أكاديمية المملكة المغربية، الرباط
دار الثقافة، بيروت

الذيل والتكملة

لكتابي الموصول والصلة

تأليف ابن عبد الملك الأنصاري الأوسي المراكشي

تحقيق

الدكتور محمد بنشريفة   الدكتور إحسان عباس

المكتبة الأندلسية

السفر الأول

من كتاب

الذيل والتكملة

لكتابي الموصول والصلة

تأليف

أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي المراكشي

تحقيق

محمد بن شريفة

القسم الأول

دار الثقافة
بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهمَّ صلِّ على محمّد وعلى آل محمّد كما صلّيت على إبراهيم ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم في العالمين ، إنّكَ حَميد مَجيد . السّلام عليكَ أيّها النبيّ ورحْمةُ الله وبركاته .

قالَ عبدُ الله المؤمّل رُحماه مُحمّد بن محمّد بن عبد الملك بن محمد ابن سعيد أمدَّه الله بتَوْفيقه ، وجعلَهُ منْ طائفةِ الحقّ وفريقه ، الحمْدُ لله الذي أعْلى معالِمَ العلْم بأعْلامه ، وأحْلى مَواردَ الفهْم لأولي أحْلامه ، ويسّر كلاًّ منهم بِه لما يُسّر له من أقْسامه ، وألهمه إلى التمسّك بأسباب سعادته فسعِد بإلهامه ، واتّسم بما به ارتسم من الانتظام في سِلْك حزبه المفلح فأفْلح باتّسامه وارْتِسامه وانْتظامه ، وصَرَفَ اليه دواعيَ شَغَفه به وغرامه ، ووقَفَ عليه مُتَوالِيَ اهتباله واهتمامه ، فَمنهم من التَمَسه بمُستقَرّه معملاً صدق جده وتصميم اعتزامه ، فظفر من مُبتغاه وَإطْفاء أُواره وإرْواء أُوامه بتسديد مَرامي مرامه ، وَمنهم منْ آثَر في ابتغائه ظَعَنَه على مُقامه ، وهَجَرَ ليَحظى بوَصْله ملاذَّ طعَامه وشَرابه ومَنامه ، وعمر باقتباسه آناء لياليه وأيامه من شهور عُمره وأعْوامه ، اعتناءً من الله سبحانه بإبْلاغه منْ إتمامه ، وحفظاً له من لواحق انْقراضه وانْصرامه ، وإجْزالا لحُظوظ أهله منه عند اقْتسامه ، حتى يبلّغه السّلف إلى الخلف فيتلقّاه منقولاً ومعقولاً موثّقاً عن مُرتضاه لائْتِمامه ، وأزكى صلوات الله واذكى سلامه على سيّدنا محمّد نَبي الهُدى وإمامه ، وماحق ضَلال الكفر وماحي ظلامه ، الذي أشاد بفضْل التعلّم والتّعليم في جَليِ مَقاله بعَلي مَقامه ،

وعلى آله الأخيار وصحبه الأبرار الموفين بذمامه ، المقتفين آثاره في نقضه وإبرامه ، ما انهلّ غيثٌ من غمامه، وافترّ عن زهرٍ مبسمُ كِمامه.

أمّا بعد فإنّي قصدت في هذا الكتاب إلى تذييل صلة الراوية أبي القاسم ابن بشكوال[1] تاريخَ الحافظ أبي الوليد ابن الفرضي[2] رحمهما الله في علماء أهل الأندلس والطارئين[3] عليها من غيرهم ، بذكر من أتى[4] بعده منهم ، وتكميلها بمن كان من حقّه أن يذكراه فأغفلاه . وقبلَ الشروع في إيراد ما قصدت اليه من ذلك فلا بدّ من ذكر مقدّمة تُطْلِع على وجه العمل الذي اعتمدته ، وترشد إلى المسلك الذي فيه سلكته ، سائلاً من الله سبحانه ، [ ][5] والصّواب في القول والعمل ، وإنجاداً على ما يعصم من مواقعة الخطأ والخطل ، . [ ][6] مأمول إلاّ خيره . فأقول : إن الحافظ أبا الوليد رحمه الله رتّب أبواب كتابه على توالي حروف المعجم المعروف ببلاد المشرق ، فعلَ أبي عبد الله البخاري[7]

---

(١) هو كتاب الصلة في تاريخ ائمة الاندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وادبائهم لابي القاسم خلف بن عبد الملك المعروف بابن بشكوال المتوفى سنة ٥٧٨ هـ وقد طبع بمدريد ضمن المكتبة الاندلسية سنة ١٨٨٢ – ١٨٨٣ واعيد طبعه في مصر سنة ١٩٥٥ ثم سنة ١٩٦٦ .

(٢) هو كتاب تاريخ علماء الاندلس لابي الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الازدي المتوفى سنة ٤٠٣ هـ وقد طبع بمدريد ضمن المكتبة الاندلسية سنة ١٨٩٠ واعيد طبعه في مصر سنة ١٩٥٤ ثم سنة ١٩٦٦ .

(٣) في الاصل : والطارين .

(٤) في الاصل أتا .

(٥) خرم في الاصل مقداره كلمتان .

(٦) خرم في الاصل مقداره كلمتان .

(٧) يقصد كتابه التاريخ الكبير ، وهو مطبوع في حيدر أباد ، ويقع في ٨ أجزاء .

وأبي محمّد ابن ابي حاتم [1] وأبي سعيد ابن يونس[2] وأبي بكر الخطيب[3] وأبي القاسم ابن عَساكر [4] وسواهم من الائمة في تواريخهم ، وأبي الحسين مُسْلم بن الحجّاج[5] وأبي محمد ابن الجارود[6] وغيرهما في الكُنى ، ومُصنّفي المؤْتلِف والمُخْتلِف : الدّارقطني[7] وعبد الغـني[8] ،

---

(1) هو الحافظ ابو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم محمد بن ادريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي المتوفى سنة ٣٢٧ هـ وكتابه التاريخ أو الجرح والتعديل مطبوع في حيدر أباد في ٨ أجزاء .

(2) يعني كتابه تاريخ أهل مصر والمغرب كما سماه في السفر الرابع : ١٤٥ وسماه السيوطي في البغية تاريخ مصر وذكر انه يقع في مجلد لطيف . وسماه حاجي خليفة تاريخ أعيان مصر ، وهو مفقود ، وفي مفتاح السعادة ١ : ٢١٧ ان له تاريخين، احدهما كبير لاهل مصر ، والآخر صغير للغرباء .

(3) يريد كتابه تاريخ بغداد ، وقد طبع في ١٤ جزءاً بمطبعة السعادة في القاهرة سنة ١٣٤٩ هـ .

(4) انظر في ابن عساكر وتاريخه مقدمة المجلدة الأولى منه بتحقيق صلاح‌الدين المنجد.

(5) كتاب الكنى والاسماء لمسلم بن الحجاج مخطوط ، ويوجد في عدة مكتبات . انظر بروكلمان ٣ : ١٨٥ (الترجمة العربية) .

(6) هو أبو محمد عبدالله بن علي بن الجارود النيسابوري المتوفى بمكة سنة ٣٠٧ هـ ولا ذكر لكتابه في الكنى في المصادر التي رجعت اليها .

(7) هو الامام الحافظ ابو الحسين علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدارقطني المتوفى سنة ٣٨٥ هـ ، وكتابه في المؤتلف مخطوط ، ومنه نسخة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٢٨٨٧ ح ، وقد ذيله الرشاطي النسابة بكتاب الاعـلام بما في كتاب المؤتلف والمختلف للدارقطني من الأوهام ، وهو مفقود .

(8) هو ابو محمد عبد الغني بن سعيد بن علي الازدي المصري المتوفى سنة ٤٠٩ هـ وكتابه المؤتلف والمختلف في اسماء الرجال مطبوع في الهند .

وابن الفَرَضي[١] ، وابن ماكولا[٢] ، وابن نُقْطة[٣] ، وابي بكر ابن عُزَيْز في تفسير غريب القرآن[٤] ، وأبي عُبَيْد الهَرَوي في غريبي القرآن والحديث[٥] وأبي نصر إسماعيل بن حمّاد النيسابوري الجوهري في مصنّفه : تاج اللغة وصحاح العربية[٦] ، وتبعه على ذلك الترتيب أبو القاسم ابن بَشْكُوال في صلتِه تاريخَه وقد فرغ من كتابيهما حرف الظاء[٧] . وخالفهم في ترتيب الحروف أبو عبد الله ابن الأبّار[٨]، وهو أنبلُ تابعيه، وأبو العبّاس

---

(١) هو أبو الوليد صاحب التاريخ ، وله كتاب كبير في المؤتلف والمختلف من الاسماء والكنى والالقاب ، وهو مفقود .

(٢) هو الحافظ ابو نصر علي بن هبة الله بن جعفر الامير سعد الملك الشهير بابن ماكولا المتوفى سنة ٤٧٥ هـ وكتابه الاكمال في المؤتلف والمختلف يطبع في حيدر اباد ، وقد ظهر منه ٦ اجزاء بتحقيق الشيخ عبدالرحمن ابن يحيى المعلمي اليماني .

(٣) هو الحافظ محمد بن عبد الغني الحنبلي يعرف بابن نقطة المتوفى سنة ٦٢٩ هـ وكتابه في المؤتلف والمختلف ذيل لاكمال ابن ماكولا ، وهو مخطوط يوجد بالظاهرية ودار الكتب المصرية .

(٤) هو المسمى بنزهة القلوب ، وقد طبع غير مرة .

(٥) ابو عبيد الهروي صاحب الغريبين هو احمد بن محمد الباشاني المتوفى سنة ٤٠١ وقد ذيل كتاب الغريبين من الاندلسيين ابن عسكر المالقي بكتاب اسماه : المشرع الروي في الزيادة على كتاب الهروي . وكتاب الغريبين مخطوط ، ويعده الآن للنشر الاستاذ محمود الطناحي .

(٦) طبع الصحاح عدة مرات آخرها تقع في ٦ اجزاء بتحقيق احمد عبد الغفور عطار ، مطبعة دار الكتاب العربي ، القاهرة ، ١٣٣٧.

(٧) في الاصل : الطاء ، وهو تصحيف ؛ وانظر حرف الظاء فارغاً في تاريخ ابن الفرضي ١ : ٢٤٨ وفي الصلة ١ : ٢٣٦ .

(٨) يقول ابن الابار في مقدمة التكملة ١ : ٤ « ولم اقتصر به على الابتداء من حيث انتهى ابن بشكوال ، بل تجاوزته وابن الفرضي أتولى التقصي واتوخى الاكمال ، وربما اعدت =

ابن فرْتون[1]، ومُصلِحُ كتابه ومكمّلُه أبو جعفر ابن الزّبير[2] فرتّبوا أبواب كتبهم على نَسَق الحروف المعروف ببلاد المغرب وهو متّفقٌ مع التّرتيب المشرقي إلى الزاي، وبعده عند أهل المغرب والأندلس : ط ظ ك ل م ن ص ض ع غ ف ق س ش هـ و ي . وجعل ابن الفرضي وابن بشكوال الأسماء في الأبواب على طبقاتِ المذكورين فيها فقدَّما الاسبقَ في الوجود فالأسبق، وعقّبا كلَّ اسم من اسماء الاندلسيين بمَنْ وجدوه مِن مُوافِقه من الغُرباء — وهُمْ في مصطلَحهما الطّارئون على الأندلس من غيرها ، سواءٌ كان أصلهم منها او من غيرها — إن وجدا له في الغُرباء سَمِيا ، وجعلا الاسماءَ في كلّ باب على حسب الأكثر فالأكثر والأشهر فالأشهر ، وختما كلّ حرف بذكر مفاريدِ

— من تحيفا ذكره ، وما تعرفا امره ، وان خالفتهما في نسق الحروف ، فجريت على النهج المعروف ».

(1) ترجمة ابن فرتون في الوافي ٧ : ١٣٥ (مخطوط) قال الصفدي : وليس بذاك المتقن . وجذوة الاقتباس : ٤٦ . وفيها : فرتوت، وهو تحريف ، وكتابه الذيل على الصلة لابن بشكوال مفقود .

(2) ستأتي ترجمة ابن الزبير في هذا السفر ، وكتابه صلة الصلة يقع في مجلدين كما ذكر السيوطي في مقدمة البغية ، ويوجد المجلد الثاني منه مخطوطاً في دار الكتب المصرية تحت رقم ٨٥٠ تاريخ — تيمور . وقد طبع قسم من المجلد الثاني في الرباط سنة ١٩٣٨ عن نسخة توجد اليوم بالخزانة العامة بالرباط. وعبارة المؤلف هنا يشرحها قول ابن الزبير ملتمساً العذر لشيخه : « كنت قد وقفت على كتاب الذيل لشيخنا الراوية ابي العباس ابن فرتون في أول لقائي إياه بسبتة سنة خمس واربعين وستمائة ، فألفيته كتاباً لم يتجرد الشيخ رحمه الله لتنقيحه ، ولا فرغ لاختباره وتصحيحه ، وقد استدركت عليه عدداً ، وعذر شيخنا ما كان عليه من توالي الحال ، قل ما يكل عليه انتحال ؛ وقد كان تعين في باب ضعف الحال ، وابتلي من الغلبة والفقر بما يطول ذكره . انتهى بالمعنى ». جذوة الاقتباس : ٤٦ . هذا وقد ذكر طاشكبري زاده في مفتاح السعادة ١ : ٢١٨ ان صلة الصلة لابن الزبير تقع في مجلدات .

الأسماء الموجودة فيه بتقديم الأندلُسيين وتأخير الغُرباء ان وجداهُم ، وكذلك فعل أبو عبد الله ابن الأبارّ وأبو جعفر ابن الزّبير فيما وقفت عَلَيْهِما[١] مِنْ تاريخَيْهما ؛ فامّا أبو العبّاس ابن فرتون فلم يَعْتبر في كتابه تطبيقاً ، ولا سلكَ من ذلك التّرتيب طريقاً ، بَيْدَ أنه قَدَّم الأندلسيين وأخّر الغرباء عملَ مَنْ تقدّمه أوْ عاصره أو تأخّر عنه ، وأتى[٢] بالأسماء كيف اتّفق له ، إلا أنه عقّب الأبواب بما اتّفق من مفاريدها ، وما أراه كان يَعقِل [ ][٣] ومُصْطَلَحُهم في الغرباء خارجٌ عن عرف المحدّثين والمؤ[رّخين] [ ][٤] فإنّ نسبةَ الرّاوي إلى بلدٍ وُلد به ونشأ وقرأ وروى ورو[ي عنه] [ ][٥] أو فارقه ثم عاد إليه نسبةٌ صادقةٌ بكل اعتبارٍ من هذه الاعتبارات التي ذكرنا ، وقد اشْتَرَكَ في استعمالها المتقدّمون والمتأخرون ؛ فأمّا إن كان ناقلةً من بلد بعد مولده فما بعده على تدريج الأحوال الى غيره فإنّ المتقدّمين راعوا[٦] موضع استقراره فهم إنّما ينسبونه إلى البلد الذي صار مُستقَرَّه ، ولذلك تجدُهم يقولون في أبي بكر الصّدّيق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفّان ومن جرى[٧] مجراهم من الصحابة الساكنين بالمدينة — رضي الله عنهم وأدام تشريفَها — إنهم مَدَنيون مع العلم بأنهم من مكّة — كرَّمها الله —

---

(١) كذا في الاصل ، وفوقها كلمة كذا .
(٢) في الاصل : وأتا .
(٣) خرم في الاصل مقدار كلمة او كلمتين .
(٤) خرم في الاصل مقدار كلمة .
(٥) خرم في الاصل مقدار كلمة .
(٦) في الاصل : ذاعوا ، وهو تحريف .
(٧) في الأصل : جرا .

ومن غيرها . وكذلك يقولون فيمن استوطن بلداً غير بلده الذي ولد به ، فعلى هذا كان عملُ المتقدّمين من أئمّة المحدّثين وتبعهم في ذلك المتأخّرون ما عدا أبا الوليد ابن الفرضي وتابعيه وهلمّ جرّاً . وقد اضْطَرب عملُ أبي عبد الله ابن الأبّار في هذا اضطراباً ينافي شهيرَ نُبْله ومعروفَ تيقّظه وتحفّظه من متعلّقات النقد وأسبابه ، فجرى في مُعظم كتابه على مُصطلَح أبي الوليد ابن الفرضي ومن تبعه ، وخالفهم في بعضه ، فذكر في الاندلسيين جماعة من النّاقلَة اليها عمَل المتقدّمين المفروغ من تقريره ، تشبّعاً واستكثاراً وإفراطاً في التعصّب الذي كان الغالبَ عليه حتى غلا فيه ، ويَكفيك من من مثلِ ذلك ما ختَم به رسمَ أبي عبد الله بن عيسى بن المُناصف رحمه الله بعد أن ذكره في الاندلسيين ، وذكر من أحواله ما رأى[1] ان يذكره به فقال مولدُه بتونس ، وقيل بالمهْدية، وهو أصحّ ، ثمّ قال : وذِكْرُه في الغُرباء لا يصلح ضَنَانةً بعلمه على العُدْوة[2] . وحَسْبُكَ ما اشتملَ عليه هذا القولُ من الشهادة على قائله بما لا يليقُ بأهل الانصاف من العُلماء، واستحكام الحسد المذموم ، واحتقار طائفةٍ كبيرةٍ من الجِلّة العدويين ، وفضلُ الله سبحانه رحمةٌ يختصُ بها من يشاءُ ، ومَوْهبةٌ يُنيلها من يختارُ ، والله ذو الفضل العظيم . وسأعيد قولَه هذا في اسم أبي عبدالله ابن عيسى المذكور ، وما ختمه به ابن الزبير ان شاء الله تعالى[3] ، وكم من شاهدٍ

---

(١) في الأصل : رءا .

(٢) التكملة ٢ : ٦١٢ .

(٣) ترجم المؤلف بابن المناصف في السفر الثامن من هذا الكتاب : ١٢٢ — ١٢٦ ، وهو يشير إلى قوله هناك : «وقبّح الله الحسد المذموم ، فقد حمل أبا عبد الله ابن الأبار على ذكره اياه في الأندلسيين تشبعاً لها ببعض ما ذكرناه به ، وختم رسمه بما نصه : وذكره في الغرباء (لا يصح) ضنانة بعلمه على العدوة ، وكذلك ذكره ابن الزبير =

على أبي عبد الله ابن الأبّار بفاضح التشيّع[1] في كتابه كذكره أبا المعالي الخراساني وروايةَ أبي زيد الفازازي عنه ، وقوله إنّه لا يدري أين لقيه[2] ؛ وإذا كان لا يدري أينَ لقيه فما الذي يسوّغُ له إفراده برَسْمٍ في كتابه ؟ وسأبَيّنُ أمره في موضعه إن شاء الله تعالى[3] . وكذلك ذكرُه طائفةً كبيرةً ليست من شَرْط كتابه ولا كتابي الشيخين أبي الوليد ابن الفرضي وأبي القاسم ابن بشكوال لأنهم لم يُرْسموا بفن من فنون العلم ، وإن ذُكروا

= في الأندلسيين ، ولم يذكر أين ولد لما لم يعلمه ، وختم ذكره بما نصه : ومولده بالمهدية وإنما ذكرته في البلديين تبعاً للشيخ وغيره ولتأصله الأندلسي وعراقته » . ويلي هذا تعقيب للمؤلف على كلام ابن الزبير (الذيل والتكملة ، السفر الثامن : ١٢٥ — ١٢٦ .) وابن المناصف هذا مترجم ايضاً في المغرب ١ : ١٠٥ والاعلام بمن حل مراكش واغمات من الأعلام ٣ : ٩٥ — ٩٧ (نقلاً عن ابن الأبار والمؤلف) .

(١) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : التشبع بالباء كما سبق استعمالها .

(٢) التكملة ٢ : ٧٣٠ .

(٣) حرّر المؤلف ترجمة أبي المعالي الخراساني في السفر الثامن من هذا الكتاب : ١٥٧ — ١٦١ . وفيما يلي نص كلامه من المحال عليه : « قال المصنف عفا الله عنه : هكذا ذكر ابن الأبار هذا الرسم في الغرباء من غير زيادة ولا نقص ، ولا وجه لذكره فيهم لأنه لم يدخل الأندلس على ما سأذكره إن شاء الله . وإنما ذكره تشبعاً على مألوف عادتــه واستكثاراً بما لا يصح له ، ولتقصيره مع ذلك في ذكره رأينا الإعلام ببعض أحوالــه فنقول : أبو المعالي هذا خراساني يلقب شمس الدين ، ورد المغرب والناصر من بني عبد المؤمن بافريقية ودخل تونس وهي أقصى أثره من بلاد المغرب ، ومنها كرّ قافلاً إلى بلاده بعد ما حظي عند الناصر وأجزل صلاته ، وهنالك روى عنه أبو العباس ابن اسحاق ، وأبو محمد عبد الله بن عبد الجليل بن علي بن عبد الجليل الأزدي القروي الحافظ ، وأبو زيد الفازازي . وامتدحه بقصيدة فريدة رأينا اثباتها هنا تكميلاً للافادة ، وتنبيهاً على ما لأهل المغرب في الفضل من الحسنى والزيادة » ثم ساق القصيدة المذكورة .

بصلاح وخيّر واجتهادٍ في العبادة وانقطاعٍ الى أعمال البرّ فللذكرهم مجموعٌ آخرُ يشمَلهم مع مَنْ كان على مثل أحوالهم ؛ وأقبحُ من هذا كلّه وأشنعُ ذكرُه نساءً تُنزَّه الصحفُ عن تسويدها بذكرهنّ فيها مع أهل العلم الذين هم خواص عباد الله ، اللهم الا من قصد في تأليفه الى ذكر أهل البطالة والمُجّان والقيان اللّواتي يكادُ الخوض في ذكرهنّ يكون وَصْمةً وجرحة فيمن تعرَّض له . نستعيذ بالله من إعمال القلم في ذكر واحدةٍ منهن ، ونرى الإعراض عنه ديناً ، وليت شعري إذْ ذكر هؤلاء النسوة اللائي هنّ بهذه الصفات فما بالُه أغفل أضعاف أعدادهنّ من الرجال الذين هم على مثل حالهنّ ؛ انها لعثرة لا تقال ، وزلّة لا تغتفر ، وسيّئةٌ لا تكفير لها ، وكبيرةٌ يجب المتاب منها ، والاقلاع بتوفيق الله عنها ، والله حسبنا ونعم الوكيل[1] .

وإني لما تأمّلت وجوه هذه الأعمال ، لاح لي فيها ضُروبٌ من الاختلال ؛ أمّا ذكر الغرباء على النحو الذي ذكروهم فإنه لا يطّردُ لهم ، اذ قد خلا منهم بعض الحروف رأساً ، وكثيرٌ من الأسماء التي اشتملت عليها، فرأيت إرجاء ذكرهم إلى آخر الكتاب ، وإفرادَهم بالذكر بعد الفراغ من ذكر أهل الأندلس فيكون ذلك أرفعَ لهم ، وأدلَّ للناظر على مُلتمسهم ،

(١) عقد المؤلف في آخر السفر الثامن من هذا الكتاب (مخطوط) باباً عنونه بعد البسملة والتصلية بقوله : « هذا ذكر النساء ، اوردتهنّ مرتبات على الحروف منوعات إلى أندلسيات وغرائب كما فعلنا في الرجال » . وأورد فيه ٤٤ ترجمة أندلسية و ٣ تراجم غرائب وفي آخر الكتاب بتر . وبمقارنة تراجم النساء عند ابن عبد الملك بتراجمهن عند ابن الابار تبين لي أن المولف اقتصر على من ذكرن بقراءة أو كتابة أو رواية أو غير ذلك مما هو من شرط كتابه ولم يصنع صنيع ابن الأبار في التعميم الذي انتقده هنا . ومع ذلك فنحن نحس في هذا النقد شيئاً من التهويل المبالغ فيه والتحرج الذي لا معنى له .

وأوضح لتمييزهم وتحيّزهم عن سوادِهم[1] وأقرب لحزلهم[2] عمن عداهم حتى لو اختار أحدٌ تجريدهم عن الكتاب لذِكْر من دخل الأندلس من الأعلام لكان ذلك عليه يسيرا ، ولم يحتجْ فيه إلى تكلّف ولا إعمال نظر ، ولا تلفيقاً لمبدَّد ، ولا ضماً لمُفترِق ، فانه يُلْفي مطلوبه كلّه مجموعاً في موضع واحد ، ويسقط بذلك تكرار التراجم المنبّهة على الانتقال لذكرهم من ذكر مشاركيهم في الاسم أو في التفرّد ، وكذلك تسقط تراجم المفاريد من آخر كل حرف يكون فيه مفاريد منهم . وأمّا ذكرهم على الطبقات فإنه لا يتأتى اطّراده ايضاً الا بشرط العلم بوفاة الرجال المذكورين وتحقق متأخرها من متقدمها ، وهو متعذّر ، ولذلك نجدهم يذكرون الرجل بين الرجلين ، وهو أقدم موتاً من المذكور قبله ، مجاوراً له أو متقدّماً عليه برَجُلٍ أو رجلين فصاعداً او تتأخر وفاته عنه على تلك النسبة ، وذلك موجود في كتبهم بأيسر تأمل ، وإنما جرّ عليهم هذا الخلَل تعيينُ أوقات الوفاة في كل مذكور عندهم ، فإذا عثر عليها سواهم من غير كتبهم تبين ذلك ، ومن مثله لمن يَستعجل الوقوف عليه أنّ ابن بشكوال ذكر أبا عامر محمد بن سعدون بن مرجّى بن سعدون بن مرجّى العبدري ولم يذكر له وفاة لمّا لَمْ يعرف وقْتها ، بين أبي عبد الله محمد بن الفرج بن ابراهيم [المقرىء][3] البطليوسي وذكر أنّ وفاته سنة اربع وتسعين واربعمائة ، وابي عبد الله محمد بن فرج مولى محمد بن يحيى البكري ابن الطلاع ، وذكر

---

(١) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : سواهم .

(٢) كذا في الأصل ، ولعلها : لعزلهم .

(٣) ما بين الحاصرتين محله بياض في الأصل وأكملته من ترجمته المذكورة في الصلة ٢ : ٥٣٣ .

ان وفاته بكر[1] يوم الخميس لثلاث عشرة ليلةً خلت من رجب الفرد سنة سبع وتسعين واربعمائة[2] ، فاقتضى وضع ابي عبد الله ابن سعلون بينهما ان يكون زمانُ وفاته بين زمان وفاتيهما، وقد طلع نَجِيثُ البَحْث عن وفاته على أنها كانت في ربيع الآخر سنة اربع وعشرين وخمسمائة بعد وفاة ابي عبد الله ابن فرج بسبع وعشرين سنةً غير شهرين وأيام . وممّا وجدتُ أبا عبد الله ابن الأبار يعتبر في التّطبيق زمن رواية الراوي عن شيوخه مع وفاة من قبله ومن بعده فيوسّطه بينهما فيجعل الراوي سنة عشرين وخمسمائة مثلاً بين من توفي سنة تسع عشرة ومن توفي سنة احدى وعشرين ، ولعلّ الراوي سنة عشرين كان طفلاً صغيراً أو ابن خمس عشرة او عشرين ثم يُعَمّر بعد ما شاء الله ويبلغ الثمانين او التسعين وخمسمائة او ستمائة ، وكيف يسوغ الحكم بأنه من تلك الطبقة على مراعاة ترتيب الوفيات، فاعلم ذلك ؛ وممّا أخلّ به من ذلك – أيْ اخلال التكرار وقلب النسب – أنه ذكر محمّد بن احمد بن محمد بن سعيد ابن مُطَرّف التّجيبي من أهل قلعة أيوب ونزل مدينة فاس يعرف بالبَيّْراقي[3] ، ويكنى ابا عبد الله ، روى عن أبي محمد ابن عتاب ، وكان من أهل العلم والفضل صاحب دفاتر ودواوين نفيسة ، حدّث عنه ابنه ابو حفص عمر بن محمد وتوفي بعد الأربعين وخمسمائة عن بعض اصحابنا ؛ انتهى الرسم[4] . ثم قال بعد

---

(١) في الصلة : بكرة

(٢) الصلة : ٢ : ٥٣٤ .

(٣) في الأصل والتكملة وجذوة الاقتباس: بالبيراني، وهو تحريف؛ فقد ضبطه المؤلف في ترجمته له في السفر السادس : ٢١ بقوله: بفتح الباء بواحدة واسكان الياء المسفولة وراء وألف وقاف منسوباً .

(٤) التكملة : ١ : ٤٥١ .

مائة وتسعة وستين اسماً وإثر من توفي بعد أربع وثمانين ما نصّه : محمد ابن احمد بن محمد بن مطرّف بن سعيد التّجيبي يكنى ابا عبد الله ؛ روى عن ابن عتّاب ، حدّث عنه ابنُه عمر بن محمد ؛ انتهى الرسم[1] .
وهذا المذكور هو المذكور قبلُ لا محالة . وأيضاً فانا اذا التمسنا في كتبهم ذكر الرجل لم نقطع بانهم ذكروه إلا بعد تصفّح المسمّين الذين شاركهم في التّسمية ولا سيما في الأسْماء المفّاريد أو الأسماء التي تقِلّ التّسميةُ بها ، ثم قد تتصفّح تراجم الحرف كلها فلا تجـد لمطلوبك او لسَميه ذكراً فتكون قد قطعت وقتاً في التماس مطلب لم تنله ، وربما عرض ذلك لك في اسماء كثيرة في الوقت الواحـد وفي حروف متعددة كالتماسك تعرّف رجال سَنَد مختلفي الأسماء فذلك داع إلى تصفّح مواضعَ تتعدد بتعدد رجال ذلك السند ؛ ثم ان من المتقرّر ان الطبقات لا يحيط بادراكها إلا الحُفّاظ الحاضرو الذّكر الذين طالت مزاولتهم للصّناعة ، ويتعذّر ادراكها عمّن عداهم فيُضطرّ إلى تتبع التّراجم ترجمةً ترجمةً وحرفاً حرفاً ، وبالحرى ان يجد مطلوبه إن كان مذكوراً ، وإن لم يجده كانت خيبته من نيل مطلوبه كخيبة الأول ؛ وقد كان من الاتقان في العمل — إذْ بنَوا كتبهم على ترتيب الطبقات أن يعمدوا إلى أقدم من يسمى باسم أوله حرف الباب موتاً فيُصدّرون به ويُتْبعونه مشاركيه في الاسم كما يفعلون في المفاريد ثم يفعلون ذلك في الأسماء اسماً اسماً ، فلم يفعلوا ذلك بل تجد أول مذكور في التّرجمة السابقة متأخر الوفاة عن أول مذكور في التّرجمة الثانية بل في الثالثة فصاعداً، وذلك موجودٌ كثير لمن التمسه في كتبهم ، وقد يُغتفر لهم ذلك فيمن قدموه تَهَمّماً او تبرّكاً بسَميه ، كأحمد في باب الهمزة ، وعبد الله

---

(١) التكملة : ٢ : ٥٣٧ .

والمعبّدين مطلقاً في باب العين ، والمحمّدين في باب الميم ، وأيضاً اذا قطعنا بأن الاسم الذي نريد تعرفه مذكور عندهم لتصفح تقدم أو لوجه ما لم نعلم أهو من المفاريد أم له سمي وهل تقدمت ترجمته أو تأخرت فلا بدّ من تتبع التراجم المشتركة أو الأسماء المفاريد كلها فيطول العناء[1] وإن أجدى[2] فبعد مشقّة غالباً . فآثرتُ ترتيب كتابي هذا بأن وضعتُ أبوابه على ترتيب حروف المعجم المشرقي لصحّة اعتباره ، وقد نظم فيه غيرُ واحد منهم أبو الحجاج ابن موسى المذكورُ في موضعه من الغرباء[3] آخر الكتاب إن شاء الله وسآتي[4] بما نظمه في ذلك مع ما نظمت فيه هنالك ان شاء الله [5] أوائل كلمها جميع الحروف فقلت :

ألمّ بروْضي تجنِ ثمّ جنى حيــا
خلا درّ ذي ري زكا سقيه شربــا

صفا ضمْنَ طَلٍ ظَلّ عِدّ غنى فشا
قرى كِلْ له من نهي ودْقٍ همى سحبا [6]

---

(١) في الأصل : العناد

(٢) في الأصل : أجدا .

(٣) في الأصل : العرب .

(٤) في الأصل : وسيأتي .

(٥) ترجمة أبي الحجاج ابن موسى المذكور في السفر الثامن من هذا الكتاب : ٢١٤ ، وأبياته في ترتيب حروف المعجم هي : —

احبب ببدر تائه ثاني جماله حليف خبــل دان
ذكراه راحي زهره سباني شرد صبري ضامر طواني
ظبي على غراته فتان قلبي كواه ليته مدانــي

(٦) أعاد المؤلف هذين البيتين في السفر الثامن : ٢١٤ وعقب عليهما بقوله : وعذر التكلف في مثلهما لا يخفى على منصف ! قلت : وقد أصابهما في كلا الموضعين تحريف شديد .

وبدأت في حرف الهمزة بمن اسمه احمد ، وفي حرف الميم بمن اسمه محمد تبرّكاً بموافقة اسمي النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد تقدّم البخاري إلى تصدير تاريخه الكبير بذكر من اسمه محمد[1] لما ذكر أوله سيد البشر نبينا المصطفى صلوات الله وسلامه عليه إذ كان أشهَر أسمائه ، وجعل بعد الفراغ من ذكر مَن اسمُه محمد حرف الهمزة مبتدئاً فيه بمَن اسْمه احمد[2] فسعد بتوالي الاسمين المباركين في صدر كتابه من غير فصل بينهما ، وجعل سائر المسمّين باسم أولُه ميم في باب الميم . وجعل أبو بكر الخطيب أول المذكورين في تاريخه بعد الصّحابة واكابر التابعين المذكورين في صدره من اسمه محمد[3] فإن كان قصده موافقة البخاري فيما فعل فَلِلبُخاري مُستَنَد قوي وسبب واضح كما تقدّم ليس لِلخطيب ، وان كان قصْده التبرّك مجرّداً بتقديم اسم النبي صلى الله عليه وسلم فقد كان يكفيه من ذلك تقديم من اسمه احمد كما فعل ابو القاسم ابن عساكر في تاريخ الشام لما ذكر أوله النبي صلى الله عليه وسلم فجعل أوله من اسمه احمد وجعل أوّلهم احقّهم بالتقديم سيدنا المصطفى نبينا صلوات الله وسلامه عليه كما فعل غيره ممن لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم من أئمة المؤرخين كابن أبي حاتم وغيره . وقدّمت في باب العين مَن اسمُه عبد الله وعبد الرحمن لأنهما احبّ الأسماء إلى الله، ووسّطت بينهما مَن اسْمُه عبيد الله لشرف الاضافة،

---

(١) انظر التاريخ الكبير ق ١ ج ١ ص ١١ .

(٢) باب الهمزة في المطبوع ق ١ ج ١ : ٢٧١ مبدوء بابراهيم ثم اسماعيل ثم اسحاق ثم أيوب ثم أشعث ثم اياس ثم أسود ثم أبان ثم أزهر وبه ينتهي الجزء الأول من القسم الأول ، ولا يأتي الأحمدون إلاّ في أول الجزء الثاني من القسم الأول ؛ ويفهم من كلام المؤلف أنه وقف على نسخة من تاريخ البخاري يقع الأحمدون في أول حرف الهمزة منها .

(٣) انظر تاريخ بغداد ١ : ٢١٤ .

واتليت مَن اسْمُه عبد الرحمن مَن اسْمُه عبد الرحيم لاشتراكهما في الاشتقاق من الرحمة ولتلازمهما في تسمية التبرك وآي من كتاب الله العزيز (بسم الله الرحمن الرحيم) [1] (وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم)[2] (إنه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم) [3] (حم تنزيل من الرّحمن الرحيم) [4] (هو الله الذي لا إله هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم)[5]. واتبعت ذلك سائر المعبّدين معتبراً في ترتيبهم حروف أوائل اسماء الله على حسب ما ألفيه منها وما لم ألفه منها تخطّيته إلى أول ما أُلفيه بعده منها ، وذكرت سائر الأسماء في سائر الأبواب والتراجم على ترتيب الحروف المذكورة . واعتبرتُ ثوانيَ الأسماء وثوالثَها فصاعداً ما حصل الاشتراك بينهما ، فبدأتُ في باب الهمزة بعد ذكر مَن اسمُه أحمد بذكر مَن اسْمُه آدم إذ كان ثاني الهمزة فيه ألفا مسامحة في هذه الألف واكتفاء بصورتها وعضد هذا الاعتبار انّ اصلها همزة وإن لم اراع ذلك في مثله ، ولكنّي لاحظت صورة الحرف في الهجاء لا أصله كمؤمّل اذكره فيمن بعد الميم من اسمه واو وان كانت صورة للهمزة ، فما ثانيه باء كأبان وابراهيم وأبو بكر وأبو العافية اسمين وأبي ، فاتيت بها على هذا النسق ، لمّا كانت هذه الأسماء كلّها مُشْتَرِكة في كَوْن الباء ثانيةً فيها ، وتقدّم ثالث أبان على ثالث ابراهيم ، وثالث ابراهيم على ثالث أبو ، تقدّم ثالث أبو على ثالث أبي

---

(١) سورة الفاتحة : ١ .

(٢) البقرة : ٢ .

(٣) النمل : ٢٧ .

(٤) فصلت : ٤١

(٥) الحشر : ٥٩ .

ولما تقدمت باء بكر على عين العافية اقتضى تقديم ابو بكر على أبو العافية ، ولا عبرة بأداة التعريف . وهنا ذكرت الكنى التي هي اسماء لها كنى ، وأضفت اليها الكنى التي لعلها اسماء جهلت كناهـا أو كُنىً جُهلَتْ أسماؤها لأنّ كلا النوعين شهرة عرِّفتْ من أُجريتْ عليه كما عرّف غيرْهم اسماؤهم فهي أسماؤهم أو كأسمائهم حتى يتبيّن أمرها بالعثور على ما خفي من أمرها فيكون العمل بحسبه وليجتمع المذكورون بالكنى في موضع واحد ، خلافاً لعملهم حيث عقّبوا بعض التراجم بالكنى الموافقة لها ، وذلك لا يطّرد في كل ترجمة ،فرأيت ذكرَها هكذا أجرى على الصّواب كما فعلته في ذكر الغرباء ، فاعلم ذلك والله الموفق . ولما فرغت من ذكر الأسماء التي ثانيها باء من هذا الباب لم أجد بعدها من ثانيه حرف من الحروف التي تلي الباء في الترتيب المذكور إلى الخاء ، فتخطّيتُها اليها ، وألفيتُ فيها أخْطَل وأخْيَل ، فذكرتهما على هذا الترتيب لتقدّم ثالث أخْطل على ثالث أخْيل ، فمَن اسمُه إدريس لكون الدال تلي الخاء ، فمَن اسمُه أرْفع لكون الراء بعد الدال ، ولم أجد مَن ثاني اسمه ذال ، فمَن اسمه أزْهر لأن الزاي تلي الراء، فمَن ثاني حروفه سين، فألفيت من ذلك أسامة واسْباط وإسحاق وأسد وإسماعيل وأسود وهي كلّها مشتركة في كون ثانيها سيناً ، فذكرتها على تلك الطريقة أيضاً لتقدم ثالث أسامة على ثالث اسباط ، وتقدم ثالث اسباط على ثالث إسحاق ، وتقدم ثالث إسحاق على ثالث أسد ، وتقدم ثالث أسد على ثالث إسماعيل، وتقدم ثالث اسماعيل على ثالث أسْود، وطرّدتُ قانون هذا العمل إلى آخر مَنْ أولُ اسمـه همزة ، فانتقلت إلى ذكر مَن أول اسمه باء ، ثم مَن أولُ اسمه تاء كذلك إلى آخر الحروف ؛ واعتبرت هذه المقاصد كلّها في الآباء ما علوا وفي الكنى ان كان هناك اشتراك ولا فارق ، كأن يكونا أخوين مثل المحمدَيْن ابني اسماعيل بن عفير ، قدّمت

المكني منهما بأبي العباس [1] على المكنيِّ منهما بأبي الوليد [2] لتقدُّم العين في كنية ابي العباس على الواو في كنية أبي الوليد ، أو يكونا ابني عم كالأحمدَيْن أبي الخطاب وأبي الحسن ابني المحمدَيْن ابني عمر بن واجب قدمت ابا الخطّاب [3] منهما وان كان اول كنيته الخاء على أبي الحسن [4] وان كان اول كنيته الحاء لأن أبا الخطاب ابن أبي الحسن وأبا الحسن ابن أبي عبد الله فاعتبرت الترتيب في كنية أبويهما كما لو كانتا اسمين لهما . وأجدى فائدة تحصل عن هذا الترتيب الأمنُ من قَلْب الانساب الذي وقع فيه كثير من المؤرّخين ، وسأنبّه على بعض ما يجري لهم من ذلك ان شاء الله ، وكذلك الترتيب سلكتُ في ذكر مَشْيَخَة الرجل عند ايرادهم في رَسْمه ، وقد أعدلُ عن ذلك في بعض المواضع خوفَ التباسٍ او ارادةَ اختصار ، كأن يروي عن أبيه أو جدّه أو أخيه أو عمّه او خاله او صهْرِه أو من هو منه بسبب على الجملة ، فأقدم ذكر المروي عنه ثم ان وافقه غيره من اشياخ المترجم به ذكرته معه بحكم الانجرار وإن لم يشاركه غيره في اسم ولا كنية ذكرت مَنْ عداه على الترتيب المعهود ، وكذلك أفعل في الرّواة عنه ، وقدّمت في كل ترجمة الأطولَ فالأطولَ نسباً منتهياً إلى أقصرهم بل حتى يكون آخر المذكورين فيها مَنْ لم يذكر الا باسمه فقط ، ومتى توافق اسمان فصاعداً في نسب او غيره التمست لتقديم احد المذكورَيْن او المذكورِين وجها يقتضي تقديمه على غيره : إمّا مِنْ نسب إلى القبيلة او البلد ، أو لقب

(١) الذيل والتكملة السفر السادس : ٤٤ — ٤٦ (مخطوط) .

(٢) المصدر نفسه : ٤٦ — ٤٧ . قلت : كأنه سها عما التزم به هنا فعكس عند التطبيق بتقديم أبي الوليد على أبي العباس .

(٣) انظر : ٤٧٩ من هذا السفر .

(٤) انظر : ٤٨٠ من هذا السفر .

يعْرف به . أو لغير ذلك ؛ وإن كان بعضهم منسوباً إلى قبيلة قدّمته على المنسوب إلى البلد ، وقدّمت المنسوب إلى البلد على المنسوب إلى حرفة ، وراعيت في هذا كلّه ايضاً مبدأ حرف تلك النسب وأقدّم المكنى على غير المكنى رعياً لأسباب التقريب على الطالب مطلوبَه في هذا الكتاب في أقصر زمان . ولمّا كان ذكر المكنّين في رسوم المذكورين في هذا الكتاب بكونهم رواةً أو مروياً عنهم ، وخيفت الاطّالةُ بذكر اسمائها معها ، أوْ عِلم تشوّف المُطالع إلى اسم تلك الكنية ، أوْ ظُنّ عند ذكر الكنية أنها اسم أو أنّ المكنى بها غير مسمى ، أو كانت كنية تقِلّ لذلك الاسم أو تقلّ التكنية بها مطلقاً إلى غير ذلك ، رأيت ان أُلحق آخر الكتاب إن شاء الله باباً في أسماء الكنى الجارية اثناءَه . ولمّا كان القصدُ بهذا الكتاب وجهْ الله تعالى رجوت له الشّياع وسَيْر الركبَان إلى مصوِّر البسيطة مشرقه وغربه ، وعموم نفع أهل العلم في جميع الآفاق بما اشتمل عليه ، ولمّا كان ممّا تضمنه نِسْبةُ المذكورين فيه إلى بُلْدَان الأندلس الشهيرة ، وقُراها الخاملة ، أمكن إمكاناً قريباً وُقوعُه إلى مَن ربّما تغيب عنه معرفةُ تلك الأماكن أو يَتشوّف إلى معرفتها او تقييدها وضبطها ، فإذا لم يجد سبيلاً إلى علمها أدّاه ذلك إلى تحريفها عند النّطق بها أو تصحيفها والاخلال حال النقل وجهل حدودها ولا سيما عند أهل البلاد الشاسعة عنها بل غير المُصاقِبة لها ، فكان ممّا ينبغي الاجادة بذكرها وتعيين محالّها وذلك لا يخلو من أربعة أنحاء : أحدها تحديدها في كلّ موضـع تُذكَر فيه ولا خفَاء بما في هذا العمل من التطويل المستثْقَل ، والثاني تحديدهـا في أول موضع تذكر فيه ثم يُحال في تعرّفها عـلى ذلك الموضع وهذا نحو الأول في الطول وأشد ، والثالث تحديدها في أوّل موضع تذكر فيه والاكتفاء بـه عن اعادته فيما بعده ، وذلك لا يفيد فيما بعد الا لمن تقدّمت له

مطالعة ذلك الموضع وأحضره في ذكره والا أحوجه إلى تصفّح ما قبل الموضع الذي لم تذكر فيه ، ويمكن ان لا يجـده الا بعد استيفاء جميع الكتاب او معظمه بالمطالعة بحسب بُعْد الموضع الذي ذكرت فيه عن الموضع الذي لم تذكر فيه أو قُرْبه فتَعْظُم المشقّة وتَبْعُد الشقّة، والرابع ذكرِها محدودةً باختصار كاف في تعريف أحوازها من جزيرة الأندلس مقيّدة وذكر ما وقعت اليه النسبة في هذا الكتاب من غير بلاد الأندلس شرقاً وغرباً مرتّبة بحسب الموجود منها على حروف المعجم ، فرأيت ذكر ذلك على هذا النحو الرابع ، وهو الذي اخترته وانتهى اليه رأيي في باب آخر إن شاء الله . وجمعت هذا الكتاب مما افترق فيما لا أُحصيه عدداً من برامج روايات الشيوخ الجلّة أئمة هذا الشأن كلها وافيةً بالشروط المعتبرة في توثّق النقل منها إذ معظمُها بخطوط جامعيها ، وسائرها بخطوط المعتمد عليهم من رجال هذا الفنّ ومقابلتهم وتصحيحهم، إلى ما نقلته من مقيّدات ذوي العناية بهذه الطريقة من موالد ووفيات ، ورفع أنساب ، وتبيين أحوال الرواة ، وشبه ذلك من الفوائد مع ما تلقّيته من مشايخي الذين أخذت عنهم شفاها وما التقطته من طبقات القراءات والأسْمعة على الشيوخ أو منهم ، والتواريخ على تفاريق مقاصدها ، وكلّ ذلك مما انسحبت عليه روايتي بين سَماع وقِراءة ومُناولة وإجازة وغير ذلك من ضروب التحمّل . وقد جرى عمل الأشياخ على تقديم إسنادهم الى مَنْ تقدّمهم من المُؤرّخين لينسبوا اليهم ما ينقُلون عنهم إلى كتبهم هـذه ، ثم يعقبون ذكر من يذكرون من الرواة أو بعضهم بتعيين من ذكره ، وذلك رأي رشيد وعمـل صالح سديد أجلّ مُثْمَراته تبرّؤُ الناقل من عُهْـدة ما نَقَل ، والاحالة به على ذاكره الأوّل ، تقوية للاحتجاج به ، وتصحيحاً للاستناد اليه ؛ لكنّي وجدتّهم لا يقومون بمقتضى ذلك العمل

على التمام ، فإنهم يأتون بمن يريدون ذكرَه فيرفعون في نسبه ، ويذكرون كنيته وشُهْرته ان كانتا له ، ويعزونه إلى قبيلته أو بلده او إليهما ، ويعرّفون من أمره مايستحسنون ايراده ، ثم يعقبون ذلك بقَولهم : وذكره فلان وقال : كان من أمره كيت وكيت ، فكلّ ما بدأوا به ذكره إنما هو من قبلهم غيرَ معزُوّ إلى أحد ممن قدّموا ذكره في صدور كتبهم، وهذا العمل منهم ليس في القليل مما يذكرونه ولا في النّدْرة بل يكاد يكون معظم من يذكرون على هذا الأسلوب ، فصارت العُهْدة فيه عليهم فيما لم ينسبوه إلى غيرهم ، وأيضاً فان الذي ينقلونه عن غيرهم إنما ينقُلونه على الاختيار والانتخاب لا على التّوالي والاستيعاب ،فعزَوت تلك الأقوال بعد اقْتِضائها إلى قائليها مُستوفاةً مساحةً ،ولو فرَضنا استيفاء تلك الأقوال كما وقع في بعضها ممّا اختُصر[1] او لا يمكن اختصاره لكانت عُهْدة نقلها عليهم اذ لو رام أحد من

. . . .
. . . .[2]

(١) في الأصل : خصر .

(٢) بقية المقدمة بياض في الأصل ، وفي الحاشية ما يلي : هنا انتهى الموجود من صدر هذا الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

الهمـــزة

١ ـ أحمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن محمد الأزْدي [1] : من أهل غَرناطة يكنى أبا جعفر ويُعرف بابن القَصير ؛ روى عن ابي بكر ابن

---

(١) ترجم له الضبي في بغية الملتمس : ١٥٩ وقال : قدم علينا مرسية في سنة ٥٧١ وحدث بها . وقال : قرأت عليه أكثر كتاب الموطأ رواية يحيى تفقها . وكأن المؤلف نقل عنه . وله ترجمة في الديباج المذهب : ٤٤ (نقلاً عن المؤلف باختصار) . وفي هذه الترجمة إشكال لم ينبه عليه المؤلف هنا ، ذلك ان ابن الزبير ترجم للمذكور فيمن اسمه عبد الرحمن ترجمة أطول مما هنا وقال في آخر الترجمة: ذكره أبو القاسم ابن الملجوم في برنامجه وروى عنه واستوفى خبره ، وذكره الملاحي ، وذكره الشيخ في الذيل (يعني ابن فرتون) فيمن اسمه أحمد ، وغلّطه في ذلك الكنية ثم ذكره فيمن اسمه عبد الرحمن وظن أنهما رجلان . صلة الصلة ، مخطوط دار الكتب المصرية (تيمور) وأزهار الرياض ٣ : ١٥ ـ ١٦ والتكملة رقم١٦٠٧ وهو مترجم أيضاً باسم عبد الرحمن في الديباج : ١٥٢ . والترجمتان في هذه المصادر متفقتان في كنية المترجم ومتشابهتان في تعداد شيوخه ووفاته . وفي ترجمة أحمد بن القصير والد المترجم الآتية بعد قليل يقول المؤلف : « هو والد المبدو بذكره في هذا الكتاب » ثم يقول : « روى عنه ابنه أبو جعفر عبد الرحمن » ولم يشر إلى رواية ابنه ابي جعفر أحمد عنه في الترجمتين وحقه ان كان ان يروي عنه . ويفهم من صنيع المؤلف انهما أخوان ولكنه لم ينبّه على ذلك . =

العَرَبي وابي جعفر ابن الباذش وآباء الحسن : ابن ابراهيم بن فلفل[1] وابن الباذش وابن درّي وابن موهب ويونس بن مُغيث وأبي عبد الله ابن أبي الخِصال ، وأبوي القاسم : ابن بقيّ وابن ورْد ، وأبي محمد عبد الحق بن عَطية . روى عنه [ ][2] وكان محدّثاً فقيهاً عاقداً للشّروط أديباً حافظاً ؛ توفي قبل الثمانين وخمسمائة .

٢ ــ أحمد بن أحمد بن أبان [ ][3] يكنى أبا العباس؛روى عن ابي الحسين عبد الملك بن الطّلاّء .

٣ ــ أحمد بن أحمد بن بشر اللّخْمي : من أهل وادي آش يكنى ابا العباس ؛ روى عن ابي عبد الله بن يحيى بن الفرّا ، روى عنه أبو العباس وابنه أبو عبد الله الأنْدرشيان وكان فقيهاً حافظاً مشاوَراً اديباً ، وخطب بجامع بلده .

٤ ــ أحمد بن أحمد بن زُنان بضم الزاي ونونين : يكنى أبا الحسين وأبا العباس ؛ روى عن ابي الحسين ابن الطلاء .

٥ ــ أحمد بن أحمد بن عبد الله بن صَدَقة السّلمي[4] :من أهل اقليم غرناطة يكنى أبا جعفر ،تركه أبوه حملاً فلمّا وُضع سُمّي باسمه؛ روى عن طائفة من اهل بلده ، وعن أبي بكر ابن العربي وصَحبه ، وكان راويةً

= ومن عادة المؤلف في هذا الكتاب تتبع ابن الزبير وتعقبه، ولعله فعل هذا في ترجمة عبد الرحمن التي تقع في سفر من أسفار الكتاب المفقودة ؛ والمترجم ممن يستدرك على ابن الخطيب في الاحاطة .

(١) في البغية : قلقل .

(٢) بياض في الأصل .

(٣) بياض في الأصل .

(٤) ترجمته في الديباج : ٤٤ (نقلاً عن المؤلف) .

للحديثِ عالماً بالفقه وأصوله ، توفّي في شوال تسع وخمسين وخمسمائة .

٦ ــ أحمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن غصن ؛ كان حياً سنة اربعين واربعمائة ، وكتبته لأبحث عنه .

٧ ــ أحمد بن أحمد بن عبد الله [ ] [1] يكنى أبا القاسم ؛ روى عن أبي بكر ابن العربي وكان إماماً .

٨ ــ أحمد بن أحمد بن عدل [ ] [2] ؛ روى عن ابي علي الصّدفي .

٩ ــ أحمد بن أحمد بن عمر بن ابراهيم بن عَشَرة التجيبي : من أهل بلنسية يكنى ابا عمر [3] ؛ روى عن ابي الربيع ابن سالم .

١٠ ــ أحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الأزدي [4] : من أهل غرناطة يكنى ابا الحسن ويعرف بابن القَصير وهو والد المبدو بذكره في هذا الكتاب [5] ؛ سمع ابا الحسن ابن باذش [6] ولم يذكر أنه أجاز له ، وله إجازة من أبي الاصبغ ابن سهل وابي بكر ابن سابق الصقلي وآباء عبد الله : ابن سليمان بن خليفــة وابن علي بن حمدين وابن فرج ، وابي علي

---

(١) بياض في الأصل .

(٢) بياض في الأصل .

(٣) له أخ اسمه محمد ترجم له المؤلف في السفر السادس : ٥ (مخطوط) .

(٤) ترجمته في الصلة ١ : ٨١ ، وبغية الملتمس : ١٥٩ رقم ٣٨٢ وقال : قيدت فهرسته بخط يدي وقرأتها بمرسية على ابنه الفقيه الأديب أبي جعفر ، قدمها علينا . والديباج : ٤٤ (نقلاً عن المؤلف باختصار) وهو ممن يستدرك على صاحب الاحاطة .

(٥) راجع صفحة : ٢٥ .

(٦) كذا في الأصل ؛ والمعروف : الباذش . انظر ترجمته في السفر الخامس من هذا الكتاب : ١٦٦ والمصادر التي ذكرها المحقق هناك .

الغساني وابي محمد ابن عتاب ؛ روى عنه ابنه ابو جعفر عبد الرحمن [1] وأبو عبد الله ابن عبد الرحيم وابو القاسم ابن بشكوال وغيرهم ، وكان فقيها حافظاً متقدما في اهل الشورى ، واستُقْضي بوادي آش ، وتُوفّي بغرناطة سنة احدى وثلاثين وخمسمائة .

١١ - أحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن رُشْد [2] : قرطبي والد ابي الوليد الجد [3] ؛ كان من أهل العلم والجلالة والعدالة حيّاً سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة .

١٢ - أحمد بن أحمد بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن خلف الحضرمي : من أهل اشبيلية يكنى ابا العباس ويعرف بابن رَأْس غَنَمَة بالغين مُعْجمة والنون وفتحهما ؛ روى عن ابي الحسن ابن محمد بن خَرُوف النحوي وابي حفص ابن عمر واختص به ؛ روى عنه ابو بكر ابن محمد بن عبد العزيز ابن اخت ابي القاسم بن صاف [ ] [4]، ورحل إلى المشرق في حدود الخمس والتسعين وخمسمائة مرافقاً الشهيد ابا بكر ابن احمد الكناني الآتي ذكره في موضعه من المحمدين في هذا الكتاب [5] فأدّيا فريضة الحج ولقيا هنالك بقايا الشيوخ فأخذا عن طائفة منهم ، وقفلا إلى

---

(١) راجع ص : ٢٥

(٢) ترجمته في الديباج : ٤٤ وقد سقط منها اسم أحمد والد المترجم ، كما تحرف اسم رشد إلى راشد ، وهي منقولة عن المؤلف .

(٣) انظر ترجمة أبي الوليد ابن رشد الجد في الصلة ٢ : ٥٤٦ والديباج : ٢٧٨ .

(٤) بياض في الأصل .

(٥) السفر السادس : ١٠ مخطوط ، وأشار فيها إلى ما ذكر هنا وقال : « واستشهد نفعه الله والمسلمون على شريطرّة سنة ثمان وستمائة وسيق إلى إشبيلية فدفن بروضة سلفه منها بمقربة من مسجد السيدة داخل إشبيلية رجعها الله » .

الأندلس واستصحبا فوائدَ جمّة وغرائب كتب لا عهد لأهل الأندلس بها انتسخاها هنالك ، وتوافقا على أن ينسخ او يقابل احدُهما غير ما ينسخه رفيقه او يقابله استعجالاً لتحصيل الفائدة حتى إذا ألقيا عصا التسيار بمقرّهما اشبيلية انتسخ كل واحد منهما من قِبَل صاحبه ما فاته نسخه بتلك البلاد . فكان مما جلباه « الكشّاف عن حقائق التنزيل » صَنْعة جار الله العلامة الأوحد ابي القاسم محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي الزمخشري ، وكان مما تولّى نسخَه ابو العباس هذا من الأصل المحبّس بمدرسة القاضي الفاضل ابي علي عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن الحسن بن احمد البيساني رحمه الله بالقاهرة وهو مسموع على مصنّفه ، و « مقامات الزمخشري الخمسون »[1] ، و« شرح السنة » تأليف الامام ابي محمد الحسين بن مسعود البغوي[2] رحمه الله و « تاج اللغة وصحاح العربية » تصنيف أبي نصر اسماعيل بن حماد الفارابي نزيل نيسابور المعروف بالجوهري رحمه الله وهو مما قابله أبو العباس هذا وكانت النسخة التي جلباها من هذا الكتاب في ثمانية اسفار بخط مشرقي[3]

---

(١) هي مقامات في الوعظ ، وقد شرحها مؤلفها وتكرر طبعها وعارضها من الأندلسيين بعد دخولها إلى الأندلس على يد المترجم أحمد بن علي بن حريق المخزومي البلنسي الذي ستأتي ترجمته في هذا السفر .

(٢) انظر ترجمة البغوي في الأعلام للزركلي ٢ : ٢٨٤ ؛ وشرح السنة مخطوط .

(٣) يستفاد من كلام المؤلف ان الصحاح لم يدخل الأندلس إلا بعد سنة ٥٩٥ هـ ، أي بعد قرنين من ظهوره في المشرق ، ويذكر الصفدي في ترجمة ابن القطاع الصقلي (ت ٥١٥ هـ) أنه لما قدم مصر سألوه عن الصحاح فذكر أنه لم يصل إليهم . وبعد دخول الصحاح الأندلس بزمن على يد المترجم عني بعض الأندلسيين بكتابة حواش عليه منهم ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن البسطي مكمل التنبيه والايضاح عما وقع من الوهم في كتاب الصحاح (البغية : ٢٨٥) وأبوعبدالله محمد بن علي بن يوسف الأنصاري الشاطبي ، وله حواش على الصحاح (البغية : ٨٣) وأبو العباس أحمد بن محمد المعروف=

و « إكمال الأفعال » تأليف أبي بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن إبراهيم ابن عيسى الداخل إلى الأندلس ابن مزاحم مولى عمر بن عبد العزيز المعروف بابن القوطية [1] تكميل الشيخ ابي القاسم علي بن جعفر السعدي ابن القطاع الآتي ذكره في الغُرباء من هذا الكتاب ان شاء الله [2] إلى غير ذلك من التصانيف . وكان أبو العباس نبيل الخط نقي الوراقة حسن الطريقة ، كتب بخطّه الكثير من دواوين العلم عموماً ومن هذه المسمّاة خصوصاً باقتراح روٌساء عصره من الأمراء والقضاة واغتنامهم ما يكون بخطه عندهم واجزالهم له المثوبة عليه، وكذلك كانوا يرغبون في مقابلته الكتب ومُعاناة تصحيحها ثقةً منهم باتقانه وجودة ضبطه . وكان الفقيه ابو الحسين محمد بن محمد بن زرقون رحمه الله – وسيأتي ذكره في موضعه ان شاء الله [3] – ينعى على ابي العباس هذا جَلْبَه « الكشّاف » هذا لما تضمّنه من المذهب الاعتزالي ويقول : قد كانت الاندلسُ منزّهة عن هذا وأشباهه [4] ولم يزل اهلها على مرور الأيام

= بابن الحاج الاشبيلي، له نقود على الصحاح (البغية : ١٥٦) وابراهيم بن قاسم البطليوسي الذي جمع بين الصحاح والغريب المصنف (البغية ١٨٥) .

(١) ترجمة ابن القوطية في تاريخ العلماء لابن الفرضي ٢ : ٧٨ وبغية الوعاة : ٨٤ وكتابه في الأفعال طبع في ليدن سنة ١٨٩٤ م وأعيد طبعه في مصر سنة ١٩٥٢ م .

(٢) الموضع الذي يحيل عليه المؤلف في سفر مفقود ، وترجمة ابن القطاع في بغية الوعاة : ٣٣١ ، وكتابه اكمال الأفعال طبع في حيدر أباد سنة ١٣٦٠ – ١٣٦١ ﻫ ، في ٣ أجزاء .

(٣) لم يصل إلينا السفر الذي فيه ترجمته من هذا الكتاب وهو مترجم في التكملة ٢ : ٦١٦ وبرنامج الرعيني : ٣١ وغاية النهاية ٢ : ٢٤٠ ؛ ووالدُه مُترجم في التكملة : ٥٤ والسفر السادس من هذا الكتاب : ٧٥ مخطوط والديباج : ٢٨٥ ؛ وجده مترجم في السفر الرابع من هذا الكتاب : ٢٣ . قال الرعيني : « وكان من مفاخر اشبيلية هو وأبوه وجده أبو الطيب سعيد » .

(٤) عرف المذهب الاعتزالي في الأندلس قبل دخول الكشاف إليها بزمن بعيد ولم تكن متزهة عنه كما يقول شيخ المالكية في وقته أبو الحسين ابن زرقون؛ وممن تذكر كتب الطبقات=

اغنياءً عن النظر في مثله وان في غيره من تصانيف اهل السنة في التفسير

= أنهم عرفوا بالاعتزال في الأندلس في القرنين الثالث والرابع الهجريين: عبد الأعلى بن وهب (ت ٢٦١ هـ) وفرج بن سلام الذي أخذ عن الجاحظ وادخل كتبه إلى الأندلس، وعبد الله بن مسرة والد ابن مسرة (ت ٢٨٦ هـ) ويحيى بن يحيى القرطبي المعروف بابن السمينة (ت ٣١٥ هـ) وأبو عبد الله بن مسرة (ت ٣١٩ هـ) وقد أفرده المستشرق الأسباني أسين بلاثيوس بدراسة قيمة؛ وخليل بن عبد الملك المعروف بالعقلة، ومنذر بن سعيد قاضي القضاة. وبنوه: حكم الذي كان كما يقول ابن حزم في طوق الحمامة: ٤٥ «رأس المعتزلة بالأندلس وكبيرهم وأستاذهم وناسكهم» وأخواه عبد الملك وسعيد؛ وممن شهر بالاعتزال أيضاً موسى بن حدير الحاجب وأخوه، وقد عرض ابن حزم في مواضع من كتابه الفصل لبعض آراء معتزلة الأندلس (انظر في هذا الموضوع رسالة الدكتور محمود مكي الجامعية:

Ensayo sobre las aportaciones orientales en la espana musulmana, pp. 228 - 208. وتاريخ الفكر الأندلسي لبالنثيا: ٣٢٤ وما بعدها، وتاريخ الأدب الأندلسي للدكتور احسان عباس ١: ٥٢ وما بعدها). هذا وقد نتج عن دخول الكشاف إلى الأندلس على يد المترجم ان اشتغل طائفة من الأندلسيين والمغاربة في القرن السابع وما بعده بالرد عليه أو اختصاره أو مقارنته بتفسير ابن عطية أشهر تفسير عند الأندلسيين؛ فممن رد عليه أو نبه على ما فيه من اعتزال أبو بكر يحيى بن أحمد السكوني المتوفى سنة ٦٢٦ هـ وذلك في كتابه الحسنات والسيئات الذي انتقى فيه مستطرف غرائبه البيانية وأبدى أيضاً ما تضمنه من سوء انتحاله في ركيك اعتزاله كما يقول ابن الزبير في صلة الصلة: ١٩٤؛ وانظر أيضاً التكملة (ترجمة رقم ٢٠٦٥) ونيل الابتهاج: ٣٥٥ ويوجد مخطوطاً بالخزانة العامة بالرباط (حرف ق) والخزانة الملكية بالرباط أيضاً؛ ومنهم أبو علي عمر بن محمد السكوني قريب السابق ذكره، وأسمى كتابه التمييز لما أودعه الزمخشري من الاعتزال في الكتاب العزيز (نيل الابتهاج: ١٩٥ ويوجد مخطوطاً كذلك) وممن اختصر الكشاف وازال عنه الاعتزال أبو عبد الله محمد بن عابد الفاسي (بغية الوعاة: ٧٧). وممن جمع بينه وبين تفسير ابن عطية أبو محمد عبد الله بن الكماد الاشبيلي (التكملة ٢: ٨٨٨) وأبو محمد عبد الكبير بن بقي الغافقي (برنامج الرعيني: ٣٩ والذيل والتكملة ٤: ٢٢٣) وأبو الحسن علي بن محمد الجياني (الذيل والتكملة ٥: =

غُنْية عنه ، ولكل ذي عقل اختياره والله ينفع أبا الحسين وابا العباس بمقصدهما فكلاهما نصح ، أعظم الله أجره . وفي الكتاب المذكور[1] جملة كبيرة جلية وخفية مما أشار اليه أبو الحسين رحمه الله ولكنه على ذلك مُتْرَع فوائد ومشحون غرائب علمية لا توجد مجموعة في كتاب غيره البتّة سوى ما اختص به من كثير ما احتوى عليه من التنبيه على حسن نظم القرآن العظيم والارشاد إلى بديع رصْفه والكشف عن وجوه إعجازه والله يسمح للجميع ويتقبل عنهم أحسن ما عملوا ويتجاوز عن سيئاتهم ، انه جواد كريم غفور رحيم [2] ؛ وكان أبو العباس هـذا شديد الشغف بالعلم فطَمع دهره في صحبة أهله ولازم ابا حفص ابن عمر طويلاً وكان ملياً باخباره ذاكراً لأشعاره حسن المحاضرة يحضر مجالس اهل العلم أقرانه ومن هو أصغر منه وقد كان يحضر مجلس الاستاذ ابي الحسن الدباج وغيره من طبقته ومن هو دونه ، وتوفي رحمه الله باشبيلية في حدود ثلاث واربعين وستمائة .

١٣ ــ أحمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الجذامي ؛روى عن شريح[3].

= ٢٨٨) وانظر ما قيل من شعر في الرد على الزمخشري في أزهار الرياض ٣: ٢٩٨ وما بعدها وص ٣٢٣ وما بعدها . أما الردود المشرقية على الكشاف فينظر فيها كشف الظنون ٢ : ١٤٧٥ ــ ١٤٨٤ ، وقد فات الدكتور مصطفى الجويني أن يشير إلى بعض ما ذكرت من عناية أهل المغرب بالكشاف في رسالته الجامعية : منهج الزمخشري في تفسير القرآن .

(١) في الأصل : المذكورة .

(٢) في مقدمة ابن خلدون : ٤١٦ ، ٥٥٠ رأي شبيه برأي المؤلف هنا . (ط . بولاق ١٣٢٠ هـ) .

(٣) يتردد في هذا الكتاب ذكر الرواة عن شريح وهو أبو الحسن شريح بن محمد بن شريح الاشبيلي المتوفى سنة ٥٣٩ هـ . انظر ترجمته في الصلة ١ : ٢٢٩ وبغية الملتمس رقم ٨٤٩ . =

١٤ — أحمد بن إبراهيم بن احمد بن إبراهيم بن حجاج اللخمي [(١)] :
اشبيلي أبو عمر ؛ كان من اهل العناية بالآداب ذا حظ من قرض الشعر .

١٥ — أحمد بن إبراهيم بن احمد بن سَلاّم — مشدّد اللام — المعافري [(٢)] :
شاطبي ابو جعفر خال الحافظ ابي عمر ابن عات ؛ أخذ عن ابيه العربية والأدب ، وروى عنه وعن أبي علي الصّدفي ، وشارك فيه اباه ، وابي محمد [ ] [(٣)] الركلي ؛ روى عنه ابو عبد الله بن أبي بكر بن عَفْيون ، وكان أديباً كاتباً بليغاً شاعراً مجوداً سريع البديهة متوقد الخاطر من بيت علم شديد الانقباض قانعاً في معيشته بما يستفيده من ضيْعة ورثها عن أبيه ليست بالعظيمة الجَدْوى صان بها نفسه عن التعرّض إلى شيء من الأعراض الفانية حتّى لحق بربّه نفعه الله ، ومن قوله يصف الثلج :

ولمْ أرَ مِثْل الثّلْج في حُسْنِ منظرٍ
تقَرّ به عَيْنٌ وتشنَعُه [(٤)] نَفْس

= قال ابن الأبار : وكان شريح رحمه الله بطول العمر قد انفرد بعلو الاسناد لسماعه اياه (أي صحيح البخاري) عن أبيه وأبي عبد الله ابن منظور عن أبي ذر فكان الناس يرحلون إليه بسببه ، وكان قد عين لقراءته شهر رمضان فيكثُر الازدحام عليه في هذا الشهر من كل سنة ويتواعد أهل الأقطار المتباعدة للاجتماع فيه عنده (التكملة ٢ : ٨٦٧) .

(١) ترجمته في التكملة ١ : ٤٣ .

(٢) ترجمته في التكملة ١ : ٥٩ والمعجم في أصحاب الصدفي : ٣٩ والمقتضب من تحفة القادم : ٤٠ والوافي بالوفيات ٥ : ١٢٠ (نقلاً عن تحفة القادم لابن الأبار) .

(٣) بياض في الأصل ، ولعله لذكر الاسم وهو أبو محمد عبد الله بن محمد بن دري المعروف بالركلي — من أهل ركلة عمل سرقسطة — انظر الصلة ١ : ٢٨١ . وفي المعجم والتكملة ان المترجم به سمع من أبي محمد الركلي صحيح البخاري .

(٤) كذا في الأصل ، وفي المقتضب من تحفة القادم : وتشنؤه .

فنارٌ بلا نـور يُضيء له سنـا
وقَطرٌ بلا ماء يقلّبه اللمس[1]

ترى الأرضَ منه في مثال زُجاجة
كأنَّ كئوسَ الماء يجْمَعُه كأسُ

توفي في حدود الخمسين وخمسمائة .

١٦ ــ أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الله بن صَدَقة السّلمي : من اهل اقليم غرناطة ابو جعفر ؛ روى عن ابي بكر ابن ابي زمنين وابي القاسم محمد بن عبد الواحد الملاحي ، وله رِحْلةٌ حجّ فيها وعاد إلى غرناطـة وكان من أهل الفضل والدين ، وتوفي بغرناطة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال عشْرٍ وستّمائة .

١٧ ــ أحمد بن ابراهيم بن احمد بن محمد بن عبد الرحمن الحضرمي .

١٨ ــ أحمد بن ابراهيم بن أحمد بن محمد بن عمر بن أسْود الغساني[2]: مرَوي أبو القاسم ؛ سمع من أبي مُحمّد قاسم بن عبد الله العُذْري ، وروى في رحلته التي حجّ فيها عن أبي ذر الهرَوي وأبي علي حسين بن يوسف المَزاتي ــ بالميم مفتوحة وزاي بعدها الف وتاء باثنتين من فوق ــ وآباء محمد : الحسن بن أحمد بن فراس وعبد الله بن سعيد الشّنتجالي، لقيه بمكّة كرّمها الله ، وعطية بن سعيد الأندلسي ، فقفل إلى بلده ، روى عنه ابنه ابو

---

(١) بعد هذا البيت في المقتضب :

وأصبح ثغر الأرض يفترّ ضاحكـاً
فقد ذاب خوفاً ان تقبله الشّمس

والبيت الأخير هنا غير موجود في المقتضب .

(٢) ترجمته في الصلة ١ : ٦٤ . والتكملة ١ : ٤٣ .

اسحاق [1] ، وكان محدثاً راوية ، ولي أحكام بلده ، وتوفي سنة تسع وخمسين واربعمائة .

١٩ ــ أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن نُصَيْر ــ مصغر بالصاد ــ : شوذري [2] ؛ روى عن ابي بكر ابن مسعود وابي الحسن ابن الباذش ، وكان من سروات الرجال وفورَ عقل ورَجاحةَ حلم بارعَ الأدب صالح الحظّ من اجادة الكتابة وقرض الشعر ، توفي بمالقة سنة ثنتين وستمائة .

٢٠ ــ أحمد بن إبراهيم بن أحمد الأنصاري [3] : مَرَوي أبو العباس ابن السقّاء ــ فعال من السقْي ؛ تلا على ابي الحسين ابن البيّاز ــ بالباء مفردة والياء بثنتين من تحت وآخره زاي ــ وأبي عمران ابن سليمان ، تلا عليه بحرفي نافع وأبي عمرو أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن حبيش فيما قال ابو الربيع ابن سالم ، وقال ابو جعفر ابن الزبير : أسند عنه القراءات تلاوة ، واليدُ بما قيّده ابو الربيع أوثقُ والله أعلم .

٢١ ــ أحمد بن إبراهيم بن أحمد السلمي : قرطبي فيما أحسب أبو جعفر ؛ روى عن أبي الوليد أحمد بن عيسى بن حجّاج ،وكان أديباً نبيلاً بارع الخط جيد الضبط كتب الكثير وعُنِي بالعلم أتم عناية ،وكان حياً سنة ثلاثين وستمائة .

٢٢ ــ أحمد بن إبراهيم بن أحمد الصدفي : قرطبي أبو جعفر ابن كليب ؛ روى عن أبي جعفر ابن ابراهيم بن كوزانة وأبي محمد بن حوط الله ، وكان محدثاً ثقة فاضلاً فقيها عاقداً للشروط مبرزاً في العدالة لا يقاس

---

(١) ترجمته في التكملة ١ : ١٣٩ .

(٢) ترجمته في التكملة ١ : ٩٦ والوافي بالوفيات ٥ : ١٢٠ (نقلاً عن ابن الأبار) . وشوذر المنسوب إليها من عمل جيان .

(٣) ترجمته في بغية الملتمس : ١٥٨ والتكملة ١ : ٥٠ .

به فيها أحد ، وكان يؤُمّ في العَجْماوين[1] بمسجد ازاء دكانه الذي انتصب فيه للتوثيق ، وفي سائر الصلوات في مسجد بمقربة من داره وكان الناس يقصدون الصلاة خلْفَه تبرّكاً به وبفضله وورعه وجودة قراءه ، وتوفي باشْبيلية بعد تغلّب النصارى على قرطبة ، وكان تغلّبهم عليها يوم الأحد لسبع بقين من شوال ثلاث وثلاثين وستمائة ، وإنّا لله وإنا اليه راجعون .

٢٣ ــ أحمد بن ابراهيم بن احمد اللخمي : إشبيلي ابن ربع الفلسي ؛ روى عن ابي القاسم الحسن بن عمر الهوزني .

٢٤ ــ أحمد بن ابراهيم بن احمد الفهري ؛ روى عن شريح .

٢٥ ــ أحمد بن إبراهيم بن أحمد[2] : مرسي أبو القاسم [3] ؛ روى عن ابي زيد ابن طاهر وابي العباس العذري وابي الوليد الباجي ؛ روى عنه ابو القاسم ابن بشكوال وكان فقيهاً حافظاً استقضي بشلب ، وتوفي قاضياً بها سنة اربع عشرة وخمسمائة ، ومولده سنة تسع واربعين واربعمائة .

٢٦ ــ حمد بن ابراهيم بن ابراهيم[4] بن غالب المرادي : بلنسي ؛ روى عن ابي الخطاب احمد بن محمد بن واجب وابي علي الحسين بن يوسف بن زلال .

٢٧ ــ أحمد بن ابراهيم بن أمية : أبو جعفر ؛ روى عن ابي محمد عبد المنعم بن محمد بن الفَرَس .

٢٨ ــ أحمد بن إبراهيم بن جابر بن عمر بن عبــد الرحمن بن عمر

---

(١) هما الظهر والعصر لانه لا يسمع فيهما قراءة .

(٢) في الصلة : محمد .

(٣) ترجمته في الصلة ١ : ٧٧ والديباج : ٤٤ .

(٤) فوق الاسم في الأصل كلمة : صحّ .

المخزومي : إشبيلي فاسي الأصـــل ثم مراكشي سكن مراكش مدة [1] ثم شرّق واستوطن قَوصَر[2] أبو العباس ابن القَفّال؛روى عن ابيه،وشاركته في قراءة « الحماسة » على شيخنا ابي زكرياء ابن احمد بن عَتيق، وكان اسنّ مني بازيد من عشر سنين ، ثم فَصَل قديماً إلى المشرق ، وكان فاضلاً عفيفاً يرجع إلى صحة باطن وجودة وانقباض عن خلطة الناس .

٢٩ ــ أحمد بن إبراهيم بن خلف بن محمد بن الحبيب بن عبد الله بن عمرو ابن فرقد[3] القرشي العامري : اشبيلي موروري [4] الأصل أبو جعفر ؛ نقلت هذا النسب إلى العامري من خط ابيه في غير موضع ، وزاد ابو جعفر هذا بعد فرقد : ابن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبيدة بن وهب بن عبد الله بن يوسف بن عياض بن يوسف الفهري ــ أمير الأندلس المخلوع بعبد الرحمن الداخل ابن معاوية [5] ــ وهو يوسف بن عبد الرحمن بن ابي عبيدة بن عقبة بن نافع بن عبد قيس بن لقيط بن عامر بن أمية بن الظرب ابن الحارث بن فهر وكذا قال الرازي في نسب يوسف ، وقال ابن حيان : زعم ابو بكر ابن القوطية [6] أنه يوسف بن عبد الرحمن بن حبيب بن ابي

---

(١) هو ممن يستدرك على ابن القاضي في الجذوة وابن ابراهيم في الأعلام .
(٢) كذا في الأصل ، والصواب قوصرة ، وهي جزيرة تقع في منتصف الطريق بين صقلية وافريقية واسمها اليوم بنطلارية . انظر فيها بحث جامعاً للأستاذ ح . ح . عبد الوهاب ورقات ٢ : ٢٧٥ وما بعدها .
(٣) ترجمته في التكملة ١ : ١١٣ وبرنامج الرعيني : ١٣٢ ــ ١٣٣ ، وانظر كذلك : ١٥٣ من التكملة (في ترجمة والد المذكور) .
(٤) في الأصل : موردري ، وهو تحريف .
(٥) رسمها في الأصل : معوية .
(٦) انظر تاريخ افتتاح الأندلس لابن القوطية : ٢١ (ط . مجريط) .

عبيدة بن عقبة بن نافع الفهري قال : وما وجدت هداية إلى ان يوسف هذا الوالي بالأندلس ولد له، يعني لعبد الرحمن المتغلب على ملك افريقية ولا وجدت منتماه في جذم قومه فالله أعلم بشأنه . قال المصنف عفا الله عنه : قد ذكره ابو محمد علي بن احمد بن حزم في « جماهر [1] النَّسَب » بما يقتضي موافقة ما قاله ابو بكر ابن القوطية [2] وما وقع في خط ابي القاسم احمد بن يزيد ابن بقي من نسب ابراهيم شيخه أبي احمد المُتَرْجَم به مخزومياً فوهم بيّن فاعلمه ؛ روى ابو جعفر عن ابيه وعمه ابي محمد وأبي جوهر بن عمر ، روى عنه قريبُهُ [3] أبو القاسم محمد بن عامر بن فرقد وآباء بكر : ابن احمد بن سيد الناس وابن جابر السقطي وابن عياد ، وابو جعفر بن مالك ابن السقاء وابو زكرياء ابن محمد القطان وابو العباس ابن يوسف بن فرتون وابوا محمد : طلحة وابن عبد الرحمن بن برطلة ، ونا عنه من شيوخنا ابو الحسن ابن محمد الرعيني وابو عبد الله ابن علي بن هشام ، وكان محدثاً زكياً فاضلاً ثقة فيما يحدّث به ؛ كتب الكثير بخطه الجيد وقيد اكثره ، وكان متقن الضبط فيما يعاني تصحيحه من كتبه ويوجـد له فيما سوى ذلك أوهام ، واستُقْضي بغرناطة وسلا وغيرهما من المواضع النبيهة . مولده سنة ست واربعين وخمسمائة وتوفي باشبيلية ليلة يوم الاربعاء الحادية عشرة من ربيع الآخر سنة اربع وعشرين وستّمائة ودفن ضحى الخميس بعده بمقبرة مشكه .

---

(١) هكذا يرد اسم الجمهرة عند المؤلف حيثما وقع . انظر السفر الخامس من هذا الكتاب : ٢٥٠ ، ٥٧٤ والسفر الثامن : ١٩١ (مخطوط) .

(٢) انظر الجمهرة : ١٧٨ (تحقيق عبد السلام هارون) .

(٣) في الأصل : قرنيه ، وهو تحريف، واستبعدت قراءتها : قرينه فخرجت ماصوبته .

٣٠ ـ أحمد بن ابراهيم بن زرقون[١] : اشبيلي ؛ له مختصر في الفقه سماه « المنهج السالك في تقريب مذهب مالك » يكون في حجم « تلقين » القاضي ابي محمد عبد الوهاب .

٣١ ـ أحمد بن ابراهيم بن الزبير بن محمد بن ابراهيم بن الزبير بن الحسن بن الحسين بن الزبير ثم ابن عاصم بن مسلم بن كعب الثقفي العاصمي[٢] ، كذا نقلت نسبه من خطه : جياني نزل غرناطة ابو جعفر بن الزبير ، وكعب الذي انتهى اليه بنسبه هو كعب بن مالك بن علقمة بن خباب بن مسلم بن عدي[٣] بن مرة بن عوف بن ثقيف ؛ تلا بالسبع على أبي بكر ابن أحمد بن العاصي وابي الحسن بن محمد الشارّي واكثر عنه وأبوي عبد الله : ابن احمد السماني [. . .][٤] وابن ابراهيم مسمغور وقال : هو أول من قصدته بغرناطة من أهلها وفتّحت عليه كتاب متعلّم ، وسمع آباء عبد الله : قريبه ابن الحسن بن الزبير وابن احمد بن زكرياء الالشي وابن عبدالله الازدي وابن عبد الرحمن بن جوبر وابن يحيى بن

---

(١) ترجمته في الديباج : ٤٥ .

(٢) ترجمته في الاحاطة ١ : ١٩٥ (ط . دار المعارف) ودرة الحجال رقم ٨ : وتذكرة الحفاظ ٤ : ٢٧٥ وغاية النهاية ١ : ٣٢ والديباج : ٤٢ والدرر الكامنة ١ : ٨٤ ، ونقل عن المؤلف هنا ، وشذرات الذهب ٦ : ١٦ وبغية الوعاة : ١٢٦ (نقلاً عن النضار لابي حيان)والمنهل الصافي ١ : ١٩٧ ، والوافي بالوفيات ٥ : ١٢٣ (نقلاً عن أبي حيان، مخطوط تيمور بدار الكتب المصرية) . وانظر أيضاً مقدمة صلة الصلة وبحث الدكتور عبد العزيز الأهواني بمجلة المعهد المصري للدراسات الاسلامية في مدريد ، العدد الثالث ، المجلد الأول، سنة ١٩٥٥ .

(٣) في الأصل : غدى .

(٤) محو في الأصل .

محمد العبدري الفاسي وابن يوسف الطنجالي ، وشاركه في بعض شيوخه وابا اسحاق ابن محمد بن عبيد الله وابا بكر احمد بن ابي محمد بن القرطبي حميه وشاركه في بعض شيوخه وأبوي جعفر : ابن عثمان الوراد وابن محمد بن خديجة ، وابا الحجاج ابن محمد المَرْبلّي وآباء الحسن : سعد بن محمد الحفار وابني المحمدين ابن بالغ والشاري ، وابا الخطاب محمد بن أحمد بن خليل وابا زكريا ابن عبد الملك المُولِـيي وابا زيد الشريشي العشاب وابا العباس ابن يوسف بن فرتون وابا عمر محمد بن ابي محمد ابن حَوّط الله وابا القاسم عبدالله بن يحيى بن ربيع وابا محمد عبد العظيم بن عبدالله بن الشيخ وأبا المجد احمد بن الحسن المرادي وابا يحي عبد الرحمن ابن عبد المنعم بن الفرس وقال : هو أول من قصدته في طلب الحديث ، ولقي قريبه ابا محمد ابن محمد بن أيوب الجياني وابا اسحاق ابن محمد بن الكمّاد وابا بكر عتيق بن الحسين بن رشيق وابا الحسن ابن احمد الغزال وابا زكرياء ابن احمد بن المرابط وابا سعد محمد بن عبدالوهاب وآباء عبدالله : ابن احمد ابن الشيخ الفهري وتدبّجا وشاركه في طائفة من شيوخه وابن علي الدهان وابن عياض وابا عمرو عثمان بن محمد بن الحاج وابا القاسم ابن محمد بن رحمون وابا يعقوب بن [. . .][1] المَحَسّاني ــ بميم وحاء غفل مفتوحين وسين غفل مشدد وألف ونون وياء النسب ــ النّالي بالنون ؛ وبنو محسان[2] بطن من غمارة ، وبنو نال فخذ من بني محَسّان ، وأبا ابراهيم اسحاق بن ابراهيم الطوسي وانشده وناولاه[3] ، ومن شيوخه

---

(١) بياض في الأصل .

(٢) في حاشية الأصل : يقال لهم بنو حسان ؛ قلت : وهم معروفون بهذا الاسم الى اليوم .

(٣) كذا في الأصل .

سوى من ذكر ممّن لا اعرف حين هذا التقييد كيفية اخذه عنهم : أبو اسحاق ابن محمد بن عبيديس وابو عبدالله ابن عبد الكريم الجرشي وابو عمر ابن ابي محمد بن حوط الله وابو القاسم محمّد بن ابراهيم الجياني ، وكتب اليه ولم يلقه من بجاية أبوا بكر : ابن احمد بن سيد الناس وابن محمد بن محرز ، وابو الحسين احمد بن محمد بن سراج بن عباس وأبو المطرّف ابن عَميرة ، ومن سبتة ابو بكر بن محمد بن مشليون وابو العباس بن محمد البطبط ، ومن مالقة ابو عبدالله ابن عيسى بن هلال ، ومن قوص مجد الدين ابو الحسن علي بن زيد بن مطيع القشيري – بالقاف والشين المعجمة منسوباً – المالكي ابن دقيق العيد ، ومن مصر ضياء الدين احمد بن محمد القرطبي ابو العباس ابن المزين واحمد بن حامد بن احمد بن محمد الارتاحي وقال : أراه ابن اخي الراوية [1] مجود الخط [. . .] [2] على بشر مصححاً وهو غلط بيّن وانما [. . .] [3] ان كان بينه وبين الراوية المذكور نسب ان يكون ابن ابن أخيه لا ابن اخيه [. . .] [4] واسماعيل بن عبد القوي بن ابي العز بن داود بن غَرّون – بالغين معجمة والراء مشددة ومد ونون – الانصاري والحسين بن علي بن ابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ابو علي وعبد الرحمن بن ابي محمد مكي بن سلمة البخاري الشافعي

---

(١) في مادة ارتاح عند ياقوت ١ : ١٩٠ ورد ذكر الراوية ابي عبد الله محمد بن احمد بن حامد بن مفرج بن غياث الارتاحي روى بالاجازة عن ابي الحسن علي بن الحسين بن عمر الفراء ،وهو آخر من حدث بها في الدنيا . مات سنة ٦٠١ هـ .

(٢) محو في الأصل .

(٣) محو في الأصل .

(٤) محو في الأصل .

وعزالدين عبدالعزيز بن عبد السلام بن ابي القاسم السلمي ابو محمد وعبد الغني بن سليمان بن بنين — بباء موحدة ونونين بينهما ياء التصغير — ابن خلف الشافعي ابو القاسم ونجيب الدين عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي بن نصر ابن منصور بن هبة الله الحرّاني أبو محمد وعبد المجيد بن علي الانصاري ابن الزبير ابو محمد وعبد الهادي بن عبد الكريم بن علي بن عيسى بن تميم القيسي المُضَري — بضم الميم والضاد معجمة مفتوحة — وعثمان بن عبد الرحمن ابن عتيق بن حسين بن رشيق الرَّبَعي — براء وباء بواحدة مفتوحتين وعين غفل — وعيسى بن سليمان بن رمضان بن ابي الكرم الشافعي والمحمّدان : ابن عبد الدايم بن حَمّدان — بفتح الحاء الغفل والميم ساكنة والدال — الحمداني ابو المكارم وكتب عنه وابن البغدادي ، ومن مكة كرمها الله الاخوان جمال الدين ابو يعقوب واسحاق ابنا أبي بكر ابن محمد بن ابراهيم الطبري ، ورضي الدين ابو اسحاق ابراهيم بن عمر بن مضر بن فارس الواسطي وتاج الدين ابو الحسن علي بن احمد بن علي القسطلاني وابوا عبد الله المحمّدان امام المالكية بالحرم الشريف ضياء الدين ابن امام المالكية ابن علي عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن الحسن القسطلاني وجمال الدين ابن يوسف بن مسدي الغرناطي وابو اليمن عبدالصمد وابراهيم ومحمد — ثلاثة اسماء، وغلبت عليه كنيته — ابن ابي الحسن عبدالوهاب ابن عساكر ، ومن بعض هذه البلاد او من غيرها من بلاد المشرق ابوبكر ابن علي بن مكارم بن فتيان الانصاري الدمشقي الشافعي وكمال الدين ابو الحسن علي بن شجاع بن سالم القرشي العباسي الضرير وكتب عنه باذنه عبد القوي بن عطايا بن عبد القوي بن عطايا القرشي وعيسى بن مظفر بن عبدالله العبّاسي ومحمد بن ابراهيم بن عبد الواحد المقدسي مدرس الحنابلة ومحمود الدمشقي ، وغيرهم يزيدون على المائة قال : وقد استوفيت ذكرهم في جزء مشيختي ، كذا قال

ولم اقف عليه وانما استخرجت هؤلاء المذكورين هنا من برنامج رواياته التي بعث بها الي محملاً لي ولبني اياه [1]. وقال في قريب من آخره: وكلّ من ضمنت ذكره في هذا التعليق ممّن ذكرت أني أخذت عنه عمّم لي بالاجازة فيما رواه وألفه من له تأليف منهم الا ابا الحسن الحفّار والاستاذ ابا جعفر ابن خلف – قلت هو ابن خديجة – أما الحفار فلم تتفق اجازته مع كثرة قراءتي عليه لموته وأنا غائب عن غرناطة، واما الاستاذ ابو جعفر فلازمته ولم تتفق منه الاجازة. قال المصنف عفا الله عنه: وذكر عقب ذلك الفصل روايته «الاربعين» للسلفي عن ابي زيد العشاب وتعقبه في أصول الفقه والعربية على ابي عبد الله العبدري الصوفي وانشاده اياه فلم يسمهما في جملة شيوخه الذين ذكرهم في صدر برنامج رواياته المشار اليه لأن ابا زيد لم يجز له وابا عبد الله لم يكن يقول بالاجازة؛ روى عنه جماعة من أهل بلده وطائفة من الراحلين اليه من اقطار الاندلس وغيرها، وكتب الي والى بني باجازة ما رواه وما ألّفه مطلقاً وهو الآن متصدر لاقراء كتاب الله تعالى واسماع الحديث وتعليم العربية وتدريس الفقه عامراً بذلك عامّة نهاره عاكفاً عليه مثابراً على افادة العلم ونشره انفرد بذلك في بلده قاعدة جزيرة الاندلس وصارت الرحلة اليه. وهو من اهل التجويد والاتقان عارفٌ [2] بالقراءات حافظ للحديث مميّزٌ لصحيحه من سقيمه ذاكر لرجاله وتواريخهم متسع الرواية عني بها كثيراً ورحل بسببها الى سبتة [3]

(١) قال ابن الزبير في صلة الصلة أثناء ترجمته لابن عبد الملك: واستجازني قبل سنة ثمانين وبعد ذلك، فكتبت له مراراً، واستوفى جملة من تواليفي استنساخاً، وتكرر علي سؤاله فيما يرجع الى باب الرواية. (١٨، مخطوط دار الكتب المصرية).

(٢) في الاصل: عارفاً.

(٣) كان في سبتة سنة ٦٤٥ هـ (جذوة الاقتباس: ٤٦).

والى كثير من بلاد الاندلس وصنف في كثير من المعارف التي عني بها ، فمن تصانيفه : « برنامج رواياته » و « تاريخ علماء الاندلس »[1] الذي وصل به صلة الراوية ابي القاسم ابن بشكوال و « كتاب الاعلام بمن ختم به القطر الاندلسي من الاعلام »[2] وكتاب « ردع الجاهل عن اعتساف المجاهل في الرد على الشوذية[3] وابداء غوائلها الخفية » وارجوزة بيّن فيها بزعمه مذهبهم و « معجم شيوخه » . [. . . . . .][4]

وقد وقفت على فهرسة رواياته ، وكتاب « ردع الجاهل » ، وبعض تاريخه في علماء الاندلس وأرجوزته المذكورة ، وانجرّت اليه مطالبات أصلها الحسد الذي لا يكاد يسلم منه الا من عصمه الله من غائلته وسوء مغبّته أدته الى التحول عن وطنه تارات ، او الى التخامل والانقباض به مرّات ، والله ينفعه ويدافع عنه ويجمل خلاصه ويعجل انصافه ممّن كاده ، ويصرف عنه مَن بسوءٍ اراده . وقد ولعت طائفة من أهل مصره

---

(١) هو المعروف بصلة الصلة ، وقد تقدم ذكره .

(٢) ذكر بونس بويجس نقلاً عن قديرة : ٣١٦ أن هذا الكتاب يوجد في مكتبة القرويين ، ويبدو انه فقد فيما بعد أو انه اشتبه على قديرة بقسم صلة الصلة المبتور الذي كان يوجد بها.

(٣) تحرفت هذه الكلمة الى الشرذمة في الدرر الكامنة ؛ والشوذية تنسب الى ابي عبدالله الشوذي الاشبيلي المعروف بالحلوي دفين تلمسان ، ولي فيها بحث بعنوان : « مدخل تاريخي إلى دراسة الشوذية » ألقيته في دورة الدراسات العربية الاسبانية ببلنسية سنة ١٩٦٥ ، والف في الشوذية غير ابن الزبير معاصره ابو عبد الله محمد بن عمر المعروف بابن رشيد ، وسمى كتابه : اماطة الأذية الناشئة من سباطة الشوذية .

(٤) بياض في الأصل ، ولعله لذكر بقية تصانيفه التي لم يقف عليها حين كتابة ترجمته ومنها : ملاك التأويل في المتشابه اللفظ في التأويل ، ويوجد مخطوطاً ، والبرهان في ترتيب سور القرآن ، وشرح الاشارة للباجي في الأصول ، وسبيل الرشاد في فضل الجهاد ، وكتاب الزمان والمكان ، وتعليق على كتاب سيبويه .

بالطعن على تصانيفه وتَنَقّصه بسببها ولا سيما ارجوزته المذكورة فإنهم يتخذونها سخرياً ويرددونها هزءة [1] ، ولقد كان الاولى به أن لا يتعرض لنظمها فانه منحط الطبقة في النظم ، فأما سائر ما اطلعت عليه من تصانيفه ففيها ما في كلام الناس من مقبول ومردود :

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها

كفى المرء نبلاً ان تعد معايبه

مَوْلده بجيان سنة ثمان وعشرين وستمائة .

٣٢ ـ أحمد بن ابراهيم بن عبد الله بن خلف بن مسعود المحاربي : غرناطي ابو جعفر [2] ؛ روى ببلده عن ابي عبد الله ابن احمد بن عَروس وابي محمد عبد المنعم بن محمد بن الفَرَس ولازمه كثيراً ، وبمالقة عن أبي زيد ابن عبدالله السّهَيْلي وابي عبد الله بن احمد الاستجي وابي العباس ابن محمد بن اليتيم وابي محمد القاسم بن دحمان ، روى عنه ابنه علي [3] [. . . . . .] [4] وكان مقرئاً مجوداً نحوياً ماهراً فقيهاً حافظاً شديد العناية بالعلم ، واستقضاه شيخه ابو محمد عبدالمنعم [5] بقيجاطة ثم بشارّة غرناطة، فتولى ذلك كله

---

(١) سيعود المؤلف اثناء ترجمة ابي عبد الله محمد بن أحلى إلى ذكر ردع الجاهل والارجوزة لابن الزبير ، وكان بعث بهما إلى المؤلف فنقدهما نقداً لا يخلو من قسوة . انظر السفر السادس من هذا الكتاب : ١٧٥ وما بعدها مخطوط باريس .

(٢) ترجم له السيوطي في البغية : ١٢٧ وقال : ذكره ابن الزبير وغيره . ولا ذكر له في الاحاطة المطبوعة .

(٣) ترجم المؤلف لعلي هذا في السفر الخامس : ١٥٠ .

(٤) بياض في الأصل .

(٥) انظر ترجمته في السفر الخامس من هذا الكتاب : ٥٨ والمصادر المذكورة في حاشيته .

محمود السيرة ، وتوفي سنة تسع وثمانين وخمسمائة .

٣٣ — أحمد بن ابراهيم بن عبدالعزيز بن احمد بن حكم الحضرمي [. . . . .] [١] روى عن ابي الحسن شريح .

٣٤ — أحمد بن ابراهيم بن عبد الملك بن مطرف التميمي [٢] : مربي [٣] قَنْجايري [٤] : أبو العباس [٥] المربي نسبة الى المرية على غير قياس ، يقال فيه القنجايري [٦] ؛ تلا بمالقة على ابي العباس ابن محمد بن اليتيم وروى عن أبي محمد ابن محمد الحجري ، وله رِحَلٌ اربع الى المشرق وحج فيها حجّات وجاور بالحرمين طويلاً ولقي فيها عالَماً كثيراً من جلة العلماء واكابر الصلحاء فروى عنهم وانتفع بصحبتهم ، منهم المجاورون بمكة شرّفها الله : أبو إبراهيم اسحاق بن عثمان بن ابراهيم التنوسي وابو حفص عمر بن عبد المجيد بن عمر بن حسن بن احمد بن محمد القرشي الميانجي وآباء أحمد : امام المقام عبد الدايم بن عمر بن حسين بن عبدالواحد بن محمد البغدادي بن الطباخ ويونس بن يحيى بن أبي الحسن بن ابي البركات بن احمد بن عبدالله ابن محمد بن احمد بن حمزة بن اسماعيل بن محمد بن عيسى بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس الهاشمي البغدادي القصار — بالقاف — وأجاز له ، ومن أهل الاسكندرية او نزلائها ابو الطاهر احمد بن محمد بن احمد بن

---

(١) بياض في الأصل .

(٢) ترجمته في التكملة ١ : ١١٧ ، وبرنامج شيوخ الرعيني : ١٥٤—١٥٨ ، والعقد الثمين ٣ : ٦—٨ .

(٣) في الأصل : مردى ، وهوخطأ .

(٤) في الاصل : فتجايري ، وهو خطأ .

(٥) في التكملة انه يكنى أيضاً : أبا جعفر .

(٦) في الأصل : الفتجايري ، وهوخطأ ، والنسبة إلى قنجاير ، من عمل المرية .

محمد بن ابراهيم بن سِلَفَــة الاصفهاني السِلَفي واسماعيــل بن مكي ابن اسماعيل بن عوف وابو القاسم مخلوف بن علي بن عبدالله يعرف بابن جارة ـ بالجيم والراء ـ ، ومن نزلاء بجاية ابو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الاشبيلي ، ومن أهل بغداد أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن حمادى بن ابراهيم بن محمد بن جعفر الجوزي ابن عبدالله بن ابراهيم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ، ومن نزلاء مصر ابو عبدالله محمد بن ابراهيم بن احمد بن طاهر بن ابي الفوارس الفارسي الخبري ـ بالخاء معجمة مفتوحة والباء بواحدة ساكنة والراء منسوباً ـ ومن لم اتحقق له موضعاً ابو عبد الله محمد بن مفلح اليمني الجَنَدي ـ بالجيم والنون مفتوحتين ودال منسوباً ـ وابن عبد القادر والخيشاني ، وغيرهم كثير ، واجاز له احمد بن عبد الله بن الحسين بن حديد الكناني ابو طالب وابوبكر ابن حرز الله بن حجاج التونسي القفصي وابو روح ابن ابي بكر الدولعي وحسن بن اسماعيل بن الحسن وحسين بن عبد السلام بن عتيق بن محمد بن محمد وزاهر بن رستم بن ابي الرجاء بن محمد الاصفاني ابوشجاع وعبد الله بن عبدالرحمن بن موسى التميمي وابن عبدالجبار بن عبدالله العثماني أبوا محمد وأعْبُدُ الرحمن : ابن عبدالله عتيق احمد بن باق البغدادي وابن عبدالمجيد بن اسماعيل بن عثمان بن يوسف بن الحسين بن حفص بن الصفراوي وابن مقرب بن عبدالكريم ابي القاسم بن ابي الحسن ابن ابي محمد التجيبي آباء القاسم ، وعبدالرحيم بن النفيس بن هبة الله بن وهبان بن موسى بن سلمان بن صالح بن محمد بن وهبان السلمي وعبدالكريم بن ابي بكر عتيق ابن عبد الملك الربعي أبوا محمد ، وعبد المجيد بن محمد بن محمد بن الحسين ابن علي بن الحسين بن علي ، وعلي بن المفضل بن علي المقدسي ابو الحسن

وعمر بن حسن ابو الخطاب ابن الجميل وعيسى بن عبد العزيز بن عيسى بن عبد الواحد بن سليمان ابو الاصبغ والمحمدون : ابن اسماعيل بن علي بن ابي الصيف اليمني وابن عبد الرحمن بن عبدالله [. . . .] [1] بن حسان التميمي ابن ابي زيد وابن علوان التكريتي آباء عبدالله ، وموسى بن علي ابن فياض ابو عمران ونصر بن ابي الفرج الحصري ابو الفتوح ويحيى بن ياقوت والحرة تاج النساء بنت رستم اخت زاهر المذكور ؛ روى عنه ابو بكر ابن احمد بن سيد الناس وابن جابر السقطي وابو الصفاء خالص بن مهدي وابو عبدالله ابن احمد الواشري وابوالقاسم ابن الطيلسان وابو الكرم جريء بن عبد الرحمن وأبَوَا موسى العمرانان ابني الموسيين السَّلَوي — باللام — وابن معمر [. . . .] [2] الطرابلسي — طرابلس افريقية ، روى عنه من شيوخنا ابو الحسن ابن الرعيني وأبو الحسين اليسر وابو علي الحسين ابن عبدالعزيز بن الناظر . وكان محدثاً عدلاً ثقة فيما يرويه عني كثيراً بالرواية ولقاء المشايخ ، وكان شيخ الطائفة الصوفية قاطبة بالمغرب صاحب مقامات ومجاهدات ومُشاهَدات أكثر من السياحة والتجول للاعتبار في اقطار الأرض ، وكان عظيم الصيت واسع المعرفة مهيباً موقراً مكبراً عند الخاصة والعامة مشهور الفضل مستشعر الخوف صادق الورع صحيح الزهد معرضاً عن أعراض الدنيا من المال والجاه على كثرة اقبالها عليه فقد نال منها ثروة واثرة اعين بهما على دينه ، ولم يستفزاه بزخرفهما عن مستحكم يقينه ، وكانت له من ملوك عصره مكانة جليلة حل بها منهم ألطف محل وجرت لهم على يديه اعمال من البر عظيمة إذ كانوا يستدعونه ويستدنونه تبركاً به

---

(١) بياض في الأصل .

(٢) بياض في الأصل .

واغتناماً لمشاهدته فيقبل عليهم ويقبل منهم وقد ملأ الله قلوبهم اجلاله واشربها حبه وتعظيمه ، وكان قد ابْتُلي بعلّة البرص ففشا فيه وتمكّن منه حتى كاد يعم جميع اعضائه نفعه الله ، وكان ملوك بني عبد المؤمن وامراؤهم ورؤساء دولتهم كثيراً ما يرغبون منه في تفريق صدقاتهم التطوعية على من يراه من الفقراء والمحاويج وأهل الستر والصون لعلمهم بأنه مَتَفْشيّ الجناب من طوائف الناس على اختلاف طبقاتهم فيتولى ذلك ويباشره بنفسه ونفع الله على يديه بهذا العمل خلقاً كثيراً وأصحبه طائفةٌ منهم في بعض رِحلَه المشرقية أموالاً جسيمة ليدفعها الى من يراه أهلاً لها بالحرمين الشريفين من آل البيت الكريم وغيرهم فذكر انه جلس في المسجد الحرام مُعْملاً فكره في توزيع ذلك المال وتعيين ما يفرّق منه وعلى من يفرِقه وكيف يكون عمله المخلّص له من تبعته فسمع نداء من الحجر القي في روعه أنه المقصود به : (هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب)[1] ، وذكر انه هم بدفع ذلك الى من هنالك من أهل البيت وسأل عنهم فتعرف انهم او معظمهم أهل اهواء وبدع وأحوال لا ترضى فعزم على حرمان من كان بهذه الصفات منهم قال : فَبَيْنَما انا بين النائم واليقظان شممت رائحة طيبة عطرة واعقبها ظهور امرأة وقيل لي أوْ وجدت في نفسي انها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنها قائلة لي : يا احمد انفك منك وإن كان أجدع . فقلت لها اتوب الى الله عز وجل أُعطيهم ، فاعطيتهم باشارة جدتهم فاطمة رضوان الله عليها ، وذكر أنه كان يرى حين نودي وقيل له وهو بالحجر كما تقدم (هذا عطاؤنا) كأن كفّين خشنتين جاسيتين مجلتين مملوءتين من غضَب الله

---

(١) سورة ص : ٣٨ .

تعالى وكأنهما تهويان الى اليمين فيقال لهما نكبا عن جميع الآفاق وافرغا ما فيكما على المغب فتفعلان ما امرتا به . وذكر انه وصل الى مراكش في بعض سياحاته فوافاها ليلاً وقد سُدّت ابوابها فبات بالجبّانة خارج باب الصالحة ــ أحد أبوابها الشمالية ــ قال : فرأيت كأنّ فارساً قد نزل من السماء رأسه فيها وقدماه في الأرض وكأنّ مراكش قد سجدت أسوارها وبقيت بغير سور وكأنّ الفارس المشار اليه يدور بها وهو يصيح الليل كله : الدّمار الدّمار ، الخراب الخراب . وشبيهٌ بهذا ما ذكره ابو القاسم بن عمْران ونقلته من خطه قال : انشدت في الشام عام ستة وعشرين بمراكش في روْيا اختصرتها :

أيا عجباً من الدّهر المليم تقضّت دولة الملك الكريم
وهبّت زعزع نكباء فيها وهدّ جوانب الطود العظيم

وذاكرت شيخنا ابا الحسن الرعيني رحمه الله بكثير مما يوثر عن ابي العباس هذا من مثل هذه الحكايات وسألته هل رأى منه شيئاً فقال : كان أمره من كبر الاعاجيب ، كنت يوماً بين يديه لما كنت اقصده فيه فأشار الي بالتنحّي قليلاً الى احدى جهتي اليمين والشمال فامتثلت ما أشار به فإذا هو شاخص ببصره مقبل على ما قابله لا يصرف طرفه عما يواجهه ومكث كذلك ساعة ثم أقبل علي عائداً إلى ما كنا [1] فيه ، فسألته عن سبب ما جرى فقال : تراءت لي الكعبة المكرمة وتمثلت الي عيانا فاغتنمت النظر اليها تجديداً للعهد بمشاهدتها فهذا سبب ما رأيت ؛ فكان شيخنا ابو الحسن عند ذكره هذه الحكاية يعظم انكارها على الشيخ ابي العباس

---

(١) في الأصل : ساكنا .

ويقول : كأن كثافة ظلمتي تحجب عنه مشاهدة الكعبة المعظمة ولا يحجبها عنه ما حال بينه وبينها من البحار والجبال على طول المسافة التي بينهما ، وربما تجاوز بهذا القول الى تزييف اقواله وتضعيف ما يحكى عنه منها .

ومن غرائب حديثه ما حدثني به شيخنا أبو الحسن الرعيني رحمه الله قال : حدثني الشيخ أبو العباس القنجايري قال : كنت يوماً ببيت المقدس فرأيت شيخاً قد انحنى ظهره قد استند الى سارية من سواري الصخرة فدنوت منه وقلت كيف اسم السيد فقال ذيال فقلت يا سيدي كم اتى عليك من العمر فقال لي ولم سؤالك قلت له على معنى التبرك بك فقال ربما اتى علي مائة وثلاثون سنة او نيفت عليها قلت افلا يفيدني سيدي بفائدة فقال لي نعم كنت وانا ابن ست سنين الى السبع بالموصل فرأيت يوماً اميرها قد خرج ومعه وجوه الفقهاء واعيان الموصل فسألت عن ذلك فقيل خرجوا ليروا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كبرت وصرت ابن ثلاثين سنة او نحوها اخذت اسأل عمن كان في صحبة الامير اذ خرج الى الموصل فدللت على احد من حضر معه من الفقهاء لم يبق غيره فقصدت اليه فسألته ان يخبرني عن ذلك فقال لي نعم خرج الامير ونحن في صحبته فمشينا عن الموصل أياماً حتى أشرفنا على حي من احياء العرب فتلقانا منه شيخ فقال له الأمير جئنا لنرى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ونتبرك به فقال له الشيخ أنا حفيده وكل من في هذا الحي من ولده وولد ولده . فأراد الشيخ أن يبادر الى قرى الأمير من نحر إبل او نحو ذلك فمنعه الأمير من ذلك وقال ما الغرض الا في التبرك بالصاحب خاصة فعمد بهم الى بيت في الحي واذا زبيل[1] معلق من قائمة البيت فأخذ في حط الزبيل

(١) الزبيل مثال كريم : المكتل ، والزنبيل مثال قنديل لغة فيه .

برفق حتى استقر بالأرض ثم عمد الى الشيخ ففتح عنه قطنا كان عليه واذا به كالشن البالي فاقبل عليه يناديه: يابه يابه يابه فأجابه بصوت ضعيف فقال له هذا أمير الموصل ووجوه الموضع اتوا للتبرك بك ولأن ينظروا الى عين نظرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتح الشيخ عينيه فاقبل الأمير عليهما يقبلهما ومن حضر ثم قال له الأمير لعلك تحدثنا بحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال نعم سرت أنا وعمي الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بعض غزواته راكب على راحلته وبيده سوط فأشار به فجاء في رأسي فقال لي اوجعك السوط فقلت لا يا رسول الله فقال عمي يا رسول الله ادع الله له فقال لي : مد الله عمرك مداً بالمد ؛ يا بني إذا نزلت بك كريهة او وقعت في معضلة فعليك بالقلاقل الاربعة : (قل يا أيها الكافرون) و (قل هو الله أحد) و (قل أعوذ برب الفلق) و (قل أعوذ برب الناس) . قال المصنف عفا الله عنه : كتبت هذا الاثر على وهن [1] إسناده ونكارته [2] تبركاً ورجاء في الكون بمن شملته الدعوة النبوية فيما يؤثر عنه من قوله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن رآني ولمن رأى من رآني حتى عين سبع طبقات فأنا بالنظر الى اسناد هذا الحديث المتقدم في الطبقة السادسة والحمد لله . وقرأت على شيخنا أبي الحسن الرعيني رحمه الله بعد ان نقلته من خطه [3] قال ابن عبد المجيد شيخنا رحمه الله — يعني ابا جعفر بن الجيار [4] — : كتبت اليه — يعني ابا العباس هذا —

---

(١) في الأصل : وهذا .

(٢) نصف الكلمة مخروم في الأصل .

(٣) انظر برنامج الرعيني : ١٥٦ .

(٤) انظر ترجمته في التكملة ١ : ١١٤ وبرنامج الرعيني : ١٣٥ وتأتي ترجمته عند المؤلف في هذا السفر : ٣٧٩ .

استشيره في العزلة فكتب الي ما نصه : بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً . (ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة[1]) الله ولي الفقيه الابر الاعز ابي جعفر بن عبد المجيد عاجلاً وآجلاً ، بلغني كتابك الأنور اكرم به من كتاب وبكاتبه وصلك الله إلى مرادك منه ثم جردك له من اختيارك واختار لك في لطائفه وشريف عوارفه ووصل احوالك وانزلك منازل الصالحين عنده وبوأك محل الصديقين لديه بكرمه (فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين[2]) ونعم ما قصدت واليه اشرت ايدك الله بنور من عنده؛ سيدي الموفق المتبتل : الخلوة من اشرف المقامات حساً ومعنى ، بدايتها التسبب لها بمفارقة الخلق من غير اضرار بدين احد من خلق الله ، ولا اخلال بحق من حقوق الله ، نفسُ الخلوة مقداراً ما من ليل او نهار بلا عملٍ عملٌ ، فكيف إذا انضاف اليها ركوع او قراءة قرآن او فكرة في علم حق او نظر في كتاب من علم حق ثم إذا وجد العبد بركتها حببت إليه وهي أول مقامات الإخلاص ونهايتها ، في لسان الحكم مغيب العبد بها عن الابصار والبصائر جميعاً : الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه ، الحديث . الكشف عن باطن الوجود تدريب ، والكشف عن سر تصريف الوجود تقريب . (لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً[3]) وبين من رأى[4] دار الملك ومن دخلها فرقان ومن بهت عند الرؤية حجب عن الدخول ، ومن صمم

---

(١) فصلت : ٣٠ .

(٢) آل عمران : ٧٩ .

(٣) المائدة : ٥١ .

(٤) في الأصل : رءا .

أو ألمّ ، ناداه منادي القرب ان هلم ، (فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به [1]) اللهم دلنا بك عليك ، واوصل حبلنا بحبلك المتين ، واجعلنا أئمة للمتقين انك منعم كريم . اتبع آثار النبوة المكرمة بالنظر الى مطعمه ومسكنه وملبسه صلوات الله وسلامه عليه . لقيت بالحرم الشريف عام سبعين [2] شيخاً من العراق ذكر لي أنه اتبع موارد المصطفى صلى الله عليه وسلم فلم يخل بشيء من ذلك غير أنه لم تكن له بنت يجهزها لبعلها فيدخل قدميه بين صدريها ، وذكر عن بعضهم أنه قال : لا آكل البطيخ لأنه لم يبلغني عن سيد البشر كيف كان يأكله فتركته خيفة ان آكله على غير ما كان يأكله فأكون قد خالفته صلى الله عليه وسلم . والمقصود عند أهل الحقائق ان لا يتحرك العبد حركة وان دقت ولا يدع حركة وان دقت الا بعلم حق ليكون علمه كله حقاً ظاهراً كان او باطناً فعليك — ايها الولي — بحقائق العلم النافع لقوله جل جلاله : (كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون) [3] (ان في هذا لبلاغاً لقوم عابدين [4]) والسلام الاتم الابر الافضل عليك ورحمة الله وبركاته من اضعف خلق الله احمد عفا الله عنه . وعزم على الرحلة الى المشرق في بعض رحله وبلغه ان الأمير ابا العلاء [5] المتلقب بعد من القاب الخلافة بالمأمون بن الأمير أبي يوسف يعقوب المنصور بن ابي يعقوب يوسف بن عبد المؤمن وكان والياً على مالقة

---

(١) التوبة : ١١٢ .

(٢) أي بعد الخمسمائة .

(٣) آل عمران : ٧٩ .

(٤) الأنبياء : ١٠٦ .

(٥) له ترجمة حافلة عند ابن الخطيب في الإحاطة : ٤١٧ — ٤٢٦ ط . دار المعارف . وأخباره في البيان المغرب : ٢٥٣ — ٢٨٢ (القسم الموحدي) .

وانه ولي قرطبة [1] وهو يروم النقلة اليها فكتب اليه الشيخ ابو العباس داعياً له بالخيرة في ذلك ومودعاً إياه لاجل الرحلة التي عزم عليها فراجعه الامير ابو العلاء بانشاء كاتبه الاكبر حينئذ المجيد الابرع أبي زيد ابن يخلفتن الفازازي [2] رحمه الله :

لئن غبت عن عيني بحكم المقادر فأنت الى التذكار اقرب حاضر
وإن بعدت منا الديار فبيننـــا تجاور افكار وقرب ضمائر
ولن ينفع الابصار إدراك [3] مدرك اذا لم تؤيـــده بمعنى البصائر

السلام الكريم العميم الاحفل الاجزل على الشيخ الفاضل الموشح بحلى المتقين ، المرشح لعلا البر والمراقبة واليقين ، الساعي بهمته عن الاقطار المغربية الى الانوار اليثربية الموطىء بجنبه اكرم مضجع ، الراجع الى ربه تعالى افضل مرجع ، المترقب ليومه الموعود ترقب الشهود حتى كأنه بمرأى منه ومسمع ، فُلان ابن فلان ابقاه الله ممتعاً بالسني فالسني من أحواله ، مبلغاً الى الهني فالهني من آماله ، مفرغاً لما لا بد من اعداده له ولامثاله ، كتب معظمه ومعظم نحلته ، الغابط له في نقلته المشكورة المبرورة ورحلته ، المنطوي له على الواجب المتعين من حب دخلته ، المتمني مرافقته الى تلك المعالم المكرمة والمشاهد المعظمة ليفوز بمعاينة تربة نبيه وكعبة قبلته ، الراغب

---

(١) في البيان المغرب : ٢٤٨ أنه كان والياً على قرطبة سنة ٦٢١ هـ .

(٢) ترجمته في برنامج الرعيني : ١٠١ والتكملة ٢ : ٥٨٥ ط. مجريط وتحفة القادم : ١٣٣ ونفح الطيب ٦ : ٢١١ ، وله ديوان الوسائل المتقبلة وديوان العشريات ، وهما مطبوعان .

(٣) في حاشية الأصل : بخطه احساس .

في بركة دعائه هنا وهناك بالاياب من غيبة سهوه والايقاظ من سنة غفلته ، ادريس بن الأئمة امراء المؤمنين بعد ورود كتابه المبرور ، ووصول خطابه الذي هو علم في رأسه نور ، والوقوف من منازعه السنية على ما حرك ساكن الاشواق ، وأثار البواعث الى تلك الآفاق ، وان نقلة تعيض عيتا من اثر ، وتورد على خبر عن خبر لنقلة مباركة المبدأ والمنتهى ، مشاركة ولو بالنيات من اولي النهى ، ولولا العوائق التي لا يمكن الا بمعونة الله انبتاتها ، والدنيا التي لا تصح الا بالصدق مع الله بتاتها والتسويفات التي لا تنضبط بعد ولا تنحصر في حد غاياتها والتعللات التي لا تبرأ مع تقوية اسبابها وعلاتها ، لما كنت المتأخر البطي ، ولصحبت ولو سعياً على الرأس لا على القدم تلك المطي . وأنى لمثلي أن يسمع هاك الركن المطهر فقبله ، وهاك البيت المقدس فاستقبله ، وهذا العقيق فاقبض زمامك ، وام النور المحمدي أمامك ، وانزل ذليلاً خاضعاً ، وانشر حالاً ومقالا متواضعاً .

نزلْنا عن الأكْوار نَمشي كرامةً ... لِمن بانَ عنه أن نلِمَّ به رَكبا
نسُحُّ سِجالَ الدّمع في عرَصاتِه ... ونَلْثِمُ مِنْ حبٍ لواطئِه التّربا
ولو قَصرت تلك المهابةُ خطْوَنـا ... سَحَبْنا مَصونات الخدودِ بها سَحْبا
وإنّ بقائي دونَه لَخسارةٌ ... ولَو أنّ كَفّي تملِك الشّرْقَ والغَرْبا
فَيا عَجباً ممّنْ يُجيب بزَعْمه ... يُقيم مع الدّعْوى ويَسْتعمل الكُتْبا
ولَوْ كنتُ ذا صدْقٍ لصيّرتُ أدْمُعي ... مداداً وصيّرتُ الكتابَ لها القلْبا
وزلاّتُ مثلي لا تُعدّدُ كثْرةً ... وبُعْدي عن المختار أعظمُها ذَنْبا

فاعني أيها الشيخ المتبرك بدعواته ، المستعان على نجح المطالب بخلواته ، على قصدٍ ألذّ ذِكراه ، وأتمنى أن أراه :

فربَّ فتى سُدّت عليـــه وجوهُـــه أصابَ لها لَمّا دعا اللهَ مَخْرجا[1]

وذكرْتَ أمر قرطبة مستفهماً ودعوت بيمن النقلة اليها متهمّما والله تعالى يمن باجابة دعائك ، ويجود بالرضى عنك وارضائك ، وكأني بك قد الممت بمُطَهّر تلك العرصات وظفرت بآمالك المقتنصات ، وقد حملتك امانة الدعاء في كل مشهد تشهده ، ومع كل عمل تقصده ، وعلى اثر كل خاطر تطلبه فتجده ، فذلك من ابر ما أعده واعتمده ، واوثق ما ألجىءُ ظهر عملي اليه واسنده ، ابقاك الله معترفاً للمزيد في علمك وعملك ، متلقياً للجديد فالجديد من سرورك وجذلك ، مترقياً الى أعلى الغايات ما بين حالك ومستقبلك ان شاء الله والسلام . واخبرني بهذه الرسالة شيخنا أبوالحسن الرعيني [2] رحمه الله عن منشئها ونقلتها من خط المقيد الضابط ابي عمرو بن سالم [3] راويها عن منشئها ايضاً وعليها خط الكاتب ابي زيد المذكور ، وهؤلاء الاشياخ الكاتب والمكتوب اليه ومفيدها ثلاثتهم من جملة شيوخ شيخنا أبي الحسن الرعيني رحمه الله [4] . واخبار هذا الشيخ أبي العباس كثيرة وآثاره بالبلاد المشرقية أثيرة ومنافع ما أجراه الله على يديه بالحرمين الشريفين وغيرهما من جاري الصدقات وجليل

---

(١) ورد البيت منثوراً في الأصل .

(٢) لم يوردها في برنامجه .

(٣) ترجمته في التكملة ٢ : ٧١٢ ط . مجريط . وبرنامج الرعيني : ١٠٥ وأطال المؤلف في ترجمته بالسفر الرابع من هذا الكتاب : ٢ — ٦ .

(٤) وقع لناسخ الأصل في ايراد هذا الخبر تكرار واختلاط قومته إلى ما رأيت أنه اشبه بالأصل والصواب .

الاوقاف شهيرة [1] . مولده سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة بقنجاير وتوفي بسبتة لثلاث خلون من صفر سبع وعشرين وستمائة [2] وتخلّف بنتاً [3] تزوجها شيخنا الفقيه الأجل الرئيس الاوحد المرحوم ابو القاسم [4] ابن الفقيه الأجل المحدث الراوية السني الافضل المرحوم ابي العباس [5] احمد بن القاضي ابي عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد اللخمي عرف بابن ابي عزفة وينسب لذلك العزفي انكحه اياها أبوه المذكور إذ كان أبوها قد عهد اليه بالايصاء عليها والنظر لها فاداه اجتهاده إلى إنكاحها من ابنه المذكور فكان في ذلك اليمن والخير والبركة فهي ام اولاده السراة الأماجد الخمسة الاكابر [6] ابقى الله عليهم وعلى اعقابهم بركة اسلافهم .

---

(١) ذكر منها الحافظ تقي الدين الفاسي : الحمام الذي باجياد وهو وقف عليه ، والرباط الذي بالمروة على يسار الذاهب اليها . قال : وتاريخ وقفه العشر الأوسط من شوال سنة عشرين وستمائة على ما في الحجر الذي فيه ، وفيه انه وقف وحبس وسبل وتصدق بجميع هذا الرباط الشارع على المروة المعظمة على جميع الفقراء من اهل الخير والفضل والدين والعرب والعجم المتأهلين وغير المتأهلين على ما يليق بكل واحد منهم في المنازل في هذا الرباط . العقد الثمين ٣ : ٨ .

(٢) ذكر المؤلف في ترجمة ابن شاري فيما نقله عند صاحب جذوة الاقتباس : ٢٤٤ ان المذكور دفن بمقبرة الشيخ ابي العباس القنجايري خارج باب الصباح من مدينة سبتة ، وانظر اختصار الأخبار : ٨ .

(٣) هي السيدة مريم بنت أبي العباس القنجايري المترجم وأم الأمراء العزفيين .

(٤) انظر في ترجمة ابي القاسم العزفي امير سبتة : ازهار الرياض ٢ : ٣٧٤ وما بعدها ، والبيان المغرب ٣ : ٤٠٠ وما بعدها و ٤٢٤ وما بعدها (القسم الموحدي) .

(٥) انظر ترجمة أبي العباس العزفي في برنامج الرعيني : ٤٢ وما بعدها .

(٦) هم أبو حاتم أحمد الذي خلف أباه في امارة سبتة ، وأبو طالب عبد الله نائب اخيه اثناء امارته ، وخلفه بعد خلعه (ترجمته في جذوة الاقتباس : ٣٢٧ — ٣٢٩) ، وابو الوفاء ابراهيم ، وابو الفضل قاسم ، واختهم صفية زوج القائد ابي القاسم الرنداحي =

٣٥ ـ أحمد بن ابراهيم بن عُزَيْز ـ بالعين مهملة وزايين مصغراً ـ الغساني : غرناطي ابو جعفر ؛ روى عن أبوي بكر ابن مسعود ويحيي بن خلف ابن النفيس وابي جعفر بن علي بن الباذش وابي الحسن [. . . .] [1] وابوي عبدالله : ابن ايمن السعدي وابن عبدالرحمن النميري وتوفي بغرناطة في حدود الخمس والستين وخمسمائة او بعدها بيسير وقد نيف على سبعين سنة .

٣٦ ـ أحمد بن ابراهيم بن علي بن منعم العبدري: داني نزل مراكش [2] ابوجعفر بن منعم ؛ روى عن أبيه وكان أحد البرعة في العدد والهندسة من فنون التعاليم [3] وله في الفنين تصانيف جليلة وتلاخيص نبيلة واستنباطات بديعة تدلك على تقدمه في الصناعتين وتبريزه فيهما فمن مشهور تصانيفه « فقه الحساب » كتاب جليل الفائدة ومقالة في استنباط اعداد الوفق وكتاب [. . . .] [4] و« تجريد أخبار كتب الهندسة على اختلاف مقاصدها » ، ويذكر من شغفه بهذا الفن انه كان لا ينام من الليالي حتى يعرض على خاطره كتاب « الاركان » لأوقليدس بادئاً من آخر شكل فيه متقهقراً الى ما قبله فصاعداً الى أول شكل منه اذ كان فهم كل شكل ينبني على فهم

= (انظر جذوة الاقتباس : ٣٢٧ ـ ٣٢٩) . وأبو طالب منهم هو والد يحيي الأمير الذي بويع له بسبتة مرتين (الدرر الكامنة ٤ : ٤٢٠ وازهار الرياض ٢ : ٣٧٧ ـ ٣٧٨) وعبد الرحمن مؤلف الاشادة وغيرها (ازهار الرياض ٢ : ٣٥٦ و ٣٧٨ وله ترجمة في الاحاطة) وأبي العباس احمد المترجم في الاحاطة ١ : ٢٨٦ والعدد ٢٧ من ذكريات مشاهير رجال المغرب للاستاذ عبد الله كنون .

(١) بياض في الأصل .

(٢) هو ممن يستدرك على صاحب الإعلام بمن حلّ ..

(٣) في الأصل : التعليم .

(٤) بياض في الأصل .

ما قبله من الأشكال شهر ذلك عنه وعرف منه واخبرني به صاحبنا أبو العباس ابنه رحمه الله وعرض علي تصانيفه هذه التي سميت وغيرها ، وكانت جملة وافرة ، أخذ عنه جماعة من اهل مراكش وغيرهم منهم ابوا عبد الله : ابن علي بن يحيى شيخنا المدعو بالشريف وابن السداد النجار نزيل اغمات وريكة . وكان مع ذلك حسن النظر في صناعة الطب موفق الرأي في العلاج انتفع به في ذلك كله كثيراً وانتصب لافادة ما كان لديه من المعارف بالقبة المنصورية ازاء الجامع الأعظم المنصوري بمراكش حرسها الله وهي القبة الكائنة بمقربة من الزاوية الملتقي عليها الخطان الشرقي والشمالي بانحراف يسير منهما مقابلة القيسارية هنالك ، وكان نظره فيها في حدود الثلاثين من عمره ففاق فيها ابناء عصره ، وتوفي بمراكش سنة ست وعشرين وستمائة وحفظت عنه مجربات شفا الله بها خلقاً كثيراً من علل عسرة البرء .

٣٧ ــ أحمد بن ابراهيم بن عيسى اللخمي ؛ روى عن شريح .

٣٨ ــ أحمد بن ابراهيم بن عيسى : مروي ابو العباس ابن المحلول [١] ؛ اختص بالقاضي ابي بكر بن أسود ، ولقي القاضي ابا القاسم بن ورد ، وكان فقيهاً حافظاً ذاكراً للمسائل ، استقضاه ابوبكر بن اسود شيخه بجزيرة شقر ثم صرف عنه واستقر زمن الفتنة بمرسية متلبساً بعقد الشروط وكان ذا معرفة بها وبصر بعللها وتوفي بشاطبة سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة .

٣٩ ــ أحمد بن ابراهيم بن محمد بن احمد الانصاري الخزرجي غرناطي

---

(١) ترجمته في التكملة ١ : ٦٣ .

ابو جعفر بن الحلاء ؛ روى عن شيوخ بلده . وكان فقيهاً شهير الزهد والخير والجهاد ، وتوفي بغرناطة [١] .

٤٠ ـ أحمد بن ابراهيم بن محمد بن أحمد المخزومي : قُرطبي ابو جعفر بن كَوْزانَة [٢] لقب غلب على ابيه ؛ كان يذكر هو وأبوه وعقبه انهم من ذرية سيف الله وصاحب رسوله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد رضي الله عنه ويأثرون ذلك عن اسلافهم ، وقد ابى المعنيون بالنسب ان يكون بقي لخالد بن الوليد عقب فقال ابو عبدالله المصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام — وكان من اعلم الناس بالنسب — بعدما ذكر خالد بن الوليد ومن اعقب منهم : وقد انقرض ولد خالد [ابن الوليد] [٣] فلم يبق منهم احد ، ورثهم ايوب بن سلمة دارهم بالمدينة [٤] قال المصنف عفا الله عنه : وسلمة هذا هو ابن الوليد الذي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن الوليد اخي خالد بن الوليد فهو ايوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد اخي خالد بن الوليد . وكقول ابي عبد الله المصعب قال ابو محمد علي بن احمد بن حزم وقال : كثر ولد خالد بن الوليد حتى بلغوا نحو اربعين رجلاً وكانوا كلهم بالشام ثم انقرضوا كلهم في طاعون وقع فلم يبق لاحد منهم عقب [٥] وقال ابو عمر احمد بن يوسف

---

(١) هو ممن يستدرك على ابن الخطيب في الاحاطة .

(٢) التكملة ١ : ١١٢ وبرنامج الرعيني : ١٣٠ ونفح الطيب ٣ : ٣٥٩ وكوزانة هكذا ورد عند المؤلف والرعيني ، وفي التكملة المطبوعة : كوزاز ، وفي نفح الطيب : كوزان .

(٣) زيادة من كتاب نسب قريش .

(٤) نسب قريش : ٣٢٨ .

(٥) الجمهرة : ١٤٨ .

المصري مجيباً الحكم المستنصر بالله عن اشياء من النسب : وقد انقرض ولد خالد بن الوليد مِن المغيرة المخزومي من كل موضع فلا يجب ان يسمع ممن انتمى اليه . قال المصنف عفا الله عنه : فعلى هذا لا يصح لاحد نسب الى خالد بن الوليد الا أن يكون بالولاء والله اعلم . روى ابو جعفر المترجم به عن أبيه وخاله ابي عبدالله بن [. . . .] (١) الخولاني ابن الزيات وأبي بكر بن عبدالله بن العربي بن الحاج وابي الحسن بن ابراهيم بن الفقاص وابي القاسم القاسم بن الطيلسان ورحل الى المشرق وحج وأخذ بمدرسة الصاحب من القاهرة عن أبي الحسن [ابن المفضل] (٢) المقدسي(٣) وعن غيره من افاضل تلك البلاد ؛ روى عنه ابو جعفر بن ابراهيم بن كليب وأبو الحسين محمد بن ابي عامر يحيى بن ربيع وابو عمرو أحمد بن علي بن عمريل وابو القاسم القاسم بن الطيلسان وتدبج معه كما تقدم وابو محمد بن قاسم الحرار ، ونا عنه من شيوخنا ابو الحسن الرعيني ، وكان خيراً فاضلا صالحاً ورعاً تقياً سنياً ثقة فيما يرويه مثابراً على تلاوة كتاب الله متقناً لادائه حسن الايراد له ، مولده عام تسعة وثلاثين وخمسمائة ، وانتقل إلى اشبيلية عند خروج اهل قرطبة منها وتوفي على اثر ذلك في وسط ذي حجة سنة ثلاث وثلاثين وستمائة .

٤١ ـ أحمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم : قرطبي ؛ كان من أهل العلم والتبريز في العدالة حيا في حدود تسعين واربعمائة .

---

(١) بياض في الأصل .

(٢) بياض في الأصل ، والتكملة من بَرنامج الرعيني .

(٣) في نفح الطيب أن المترجم به لقي المقدسي بالاسكندرية وسمع منه .

٤٢ ـ أحمد بن ابراهيم بن محمد بن باز [١] [. . . .] [٢] قرطبي ابن القزاز ؛ تلا على أبيه [٣] بالقراءات [٤] التي ادخلها الى الأندلس واقرأ بجامع قرطبة وأدب بالقرآن .

٤٣ ـ أحمد بن ابراهيم بن محمد بن حسن التجيبي : بلنسي أبو جعفر ؛ روى عن ابي الربيع بن سالم وابوي عبد الله : ابن ابراهيم بن رويبل وابن عبد الله بن قاسم .

٤٤ ـ أحمد بن ابراهيم بن محمد بن عيسى بن سعد الخير الانصاري [٥] : بلنسي أبو بكر ؛ روى عن ابي الحسن ابن عبد الله بن النعمة ، ومهر في العلم بالحساب والهندسة وفرائض المواريث حتى كان لا يداني في ذلك وتصدَّر لإفادة ذلك وتعليمه ببلده مدّةً طويلة فأخذ عنه اهله ، وشُهِر بالعدالة والصلاح والدّماثة ووفور العقل ، وتُوفي بعد ثلاث وتسعين وخمسمائة .

٤٥ ـ أحمد بن ابراهيم بن محمد الاسدي : قرطبي ؛ كان من أهل العلم والتبريز في العدالة حيا في حدود أربعمائة .

٤٦ ـ أحمد بن ابراهيم بن مسلم : اشبيلي ابو العباس الدقاق [٦] ؛

---

(١) ترجمته في التكملة ١ : ٨ وهي أوسع مما هنا .
(٢) بياض في الأصل ؛ وليس في التكملة زيادة في عمود نسب المترجم على ما هنا .
(٣) انظر بعض اخباره اثناء ترجمة ولده في التكملة .
(٤) في التكملة : القراءة .
(٥) ترجمته في التكملة ١ : ٩٠ .
(٦) ترجمته في التكملة ١ : ٣٥ ، وفيها زيادة فائدة على ما هنا .

روى عن ابي عبد الله بن شريح .

٤٧ ـ أحمد بن ابراهيم بن مسلمة المعافري ؛ روى عن ابي عبد الله ابن عيسى المغامي .

٤٨ ـ أحمد بن ابراهيم بن معاوية بن غـيّـاث بالغين ـ معجمة مفتوحة والياء بثنتين من تحت مشدّدة والثاء مثلّثة قبلها ألف ـ الغافقي : مالقي ابو العباس [١] ؛ روى عن ابي الاصبغ عيسى بن خيرة [٢] ـ مولى ابن برد ويقال مولى عُتَيْقَة ـ بالعين الغفل والتّاء باثنتين من فوق والقاف مصغرة ـ بنت [معاوية ابن عبدالرحمن الاموي] [٣] القرشي ابن الاحمر ـ وابي الحسين سراج وابيه ابي مروان عبد الملك بن سراج ؛ روى عنه ابو الوليد يوسف بن عبد العزيز ابن الدباغ ونسبه الى جدّه غياث . قال ابن الابار [٤] : وذكر انه يحمل عن ابي مروان بن سراج اخبره بذلك بعض اصحابه يعني أبا جعفر بن بقا بن نميل [٥] وكان قد استجازه لنفسه وله قال ابن الابار : وليس كما قال ، أنا قرأت اسمه وروايته [٦] عن ابي الحسين بن [سراج] [٧] بخطه ورأيت السماع منه في المحرم سنة احدى عشرة وخمسمائة . قال

---

(١) ترجمته في التكملة ١ : ٣٠ .

(٢) في الأصل : خبيرة ، وهو تحريف من الناسخ .

(٣) ما بين الحاصرتين محله بياض في الأصل وأكملته من ترجمة أبي الأصبغ عيسى بن خيرة في صلة ابن بشكوال : ٢ : ٤١٥ .

(٤) التكملة ١ : ٣٠ .

(٥) في الأصل : نهيل ، وهو تحريف .

(٦) في التكملة : ورأيته ، وهو تحريف .

(٧) محل الاسم بياض في الأصل ، وفي الحاشية مانصه : سقط من خط المؤلف : سراج

المصنف عفا الله عنه : لا وجه عندي لإنكار ابن الابار رواية ابي العباس هذا عن ابي مروان بن سراج كما روى عن ابنه ابي الحسين ، فيكون قد روى عن الاب والابن معاً ، وقد روى عن ابي الاصبغ بن خيرة وهو ممّن تقدّمتْ وفاته على وفاة ابي مروان بنحو عامين فان أبا الاصبغ توفي يوم الاربعاء ودفن ليلة الجمعة الثامنة لجمادى الاخرى سنة سبع وثمانين واربعمائة ، وتوفي ابو مروان ليلة عرفة ودفن يومها سنة تسع وثمانين واربعمائة ، وابو جعفر بن نميل احد النبلاء البصراء بهذا الشأن فقوله في هذا معتمَد مع أنه لم يأت إلا بمعروف لأنّ من تصدر للاخذ عنه في التاريخ الذي ذكره ابن الابار غير بعيد ان يحمل عمن هو أقدم موتاً من أبي مروان بن سراج بسنين العشرين وازيد منها والى ذلك فيحتمل ان يكون الذي وقف عليه ابن الابار بروايته عن ابي الحسين بن سراج شيئاً مخصوصاً ، فالصّواب تحميله الرواية عن ابنَيْ سراج والله أعلم .

٤٩ ــ أحمد بن ابراهيم بن ملاس ؛ روى عن شريح .

٥٠ ــ أحمد بن ابراهيم بن يحيى بن مهلّب الحميري[١] : ابو جعفر ؛ روى عن ابي جعفر بن يحيى بن عميرة .

٥١ ــ أحمد بن ابراهيم بن يهوذا ؛ روى عن ابي الوليد سليمان ابن خلف الباجي .

٥٢ ــ أحمد بن ابراهيم بن يوسف الانصاري : قرطبي ؛ كان من أهل العلم والعدالة حيا في حدود ثمانين واربعمائة .

---

(١) الكلمة غير واضحة في الأصل ، ويمكن ان تقرأ ايضاً : الحجري .

٥٣ ـ أحمد بن ابراهيم بن أبي زيد اللواتي [١] : مرسي ؛ روى عن ابي عمر الطلمنكي [٢] ورحل الى المشرق وأخذ بمصر بعد العشرين وأربعمائة عن القاضي ابي محمد عبد الوهاب بن علي هو وأخوه يحيي في جمع حافل ازيد من خمسمائة ، وأجاز لهما القاضي أبو محمد مطلقاً في ذلك التاريخ .

٥٤ ـ أحمد بن ابراهيم الاشعري : أبو جعفر ؛روى عن ابي جعفر بن علي بن الباذش .

٥٥ ـ أحمد بن ابراهيم الانصاري : غرناطي أبو جعفر وأبو العباس ؛ روى عن ابي بكر يحيى بن خلف بن النفيس وآباء الحسن : ابن الباذش وشريح ويونس بن مغيث ، وابي عبدالله بن عبدالرحيم بن الفرس وأبيه ابي محمد عبد الرحيم ، وأرى ابا جعفر هـذا ابن الفرّا فإنْ يَكُن إياه فقد روى عن أبي بكر بن العربي ، حدث عنه بالاجازة ابو الحجاج ابن احمد البهراني ، أو يكون ابن الحلاّء المتقدم [٣] .

٥٦ ـ أحمد بن ابي بكر بن زيد : أبو جعفر ؛ روى عن ابي الحسن ابن النعمة .

٥٧ ـ أحمد بن ابراهيم الجذامي غرناطي أبو جعفر ؛ روى عن أبي جعفر ابن الباذش ، وله اجازة من ابي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب ،

---

(١) ترجمته في التكملة ١ : ٤٠ .
(٢) في الأصل : الطلتمنكي .
(٣) ترجمة رقم ٣٩ .

وكان من جلة الفقهاء ونبلائهم .

٥٨ ـ أحمد بن ابراهيم الحجري : شاطبي فيما أرى ؛ روى عن ابي عمران بن أبي تليد .

٥٩ ـ أحمد بن أبي بكر بن سعيد : بُونْتيّ بالباء بواحدة مضمومة بعدها واو بعدها نون ساكنة بعدها تاء مثناة من فوق منسوباً [١] .

٦٠ ـ أحمد بن ابي بكر بن محمد بن غلبون التجيبي : أبو جعفر ؛ روى عن ابي بكر بن العربي .

٦١ ـ احمد بن أبي بكر الكناني بكاف مكسورة ونونين بينهما الف منسوباً : طليطلي نزل قرطبة أبو العباس بن حُنَيْن بالحاء الغفل ونونين بينهما ياء التصغير وهو والد ابي الحسن نزيل فاس [٢] ؛ سمع بقرطبة ابا عبد الله بن فرج وبقراءته عليه موطأ مالك سمع ابنه ابو الحسن .

٦٢ ـ أحمد بن أبي حامد : قرطبي [٣] .

٦٣ ـ أحمد بن ابي الحسن بن ميمون المخزومي : شقري ابو جعفر [٤] ؛ وفي الرّواة أحمد بن علي بن أحمد بن ميمون المخزومي ابو بكر ، روى

---

(١) نسبة إلى البونت وهو معقل رفيع من أعمال بلنسية ، ملكه في مدة ملوك الطوائف بنو القاسم الفهريون . المغرب ٢ : ٣٩٥ والروض المعطار : ٥٦ .

(٢) انظر ترجمته في السفر الخامس من هذا الكتاب : ١٥٠ والمصادر المذكورة هنالك .

(٣) كذا ترجم به ابن الأبار أيضاً في التكملة ١ : ١٣ ، وقد سقط في نشرة العطار كلمة : ابن ، بين الاسمين .

(٤) التكملة ١ : ٦٢ .

عن ابي الاصبغ بن المرابط سنة ستٍ وسبعٍ [1] وعشرين وخمسمائة ، وفيهم احمد بن عبد العزيز بن ميمون المخزومي : شقري ابو جعفر ؛ توفي يوم الخميس لعشر بقين من ذي قعدة سنة احدى وخمسين وخمسمائة في قول ابي محمد أيوب بن نوح ، وكان ابن ابي الحسن المترجم به من أهل النباهة والنزاهة والحفظ للآداب والتواريخ وتوفي ببلده سنة خمسين وخمسمائة في قول ابي [. . . . .] [2] ابن سفيان ، فيمكن امكاناً قريباً تقوى غلبة صحته على الظن ان هذه التراجم الثلاث لرجل واحد والله اعلم ، فاجعل ذلك منك على ذكر وليكن من مباحثك والله الموفق .

٦٤ ـ أحمد بن أبي حفص ؛ روى عن ابي عبد الله بن احمد بن منظور .

٦٥ ـ أحمد بن ابي الربيع : مالقي ابو العباس [3] ؛ روى عن شيوخ بلده ، وكان حسن التصرف في علوم القرآن والحديث راوية فقيهاً اديباً خطيباً بليغاً شاعراً مطبوعاً حافظاً للغة فاضلاً من أهل العلم والعمل الصالح ، وله قصائد زهدية أخذها الناس وقتاً ونقلوها [4] عنه وتوفي في حدود ستين وأربعمائة [5] .

---

(١) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : أو سبع .
(٢) بياض في الأصل ، واكتفى ابن الأبار بعد النقل عنه بقوله : ذكره ابن سفيان . وابن سفيان هذا الذي يسند عنه ابن الأبّار في التكملة هو ابو محمد بن سفيان المعروف بالقونكي كما في مقدمة التكملة ، وانظر ترجمته فيها ٢ : ٨٦٤ ، قال ابن الأبار : وله مجموع في مشيخته مفيد ، وقد كتبنا عنه ما نسبناه اليه .
(٣) ترجمته في بغية الوعاة : ١٣٢ (نقلاً عن ابن الزبير وابن عبد الملك) .
(٤) في الأصل : وتلوها ، ولعل الصواب ما اثبت .
(٥) في بغية الوعاة : ومات في حدود سنة تسعين واربعمائة . وقال ابن عبد الملك : في حدود ستين .

٦٦ ــ أحمد بن ابي عبد الملك : قرطبي ابوبكر [١] ؛ روى عنه ابو عمرو المقرىء وقال : كانت له رحلة سمع فيها من ابن ابي علي الاسيوطي وابي [. . . . . .] [٢] بن شعبان القرطبي [٣] وغيرهما .

٦٧ ــ أحمد بن أبي قوّة [٤] بن ابراهيم بن سلمة الازدي : داني ؛ روى عن ابي اسحاق بن [. . . .] [٥] بن جماعة وابوي العباس : ابن طاهر وابن معدّ الاقليجي ، وابي مروان بن مسرة ، روى عنه ابنه ابو الحسن [٦] وكان محدثاً راوية حافظاً ذاكراً للآداب والتواريخ ذكي القلب متوقد الذهن ، حدّثني الحافظ ابو علي الحسن بن أبي الحسن علي بن حَسّون بالحاء مفتوحة والسين الغفل مشدده مضمومة بعدها واو ونون ــ وهو في عرف بلاد المغرب تصغير حسن ــ بن محمد بن ابي يحيى يَسْوُوْكّوت بياء مسفولة بثنتين مفتوحة وسين غفل ساكنة وواو مضمومة بعدها أخرى ساكنة وكاف مشدّدة مضمومة بعده واو مد وآخره تاء باثنتين من فوق ، وتفسيره منجب ، أو مصلح ، والاول أبين عندهم كذا تلقّيته منه رحمه الله ، الماقري بالقاف المعقودة ، وجرى اصطلاح كتاب المغرب على كتبها بالجيم هكذا : الماجري من بني يَجّا ــ بياء مسفولة باثنتين مفتوحة

---

(١) ترجمته في التكملة ١ : ١٦ .

(٢) بياض في الأصل .

(٣) في حاشية الأصل : عند المؤلف : القرطبي ، وهو خطأ ، وهو ابواسحاق محمد بن القاسم بن شعبان .

(٤) في الأصل : قرة ، وهو تحريف .

(٥) بياض في الاصل .

(٦) انظر ترجمته في السفر الخامس من هذا الكتاب : ١٥٤ .

وجيم مشددة بعدها ألف — وهم فخذ من بني ماجر بثغر آسفي حماه الله — قال : ناني [1] ابو الحسن بن أحمد بن ابي قوة عن ابيه قال : صلّيت وأنا شاب صغير بالناس في قيام رمضان فسجدت بهم في سورة الحج سجدتين فلما سلمت قال لي رجل من القوم : (ما سمعنا بهذا في آبائنا الاولين)[2] قال : فقلت له : (لقد كنتم انتم وآباؤكم في ضلال مبين [3]) فلمّا كان من الغد ذكرت هذا الجواب لابي العباس بن طاهر الفقيه وكنت حينئذ أقرأ عليه فأعجبه واستظرفه وضحك عليه .

٦٨ — أحمد بن ابي يحيى المري : ابوبكر ؛ روى عن ابي عمرو المقرىء وكان مقرئاً مجوّداً جليلاً ، وصنّف في التجويد ومخارج الحروف تأليفاً مفيداً أخذه الناس عنه .

٦٩ — أحمد بن ادهم مولى أبي مروان : جياني سكن قرطبة ابو بكر[4] ؛ كان اديباً فقيهاً جليل القدر استقضاه بالمرية[5] اميرها في الفتنة خيران العامري ، وكان صليباً في حكمه عدلاً في قضائه لم يتموّل في ولايته القضاء شيئاً قليلاً ولا كثيراً ثم عاد الى قرطبة بعد مغيبه عنها مدة طويلة فخالفته بها العِلْيةُ من أهلها ، وتوفي في ذي القعدة سنة تسع وعشرين واربعمائة ودفن بمقبرة الرَّبَض العتيقة وشهد جمع من الناس وقد ذكر الراويّة

---

(١) كذا في الأصل ، ولعلها : أنبأني .

(٢) المؤمنون : ٢٣ .

(٣) الأنبياء : ٢١ .

(٤) ترجمته في التكملة ١ : ٤٠ .

(٥) في الأصل : المدينة ، وهو تحريف .

ابو القاسم خلف بن بشكوال في صلته[1] : أحمد بن ادهم بن محمد بن عمر بن ادهم ويظهر هذا فإن يكن إياه فقد ذكرناه هنا بفوائد لم يتعرض لذكرها ابو القاسم بن بشكوال والله اعلم ، وذكر أنه جياني سكن أشبيلية وكناه ابا عمر .

٧٠ ــ أحمد بن اسحاق بن ابراهيم بن احمد بن عامر الهمْداني بسكون الميم والدال الغفل : غرناطي[2] سكن مراكش ابو جعفر الطوسي ؛ روى عن ابي الحسن سهل بن مالك ، واختص به كثيراً ولازمه طويلاً ، وصحبه في تغريبه الى مرسية في أيام المتوكل على الله ابي عبد الله بن يوسف ابن هود[3]، وكان اديباً كاتباً بليغاً من ابرع الناس خطاً حسن الخلق نظيف الملبس كريم العشرة توفي بمراكش .

٧١ ــ أحمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم : طليطلي ابو جعفر[4] ؛ روى عن جده لأمه أبي عمر احمد بن محمد بن بلدر وعن خاله ابي عبد الله بن [احمد][5] ، وابي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد الله وابي المطرف [....][6] بن البيروله ، روى عنه ابنه القاضي

---

(١) الصلة ١ : ٤٥ .

(٢) هو ممن يستدرك على ابن الخطيب في الاحاطة ، والعباس ابن ابراهيم في الأعلام .

(٣) انظر ترجمة سهل بن مالك وخبر تغريبه في السّفر الرابع من هذا الكتاب : ١٠١ ـــ ١٢٤ والمراجع التي ذكرها محققه صديقي الدكتور احسان عباس ، وكذلك المراجع التي أشرت اليها في كتابي : أبو المطرف احمد بن عميرة المخزومي : ١١٥ حاشية رقم ٤ .

(٤) ترجمته في التكملة ١ : ٢١٠ .

(٥) محل الاسم بياض في الأصل ، وقد اكملته من التكملة .

(٦) بياض في الأصل ، واسمه أبي المطرف المذكور : عبد الرحمن وترجمته في الصلة ١ : ٣٢٣ .

ابو عامر محمد [1] وتوفي في رمضان خمس وسبعين واربعمائة.

٧٢ ـ أحمد بن أضحى بن علي بن عمر بن أضحى الهمداني [2] : غرناطي [3] احد عُدولها وحُسَبَّائها وعاقدي الشروط بها ؛ كان حياً سنة سبع عشرة وستمائة.

٧٣ ـ أحمد بن ابي الحسن اصبغ بن حسين بن سعدون بن رضوان ابن فتوح الخثعمي : مالقي أبو عمر السهيلي جد الاستاذ ابي زيد بن عبدالله [4] ؛ كان من أهل العلم واستقضي.

٧٤ ـ أحمد بن امية بن حزم ؛ روى عن ابي عبد الله بن احمد بن منظور.

٧٥ ـ أحمد بن أفلح بن حبيب بن عبد الملك : قرطبي ابو عمر [5] ؛ روى عن ابيه.

٧٦ ـ أحمد بن افلح بن محمد الحضرمي: قرطبي ؛ كان من أهل العلم

---

(١) ترجمته في الصلة ٢ : ٥٤٨ .

(٢) نسبة إلى همدان : قرية على مقربة من غرناطة وسميت كذلك لنزول همدان بها . انظر المغرب ٢ : ١٢٧ .

(٣) هو حفيد ابي الحسن علي بن عمر بن اضحى القاضي الذي ثار على اللمتونيين في غرناطة سنة ٥٣٩ هـ . انظر ترجمة ابي الحسن هذا في القلائد: ٢١٥ والتكملة رقم ١٨٤٩ والحلة السيراء ٢ : ٢١١ والمغرب ٢ : ٢٠٨ وصلة الصلة : ٨٩ والذيل والتكملة ٥ : ٢٧٠ والاحاطة : ٣٠١ (مخطوط الاسكوريال) ولا ذكر لحفيده احمد فيها .

(٤) هو الامام الحافظ ابو زيد عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي مؤلف الروض الانف وغيره ؛ انظر ترجمته في المغرب ١ : ٤٤٨ والمصادر التي ذكرها محققه الدكتور شوقي ضيف في الحاشية .

(٥) ترجمته في الصلة ١ : ٢٢ ، وهي أوسع مما هنا .

والتقدم في العدالة وجودة الخط حيا سنة اربع وثمانين وثلاثمائة .

٧٧ ــ أحمد بن أفلح التجيبي : قرطبي ؛ روى عن أبي مروان بن شهيد ، روى عنه عبد البر جامع ابي شبيت .

٧٨ ــ أحمد بن أيوب اللمائي [١] : مالقي ابو جعفر ؛ كان اديباً ماهراً كاتباً جليلاً ، كتب عن اول الخلفاء الهاشميين بالاندلس الناصر لدين الله ابي الحسن علي بن حمود واسمه محمد بن ميمون بن حمود ــ واسمه أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن ادريس بن ادريس بن عبد الله بن حسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ــ ، وتولى تدبير أمره واحرز لذلك صيتاً شهيراً وجلالة عظيمة ، وعرض له داء النسمة [٢] . قال ابو محمد غانم بن وليد : دخلت عليه يوماً اعوده فروحت عليه فرد علي بسرعة وقال : وهما له في قول ابي الحسن بن بسام [٣] :

روّحني عائدي فقلت له

مَهْ لا تزدْني على الذي أجدِ

---

(١) ترجمته في الذخيرة ، القسم الأول من المجلد الثاني : ١٣٢ وجذوة المقتبس : ٣٧٠ وبغية الملتمس: ٥٠٥ (ونتبه الى انها اختلطت فيها بترجمة ابي جعفر بن جواد . وتجد صواب ذلك في الجذوة) ومطمح الأنفس : ٢٥ والمغرب ١ : ٤٤٦ ــ ٤٤٧ ورايات المبرزين : ١١٩ والاحاطة ١ : ٢٤٠ (نقلاً عن المؤلف هنا والذخيرة) واللمائي او اللمايي نسبة الى لماية من حصون مالقة . ويبدو ان ترجمة اللمائي ليست من شرط المؤلف ، ولهذا لم ترد في الصلة والتكملة .

(٢) في الاحاطة : وامتحن بداء النسمة من أمراض الصدر. ووردت علة النسمة في طبقات ابن جلجل فشرحها بقوله : وهي ضيق النفس .

(٣) في الأصل : بشام ، وهو خطأ واضح ؛ والبيتان في الذخيرة والاحاطة ونفح الطيب ٥ : ١٣٣ .

أمَا ترى النّارَ وهي خامدةٌ
عنـدَ هُبوب الرّياح تتّقـدِ

وتمادت عليه علته هذه وحاول علاجها بغير شيء فلم ينجع فقال في وصف حاله وضمّن بيت أبي ذؤيب خويلد بن خالد بن محرث بالثاء مثلثة ويقال بالباء بواحدة احد بني مازن بن عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان رضي الله عنه :

عظُم البلاءُ فلا طبيبٌ يُرتجى
منه الشفاء ولا دواءٌ ينجع

لم يَبْق شيءٌ لم اعالجْها به
طمع الحياة وأين من لا يطمع

« وإذا المنية انشبت اظفارها
الفيت كل تميمة لا تنفع »[1]

ثم لم تفارقه تلك الشكاية حتى كانت سبب وفاته عام خمسة وستين وأربعمائة بمالقة ، ونقل منها الى حصن الوَرْد فدفن فيه بعهد منه بذلك رحمه الله ، وأمر أن يكتب على قبره هذه الأبيات :

بنيتُ فلم أسكُنْ وحصَّنتُ جاهداً
فلما أتى المقدورُ صيّرته قبْري

ولم يكُ حظّي غيرَ ما أنْتَ مبصرٌ
بعينك ما بين الذّراع الى الشبْر

---

(١) ديوان الهذليين ١ : ٣ ط . دار الكتب المصرية . والابيات في الذخيرة .

فيا زائراً قبري أوصّيك جاهداً
عليك بتقوى الله في السّر والجَهْر
ولا تُحسنْ بالدّهر ظنّاً فإنما
من الحزم ان لا يُستسام الى الدّهر

٧٩ ــ أحمد بن بتري[1] بالباء بواحدة مضمومة وتاء باثنتين من فوق ساكنة وراء مكسورة آخره ياء : من ساكني قرمونة ؛ أخذ عن أبي حوش[2] عبد الله بن نافع[3] ، وكان فقيهاً جليلاً متقدماً في المعرفة بلسان العرب لغة ونحواً .

٨٠ ــ أحمد بن بشرال : شريشي ابو العباس ؛ روى عنه ابو الخطاب محمد بن أحمد بن خليل ، وكان مقرئاً مكتباً فاضلاً حياً بعد التسعين وخمسمائة .

٨١ ــ أحمد بن بَشِير بالباء بواحدة مفتوحة وشين معجمة مكسورة وياء وراء : غرناطي أبو العباس[4] ؛ روى عنه ابوالحسن بن احمد ابن الباذش وابو القاسم عبد الرحيم بن محمد بن الفرس ، وكان من أهل المعرفة بعلم الكلام ، وله فيه عقيدة جامعة ــ ومتقدماً في علمي الحساب

---

(١) ترجمته في طبقات الزبيدي : ٢٨٨ وبغية الوعاة : ١٢٨ (نقلاً عن الزبيدي والمؤلف هنا) .

(٢) كذا في الأصل ، وفي طبقات الزبيدي : أبو حرشن وفي التكملة : حرش ابن ابي حرشن ، وفي بغية الوعاة : أبو خرشن .

(٣) ترجمته في طبقات الزبيدي : ٢٨١ والتكملة ١ : ٢٨٤ (نقلاً عن الزبيدي) وبغية الوعاة : ٢٩١ (نقلاً عن الزبيدي أيضاً) .

(٤) ترجمته في التكملة ١ : ٢٣ ، والديباج المذهب : ٤٥ وهو ممن يستدرك على ابن الخطيب في الاحاطة .

والفرائض ، وصنف فيهما كتاباً مفيداً استحسنه الناس واستعملوه ، وفي الرواة : أحمد بن عبد الرحمن بن بشير ، يروى عن ابي عبدالله بن عتاب ، وغير بعيد ان يكون هذا فيبحث عنه .

٨٢ ــ أحمد بن تمام : داني ابو جعفر ؛ روى عن ابي عبد الله احمد ابن محمد الخولاني ، وتوفي بدانية عن سن عالية أنافت على التسعين .

٨٣ ــ أحمد بن تميم بن هشام ابن حَنّون بحاء غفل مفتوحة ونونين اولاهما مشددة مضمومة وبينهما واو البهراني ، وجعل ابو جعفر ابن الزبير احمد في نسبه بدل هشام ، وذلك غير معروف : لبلي سكن اشبيلية ابو العباس [1] ؛ روى بالاندلس عن أبيه وابي اسحاق ابن خلف السنهوري[2] وابي بكر ابن عبد الله بن الجد وابي عبد الله ابن زرقون وابي العباس ابن خليل وأبي محمد ابن احمد بن جمهور ، ورحل الى المشرق سنة ثلاث وستمائة وحج ، وسمع ببغداد من أبي حفص عمر بن محمد بن مُعمَّر بضم أولى ميميه وشد الثانية وفتحها ابن يحيى بن حسان المؤدب يعرف بابن طبرزد ، وبخراسان من ابي الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي الاصل النيسابوري الاستيطان ، وبدمشق من ابي القاسم عبد الصمد بن محمد بن ابي الفضل الحَرَسْتي بالحاء مهملة والراء مفتوحتين وسين غفل ساكنة وتاء باثنتين من فوق منسوباً ويقال فيه الحرستاني بزيادة الف بعد

---

(١) ترجمته في التكملة ١ : ١١٢ ونفح الطيب ٣ : ٣٥٩ .

(٢) منسوب الى سنهور من ديار مصر . وهو مصري زار اشبيلية سنة ٦٠٣ هـ ، وقد ترجم له ابن الابار في الغرباء من باب ابراهيم في التكملة ١ : ١٧٦ .

التاء ونون منسوباً[1] وبمَرْو من عبـد الرحيم ابن عبد الكريم بن السمعاني ، وبهراة من ابي روح عبد المعز [. . . .][2] وغيرهم بهذه البلاد وسواها ، ودخل بغداد غير مرة ، وكان ثقة صالحاً صحيح السماع ، روى عنه ابو بكر ابن احمد بن سيد الناس ، وتوفي قبل العشرين وستمائة .

٨٤ ـ أحمد بن ثابت بن احمد بن ثابت اللخمي : إشبيلي ابو العباس ؛ روى عن آباء بكر : عبد العزيز بن خلف بن مدير ويقال فيه ابو الاصبغ وابن احمد ابن طاهر وابن عبد الله بن العربي ويحيي بن محمد بن ايدان ، وابوي مروان : ابن عبد العزيز الباجيّ وابن مسرة ، روى عنه ابو الحجاج ابن احمد البهراني وابو العباس ابن علي بن هارون ، وكان محدّثاً حافظاً راوية عدلاً عارفاً بالرجال وتواريخهم ذاكراً للأنساب ، ومن الرّواة : أحمد بن علي بن ثابت اللقي ، وقال فيه ابن الزبير : أحمد بن محمد بن ثابت ، ولعلّ هذه التراجم لواحد وقع الوهم أو الاختصار في نسبه واسم أبيه والله أعلم .

٨٥ ـ أحمد بن ثابت بن رواحة الزهري : سرقسطي ؛ كان فقيهاً عاقداً للشروط مبرزاً في العدالـة بارع الخط حيا في حدود التسعين واربعمائة .

٨٦ ـ أحمد بن ثابت بن عبد الله بن ثابت العوفي : سَرَقسطي

---

(١) النسبة الى حرستا بالتحريك وسكون السين وتاء فوقها نقطتان : قرية كبيرة عامرة في وسط بساتين دمشق ، ينسب اليها جماعة . انظر المادة في معجم البلدان .

(٢) بياض في الأصل .

أبو جعفر [1] — ولد القاضي ابي القاسم [2] ؛ روى عن ابيه وغيره ، وكان من أهل العلم ونباهة البيت ، واستشهد في وقيعة البورت منصرف العساكر من غزو برشلونة مع أبي عبد الله بن الحاج وابن عائشة وابن تافلويت وقتل ابن الحاج منهم وذو الوزارتين ابو عبد الله ابن الحاج الطرطوشي دليل المسلمين في تلك الغزوة وابو أحمد سيد أمون اللاردي وابو الوليد ابن فترون اللاردي وابو عبد الله ابن عبد العزيز ولد الوزير من أهل بلنسية وابو الحسن غلنده مولى المستعين وابو عامر ابن المرشاني وابنه وابن سعادة وابن لي في نحو ثلاثين من العرب وعشرين من فرسان الاندلس ومائتي راجل قتلوا قبل ابن الحاج وغيرهم وذلك في شهر ربيع الاول سنة ثمان وخمسمائة .

٨٧ — أحمد بن ثابت : واداياشي ابو جعفر [3] ؛ تلا بغرناطة بالسبع على ابي بكر ابن الخلوف وروى بها عن ابي الحسن ابن أضْحى وابي محمد ابن عطية ، وتفقه بالمرية عند ابي القاسم بن وَرْد ، وكان فقيهاً حافظاً ذا حظ من الأدب ومعرفة بالاخبار وولي خُطّة الشّورى ببلده ، وسُعِي به عند الامير محمد بن سعد فأزْعجه عن وطنه وقَصَره على المُقام بمُرسية فأقام بها الى أن توفي سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة .

٨٨ — أحمد ابن ابي الحسن ثعبان ابن أبي سعيد بن حَرز بالحاء الغفل

---

(١) ترجمته في التكملة ١ : ٢٩ .

(٢) ترجمته في الصلة ١ : ١٢٤ وفي طبعة مصر : يكنى أبا الحسن ، أما طبعة مدريد ففيها : ابو القاسم : والمترجم ووالده من عقب قاسم بن ثابت السرقسطي مؤلف الدلائل في غريب الحديث .

(٣) ترجمته في التكملة ١ : ٧١ وغاية النهاية : ٤١ .

والراء مفتوحتين آخره زاي الكلبي : بكي نزل اشبيلية ابو جعفر البكي [1] ، ونسبه فيه : أحمد بن عثمان ولعله اسم جده ابي سعيد ونُسب اليه ، ونسبَه أبو بكر ابن رزق : أحمد بن محمد ابن ابي سعيد وكناه ابا العباس ويمكن ان يكون ثعبان لقباً لأبيه محمد غلب عليه ، فاذا نحن لفّقْنا هذه الاقوال وعملنا على اعتبارها نسقنا ترجمته هكذا : احمد ابن ابي الحسن محمد ثعبان بن ابي سعيد عثمان ابن حرز الكلبي : ابو جعفر وابو العباس البكي ؛ رحل الى المشرق وحج وأخذ بمكة شرفها الله عن الامام ابي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي بن محمد الطبري ولازمه كثيراً واخذ عنه جميع تصانيفه ، وقفل الى الاندلس فنزل اشبيلية ، روى عنه أبو بكر : ابن خير وابن رزق وابو جعفر ابن مضاء وابو الحسن نجبة وأبـَوا القاسم ابن علي السبتي القـَرّاق وابن محمد الشراط ، وابو عبد الله ابن حميد وابو محمد ابن علي البـُرْبـُطاي وهو آخرهم رواية عنه . وكان من جلّة المقرئين وكبار المجوّدين متقدما في حسن الضبط وجودة الأخذ على القراء وافادة التعليم وعـُمـّر وامتد أمد الانتفاع به والاستفادة منه وانفرد في الاندلس بالرواية عن ابي معشر وتوفي بعد الاربعين وخمسمائة .

٨٩ ــ أحمد بن جبر بن جابر : إشبيلي ابو الوليد ؛ روى عن ابي عبد الله بن احمد بن منطور ، روى عنه ابو عمرو زياد ابن الصفار .

٩٠ ــ أحمد بن جُبـَير بن محمد بن جُبـَير بن سعيد بن جُبـَيْر بن

---

(١) ترجمته في التكملة ١ : ٥١ وغاية النهاية : ٤٤ والعقد الثمين ٣ : ٢٢ . وقال في آخر الترجمة : « نقلت هذه الترجمة من خط الذهبي في اختصاره تكملة الصلة البشكوالية لابن الأبـّار . » ويعرف المترجم باليكّي لطويل سكناه بمكة .

سعيد بن جُبَيْر – ثلاثة – بن محمد بن مروان بن عبد السلام – اثنين – ابن جُبَيْر الكناني من ولد ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان : بلنسي سكن شاطبة ابو جعفر[1] ، وهو والد الحاج أبي الحسين محمد[2] ، وجبير جدهم الأعلى هو الداخل الى الاندلس في طالعة بلج بن بشر بن عياض القيسي القشيري في محرم ثلاث وعشرين ومائة ونزل بكورة شذونة ، وضبطُ اسمه ومن سُمّي به من عقبه بجيم وباء بواحدة مصغّراً ساكن الياء آخره راء ؛ روى عن صهره أبي زوجه ابي عمران ابن أبي تليد وابي الحسن بن محمد بن هذيل وابوي عبد الله : ابن [. . . .][3] ابن الاصيلي وابن خلصة ، وأبي محمد ابن محمد بن السيد وتأدب بهما وابي الوليد يوسف ابن الدباغ ، روى عنه ابنه ابو الحسين ، وكان كاتباً بليغاً شاعراً محسناً من أهل النباهة وسراوة النفس ومن شعره قوله :

لا تكترثْ لعلّـــة ... واصبرْ وفي الله العوضْ

وإذا سلمت فلا يكنْ ... لك في حُطامك من غَرَضْ

فالنفس عندي جوهرٌ ... والمال عندي كالعَرَضْ

---

(١) ترجمته في التكملة ١ : ٦٣ .

(٢) هو صاحب الرحلة المعروفة ، وله عند المؤلف ترجمة حافلة في السفر الخامس من هذا الكتاب : ٥٩٥ – ٦٢١ .

(٣) بياض في الأصل ، والمقصود هنا : محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ابن أبي العيش اللخمي. يعرف بابن الاصيلي . ترجم له ابن الأبار في التكملة ٢ : ٥٠٨ وقال : حدث عنه ابو الحسن بن جبير ، سمع منه الموطأ سنة ٥٥٧ . قلت : لم يذكر ابن الابار رواية احمد ابن جبير والد الحاج أبي الحسين عن المذكور .

وكان سبب نظمه هذه الابيات أن الرئيس ابا عبد الملك [1] ابن مروان ابن عبد العزيز لمّا صارت اليه رياسة بلنسية وتدبير امرها عند انقراض دولة اللمتونيين منها استوزر ابا جعفر ثم لما خُلع [2] ابو مروان امتُحن ابو جعفر بقبض الجند عليهم [3] واعتقالهم اياه حتى فدى منهم نفسه بمال جسيم [4] وانتقل الى شاطبة فاسوطنها الى ان توفي سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة .

٩١ — أحمد بن جرج : قرطبي ابو جعفر ؛ اخذ ببلده عن أهل وقته ، وكان من بيت علم وجلالة أديباً شاعراً سريع البديهة . قال الأديب أبو بكر يحيى الأركشي : كنت يوماً على حمار إذ لقيت الوزير ابا جعفر ابن جرج فقلت له :

حِماريَ مَرْوانٌ لكلّ حمارٍ لَهُ شرفٌ بادٍ وفَضْلُ نِجارِ

فقال أبو جعفر :

---

(١) كذا في الأصل ، وسيكنيه فيما بعد : ابا مروان ، وهو في التكملة والمغرب : ابو عبد الملك مروان بن عبد العزيز وفي اعمال الأعلام : ابو مروان عبد الملك بن عبد العزيز واسمه الكامل كما في الحلة السيراء : ابو عبد الملك مروان بن عبد الله بن مروان بن محمد بن مروان بن عبد العزيز ؛ انظر ترجمته وأخباره في الحلة السيراء ٢ : ٢١٨ والمغرب ٢ : ٣٠٠ — ٣٠١ (وكان حقها أن تفرد بعنوان) واعمال الاعلام : ٢٥٦ .

(٢) كان خلعه سنة ٥٤٠ هـ .

(٣) كذا في الأصل .

(٤) جاء في الحلة السيراء : وقبض أهل الثغر على ابي جعفر أحمد بن جبير — وهو والد ابي الحسين الزاهد — واحتملوه مقيداً الى حصن مطرنيش ، وهو من أمنع معاقل بلنسية ، وسجن فيه الى أن فدى نفسه بثلاثة آلاف دينار ، الى ما ذهب له من دفاتر وذخائر .

فلو قُلّدَ الأحكامَ وهْوَ بَهيمةٌ
لكانَ بها أدْرى من ابْنِ سِوَار

وابن سِوار هذا كان قاضياً بقرطبة [1] ، توفي أبو جعفر بعد السبعين وخمسمائة . وهناك احمد بن محمد بن عبد الله بن جرج وليس هذا المترجم به ، فرّق بينهما غيرُ شيء ، وإنّما أثبت هذا هنا لأني وجدته هكذا منسوباً الى جرج وما أراه أباه الأقرب والله أعلم . وهناك أيضاً : أحمد بن محمد بن جرج وهو أعلى طبقة من هذين فاعلم ذلك .

٩٢ ــ أحمد بن جعفر بن أحمد بن البان : أبو العباس ؛ روى عن أبي الحسن عبّاد بن سرحان ، حدث عنه بالاجازة أبو البقاء يعيش بن علي ابن القديم .

٩٣ ــ أحمد بن جعفر بن أحمد بن خلف بن حميد بن مأمون الأنصاري ، وذكر أبو محمد ابن الحسن بن القرطبي في أخيه أبي عبد الله بن حميد [2] انه أموي صريحاً وهو شيء غير معروف : مرسي أندي الأصل [3] ، وحَميد جدّ جَدّه بفتح الحاء وكسر الميم بعده ياء مد آخره دال ؛ روى عن أبي الحسن شريح .

٩٤ ــ أحمد بن جعفر بن احمد بن يحيي بن فُتوح بن أيوب بن خصيب

---

(١) سيترجم له المؤلف .
(٢) له ترجمة عند المؤلف في السفر السادس من هذا الكتاب : ٥٦ وما بعدها ، وابن الأبار في التكملة ٢ : ٥٣٩ .
(٣) في ترجمة أخيه عند ابن الأبار والمؤلف انه ــ أي أخو المترجم ــ بلنسي أسَلي الأصل ــ نسبة الى اسيلة قرية بغربي بلنسية ــ وأنه أوطن مرسية بأخرة من عمره .

القيسني كذا وقفت على نسبه في خطه ، وفُتُّوح جد جده بفاء وتاء بثنتين مضمومتين وواو وآخره حاء غفـــل : سرقسطي سكن قرطبة ابو العباس القيجاطي [1] ؛ أخذ القراءات عن أبي جعفر ابن[.......] [2] الخزرجي وأبي الحسن عبد الجليل بن عبد العزيز وابي القاسم خلف ابن براهيم بن النخاس [3] وروى الحديث عن أبوي الحسن : عباد بن سرحان ويونس بن محمد بن مغيث ، وابي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب ، روى عنه ابو الحسن عبد الرحمن بن أحمد الأستجي وابو الحسين عبد الرحمن بن احمد بن ربيع وابو عبد الله ابن عبيد الله بن العريض [4] وابو القاسم محمد بن عبد الله القنطري واحمد بن عبد الرحمن بن سليمان الخزرجي ، وكان مقرئاً مجوداً متقدماً في حس الاداء واتقان الضبط متحققاً بالعربية ماهراً فيها ذا حظ وافر من رواية الحديث وقرض الشعر والاحسان فيه ، أنشدني شيخنا أبو الحسن الرعيني رحمه الله قال : أنشدني الراوية أبو القاسم القاسم بن محمد بن الطيلسان قال : أنشدني أبو الحسن عبد الرحمن بن احمد بن حربة قال : أنشدني أبو الحسن عبد الرحمن بن أحمد الأستجي قال : أنشدني ابو العباس ابن خصيب لنفسه :

ليسَ الخمولُ بعــارٍ على امرىء ذي جلال
فلَيْلةُ القــدرِ تخفى وتلكَ خيــرُ اللّيالي

وتوفي سنة خمس وثلاثين وخمسمائة . ووقع في شيوخ أبي جعفر ابن

---

(١) ترجمته في التكملة ١ : ٤٦ ــ ٤٧ وبغية الوعاة : ١٢٩ ــ ١٣٠ (نقلاً عن المؤلف هنا)
(٢) بياض في الأصل ، وستأتي ترجمته عند المؤلف .
(٣) في بغية الوعاة : النحاس .
(٤) في التكملة : العويص .

مضاء : أحمد بن عبد الرحمن بن خصيب وهو المذكور بعد في موضعه من هذا المجموع ان شاء الله فجعلهما ابو عبد الله ابن الابار واحداً ، ووهّم في ذلك ابا جعفر ابن مضاء[1] ، وكذلك فعل ابو جعفر ابن الزبير وذكر ان وفاته سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ووَهِما في ذلك ، وهما رجلان ، وابن جعفر أشهرهما فيما استقريت من آثارهما ، ولعلّ أحدهما قريب الآخر والله أعلم .

٩٥ ــ أحمد بن جعفر بن عبد الرحمن بن جعفر بن عبد الرحمن ابن جحاف المعافري : بلنسي ابو محمد[2] ، وأبوه هو المحرّق على ما سيأتي في رسمه إن شاء الله[3] ؛ روى عن ابيه وابي داوود الهشامي وأبي علي الصدفي ، واستُقْضي ببلده مرتين مكث فيهما خمس عشرة سنة حميد السيرة مرضي الطريقة ، وكان من سروات الرجال يجمع الى وسامة المنظر وحس الشّارَة ونباهة السلف الحلم والاناة واللين والتوْدة وخفض الجناح واحتمال أذى الخصوم والصبر عليهم والرفق بهم ، وله في ذلك اخبار مأثورة وحلمه كان أغلبَ عليه من علمه ، توفي ببلنسية مصروفاً

---

(١) التكملة ١ : ٤٦ ومعجم الصدفي : ٣٦ ــ ٣٧ .

(٢) ترجمته في التكملة ١ : ٥٥ ــ ٥٦ .

(٣) الموضع الذي يحيل عليه المؤلف في سفر مفقود وترجمة المحرق في التكملة ١ : ٢٣٩ وبغية الملتمس : ٢٤١ واخباره في الحلة السيراء ٢ : ١٢٥ وما بعدها ، والقسم الثالث من الذخيرة : ١٨ وما بعدها والقطعة التي نشرها بروفنسال من تاريخ ابن علقمة في كتابه : الاسلام في المغرب والأندلس : ٢٠٠ ــ ٢٣٦ (الترجمة العربية) .

عن القضاء لاثنتي عشرة خلت من رمضان سبع واربعين وخمسمائة وقد شارف السبعين من عمره ، وصلى عليه ابن اخته القاضي ابو أحمد ابن ميمون .

٩٦ ـ أحمد بن جعفر الرعيني : لبلي ابو العباس ؛ روى عنه ابو العباس ابن علي بن هارون .

٩٧ ـ أحمد بن حامد ؛ مروي سكن بظاهرها أبو العباس ؛ تلا على ابي عمرو الداني ، تلا عليه ابو العباس ابن عبد العزيز بن غزوان ، وكان مقرئاً متصدراً متقناً زاهداً منقطعاً الى العبادة ، وإنما عاد الى الاقراء بالحاح ابي العباس ابن غزوان عليه في ذلك لثقته وعلو اسناده فأجابه الى ذلك فاعتمد عليه .

٩٨ ـ أحمد بن حبيب بن عمر بن عبد الله بن شاكر الغافقي : جياني ابو جعفر [١] ؛ روى عن ابي القاسم ابن بشكوال ، روى عنه ابنه ابو الرضا بسّام [٢].

٩٩ ـ أحمد بن حجاز التميمي : اشبوني ابو العباس ؛ روى عن ابي الحسين ابن الطّلاّ .

١٠٠ ـ أحمد بن الحر بن نصر : أندلسي سكن جزيرة اقريطش ابو القاسم ؛ حدث عن يحيى بن ابراهيم بن مزين وابن وضاح ، حدّث عنه ابو علي عبد الواحد بن احمد بن محمد بن علي التنّيسي ابن أبي الخصيب .

---

(١) ترجمته في التكملة ١ : ٩٦ .

(٢) ترجمته في التكملة ١ : ٢٢٦ .

١٠١ ـ أحمد بن حزب الله بن عبد الصمد بن احمد بن مالك بن بلال الانصاري : بلنسي ابو القاسم ؛ روى عن أبوي الحسن : جدّه للأمّ ابن احمد بن خيرة ومحمد بن احمد بن سلمون ، وابي الربيع ابن سالم واجاز له ابو بكر بن محمد ابن محرز وأبوا الحسن : ابن احمد بن حريق وسهل بن مالك ، وابو الحسين يحيى بن عبد الله بن محمد بن ابي بكر الانصاري وابو العباس ابن محمد العزفي وابي يوسف ابن فرتون وابو عيسى محمد بن محمد بن ابي السداد وابو محمد عبد الحق بن محمد بن علي الزهري وعلي بن عبد الوهاب بن محمد [. . . .] (١) .

١٠٢ ـ أحمد بن حسان بن حسان بن حسان ـ ثلاثة ـ ابن احمد ابن حسان بن احمد بن عبد الله الكلبي (٢) ، يذكر انه من ذرية ابي الخطّار حسام بن ضرار الكلبي أمير الاندلس في خلافة هشام بن عبد الملك (٣) : اشبيلي أصله من ناحية طَلْياطَة من شَرَفِها أبو القاسم ؛ روى عن أبوي بكر : ابن عبد الله بن الجد ـ وكانت له عليه ولادة (٤) ـ ويحيى بن عبد الجليل بن مجبر بعض منظومه ، وابي محمد عبد الحق بن بونه ، روى عنه ابو الربيع ابن موسى بن سالم ـ وكان لِدَتَه ـ وأبو عبد الله ابن عبد الله ابن الابار ، وكان منْ جِلّة رؤساء بلده وأتمّهم مروءةً واكملهم سراوة

---

(١) بياض في الأصل .

(٢) ترجمته في التكملة ١ : ١١٦ .

(٣) مترجم في جذوة المقتبس : ١٨٨ والحلة السيراء ١ : ٦١ وانظر المؤتلف والمختلف للآمدي : ٨٩ وله ذكر في كتب التاريخ .

(٤) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : دالّة . وفي التكملة : سمع من أبي بكر بن الجد ، ولازمه وأكثر عنه؛ وكانت له عليه ولادة من أبي محمد بن بونه. وهو نص لا يستقيم ولعل الصواب : دالة ، وعن أبي محمد .

واسع المعروف متفنناً في التلبس بالفضائل جواداً مضيافاً جانحاً إلى الأدب حافظاً للاخبار حسن الكتابة نبيل الخط عدلاً عني بجمع دفاتر العلم فاقتنى من أصولها العتيقة كثيراً ، مولده باشبيلية عام خمسة وستين وخمسمائة ، وتوفي بها لثلاث عشرة ليلة خلت من جمادى الاولى سنة ست وعشرين وستمائة .

١٠٣ ــ أحمد بن حسن بن احمد بن جعفر بن عبد الملك بن عات النفزي : شاطبي ابو جعفر ابن عم الحافظ ابي عمر احمد بن هارون بن عات [١] ؛ توفي بشاطبة ليلة السبت ثانيةَ غُرَرِ محرّم ثمان وثمانين وخمسمائة، وكان له حظ من العلم .

١٠٤ ــ أحمد بن الحسن بن احمد بن حسان القضاعي [٢] : مرسي

---

(١) ستأتي ترجمته في هذا السفر .

(٢) ترجمته في التكملة ١ : ٩٣ وجذوة الاقتباس : ٧١ ، ونفح الطيب ٢ : ١٤٣ والاعلام بمن حل مراكش واغمات من الاعلام ١ : ٢٣٥ (نقلاً عن التكملة والنفح) وترجم له صاحب عيون الانباء ٢ : ٧٩ ، وجعله غرناطياً ، وقال : مولده ومنشؤه بغرناطة . والصواب انه مرسي كما عند المؤلف وغيره ، وبيت المترجم بمرسية شهير بالحسب ، موصوف بالكتابة والادب كما يقول ابن سعيد (انظر اختصار القدح : ١٢٦) ويبدو أن ابن سعيد وهم في تسمية المترجم اذ سماه ابا جعفر عبد الحق ابن أبي علي ، وعليه يكون ابو العلاء ابن حسان الطبيب وكاتب الرشيد الموحدي (اختصار القدح: ١٢٦ والبيان المغرب ٣:٢٨٣) ولد المترجم هنا الا أن يكون لاحمد بن حسان اخ يسمى عبد الحق ، ولا دليل عليه . أما الحسن والد المترجم فهو كاتب ابن مردنيش والموحدين من بعده . (اختصار القدح : ١٢٦ والمغرب ٢ : ٢٥٥) وانظر قصة زواج هذا الأخير بام الهناء بنت القاضي ابي محمد ابن عطية صاحب التفسير المعروف في اختصار القدح : ١٢٦

أنْدي[1] الأصل سبط القاضي ابي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية[2] من بنته امة الرحمن المدعوة بأم هاني[3] ؛ روي بِبَلَنْسِية عن أبي الحسن ابن عبد الله بن النعمة وابي عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن ابن طَاهر[4] ثم رافق ابا الحسين محمد بن أحمد بن جبير في رحلته الأولى[5] إلى المشرق وفصلا لها عن غرناطة أول ساعة من يوم الخميس لثمان خلون من شوال ثمان وسبعين وخمسمائة وحجا سنة تسع بعدها وتجوّلا بتلك البلاد المشرقية ولقيا بها طائفة من بقايا أهل العلم ومشاهير الزهّاد والصلحاء : منهم بمكة — شرفها الله — ضياء الدين ابو احمد عبد الوهاب[6] بن الأمين — بالنّون — أبي منصور علي بن علي بن عبيد الله ابن سُكَيْنَة بالكاف والنون مصغّراً — وهي أم أبي منصور — وأبو ابراهيم اسحاق التونسي وأبو حفص عمر ابن عبد المجيد الميانجي وأبو جعفر ابن علي القرطبي ابن الفنكي وأبو [محمد][7]

---

(١) نسبة الى اندة من عمل بلنسية . انظر الروض المعطار : ٣١ ، وفي الاعلام : عمل اشبيلية ، وهو سبق قلم .

(٢) ترجمته في صلة الصلة : ٢ والمصادر المذكورة في الحاشية .

(٣) لها ترجمة في التكملة رقم ٢٨٨٣ (الاركون) والسفر الثامن من هذا الكتاب : ٢٤٥ (مخطوط) ، وكنيتها عنده أم هاني واسمها امة الرحمن ، وذكر انه وقف على ذلك بخطها .

(٤) في الاصل : ظاهر ، وهو تحريف ، وله ترجمة مطولة في الحلة السيراء ٢ : ٢٢٧ والتكملة ٢ : ٥٢١ والسفر السادس من الكتاب : ٣٣ — ١٣٤ ، قال المؤلف هناك : أخذ عنه كثيراً من علم الفلسفة ابو جعفر ابن الحسن بن حسان .

(٥) انظر حديث ابن جبير عن المترجم في رحلته : ١ ، ٧ ، ١٢٣ ، ١٢٤ . (تحقيق الدكتور حسين نصار) .

(٦) كذا في الاصل ، وفي ترجمة ابن جبير : ضياء الدين بن احمد بن عبد الوهاب .

(٧) محله بياض في الاصل ، واكملته من ترجمة ابن جبير عند المؤلف .

عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف الخُجَنْدي بالخاء المعجمة مضمومة والجيم مفتوحة والنون ساكنة ودال منصوباً وأبو يوسف ابن أحمد بن محمد ابن ابراهيم البغدادي ، وببغداد أبو الفرج ابن الجوزي ، وبدمشق أبو الحسين أحمد بن حمزة بن علي بن الحسين بن الحسن بن علي بن عبد الله بن العباس السلمي ابن الموازيني[1] وأبو الطاهر بركات ابن أبي اسحاق ابراهيم ابن أبي الفضل طاهر بن بركات بن ابراهيم بن علي بن هبة الله بن أحمد ابن محمد بن العباس بن هاشم القرشي المعروف بالخشوعي نقلت نسبه من خطه هكذا وبذلك أشهر ما يعرف وبالجَيْروني بالجيم مفتوحة والياء بثنتين من أسفل ساكنة والراء مضمومة بعدها واو آخره نون منسوباً إلى باب جيرون بدمشق لسكناه به ، ويقال فيه الفُرْشي بالفاء مضمومة والراء ساكنة منسوباً إلى بيع الفرش ، وعماد الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمود بن هبة الله بن ألُه الأصبهاني وأبو سعيد عبد الله بن محمد بن ابي عصرون ، وغلط ابن الأبار في كنيته فكناه أبا محمد[2] ، وأبو محمد : عبد الرزاق بن نصر بن مسلم النجار والقاسم ابن أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين يعرف بابن عساكر وأبو [. . . .][3] الحسين بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى الربعي التغلبي وأبو القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن الحضر بن عبدان وأبو [. . . .][4] عبد الرحمن بن اسماعيل بن أبي سعد الصولي[5]

---

(1) في الاصل : الموازبني : وهو تحريف .

(2) التكملة ۱ : ۹۳ .

(3) بياض في الاصل .

(4) بياض في الاصل .

(5) كذا في الأصل ، وفي ترجمة ابن جبير عند المؤلف : الصوفي.

وأبو الوليد اسماعيل بن علي بن ابراهيم وأجازوا له وسمع على بعضهم وأبو عبد الله المرادي الأشبيلي نزيل دمشق ، وبحرّان العارف المتكلم الصوفي أبو البركات حيّا[1] ابن عبد العزيز وابنه الحاذي حذو أبيه أبو علي عمر ، وحمّله أبو جعفر ابن الزبير الرّواية عن أبي الطاهر السّلَفي زاعماً أنه لقيه وذلك وهم بيّن لتقدّم تاريخ وفاة أبي الطاهر على تاريخ رحلة أبي جعفر هذا إذ كانت وفاة أبي الطاهر ليلة الجمعة الخامسة من شهر ربيع الآخر من سنة ست وسبعين وخمسمائة ، وقد تقدم تاريخ رحلة ابي جعفر هـذا[2] ، وأفحش من هذا الوهم تخيله الرواية عن ابي القاسم ابن عساكر وكانت وفاته سنة احدى وسبعين ، وإنّما يروي عن ابنه أبي محمد القاسم وأرى أن هذا الوهم جره عدم التثبُّت حال النقل فلعله كان أبا محمد القاسم ابن عساكر فزل بصره عن محمد المكنى به القاسم الابن فصار أبا القاسم وهي كنية الأب علي المذكور والله أعلم ، وقفل إلى الأندلس ، روى عنه أبو الحسن ثابت بن خيار الكلاعي ثم تحول إلى مدينة فاس فاستوطنها داراً واتخذ بها ضياعاً وعقاراً ، وكان من سروات الرجال وأفاضلهم كامل المروءة كريم الطباع ماهراً في الصناعة الطبية متقدماً في المعرفة بالتعاليم حسن المشاركة في غير ذلك من فنون علم اللسان العربي وصنف في الطب مختصراً نبيلا سماه : بـ « الجمل[3] والتفصيل في تدبير الصحة [. . . .][4] وفي الموسيقى من فنون التعاليم المدخل اليه واختصار كتاب أبي نصر محمد بن محمد الفارابي

---

(١) كذا في الأصل ، وفي ترجمة ابن جبير : حيان

(٢) راجع ص : ٨٨ .

(٣) في الأصل : بالحمل ، وهو تصحيف ، وسماه في عيون الأنباء : كتاب تدبير الصحة ، وذكر أنه ألفه للمنصور .

(٤) بياض في الأصل .

فيه وكل ذلك مما برز فيه وشهد بفضل معرفته به ، وتوفي بمراكش سنة ثمان أو تسع وتسعين وخمسمائة ، وقال أبو جعفر ابن الزبير إنه توفي بمدينة فاس .

١٠٥ — أحمد بن الحسن بن أبي الأخطل : طليطلي أبو جعفر(١) ؛ له رحلة حج فيها وروى بمكة شرفها الله عن كريمة المروزية ، روى عنه أبو الحسن عبد الرحمن بن أحمد بن المشّاط الطليطلي ، وكان من أهل الحفظ للفقه والذكر للمسايل واستُقْضي .

١٠٦ — أحمد بن الحسن بن خلف : أبو العباس ابن برنجيال ؛ روى عن أبي جعفر ابن علي بن غزلون .

١٠٧ — أحمد بن حسن بن سليمان بن إبراهيم : بلنسي أبو العباس(٢) ؛ روى عن أبي بحر سفيان بن العاصي الأسدي وأبي بكر ابن العربي وأبي الحجاج ابن علي القضاعي وأبي الحسن خليص بن عبد الله وأبوي عبد الله : ابن خلصة وابن [. . . .](٣) ابن أبي الخير(٤) الموروري(٥) ، وأبي عامر حبيب وأجاز له أبو عمران ابن عبد الرحمن بن أبي تليد وابوا محمد : ابن [. . .](٦) ابن خيرون وابن علي سبط أبي عمر ابن عبد البر وغيرهم ،

---

(١) ترجمته في التكملة ١ : ٢٢ والديباج : ٤٥ .

(٢) ترجمته في التكملة ١ : ٥٦— ٥٧ ومعجم الصدفي : ٣٧ .

(٣) بياض في الأصل ، وترجمة ابن ابي الخير الموروري في الصلة ٢ : ٥٤٣

(٤) في الأصل : الحيز : وهو تحريف .

(٥) في الأصل : الموزوري ، وهو تحريف .

(٦) بياض في الأصل .

وكان فقيهاً حافظاً للمسائل بصيراً بعقد الشروط ذا عناية برواية الحديث وحظ نزر من قرض الشعر ، وكتب بخطه علماً كثيراً ، وكانت فيه لوثة ، وتوفي سنة سبع وأربعين وخمسمائة أو نحوها .

١٠٨ ـ أحمد بن حسن بن سيد الجراوي : مالقي أبو العباس [١] ويلتبس بأبي العباس ابن علي بن سيد الأشبيلي اللِّص وهما اثنان ؛ روى عن أبي الحسن يونس بن محمد بن مغيث وأبي الحسين سليمان بن الطَّراوة وأبي عبد الله ابن سليمان بن أخت غانم وأبي القاسم أحمد بن محمد بن ورد ؛ روى عنه أبو الحجاج ابن ابراهيم الثَّغْري ، وهو في عِداد أصحابه وأبو عبد الله ابن ابراهيم بن الفخَّار وأبو العباس أصبغ ابن أبي العباس وأبو كامل تمام ، وكان متحققاً بالعربية عارفاً بالآداب درَّسهما كثيراً شاعراً محسناً كاتباً بليغاً ، ونالته وحشة من قبل القاضي ابي محمد ابن أحمد الوحيدي [٢] لأمور تُقُوِّلَتْ [٣] عليه اضطرته إلى التحوّل عن مالقة إلى قرطبة فسكنها نحو أربعة أعوام ثم استمال جانب الوحيدي حتى لان له وخاطبه بالعَوْد إلى وطنه فرجع مكرّماً مبروراً إلى أن ولي خُطَّة القضاءابو الحكم [. . .] [٤]

---

(١) ترجمته في التكملة ١ : ٦٩ وتحفة القادم : ٤٤ والوافي ٥ : ١٦٤ (مخطوط تيمور) نقلاً عن تحفة القادم ، وبغية الوعاة : ١٣٠ نقلاً عن المؤلف وابن الأبار ، والإعلام بمن حل .. ١ : ٢٢٦ نقلاً عن التكملة والبغية .

(٢) ترجمة الوحيدي في الصلة ١ : ٢٨٥ وفيها : الوهيدي ، وهو تحريف . وبغية الملتمس : ٣٢٦ وفيها : يعرف بابن الوحيدي . والمغرب ١ : ٤٣١ ، والمرقبة العليا : ١٠٤ ونفح الطيب ٤ : ٣٦١ .

(٣) في بغية الوعاة : تفرقت .

(٤) بياض في الأصل ، وكأن المؤلف بيض له ليذكر اسمه وهو الحسين بن الحسين بن عبدالله ابن الحسين الكلبي ابن حسون اشتهر بكنيته أبي الحكم . انظر اخباره في اعمال الأعلام : ٢٥٤ ـ ٢٥٥ (ط . دار المكشوف) وترجمته في التكملة ١ : ٢٧٦ .

ابن حسّون فاختص به وبآله وحظِيَ لديهم ثم توجّه إلى مراكش عقب الطّارىء على آل ابن حسّون فاستخلصه أبو محمد عبد المؤمن بن علي لتّأديب بنيه فسما قدره وعَظُم صيته وارتقى محله وأقام على ذلك إلى أن توفي بعد الستين وخمسمائة بيسير في مراكش، ومن نظمه في حين اغترابه :

تُفاجئُني الحوادثُ كلَّ يوم
فتَعْجمُني حصاةً لا تهدُّ

فيا لله ما أصبى فُؤْادي
ولكنّي على الأيام جَلْدُ

وفي معناه :

تَداركَني العيدُ في غربةٍ تنكّرْتُ[1] فيها على من معي
فألبستُ فيه ثيابَ الضّنى وأفطرتُ فيه على أدمعي

ومنه ما أنشده أبو الحجاج الثغري قال : أنشدني صاحبنا الأستاذ النحوي الفاضل أبو العباس المالقي — ويعرف بابن سَيِّد — لنفسه وكتبه لي بخطه :

وبين ضُلوعي للصَّبابة لَوْعةٌ
بحكم الهوى تقْضي علي ولا أقْضي

جَنى ناظِري[2] منْها على القلب مَا جنى
فيَا مَنْ رأى بعضاً يُعين على بَعْض

---

(١) في الأصل : تذكرت .

(٢) في التكملة : ناظر .

١٠٩ ــ أحمد بن الحسن بن عثمان الغساني[١] : من أهل بجّانة المرية أبو عمر ابن أبي رُبَّال براء مضمومة وباء بواحدة مشددة بعدهاألف ولام وأبو بكر ابن غالب المكتب يقول فيه رِئَال براء مكسورة وهمزة ؛ روى عنه أبو داوود الهشامي ، وكان فقيهاً نَظَّاراً ذا حظ من الأدب وقرض الشعر ، واستقضاه بدانية مُجاهد العامري ثم أشخصه مع ابنه علي إقبال الدولة بَعْدَ خلاصه من الأسر[٢] بسردانية إلى القيروان في أيام المعز بن باديس الصنهاجي فلقي هنالك أبا عمران الفاسي[٣] وطبقته ، وجرت له معهم مساءلات على أن مجاهداً كان قد عهد إليه أن لا يداخلهم ونهاه عن الاختلاط بهم فوضع مائة مسئلة في فنون شتى اولاها في سيادة فاطمة اخواتها رضي الله عنهن سألهم عنها وكتبها في دفتر وترك بين كل مسألتين بياضاً للجواب ولم يقم بالقيروان الا اثني عشر يوماً وانصرف خوفَ هجوم الشتاء ، وتورّع عن مال السلطان وردّ على المعز فرسين رائعين عينهما له ولابنه وشهد معه العيد فترك من أجلهم الخطبة للعبيديين وتوفّي في حدود الأربعين وأربعمائة .

١١٠ ــ أحمد بن الحسن[٤] بن عمر بن محمد الحضرمي ثم المرادي : غرناطي أبو المجد[٥] من ذرية الامام أبي بكر المرادي الاصولي[٦] ؛ روى

---

(١) ترجمته في التكملة ١ : ٤٢ ـ ٤٣ .

(٢) انظر قصة اسر اقبال الدولة في البيان المغرب واعمال الأعلام : ٢١٩ وما بعدها .

(٣) ترجمة ابي عمران الفاسي في الصلة ٢ : ٥٧٧ والمدارك (رقم ١٣٣٢) والديباج : ٣٤٤ .

(٤) في الديباج المذهب : حسين ، وهو تحريف .

(٥) ترجمته في الديباج المذهب : ٤٥ (نقلاً عن المؤلف) وهو ممن يستدرك على ابن الخطيب في الإحاطة .

(٦) مترجم في الصلة ٢ : ٥٧٢ ونقل ابن بشكوال عن القاضي عياض أنه توفي بمدينة أزكد بصحراء المغرب وهو قاض بها سنة ٤٨٩ هـ .

عن أبيه وأبي جعفر ابن محمد بن سماعة وأبي عبد الله ابن عياض وأجاز له أبو خالد يزيد بن رفاعة وأبو عمرو نصر بن بشير الغافقي وأبو القاسم أحمد ابن عبد الودود بن سمجون . [. . . .](1) عنه من شيوخنا أبو جعفر ابن الزّبير ، كان فقيهاً حافظاً ذاكراً للنوازل بصيراً بالفتوى متقدما في علم الكلام وأصول الفقه سنياً فاضلاً متين الدين صناع اليدين(2) خيّراً(3) ، خطب زماناً بجامع قصبة غرناطة القديمة وكُفّ بصره آخر عمره نفعه الله ، مولده بغرناطة سنة خمس وسبعين وخمسمائة ، وتوفي بها عقب شوال احدى وخمسين وستمائة .

١١١ ـ أحمد بن الحسن بن محمد بن الحسن القشيري : قرطبي جياني الأصل ابو جعفر ابن صاحب الصلاة ؛ روى عن أبي بكر ابن العربي وأبي الحسن يونس بن محمد بن مغيث وأبي عبد الله ابن [. . . .](4) الحاج الشهيد ، روى عنه ابنه أبو القاسم وأبو عبد الله ابن [. . . .](5) الشّنْتيالي بكسر الشين المعجمة والنون الساكنة والتاء المعلوة باثنتين [والياء] وألف ولام منسوباً ، وكان محدثاً مفيداً راوية من أهل الضبط والاتقان وجودة الخط وجمال الوراقة ، وكتب بخطه علماً كثيراً ، وله اختصار نبيل في

---

(١) بياض في الأصل ، ولعل المؤلف بيض به لذكر لفظ من الفاظ الرواية والتحمل لم يكن متأكداً منه وقت التأليف .

(٢) في الديباج : الندى ، وهو تحريف .

(٣) في الديباج : جيداً ، وهو تحريف .

(٤) بياض في الأصل .

(٥) بياض في الأصل ، والشنتيالي ابو عبد الله محمد بن أحمد مترجم عند المؤلف في السفر الخامس : ٦٢٦ والتكملة ٢ : ٥٨٦ وغاية النهاية ٢ : ٦٢ .

الغوامض والمبهمات وقفت عليه بخطه الرّائق وصار لي .

١١٢ ـ أحمد بن الحسن بن . . . . [1]

١١٣ ـ أحمد بن حسن بن محمد النفزي : أبو عبد الله ؛ روى عن أبي الحجاج ابن الشيخ .

١١٤ ـ أحمد بن الحسين بن أحمد بن محمد القيسي : أبو العباس ؛ روى عن أبي عمرو سالم بن سالم .

١١٥ ـ أحمد بن الحسين بن حفصون الأسلمي : أبو جعفر ؛ روى عن أبي الحسن طاهر بن مفوز .

١١٦ ـ أحمد بن الحسين الأنصاري الأشهلي أبو العباس[2] ؛ روى عن أبوى الحسن : ابن عبد الله الأليري[3] وابن أخي الدوس وأبي داوود الهشامي وأبي عبد الله ابن شريح وغيرهم بالأندلس ، ورحل إلى المشرق واجتاز بالقيروان فأخذ بها عن علمائها وأدّى فريضة الحج وأخذ هنالك عن أبي علي الحسين بن علي الدقاق الجرجاني وأبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري ، وتصدر بمكة كرّمها الله للاقراء فأخذ عنه بها الناس وقفل إلى الأندلس ، تلا عليه أبو العباس ابن خاوص وحدث عنه أبو علي حسن بن عبد الله بن الحراز نزيل تلمسان ولا أدري ألقياه قبل رحلته أم بعدها ، وكان من جلّة المُقْرئين وعِلْية المجوّدين حافظاً للقراءات ذاكراً

---

(١) بياض في الأصل .

(٢) ترجمته في التكملة ١ : ٢٨ .

(٣) في التكملة : الاليري .

لحروفها بصيراً بتعليلها حسن الأخذ على القراء لازم الاقراء مدة طويلة ونفع الله به خلقاً كثيراً .

١١٧ ــ أحمد بن الحسين الضَّبي : أبو جعفر ؛ روى عن أبي محمد عبد الحق بن بونه .

١١٨ ــ أحمد بن حسين : طريفي ابن المرابط ؛ روى عن ابي القاسم أحمد بن محمد بن بقي .

١١٩ ــ أحمد بن حسين : مروي أبو العباس القصبي ؛ تلا عليه فتح ابن محمد القرطبي .

١٢٠ ــ أحمد بن الحصين بن عبد الملك بن اسحاق بن عطاف العقيلي[١] : جياني منتيشي الأصل ؛ سكن غرناطة ثم انتقل إلى قرطبة أبو جعفر ابن الدجن من ذرية الحصين بن الدجن بن عبد الله بن محمد بن عمرو ابن يحيي بن عامر بن مالك بن خويلد بن سمعان بن خفاجة بن عمرو ابن عقيل بن كعب ــ أحد العرب القائمين بأمر عبد الرحمن بن معاوية[٢] ــ وعطاف ليس أبا اسحاق وانما هو من أجداده الأعلين وأراه اسحاق بن ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم ــ ثلاثة ــ بن صخر ابن عطاف بن [الحصين][٣] بن الدجن ويعرف بَبَيْتُهُم[٤] أيضاً ببني عطاف

(١) ترجمته في التكملة ١ : ٥٣ .
(٢) انظر ترجمة الحصين في الحلة السيراء ٢ : ٣٥٤ .
(٣) الاسم ممحو في الأصل وقد اتممته من التكملة .
(٤) في الأصل : بينهم . وانظر في هذا البيت جمهرة ابن حزم : ٢٧٤ .

نسبة إلى عطاف هذا أحد القائمين بأمر عبد الرحمن بن معاوية ؛ روى عن أبي الاصبغ عيسى بن سهل وناوله كتابه في نوازل الأحكام وأبي الحسن ابن الباذش وأبي عبد الله ابن فرج مولى ابن الطلاع وأبي علي حسين بن محمد الغساني وأبي مروان ابن سراج وأكثر عنه ، روى عنه أبو بكر عتيق وابنه أبو الحسن ابنا مؤمن وأبو تمام غالب بن زياد وأبو محمد الحجري ، وكان شيخاً حسن الخلق والخلق وقور المجلس كثير البر كبير الجاه قديم النجابة ، ابتدأ بطلب العلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة حريصاً على إفادته مكرماً لطلبته موالي الاحسان إليهم متمكّن الجدة ، أعلى أهل عصره همّة في اقتناء الكتب وأشدهم اعتناء بها ينتخبها ويتخذ لأعلاقها صوانات وحفائظ وجمع منها في كل فنّ الكثير النفيس وكتب بخطه النبيل غير شيء وكان بصيراً بعقد الشروط نزه النفس طاهر السراوة في أحواله كلها حسن الوساطة للناس فيما يرجعون إليه به من أمورهم وشُووِر بغرناطة ثم بقرطبة واستمر على ما وصف من حاله عامة عمره فلما كانت الفتنة التي أثارها ابو [. . . .][1] ، حمدين داخله في بعض اموره وتصرف معه تصرفاً أنكره بعض الناس عليه والله أعلم بنيته ومتجاوزٌ بفضله عن سيئاته ، ووقفت على أسماء بعض شيوخ أبي الحسن ابن مؤمن الأندلسيين وقد ذكره فيهم بخطه وكتب بها من مستقره مدينة فاس إلى شيخه الراوية ابي القاسم ابن بشكوال بقرطبة مطالعاً له بهم ليعرفه بما عنده من أحوالهم فكتب أبو

---

(١) بياض في الأصل ، وهو ابو جعفر أحمد أو حمدين بن محمد بن أحمد التغلبي القاضي المتأمر بقرطبة . انظر ترجمته وأخباره في المرقبة العليا : ١٠٣ ــ ١٠٤ وأعمال الاعلام : ٢٥٢ ــ ٢٥٣ والتكملة ١ : ٢٨٧ .

القاسم بخطه على معظمهم ما عنده فيهم وكتب على أبي جعفر هذا ما نصه : يسقط . وقد روى عنه أبو محمد الحجري وهو القائل : ما حملت الا عن الشيوخ الأعلام الذين ليس فيهم ما يقال ولقد سمعت عن رجل من شيوخي شيئاً قليلاً فلم أذكره ، يعني ترك الرواية عنه ، وتكلم أبو جعفر ابن عبد الرحمن البطروجي في روايته عن أبي عبد الله ابن فرج فتَحامى بعض الناس الرواية عنه من طريقه تلك ، مولده بجيان سنة احدى وسبعين وأربعمائة ، وتوفي بها سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة .

١٢١ ــ أحمد بن حفص بن رفاع الفهري[1] : قرطبي ؛ كان فقيهاً من أهل الحفظ للمسائل توفي سنة ست وتسعين ومائتين .

١٢٢ ــ أحمد بن حكم بن عبد الجبار القرشي : قرطبي ؛ كان من أهل العلم والحسب والجلالة والتبريز في الفضل والعدالة حياً سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة .

١٢٣ ــ أحمد بن حكم بن محمد العاملي : قرطبي أبو عمر ابن اللبّان[2] ؛ كان من أهل العناية التامة بالقرآن وتجويد تلاوته على أئمة المقرئين راوية للحديث متسع الراوية مديد الباع في العلم ، استقضي بمورور وقرمونة ، وكان له أخ اسمه يحيى من أهل الشورى أيام القاضي محمد بن يبقى بن زرب ، وكان أحمد هذا يفضل في المعرفة على أخيه يحيى ، وكان للقاضي أحمد بن ذكوان صاحب الرد كبير اعتناء به فلما توفي أخوه يحيى ذكره

(١) ترجمته في التكملة ١ : ٩ .

(٢) ترجمته في الصلة ١ : ٢٢ (أعاد المؤلف ترجمته بفوائد زائدة) والتكملة ١ : ١٥ .

للمنصور أبي عامر محمد بن عبد الله بن أبي عامر فصيّره مكانه وولاّه ما كان يتولاه ثم رقّاه إلى قضاء طليطلة فتوفي وهو يتقلّده سنة تسعين وثلاثمائة.

١٢٤ – أحمد بن حكم الكلاعي : أبو عمر ؛ روى عن أبي الأصبغ عيسى بن أبي البحر وأبي بكر ابن العربي .

١٢٥ – أحمد بن حكم : أبو عمر وأبو العباس ؛ روى عن أبي عمر ميمون اللمتوني ، ويشبه أن يكون الكلاعي المذكور قبله يليه فالطبقة واحدة والله أعلم .

١٢٦ – أحمد بن حكم بن رافع الجذامي[١] : مالقي ؛ روى عن [. . . .][٢] ابن وضاح ، وكان من جلة الفقهاء معدوداً في أهل نباهة الأندلسيين الشاميين بمالقة .

١٢٧ – أحمد بن حنون : إشبيلي أبو العباس[٣] ؛ روى عنه أبو عمرو بكر بن ابراهيم ، وكان شاعراً مجيداً حسن التصرف في أفانين النّظم بارع التشبيهات بديع الاستعارات متقدّماً في المقطّعات ؛ له في منبع ماءٍ على شكل أسد :

ومُوهِمٍ قصدَ حضْنٍ ليس مقصده
الا السكونُ فما شيءٌ يحـركُهُ

(١) ترجمته في التكملة ١ : ١٠ ، والاسم فيها : أحمد بن حكيم .
(٢) بياض في الأصل ، وفي التكملة : روى عن ابن وضاح وغيره .
(٣) انظر : المغرب ١ : ٢٤٤ ، ورايات المبرزين : ١٤ ، والمرقص والمطرب : ٤٤ ، وزاد المسافر : ٥٠ ، ونفح الطيب ٤ : ١٩٣ ؛ وكـأنه ليس من شرط المؤلف .

تقبّض الليث حرصاً للوثوب على
فريسة وحـذار الفوت يُدْركه
والماءُ في فيه كالثُّعبان مضطرباً
يبغي التخلُّص منه وهو يُمسكه

وله في كأس مملوءة خمرا حمراء تناولها ساقيها بأنمله الخمس من أعلاها :

يا عاذلي في شربها لَوْ ذُقْتَهـا
ما كنت فيها للعذول مصيخـا
يُضْحي بها ترحُ القلوب مرحّلا
ويديله فـرحٌ يحطُّ منيخـا
وإذا بدت للشرب في غسق الدُّجى
ترك الظلامَ ضياؤها منسوخـا
كست الأناملَ بالشُّعاع فخيَّلَتْ
أنَّ الثُّريا يمسك المرِّيخـا

ومن ملحه في وصف أشتر :

يا طلعةً أبدت قبائـح جمَّةً
فالكلُّ منها إنْ نظرْتَ قبيح
أبعينك الشَّتراء عينٌ ثـرَّة
منْها ترقـرق دمعُها المسفوح
شتّرت فقلنا زورقٌ[1] في لجَّة
مالت باحدى دفَّتيه[2] الرِّيـح

(١) في زاد المسافر : فقلت ازورق .
(٢) في المغرب : شقتيه ، وفي الرايات : جانبيه .

وكأنّما انسانها ملاّحُها[1]
قد خاف من غرقٍ فظل يميح[2]

وينسب إليه الناس كثيراً في صفة أحدب :

ورشيق طبعٍ قُرِّبت أجزاؤه
ليكونَ في معنى الفُكاهة أطبْعا
قصُرت أخادعه وغاب قذاله
فكأنه متوقع أن يصفعا
وكأنه قد ذاق أول صفعة
وأحسّ ثانية لها فتجمّعا
وكأنما جذبتـه كف مغالب
فأشال ظهراً وانحنى متمنعا[3]

وله في خائط :

قطّعت قلبي ولم تحفل[4] بما صنعت
تلك الجفون ولا بالقلب ما صنَعا
رقّعْ بفضلك ما الهجرانُ مزّقه
لا تتركنّ فؤادي هكذا قِطَعا

---

(١) في الرايات : ملاحه .

(٢) وردت القطعة في زاد المسافر : ٥١ والمغرب ١ : ٢٤٤ ونفح الطيب ٤ : ١٩٣ والبيتان الأخيران منها وردا في المرقص والمطرب : ٤٤ ورفع الحجب المستورة ١ : ١٤١

(٣) الابيات المذكورة في وصف الأحدب مشهورة النسبة الى ابن الرومي .

(٤) في الأصل : تجعل .

فقال دع ذا وكن منّي على ثقة
لا بدّ عما قريبٍ أن نبيت معـا
ألستَ تعلم أنّي خائط ومتى
رأيت من خاط الا بعد ان قطعا

وله في شمعة :

وشمعةٍ كلسان الصل نيّرها
والريح تخفضه طوراً وترفعُـه
كأنّهُ عاشق أودى الغرامُ بـه
وقد أشار إلى التوديـع اصبعهُ

وله في مروحة :

لم أنتقل من يدٍ لغير يد
لم يخلني من بساطه ملك
فتحسب الشخص ان مررت به
جرَّ عليه جناحه الملـك

إلى غير هذا [1].

١٢٨ ـ أحمد بن خالد بن عبد الله بن قَبِيل بالقاف مفتوحة والياء بواحدة مكسورة بعدها ياء وآخره لام : أبو عمر ؛ له رحلة إلى المشرق روى فيها ببغداد عن الحسين بن صفوان وعثمان بن أحمد بن السماك وغيرهما من شيوخها ، روى عنه أبو عمر أحمد بن محمد الطلمنكي ،

---

(١) انظر مقطعات اخرى من شعره في زاد المسافر والمغرب .

وكان كثير التجول على البلاد ضارباً في الأرض للتجارة .

١٢٩ ــ أحمد بن خالد الثعلبي[١] : جياني باغيّ ؛ روى عن بقي ابن مخلد ، وله رحلة لقي فيها بمصر أبا سعيد يونس بن عبد الأعلى سنة ست وأربعين ومائتين .

١٣٠ ــ أحمد بن خطاب بن محمد بن لبّ بن سَرَتُون[٢] بسين غفل وراء مفتوحتين وتاء بثنتين من فوق مضمومة بعدها واو ونون ابن مروان ابن واقف بن مروان أبو عمر الزهرني[٣] روى عنــه أبو عبد الله ابن ابراهيم ابن شق الليل .

١٣١ ــ أحمد بن خطاب الكلاعي : أبو العباس ؛ روى عن شريح .

١٣٢ ــ أحمد بن خلف بن أحمد : قرطبي ابن رضا[٤] والد الخطيب أبي القاسم عبد الرحمن[٥] ؛ روى عن أبي عبد الله ابن عتاب وغيره ، وتوفي سنة تسع وستين أو صدر سنة سبعين وأربعمائة ، وفيها ولد ابنه أبو القاسم المذكور وكان قد تركه حملا .

١٣٣ ــ أحمد بن خلف بن حسن بن خطــاب الكلاعي ؛ روى عن

---

(١) التكملة ١ : ٨ .

(٢) التكملة ١ : ١٩ .

(٣) كذا في الأصل ، وفي التكملة : يعرف بالرهوني.

(٤) التكملة ١ : ٢٢ وفيها : ابن رضى.

(٥) ترجمته في الصلة ١ : ٣٣٦ ومنها استخرج ابن الابار وابن عبد الملك ترجمة ولده احمد المذكور .

أبي الحسن عبد الرحمن بن عبد الله بن عفيف ، روى عنه أبو جعفر ابن [. . . .] [1] ابن شراحيل وأبو عبد الله ابن عبد الرحمن النميري وأبو محمد عبد المنعم بن علي بن الضحاك ، وتوفي في حدود الثلاثين وخمسمائة .

١٣٤ ـ أحمد بن خلف بن سعيد بن خلف بن أيوب اليحصبي[2] : داني نزل المرية أبو العباس ابن المَيَارُمي[3] بالميم والياء المسفولة مفتوحتين وألف وراء مضمومة وميم منسوباً ؛ روى عن أبي الوليد الوقشي ، روى عنه أبو اسحاق بن يوسف بن قرقول وأبو عبد الله بن حسن بن سعيد الداني بها وتأدب به في الحساب وأبوا العباس : ابن محمد الأندرشي وابن [. . .] [4] ابن البراذعي ، وكان راوية للحديث منسوباً إلى معرفته ، له بجامع المرية مجلس يسمعه فيه ويتكلم على معانيه مجيداً في عقد الشروط بصيراً بعقدها متقدما في أحكام القضاء فرضياً ماهراً عددياً بارعاً ، وكان حياً في رجب اثنين وعشرين وخمسمائة .

١٣٥ ـ أحمد بن خلف بن سعيد : أبو العباس ابن زادرة بزاي ودال غفل بينهما ألف آخره راء وتاء تأنيث ؛ روى عن أبي العباس ابن طاهر الداني .

١٣٦ ـ أحمد بن خلف بن سليمان بن أبي القاسم الأنصاري : سرقسطي

---

(١) بياض في الأصل .

(٢) التكملة ١ :٣٣ .

(٣) في التكملة : ويعرف بالمازي ، ولعلها تحريف للكلمة التي ضبطها المؤلف هنا .

(٤) بياض في الأصل ، وفي التكلمة : وابو العباس ابن البراذعي .

أبو جعفر وأبو العباس ؛ له رحلة إلى المشرق وحج فيها ولقي بمكة كرّمها الله أبا علي الحسن بن عبد الله بن عمر المعروف بابن العرجاء ، وتلا عليه بما تضمنه « الجامع في القراءات » لأبي معشر عبد الكريم الطبري وأخذه عنه قراءة وسماعاً بتاريخ ذي حجة سنة احدى وثلاثين وخمسمائة ، وروى هنالك أيضاً عن أبي بكر عتيق بن أحمد بن عبد الرحمن الأزدي وأبي عثمان سعيد بن أحمد بن سعيد الأنصاري السرقسطي المجاور بالحرم الشريف زاده الله تكريماً وأبي المظفر محمد بن علي بن الحسين [. . .][1] الشيباني الطبري [. . .][2] وأراه استقر بتلك البلاد وتصدر للاقراء بها واسماع الحديث ، روى عنه أبو الطيب عمر مولى عبد الله بن عمر البادسي ، وكان من جلة المقرئين المبرزين في أهل الضبط والاتقان ، وكان حياً في سنة أربعين وخمسمائة .

١٣٧ ــ أحمد بن خلف بن سليمان البلوي : اشبيلي أبو العباس الكعكي ؛ روى عن أبي الحسن شريح وأبي العباس ابن خلف بن النخاس .

١٣٨ ــ أحمد بن خلف بن سيد القيسي : إشبيلي أبو العباس[3] ؛ روى عن أبي علي ابن [. . .][4] ابن عيشون ، وله رحلة حج فيها وأخذ عنه بمكة شرفها الله سنة احدى وستين وخمسمائة ، وهو ثالث في الاشتباه وايقاع الاشكال لابني سيد الاشبيلي والمالقي وقد نبهنا على الاشبيلي في رسم

---

(١) بياض في الأصل .

(٢) بياض في الأصل .

(٣) التكملة ١ : ٦٩ .

(٤) بياض في الأصل ، وفي التكملة : اخذ عن أبي العباس ابن عيشون ، وسمع منه الكافي في القراءات لأبي عبد الله ابن شريح .

أحمد بن حسن بن سيد المالقي[1] .

١٣٩ ـ أحمد بن خلــف بن عبد الله بن ملحان[2] الطائي[3] : غرناطي[4] الحَومي بالحاء المغفولة المفتوحة والواو والميم منسوباً ؛ أخذ عن شيوخ بلده واقرأ القرآن بجامعه وكان عارفاً بالقراءات والاقراء وأنجب ونفع الله به من أخذ عنه وقرأ عليه ، وتوفي في حدود أربع وستين وخمسمائة .

١٤٠ ـ أحمد بن خلف بن عبد الله الأنصاري : قرطبي ؛ كان من أهل العلم والوجاهة والتقدم في العدالة حياً بعد ثمانين وأربعمائة .

١٤١ ـ أحمد بن خلف بن عَيْشُون[5] بالعين الغفل مفتوحة والياء المسفولة ساكنة والشين معجمة مضمومة وواو مد ونون، ابن خِيَار بخاء معجمة مكسورة وياء مسفولة آخره راء قبلها ألف، ابن سعيد الجذامي : إشبيلي أبو العباس ابن النخَّاس[6] بالخاء معجمة ؛ أخذ القراءات عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مزاحم وآباء عبد الله : ابن شريح وابن عبد الرحمن السرقسطي وابن يحيى العبدري ، وابي القاسم خلف بن ابراهيم ابن النخاس وأجاز له أبو الاصبغ عيسى بن خيرة مولى ابن برد وأبو الحسن

---

(١) راجع ص : ٩٢ ترجمة رقم ١٠٨ .

(٢) في غاية النهاية : ملجان .

(٣) له ترجمة في غاية النهاية رقم ٢٢١ .

(٤) هو ممن يستدرك على صاحب الاحاطة .

(٥) في غاية النهاية : عيسون ، وهو تصحيف .

(٦) ترجمته في بغية الملتمس : ١٦٤ والتكملة ١ : ٣٨ وغاية النهاية رقم ٢٢٢ وفيها: ابن النحاس وهو تصحيف .

ابن [. . .] العبسي[1] وأبو عبد الله أحمد بن محمد الخولاني وأبو علي الغساني ، وعدّ أبو العباس ابن يوسف بن فرتون في أشياخه : أبا عبد الله جعفر بن محمد بن مكي قال أبو جعفر ابن الزبير : وذلك وهم وتخليط بيِّنٌ . قال المصنف عفا الله عنه : لا أدري ما الذي حمل أبا جعفر على توهيم ابن فرتون في هذا ونسبة التخليط في ذلك اليه ولم يزل أكابر العلماء قديماً وحديثاً يروون عن أقرانهم بل عن من ينحط عن اسنانهم وينزل في المعارف عن مكانهم فكيف وأبو عبد الله يزيد على أبي العباس بثلاث سنين لأن مولده سنة احدى وخمسين وأربعمائة قاله أبو بكر ابن خير ومن خطّه نقلته وإلى ذلك فمكانه من العلم والضبط ولا سيما اللغات والآداب معلوم وشهرته في عصره بين أهله غير خافية ، فلا وجه عندي لانكار أبي جعفر ما أنكر من ذلك والله أعلم . رجعنا إلى ذكر أبي العباس ابن النخاس فنقول : روى عنه جماعة جلة منهم أبو اسحاق ابن علي بن عبد الملك بن طلحة وابن يوسف ابن قرقول وأبو الأصبغ عبد العزيز بن علي الطحان وأبو بكر ابن خير[2] وأبو جعفر ابن الباذش وأبو الحسن نجبة وابوا عبد الله : ابن عبد الرحيم ابن الفرس وابن علي بن عبد الله بن [. . .][3] وأبو العباس ابن خلف البلوي والحسن بن أحمد بن أيمن ، وكان مقرئاً مقدماً في التجويد مبرزاً في اتقان الاداء وإحكام الاقراء بذّ في ذلك أهل طبقته حتى عرف بينهم بالمجوِّد وجرى عليه كاللقب يشهر به إلى جودة خط واتقان تقييد وضبط ،

---

(١) بياض في الأصل ، وفي التكملة : وأبو الحسن العبسي .

(٢) يروي عنه كثيراً في باب القراءات وما يتصل بها من فهرسته انظر : ٢٨ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ (ط . بيروت) .

(٣) بياض في الأصل .

وتصدّر للاقراء سنة أربع وتسعين وأربعمائة أو قبلها ، وصنف في ناسخ القرآن ومنسوخه مصنفاً مفيداً ، مولده سنة أربع وخمسين وأربعمائة ، وتوفي باشبيلية سحر يـــوم الجمعة صدر رجب سنة احدى وثلاثـــين وخمسمائة .

١٤٢ ــ أحمد بن خلف بن محمد بن غالب اللخمي ؛ روى عن شريح .

١٤٣ ــ أحمد بن خلف بن وصول[١] : تُرْجالي بتاء معلوة مضمومة وراء ساكنة وجيم وألف ولام منسوباً[٢] ؛ كان فقيهاً حافظاً مشاوراً وله في الأحكام تصنيف حسن[٣] .

١٤٤ ــ أحمد بن خلف بن يَعيش الأزدي بالياء مسفولة على صيغة الفعل المضارع من العيش : أبو العباس القسطنطيني ؛ روى عن أبي الحسن شريح .

١٤٥ ــ أحمد بن خلف بن يوسف بن فرتون : شنتريني الأصل سكن غرناطة أبو العباس[٤] ولد الاستاذ أبي القاسم ابن الأبرش[٥] ؛ روى عن أبيه ، روى عنه أبو جعفر بن علي بن حكم وأبو القاسم أحمد بن عبد الودود بن سمجون ، وكان ورّاقاً يبيع الكتب ويتعاطى نظم شعر ضعيف . قال أبو الربيع ابن سالم : أنشدني الشيخ الصالح أبو جعفر أحمد بن علي

---

(١) الديباج : ٤٥ نقلاً عن المؤلف هنا .
(٢) نسبة الى ترجاله ، مدينة بالاندلس ، اخذها الروم سنة ٦٣٠ هـ (الروض المعطار : ٦٣) .
(٣) في الديباج : وله في الأحكام تصنيف جزء حسن .
(٤) التكملة ١ : ٦٨ .
(٥) ترجمة ابي القاسم ابن الابرش والد المترجم في الصلة ١ : ١٧٤ .

ابن حكم باغرناطة قال : أنشدني أبو العباس أحمد بن أبي القاسم بن الابرش وكان وراقاً قال : أنشدني أبي لنفسه :

ألا حبَّذا عيشُ الخمول وحبذا
مقيليَ في أكنافه ورقـادي

خمولٌ وأمنٌ طاب[1] مثوايَ فيهما
وقد جهل الحساد لين مهـادي

قال أبو الربيع : هكذا أنشدنا أبو جعفر هذين البيتين لأبي القاسم ابن الأبرش وذلك وهم منه أو من المنشد له . قال المصنف عفا الله عنه : ارى الخلل في خلل هذا الانشاد على أبي العباس هذا إذْ لم يشتهر بالاتقان والضبط للرواية ويمكن أن يكـون أبوه أنشده إياهما متمثّلاً أو سمعـه ينشدهما كذلك فظنّهما له فنسبهما إليه ، وقد قرأت على شيخنا أبي الحسن الرعيني رحمه الله[2] أنشدنا أبو جعفر ابن عبد المجيد قال : أنشدني ابن حكم قال : أنشدني أبو العباس ابن الأستاذ أبي القاسم قال : أنشدني لنفسه : البيتين . قال أبو الربيع : وانما هما لأبي سليمان الخطابي أنشدهما له القاضي أبو الوليد الباجي في كتاب « سنن الصالحين » من تأليفه وذكر فيهما بيتاً وهو :

هل العيشُ الا اليأس والصَّبر والتُّقى
وعلم الى خير العواقب هـادي

قال المصنف عفا الله عنه : لَمْ ينسب الباجي هذه الأبيات إلى أبي سليمان الخطابي وانما قال : وأنشد أبو سليمان الخطابي ، ويقال انها لثعلب؛

---

(١) في التكملة : طال ، وهو تحريف .

(٢) برنامج الرعيني : ١٣٨ .

انتهى كلام الباجي . وله تويليف سماه : « الحكم المستحكم من عيون الحكم » .

١٤٦ ــ أحمد بن خلف الأنصاري : أبو العباس ؛ روى عن أبي جعفر ابن عبد الرحمن البطروجي وأبي القاسم أحمد بن محمد بن بقي .

١٤٧ ــ أحمد بن خلف : غرناطي أبو العباس أظنّه ابن عبد الله ابن ملحان الطائي المذكور قبل[١] ؛ له رحلة حج فيها وسمع بمكة شرفها الله من أبي المظفر محمد بن علي بن الحسين الشيباني الطبري سنة خمس وثلاثين وخمسمائة .

١٤٨ ــ أحمد بن خليل بن اسماعيـــل بن عبد الملك بن خلف بن محمد بن عبد الله السكوني : اشبيلي لبلي الأصل نزلها أول سلفه زمن الفتح الأول أبو العباس وأبو الفضل[٢] ؛ روى عن أبيه وعمه الحاج أبي محمد ابن عبد الغفور وجده للأم أبي اسحاق ابن عبيد الله ابن الموصلي وأبي الاصبغ عبد العزيز بن علي الطحان وآباء بكر : ابني عبد ي الله : ابن الجد وابن العربي ويحيى بن محمد بن زيدان ، وابي الحسن ابن أحمد الزهري وأبي الحكم عمرو بن زكريا بن بطال وابي عبد الله ابن أحمد بن المجاهد وأبي العباس ابن أبي مروان واختص به وأبي الفضل عياض وأبي القاسم ابن بشكوال وأبي محمد ابن أحمد بن مَوْجُوال[٣] وأجاز له أبو الحسن شريح وكان لا

---

(١) راجع ص : ١٠٧ ترجمة رقم ١٣٩ .

(٢) له ترجمة قصيرة في التكملة ١ : ٨٣ .

(٣) في الأصل : مرجوال ، وهو تحريف . والصواب ما اثبت كما في ترجمته في معجم اصحاب ابي علي الصدفي : ٢٢٦ وترجمة اخيه أبي عبد الله محمد في السفر الخامس : ٦٤٢ والجيم فيه غير خالصة كما في المعجم وانظر ايضاً برنامج الرعيني : ٢٨٠ .

يذكره لصغره ، وعد أبو العباس ابن يوسف بن فرتون في شيوخه ابـا جعفر ابن عبد العزيز بن المرخي وأنكر ذلك أبو جعفر ابن الزبير زاعماً ان وفاة ابن جعفر تقدّمت على مولد أبي العباس بنحو سنتين أو ثلاث فوفاة ابي جعفر سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، ومولـد ابي العباس سنة ست وثلاثين ، وهذا تخليط من أبي جعفر لا أدري من اين جاءه ، فقد وقفت في خطه على مولد أبي العباس هذا انه سنة ثمان وعشرين ذكره في شيوخ ابي الخطاب محمد بن أبي العباس هـذا اللهم الا ان يكون رجـع عن ذلك لثبت اقتضاه عنده فالله أعلم ، هذا وقد قال أبو عبد الله ابن الابار إنّ مولد ابي العباس هذا سنة اثنتين وعشرين فكيف تنكر روايته عن أبي جعفر ابن المرخي هذا ما لا سبيل إليه ؛ روى عنه بنوه : أبو بكر يحيى[1] ، والمحمّدون : أبو الحكم[2] وأبو الفضل[3] وأبو الخطاب[4] وهو آخر من حدث عنه وأبو بكر ابن تميم وأبو عبد الله ابن خلفون وأبو علي عمر بن محمد ابن الشلوبين وأبو القاسم الملاحي وابوا محمد : ابن أحمد بن جمهور وعبد الجليل بن عمير ، وكان زاهداً ورعاً شديد الانقباض عن مداخلة الناس صادعاً بالحـق في مصالح المسلمين والأمور الدينية عنـد الأمراء والسلاطين مقبُوضَ اليد عن قبول صلاتهم مقداماً عليهم وجّاداً للكلام في مجالسهم لا تأخذه في الله لومة لائم جارياً على منهاج سلفه في الدين والفضل والزهد

---

(١) مترجم في التكملة رقم ٢٠٦٥ وصلة الصلة : ١٩٣ .

(٢) مترجم في السفر الخامس من هذا الكتاب : ٦٣٠ .

(٣) مترجم في السفر الخامس : ٦٣٦ .

(٤) مترجم في السفر الخامس : ٦٣٠ ؛ وترجم المؤلف لاخ خامس لهم هو أبو عمر محمد، وذكر أنه تفقه على أبيه (السفر الخامس: ٦٣٥) ولعله سقط سهواً منه هنا أو من الناسخ ؛ وانظر ترجمته كذلك في الاعلام بمن حل .. ٣ : ١٤٥ نقلاً عن المؤلف .

والنزاهة والعلم والعمل به يُسرٌ من الخير والزهد أكثر مما يظهر عارفاً بالقراءات ووجوهها عالماً بالحديث وطرقه وصحيحه من سقيمه متقدماً في ذلك كله مؤيداً عليه بقوة الحفظ وتوقد الخاطر ذاكراً للفروع مشاوراً بصيراً بالفتوى درباً فيها آخذاً من أصول الفقه وعلم الكلام بأوفر حظ خطيباً بليغاً شاعراً محسناً أديباً بارعاً مفوّهاً يخطب وينشد بديها من غير رويّة ؛ وخطب بلبلة واستقضي بها . قال أبو الحسين محمد بن محمد بن زرقون: قلت للحافظ أبي بكر ابن الجد إنك تكتب إليه يعني أبا العباس هذا فتصفه بالمشاوَر وهي تحلية ربما كرهها أهل الأمر وحذروا من استعمالها فالأولى تركها احتياطاً عليكما فقال لي بيته بيت الشّورى على القديم فلا أرى ان انقص أحداً منهم ما يستحقّه ولا سيما هذا فإنه أهلٌ لها ولأكثر منها ويكون بعد ما أراد الله . وقال ابنه أبو الخطاب : ذكرني الحافظ أبو بكر ابن الجد بعد وفاة والدي بمدة وسأل عني فجلست إليه فدعا لي وترحَّم على الوالد والجدّ وأذكر من كلامه في ترحُّمه ذلك : وَرَحم الله تلك العِظامَ العِظام ، وقال أبو بكر ابن تميم : نزلت معه مرة في حصن القصر فعلم بنا أحد العمّال من أصحاب الفقيه فصنع له طعاماً واستدعانا للمبيت عنده؛ قال أبو بكر : فقلت في نفسي اليوم أعرف وَرَع الشيخ في أكل طعام هذا الرجل فلمّا صرنا في منزله أخرج إلينا أنواعاً من الأطعمة احتفل فيها فلمّا وضعت بين يدي الشيخ أعظم ذلك وقال للرجل هلاّ أعلمتني بهذا كله حتى لا آخذ ما جرت لي به العادة من مقدار الغذاء وتشكّى له بمعدته حتى صار الرجل إلى الاعتذار وكأنه أذنب ذنباً إذ لم يُعلمْهُ بذلك فأكلنا الطعام ولا والله ما ذاق الشيخ منه لقمة واحدة فعظم والله في نفسي وازددت به

غبطة ، وكان كثير الاحتمال ممن جفاه أو سبّه لا يَرفع بذلك رأساً ولا يتغير لمُعاديه بل يتودّد إليه ويظهر بره واكرامه ، وَسَنُلم بذكر نُبذة من أخبار سَلَفه وآثارهم في رسم خليل أبيه ان شاء الله[1] ، ومن نظم أبي العباس هذا في ترتيب العلوم ما أنشد عنه ابنه أبو الخطاب :

إنَّ العلوم بجَمَّة وأجلُّها ... علمُ القران وسُنَّةِ المختار

فاحْفَظْ كتابَ الله واحوِ علومَه ... فإذا انتهيتَ فمِلْ إلى الآثار

واعرفْ صحيحَ روايةٍ وسقيمَها ... وتحرَّ هدْيَ السادة الأبرار

وعلى الأمام الأصْبَحيِّ[2] فعوِّلَنْ ... فهو العليم بموقع الأخبار

ولتحوِ من علم الكلام جوامعاً ... تهديك يوم[3] تحيُّر النظار

واقفُ الامامَ الأشعري تسرْ على ... غرَّاء واضحة الضُّوى للساري

والنّحوُ من شرط العلوم فإنه ... لِغوامضِ الأقوال كالمسْبارِ

مولده بلبلة وقد تقدم الخلاف في تعيين ميقاته فراجعه ، وتوفي بها في رجب احدى وثمانين وخمسمائة .

١٤٩ ــ أَحمد بن خميس بن عامر : طليطلي أبو جعفر ابن دُمِنجُه[4] ؛ كان من لدات أبي الوليد هشام ابن أحمد الوقّشي[5]، ومن أهل العناية

---

(١) السفر الذي يحيل عليه المؤلف مفقود ، وترجمة المذكور في التكملة ٢ : ٣١٠ .

(٢) هو الامام مالك بن انس الاصبحي نسبة إلى ذي أصبح .

(٣) في الأصل : يوماً .

(٤) ترجمته في التكملة ١ : ٢٤ . وفيها : ذمِنج . والهاء في آخر مثل هذه الكلمة العجمية للدلالة على حركة الضمة فوق الحرف قبلها ؛ وعيون الأنباء ٢ : ٤١ .

(٥) ترجمة أبي الوليد الوقشي في الصلة ٢ : ٦١٧ وفي غيرها .

التامة بالطبّ والهندسة والحساب والمشاركة في علوم اللسان ذا حظ صالح من قرض الشعر .

١٥٠ ــ أحمد بن خِيَرَة بالخاء معجمة مكسورة والياء مسفولة والراء مفتوحتين وتاء تأنيث الاموي : طليطلي أبو العباس ؛ روى بمرسية عن أبي حفص ابن الحسن الهوزني .

١٥١ ــ أحمد بن داوود بن يوسف الجذامي [١] : من أهل باغه ابن هيثم[٢] سرقسطي الأصل انتقل سلفه منها قديماً أبو جعفر ؛ روى عن أبي سليمان ابن يزيد السعدي ، وكان متقدما في المعرفة بالنحو والحفظ للّغة والذكر للآداب ذا مشاركة جيدة في الطب وغيره وحظ من قرض الشعر وصنّف شرحاً على « أدب الكتاب » للقتبي وآخر على « مقامات الحريري » وكلاهما ممّا أجاد به ، وتوفي بباغه سنة سبع وقيل سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ابن سبعين سنة أو نيّف عليها .

١٥٢ ــ أحمد بن داوود : مالقي نزل القيروان أبو العباس المالقي [٣] ؛ اختص بأبي بكر [. . . .][٤] ابن أبي [. . . .][٥] اللبيدي وبأبيه قبل ، وكان مقرئاً متقدّماً في القراءات وضبط أحكامها وحفظ ما اختلف

---

(١) التكملة ١ : ٩٢ ، وبغية الوعاة : ١٣٢ ، وفي آخر الترجمة : ذكره ابن الزبير وغيره .

(٢) في الروض المعطار : ٦٠ بيغو : مدينة بالأندلس من عمل غرناطة . وبيغو ممال باغه ، وفي المغرب باغة أي بفتح الغين . وتضاف إلى ابن هيثم تمييزاً لها من غيرها كباغة دانية وباغة التغلبيين .

(٣) التكملة ١ : ٤١ .

(٤) بياض في الأصل .

(٥) بياض في الأصل ؛ وفي التكملة : كان خاصاً بالفقيه أبي بكر بن اللبيدي .

فيه القرّاء ريان من الأدب بارع الترسيل .

١٥٣ ــ أحمد بن دحيم : قرطبي أبو جعفر ؛ كان معدوداً من جملة الفقهاء وجلة النبهاء واستقضي بالبيرة بعد ثلاثمائة .

١٥٤ ــ أحمد بن رحيق بن ابراهيم بن حارث بن خلف بن راشد السماتي[١] : قرطبي ؛ وكان[٢] فقيهاً ولاّه قضاء الجزائر الشرقية ابو [. . .][٣] جعفر بن عثمان المصحفي حين تولى قيادتها سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة بعد ابن أخيه نافع بن محمد بن رحيق فلم يزل قاضياً بها إلى أن توفي غريقاً في البحر مع رشيق مولى الناصر عامل الجزائر نفعهما الله .

١٥٥ ــ أحمد بن رضا بن احمد بن محمد : طليطلي[٤] ؛ تفقه مع أخيه محمد بأبي بكر خلف بن أحمد بن الرحوي سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة .

١٥٦ ــ أحمد بن زرارة بن ابراهيم بن زرارة الأميي[٥] : سرقسطي سكن بلنسية أبو جعفر ابن أبي الخير[٦] ؛ أخذ القراءات عن أبي زيد [. . .][٧] ابن الوراق ، وأخذها عنه أبو عبد الله ابن أيوب بن نوح ، وحدث عنه

---

(١) ترجمته في التكملة ١ : ١٣ .
(٢) كذا في الأصل .
(٣) بياض في الأصل . وكنية المذكور : أبو الحسن . انظر ترجمته في جذوة المقتبس : ١٧٥ والحلة السيراء ١ : ٢٥٧ ومطمح الأنفس : ٤ .
(٤) ترجمته في التكملة ١ : ٤٠ .
(٥) في الأصل : الأمّي .
(٦) ترجمته في التكملة ١ : ٨١ .
(٧) بياض في الأصل ، والاسم وارد في التكملة هكذا .

بالاجازة أبو عبد الله ابن عبد العزيز بن سعادة ، وكان مقرئاً ضابطاً غاية في الاتقان والأخذ على القارىء في التجويد .

١٥٧ ـ أحمد بن زكرياء بن مسعود الأنصاري[١] : قرطبي قبذاقي[٢] الأصل أبو جعفر الكسّاد[٣] ؛ روى عن أبوي بكر : ابن أحمد بن أبي جمرة ومفوز بن طاهر ويقال أبو الطاهر وأبي الحجاج ابن علي ابن سداله وأبي الخطاب أحمد بن محمد بن واجب وأبي ذر مصعب بن أبي ركب وأبي جعفر الفهري مودّبه وأبي الربيع ابن يوسف بن عوانة وابني العم أبي سليمان ابن يزيد وأبي علي الحسين بن عبد الله السعديين وآباء عبد الله : ابن أحمد بن عروس وابن ابراهيم بن الفخار وابن أيوب بن نوح وابن جعفر بن حميد ـ وابن عبد الرحيم بن الفرس[٤] ـ وابن [. . . .][٥] ابن طرافش ، وأبي العطاء وهب بن نذير وابي عمر أحمد بن هارون بن عات وآباء القاسم : ابن عبد الله السهيلي وابن عبد الملك بن بشكوال وابن محمد الشراط ، وأبي محمد عبد المنعم بن الفرس ، روى عنه أبو صالح محمد بن محمد الزاهد وأبو محمد ابن أحمد القيسي وأبو عمران سعيد بن أحمد البلياني ، وحدث عنه بالاجازة أبو محمد طلحة ونا عنه من شيوخنا

---

(١) ترجمته في التكملة ١ : ١١٧ وبغية الوعاة : ١٣٣ (نقلاً عن المؤلف) .

(٢) في التكملة : واصله من الفنداق عمل قرطبة . وفي الأندلس غير مكان باسم القبذاق . ففي المغرب لابن سعيد : القبذاق من حصون قلعة بني سعيد ؛ والقبذاق قرية من قرى اشبونة .

(٣) في البغية : الكسائي .

(٤) في حاشية الأصل : مستفادة من الطرة .

(٥) بياض في الأصل ، وهو ابو عبد الله محمد بن طرافش الهاشمي ؛ ترجم له ابن الابار في التكملة ٢ : ٥٣٠ وقال : هكذا قرأت اسمه بخطه .

أبو الحسن الرعيني رحمه الله ، وكان مقرئاً مجوداً راوية للحديث متحققاً بالعربية تصدّر لإقراء كتاب الله وإسماع الحديث وتدريس النحو والآداب ، مولده عام أحد وخمسين وخمسمائة ، وتوفي بقرطبة في نحو الست والعشرين وستمائة .

١٥٨ ــ أحمد بن زيد بن زياد [. . .][1] : وادياشي أبو جعفر ؛ كان فقيهاً جليلاً زاهداً متبتلاً ورعاً فاضلاً ، واستقضي وتوفي ببلده لأربع عشرة ليلة خلت من شوال سنت ست وثمانين وخمسمائة .

١٥٩ ــ أحمد بن سحنون بن أبي بكر بن علي القيسي : أبو العباس ؛ روى عن أبي الحجاج ابن حمدون وأبي الحسن طارق بن يعيش وأبي عبد الله بن أحمد بن وضاح وأبوي العباس : ابن طاهر بن عيسى وابن معد الاقْليجي[2] وأبي الوليد يوسف بن عبد العزيز بن الدباغ ، روى عنه أبو العباس ابن محمد العزفي ، وكان شيخاً مسناً عمر طويلاً محدثاً مسنداً واسع الرواية زاهداً شهير الحسب ذاكراً للتواريخ مشرفاً على حوادث الأيام حيّاً سنة احدى وثمانين وخمسمائة .

١٦٠ ــ أحمد بن سعد بن أحمد بن بَشير بفتح الباء بواحدة وكسر الشين معجمة وياء وراء الأنصاري : غرناطي أبو جعفر القَزّاز[3] ــ عزْوةً إلى صناعته التي كان قديماً ينتحلها ؛ تلا بالسبع على أبي الحجاج ابن يحيى ابن بقَا بغرناطة وعلى أبي محمد عبد الصمد بن أبي رجاء بواداياش وبقراءة

---

(١) بياض في الأصل .
(٢) في الأصل : الامليجي ، وهو خطأ .
(٣) له ترجمة في غاية النهاية ١ : ٥٥ .

الحرمين على أبي محمد ابن محمد الكراب ، وبعض القرآن بحرف نافع على أبي بكر عتيق بن علي بن قنترال ، وروى عن أبوي الحسن : سهل بن مالك وأكثر عنه وابن محمد الشاري وأبي عامر يحيى بن عبدالرحمن بن ربيع وأبي عثمان سعد بن محمد الحفّار ، ولقي أبا الحسين محمد بن محمد ابن زرقون باشبيلية وأبي علي عمر بن عبدالمجيد الرُّندي بمالقة وأجازوا كلهم له واجاز له مكاتبة ولم يَلْقَه هو أبو الربيع ابن موسى بن سالم وابوا عبدالله : ابن عبدالله الأزدي وابن عبدالرحمن بن ابراهيم ابن جوبر وأبو العباس ابن يوسف بن فرتون ، وكان آخر متقني المكتبين متقدماً في المعرفة بهجاء المصحف وضبطه مبرزاً فيهما علماً وعملاً لم يكن في عصره ولا بعده من يضاهيه في ذلك ولا من يقاربه أحد المَهَرة في تجويد القرآن والاعتناء بحفظ روايات حسن التقييد نبيل الخط رائق الوراقَة عالي الرواية صحيح السماع مكثراً ثقة فيما يرويه أديباً شاعراً على شراسةٍ كانت في خلقه أخلَدت به وأخلّت بحاله ، وتوفي ليلة الجمعة الثامنة عشرة من جمادى الأخرى سنة خمس وسبعين وستماية .

١٦١ ــ أحمد بن سعد مولى الناصر الأموي[١] ؛ كان من أهل العناية بالعلم حياً سنة احدى وثمانين وثلاثمائة .

١٦٢ ــ أحمد بن سعيد بن أحمد القيسي : مرسي يكي الأصل أبو العباس ابن اليكّي بياء مسفولة مفتوحة وكاف مشددة منسوباً[٢] ؛ روى

---

(١) ترجمته في التكملة ١ : ١٥ ، وفيها : احمد بن سعيد .

(٢) منسوب إلى يكّة حصن من حصون مرسية .

عن أبي الحسن [. . .] (١) ابن الشريك وأبي القاسم الطيب بن محمد العتقي ولازمهما وأجاز له أبو الربيع ابن سالم ، وكان أديباً ذاكراً للتواريخ ذا مشاركة في فنون من العلم استقضي بمرسية فشكرت سيرته ووصف بالنّزاهة والعدل على حدّة كانت فيه وخفة ، ثم ولي قضاء المرية بعد خروجه من بلده فاستمر قاضياً بها محمود الطريقة معروف الجزالة في تنفيذ الاحكام إلى أن توفي بها لثنتين خلتا من ذي قعدة سنة سبع وسبعين وستمائة ، ومولده سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة .

١٦٣ ـ أحمد بن سعيد بن خلف ابن اصبغ : قبري ؛ كان فقيهاً عاقداً للشروط بصيراً بها حسن الخط مبرزاً في العدالة حياً بعد ثلاث وأربعين وأربعمائة .

١٦٤ ـ أحمد بن سعيد بن عبد الله بن حكم السكوني (٢) : يابري أبو العباس اليابري ؛ روى عن أبي محمد مكي بن أبي طالب (٣) .

١٦٥ ـ أحمد بن سعيد بن عبد الله بن سراج السبئي (٤) : من أهل مدينة الفرج سكن سرقسطة أبو جعفر الحجاري ؛ أخذ السبع إلا قراءة الكسائي وبعض قراءة حمزة عن أبي الحسن سعيد بن محمد بن فوطة (٥)

---

(١) بياض في الأصل ، وترجمة ابن الشريك في السفر الخامس من هذا الكتاب : ٤٢٥ .
(٢) ترجمته في التكملة ١ : ١٩ ـ ٢٠ .
(٣) في التكملة انه سمع منه تأليفه في الناسخ والمنسوخ سنة خمس وثلاثين واربعمائة ، وحدث به عنه في سنة تسع وخمسين واربعمائة .
(٤) ترجمته في التكملة ١ : ٣٣ وفيها : السأي ، وبغية الوعاة : ١٣٤ (نقلاً عن المؤلف) وفيها : السبائي .
(٥) كذا في الأصل ، وفي التكملة : قوطة .

الحجاري بها وانتقل إلى سرقسطة ، روى عنه أبو الحكم عبد الرحمن بن عبد الملك بن مشليان[1] وأبو عمرو ابن [. . .][2] البلجيطي[3] ، وكان مقرئاً نحوياً تصدر لاقراء القرآن وتعليم العربية كثيراً بسرقسطة ، وتوفي في نحو العشرين وخمسمائة .

١٦٦ ــ أحمد بن سعيد بن عبد الله الغافقي : أبو جعفر ابن العَمْري بالعين غفلاً مفتوحة وسكون الميم وراء منسوباً ؛ روى عن أبي مروان ابن مسرة .

١٦٧ ــ أحمد بن سعيد بن علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف بن معدان بن سفيان بن يزيد الفارسي مولى يزيد بن أبي سفيان رضي الله عنه[4] ، والى حزم انتهى به أبو عبد الله ابن الأبار وأبو العباس ابن فرتون وأبو جعفر ابن الزبير وزاد اليزيدي وابن الزبير : الظاهري من ذرية أبي محمد ابن حزم ، وابن فرتون : أنه من ساكني شلب وأنه من ذرية أبي محمد من أبيه وأمه وعزا ذلك إلى أبي الحسن ابن عتيق بن مؤمن ، وأبطل أبو جعفر هذا الانتساب ، وابطاله اياه صحيح ، وذلك أنه شيء لا يصح وقوعه لكون الحافظ أبي محمد الجد الأقرب ثم قال أبو جعفر : وقد ذكره غيره يعني غير ابن فرتون على الصواب عن ابن مؤمن فاعلم أن الواقع عند أبي الحسن ابن مؤمن حسبما وقفت عليه

---

(١) كذا في الأصل ، وفي التكملة والبغية : غشليان ، وترجمته في الصلة ١ :٣٣٦ .

(٢) بياض في الأصل .

(٣) كذا في الأصل ، وفي التكملة : البلحيطي .

(٤) ترجمته في التكملة ١ : ٥١ (وهي قصيرة) والوافي ٥ : ٢١٠ (مخطوط تيمور) .

في فهرسته : أحمد بن محمد وبيّض واتبع ذلك البياض : ابن حزم من ذرية الحافظ أبي محمد ابن حزم أباً وأماً وأرى أن تبييض أبي الحسن ابن مؤمن حيث ذكر انما هو لاستشعاره احالة ذلك الانتساب من الطرفين إلى أبي محمد ابن حزم كما ذكرناه ولو كنا نعلم أن لأبي محمد ابن حزم ابناً يسمى سعيداً على أنه لا يبعد أن يسميه باسم جده لقلنا لعله الذي بيض به له أبو الحسن ابن مؤمن أو ابناً اسمه محمد لقلنا لعله سقط لأبي عبد الله ابن الأبار وأبي العباس ابن فرتون او ابناً اسمه حزم لقلنا هو الذي ذكره أبو جعفر لكنّا لا نعلم ذلك والذي نذكره الآن أن لأبي محمد الحافظ ولدين أحدهما الفضل المذكور عند الراوية أبي القاسم ابن بشكوال[1] وهو أبو أبي العباس الفتح المذكور في موضعه من هذا الكتاب[2] والثاني أبو سليمان مصعب المذكور في موضعه من هذا الكتاب أيضاً ان شاء الله[3] وقد ترجم أبو جعفر ابن الزبير بأحمد بن محمد بن حزم وقال فيه : الفارسي من ذرية الحافظ أبي محمد يكنى ابا عمر ؛ روى عن أبي بكر ابن طاهر وسمع عليه ، وقفت على اسمه وكنيته ونص سماعه كما ذكرته ؛ انتهى ما ذكر ، ولم يعرف من اين نقله ولا في خط من وقف عليه فألبس الأمر ومثار الالباس قوله الفارسي من ذريّة الحافظ ابي محمد وذلك شيء لم ينص على أنه وقف عليه حيث أشار إليه وانما ذكر انه وقف على اسمه وكنيته وسماعه حسب ، ويظهر ان موجب الأشكال زيادة من قبله والله أعلم فهما عند أبي جعفر اثنان كلاهما من ذرية أبي محمد ابن حزم ، والذي ينبغي اعتماده في التفريق

---

(١) انظر الصلة ٢ : ٤٤٠ .

(٢) انظر السفر الخامس من هذا الكتاب : ٥٢٩ .

(٣) السفر الذي يحيل عليه المؤلف مفقود ، وترجمته في التكملة ٢ : ٧٠٠ .

بينهما ما نقله المقيد التاريخي أبو العباس ابن علي بن هارون ومكانه من الثقة والعدالة والاعتناء بهذا الشأن معلوم عن جده للأم العدل الفاضل أبي محمد ابن أحمد بن جمهور وأبي عمرو [. . .] [1] ابن عصفور وكانا كثيري اللزوم لأبي عمر أحمد بن محمد بن حزم أنه من ذرية أبي محمد علي بن احمد بن حزم الظاهري من قبل أمه وأنه من بني حزم المدحجيين وهم من نبهاء بيوت اشبيلية ومشاهير أعيانها فهذا فرقان بين وتميز واضح في نسبهما فتأمله والله أعلم . فإما تحليتهما فقد تقدم ما حلى به أبو جعفر ابن الزبير أبا عمر ابن محمد بن حزم وأما ابن سعيد المترجم الآن به فقال أبو عبد الله ابن الأبار وقال[2] : وكان فقيهاً على مذهب جده ابن محمد الظاهري عارفاً به مصمّماً عليه صليباً فيه مجادلاً عنه مع معرفةٍ بالنحو ومشاركةٍ في قرض الشعر ، وتوفي بعد امتحان طويل من ضربه وحبسه وسلب ماله وتغيير حاله لما نسب إليه من الثّوْرة على السلطان ذكره ابن مؤمن ولم يذكر وفاته ، انتهى ما ذكر أبو عبد الله ابن الأبار . ونحو ذلك ذكر أبو جعفر ابن الزبير عن ابن فرتون عن ابن مؤمن ، فقد دار هذا التعريف بِحَالِ هذا المترجم به على ابن مؤمن وابن مؤمن إنما ترجم بأحمد بن محمد وبيض وبعد التبييض ابن حزم كما تقدم وإياه حلى بهذه الأوصاف وذلك تخليط لا سبيل إلى تخليصه ، وانما الذي يحصل منه ان أحمد بن محمد بن حزم روى عن أبي بكر ابن طاهر وسائر ما ذكر به هذا ابن سعيد فقد ذكره ابن مؤمن محلّياً به مذكورهُ كما نقلناه عنه وسنزيده بسطاً في رسم أحمد بن محمد بن حزم ان شاء الله .

---

(١) بياض في الأصل .

(٢) التكملة ١ : ٥١ .

١٦٨ ــ أحمد بن سعيد بن خلف ؛ روى عن أبي جعفر ابن عبد الرحمن البطروجي .

١٦٩ ــ أحمد بن سعيد بن عمر المعافري [١] : بجّاني أبو عمر البجّاني بياء واحدة وجيم مشددة معقودة وبعد ألفه نون منسوبا [٢] ؛ روى عنه أبو عبدالله ابن [. . .] [٣] ابن بات [٤] .

١٧٠ ــ أحمد بن سعيد بن مُطَرّف [٥] : طرطوشي أبو جعفر ابن الصباغ ؛ روى عن أبي سعيد خلف الجعفري وأبي عمرو عثمان بن أبي بكر السفاقسي وغيرهما وكان محدثاً راوية أسمع الحديث وأخذ الناس عنه ، حياً سنة أربع وستين وأربعمائة .

١٧١ ــ أحمد بن سعيد [٦] بن نبيل الأموي : قرطبي ؛ كان من أهل العلم والنبل والعدالة متقدّماً في الاتقان وجودة الخط حياً سنة أربع وثمانين وثلاثمائة .

١٧٢ ــ أحمد بن سعيد الأوسي : غرناطي : أبو جعفر القَرّاق ؛ روى عن أبي بكر يحيى بن خلف بن النفيس وأبوي الحسن : صالح بن المالقي

---

(١) ترجمته في التكملة ١ : ١٩ ، وقد تداخلت فيها مع ترجمة اخرى .
(٢) كذلك ضبطها الحميري في الروض المعطار وهي مدينة اندلسية بينها وبين المرية خمسة اميال . الروض المعطار : ٣٧ ــ ٣٩ .
(٣) بياض في الأصل .
(٤) كذا في الأصل .
(٥) ترجمته في التكملة ١ : ٢١ .
(٦) هو ممن يستدرك على ابن الخطيب في الاحاطة .

وابن محمّد بن الضحاك وكان فقيهاً من أهل المعرفة بالأصول ، موصوفاً بالفضل والدين والورع والزهد ، توفي في ربيع الآخر سنة احدى وتسعين وخمسمائة .

١٧٣ — أحمد بن سعيد الخولاني : أبو العباس ؛ روى عن شريح .

١٧٤ — أحمد بن سعيد الصريحي قنبيلي بالقاف مفتوحة ونون ساكنة وباء بواحدة مكسورة بعدها ياء آخره لي أبو جعفر ؛ كان فقيهاً حافظاً ذا عناية بعلم التعديل وتقدُّم فيه ، وتوفي سنة تسع وعشرين وخمسمائة .

١٧٥ — أحمد بن سعيد : قرطبي أبو عمر[١] ؛ روى عن أبي محمد ابن [. . .][٢] الأصيلي وغيره ، وكان فقيهاً فهماً يقظاً شديد العارضة ومال إلى خدمة السلطان ، وتوفي سنة احدى واربعين واربعمائة .

١٧٦ — أحمد بن سعيد الكاتب : أبو القاسم[٣] ؛ روى عن أبي عمر ابن عبد البر وبقراءته عليه « الموطأ » سمع أبو داوود المقرىء ثالثة[٤] أسمعته اياه عليه .

١٧٧ — أحمد بن سلمة بن أحمد بن يوسف بن سلمة الأنصاري[٥] لورقي نشأ ببلنسية ثم نزل تلمسين يكنى أبا العباس وأبا جعفر والأولى

---

(١) ترجمته في التكملة ١ : ٤٢ ، وزاد أنه يعرف بابن بلاط .
(٢) بياض في الأصل ، والمقصود ابو محمد عبد الله بن ابراهيم بن محمد الاصيلي وترجمته في تاريخ العلماء لابن الفرضي١ : ٢٩٠ وجذوة المقتبس : ٢٩٠ وغيرهما .
(٣) ترجمته في التكملة ١ : ٢٥ .
(٤) كذا في الأصل .
(٥) ترجمته في التكملة ١ : ٩١ .

اشهر ابن الصَّيْقل[1] وقال فيه أبو جعفر ابن الزبير : أحمد بن محمد بن سلمة الأنصاري فغلط في اسم أبيه واختصر نسبه كما ترى ؛ روى عن ابوي اسحاق : ابن خلف بن فرقد وابن يوسف بن قرقول ، وآباء بكر : ابن [. . .][2] ابن ازهر وابن خير وابن عبد الله بن الجد ، وأبي عبد الله ابن ابراهيم بن الفخار وآباء القاسم : خلف بن بشكوال وابن عبد الله السهيلي وابن محمد بن حبيش وأبي محمد ابن محمد الحجري وأبي الوليد يوسف بن عبد العزيز بن الدبّاغ ، روى عنه ابو اسحاق ابن علي بن أبي خزن وآباء عبد الله : ابنه وابن عبد الله بن الصفار وابن قاسم والنقاش[3] ، وأبو جعفر ابن محمد بن الطيسان وأبو الحسن ابن محمد بن القطان وأبو زكريا ابن أبي يحيى أبو بكر ابن عصفور بن عبد الله العبدري التلمسيني وأبو عيسى محمد بن محمد بن أبي السداد وأبو القاسم القاسم بن محمد بن الطيلسان ، وكان محدّثاً حافظاً كامل العناية بالحديث ومن أهل المعرفة به ضابطاً متقناً وافر الحظ من علم العربية درسها بتلمسين ، واستدعاه أبو يوسف يعقوب المنصور بن أبي يعقوب بن أبي محمد عبد المؤمن بن علي إلى حضرته مراكش ليسمع بها عليه الحديث فقدمها وأسمع بها ثم عاد إلى تلمسين في ذي قعدة سنة خمس وثمانين وخمسمائة ؛ قال فيه أبو الحسن ابن القطان : عدل امام في الحديث وقال أبو زكريا ابن عصفور : توفي إمّا في آخر حجة من سنة

---

(١) في الأصل : الصقيل ، والتصويب من التكملة ؛ وهو ممن يستدرك على ابن مريم في البستان ، وقد ترجم ليحيى ابن الصيقل الولي : ٣٠٥ ؛ وعلى صاحب الاعلام بمن حل مراكش واغمات من الاعلام .

(٢) بياض في الأصل ، والاسم في التكملة : أبو بكر بن أزهر الشريشي .

(٣) كذا في الأصل .

سبع وإمّا في أول المحرم من سنة ثمان وتسعين وخمسمائة وقال أبو عبد الله ابن الأبار : في سادس محرم ثمان وقال غيره في صفر .

١٧٨ ــ أحمد بن سلمة بن يوسف بن سلمة : سالمي أبو جعفر ؛ روى عن أبي محمد ابن محمد بن السيد .

١٧٩ ــ أحمد بن سلمة الرعيني ، كان من أهل العلم حياً سنة احدى وخمسين وأربعمائة .

١٨٠ ــ أحمد بن سليمان بن أيوب الأنصاري : بياسي أبو العباس ؛ له رحلة إلى المشرق روى فيها بالاسكندرية عن الحافظين ابي الطاهر احمد ابن محمد السلفي وأبي العباس ابن علي بن الفقيه السرقسطي .

١٨١ ــ أحمد بن سليمان بن خلف الأنصاري ؛ روى عن شريح .

١٨٢ ــ أحمد بن سليمان بن طالب بن محمد بن عرب بن أبي البقا بباء واحدة : مروي أبو العباس ؛ روى عنه أبو عبد الله ابن عبد الله الأزدي .

١٨٣ ــ أحمد بن سليمان بن طاهر بن علي بن عيسى ؛ كان حياً سنة عشرين وخمسمائة .

١٨٤ ــ أحمد بن سليمان أبي عميثل العاملي : مالقي أبو جعفر ؛ كان من بيت حسب وجلالة وعلم ونباهة ، حسن التصرف في الأدب ، من أهل الذكاء واليقظة ، واخترمته المنية في فتاء من سنه رحمه الله .

١٨٥ ــ أحمد بن سليمان : مرسي أبو سعيد المشاسيّ بالميم المفتوحة والشين معجمة وألف والسين الغفل مكسورة والتاء معلوة منسوباً .

١٨٦ ـ أحمد بن سليمان أبو سلمة [١] ؛ حدث عن أبي بكر سيد بن أبي مهدي بموعظة حدث عنه بها أبو عمرو معوذ بن داوود الزاهد .

١٨٧ ـ أحمد بن سُمَيق [٢] بسين مهملة مضمومة آخره قاف مصغراً : قرطبي سكن عقبه طليطلة وهو جد القاضي ابي عمر ابن سميق [٣] ؛ روى عن أبي العباس ابن علي الجبلي ، روى عنه ابنه يحيى .

١٨٨ ـ أحمد بن سنان ؛ روى عن ابي عبد الله ابن أحمد بن منظور .

١٨٩ ـ أحمد بن شجاع بن غمر بالغين معجمة والميم ساكنة آخره راء : أبو العباس ؛ روى عن أبي الحسين محمد بن محمد بن زرقون .

١٩٠ ـ أحمد بن شرف : شقري الأصل سكن بلنسية أبو عمر ؛ روى عنه أبو بكر [. . .] [٤] ابن عزيره وأبو محمد ابن الفضل [٥] البونّي ، وكان وقوراً حسن السمت نحوياً ماهراً علّم العربية زماناً ، وتوفي بعد الستين وأربعمائة .

١٩١ ـ أحمد بن صالح بن علي بن صالح : أبو جعفر ؛ روى عن أبي جعفر ابن علي بن عون الله وأبي الخطاب أحمد بن محمّد بن واجب .

١٩٢ ـ أحمد بن صالح المخزومي [٦] : قرطبي أبو العباس ؛ أخذ

---

(١) ترجمته في التكملة ١ : ١٦ .

(٢) ترجمته في التكملة ١ : ١٦ .

(٣) ترجمته في صلة ابن بشكوال ١ : ٥٩ .

(٤) ترجمته في التكملة ١ : ٢٠ وبغية الوعاة : ١٣٤ (نقلاً عن المؤلف) .

(٥) في بغية الوعاة : المفضل .

(٦) ترجمته في التكملة ١ : ٧٥ وبغية الوعاة : ١٣٤ (نقلاً عن المؤلف) .

القراءات عن أبي عبد الله ابن [. . .] [1] غفرال[2] ، وروى الحديث عن الحاكم أبي القاسم محمد بن محمد بن بقي ، روى عنه أبوا عبد الله : ابن ابراهيم بن حزب الله الفاسي ابن البقار وابن [. . .][3] الشنيالي[4] وأبو القاسم أحمد بن يزيد بن بقي وأبو محمد بن علي ابن خلف وعبد الحق ابن محمد الخزرجي ، وكان مكفوف البصر نفعه الله ، من أهل الذكاء والمعرفة بالقراءات والحديث موصوفاً بالصلاح والفضل حافظاً للفقه ماهراً في علم العربية تصدر للاقراء ببلده وبغيره ، قال أبو القاسم ابن بقي : لا أعلم له رواية الا عن جد أبي يعني أبا القاسم المذكور. قال المصنف عفا الله عنه : إن أراد رواية في الحديث فلعله كذلك وان كنّا لا نقطع به وإن أراد على الاطلاق فقد وجدناه أخذ عن أبي عبد الله ابن غفرال ، وتفنّنه في المعارف يقتضي أن له من الشيوخ الذين أخذها عنهم غير من ذكر والله أعلم .

١٩٣ ــ أحمد بن صالح : شلبي أبو العباس ؛ روى عن ابي عبد الله ابن أحمد القنطري .

١٩٤ ــ أحمد بن طاهر بن عيسى بن محمد بن اشْتَرمِنّى بن رُصَيْص بن فاخر بن فرح بن وليد بن وليد بن عبد الله بن نعم الخلف

---

(١) بياض في الأصل .

(٢) في التكملة : غفريل بالامالة . وهي ظاهرة نجدها في اعلام الأندلسيين ، إذ كانت الامالة مستحكمة في لسانهم .

(٣) بياض في الأصل .

(٤) في التكملة : الشنتجيالي؛ وسبق ذكره وضبطه عند المؤلف هكذا : الشنتيالي . راجع : ص: ٩٥ ولعل النسبة الى شنتجالة في طرف كورة تدمير بالاندلس مما يلي الجوف ويقال لها أيضاً جنجالة . الروض المعطار : ١١٢ وانظر ايضاً العذري : ١٣٢ .

ابن حسان بن قيس بن سعد بن عبـادة الأنصاري الخزرجي : داني شارقي الأصل انتقل جده إلى دانية أبو العباس[1] ؛ تقييد اسم جدّ جدّه هو على صيغة الأمر من الاشتراء من المتكلم واظنه لقباً والله أعلم وتقييد اسم أبيه هو براء وصادين مهملين مصغرا ؛ روى ببلده عن أبي داوود المغربي[2] المشامي ، وكتب الحديث به ودرس الفقه ثم تجول بالأندلس في لقاء الشيوخ والرواية عنهم ، فروى بمرسية عن أبي علي الصدفي ، وبالمرية عن أبي عبد الله ابن يحيى بن الفراء وأبي الحسن عبد العزيز بن عبد الملك بن شفيع وأبي علي حسين ابن محمد الغساني وأبوي محمّد : العسال وعبد القادر بن الحناط ، وباوريولة عن أبي القاسم خلف بن فتوح وسمع من أبي القاسم خلف بن محمد الغرناطي ، ثم رحل إلى العدوة فأخذ بقلعة حماد عن أبي مروان الحمداني ، وببجاية عن أبي محمد المقْري بفتح الميم وسكون القاف وراء منسوباً ، وله رواية عن أبي عبد الله محمد بن علي بن عمر التميمي المازَري بميم وألف وزاء مفتوحة وراء منسوباً[3] نزيل المهدية ولعلها مكاتبة وقفل إلى بلده فأسمع به وحدث ، روى عنه أبو عبد الله ابن . [. .][4] المكناسي وأبو العباس ابن أبي قوة[5] وأبو الفضل عياض لقيه بسبتة وسمع منه فوائد وأبو محمد ابن

---

(١) ترجمته في معجم اصحاب الصدفي : ١٤ وبغية الملتمس :١٦٨ والديباج : ٤٥ ووقع اضطراب في ترجمته في التكملة إذْ وَرد بعضها تحت رقم١٠٨ ومعظمها تحت رقم١٢٧

(٢) كذا في الأصل . وفي التكملة : المقرىء .

(٣) نسبة الى مازر مدينة على الساحل الجنوبي من جزيرة صقلية وهي أول ما فتح منها على يد اسد بن الفرات سنة ٢١٢ هـ اما المازري فانظر فيه كتاباً لطيفاً للاستاذ حسن حسني عبد الوهاب .

(٤) خرم وبياض في الأصل .

(٥) في التكملة : قرة .

[. : .][1] الاقليشي وابن علي الرشاطي وأبو الوليد ابن الدباغ ، وكان محدثاً ضابطاً حسن التقييد ذا أصول عتيقة وعناية بلقاء المشايخ ورعاً فاضلاً عالماً بالمسائل ، تقلّد بدانية ولاية خطة الشورى وأفتى بها نيفاً وعشرين سنة ، وعرض عليه قضاؤها فامتنع منه ، وله على الموطأ تصنيف سماه : « الايماء » ضاهى به أطراف الصحيحين لأبي مسعود ابراهيم بن محمد بن عبيد الدمشقي وعرضه على شيخه أبي علي الصدفي فاستحسنه وأمر ببسطه فزاد فيه وقفت عليه وكان في كتبي ثم خرجت عنه ، وله أيضاً مجموع في رجال مسلم بن الحجاج وقال أبو الفضل عياض : كان علم الحديث أغلب عليه ويميل في فقهــه إلى الظاهر ، وكان أبو محمد بن [. . .] [2] القلن [3] يعظمه ويثني عليه ، مولده في الساعة الرابعة من يوم السبت لثلاث عشرة ليلة بقيت من شوال سبع وستين وأربعمائة ، وتوفي لسبع خلون من جمادى الأولى سنة اثنين وثلاثين وخمسمائة قاله أبو القاسم بن حبيش ، وقد ألحقه أبو القاسم بن بشكوال في صلته [4] بعد الفراغ من تأليفها ولم يجر [5] ايراد ذكره وغلط في وفاته تابعاً في ذلك أبا الفضل عياضاً إذ جعلاها في نحو العشرين وخمسمائة ، وقد ذكر أبو عبد الله ابن الابار أنه وقف على السماع منه لصحيح مسلم بدانية في جمادى الأولى سنة احدى وثلاثين وخمسمائة .

---

(١) بياض في الأصل .

(٢) بياض في الأصل ، والمراد عبد الله بن عيسى الشيباني من اهل قلنّة — حيز سرقسطة . انظر الصلة ١ : ٢٨٥ .

(٣) كذا في الأصل ، والصواب : القلنّيّ نسبة الى قلنة المذكورة .

(٤) الصلة ١ : ٧٨ — ٧٩ وترجمته في مكانها من الاحمدين .

(٥) كذا في الأصل ، والصواب : يجود ، وفي التكملة : ولم يجوده .

١٩٥ ـ أحمد بن طاهر بن أبي بكر محمد بن احمد بن طاهر القيسي : إشبيلي أبو العبّاس[١] حفيد المحدث المتقن أبي بكر بن طاهر[٢] ؛ روى عن أبي القاسم بن بشكوال وجماعة غيره .

١٩٦ ـ أحمد بن طلحة بن أحمد بن عبد الرحمن بن غالب بن تمام بن عبد الرؤوف بن تمام بن عطية ـ الداخل إلى الأندلس وقت الفتح ـ ابن خالد بن خفاف بن اسلم بن مكرم من ولد زيد بن محارب بن خطفة بن قيس ابن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان المحاربي غرناطي أبو جعفر [٣] ؛ روى عن ابوي بكر : عم أبيه غالب بن عبد الرحمن بن عطية وابن العربي وابن عم أبيه أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية ، وأبوي الحسن : ابن احمد بن الباذش ويونس بن محمد بن مغيث وأبي عبد الله بن أحمد بن الحاج الشهيد وأبوي القاسم الأحمدَيْن ابني المحمدَيْن : ابن بقي وابن عمر بن ورد ، وأبي الوليد هشام بن أحمد بن بغور [٤] وغيرهم ، وكان فقيهاً جليلاً استشهد نفعه الله ورحمه في دخول اللمتونيين غرناطة سنة تسع وثلاثين

---

(١) اورد المؤلف في السفر السادس من هذا الكتاب :١١ (مخطوط باريس) ترجمة لها صلة بهذه التّرجمة وننقلها فيما يلي للنظر والمقارنة : محمد بن أحمد بن محمد بن احمد بن محمد بن أحمد بن طاهر القيسي اشبيلي ابو بكر حفيد الراوية المحدث المتقن أبي بكر بن طاهر روى عن أبي القاسم بن بشكوال . ويلاحظ أن عمود النسب ـ وهو مصحح في السفر السادس ـ يختلف عما هنا .

(٢) ترجمته في الصلة ٢ : ٥٥٧ .

(٣) ترجمته في الديباج المذهب : ٤٥ ـ ٤٦ (نقلاً عن المؤلف باختصار) وهوممن يستدرك على صاحب الاحاطة .

(٤) في الأصل : بغوى ، وهو تحريف .

وخمسمائة [1] .

١٩٧ – أحمد بن طلحة بن محمد بن عبد الملك بن أحمد بن خلف بن الأسعد بن حزم الأموي [2] : إشبيلي يابري الأصل أبو العباس وهو أخو الأستاذ أبي بكر [3] ؛ أخذ عن أخيه المذكور النحو ، وروى عن أبي عبد الله ابن سعيد ، روى عنه أبو بكر بن أحمد بن سيد الناس وأبو الخطاب محمد ابن أحمد بن خليل وأبو العباس بن [. . .] [4] بن القانه ، وكان نحوياً ماهراً بارعاً أديباً يغلب عليه الأدب عَروضياً لُغوياً حسن الخلق وطيء الأكناف ، وصنف في العروض تأليفاً نبيلاً قال أبو الخطاب بن خليل : كان أبو العباس يلازم حَلْقة أخيه فيستعرض الطلبة ويسئلونه ويعيدون معه ما اعتاص عليهم فهمه ويذاكرهم فيما قرءوه فكان النفع يعظم به ، وتوفي حدود العشرين وستمائة .

١٩٨ – أحمد بن طيب بن عمر الهمداني : قرطبي أخو محمد الآتي بموضعه من هذا الكتاب إن شاء الله [5] كان من أهل العلم جيد الخط متقدماً في الفضل والعدالة حياً سنة أربع وثمانين وأربعمائة .

---

(١) انظر تفصيل استشهاد المترجم وخبر دخول اللمتونيين غرناطة في السفر الخامس من هذا الكتاب : ٢٢٣ وما بعدها والحلة السيراء ٢ : ٢١١ .

(٢) ترجمته في التكملة ١ : ١١٢ وبغية الوعاة : ١٣٥ (نقلاً عن المؤلف).

(٣) ترجمته في التكملة ٢ : ٦٠٥ وبرنامج الرعيني : ٧٩ والمغرب ١ : ٢٥٣ والسفر السادس من هذا الكتاب : ٨٨ (مخطوط) وبغية الوعاة : ٤٩ (نقلاً عن ابن الزبير وابن سعيد).

(٤) بياض في الأصل .

(٥) السفر السادس من هذا الكتاب : ٨٩ (مخطوط باريس) .

١٩٩ ـ أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي الفتح العبدري : شاطبي ابن الأمين .

٢٠٠ ـ أحمد بن عبد الله بن أحمد بن سماك العاملي : غرناطي مالقي الأصل انتقل جده منها أيام بني حسون أبو جعفر ؛ روى عن أهل بلده ، وكان فقيهاً ذا حظ من الأدب والنظم ، توفي سنة خمس وسبعين وخمسمائة ، بات صحيحاً معافى فوجد في سريره ميتاً رحمه الله .

٢٠١ ـ أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن خيرة [1] : بلنسي أبو جعفر ؛ كان فقيهاً حافظاً معلوم الذكاء مشهور الفضل .

٢٠٢ ـ أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الملك بن شراحيل الهَمْداني[2] بسكون الميم ودال غفل ، كذا نسبه غير واحد منهم أبو [. . .] [3] وأبو القاسم ابن الطليسان وقال فيه أبو جعفر بن الزبير : أحمد بن محمد بن عبد الله بن شراحيل وهو محجوجٌ بمن خالفه : غرناطي أبو جعفر ؛ أخذ بالأندلس عن أبوي الحسن : خاله ابن محمد بن الضحاك وعمر بن محمد بن بدر ، وأجاز له جماعة وافرة من أكابر العلماء بالأندلس منهم أبو أحمد جعفر بن رزق وأبوا إسحاق : ابن ثبات وابن حبيش ، وابو الاصبغ عبد العزيز ابن عبادة وآباء بكر : ابن أحمد بن طاهر المحدث والبرزالي وابن العربي

---

(١) ترجمته في الديباج المذهب : ٤٦ (نقلاً عن المؤلف) .

(٢) ترجمته في التكملة ١ : ٩٨ ؛ وهو ممن يستدرك على صاحب الاحاطة .

(٣) بياض في الأصل، قلت: وقد نسبه ابن الأبار هكذا ناقلاً خبره عن ابن الطيلسان والملاحي .

وابن مسلمة ويحيى بن خلف ، وأبوا جعفر : ابن عبد الرحمن البطروجي وابن خلف بن حكم ، وآباء الحسن : شريح ومحمد بن عطية وابن لب القيسي ، وأبو الحكم عبد الرحمن بن عبد الملك بن غشليان وأبو حفص بن أيوب وأبو عبد الله بن أبي الخصال وأبو العباس بن عبد السلام المسيـــلي وأبو مروان ابن مسرة ، ورحل إلى المشرق سنة ثلاث وستين وخمسمائـــة وحج ولقي بمكة شرّفها الله أبا علي الحسن بن علي البطليوسي فسمع عليه كثيراً وأجاز له ، وبالاسكندرية أبا عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن منصور ابن محمد بن الفضل بن منصور بن أحمد بن يونس بن عبد الرحمن بن الليث ابن عبد الرحمن بن المغيث بن عبد الرحمن بن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم العلاء بن الحضرمي رضي الله عنه فقرأ عليه « الشهاب » وعاد إلى الأندلس فأسمع بها وأخذ عنه وخوطب مستجازاً من البلاد ، فممن روى عنه أبو جعفر بن عثمان وابن يوسف الراشدي وبنو حوط الله : أبو سليمان وأبو محمد ابنـــا سليمان وأبو عمر عبد الرحمن بن أبي محمد وهو آخرهم واراه بالاجازة، وآباء عبد الله : ابن أحمد الواشري وابن سعيد الطراز وابن عبد الكريم الجرشي وابن محمد بن أبي البقاء ، وأبو القاسم بن محمد بن الطيلسان ومحمد بن عبد الواحد الملاحي وأبو الوليد اسماعيل بن يحيى بن العطار ، وكان خيراً ديناً متواضعاً ثقة فيما يرويه شهير التعين وانفرد بالرواية عن طائفة ممن سمّيناه في شيوخه ، وكان قديماً من ذوي الثروة واليسار وأقل بأخرة فتلبّس بعقد الشروط ولم يكن فيها من ذوي النفوذ ، مولده سنة ثنتين وعشرين وخمسمائة ، وتوفي ظهر يوم الثلاثاء لليلتين بقيتا من ذي حجة سنة ست وستمائة ، ودفن اثر صلاة العصر من يوم الاربعاء بعده .

٢٠٣ ــ أحمد بن أبي العرب عبد الله بن أحمد بن علي بن عبد الرحمن

التجيبي : إشبيلي أبو جعفر ؛ تلا بالسبع على عبد الرحمن بن محمد بن صاف اللخمي سنة ثمان وثمانين وخمسمائة .

٢٠٤ ــ أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب بن زيدون المخزومي : قرطبي أبو الوليد بن زيدون [1] .

٢٠٥ ــ أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد القيسي : قرطبي ثم اشبيلي ؛ كان فقيهاً عاقداً للشروط جيد البصر بها حياً في حدود الاربعين وستمائة .

٢٠٦ ــ أحمد بن عبد الله بن أحمد بن مفرج السبئي : إشبيلي ؛ كان فقيهاً عاقداً للشروط بارع الخط مبرزاً في العدالة حياً سنة ثنتين وخمسين وخمسمائة .

٢٠٧ ــ أحمد بن عبد الله بن أحمد منقاني ؛ كان كاتباً مجيداً بارع الخط شاعراً محسناً نبيل الأغراض ومن خطه واحسبه له :

ولما رأى ورداً بخديه يجتني وخاف عليه القطف دون اختياره
أسل [2] عليها صارماً من جفونه ومد عليها أرقماً من عذاره

٢٠٨ ــ أحمد بن عبد الله بن أحمد بن مهاجر : أبو القاسم ؛ روى عن ابي اسحاق بن مروان بن حبيش .

---

(١) كذا أورد المؤلف هذه الترجمة ، وهي تنطبق على ابن زيدون الشاعر الوزير المعروف ، ولست أدري لماذا أوردها هكذا .

(٢) كذا في الأصل .

٢٠٩ ــ أحمد بن عبد الله بن أحمد الأنصاري : قرطبي ؛ كان من أهل العلم والتبريز في العدالة حياً سنة ثمانين وثلاثمائة .

٢١٠ ــ أحمد بن عبد الله بن أبي المذحجي : أبو القاسم وهو أخو أبي عامر عبد الرحمن ؛ روى عن أبي جعفر البطروجي .

٢١١ ــ أحمد بن عبد الله بن أخطل : قرطبي أبو عمر ؛ له رحلة إلى المشرق أخذ فيها بمصر عن أبي عبد الله بن الفرج الطليطلي الصواف ، روى عنه ابن عبد البر ابو عمر مؤلف أبي شيبث .

٢١٢ ــ أحمد بن عبد الله بن تمام : أندلسي ؛ له رحلة روى فيها ببغداد مع أبي علي الصدفي على أبي محمد رزق الله بن عبد الوهاب .

٢١٣ ــ أحمد بن عبد الله بن جابر بن صالح الأزدي [1] : إشبيلي أبو عمر ؛ روى عن أبي بكر بن العربي وأبي الحكم العاصي بن خلف [2] وأبي عبد الله بن أحمد بن منظور وآباء محمد : [. . .] [3] ؛ روى عنه آباء بكر : ابن خير وابن رزق وعتيق بن مؤمن وأبو عبد الله بن محمد القلنقي وأبو العباس بن محمد بن مقدام وأبو القاسم خلف بن بشكوال وأبو محمد بن محمد ابن عبيد الله ، وكان مقرئاً مجوداً محدثاً عالي الرواية ثقة عدلاً متين الدين شهير الفضل والصلاح والعفاف واجابة الدعوة لازم الامامة [4] في صلاة

---

(١) ترجمته في التكملة ١ : ٤٧ .

(٢) في التكملة : وأبي الحكم العاصي خلف المقرىء .

(٣) بياض في الأصل ، وفي التكملة أنه سمع من أبي محمد عبد الله بن علي الباجي وابي محمد ابن خزرج .

(٤) في الأصل : الامانة وهو تحريف .

الفريضة واقراء القرآن واسماع الحديث في مسجد ابن تقي بأشبيلية نحواً من ستين سنة لم يخرج منه قط الا لصلاة الجمعة أو لداره الملاصقة له أو إلى ما لا بد منه مما يضطر الانسان إليه ، وكانت الرحلة في وقته إليه والاستيجاز من أقاصي البلاد اغتناماً للرواية عنده ، مولده سنة سبع وأربعين وأربعمائة وتوفي سنة ست وثلاثين وخمسمائة ، قاله أبو العباس بن مضا وأبو طالب عقيل بن عطية وأبو بكر بن خير ومن خطه نقلته وقال أبو القاسم بن حبيش[1] إنه توفي سنة خمس وثلاثين وخمسمائة[2] ؛ واليد بما ذكر ابن خير أوثق لكونه من شيوخه وأهل بلده .

٢١٤ ـ أحمد بن عبد الله بن الحسن بن أحمد بن يحيى بن عبد الله الأنصاري[3] : مالقي أبو بكر حُمَيد تصغير اسمه مرخّماً ، وظن أبو العباس بن يوسف بن فرتون انه اسمه فترجم به في باب الحاء ، وانما هو شهرةٌ عرف بها ولذلك كان يكتب في مكتوباته من اجازة وغيرها أحمد ابن عبد الله ويرفع في نسبه ما رآه ثم يختم ذلك بما نصه المدعو بحميد وهو ولد[4] الاستاذ أبي محمد بن القرطبي[5] وجده الحسن هو المنْتقل إلى مالقة من قرطبة ، وكان سلَفُه فيها يعرفون ببني عبد الله وشهر في مالقة بالقرطبي ؛ روى عن أبي الحسن بن محمد الشاري واكثر عنه وأبي الخطاب أحمد بن

---

(١) في الأصل : حبين .

(٢) في الأصل : وستمائة ، وهو خطأ واضح .

(٣) ترجمته في بغية الوعاة : ١٣٥ والديباج المذهب : ٤٦ (نقلاً عن المؤلف في كليهما) .

(٤) في الديباج : والد ، وهو تحريف .

(٥) له ترجمة طويلة في السفر الرابع من هذا الكتاب : ١٩١ ـ ٢١٧ .

محمد بن واجب وسمع عليه وهو ابن سبع سنين حين مقام أبي الخطاب بمالقة واجتيازه عليها إلى مراكش وأبي زيد بن محمد بن علي بن جميل وأبوي عبد الله : ابن سعيد الطرّاز وابن علي بن عسكر ، وأبي محمد بن أحمد بن عطية سمع عليهم وأجازوا له ، وحمّلَه أبو جعفر بن الزبير الرواية بالسماع عن أبي محمد بن سليمان بن حوط الله وهو ممكن ولكنّه انفرد بذلك والمعلوم اجازته له وأجاز له أبو البقاء يعيش بن علي بن القديم وأبو سليمان بن حوط الله وأبو علي بن مجد بن الشلوبين وأبو القاسم أحمد بن يزيد بن بقي وأبوا عبد الرحمن : ابن علي الزهري سنة مولده وعبد الصمد بن عبد الرحمن ابن أبي رجا ، ومن أهل المشرق طائفة كبيرة باستدعاء شيخه الحاج أبي محمد ابن عطية المذكور ، منهم أبو الخلف عوض بن محمود بن صاف بن علي بن اسماعيل الحميري البوشي وأبو سعد ثابت بن مشرف بن أبي سعد بن ابراهيم الخباز الارجي البناء ابن شستان وكناه بعضهم أبا محمد وأبو عمرو عثمان ابن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى بن أبي نصر النّصْري بالنون والصاد الغفل الشّهْرَزوري نزيل دمشق المعروف بابن الصلاح وأبو الفتوح نصر ابن أبي الفرج بن علي الحُصْري بالحاء المهملة مضمومة وصاد مهملة ساكنة وأبو محمد عبد العزيز بن سحنون بن علي الغُمّاري الخالدي وحمّله ابو العباس بن فرتون الرواية بالاجازة عن أبيه وقد كان أبو بكر يقول إنه لم يعثر على ذلك وعن أبي الحجاج بن محمد بن الشيخ وقد كان تقدمت وفاته بثلاث سنين على مولد أبي بكر هذا ؛ روى عنه ابوا اسحاق : ابن عبد الرحمن ابن عياش وابن محمد بن ابراهيم البلفيقي ، وشيخنا أبو جعفر بن الزبير وصاحبنا أبو عبد الله بن عيسى بن عياش وشاركاه في بعض شيوخه وأبو العباس بن صابر ، وكان مقرئاً مجوداً فقيهاً حافظاً محدثاً ضابطاً حسن التقييد نحوياً ماهراً أديباً كاتباً بارعاً شاعراً محسناً أنيق الخط نبيل المنزع فيه متين الدين صادق

الورع مستشعر الخوف من الله سبحانه سريع العبرة كثير البكاء معرضاً عن الدنيا وزخرفها لا يفوه في أمرها ولا فيما يتعلق بأحوال أهلها ببنت شفة ولا يضحك إلاّ تبسماً ان ندر ذلك منه ثم يعقبه بالبكاء والاستغفار موثراً للخمول مقتصداً في مطعمه وملبسه معاناً على ذلك مؤيداً من الله تعالى اقتفى آثار شيخه أبي محمد بن عطية وصاحبه أبي صالح محمد بن محمد رحمهم الله حتى بلغ من الورع رتبة لم يزاحم عليها ، أقرأ ببلده القرآن ودرّس الفقه واسمع الحديث وأدب بالعربية ولم يزل مع ذلك عاملاً على التخلص من الدنيا والفرار بدينه إلى الله تعالى إلى أن توفي شيخه أبو الحسن الشاريّ آخر رمضان تسع وأربعين وستمائة فشرع إثر ذلك في حركته إلى المشرق بنية الحج وما ذكر [. . .] (1) من أن رحلته كانت من مالقة لأربع أو خمس خلون من ربيع الآخر سنة تسع وأربعين فباطل ، وأبين بطلاناً منه ما ذكره ابن فرتون من أن رحلته كانت سنة أربع ولما وصل مصر وعظم صيته بها وشهر فضله عند أهلها وعرف بالنبل والذكاء والطهارة والزكاء وأقام بها متعذراً عليه النفوذ إلى الحجاز إلى أن مرض بها واستمر مرضه سبعة عشر يوماً تعرض فيها لعيادة سلطانها حينئذ المدعو [. . .] (2) متبركاً به فصده عن لقائه ولم يزل يلح عليه حتى أذن له وعرض عليه جائزة سنية فامتنع من قبولها البتة وتوفي ولم يحج قبيل ظهر يوم الثلاثاء لثمان بقين من ربيع

---

(1) بياض في الأصل .

(2) بياض في الأصل ، وسلطان مصر في هذا التاريخ هو المعز التركماني أيبك بن عبد الله الصالحي النجمي عزالدين التركماني أول سلاطين المماليك البحرية في مصر والشام ، ولي سنة ٦٤٨ هـ وتوفي سنة ٦٥٦ هـ . ترجمته ومصادرها في الاعلام للزركلي ١ : ٣٧٧ .

الأول سنة ثنتين وخمسين وستمائة[1] ودفن بروضة أبي بكر[. . .] [2] الخزرجي رحمهما الله وشهد جنازته السلطان وخلق لا يحصون كثرة داعين متبركين مثنين عليه بأحواله الكريمة الصالحة التي كان عليها رضي الله عنه ونفعه ، ومولده بمالقة سنة سبع وستمائة ومن شعره :

خطوط الشيوخ[...][3] الكتاب جمال يروق ومجد يدوم
عجبت إليها على ضعفها تقوي[4] الضعيف وتأسو الكلوم

ومنـــه :

مطالب الناس في دنياك أجناس
فاقصد فلا مطلب يبقى ولا ناس
وارض القناعة مالا والتّقى حسبا
فما على ذي تقى من دهره بأس
وان علتك رءوس وازدرتك ففي
بطن الثرى يتساوى الرّجل والرّاس

---

(١) عقب السيوطي في البغية بعد ذكر تاريخ وفاته بقوله : قلت كان معاصراً لزاهد عصره الشيخ محيي الدين النووي . والعجب انه عاش كعمره خمساً واربعين سنة .

(٢) بياض في الأصل ؛ والعبارة في الديباج بلا تبييض .

(٣) هنا سقط : وليس في الأصل بياض .

(٤) في الأصل : تقوني .

ومنـــه :

ابْخَلْ بدينِك ان اردتَ سلامةً
واجل بمالك ان اردتَ هــلاكا .

بخل وبخل والسلامة . والـــردى
ضمناهما[1] عجباً لذا ولذاكا

ومنـــه :

ولما رأيت الشيب بيّنَ صبحه
وليل شبابي قد مضى لسبيله

اقمت على نفسي فناء دليلهـــا
فصرت بوجه معرض عن دليله

وقالتْ تمتّعْ من زمـــانك ساعةً
ولا تبكينّ الهولَ قبـــل نزولِه

وبادِرْ إلى لذات . ذاتك واغتنمْ
طلوعَ محيّا البدر قبل أفولـــه

وغرّت وما برّت ولكن اجبتُها
وكم ناصحٍ لي ما أَصَخْتُ لقيله

وشعره كثير[2] في طريقة الزهد والحكم وما يشبه ذلك وينعدّ منه ولم يكن يسامح نفسه بالأخذ في نظم بيت نسيب فما فوقه وكان فيه جيد الطبع .

---

(١) في الديباج : ضمّاهما .

(٢) اورد له صاحب الديباج بيتين في موضوع الزهد زيادة على ما هنا .

كان أبو الخطاب محمد بن أحمد بن خليل متى وقف على شيء من نظمه استحسنه ووصفه بجودة الطبع وحسن الالتفات رحمه الله .

٢١٥ ـ أحمد بن عبد الله بن حسين النفزي .

٢١٦ ـ أحمد بن عبد الله بن خلف الأنصاري : مرسي سكن قرطبة أبو العباس وأبو جعفر ؛ روى عن أبي اسحاق بن مروان بن جيش وأبي جعفر بن عبد الرحمن البطروجي وأبوي عبد الله : جعفر حفيد مكي وابن مسعود بن أبي الخصال . وفي الرواة : أحمد بن عبد الله بن سعيد بن خلف الأنصاري : مرسي أبو جعفر ؛ مذكور بالرواية عن أبي اسحاق بن جماعة وأبي بكر البرزالي وأبي جعفر البطروجي وأبي الحسن طارق بن موسى بن يعيش وابي الوليد يوسف بن عبد العزيز بن الدباغ وكان مقرئاً مجوداً فقيهاً حافظاً ، وأظنه المترجم الآن به فالطبقة والبلد والكنية واحدة .

٢١٧ ـ أحمد بن عبد الله بن خميس بن معاوية بن نصرون الأزدي [١] : بلنسي أبو جعفر ؛ روى عن صهره أبي الحسن بن هذيل وأبي بكر بن العربي وأبي عبد [الله بن] [٢] يوسف بن سعادة وأبي القاسم أحمد بن محمد بن ورد وأبي محمد بن عيسى القلني وأبي مروان [. . .] [٣] بن الصيقل وتأدب عندهما بالنحو والعربية والأدب ، وكان حافظاً للفقه عارفاً بأصوله أديباً مجيداً في نظم الكلام ونثره ، توفي بجزائر بني زغنا سنة سبع أو ثمان

---

(١) ترجمته في التكملة ١ : ٥٨ والديباج المذهب : ٤٦ (نقلاً عن المؤلف باختصار) .

(٢) محل الزيادة بياض في الأصل ، والزيادة من التكملة ، وفي الديباج : وأبي عبد الله يوسف وهو خطأ لعل منشأه بياض النسخة المنقول عنها من هذا الكتاب .

(٣) بياض في الأصل .

وأربعين وخمسمائة ابن نحو أربعين سنة ، ودفن بباب الفخارين أحد أبوابها على ساحل البحر .

٢١٨ ـ أحمد بن عبد الله بن خيِرَة بكسر الخاء المعجمة وفتح الباء المسفولة وراء وتاء تأنيث ، مولى ناصر الدولة مبشر بن مشكان الأنصاري : ميورقي أبو جعفر ؛ روى عن أبي إسحاق بن أحمد الغرناطي ؛ وكان مقرئاً مجوداً فاضلاً ديناً حياً سنة سبع وخمسين وخمسمائة .

٢١٩ ـ أحمد بن عبد الله بن سعيد بن خلف الأنصاري : مرسي أبو جعفر ؛ تقدم التنبيه على امكان كونه أحمد بن عبد الله بن خلف الأنصاري المذكور قبل فراجعه [1] .

٢٢٠ ـ أحمد بن عبد الله بن سعيد الأنصاري : سرقسطي أبو العباس ؛ له رحلة سمع فيها ببغداد من أبي بكر محمد بن المظفر بن بكران وأبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج وأبي محمد رزق الله بن عبد الوهاب مع أبي علي الصدفي وأبي عيسى لب بن هود بن لب .

٢٢١ ـ أحمد بن عبد الله بن سليمان بن داوود بن عبد الرحمن بن سليمان ابن عمر بن حوط الله الأنصاري الحارثي : مالقي أندي الأصل أبو بكر ولد الراوية القاضي أبي محمد بن حوط الله [2] وحوط الله الذي ينتسبون إليه كذا كانوا يكتبونه وكذا تلقيناه شفاهاً عن غير واحد من مشيختنا بفتح الحاء الغفل واسكان

---

(١) راجع ص: ١٤٣ من هذا السفر، ترجمة رقم ٢١٦ .

(٢) ترجمة القاضي ابي محمد ابن حوط الله في التكملة ٢ : ٨٨٣ وبرنامج الرعيني : ٥٥ وبغية الوعاة : ٢٨٣ .

الواو وكأنه مصدر حاط يحوط مضافاً إلى الله وذكر لي شيخنا أبو الحكم مالك ابن عبد الرحمن المالقي[1] أنّ أصله حوطله ، قال لي : وهو تصغير مؤنث على عرف أهل ثغور شرق الأندلس وما صاقبها من البلاد كبلنسية وأنظارها التي منها أنده موضع سلف بني حوط الله وتدريجُ ذلك انهم يقولون للحوت والعود ونحوهما الحَوْت والعَود بفتح الحاء والعين وينطقون بالتاء المعلوة طاء فيقولون في الحوت الحوط ، وقد أذكرتني حكاية شيخنا أبي الحكم هذا ما ذكر لي الفقيه القاضي أبو محمد بن أبي الحسن بن قطرال رحمه الله أنه رأى مكتوباً بنقش في جص على باب حمام أو فندق الشك مني : رحم الله عبداً صنع شيئاً فأطقنه بالطاء يريد فأتقنه ، ولا شك أن ذلك معروف من لغتهم سمعته كذلك من غير واحـد منهم . رجعنا إلى حكايـة شيخنا أبي الحكم قال : ويلحقون الأسماء المصغَّرة في آخرها لاما مشددة مضمومة في المذكر ومفتوحة في المؤنث وهاء ساكنة فيقولون [في حوت][2] مذكراً حوطلّه وفي حوت مؤنثاً حوطلَّه . هذا ما تلقيته من شيخنا أبي الحكم في أصل هذا الاسم ويأباه كتب هؤلاء الأفاضل اياه حوط الله ونقلهم ذلك خلفاً عن سلف والله أعلم[3] ؛ روى أبو بكر المترجم به عن أبيه وعمه أبي سليمان وأبي بكر بن مالك الشريشي وأبي الحسن نجبة وأبي العباس ابن عبد الرحمن بن مضاء وأبي محمد عبد المنعم بن محمد بن الفرس وأبي الوليد جابر بن أبي أيوب سمع عليهم وأجازوا له وكتب إليه مجيزاً من أهل

---

(١) هو المعروف بابن المرحل ، له ترجمة في جذوة الاقتباس : ٢٢٣ وبغية الوعاة : ٣٨٤ ، وصلة الصلة : ٢٩ (مخطوط دار الكتب) والاحاطة (مخطوط الاسكوريال) وانظر الحلقة ٨ من سلسلة ذكريات مشاهير رجال المغرب للاستاذ عبد الله كنون .

(٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٣) نقل السيوطي في البغية خلاصة هذا المبحث اللغوي في ترجمة والد المترجم المشار إليه آنفاً .

الأندلس أبوا عبد الله : ابن جعفر بن حميد وابن سعيد بن زرقون ، وابوا القاسم : عبْدا [1] الرّحمن ابنا المحمَّدَيْن : ابن حبيش والشراط ، وابوا محمد : ابن محمد الحجري وعبد الحق بن عبد الرحمن بن الخراط ، ومن أهل المشرق أبو الثناء حماد بن هبة الله بن حماد الفضيلي الحراني وأبو عبد الله محمد بن محمد بن الحسن بن علي الربعي الكركنتي وأبو القاسم عبد الرحمن ابن مكي بن حمزة بن موقى بن علي الأنصاري السعدي وهبة الله بن علي ابن مسعود [. . .][2] الانصاري الخزرجي البوصيري المدعو بسيد الأهل وأبو الفضل محمد بن يوسف بن علي القزنوي وأبو [. . .][3] عبد العزيز ابن فارس بن عبد العزيز الربعي الشيباني وأبو [. . .][4] عبد [. . .][5] ابن محمد بن عبد الله بن الحسين بن الحارث وأبو حسن بن عقيل بن يزيد ابن رفاعة بن غردير السعدي وأبو [. . .][6] علي بن ابراهيم بن يحيى ابن غنايم الواعظ وفاطمة بنت سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري وغيرهم وكان من بيت علم وجلالة .

٢٢٢ ــ أحمد بن عبد الله بن سليمان ؛ إشبيلي ؛ كان من عدولها وأهل العلم والفضل بها حياً سنة خمس وخمسين وأربعمائة .

٢٢٣ ــ أحمد بن عبد الله بن طاهر بن حيدرة بن مفوز بن أحمد بن

---

(١) في الأصل : عبد الرحمن .
(٢) بياض في الأصل .
(٣) بياض في الأصل .
(٤) بياض في الأصل .
(٥) بياض في الأصل .
(٦) بياض في الأصل .

مفوز بن عبد الله بن مفوز بن غفول بن عبد ر[بّه بن صواب بن مدرك][1] ابن سلام بن جعفر الداخل إلى الأندلس المعافري : شاطبي أبو بَكر بن مفوز ؛ روى عنـــه ولده أبو الحسين عبد الملك[2] ، وكان من بيت علم وجلالة وتعيّن قديم واصالة .

٢٢٤ ــ أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن خليفة الأنصاري : إشبيلي أبو العباس ابن الجـَامـَة بالجيم وفتح الميم بينهما ألف آخره تاء تأنيث ؛ روى عن أبي أمية اسماعيل بن سعد السعود بن عفير وأبي عبد الله بن اسماعيل ابن خلفون ، وكان مكتباً صالحاً من أهل الفضل والمثابرة على أعمال البر نفعه الله .

٢٢٥ ــ أحمد بن عبد الله بن عامر بن خميس الهمداني بسكون الميم ودال غفل : قرطبي أندي الأصل بالنون ساكنة والدال الغفل أبو جعفر ؛ تلا على أبي الحسن بن عبد الله بن النعمة ، وتأدب به وبأبي الحسن بن ابراهيم ابن سعد الخير في النحو والآداب ، روى عنه أبو القاسم القاسم بن محمد ابن الطيلسان وقال : كان مقدماً في علم الطب بصيرا به معروفاً بالاصابة فيه مع الأدب البارع أنشدني يوماً وقد سألته عن حاله :

اذا سأل النَّاسُ عن حالتي ورمتُ الجواب فلم يُمْكن

---

(١) ما بين الحاصرتين بياض في الأصل . وقد اكملته من ترجمة جدّ المترجم طاهر بن حيدرة في بقية السفر الرابع من هذا الكتاب : ١٥٣ . وانظر ترجمة هذا الجد في التكملة ١ : ٣٤١ ــ ٣٤٢ ومعجم اصحاب الصدفي : ٩١ ــ ٩٢ .

(٢) انظر ترجمته في السفر الخامس من هذا الكتاب : ١٠ ووردت بعض اخباره في نفح الطيب ٥ : ٢٥٨ واعمال الأعلام : ٢٧٦ وراجع أيضاً رسالتي : أبو المطرف احمد ابن عميرة المخزومي : ٥٥ .

أقُولُ بخيرٍ ولكنَّهُ كلامٌ يدورُ على الألسن

قال المصنف عفا الله عنه : لم ينسب أبو القاسم بن الطيلسان هذين البيتين لأبي جعفر هذا ، ويحتمل أن يكونا له وان يكونا لغيره ولكن على ذكرهما فقد أنشدني الحافظ الذاكر أبو علي الحسن بن علي الماقري الضرير رحمه الله بثغر آسفي حماه الله قال : سمعت الكاتب الأجل أبا عبد الله ابن عبد العزيز ابن عياش يزيد على البيت السائر في الناس :

أقول بخير ولكنه كلام يدور على الالسن
وربك يعلم ما في الصدو ر ويعلم خائِنةَ الأعيُن[1]

قال لي شيخنا الحافظ أبو علي فلا أدري أهذا البيت لأبي عبد الله بن عياش رحمه الله أم لقائل البيت الأول وأنشدني أبو علي أيضاً قال أنشدني أبو العباس بن الصيقل الضرير لنفسه :

يا سَائلي عن صدقي كيف حالي[2]
فاسكت لا أرد عليه قولا
[. . . . . .][3] يشمتني عدوي
ويحزن صاحبي فالصّمت أولى

(١) نسب ابن الأبار هذه الأبيات الى القاضي أبي بكر بن البيضاوي البغدادي نقلا عن أبي بكر بن العربي وقال : « وقد رأيت هذه الأبيات منسوبة الى أبي محمد البطليوسي ؛ وذلك غلط فاضح وخطأ واضح . » ورواية البيت الأول عنده كما يلي :

إذا سألوني عن حالتي وحاولت عذراً فلم يمكن

انظر التكملة ٢ : ٨٩٠ ، وهي منسوبة لابن السيد في المغرب ١ : ٣٨٦ ونفح الطيب ١ : ١٧٣ .

(٢) كذا في الأصل ، وهو صدر لا ينسجم مع ما بعده من حيث البحر ، وصوابه فيما أرجح : يسائلني صديقي كيف حالي .

(٣) بياض في الأصل ، وموضع النقص لفظتان .

وأنشدني أبو علي أيضاً قال أنشدني ابو العباس المذكور لغيره :

جرت عادة الناس أن يسألوا عن الحال في كلّ خير وشر
فكلٌّ يقول بخير أنا وعينُ الحقيقة ضد الخبر[1]

٢٢٦ ــ أحمد بن عبد الله بن عامر بن عبد العظيم المعافري : داني أبو العباس وأبو جعفر[2] ؛ روى عن عمه ابي زيد وأبوي بكر : ابن [. . .][3] اللباتي وابي [. . .][4] بن برنجال وأبي الحجاج بن أيوب ، روى عنه أبو الحجاج بن عبد الله بن يوسف بن أيوب صاحب الأحكام وأبو زكرياء ابن أحمد بن يحيى بن سيد بونه ، وكان من أهل العلم بالنحو والحفظ للغات أديباً ماهراً ولي الصلاة والخطبة بجامع بلده وكان صهر أبي عبد الله بن سعيد الداني وتوفي سنة أربعين وخمسمائة وقد زاحم السبعين سنة .

٢١٧ ــ أحمد بن عبد الله بن علي الأشعري : مالقي أبو العباس ؛ روى عن أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب .

٢٢٨ ــ أحمد بن عبد الله بن علي : شاطبي ابن البناد أخو أبي الحسن[5]،

٢٢٩ ــ أحمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مفرج ؛ روى عن أبي عمر أحمد بن محمد الطلمنكي .

---

(١) التكملة ٢ : ٨٨٩ .
(٢) ترجمته في التكملة ١ : ٥٠ وبغية الوعاة : ١٣٧ (نقلا عن المؤلف) .
(٣) بياض في الأصل .
(٤) بياض في الأصل .
(٥) انظر ترجمة أبي الحسن هذا في السفر الخامس من هذا الكتاب : ٢٣٥ ، وله ترجمة في التكملة (رقم ١٨٨٨) وصلة الصلة : ١٢٥ .

٢٣٠ ـ أحمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد السكوني : قرطبي سكن مراكش[١] أبو العباس ؛ روى قراءة وسماعاً عن أبي بكر عتيق بن علي الصنهاجي وأبي جعفر محمد بن يحيى الوزغي وآباء الحسن : ابن محمد بن حفص وابن موسى بن النقرات وابن يحيى الأخفش ، وأبي زكرياء بن محمد بن خلف الهوزني وأبوي محمد : ابن سليمان بن حوط الله وعبد العزيز بن عبد الرحمن القيسي ، وأبي يحيى بن بكر بن علي بن أحمد الحاج القلعي الضرير وأجاز له أبو جعفر بن يحيى بن عميرة وأبو زكرياء بن حسان المرجيقي وآباء القاسم : أحمد بن يزيد بن بقي وعبد الرحمن بن ابراهيم ابن القرس وعبد المنعم بن محمد بن تيسيت ، وابوا محمد ابنا المحمدين : ابن أبي السداد وابن عيسى التادلي ، وكان من أهل العناية بالعلم ولقاء المشايخ جيد الخط مجوداً للقرآن العظيم متقناً بآدابه راوية للحديث ذا حظ وافر من العربية .

٢٣١ ـ أحمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن أحمد بن عميرة المخزومي[٢] ؛ كذا وقفت على نسبه بخطه في غير موضع ، وكان كثير من الناس ينفونه عن هذا النسب ، فحكى الحكيم أبو اسحاق ابراهيم بن [محمّد][٣]

---

(١) هو ممن يستدرك على صاحب الاعلام بمن حل مراكش واغمات من الأعلام .

(٢) انظر مصادر ترجمته في كتابي : ابو المطرف أحمد ابن عميرة المخزومي ـ حياته وآثاره (منشورات المركز الجامعي للبحث العلمي ـ المغرب) .

(٣) بياض في الأصل ، والاسم مستفاد من ترجمة ولد المذكور الطبيب أبي الحسين يحيى بن ابراهيم المعروف بابن الحاج الشاطبي ، وهي موجودة في برنامج الوادي آشي : ٤٨ ـ ٤٩ (مخطوط الاسكوريال) وسبك المقال لابن الطواح : ٩٧ (مخطوط الخزانة الملكية بالرباط) .

الشاطبي المعروف بابن الحاج[1] وكان تاريخياً أن الرئيس أبا الحسين بن عيسى[2] – وكان ينتسب إلى سعد بن عبادة – سأل يوماً أبا [الحسن][3] الزيات سأله[4] فقال له : ما تقول في مخزومية ابن عميرة فقال له : إن كانت سعديتك مثل مخزوميته فأنت صادق [. . .][5] قال أبو اسحاق الحكيم : يعرض بأن ابن عميرة ليس بمخزومي وان جده أو أباه كان لقيطاً لرجل من آل عميرة الشقريين قال الحكيم : وهم في الأصل يهود . والعهدة في هذا علي ابي اسحاق بن الحاج والله أعلم[6] . وكان أبو أبي المطرف[7] ؛ روى عن أبي الخطاب أحمد بن محمد بن واجب وابي الربيع بن موسى بن سالم وأبي عبد الله بن أيوب ابن نوح وأبي علي عمر بن محمد بن الشلوبين وأبي عمر أحمد بن هارون ابن عات وأبي محمد بن سليمان بن حو ط الله لقيهم وقرأ عليهم وسمع وأجازوا له ، وصحب ابا بكر عزيز بن عبد الملك بن خطاب قبل توليه ما تولى من رئاسة بلده مرسية وانتفع به كثيراً ، وأجاز له من اهل المشرق : ابو الفتوح نصر بن أبي الفرج بن علي الحصري ، روى عنه ابنه أبو القاسم وأبو بكر

---

(١) لم أقف على ترجمته .

(٢) له ترجمة في التكملة ٢ : ٧٢٩ ط . مدريد ، والحلة السيراء ٢ : ٣٠٣ والمغرب ٢ : ٣٨١ .

(٣) بياض في الأصل ، واكملته من ترجمة المذكور في السفر الخامس من هذا الكتاب : ٢٣٣ وعنوان الدراية : ١١٥ وذيل الابتهاج : ٢٠٢ .

(٤) كذا في الأصل .

(٥) بياض في الأصل .

(٦) انتقد ابن الخطيب المؤلف على هذا النقل فقال : "ووقع لابن عبد الملك في ذلك نقل كان حقه التجافي عنه لو وفق . الاحاطة ١ : ١٧٩ .

(٧) كذا في الأصل .

ابن عبد الله بن خطاب وأبو الحسن طاهر بن علي الشقري وأبو عبد الله بن أبي بكر البري ، ونا عنه من شيوخنا أبو جعفر بن الزبير وأبوا عبد الله : ابن ابراهيم بن عمر السلوي الخطيب بن البراذعي وحدثنا عنه ، وابن يحيى بن ربيع وصاحبنا ابو العباس ابن محمد بن شنيف ، وحدثنا عنه ابو محمد مولى أبي عثمان سعيد بن حكم ، وكان أول طلبه العلم شديد العناية بشأن الرواية فأكثر من سماع الحديث وأخذه عن مشايخ اهله ثم تفنّن في العلوم ونظر في المعقولات وأصول الفقه ومال إلى الآداب فبرع فيها براعة عد بها من كبراء مجيدي النظم ، فأما الكتابة فانه علمها المشهور ، وواحدها التي عجزت عن الاتيان بثانيه الدهور ، ولا سيما في مخاطبة الاخوان ، [هنالك استولى] [1] على امد الاحسان ، وله المطوّلات المنتخبة ، والقصار المقتضبة ، وكان يملح كلامه نظماً ونثراً بالاشارة الى التواريخ ويودعه إلماعات بمسائل علمية منوعة المقاصد تشهد بتمكنه في المعارف على تفاريقها كقوله وهو مما استفتح به مخاطبه :

يا غائباً سلبتني الانس غيبته [2] فكيف صبري وقد كابدت بينهمـــا
دعواي انك في قلبي يعارضها شوقي اليك فكيف الجمع بينهما [3]

وكتب إليه أبو عبد الله بن أبي الحسين [4] كتاباً افتتحه بقوله [5] :

---

(١) بياض في الأصل ، واكملته من الاحاطة .
(٢) في الأصل : غيلته ، وهو تحريف .
(٣) ورد البيتان منسوبين الى أحمد بن عبد الرحمن الرّصافي في جذوة الاقتباس :١٤٦ ، ونسبا الى ابن عميرة في ترجمته في المصدر نفسه : ٧٣ .
(٤) ترجمته في نفح الطيب ٣ : ٨٥ وما بعدها (نقلاً عن المغرب وغيره) .
(٥) كنت احسب أن في النص هنا خللاً فعزوت هذه الأبيات اليه في كتابي : ابو المطرف أحمد ابن عميرة : ٢٤٤ لما بينها وبين جوابها الآتي — فيما أحسب — من فصل .

شكري بفاتحة الخطاب منزه عن حصره بالوصف والتحبير
ومودتي وقف عليكم واجب عارٍ عن التوسيع والتخيير
كبّرت للبشرى أتت وسماعها عيدي الذي لشهوده تبكيري
وكذلك الاعياد سنة يومها مختصة بزيادة التكبير

وله في غرض آخر :

بايعونا مودّة هي عندي كالمصراة بيعها بالخداع
فسأقضي بردّها ثم أقضي معها من ندامتي الف صاع

وله في معنى فقهي آخر :

شرطت عليهم عند تسليم مهجتي وعند انعقاد البيع قرباً يواصل
فلما أردتُ الاخذ بالشّرط اعرضوا وقالوا يصح البيعُ والشرط باطل

فافتتح جوابه[1] بقوله :

أفدي الكتاب أتى وساحة طرسه روض موشىً بالبديع موشّعُ
وله حقوق ضاق وقت وجوبها ومن الوجوب مضيّقٌ وموسّعُ

ومنه قوله من أبيات :

ورفعت من أملي باكرم شيمة نزلت وأنت البدر منزلة السّها
وتواضع اسلفته في سؤدد وربما رأيت العقد الا ها وها

ومن هذه الابيات :

عندي يدٌ لك بعد أخرى قرّرت من ودّك الذخر المعدّ لما دها

---

(١) لعلهما جواب ابيات أبي الحسين السابقة .

والدّهرُ عن حظي سها أفينبغي   من ذي اليدين سكوتُه عمن سها

وله من هذا النحو كثير نظماً ونثراً ، ومنه في النثر قطعة من رسالة هنّأ بهـا المستنصر بالله ابا عبد الله بن الامير الاجل ابي زكرياء بن الشيخ أبي محمد بن الشيخ أبي حفص باجرائه ماء السقاية بجامع حضرة تونس حرسها الله وجميع بلاد الاسلام وهي[1]: الحضرة العلية ابقى الله الاسلام بها قرير الناظر ، قريب الناصر ، وقرن مَساعيها بيُمن الطائر ، ونجح الموارد والمصادر ، ولا زالت مآثرها سائرة مع المنجد والغائر ، زارية على الماضي والغابر ،وآثارها حجة للمفاخر ، بما ترك الاول للآخر،ومنها: فكتب[2] كتب الله للمقام العالي الكريم تأييداً يملك أمر الورى ، وسعودا تعلو فوق الذرى ، وتنزل الى ما تحت الثرى ، من قابس وبركة الامارة العزيزة ايدها الله تخرق المعتاد خرقاً ، وتجوب البلاد غرباً وشرقاً ، وتبَشّر باغي الورود ، بالعذب البرود ، وما رأى عارضاً ولا شام بارقا ، وانما هي هداية ألقيتْ في جنانها ، وآية استاخرت الى زمانها ، وهمّة انبطت بعد طول الاكداء، وسقيت قبل قَلْب الرداء، واشعرت ونتاجها حيث اجهضت الحوامل،وعلاجها قد عجزت عنه الاوائل، بأن أمرها يعلو كل أمر ، ويوماً منها كليلة القدر خير من ألف شهر. ومنها: والحمدلله الذي احيابها البلد[3] الميت،وألهمها قوله(وما رميت اذ رميت)[4] تفويضاً لمن قدّر الاحوال طوراً وطوراً، ودرج النبات ورقاً ونورا، وقال لخلقه(قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا)[5] وقد اتى به سبحانه بعزيمة صدق

---

(١) أورد الشريف السبتي معظم فصول هذه الرسالة في رفع الحجب ١ : ٧٧ .

(٢) في رفع الحجب : كتب العبد .

(٣) في رفع الحجب : هذا البلد .

(٤) سورة الانفال : ١٧ .

(٥) سورة الملك : ٣٠ .

حاملها ، ونية رضي عمل عاملها ، وعن روية انشرته بعدما اقبرته ، وكأنما خيرته وما اجبرته ، وبمرادها التي [1]خبانه اخبرته ، فاصاخ بالاذن الواعية وجاء بحكمة الانشاء في ظلمة الاحشاء ، حتى أفضى متواريـه الى الافشاء ، واغنى جاريه عن الدلو والرشاء ، فكأن المسجد الجامع قد استسقى لقومه ، واقتضى حق امسه ليومه ، ورأى ان ما يوعيه بسبب الخلق ، من سبل[2] الودق ، رُبما نضبت ثميلته ، وكذبت مخيلته ، فشفع للظماء ، في معين الماء ، واستغاث يد الجود ، للركوع والسجود ، ولجأ في إسباغ الطهور ، لسابغ الكرم المشهور ، فلم يلبث ان سمع النّداء لبيك ، وهذه السّقيا تنتهي اليك ، وتستَهِل حواليك لا عليك ، فان كنت قـد دعوت بأن تروي الضلوع الحرار ، وترضي الصفوة الأبرار ، فالدعوة بحمد الله مجابة ، والديمة لا مقلعة ولا مُنْجابة ، نشأت بحرية لأعظم البحار هيَ منسوبة ، برية لأنها من جانب البر مجلوبة ، تعد كونية عند من يعقل ويحصّل ، كوثرية لأن ماءها إلى الكوثر يوصل ، وكيف لا ومِسيالُه[3] إلى شطر الايمان وسيلة ، وغرفاته للغرة والتحجيل مطيلة ، والنظر إليه كاستعماله عبادة ، وخروج الخطايا مع آخر قطرة فضيلة من الخبر مستفادة ، فما أعظم منة جالبه ، وأجل قدر هبته من مواهبه ، وأحراه بأن يكون له من ثواب المتطهرين والله يحبهم ، وفي حزبه هو حزبهم ما يرفعه إلى الدرجات العلى ، ويزينه من شرف الذكر الحلى ، ويجزيه عن كل كبد رطبة سقاها ، ومشقة صعبة وقاها ، بكل صعبة اجر يقود إليه منه أفضل الف ، ويضاعفه الى مائة ألف ضعف ، بل يتعدد بتعدد وارديه

---

(١) كذا في الأصل .

(٢) في رفع الحجب : سيل .

(٣) في رفع الحجب : ومسيله .

على الانام ، ومشاهديه مع الأيام والأعوام، والله يضاعف لمن يشاء ، وينابيع جوده لا يغيضها الصباح والمساء[1] . وقطعة من رسالة أجاب بها ابا العباس ابن امية وقد اعلمه باستيلاء الروم قصمهم الله على بلنسية رجعها الله[2] :
بالله أي نحو ننحو ، وسطور نثبت أو نمحو ، وقد حذف الأصل والزائد ، وذهبت الصلة والعائد ، وباب التعجب طال ، وحال اليأس لا تخشى الانتقال ، وذهبت علامة الرفع ، وفقدت سلامة الجمع ، والمعتل اعدى الصحيح ، والمثلث أردى الفصيح ، وامتنعت العجمة من الصرف ، وامنت زيادتها من الحذف، ومالت قواعد الملة ، وصرنا الى جمع القلة . وفصل من رحلته[3] مع الرشيد[4] أبي محمد عبد الواحد بن المأمون أبي العلى ادريس بن المنصور أبي يوسف يعقوب بن الأمير ابي يعقوب يوسف بن الامير أبي محمد عبد المؤمن بن علي وقد خرج معه من سلا[5] إلى حضرته مراكش قال فيه يصف المصحف :
وبرز الإمام بين يديه الإمام[6] ،وأمامه النور الذي يضيء به الوراءُ والأمَام،حبل اعتصم به المعتصمون ، وحجة انقطع بها قوم خصمون[7] ، وذخيرة الخلائف ،

---

(١) انظر رسالة ابن الابار في الموضوع نفسه في ازهار الرياض ٣ : ٢١١ كما قصر حازم قسماً من مقصورته على الاشادة به .

(٢) وردت في رسائله : ٢٠٥ (مخطوط) والروض المعطار : ٥٠ والاحاطة ١ : ١٨٢ ونفح الطيب ١ : ٢٨٥ .

(٣) توجد فصول من هذه الرحلة في رسائله : ١٨٠ وما بعدها (مخطوط الرباط رقم٢٣٣ك) ونظر تحليلاً لها في كتابي : أبو المطرف : ١٢٠ — ١٢١ .

(٤) انظر أخبار الرشيد في البيان المغرب ٣ : ٢٨٢ وما بعدها (القسم الموحدي) .

(٥) كان هذا الخروج سنة ٦٣٧ هـ .

(٦) الاولى الخليفة والثانية المصحف الامام .

(٧) في الرسائل : حبل الله الذي به اعتصم المعتصمون ، وحجته التي بها انقطع القوم الخصمون .

وبقية العهد السالف ، عاصَر الصّحابة ، وعاشر جيلهم الطيب بطابة[1] ، وباشرتهُ أيدٍ جمعت التنزيل ، واخذته عن الرسول عن جبريل ، فالقارىء فيه للكتاب المنزل ، يحل محل آخذه عن الصدر الأول[2] ، قد شهد مع الشهيد الدار ، وكان معه يوم دار ما دار ، فرأى ما نال نائله[3] ، وتوسط تِلْكَ المواقف الهائلة ، فهو يصنع الخشوع لمن كان متصنعاً ، ويصدع القلوب وان كان ذلك منها مُتَمنِّعاً (لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً)[4] حفظت[5] صَدَفَةُ الوجود لآلئه ، وكان الاعتناء الرباني كالئه ، إلى[6] ان بلغ محلّه ، وعقد مع آل القرآن إلّه ، فأخذوه بقوة ، وجلوا منه اشرف[7] عروس مجلوة ، فهو عندهم (لا يمسه إلاّ المطهرون)[8] ، ولا يلي أمره الا الذين هم بأمره يظهرون ، وسار يتقدم أمام الخلق ، وتتقدمه راية الحق ، فهو على ما ورد في وصفه (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه)[9] . قال المصنف عفا الله عنه : استعمل الجيل بمعنى القرن غلطاً وانما هو بمعنى الأمة فالعرب جيل والروم جيل وكذلك

---

(١) طابة لغة في طيبة مدينة النبي صلى الله عليه وسلم .

(٢) في الرسائل : فالناظر فيه تابعي بهذا الاعتبار ، وله من الشرف بعلو الرواية ما يدنيه من المختار .

(٣)هي نائلة زوجة الخليفة عثمان بن عفان التي شهدت استشهاده . انظر الأعلام للزركلي ٨ : ٣٠٣ .

(٤) سورة الحشر : ٢١ .

(٥) في الرسائل : ولقد حفظت .

(٦) في الرسائل : حتى .

(٧) في الرسائل : ايمن .

(٨) سورة الواقعة : ٧٩ .

(٩) سورة فصلت : ٤٢ .

الفرس والترك وغيرهم ، وقد استدعى هذا الفصل تبيين أمرين قد يشكلان على بعض مطالعي هذا الكتاب؛أحدهما : شأن هذا المصحف ، والثاني : كيفية الترتيب الذي أشار اليه الشيخ ابو المطرف في هيئة هذا البروز . أما المصحف فان ابا محمد عبد المؤمن بن علي وآله من بنيه واتباعهم كانوا يصرحون بمعتقدهم فيه أنه الامام مصحف أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه وعلى ذلك كان اطباق أهل الاندلس فقد قال الرازي في تاريخه : وفي يوم الأحد لثمان خلون من جمادى الآخرة سنة اربع وخمسين وثلاثمائة احتمل المصحف المرتب في جامع قرطبة لقراءة الامام فيه صبيحة كل يوم بعد صلاة الصبح وهو مصحف أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه ومما خطه بيمينه إلى دار صاحب الصلاة محمد بن يحي بن الخراز [1]عن عهد أمير المؤمنين أبقاه الله احتراساً به وتحفياً عند فتح الحنايا التي يفضي منها إلى موضع الزيادة التي زادها أعزه الله في الجامع وكان فتحها في هذا التاريخ ، وقد ذكر التاريخي الحافظ الحافل أبو مروان حيان بن خلف بن حيان في كتابه المقتبس نمّقه بحسن عبارته المعهود من كلام الرازي في ذكره نقلته من خط الراوية أبي القاسم بن بشكوال وهو : ولما احتيج في هذا الوقت إلى خرق سور القبلة المقدمة لهذه البنية الحكمية لاتصال قطع بنى المسجد بعضها ببعض واتساقها احتمل المصحف المدعو بالامام المختزن كان بمقصورة هذا الجامع المرتب لقراءة أول الفريضة فيه كل يوم عند فراغه من صلاة الصبح وهو مصحف أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنهما خطه بيمينه وله عند الأندلس شأن عظيم واحتفاء شديد أمر الخليفة من أجل ذلك باحتماله إلى دار صاحب الصلاة الثقة المأمون محمد بن يحي بن عبد العزيز

---

(١) ترجمته في تاريخ ابن الفرضي ٢ : ٨٢ . وفيها : وولي الصلاة بقرطبة .

المدعو بابن الخراز وإخزانه لديه احتراساً به وتحفظاً بمكانه إلى أن ينقضي أمر القبلة[1] الجديدة وتتحصن بمقصورتها المحدثة الموثقة فيعاد المصحف إلى مكان احرازه بها ففعل ذلك بالمصحف واحتمله مشيخة السدنة إلى دار ابن الخراز وذلك يوم الأحد لثمان خلون من جمادى الآخرة من سنة اربع وخمسين وثلاثمائة؛ انتهى الفصل منقولاً من خط الراوية أبي القاسم ابن بشكوال كما ذكر، وبخطه في الحاشية اليمنى محاذياً بأوله آخر هذا الفصل ما نصه: اخرج هذا المصحف عن قرطبة وغرب عنها ليلة السبت الحادية عشرة من شوال سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة وحمل صبيحة يوم السبت وجوز إلى العدوة اخذ الله من سعى في تغريبه وخروجه عن الحضرة أخذ آسف ولا امهله بالذي لا اله الا هو وعجل بصرفه إلى مكانه بقدرته لا يعجزه شيء جل جلاله وعظم سلطانه؛ انتهى نصُّ هذه المعلقة في الحاشية المنبه عليها كما ذكر، ورحم الله أبا القاسم بن بشكوال ونفعه بمقصده فانما استأثر بعلق نفيس، واستكثر من خير جليس، وأفضل انيس، وتأثر لانتقال موقوف على محله الأحق به حبيس، فلذلك اتبع خبره عنه نفثة مصدور عن قلبٍ قريح، ولهو موتور ذي فؤاد بمؤلم هذا الملمّ جريح، ولو كوشف رحمه الله بِحال قرطبة من بلاد الأندلس وسواها، وانتهاك عبدة الصليب محوط حماها، واستيلائهم على ما اشتملت عليه من كثير من المصاحف غير ذلك المصحف الكريم، وابتذالهم ما عني أكابر العلماء بصيانته من ذخائر دواوين العلم على العهد القديم، لسر باخراجه عن قرطبة واحتماله، وأعان بالتحضيض نصحاً له على انتقاله، انقاذاً له من أيدي المشركين، واستدامة لبقائه في كلاءة المسلمين، وكان اخراجه في التاريخ

(١) في الأصل: الغلبة.

الذي ذكره الراوية أبو القاسم بن بشكوال في أيام أبي مُحمد عبد المؤمن ابن علي وبأمره ، وفي ذلك يقول الشاعر المجيد أبو عبد الله محمد بن حسين ابن حبوس الفاسي[1] من قصيدة يمدح بها أبا محمد عبد المؤمن بن علي :

سيشكر المصحف اكبابكم	عليه إذْ أوجده الفقد
اذكرتم الايام ما اغفلت	من بره اذ قدم العهد
مصحف ذي النورين عثمان ما	كان لكم عن صونه بد
ما اختار شيئاً مؤنساً غيره	حين أتى واقترب الوعد
اوسعتم الدنيا اطراحاً وما	كان لكم الا به وجد
يحنو عليه العطف منكم ولا	يغبه الاشفاق والود
صبابة منكم به لم تكن	تثيرها جمل ولا دعد
أحْبَبْتُمُ المولى فأحْبَبْتُمُ	ما خطه من وحيه العبد
أليستموه حلية لم يكن	يسمح للكفّ بها الزند
لم تدرك الأعراب ما كنهها	ولا ادّعتْ[2] إدراكها السُّغْد[3]
لأسفرت سفرتكم هذه	عن واضحات نجحها نقد
تكفل السعد بمقصودكم	وبانت الوجهة والقصد

---

(١) ترجمة ابن حبوس في التكملة ٢ : ٦٧٧ وترجم له المؤلف في السفر الثامن : ٨٥ وما بعدها ، وقد نقلها عنه صاحب أعلام مراكش واغمات ٣ : ٢٦ — ٣١، وصدر به أبو صفوان ابن ادريس كتابه زاد المسافر : ١ — ٦ وهو مذكور في المعجب : ٢٨٢ — ٢٨٤ (ط . ١٩٦٣) ، وانظر العلوم والآداب والفنون على عهد الموحدين للأستاذ محمد المنوني : ١٦٨ ، ولم تقع الاشارة من قبل الى القصيدتين الواردتين عند المؤلف هذا .

(٢) في الأصل : اد .

(٣) في الأصل : السعد .

عناية الله بكم جمـــة لـه عليها الشكر والحمـــد

وقال فيه اخرى وهي عندي من غرر قصائده[1] :

فعل امرىء دل على عقله والفرع منسوب الى اصلـه
ان الذي يكرم في جنسه هو الذي يكرم في فصْله
والمرء لا يشكر عن نفسه[2] وانما يشكر من فضلـــه[3]
والخير والشر ، لهذا وذا اهل ، فرجّ الخيرَ من اهله
لا يتّرك اللازم ملزومـــه والشخص لا ينفك عن ظله
وكلّ مفطور[4] على شيمة لا بد ان تظهر في فعلـــه
لا يدرك الطّرف على شده ما يدرك الطرف على رسله
والناس اشتات وفي الطبع ما قد يعطف الشكل إلى شكله
اضافة السفل الى علـــوه اضافة العلو الى سفلـــه
ما غاية العالم في علمـــه كغاية الجاهل في جهلـــه

(١) أورد ابن فرحون في الديباج ثمانية أبيات من هذه القصيدة ، ونسبها الى أبي المطرف أحمد ابن عميرة المخزومي . وذلك وهم ربما أوقعه فيه قلة التروي عند قراءة هذه الترجمة ومنها نقل ، فقد فهم ــ وهذا يحدث من سرعة القراءة ــ ان مرجع الضمير في قول المؤلف : وقال فيه أخرى ... يعود على المترجم ابن عميرة مع أن قوله : فيه أخرى يبين أن الضمير يعود على أقرب مذكور وهو ابن حبوس صاحب القصيدة الاولى في الموضوع نفسه . وقد تابعت ابن فرحون في هذا الوهم في كتابي : أبو المطرف : ٢٤١ ــ ٢٤٢ ، فليصحح هناك . وانظر الديباج : ٤٧ .

(٢) في الديباج : بغيه .

(٣) في الديباج : عن عقله .

(٤) في الديباج : مقصور .

ولا الذي يشكر عن بذله … مثل الذي يشكر عن بخله
عمري لقد حمل أمر الورى … مضطلع بالعبء من حمله
مَنْ لم تزل أنواء أفكاره … تهمي على الممحل في محله
ذاك سراج الكل بل شمسه … بل عقله الفعّال في عقله
تضيء أنوار النهى حوله … في عقده المبرم أو حله
زننا (؟) الفضلُ إلى وقته … فيقدم المثل على مثله
هذا كتاب الله جل اسمه … بخط عثمان وفي دخله
خير امام آخر جاءه … خير امام كان من قبله
اليه ينمى كل [ما] مصحف … تأنّق العالم في نقله
اجرى ابن عفان الى نصره … وخصلكم زاد على خصله
أنيسه في وحشة الدار إذ … تواطأ القتل إلى قتله
رمى به الحابط في غيه … وضمه الحاطب في حبله
وصار من اوكد شغل امرىء … في تركه الإعراض عن شغله
صيانة الشيخ له أوجبت … لحاجة الباغينَ في بذله
حتى اتى الامة من نبهت … شهادة الرسل على عدله
فأيقظ الأجفان من نومة … صحا بها المخبول من خبله
عرف ما يجهل من حقه … وضم ما فرق من شمله
ومال في تعظيمه ميلة … أعادت الفرع إلى أصله
ألبسه من رائق الحلي ما … يعجز جيد الدهر عن حمله
وزاد ما ابطن من بره … على الذي اظهر من حفله
نشزٌ يضيء النجم في علوه … ونيرات الشهب في سفله
فمن حصى الياقوت حصباؤه … وتبره يغنيه عن رمله
كأنما الأصباغ فيه وقد … تألّف الشكل إلى شكله

زخارف النوار في روضة ... هراق فيها اللّيل من طلّه
فاض أتيّ الحسن في كله ... فكله يعجب من كلـه
لم ترَ عين قط شبهاً لـه ... ولم تصخ إذن إلى مثلـه
اذاعت الحكمة سر النهى ... فيه ومات الخبط في جهله
تقيد اللحظ بـه فهو لا ... يصرفه الناظر عن نبلـه
ذلك من فضل امام الهدى ... وكلنا نعزى إلى فضلـه
كأنما العمال آلاتـه ... تفعل ما يصدر عن فعلـه
جهابذ الآفاق قد بلـدوا ... في فصل ما يفصل او وصله
وكلهم بـرز في سبقه ... وأحرز الخصل على مهله
ما خطو من يعدو به سابح ... كخطو من يعدو على رجله
وليس من يغرف من نهره ... مثل الذي يغرف من سجله
ولا الذي يمرح مرخى له ... مثل الذي يمرح في شكله
ولا حسام نال منه الصدا ... مثل الذي بولغ في صقله
التمر معـزو إلى نخلـه ... والشهد منسوب إلى نحلـه
والقدس محفوظ على أهله ... وأنتم تـالله من أهلـه
عجائب العـالم مختصة ... بأوليـاء الله أو رسـله

قال المصنف عفا الله عنه : اثبت هذه القصيدة الفريدة بأسرها استجادة لها واستغراباً لما حوته من أنواع الحكم والأمثال السائرة ، وفي نحو ذلك يقول الأديب الحسيب أبو جعفر بن عبد الرحمن الوقشي من قصيدة يهنىء بها الأمير أبا يعقوب بن عبد المؤمن بعيد الفطر :

ومصحف عثمان بن عفان اهملت ملوك الورى من حقه كل لازم
فأشفقت من جهل الجميع بشأنه وأهلتــه صوناً لــه برّ عالم
وألبسته تــبراً يروق مرصعــا وقد كان في برد من الجلد قاتم

قال أبو جعفر : لما انتهيتُ بالإنشاد إلى هذا البيت قال الأمير أبو يعقوب : من أعلمك بهذا ؟ والله لقد كان كما قلت . رجعنا إلى بقية الأبيات :

وابرزته للعالمين ونــوره يفيض عليه من جواهر ناظم
تكنفه منهن نخبة معــدن تجاورها فيــه يتيمة عائم
فجاء يروع الناظرين بحسنه ويخجل أجياد الحسان الكرائم
وداخله نور من الحق ساطع يقود إلى حظ من الخلد دائم
فأصبح ذا النُّورين كاسم وليه وخير له في بدئه والخواتم
فليت أبا عمرو[1] يُعايَنُ شكله فيشكر أفعال الحفي المكارم

وفي مثل هذا الغرض يقول أبو عبد الله بن عبد العزيز بن عياش[2] ويصف تحلية المنصور أبي يوسف يعقوب بن أبي يعقوب المذكور إيــاه ايضاً :

ونُقِّلَتَه من كلِّ مَلْكٍ ذَخيرةً كَأَنَّهُمُ كانوا بِرَسْمِ مَكاسِبِه
فإنْ ورِثَ الأمْلاكَ شَرْقاً ومغرباً فَكَمْ قدْ أخلُّوا جاهلين بواجِبِه

---

(١) يقصد عثمان بن عفان رضي الله عنه .
(٢) له ترجمة في التكملة ٢ : ٦٠٥ والسفر السادس من هذا الكتاب : ١٥٤ (مخطوط باريس) وزاد المسافر : ٩٤ ، والمعجب: ٣٣٨ (ط . ١٩٦٣) .

وألْبَسْتَه الياقوتَ والدُّرَّ حِلْيَةً وَغَيْرُكَ قَدْ روّاه من دمِ صاحِبِه[1]

وقــد أكثر شعراء دولة أبي محمد عبد المؤمن وبَنيه بعـــده من هذا المعنى وتواطأت أقوالهم بناء على معتقداتهم أنه مصحف عثمان بن عفان الذي كان بين يديه حين استشهد رضي الله عنه ويذكرون ان دَمه كان منه بموضعين أحدهما قوله سبحانه (فسيكفيكهم الله) [2] والثاني قوله تعالى (فعقروا الناقة)[3] . وهذا كما تراه ظاهر التصنع ، وهو والله أعلم غلط بيّن تبع فيه بعض الناس بعضا ، فان المتقرر من شأن مصحف عثمان بن عفان أنه ضاع بالمدينة في بعض الفتن الطارئة عليها ولكن أبا بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة بن الصلت بن عصفور بن شداد بن هميان السدوسي مولاهم قال : رأيت بخط جدي يعقوب بما أجازه لي ثم حدثني به أبي أحمد ابن يعقوب بعد عَنْهُ حدّثني أبي قال حدثني أبي : رأيت الامـــام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه وأرضاه في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين ومائتين قد بعث به أبو اسحاق أمير المؤمنين وهو المعتصم بالله بن أمير المؤمنين أبي جعفر هارون الرشيد لتجدد دفتاه ويحلى فشبرت طول المصحف فإذا هو شبران وأربع أصابع مفرقة وعددت سطور بعض ورق المصحف فإذا في الورق ثمانية وعشرون سطراً ورأيت أثر دم فيه كثيراً في أوراقٍ من المصحف كثيرة بعض الورق قدر نصف الورقة وبعض قدر الثلث وفي بعض الورق أقل وأكثر وعلى أطراف كثير من الورق ورأيت عظم الدم نفسه في سورة والنجم في أول الورقة كأنه دم عبيط أسود على

---

(١) الابيات في التكملة وأعادها المؤلف في ترجمته .

(٢) سورة البقرة : ١٣٧ .

(٣) سورة الاعراف : ٧٧ .

(ما أنزل الله بها من سلطان إن يتبعون إلا الظن وما تهوى الأنفس)[1] ثم بعده أيضاً ورأيت أثر نقطة من دم على هذا الحرف (فسيكفيكهم الله) فسألت الذي رأيت المصحف عنده : ما لهذه دارسة فقال : مما يمسح الناس أيديهم بها ورأيت أثر مسح الأيدي بيّنا وأثر النقطة بيّن ؛ انتهى المقصود من الواقع في صفة مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه عند أبي بكر محمد بن أحمد ابن يعقوب بن شيْبة المذكور وقد ذكر كما سمعت رؤيته مصحف عثمان ابن عفان وآثار الدم فيه معينة المواضع ومبهمتها وتاريخ رؤيته ذلك ولا يمكن أن يكون هذا الذي كان بالأندلس لأنّه لـمْ يطرأ على بني العباس ما يخرجه عن أيديهم ويصيره إلى الأندلس ثم ان أثر الدم في هذا الذي كان بالأندلس كان في الموضعين المذكورين لا غير بخلاف ما ذكر ابن شيبة والذي يظهر لي والله أعلم ان هذا المصحف الذي كان بالأندلس هو أحد المصاحف الأربعة التي بعث بها عثمان بن عفان رضي الله عنه إلى الأمصار : مكة ، والبصرة ، والكوفة ، والشام ، فانْ يكن أحدها فلعله الشّامي استصحبه الأمير أبو المطرف عبد الرحمن الداخل إلى الأندلس ابن معاوية بن هشام بن عبد الملك ابن مروان بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس وكان دخوله إلى الأندلس غرة ربيع الأول سنة ثمان وثلاثين ومائة أو يكون مما بعثت إليه أخته به من الذخائر والتحف والهدايا التي كانت توالي توجيهها إليه من الشام أو يكون مما اجتلب إلى غيره من ذريته والله أعلم . ويؤيد ما ذهبت إليه من ذلك أن مقدار حجم الذي وصفه أبو بكر بن شيبة حسبما تقدم ايراده مخالفٌ مقدار حجم الذي كان بالأندلس فقد وصف لي جماعة ممن شاهدوه وباشروه منهم شيخنا أبو الحسن الرعيني وأبو زكريا يحيى بن أحمد

---

(١) سورة النجم : ٢٣ .

ابن عتيق رحمهما الله وغيرهما فاتفقوا على أن طوله دون الشبر وان اسطاره دون العشرة فاقتضى ذلك أن أوراقه أكثر من أوراق الذي وصف أبو بكر ابن شيبة وقد ذكر لي واصفوه المذكورون أنه كان ضخماً لكثرة ورقه وذكر لي بعضهم أنه عاين المعوذتين في صفحتين منه كل واحدة منهما في صفحة ، ولما أجازه أبو محمد عبد المؤمن إلى بر العدوة احتفل في الاعتناء بكسوته وأبدلها وكانت من جلد بألواح مصفحة بصحائف الذهب وقد نظم في مواضيع منها لآلىء نفيسة وأحجار ياقوت وزمرد من أرفع ما كان عنده ثم لم يزل بنوه بعده يتَفَنَّنُون في زيادة جليل الجواهر وفاخر الأحجار على ما كان محلّى به حتّى استوعبوا دفتيه بذلك بما لا قيمة له ولا نظير ، وكانوا أبداً يحضرونه في مجالسهم في ليالي رمضان ويباشرونه بالقراءة فيه ويصفحون ورقه بصفيحة ذهب مستطيلة شبه المسطرة ويستصحبونه في أسفارهم وحركاتهم متبركين به إلى أن احتمله معه المعتضد بالله[1] أبو الحسن علي بن المأمون أبي العلاء ادريس بن المنصور أبي يوسف المذكور قبل على عادة سلفه حين توجه إلى تلمسين آخر سنة خمس وأربعين وستمائة فقتل بمقربة من تلمسين في آخر صفر سنة ست بعدها[2] وقدم مكانه ابنه أبو اسحاق ابراهيم ثم قتل ثاني يوم تقديمه واختل الجيش ووقع النهب في خزائن السلطان واستولت أيدي العرب وغيرهم على جميع من كان بالعسكر ممن لا قدرة له على مدافعة عن نفسه فكان مما نهب ذلك الوقت هذا المصحف الكريم ولم يعلم منتهبه قدراً له ولا قيمة فدخل به تلمسين وعرضه على البيع فأخبرني

---

(١) اوسع مصدر في اخبار المعتضدبالله هذا هو البيان المغرب ٣ : ٣٥٨ ومـــا بعدها (القسم الموحدي) .

(٢) انظر المصدر السابق : ٣٨٥ وما بعدها .

الشيخ أبو الحسن الرعيني رحمه الله انه رآه بيد سمسار ينادي عليه بسوق الكتب بتلمسين بسبعة عشر درهماً وقد ضاعت منه أوراق فأنهي خبره إلى صاحب تلمسين حينئذ أبي يحي يغمراسن بن زيان الزناتي من بني عبد الواد[1] وهو الذي قصده المعتضد أبو الحسن المذكور للدعاء له بالدخول في طاعته فحين علم به انتزعه من يد الذي ألقاه عنده وأمر بصونه والاحتياط عليه ولم يزل بعد يطمع به المرتضى[2] من بني عبد المؤمن والمستنصر من بني أبي حفص صاحب أفريقية[3] والغالب بالله أبا عبد الله ابن يوسف أمـــير الأندلس المدعو بابن الأحمر[4] فلا يحلون منه عنه بطائل حتى توفوا جميعاً في حياة أبي يحي المذكور فأورثه بنيه فهو عندهم إلى هذا التاريخ وهو سنة اثنتين وسبعمائة فهذه نبذة من التعريف بشأن هذا المصحف[5] . فأما الترتيب الذي أشار اليه الشيخ أبو المطرف بن عميرة فهو أن أمراء بني عبد المؤمن كانوا إذا تحركوا لغزو أو سفر جعلوا أمامهم بمقربة منهم راية كبيرة بيضاء يعتام لها أتم العصي طولاً لترشد إلى موضع السلطان من العسكر فيهتدي إليه من أراد قصده – وهي التي عبر عنها أبو المطرف بقوله : وأمامه النور وبقوله : تتقدمه راية الحق وبقوله : من بين يديه – ويليها المصحف الكريم – وهو الذي عناه بقوله : بين يديه الامام – محمولاً على أضخم بختي يوجد وقد جعل في

(١) ترجمته واخباره في بغية الرواد ١ : ١١٧ وما بعدها .

(٢) ترجمة المرتضى واخباره في جذوة الاقتباس : ٢٨٤ والبيان المغرب ٣ : ٣٨٩ ومـــا بعدها ، وفي غيرهما .

(٣) اخباره في تاريخ الدولتين : ٣٢ (ط . تونس ١٩٦٦) .

(٤) ترجمته في الاحاطة واللمحة البدرية : ٣٠ .

(٥) انظر في هذا المصحف العثماني أيضاً : المعجب : ٣٢٦ (ط . القاهرة ١٩٦٣) ونفح الطيب ٢ : ٨٦ ، ٩٩ ، ١٣٥ – ١٤٤ .

قبة حرير ارتفاعها نحو عشرة أشبار وعرض كل وجه من وجوهها الأربع نحو أربعة أشبار وبأعلاها جامور محكم الصنعة على نحو جوامير الأخبية من اتقن ما أنت راءٍ جمالاً وفي أعلى كل ركن من أركان القبة عصية ركب فيها سُنيّن مذهب وقد ربطت بها راية حرير لا تزال تخفق عذباتها بأقل ريح ولو لم يكن الا بهز الجمل اياها في سيره ويسمى جمل المصحف ويتبعه بغل من أفْره البغال يحمل ربعة كبيرة مربعة الشكل في ارتفاع ذراع أو نحوها وقد غشيت كذلك بحرير وضمنت الموطا لمالك وصحيحي البخاري ومسلم وسنني أبي داود والنسائي وجامع أبي عيسى الترمذي وكان عوام ذلك الوقت يقولون فيه بغل المصحف وهو غلط منهم ، ويليه الأمير في صدر الجيش والعساكر عن يمينه وشماله وخلفه — وهو الذي عبر عنه أول بقوله : وبرز الامام وآخراً بقوله : امام الخلق وبقوله : ولا من خلفه . فهذه هيئة الترتيب وقد شاهدته مرات في بروز المعتضد والمرتضى المذكورين وأبي العلى ادريس ابن أبي عبد الله بن محمد بن أبي حفص عمر بن عبد المؤمن آخر امرائهم المعتبرين عندهم وبقتله على يد الأمير أبي يوسف يعقوب بن عبد الحق الزناتي المريني انقرضت دولة بني عبد المؤمن فسبحان من لا يبيد ملكه ولا يفنى سلطانه جل جلاله وتعاظم شأنه وكأن لسان حال هذه الهيئة يقول ان هذه الراية منذرة باطلال صاحبها على مقصوده وأنه داع إلى ما يقتضيه الكتاب والسنة فمن أطاعه كان مسلماً له ومن عصاه حاربه بهذا الجيش الذي هو من حزبه . قال المصنف عفا الله عنه : قد أطلنا في هذا الفصل اطالة أخرجتنا عن المقصود ولكنا أودعناه فوائد منوعة يعز وجودها ، وقد آن لنا ان نرجع إلى ذكر أبي المطرف ابن عميرة فنقول : وله فصول وعظية[1] على طريقة

---

(١) راجع تحليلاً لمواعظ ابن عميرة في كتابنا : ابو المطرف احمد ابن عميرة المخزومي: ٢٩٩.

الامام أبي الفرج بن الجوزي منها قوله : اذا عرجت شياطين الهوى إلى سماء العقل وجدتها مليئة حرساً شديداً وشهباً تطلب غرة النفس والرقيب قريب الا من خطف الخطفة وتنصب لها حبالة يعدهم ويمنيهم فيمنعها من ان تقطع فيها حاجز (ان عبادي ليس لك عليهم سلطان) انها لتسافر في عالم الكسب فتعترضها في تلك الفلاة وتختلها عند الغفلات والحارس ينادي يا خيل الله اركبي . ومنها في قصة بلال وأمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح واسمه تيم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك ابن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد ابن عدنان وكان ممن يعذب بلالاً على الاسلام : المرء بخيره لا بغيره وبفضيلته لا بفصيلته تقوى الرجل سبب تهن عنده الأسباب ، ونسب تهون معه الأنساب دعي إلى الاسلام أخو جمح فجمح وما جنح ، وكان في رقه بلال فرق قلب الرقيق ، وصدق عتيق الصديق ، يوم الفتح تبين خطل بن أخطل وقد عاذ بمكانه ، ونعم بال بلال حين غاظ بعض السامعين بأذانه ، ما ضر الحبشي لونه وان ازدروه ، ولا نفع القرشي كونه أحد من داروا حوله وداروه ، ما أقرضه بمكة سلاً لسيف العدوان وانتضاه ، فعلى القليب قضاه اياه ، وخياركم أحسنكم قضاء ؛ لم يرع له ولاية الحق ؛ فأعرض عن حرمة أسره المستحق ، اغرى به سفهاء مكة فحشر عليه سراة يثرب ، أقعده في الرمضاء حتى حمي فضربه بسيوف الأنصار حتى برد :

صاحب رجاء غد عسى الأيام أن يرجعن قوماً كالذي قد كانوا
واستعمل البقيا حذار جناية تجزى بها فكما تدين تدان
ضل امرؤ جعل الاساءة عادة ويرى المثوبة انها احسان

وله مجالس وعظية كان يصنعها للواعظ الفاضل الصالح أبي محمد بن علي

ابن أبي خرص رحمه الله ومن قبله استفدناها منها في قصة آدم وإهباطه من الجنة إلى الأرض : روى الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنه قال : بينا آدم يبكي بعد ان أُهبط من الجنة جاء جبريل عليه السلام فسلم عليه فبكى آدم حتى بكى جبريل لبكائه ثم قال يا آدم ما هذا البكاء قال يا جبريل وكيف لا أبكي وقد حولني ربي من السماء إلى الأرض ومن دار النعيم إلى دار البؤس ، كان إذا رأى الملائكة ذكر الوطن فهاجت حسراته ، ومتى تفكّر فيما إليه نزلَ سالت بالدم عبراته ، وكيف لا يتجرع الأسف كلّه ، ومن سجد له بالأمس يرحم اليوم ذلّه :

كفى حزناً مثواي في أرض غربة — وقلبي بأخرى مستهام متيم
اقول لبعد الدار يا طول شقوتي — كأني بطيب القرب لم أك أنعم
أصانع لحظ العين عندكَ خيفة — واكتّم ما بي فيك والله أعلم
والثم علويَّ الرياح إذا سرت — وما كنت لولا أنت للريح ألثم
ربيعيَّ ذاك الوجه لو كان زائري — وأول عامي من هواه المحرم

ويح ابن آدم أما يذكر قصة أبيه ، ويقيسُ يسير جنايته بعظيم ما يجنيه ، زاد عليه في المخالفة طولاً وعرضاً ، فليته أعطي من ندامته ولو بعضاً ، زلّةٌ أهبطته من جنة المأوى ، وأدنفته حتى أعلى بالشكوى :

اتى الخيام بقلب — مع الاصحاء صاح
وراح منها سقيماً — نشوان من غير راح
ولم يكن ما شجاه — منها يلوح للاح
لولا افاضة دمعٍ — قضى لَه بافتضاح
والله ما راق عيني — سَنا جبين الصباح

ولا انثناء غصون ولا ثنـايا اقـاح
مُذْ قدّر الله بعدي عن أرضكم وانتزاحي

ومنها في الوعظ والتوبيخ : ياهذا مداد الذنوب انما يمحوه ماء الدمع أفلا تعد له عيناً باكية ، وخطر العقل يقتل غلام الهوى وأنت تقول أقتلت نفساً زاكية ، اعترضتك شبهة الغي فهذا دليل الرشد قد تبين ، وان خرجت خائفاً من مصر المعصية فاجهد نفسك على أن ترد ماء مدين ، عزم الكرام وكيل أمين الغيب ، وهمّة الرجال ما التأنيث لاسمها بعيب ، قالت أسماء لولدها وقد خشي المثلة : الشاة الميتة لا تألم السلخ ، ونادى ابن أدهم مَنْ شجه ان الرأس الذي يحتاج إلى [. . .][1] تركته ببلخ[2] .

أيعلم من أودى بصبريَ ما ألقى وان نعيمي في هواه بأن أشقى
إذا قيل هذا عاشق قلت ميزوا فأكثر من تلقونه يدعى العشقا
ويا بأبي ذاك الحبيب الذي ثوى من القلب مثوى لم اسامح به خلقا
تجافيت عن إعراضه وجفائه فمن حقه ان لا أرى معه حقا
وجمجمت في شكواي إذ لم أجد لها محلاً لإلْقائي ولم استطع نطقا
وكنت ارى والصدق شاني في الهوى بأنّي على حالي سأُجزى به صدقا
فاخلف ظني والمحب ظنونه متى حاولت جمعاً تحوّله فرقـا
وللشرق في قلبي لبانة عاشق فيا ليت [شعري][3] من يبلغها الشرقا
الا ان ماءً فيه ما كنت اشتكي لهيب الحشا لو كنت يوماً به اسقى

---

(١) خرم في الأصل .
(٢) في الأصل : بملخ .
(٣) زيادة يستقيم بها الوزن .

وطيب نسيم لا يرى من اضله سوى اليأس منه اويرى ذلك الافقا
فمن مبلغ سكانه ان عهدهم وان هم اضاعوه على حفظه أبقا
سلام عليهم كيف كانوا فانهم وان لم يرقوا لا ازال لهم رقا

ومحاسنه في هذا الباب كثيرة : ومن نظمه وله تعلق بنوعٍ من التاريخ في ذكر ملك اختلت حاله بداخلة دخلت عليه :

أخذ وترك لا تأمل فيهما للحال في المتروك والمأخوذ
نبذوا عهودهم ويا لك ضلة من نبذها لمشرّد منبوذ
عمت اذايات الزمان ودون ما صرنا اليه كل امر موذي
فاعجب لفارِ السدّ في وهن القوى حيث انتهى وبعوضة النمروذ

وله في الحنين إلى الأوطان وما لقي به من التقلب في البلدان ومفارقة الاخوان :

كم التنقل في سكر بلا طرب مشي النّزيف صريع الجنب بالبنج
من منزل نحو ثان ليس يشبهه كأنما حملتنا خيــل شطرنج

وهذان البيتان وان كانا كما تراهما في غاية من تحسين المبنى وتحصين المعنى فقد شذ في قافيتهما عن المعهود في مثلهما من التزام الردف لحذف ما حذف منه على ما أحكم في علم القوافي . وفي نحو من ذلك وكتب إلى صاحبه أبي عبد الله بن محمد المرسي ابن الجنّان[1] الكاتب رحمه الله :

تذكر عهد الشرق والشرق شاسع وذاب أسىً للبرق والبرق لامع

---

(١) ترجمته في عنوان الدراية : ٢١٣ والاحاطة ٢ : ٢٥٦ ومـا بعدها ونفح الطيب ١٠ : ٢٦١ — ٢٩٨ .

وأتبع ذكر الجزع أنّةَ موجع ... له ابدا قلب على الجزع جــازع
كفى حزناً نأي عن الأهل بعد ما ... نأينا عن الأوطان فهي بلاقــع
نوى غربة حتى بمنزل غربة ... لقد صنع البين الذي هو صــانع
احن الى ارض تقادم عهدها ... ومن دونها أيدي الخطوب الموانع
وكيف بشقر او بزرقة مائه ... وفيــه لشقر او لزرق مشارع

هكذا قال ووقفت عليه بخطه ولو قال او بزرق مياهه وفيها لكان أتم في التجنيس فتأمله. ومنه وكتب به إلى شيخنا أبي الحسن الرعيني رحمه الله :

صاح بهم صائح الرحيل فما ... فيهم على البين واحد سلما
وجاس بالروع عقر دارهم ... من بعد ما كان سربهم حرما
فهم عبَاديد في البلاد ولا ... شمل بكف الخطوب منتظما
قد أقسم الدهر أن يفرقهم ... وجنب الحنث ذلك القسما
يا سائلي عن بكاي بعدهم ... بكيت دمعاً حتى بكيت دما

وفي الأدب وحرفته :

أدب وحرفته وها أنا منهما ... مع مبصر صنع وأعمى اخرق
ما فكّ قيد الحظ ذا إلا بدا ... لأخيه فيه فرده للمطبــق

ومن تضميناته العجيبة قوله من قصيدة يمدح بها المستنصر بالله :

ولقد أقدت من الزمان فكاذب ... من قولهم : جرح الزمان جبار
وأطلت أيام السرور فلم يصب ... من قال : أيام السرور قصار

وكان يستحسن كثيراً من كلامه هذا البيت :

لك الفضل يحيي خالداً بك ذكره ... فلا ذكر للفضل بن يحيي بن خالد

لترديد ألفاظ الذكر ويحيى وخالد في العجز السابقة في الصدر وهو من أبيات خاطب بها الأمير أبا العباس :

أسيدنا الأعلى إذا المرء لم يجد ... ندَاك على حال فليس بواجد
وإن هو لم ينعم بوجهك ساعة ... من الدهر لم تظفر يداه بفائد
لك الفضل يحيى خالداً بك ذكره ... فلا ذكر للفضل بن يحيى بن خالد
تخطت بلا كدٍّ إلى غير طالب ... واخصب مرعاها على غير رائد
وقد علم الأقوام أنك فيهم ... أجل اللآلي بين أبهى القلائد
بفضلك قلنا والمقال مزيف ... إذا كان لا يؤتى عليه بشاهد
اولئك جادوا والزمان مساعد ... وجدت لعمري وهو غير مساعد

ومنه وذكر بعض بني النعمان الهنتاتيين[1] وهو من حسن التجنيس وتامه :

في الروع أوجههم كأقمار الدجى ... وسيوفهم كشقائق النعمان
والمعلوات ولدن فيهم فهي ان ... نسبت يقال شقائق النعمان

قال المصنف عفا الله عنه : صدر هذا البيت الذي هو : بفضلك قلنا من اردإ الصدور وأقبحها نظماً لتمحضه إذا انشد وحده للهجاء ولا ينصرف إلى ما قصد به من المدح الا باتباعه عجزه فتأمله والله الموفق . وقد ألممت بمعنى البيت الأخير من هذه الأبيات فقلت من قصيدة طويلة أمدح بها الفقيه الرئيس الأطول أبا علي عمر بن الفقيه الأجل العلم الشهير أبي العباس المليلي[2] وصل الله أسباب سعادته وهي أول ما رفعت إليه :

---

(١) انظر في الهنتاتيين ممدوحي المترجم : العبر لابن خلدون ٦ : ٦٣٣ (ط . بيروت) .
(٢) ترجمته في عنوان الدراية : ١٠٩ وانظر الاحاطة ١ : ٢٩٢ .

يا من يقيس به سواه في الندى ألغيت في النظر اعتبار الجامع
هذا يجود وفي الموانع كثرة وسواه ضن مع ارتفاع المانع

وسأذكر ان شاء الله سبب هذه القصيدة في رسم أبي الحجاج[1] بن [. . .][2] ابن الجنان. ولأبي المطرف رسائل بديعة اغرب فيها بالتزام بعض الحروف في جميع كلمها، منها رسالة كتب بها إلى الرئيس أبي الحسين بن عيسى بشاطبة زاوج فيها بين السين والشين فالتزم السين في كلمة والشين في التي تليها إلى آخر الرسالة[3] وقد جرى عليه الوهم في ثلاثة مواضع منها سقط له منها الشين، ورسالة خاطب بها صاحبَيْه شيخنا أبا الحسن الرعيني وأبا عبد الله ابن الجنّان والتزم فيها حروف النون في كل كلمة سأثبتها في رسم شيخنا أبي الحسن الرعيني ان شاء الله تعالى[4] ورسالة خدم بها المستنصر بالله التزم فيها الدال في كل كلمة وهذه الرسائل الثلاث مشتملة على نظم ونثر ورسالةٌ رفعها للرشيد أبي محمد عبد الواحد من بني عبد المؤمن التزم فيها حرف الراء لا نظم فيها وله تأليف في كائنة ميورقة وتغلّب الروم عليها نحا في الخبر عنها منحى عماد الدين أبي عبد الله محمد بن محمد الأصبهاني في تأليفه الفتح القسي في الفتح القدسي[5]، وتعقّب على الامام فخر الدين عبد الله محمد بن عمر بن الحسين بن علي البكري الطوسي ثم الرازي المعروف بابن خطيب الريّ في كتابه المعالم في اصول الفقه[6]، وورد على كمال الدين أبي

---

(١) اورد المؤلف هذه القصيدة وسببها في السفر الثامن من هذا الكتاب: ٢١٥ (مخطوط).
(٢) بياض في الأصل.
(٣) هي في مجموع رسائله: ٧٧ (مخطوط).
(٤) انظر السفر الخامس: ٣٤٨.
(٥) انظر كتابنا: أبو المطرف: ٢٨٧ — ٢٩٢.
(٦) انظر المصدر نفسه: ٢٩٧.

محمد عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف الأنصاري المعروف بالسّماكي في كتابه المسمى بالتبيان في علم البيان المطلع على اعجاز القرآن وسمه بالتنبيهات على ما في التبيان من التمويهات[1] واقتضاب نبيل من تاريخ ثورة المريدين[2] لأبي محمد عبد الملك بن أحمد ابن صاحب الصلاة إلى غير ذلك من التعاليق وانما أطلت في ذكر هذا الشيخ وأكْثَرت من ايراد آثاره ولا سيما ما جلبته من أشعاره لأن طائفة من أهل طبقته كانت تستقصر منظومه وتدفعه عن الاجادة فيه وهو كما رأيت وسمعت بلاغة وبراعة وإن كان ينزل عن نثره وكان يذكر انه رأى في منامه النبي صلى الله عليه وسلم فناوله أقلاماً وكان يرى ويُرى له أن تأويل تلك الرؤيا ما أدرك من التبريز في الكتابة وشياع الذكر بها والله أعلم . وقد كان شيخنا أبو الحسن الرعيني يصفه بالتقدم في الكتابة على أهل زمانه وكان يمسه بشيء في اعتقاده الله أعلم به . وورد مراكش صحبة ركاب الرشيد أبي محمد عبد الواحد من سلا واستكتبه بمراكش مدة يسيرة ثم صرفه عن الكتابة وقلده قضاء بلد هيلانة من نظر مراكش الشرقي[3] فتولاه قليلاً ثم نقله إلى قضاء رباط الفتح وسلا وسيأتي ذكر الاشارة إلى ذلك في جواب أبي عبد الله بن الجنان اياه عن رسالة كتب بها إليه ان شاء الله[4] وأقام يتولاه إلى أن توفي الرشيد وولي مكانه أخوه المعتضد بالله أبو الحسن علي فأقره عليهما مدة ثم نقله إلى قضاء مكناسة الزيتون وكان قد بلغه

---

(١) انظر المصدر نفسه : ٢٦٠ .

(٢) انظر المصدر نفسه : ٢٩٣ .

(٣) ذهب الفقيه عباس ابن ابراهيم في كتابه الاعلام ١ : ١٢١ إلى أن بلدة هيلانة المذكورة هي التي تعرف اليوم بكلاوة .

(٤) الموضع الذي يحيل عليه المؤلف يقع في سفر مفقود .

أن المعتضد قدم على مكناسة أبا حفص عمر بن الأمير أبي ابراهيم بن أبي يعقوب بن أبي محمد عبد المؤمن بن علي وهو الوالي مكان المعتضد بعد وفاته المتلقب بالمرتضى فأعد له أبيات تهنئة بتلك الولاية ثم اقتضى نظر المعتضد تولية أبي حفص المذكور مدينتي[1] سلا فبعث بها إليه وهي عشرة أبيات لم يعلق منها بحفظ ممليها علي الا هذه الأبيات السبعة وهي : —

توحدت في الفضل من غير ثان	فما لك عنه من الخلق ثان
ولاسمك يا عمر الجود ما	لروح الجنان وروح الجنان
فان يمنع العدل من صرفه	فعدلك يمنع صرف الزمان
على اليمن متصلاً بالأمان	وبشر التهادي ببُشْرى التهاني
قدوم قد استشعرت عنده	نفوس الأنام نفيس الأمان
أبرت خصالك يوم الفخار	وكان لك الخصل يوم الرهان
فملئت عزاً حصين المجن	وهنئت عيشاً خصيب المجاني

وكان شديد التطارح على خدمة الرؤساء كثير الحرص والرغبة في ضم حطام الدنيا متظاهراً بالاقلال فقد وقفت له بخطه على قصيدة رفعها للأمير أبي العباس المذكور حين ولي سلا مهنئاً بولايته اياها وقدم عليها نثراً وأخر عنها مثله منه عقب ايراد القصيدة : هذه أيّدَ الله المولى بنت فكر بكيّ ، وخاطر فطر على عي ، ثم لم تزل به الأيام حتى أبدت صبابته ، واستشفت صبابته ، وتركَتْهُ نظماً شتيتاً ، وذا عسرة لا يملك بيتاً . ومنه : وقد ألمعت في البطاقة الواردة مع هذه الخدمة بما ارغب ان يعيره المولى طرفه ، ويثني نحوه عِطْفه وعَطْفه ، ومَا يشرف به عبده من تفضل بجوابه ، واستخدام

(١) كذا في الأصلين بالتثنية ، ولعله يريد سلا والرباط .

في بابه ، فنظره إليه سام ، ودهره منه في جذل وابتسام . فهذه اشارة إلى ما كان يتظاهر به من رقة الحال والاستجداء ، ثم لما قتل المعتضد كما تقدم الاخبار عنه اغتنم أبو المطرف تلك الفترة وفصل من مكناسة قاصداً سبتة فلقي الرفقة التي كان فيها جمع من بني مرين سلبوه وكل من كان معه فذكر لي الشيخ أبو الحسن الرعيني رحمه الله أنه كتب إليه يعلمه بهذه الحادثة عليه وأن المنهوب له من ماله يغذل أربعة آلاف دينار عشرية وكان ورقاً وعيناً وحلياً فأين هذا مما تضمنه الفصل الذي خاطب به الأمير أبا العباس المذكور حسبما قصصناه ، ثم ركب البحر من سبتة متوجهاً إلى بلاد أفريقية وهذه الرحلة هي التي وصف في الخدمة التي قدم بها على الأمير أبي يحيى زكرياء وهو والي بجاية ابن الأمير أبي زكرياء فأبدع في اجادتها ما شاء[1] ، ولم يزل مذ فارق جزيرة الأندلس معمور الخاطر بالتخلص إلى بلاد أفريقية وقد كان كتب وهو بسبتة حين وصوله إليها من مكناسة قبل قدومه على تونس مقدماً بين يدي ما أمله من القدوم على الأمير أبي زكرياء رسالة بديعة خدم بها الأمير أبا زكرياء ودفعها إلى الوزير أبي علي الحسن بن خلاص[2] فألفيت في متاعه الذي خلص إلى تونس وهي مشتملة على نظم ونثر في الغاية من براعة الانشاء[3] وكان حسن الخلق والخلق جميل السعي للناس في أغراضهم حسن المشاركة لهم في حوائجهم متسرعاً إلى بذل مجهوده فيما أمكن من قضائها بنفسه وجاهه تصحبه غفلة ولما قدم تونس مال إلى صحبة الصالحين بها والزهاد برهة ثم نزع عن ذلك رغبة في خدمة الملوك فاستقضي بالأربس من بلاد

---

(١) هي في مجموع رسائله : ٢٩ وما بعدها (مخطوط) وانظر كتابنا : ابو المطرف : ١٤٥

(٢) انظر : ابو المطرف : ٧١ .

(٣) انظر المصدر نفسه : ١٤٣ .

أفريقية ثم نقل منها إلى قابس أكثر مقامه بأفريقية ثم استدناه المستنصر بالله وأحضره مجالس انسه فيذكر انه داخله مداخلة أنكرها المستنصر وحاشيته عليه حتى ليؤثر من كلام المستنصر في حقه وقد سئل عنه: ذلك رجل رام افساد دنيانا عاينا فأفسدنا عليه دينه، وكانوا يرون أن تشبعه بتلك العلوم القديمة التي كان يتعاطى منها ما لا يُحسن أخل به في معتقده وقاده إلى فساد دخلة والله أعلم بسريرته. مولده بجزيرة شقر وقيل ببلنسية في رمضان ثنتين وثمانين وخمسمائة وتوفي بتونس ليلةالجمعة الموفية عشرين من ذي الحجة ثمان وخمسين وستمائة ووهم أبو جعفر بن الزبير في وفاته إذ جعلها في حدود الخمسين وستمائة أو بعدها قال: وذكر لي أنه تغيرت حاله آخر عمره وافتتن والله أعلم بحالِه ونسأله العفو عن الجميع وحسن العاقبة بمنه.

٢٣٢ - أحمد بن عبد الله بن محمد بن سابق[١]: طليطلي سكن اشبيلية أبو العباس؛ روى عن أبوي بكر: ابن احمد بن طاهر وابن عبد الله بن العربي، وآباء الحسن: شريح وعباد بن سرحان وعيسى بن حبيب بن هبة الله[٢]، وأبي الربيع بن عبد العزيز وأبي عبد الله بن أحمد القنطري وأبي مروان الباجي. روى عنه أبو الحسين محمد بن أبي[٣] عمر عياش بن عظيمة، وكان مقرئاً ضابطاً للقراءات حسن الأخذ عن[٤] القَرَأَة محدثاً عدلاً مرضي الأحوال موصوفاً بالفضل والصلاح، وأمّ في الفريضة ببعض مساجد إشبيلية،

---

(١) له ترجمة مختصرة في التكملة ١ : ٨٧، ولم يذكر وفاته.

(٢) الله: سقطت من م.

(٣) في م: ابن عمر.

(٤) في م: على.

توفي ليلة الثلاثاء الخامس[1] من شعبان ستين وخمسمائة ، ودفن عصر يوم الثلاثاء المذكور .

٢٣٣ ــ أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد الملك : غرناطي أبو جعفر الغاسل ، روى عن أبي بكر بن خلف بن النفيس وأبي الحسن بن عبد الله بن ثابت وأبي عبد الله بن الحسين بن بشر وأكثر عنه وأبي الفضل عياض وأبي الوليد [. . .][2] بن أحمد بن بقوى ، سمع عليهم ، وأجاز له من أهل الأندلس آباء الحسن : شريح وطارق المخزومي وابن هذيل ويونس بن محمد بن معين[3] وأبوا عبد الله : جعفر بن محمد بن مكي وابن عبد الرحمن بن معمر ، وأبو مروان بن عبد العزيز الباجي وأبو الوليد اسماعيل بن عيسى بن حجاج ، ومن أهل المشرق أبو الطاهر السلفي وغيرهم . وكان خيراً فاضلاً ديناً ذا صون وانقباض ، يغسل الموتى متبرعاً متطوعاً ابتغاء الثواب من الله تعالى ، وقد بذّ في اتقانه وإحكام صنعته جميع أهل مصره . مولده في ذي الحجة سنة ست وعشرين وخمسمائة وتوفي في صفر[4] سبع وتسعين وخمسمائة .

٢٣٤ ــ أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الفهري .

٢٣٥ ــ أحمد بن عبد الله بن محمد بن عيسى الانصاري : قرطبي أبو جعفر روى عن أبي عبد الله بن عيسى بن المناصف .

---

(١) في م : الخامسة والعشرين .
(٢) بياض في الأصلين .
(٣) في م : مغيث .
(٤) في حاشية م : زاد الملاّحي : يوم الثلاثاء السابع عشر منه .

٢٣٦ ـ أحمد بن عبد الله بن محمد بن مجير[١] البكري : مالقي أبو جعفر[٢] ؛ روى عن أبي القاسم بن عبد الله السهيلي ، واختص به ، وتأدب عنده في العربية ، وكان بارع الطلب متين الدين والأدب حسن الخلق براً باخوانه كريم النفس شديد التواضع وقوراً جميل الهدي اديباً شاعراً محسناً ، وكان شيخه أبو القاسم السهيلي يستحسن فهمه ويعجبه ذكاؤه ويشهد بنبله أيام تتلمذ له[٣] ، وكان صاحبه في ملازمة السهيلي ، أبو علي عمر بن عبد المجيد الرندي ، يثني عليه كثيراً ويقول بفضله ويقدمه على جمهور طلبة مالقة ، وهو الذي حمل على أبي عبد الله بن عسكر في التصدر للاقراء[٤] بمجلس شيخه أبي علي الرندي بعد وفاته فامتنع من ذلك أبو عبد الله بن عسكر اعظاماً لقدر أبي علي رحمه الله حتى ذكر له أنه عاد الاستاذ أبا علي في مرضه قال : فتكلمت معه فيمن يصلح من طلبته موضعه[٥] فأشار إليك وأثنى خيراً ، وقال ما يدل على جميل اعتقاده فيك فلا تخالف مذهبه ، فعمل أبو عبد الله على ذلك . وأبو جعفر هذا هو الذي أنشد أبا عبد الله بن عسكر بيتي السهيلي المجنسين بانيني ، وسأذكرهما مع ما انجرّ بسببهما في رسم السهيلي ان شاء الله[٦] . توفي أبو جعفر آخر عام ستة عشر وستمائة[٧] .

---

(١) في م والبغية : مجبر .

(٢) ترجمته في بغية الوعاة : ١٣٨ (نقلاً عن ابن الزبير) .

(٣) في م : تلمذ .

(٤) في م : في الاقراء .

(٥) في م : لموضعه .

(٦) الموضع الذي يحيل عليه المؤلف في سفر مفقود .

(٧) في بغية الوعاة : مات سنة عشر وستمائة .

٢٣٧ ـ أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن محمد بن محمد[١] بن محمد[٢] بن أبي القاسم سيد الناس بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن سيد الناس بن أبي الوليد بن منذر بن عبد الجبار بن سليمان بن عبد العزيز بن حرب ابن محمد بن حسان بن سعد بن عبد الرحيم بن خالد بن يعمر بن ملك بن بهثة بن حرب بن وهب بن حلي بن أحمس بن ضبيعة بن ربيعة الفرس بن معد بن عدنان اليعمري بالياء مسفولة والعين الغفل ساكنة : إشبيلي أُبَّذي الأصل بالهمزة مضمومة والباء بواحـــدة مشددة مفتوحة والذال معجمة منسوباً[٣] أبو العباس[٤] . تلا بالتِّسْعِ السبع وقراءتي يعقوب [. . .][٥] ابن محيص[٦] ، واثنتين وعشرين رواية من الشواذ على جده للأم أبي الحسين سليمان بن أحمد بن سليمان اللخمي ، وبالسبع على أبي بكر بن خلف بن صاف وأبي عمرو عياش بن محمد بن عبد الرحمن بن عظيمة ، وتأدّب في العربية على أبي إسحاق بن محمد بن ملكون ، وروى عن آباء بكر : ابن خير وابن عبد الله بن الجد ويحيى النيّار[٧] ، وأبي الحجاج[٨] بن محمد بن الشيخ وأبي زكرياء بن أحمد بن مرزوق وآباء عبد الله : ابن أحمد بن المجاهد

---

(١) فوق الاسم في ق : كلمة صح .

(٢) فوق الاسم في ق : كلمة صح .

(٣) أبذة مدينة على مقربة من النهر الكبير بينها وبين بياسـة سبعة أميال . انظر الروض المعطار : ١١ .

(٤) ترجمته في التكملة ١ : ١١٠ ـ ١١١ .

(٥) بياض في الأصلين .

(٦) في م : محصين ، وهو تحريف .

(٧) في م : وابن يحيى التيار .

(٨) في م : الحاج .

وابن ابراهيم بن الفخار وابن سعيد بن زرقون وأبوي العباس : ابني المحمدين ابن الصميل وابن مقدام ، وأبي عمران بن حسين الزاهد — وهو ابن عمة ابن الصميل المذكور — وآباء محمد عبد الله : ابن سليمان بن حوط الله وابن محمد الحجري وعبد الرحمن بن علي الزهري وعبد الحق بن بونه ، وآباء القاسم : خلف بن عبد الملك بن بشكوال وابن عبد الله السهيلي وابن محمد الشراط ، وأجازه[1] طائفة كبيرة من أهل المشرق ، روى عنه ابنه أبو بكر ، وكان معتنياً بالحديث دؤوباً على تقييده ولقاء رواته مشاركاً في القراءات والنحو ، واستأدبه بعض الأمراء لبنيه فأقرأهم القرآن والعربية ولم يتصدّر للدلك . مولده منتصف جمادى الآخرة سنة احدى وستين وخمسمائة كذا رأيت بخط ابنه أبي بكر ، وذكر أبو جعفر بن الزبير ان مولده سنة ثنتين وستين وهو وهم ، وتوفي منتصف جمادى الأولى بخط ابنه أيضاً سنة ثمان وعشرين[2] وستمائة .

٢٣٨ — أحمد بن عبد الله بن مَرْغَنَّان بفتح الميم وسكون الراء وفتح العين المعجمة وتشديد النون وألف بعده نون ، الهلالي من أهل قرية الفخار من جبل غرناطة : أبو جعفر[3] ؛ كان من أكابر شيوخ بلده وجلة نبهائه معروفاً بالعدالة ذا حظ من الرواية والدراية حياً سنة ثلاث عشرة وستمائة .

٢٣٩ — أحمد بن عبد الله بن مسلم المخزومي : شقري ابو جعفر بن بر وطه[4] . صحب ابا اسحاق بن أبي الفتح بن خفاجة وأجاز له ديوان

---

(١) في م : واجاز له .

(٢) في م والتكملة : سنة ثمان عشرة وستمائة .

(٣) هو ممن يستدرك على ابن الخطيب في الاحاطة .

(٤) ترجمته في التكملة ١ : ٧٨ .

شعره ، وروى عن أبي الحسن بن محمد بن هذيل ، روى عنه أبو عمر يوسف ابن عبد الله بن عياد .

٢٤٠ ــ أحمد بن عبد الله بن موسى بن مؤمن القيسي : إشبيلي أبو العباس[١] : روى عن أبي بكر بن عبد الله بن العربي ، وكان من أهل العفاف والزهد والانقباض معروفاً بالصلاح والخير ، ولي الصلاة والخطبة بجامع سلا ، وكان ذا بصر بالطب ؛ توفي بمدينة فاس سنة احدى وسبعين وخمسمائة .

٢٤١ ــ أحمد بن عبد الله بن نبيل : مرسي أبو العباس[٢] ؛ روى عن أبي بكر بن علي بن حسون وأبي الخطاب أحمد بن محمد بن واجب وأبي سليمان وأبي محمد ابني حوط الله ، وكان نحوياً أديباً علم ذلك ببلده مدة ، وتوفي في نحو ثمان وأربعين وستمائة .

٢٤٢ ــ أحمد بن عبد الله بن نعيم : أبو جعفر ؛ روى عن أبي جعفر ابن عبد الرحمن البطروجي .

٢٤٣ ــ أحمد بن عبد الله بن هشام بن سعيد المتقي كان من أهل العلم ، حياً في حدود العشرين وخمسمائة .

٢٤٤ ــ أحمد بن عبد الله بن يحيى بن فَرْح[٣] بسكون الراء والحاء

---

(١) ترجمته في جذوة الاقتباس لابن القاضي : ٧٠ (نقلاً عن ابن الزبير)
(٢) ترجمته في بغية الوعاة : ١٣٨ (نقلاً عن ابن الزبير) .
(٣) في التكملة وبغية الوعاة : فرج .

الغفل الفهري : لبلي أبو عامر بن الجد[1] ، شقيق الحافظ أبي بكر[2] ؛ روى عن أبي الحسن شريح ، وكان شديد العناية بالأدب شاعراً محسناً ، وقتل في كائنة لبلة يوم الخميس لأربع عشرة ليلة خلت من شعبان تسع وأربعين وخمسمائة واقتضاب الأخبار عن هذه الكائنة : أنّ يوسف بن أحمد البطروجي كان قد تأمّر بها بعد أحمد بن قسي الآتي بعد ذكره ان شاء الله[3] ، فأسلمها للموحّدين وكان بها بقايا من الموضعِينَ في الفتن فرقة خسيسة ساروا إلى علي الوهيبي — منسوباً إلى الوهيب الثائر هناك — فأطمعوه في لبلة ، وجرّؤوه على غدرها ، فطرقها ليلاً وحصل فيها ، وتحصن الذين كانوا بها من الموحدين في قصبتها ، واستدعى الوهيبي الشرار أمثاله لمظاهرته في البلد فأتوه من كل جانب ، وأبو زكرياء بن يومور الهرغي بقرطبة — كان قد خرج إليها في أمر مهم — فلما علم الأمر كر راجعاً ومعه أبو الغمر بن غرون وأجناد من الأندلس ، فلما بلغ إشبيلية أمر بسجن الحافظ أبي بكر ابن الجد وتثقيفه بالحديد ، وتوجه إلى لبلة ، وأمدّ الموحدين الذين كانوا في قصبتها بجمع كبير منهم ، وقاتلهم هو من خارج البلد وأهل[4] القصبة

---

(١) ترجمته في التكملة ١ : ٥٩ والمغرب ١ : ٣٤٢ وبغية الوعاة : ٢٧٥ نقلاً عن ابن الزبير ، ويلاحظ أنه ترجم له في باب العين بكنيته .

(٢) ستأتي ترجمته عند المؤلف في السفر السادس: ١٢٦ ، وهو مترجم في التكملة ٢ :٥٤٢ والمغرب ١ : ٣٤٣ والوافي ٣ : ٣٣٥ والديباج : ٣٠٢ والشذرات ٤ : ٢٨٦ والنجوم الزاهرة ٦ : ١١٢ والاعلام بمن حل ٣ : ٣٨ . والجد في نسبهما ضبطها المؤلف في ترجمته بفتح الجيم .

(٣) السفر الذي يحيل عليه المؤلف مفقود . وترجمة ابن قسي واخباره في الحلة السيراء ٢ : ١٩٧ وما بعدها وأعمال الأعلام : ٢٤٨ وما بعدها .

(٤) في م : وأحل .

من داخله ، فلما أجَنَّهم الليل خرج الوهيبي عنهم وتركهم وعلم الموحدون ذلك فثقفوا الطرق ، وأمروا الناس بالاجتماع فاجتمعوا خارج البلد بالموضع المعروف بالمقطع قبلة البلد ، وفيهم العلماء والصالحون والأخيار كأبي عامر هذا ، وأبي الحكم عمرو بن بطال وأبي العباس بن أبي مروان وغيرهم فوضع السيف فيهم وقتلوا عن آخرهم فقيل وهو آخر ما وقع الاتفاق عليه : ان الذين قتلوا من أهل البلد ثمانية آلاف ، ومن الأقطار أربعة آلاف ، وبيع النساء[1] الجميع وكانت ملحمة فاقت الملاحم في خرق العادة وقضت على قوم بالشقاوة والآخرين بالسعادة وانهي نبؤها الشّنيع إلى أبي محمد عبد المؤمن ابن علي وهو بمراكش فنفذ أمره بتسريح الحافظ أبي بكر بن الجد واعتقال المستبد بهذه الفتكة الفظيعة أبي زكرياء المذكور وتصفيده في الحديد فامتثل ذلك اثر صلاة عيد الفطر من تلك السنة واحتمل إلى مراكش معتقلاً والزم سُكْنَى داره معرضاً عنه إلى أن توجه أبو محمد عبد المؤمن بن علي إلى تينملل برسم الزيارة المعروفة عندهم فاحتمله معه واستعطف له هنالك وشفع فيه فحل وثاقه وأعاده إلى استخدامه وما يليق به من استعماله ، وبعد فرار الوهيبي عن لبلة سكن طبيرة[2] وأشعل هنالك نار الفتنة وداخل ابن الريق صاحب قلمرية فهادنه على ما بيده ، واستماله أهل قصر أبي دانس إليهم فسارَ نَحْوهم ، وتأمر فيهم مديدة ثم قتله [الله][3] هنالك بأيديهم وكفى الله شره[4] .

---

(١) في م : نساء .

(٢) في م : طيرة .

(٣) زيادة من م .

(٤) انظر ايضاً في كائنة لبلة المذكورة البيان المغرب ٣ : ٢٩–٣٠ (قسم الموحدين) =

٢٤٥ ــ أحمد بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن يحيى ثلاثة بن كثير بن وسلاس بن شملل بن منقايا المصمودي الصادي الزكوني[1] ، وكثير في هذه الأسماء مكبر ووَسْلاس بالواو مفتوحة والسين الغفل ساكنة ولام ألف وآخره سين غفل[2] ، وشَمْلَل بالشين معجمة مفتوحة وميم ساكنة ولامين أولهما مفتوح[3] ، ومَنْقايا بميم مفتوحة ونون ساكنة وقاف معقودة وألف بعده ياء مسفولة وألف[4] ، والصادي بصاد مشربة صوت الزاي

= وكلام المؤلف فيها اكثر تفصيلاً ، وكأن ابن عذارى نقل عنه ، وهو ينقل عنه في مواضع عديدة من الجزء الخاص بالموحدين .

(١) ترجمته في التكملة ١ : ١٢ وبغية الوعاة : ١٣٨ (نقلاً عن المؤلف هنا) وله أخوان : احدهما قاضي الجماعة بقرطبة ابو عبدالله محمد المترجم في تاريخ ابن الفرضي ٢ : ٦١ والمدارك ترجمة ٢٩٦٢ ومطمح الأنفس : ٤٦ والمرقبة العليا : ٥٩٦ والآخر أبو عيسى يحيى المترجم كذلك في تاريخ ابن الفرضي ٢ : ١٢٩ وجذوة المقتبس : ٣٥٤ وبغية الملتمس : ٤٨٨ والمدارك (ترجمة رقم ٩٦٣) ويحيى الثاني في نسب المترجم هو كبير فقهاء الأندلس المعروف ، وترجمته في غير ما موضع . أما يحيى الثالث في النسب ابن كثير والد المذكور قبله فله ترجمة في التكملة (رقم ٢٠٣٢) وقد تسلسل الفقه والعلم في بني يحيى بن يحيى الليثي جيلاً بعد جيل ، وترجم القاضي عياض في المدارك لسبعة اعلام من هذا البيت ، وتجد تراجمهم أيضاً في كتب الطبقات الأندلسية وغيرها .

(٢) في جذوة المقتبس : ٣٥٩ وبغية الملتمس : ٤٩٥ وسلاس وقيل وسلاسن ، وفي وفيات الأعيان ٢ : ٢٨٧ وسلاس بكسر الواو وسينين مهملتين الاولى منهما ساكنة وبينهما لام الف ، ويزاد فيه نونفيقال وسلاسن ، ومعناه بالبربرية سبقهم . ونقل هذا الضبط صاحب الديباج : ٣٥١ وتحرفت في المطبوع : سبقهم ، إلى : يسمعهم .

(٣) في وفيات الأعيان ٢ : ٢٨٧ وشمال بفتح الشين المعجمة وتشديد الميم وبعد الالف لام .

(٤) في وفيات الأعيان : ومنغايا بفتح الميم وسكون النون وفتح الغين المعجمة وبعد الألف ياء معجمة باثنتين من تحتها وبعدها الف مقصورة ، ومعناه عندهم : قاتل .

وألف ودال مهملة منسوباً[1] ، والرُّكوني براء وكاف مضمومتين وواو بعدها نون منسوباً [2] ، ومنقايا هذا من بلد أقَّاقَن بقافين معقودتين قبل أولاهما وهي مشددة همزة ممدودة وثانيتهما مفتوحة مخففة بعدها نون[3] ، واقَّاقَن هذا بمقربة من بصرة الذبان [4] بجهة جبل صرصر من نظر قصر عبد الكريم [5] ، خرج من بلده فأسلم على يد يزيد بن عامر الليثي فنسب

---

(١) النسبة إلى صادة ووردت في المغرب للبكري : ١١٠ ، ١١٤ اصادة ، ويفهم من كلامه أنها تطلق على مدينة وعلى قبيلة . قال : مدينة اصادة فيها آثار للأول ذات اعناب وأشجار كثيرة ، وهي بقبلي يجاجين ، بينهما ستة اميال . وقال : وجبل صرصر بقبلي هذا القصر ينزله بطون كتامة واصادة .

(٢) لا ذكر لركونة في المصادر التي وقفت عليها بهذه الجهة من المغرب ، وانما المذكور قرية ركونة التي ذكر ابن دحية في المطرب : ١٢ وابن سعيد في المغرب ٢ : ١٣٨ انها من عمل بشرات غرناطة ، واليها تنسب حفصة الركونية ، وقد ضبطت في المغرب بفتح الراء .

(٣) اقاقن : وردت في المغرب هكذا : يجاجين واجاجن ، وأصلها بالكاف البربرية المتوسطة بين الكاف الصريحة والجيم أو القاف ، فرسمها البكري بالجيم ورسمها المؤلف بالقاف كما هي عادته مع مثلها في هذا الكتاب ، قال البكري في المغرب : ١١٤ مدينة يجاجين مدينة جيدة مفيدة على نهر عذب ، بها جامع وأسواق وحمام .

(٤) عرفت ببصرة الذبان ، لكثرة البانها ، كما عرفت ببصرة الكتان ، كانت مدينة واسعة . انظر فيها المغرب للبكري : ١١٠ والاستبصار : ١٨٩ .

(٥) قصر عبد الكريم او قصر كتامة ، يعرف اليوم بالقصر الكبير تمييزاً له عن القصر الصغير المعروف كذلك بقصر مصمودة وقصر المجاز ، ووردت تسمية الاول في الاستبصار بقصر صنهاجة ايضاً ، وعبد الكريم الذي يضاف اليه القصر هو عبد الكريم بن عبد الرحيم ابن أحمد المعروف بابن العجوز السبتي نسب اليه لأنه كان رئيس كتامة وقتله المرابطون عند غلبتهم كتامة انظر ترجمته في المدارك (ترجمة رقم ١٣٦٣) وانظر في قصر عبد الكريم الاستبصار : ١٨٩ والمراجع المذكور في الحاشية ، وفي مرآة المحاسن : ١٤٥ وما بعدها نبذة طيبة في القصر الكبير وتاريخه .

بالولاء إليه[1] ، وقال الحكيم : يتولون بني ليث من كنانة . وقيل نزلوا منزل بني ليث فنموا اليه . والداخل إلى الأندلس من عقبه كثير المذكور ، وأخوه يزيد ، وهو المتوجه من قبل عبد الرحمن بن معاوية إلى عمّاته بالشام حين استوسق له الأمر بالأندلس ، ومات ولم يعقب ، وقيل إن المتوجّه إليها كثير فالله أعلم . وأحمد المترجم به قرطبي ؛ روى عن أبيه[2] عبيد[3] الله بن يحيى وكان من أهل العناية بالعلم ، ذا تقدم في اللغة ، ويحسن[4] الشعر ، ولاه عبد الرحمن الناصر حصن مجريط مرتين فغزا في اخراهما وغنم ، ثم اعترضته خيل العدو عند قفوله فاستشهد في ثمانية عشر من المسلمين ، وسيقت جثثهم إلى طليطلة[5] فدفنت بها سنة أربع وعشرين وثلاثمائة .

٢٤٦ ــ أحمد بن عبد الله بن يحيى الأنصاري[6] : شاطبي ؛ روى عن أبي عامر محمد بن [حبيب][7] .

٢٤٧ ــ أحمد بن عبد الله بن يوسف بن حماد : قرطبي ؛ كان فقيهاً عاقداً للشروط عدلاً حياً سنة ثمان وعشرين وخمسمائة .

---

(١) في التكملة ان الذي اسلم على يد يزيد بن عامر الليثي هو وسلاس .

(٢) في م : عن عم أبيه ، وهو الصواب . وترجمة عبيد الله بن يحيى عم والد المترجم في تاريخ ابن الفرضي ١ : ٢٩٢ وجذوة المقتبس : ٢٥٠ وبغية الملتمس: ٣٥٢ والمدارك رقم ٤٧١ والديباج : ١٤٦ .

(٣) في م : عبد الله .

(٤) في م : وحسن .

(٥) في م والتكملة : طلمنكة .

(٦) ترجمته في التكملة ١ : ٣٥ .

(٧) بياض في الأصلين ، وما بين الحاصرتين مستفاد من التكملة .

٢٤٨ ـ أحمد بن عبد الله بن يوسف الغساني : أبو العباس ؛ روى عن أبي الفضل بن محمد بن شرف وكان مقرئاً .

٢٤٩ ـ أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن يونس الغافقي : لبلي أبو العباس ؛ له اجازة من أبي جعفر بن محمد بن يحيى ، روى عنه أبو عبد الله بن اسماعيل بن خلفون .

٢٥٠ ـ أحمد بن عبد الله الكناني ؛ روى عن أبي جعفر بن الباذش .

٢٥١ ـ أحمد بن عبد الله المرادي ؛ روى عنه أبو عمر بن عبد[1] البر مؤلف أبي شبيث .

٢٥٢ ـ أحمد بن عبد الله : جياني أبو جعفر بن اليتيم ؛ كان مقرئاً مجوداً وهو الذي أجابه المقرىء أبو الحسن عبد الجليل بن عبد العزيز عن تفاضل طول المدّ بين ورش وقالون في آنذرتهم وبابه .

٢٥٣ ـ أحمد بن عبد الله : شاطبي أبو جعفر الصَّنَّاع بالصاد مهملة والنون مشددة آخره عين مهملة ؛ روى عن أبي جعفر بن الباذش .

٢٥٤ ـ أحمد بن عبد الله : شلبي أبو عمر القنطري ؛ روى عن شريح .

٢٥٥ ـ أحمد بن عبد الله : طليطلي سكن شاطبة أبو عمر[2] ؛ روى عن أبي عبد الله بن عيسى المغامي ، روى عنه أبو محمد بن أبي تليد ، وكان معدوداً في جملة الفقهاء ببلده .

---

(١) ابن سقطت من م .

(٢) ترجمته في التكملة ١ : ٢٩ .

٢٥٦ ـ أحمد بن عبد الله[١] : قرطبي أبو العباس القونكي[٢] العطار ؛ روى عن أبي عبد الله بن خلف بن السقاط وأبي محمد الشنتجالي ، له رحلة حج فيها وروى بمكة كرّمها الله عن كريمة المروزية ، ولقي أبا محمد عبد الحق ابن [. . . .][٣] الصقلي وغيره ، وقفل إلى بلده ، روى عنه أبو عبد الله ابن تاشفين وأبو القاسم بن بشكوال ، ذكره في معجم شيوخه وأغفل ذكره في الصلة ، توفي عقب رمضان ثمانية عشر وخمسمائة .

٢٥٧ ـ أحمد بن عبد الله : قرطبي[٤] بن أخي قومس كاتب الأمير محمد[٥] ، روى عن [. . . .][٦] بن وضاح وأبي [. . . .][٧] بن القزاز . وله رحلة سمع فيها من علي بن عبد العزيز .

٢٥٨ ـ أحمد بن عبد الله : موصلي الأصل قديماً دانيه حديثاً أبو الحسن كان واعظاً [وصنّف في طريقته][٨] وفي التصوف وانشد لنفسه في بعض مصنفاته :

غرست لأهل الحب غُصْناً من الهوى ... ولم يكُ يدري ما الهوى أحدٌ قبلي
وروّيتُــــه من دمــع عيني فانتشا ... فأصبح مستكٌ الحدائق بالحمل

---

(١) ترجمته في التكملة ١ : ٣٢ .
(٢) في التكملة : الفونكي . والنسبة إلى قونكة مدينة معروفة بالاندلس .
(٣) بياض في الأصلين . وهو مضطرب في التكملة .
(٤) في ق : قرطجني . وفي م : قرطبي . وفي تاريخ ابن الفرضي والتكملة : من أهل قرطبة .
(٥) ترجمته في تاريخ ابن الفرضي ١ : ٤١ والتكملة ١ : ١٢ .
(٦) بياض في الأصلين .
(٧) بياض في الأصلين . وفي التكملة : روى عن ابن وضاح وابن القزاز .
(٨) زيادة من م .

فأينعَ أحزاناً وأَوْرق صَبــوةً   وأثمر أشجاناً من السَّقَم المُبْلي
فكلُّ جميع العاشقين هواهُـــمُ   إذا نسبوه كان من ذلك الأصل

ذكره ابن هارون ومن خطه نقلته .

٢٥٩ ــ أحمد بن عبد الله بن جهور[١] : قرطبي أبو العباس ؛ روى ببلنسية عن أبي[٢] الفتح نصر التنكّي .

٢٦٠ ــ أحمد بن عبيد الله بن زيدون : أبو الوليد ؛ روى عن شريح .

٢٦١ ــ أحمد بن عبيد الله بن عبد الله بن خلف بن أحمد بن محمد بن أَسَدُون المعافري .

٢٦٢ ــ أحمد بن عبيد الله اليحصبي : أبو عمرو ؛ روى عن أبي جعفر البطروجي .

٢٦٣ ــ أحمد بن أبي الحسين عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن ابن أحمد بن ربيع بن أحمد بن ربيع الأشعري ؛ قرطبي أبو جعفر ابن أُبَي ، وهو خال بعض سلفه نسبوا إليه بالبنوة وشهروا بذلك ؛ روى عن أبيه[٣] وأبي بكر بن عبد الله بن الجد وأبوي جعفر : ابن عبد الرحمن بن مضاء وابن محمد بن يحيى ، وأبي عبد الله بن سعيد بن زرقون وأبي القاسم بن بشكوال وأبوي محمد : عبد الحق بن بونه وعبد المنعم بن الفرس ، وغيرهم ، وكلهم أجازه ، روى عنه أبو الحسين محمد بن شقيقه أبي عامر يحيى ، وكان من

---

(١) في م : جمور .

(٢) أبي : سقطت من م .

(٣) ترجمة أبيه أبي الحسين عبد الرحمن ابن أبي في التكملة (ترجمة رقم ١٦١٩) .

بيت علم وجلالة ذا عناية بالعلم ، توفي سنة عشر وستمائة .

٢٦٤ ــ أحمد بن أبي المطرف عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن ابن محمد بن سعيد بن جزي : بلنسي أبو بكر(١) ، وجزي كأنه تصغير جزء مسهلا ؛ روى عن أبي الحسن طارق بن يعيش وأبي العباس بن معد الأقليجي(٢) وأبي محمد بن محمد بن السيد وأبي الوليد يوسف بن عبد العزيز بن الدباغ . روى عنه أبو الربيع بن موسى بن سالم وأبو عبد الله بن [. . .](٣) بن نعمان وأبو عامر نذير بن وهب بن نذير وأبو عيسى محمد بن محمد بن أبي السداد ، وكان محدّثاً حافظاً ماهراً في صَنْعة الحساب بارعاً في علم الفرائض غلبا عليه فتصدر(٤) لاقرائهما بجامع بلنسية ، وكان ثقة صدوقاً حسن الخط كتب الكثير وعني بالعلم عناية تامة وعمر فعلت سنّه وانفرد بالرواية عن أبي محمد بن السيد بالسماع ولم يكن له منه اجازة . مولده في رمضان تسع وتسعين وأربعمائة ، وتوفي ببلنسية عقب محرم ثلاث وثمانين وخمسمائة .

٢٦٥ ــ أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن ربيع بن أحمد بن ربيع الأشعري : قرطبي أبو عامر بن أُبَيّ(٥) ، وهو خال بعض سلفه شهروا بالانتماء اليه ؛ تلا بالسبع على أبي القاسم خلف بن الحصار . وروى عن

---

(١) ترجمته في التكملة ١ : ٨٥ .

(٢) في م : الاخليجي ، وفي التكملة : الاقليشي ، والنسبة إلى أقليش . انظر الروض المعطار : ٢٨ ، وستأتي ترجمة المذكور في هذا السفر .

(٣) بياض في الأصلين .

(٤) في م : متصدّر .

(٥) ترجمته في التكملة ١ : ٥٩ ومعجم أصحاب الصدفي : ٣٧ . وهو جد أبي جعفر أحمد ابن أبَي الذي تقدمت ترجمته آنفاً رقم : ٢٦٣ .

أبي بحر سُفْيان بن العاصي وأبي بكر بن العربي ، ولازمهما واكثر عنهما ، وأبي عبد الله بن سليمان بن أخت غانم وأبي القاسم بن صواب وأبي بحر[1] ابن عتاب وأبي الوليد أحمد بن عبد الله بن طريف ، وتأدب بأبي محمد بن منتان ، وله اجازة من أبي علي الصدفي ، روى عنه ابنه أبو الحسين عبد الرحمن وكان كاملَ العناية بشأن الرواية ولقاء المشايخ والأخذ عنهم مع الثقة والعدالة ، جمع[2] الكثير وضبط وقيّد وعرف بالاستقامة والجري على منهاج الفضلاء من أهل العلم واستقضي بقرمونة ثم باستجة وتوفي بالمنكّب ليلة عيد الفطر سنة تسع وأربعين وخمسمائة ومولده سنة ثنتين وتسعين وأربعمائة[3] .

٢٦٦ ــ أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين بن عاصم الثقفي : بَرْجي بالباء موحدة مفتوحة وراء ساكنة وجيم منسوباً[4] [. . .][5] المرية أبو العباس[6] ؛ قَصَبي[7] لسكنى سلفه بها ، تلا بالسبع على أبي عمران ابن [سليمان][8] اللخمي ، سمع[9] منه ومن أبي خالد يزيد مولى المعتصم ابن صمادح ، ورحل إلى شرق الأندلس فأخذ فيها بمرسية عن أبي الحسين[10]

---

(١) في م : محمد .

(٢) في م : سمع .

(٣) في ق : وخمسمائة وكذا في م وفوقها : كذا بخطه ، وصححت بحاشية م .

(٤) النسبة الى برجة مدينة من عمل المرية (المغرب ٢ : ٢٢٨ ونفح الطيب ١ : ١٤٣، ١٧٤)

(٥) بياض في الأصلين .

(٦) ترجمته في التكملة ١ : ٥٠ وغاية النهاية ١ : ٦٦ (نقلاً عن ابن الأبار) .

(٧) في م : القصبي . والنسبة الى قصبة المرية .

(٨) بياض في الأصلين ، والاسم مستفاد من التكملة .

(٩) في م : وسمع .

(١٠) في التكملة : الحسن .

يحيى بن البياز ، وبدانية [1] عن أبي داود الهشامي ، وبشاطبة عن أبي الحسن ابن الدوش [2] ، وله رحلة إلى المشرق وحج فيها ، وبعد صدره تصدّر للإقراء والتحديث ، تلا عليه أبو الحسن [3] بن يوسف بن قرقول وأبو بكر ابن رزق وأبو عبدالله بن خلف بن عميرة وأبو القاسم بن محمد بن حبيش وأبو نصر فتح بن محمد بن فتح وأبو يحيى اليسع بن عيسى بن حزم ، وكان مقرئاً مجوّداً ضابطاً ديّناً ، [أقرأ بجامع المرية وولي الصلاة به] [4] وتوفي [5] في حدود الأربعين وخمسمائة .

٢٦٧ - أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن مخلد ابن عبدالرحمن بن أحمد بن بقي بن مخلد : قرطبي ؛ روى عن جده أبي القاسم أحمد بن محمد .

٢٦٨ - أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن منبه التغلبي : أبو جعفر ؛ روى عن أبي الحسين بن زرقون .

٢٦٩ - أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن يحيى بن نخيل [6] الحميري : نمن أهل شنتمرية أو شلب أبو العباس ؛ أخذ [7] عن أبي علي الغساني وأبي صر القسطلي ، روى عنه أبو علي حسن بن أحمد الزّرقالّه ، وكان مقرئاً

(١) في م : وبداقية ، وهو تحريف .
(٢) في التكملة : ابن أخي الدوش .
(٣) في م : اسحاق .
(٤) ما بين الحاصرتين سقط من ق .
(٥) في ق : توفي .
(٦) في م : حجيل .
(٧) في م : روى .

مجوداً ذا بصر بالأحكام واستقضي بالمدينة العليا[1] من الغرب لم يذكره ابن الابار في أصحاب الغساني .

٢٧٠ أحمد بن عبد الرحمن بن أبي[2] أحمد الكناني : بلنسي[3] سكن مالقة وتردد إليها كثيراً أبو جعفر الوقشي[4] ، روى عنه ابنه أبو الحسين علي[5] وأبو الوليد عبد الله بن محمد بن قرشي . وكان من بيت جلالة وحسب شهيراً سري الهمة أديباً بارعاً فاضلاً شاعراً مطبوعاً كاتباً بليغاً . كتب بجيان عن أبي إسحاق بن همشك[6] . ولما توفي ابن همشك قصد إلى مراكش[7] ومدح بها الأمير أبا يعقوب بن عبد المؤمن بقصيدة فريدة أطال فيها وتعرض لذكر الاندلس ووصف حالها ، ذلك في رمضان أربع وستين وخمسمائة مطلعها :

(١) في المغرب ١ : ٣٩٨ أنها من المدن الغربية الشمالية . وذكر المراكشي في المعجب : ٤٥٩ أنها تقع بين إشبيلية وشلب .

(٢) أبي سقطت من ف .

(٣) في ق : فاسي وهو تحريف .

(٤) له ترجمة في الحلة السيراء ٢ : ٢٥٧ ونفح الطيب ٥ : ٢٧١ وهو ممن يستدرك على الاعلام بمن حل مراكش وأغمات من الاعلام .

(٥) له ترجمة في نفح الطيب ٥ : ٢٢٩ .

(٦) ترجمة ابن همشك واخباره في المن بالامامة والمعجب : ١٥٠ والمغرب ٢ : ٥٢ والبيان المغرب ٣ : ٤٩ وما بعدها والاحاطة ١ : ٣٠٥ وما بعدها . وأعمال الأعلام : ٢٦٣ .

(٧) في الحلة السيراء انه وفد على مراكش موجهاً من قبل مخدومه ابن همشك ليستصرخ الخليفة على صهره ابن مردنيش عندما نابذه سنة ٥٦٢ هـ ثم أورد له ابن الأبار بعد ذلك قطعة شعرية قالها في وفادته على مراكش سنة ٥٦٤ هـ . فهما وفادتان .

أبت غيرَ ماءٍ بالنخيل وُرودا[1] ... وهامت به عذب الجمام مرودا
وقالت لحاديها أتمَّ زيادةٌ ... على العشْرِ في وِردي لهُ فأزيدا
عدمتك ما هذا القنوعُ[2] وها أنا ... عَهِدتك لا تَثْنِين عنه وَريدا
أنوناً إذا ما كنت منه قريبة ... وضَبّاً إذا ما كان عنك بعيدا
رِدِي حَضْرةَ المُلكِ الظَّليل رواقُه ... ففيها لعمري تَحْمَدين وُرودا
بحيثُ إمامُ الدِّين يوسعُ فضلَه ... جميعَ البرايا مُبْدياً ومُعيدا
أعاد الينا الأنسَ بعد شُروده ... وأحيا لَنا ما كان منه أبيدا
وليَّنَ أيام الزّمان بعَدْله ... وكانت حديداً في الخطوب حديدا
فلا ليلةٌ إلاَّ تروقك سحرةً ... ولا يومَ إلاَّ عاد يَنْضُل عيدا

ومنها يصف حال الأندلس ويبعث على الجهاد :

ألا ليتَ شعري هل يُمَدُّ لي المدى ... فأُبْصرَ حفلَ المشركين طريدا
وهل بعدُ يُقْضى في النَّصارى بنصْرة ... تُغادِرُهم للمُرهَفات حصيدا
ويَغْزو أبو يعقوبَ في شنت[3] ياقبٍ ... يُعيد عَميد الكافرين عَميدا
ويلقي على إفرنجهم عبءَ كلكل ... فيتركهم فوق الصعيد هجودا
يغادرهم جرْحاً وقتلا[4] مبرّحا ... ركوعاً على وجه الفلا وسجودا
ويفتكُ من أيدي الطُّغاة نواعماً ... تبدلن من نظم الحجولِ قيودا
وأقبلن في خُشْن المُسوح وطالَما ... سَحَبْنَ من الوَشي الرقيقِ بُرودا
وعفَّر منهُن الترابُ ترائباً ... وخدَّدَ منهنَّ الهجيرُ خدودا

---

(١) في م : درودا .
(٢) في حاشية م بخط مختلف : كذا ، وتحتها : ما هذي القناعة .
(٣) في م : شمت ، وانظر شنت ياقوب في الروض المعطار : ١١٥ .
(٤) في م : وقتلى .

فَحُقَّ لدمعي أن يفيضَ لأزرق   تملَّكَ دعجاء المدامع سودا
ويا لهف نفسي من معاصم طفلة   تجاور بالقيد[1] الأليم نُهـودا
ويا أسفا ما إن يـزالُ مردَّداً   على شملِ أعْمار أُعيدَ بديدا
وآهاً أمدُّ الصوت منتحباً على   خلوّ ديـارٍ لو يكون مفيدا
لعلَّ أمـيرَ المؤمنين يُعيدهـا   إلى أفضلِ[2] من حالهـا فتعودا

وآخرها :

حملتُ اليه من نظامي قِـلادةً   يُلقِّبُها أهـلُ الكلام قصيـدا
غدت يومَ إنشادِ القريض وحيدةً   كما قَصدتْ في المعْلُوات وحيدا

وقد مرّت من نظمه الأبيات في وصف المصحف الأعظم مصحف عثمان بن عفان في رسم أبي المطرف أحمد بن عبد الله بن عميرة[3] . ودخلت على أبي يعقوب المذكور زرافة فعدلت إلى ناحيته فاستدعى لها بطيخاً وأطعمها إياه بيده فارتجل في ذلك :

حشرتْ إليكَ غرائبُ الحيوان   مجنوبةً[4] مـن نازح البُلْـدان
وأجلُّها يَدْعونها بزرافـة   صَدقوا لقد جلَّت عن الوحدان
لبستْ من الصفر الأنيق مُلاءةً   مرقومةَ الجنباتِ بالعِقيان[5]

---

(١) في م : بالقد .
(٢) كذا في الأصلين .
(٣) راجع ص : ١٦٥ من هذا السفر .
(٤) كذا في ق ، وفوقها كلمة : صح ، وفي م : مجلوبة .
(٥) من هنا الى البيت الخامس بعده موجود في الحلة السيراء ٢ : ٢٦٤ .

وكأنما قد قُسِّمتْ في خلقها فأتتكَ بينَ الخيل والبُعْران[1]

وكأن قرنيها إذا مثلت لنا[2] قلمان قُلِّم منهما الطرفان

طالت قوائمها وطال تَليلها حتّى لقَد أوفى[3] على الجدران

وتفاوتت في سمكها فوَرَاءها ثلثٌ لها ، وأمامها ثلثان

سجدت اليك كرامةً فبوجهها حجم أطاف بجرمه العينان

لم لا وقد ادنيتها حتّى لقد سمحت لها بالقوت منك يدان

عجباً لها كيف اهتدت حتّى اغتدت ما بيننا من جملة الضيفان

يا أيُّها الحيوانُ جاهلُ[4] نافقٌ عند الامام خليفةِ الرحمان

والنوعُ أفضل رتبة فابشر بما يحوي لديه عاقل الحيوان

واستوهب منه نسخة من الموطّا مما قرىء بين يديه فقال :

أيا سيّد الأملاك والناس كلهم ولست بمستبق على الأرض ماشيا

تعبّدتني نعمى فمن لي بِشُكْرِها ولو أنني صغت النجوم قوافيا

وتتميمها عندي موطأ مالك أسير به عن حضرة الملك راويا

واسنده عنكم لخير خليفة غدا ثاني المهدي للخلق هاديا

أقدمه ذخراً ليوم معادنا وألبسه فخراً على الدهر باقيا

ومن نظمه في كتمان السر :

ومستودع عندي حديثاً يخاف من اذاعته في الناس ان ينفد العمر

---

(١) في الحلة السيراء : والبقران ، وهو خطأ .

(٢) في الحلة السيراء : شالتهما .

(٣) في م : أربى .

(٤) في م : جنسك .

فقلت له : لا تخشَ مني فضيحة لسر غدا ميتا . وصدري له قبر
على أن ما في القبر يرجى نشوره وسرُّك لا يُرجى[1] له أبداً نشر[2]

وكانت بينه وبين أبي الحسين بن جبير صهره على ابنته ام المجد عاتكة وأبيه أبي جعفر بن جبير مخاطبات نثراً ونظماً ومراجعات . توفي بمالقة يوم الثلاثاء عقب محرم أربع وسبعين وخمسمائة . وكان الحفل في جنازته عظيماً شهدها الخاص والعام وحضرها والصلاة عليه والي مالقة حينئذ الأمير أبو محمد بن الأمير أبي حفص بن أبي محمد عبد المؤمن بن علي ودفن بمقبرة باب فنتناله خارج باب الكحل بسفح جبل فارُه ، قال ابنه أبو الحسين : لما وصل إلى مالقة يريد حضرة مراكش خرج متفرداً فوقف بموضع قبره وقال هذا موضع ما أظن ببلاد الأندلس آنق منه ووددت لو[3] دفنت به فلما قفل من حضرة مراكش لم يلبث بها إلا يومين وتوفي هو وابنه يوسف ودفنا بذلك الموضع وصلى عليهما الخطيب أبو كامل .

٢٧١ أحمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن محمد التجيبي : قرطبي ، له رحلة إلى المشرق . روى فيها بتوزر عن أبي حفص بن عذرة .

٢٧٢ أحمد بن عبد الرحمن بن أيوب[4] : سرقسطي أبو حفص[5] ابن السلماني[6] . كان واحد زمانه في علم الرؤيا والتكلم على وجوهها

(١) في الحلة السيراء : ما يرتجى .
(٢) الابيات واردة في الحلة السيراء ٢ : ٢٦٤ – ٢٦٥ .
(٣) في م : أني .
(٤) ترجمته في التكملة ١ : ٢٢ .
(٥) في م والتكملة : أبو جعفر .
(٦) في التكملة : ويعرف بابن السلماني .

والشبرح لدقائقها والاطلاع على غوامضها ، واستشهد في وقيعة منزل مرضي في محرم ثلاث وتسعين[1] وأربعمائة .

٢٧٣ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن بشير ؛ روى عن أبي عبد الله بن عتاب .

٢٧٤ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن جابر بن أبي الربيع القيسي : غرناطي أبو جعفر ؛ روى عن أبوي جعفر : ابن علي ابن الباذش وابن عمر بن قبلال ، وكان فقيهاً ذاكراً للأحكام بصيراً بالنوازل واستقضي ببعض جهات غرناطة وتوفي في الأربعين وخمسمائة .

٢٧٥ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن حاتم التميمي[2] : قرطبي الطرابلسي وهو عم حاتم بن محمد الراوية ؛ روى عن أبي اسحاق بن الشرقي[3] وأبي جعفر بن [. .][4] بن عون الله .

٢٧٦ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن خصيب[5] : قيجاطي[6] سكن قرطبة أبو العباس[7] ؛ روى عن عباد بن سرحان . روى عنه أبو جعفر بن عبدالرحمن ابن مضاء ، وكان مبرزاً في علم العربية وأحد الامناء بجامع قرطبة والشهود

---

(١) في م والتكملة : وسبعين .

(٢) ترجمته في التكملة ١ : ١٦ .

(٣) في م والتكملة : أبي اسحاق الشرقي .

(٤) بياض في الأصلين ، وفي التكملة : أبي جعفر ابن عون الله .

(٥) في بغية الوعاة : الخطيب .

(٦) في بغية الوعاة : الغيجاطي ، وهو تحريف .

(٧) ترجمته في بغية الوعاة : ١٣٩ (نقلاً عن المؤلف) .

المعدّلين بها .

٢٧٧ ــ أحمد بن عبد الرحمن بن ربيع الأشعري ، كان بقرطبة حياً سنة ست عشرة وستمائة .

٢٧٨ ــ أحمد بن عبد الرحمن بن سعد بن جزي : بلنسي أبو بكر ؛ روى عن أبي الوليد الوقشي .

٢٧٩ ــ أحمد بن عبد الرحمن بن سليمان بن بالغ الأنصاري : سرقسطي أبو جعفر[١] ؛ روى عن أبي الحزم خلف بن محمد القروذي[٢] واستجاز له أبو علي الصدفي جماعة من شيوخه بالمشرق منهم : أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون بن ابراهيم البغداذي المعدّل الأمين ــ وخَيْرون بخاء معجمة مفتوحة وياء مسفولة ساكنة ــ وأبو الحسين أحمد بن عبد القادر ابن محمد بن يوسف البغدادي وأبو عبد الله ــ ويقال : أبو علي والأولى أشهر ــ الحسين بن علي بن الحسين بن محمد بن شيبة بن زياد بن زهر بن العلاء الشيباني الطبري ويقال الطبراني ويدعى امام الحرمين ، وأبو يعلى أحمد بن محمد العبدي بالعين الغفل مفتوحة والباء بواحدة ساكنة والدال منسوبا المصري[٣] وأبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين البغدادي المقرب ابن السراج وأبو غالب الحسن بن علي البزاز بزايين ابن الشيخ وأبو الفضل أحمد بن أحمد بن الحسن الأصبهاني الحداد وأبو القاسم حمزة بن محمد بن الحسن ابن علي[٤] بن محمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن عبد الله بن الزبير بن العوام

---

(١) ترجمته في التكملة ١ : ٣٤ ، وهي مختصرة .
(٢) كذا في م ، وفي التكملة : القروذي .
(٣) في م : البصري .
(٤) في م : ابن محمد بن علي .

القرشي الزبيري البغدادي وأبو[1] محمد رزق الله بن عبد الوهاب بن عبدالعزيز ابن الحارث بن أسد بن الليث بن سليمان بن الأسود بن سفيان بن يزيد بن اكينة بن عبد الله كذا ذكره عنه القاضي أبو علي الصدفي في اسناد حديث حدّث به عنه باسناده عن آبائه أباً عن أب إلى أُكينة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وروى ذلك الحديث[2] الخطيب عن عبد الوهاب بن[3] رزق الله باسناده وقال فبين عبد الوهاب بن عبد العزيز وعلي رضي الله عنه تسعة آباء آخرهم اكينة وذلك لا يصح الا باثبات يزيد كما عند القاضي أبي علي، ومن حفظ حجة على من لم يحفظ. وذكره الأمير أبو نصر علي بن الوزير العادل أبي القاسم هبة الله بن علي بن جعفر المعروف بابن ماكولا في كتابه المؤتلف والمختلف المسمى بـ « الاكمال في رفع الاتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب والألقاب » في باب اكينة واكيمة منه ورد نسبه كذلك إلى سفيان وقال[4] : ابن اكينة بن زيد بن الهيثم بن عبد الله بن سيدان بن مرة بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن حنظلة بن مالك بن مناة[5] ابن تميم وقال : قال لي هذا النسب الشيخ المعدل أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب . فخالف ما عند القاضي أبي علي في موضعين : أحدهما اسقاط يزيد بين[6] سفيان واكينة ، والثاني زيادة زيد والهيثم بين اكينة وعبد الله ، وذكر أبو محمد رزق الله أن عبد الله هذا من الصحابة وأن اسمه كان

---

(١) في م : وأبي .
(٢) الحديث : سقطت من م .
(٣) في م : أبي .
(٤) انظر الأكمال ١ : ١٠٨ – ١٠٩ .
(٥) في م : ابن زيد مناة .
(٦) في م : ابن .

عبد اللات فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله ولا ذكر له في الصحابة إلاّ في هذه الحكاية ومن هذا الطريق والله أعلم . وأبو الفوارس طراد بن نظام الحضرتين محمد بن علي بن أبي تمام الحسن بن محمد بن عبد الوهاب ابن سليمان بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم الامام بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب نقيب النقباء يقال له الزينبي نسبة إلى زينب بنت[1] سليمان بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهي أمّ محمد بن ابراهيم الامام فيما قال أبو محمد علي بن أحمد بن حزم[2] ، وقال أبو الفضل عياض : هي أم عبد الله بن محمد الذي الذي كان والياً بالمدينة ويعرف بابن زينب ، وأُراها زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس كذا قال عياض وقد قال قبل انها زينب بنت سليمان ابن علي العلوية ثم قال بعد وقيل للشريف أبي الفوارس ذو الشرفين لجمعه شرف بني العباس وشرف بني علي ، وهذا اضطراب وتناقض من القول والصحيح ما قدمته وهو قول أبي محمد بن علي الرشاطي وقيل له ذو الشرفين لكونه عباسي الأب علوي الأم ويلقب أيضاً بالكامل ويقال له أيضاً شهاب الحضرتين وكان أبوه يدعى نظام الحضرتين ، وأبو القاسم عبد الله بن طاهر ابن محمد التميمي البلخي المعروف بابن شافور ويدعى زين الأئمة وأبو الفضل عبد الله بن علي بن محمد البغدادي الدقاق يعرف بابن زكري وبابن أبي زكري وأبو القاسم عبد الواحد بن علي بن محمد بن فهد بفاء مفتوحة آخره دال العلاف وأبو الحسين عاصم بن الحسن بن محمد بن علي بن عاصم بن مهران

---

(۱) في م : ابنة .

(۲) انظر الجمهرة : ۳۱ ــ ۳۲ (تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون) .

العاصمي البغدادي الكرخي براء ساكنة وخاء معجمة وآباء الحسن العليون[1] :
ابن الحسن بن الحسين بن محمد المصري الخلعي وابن الحسين بن علي بن أيوب
البغدادي البزاز بن ايبن وابن محمد بن محمد بن الطيب الخطيب بواسط ،
وأبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن منصور البغدادي يعرف جده بأبي
الخاضبة وأبو الغنائم محمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان البغدادي وأبو عبد
الله ملك بن أحمد بن علي البانياسي بباء بواحدة وألف ونون مكسورة وياء
مسفولة وألف وسين مهمل منسوباً وأبو الحسين مبارك[2] بن عبد الجبار
ابن أحمد بن القاسم الأزدي الصيرفي ابن الحمامي مخفف الميم وابن الطيوري ،
وأبو الفتح نصر بن ابراهيم بن نصر بن ابراهيم المقدسي النابلسي نزيل دمشق ،
وكان فقيهاً حافظاً مبرزاً في عقد الشروط بصيراً بعللها .

٢٨٠ ــ أحمد بن عبد الرحمن بن سليمان بن موسى الخزرجي ؛ روى
عن أبي بكر بن العربي وأبي العباس بن جعفر بن خصيب .

٢٨١ ــ أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ميدان[3] : بطليوسي ؛
كان من أهل العلم حياً سنة عشر وخمسمائة .

٢٨٢ ــ أحمد بن عبد الرحمن بن عبدالله بن يونس القضاعي أبو جعفر ؛
روى عن أبي عبد الله بن سعدون القروي .

٢٨٣ ــ أحمد بن عبد الرحمن بن عبد [. . .][4] روى عن أبي

---

(١) في ق : العلويون .
(٢) في م : المبارك .
(٣) في م : ميدمان .
(٤) بياض في الأصلين .

محمد بن عتاب .

٢٨٤ ــ أحمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن محمد بن مهلّب الأسدي[١] : تدميري أبو بكر ويقال أبو جعفر ؛ روى عن أبي علي الصدفي .

٢٨٥ ــ أحمد بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن هشام بن عبد الرؤوف بن محمد بن صخر بن ثعلبة بن سليمان بن أبان بن صقالة بن سار[٢] بن محمد بن ثروان بن جعونة النميري : غرناطي البيري الأصل أبو جعفر ؛ له اجازة من أبي عبد الله جعفر حفيد مكي وأبي عامر محمد بن أحمد ابن اسماعيل وأبي القاسم بن بقي الحاكم وأبي مروان الباجي وأبي الوليد ابن رشد .

٢٨٦ ــ أحمد بن عبد الرحمن بن علي المخزومي[٣] : قرطبي ؛ كان من أهل العلم والعدالة حياً بعد عشرين واربعمائة .

٢٨٧ ــ أحمد بن عبد الرحمن بن عمر الخزرجي : قرطبي أبو القاسم ؛ له اجازة من أبي محمد بن علي الرشاطي[٤] .

٢٨٨ ــ أحمد بن عبد الرحمن بن عيسى بن ادريس التجيبي : مرسي أبو جعفر وأبو العباس[٥] : تفقه على أبي[٦] محمد بن أبي جعفر ، وروى عن

---

(١) ترجمته في معجم أصحاب الصدفي : ١٤ .
(٢) كذا في الأصلين بدون نقط وفوقها كلمة كذا .
(٣) في ق : المجريطي .
(٤) هذه الترجمة سقطت من م .
(٥) ترجمته في التكملة ١ : ٧١ ومعجم أصحاب الصدفي : ٤٦ والديباج : ٤٧ .
(٦) في م : تفقّه على أبيه وأبي محمد ...

أبي الحسن بن مفرج الصقلي ، وأجاز له أبو الحسن العبسي وأبو داوود المشامي ، ورحل إلى المشرق فحج وأخذ بمكة شرفها الله على[1] أبوي عبد الله : الحسين بن علي الطبري وابن [. . .][2] النحوي وغيرهما ، وقفل إلى بلده مرسية فأسمع بها الحديث ودرّس الفقه ، روى عنه أبوا القاسم المحمدان : ابنه وابن علي بن البراق ، وأبو بكر بن [. . .][3] بن هردوس وأبو الخطاب أحمد بن محمد بن واجب وأبو ذر مصعب وآباء عبد الله : ابن الاندرشي وابن محمد الشاري وابن يوسف بن عياد[4] وأبو عمر يوسف بن عياد وأبوا محمد : ابن يوسف وغلبون ، وكان فقيهاً حافظاً للمسائل مدرساً مشاوراً بصيراً بالفتوى في النوازل متقدماً في معرفة الأحكام والشروط مشاركاً في علوم القرآن والآثار ذا حظ من الأدب قديم النجابة ، قرأ على أبيه الموطأ رواية أبي مصعب من حفظه وهو لم يكمل ثلاث عشرة سنة ، وولي الأحكام ببلده سنين عدة ، بعد ان ولي قضاء شاطبة ، ثم صرف محمود السيرة معروف التواضع والنباهة[5] ، ثم قلد القضاء ببلده واستمرت ولايته مشكور الطريقة مرضي الأحوال إلى أن توفي بها يوم الاثنين ثاني أيام النحر أو ثالثها سنة [ثلاث وستين وخمسمائة ، ودفن بعد ظهر يوم الثلاثاء تاليه . مولده سنة][6] ثمان وثمانين وأربعمائة ، ووهم ابن سفيان في وفاته .

---

(١) في م : عن .

(٢) بياض في الأصلين .

(٣) بياض في الأصلين .

(٤) في ق : عباد .

(٥) في م : والنزاهة .

(٦) ما بين الحاصرتين سقط من م ، وهو قفز من الناسخ .

٢٨٩ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن فهر السلمي[١] : مروي أبو عمر ؛ كان فقيهاً حافظاً ، واستقضي فعرف بالعدالة وإقامة الحق والجزالة .

٢٩٠ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن اصبغ بن جهور[٢] الجذامي : إشبيلي أبو جعفر[٣] أخو أبي عبد الله ؛ روى عنه أبو الحسن عبد ربه وأبو محمد[٤] طلحة ، كان[٥] نزه النفس معتدل الأحوال وقوراً حسن الهدي نبيلاً ذا حظ وافر من علم الأدب والمعرفة بعلم العروض والتعديل ، وقصيدته في معرفة المتوسط من المنازل وقت الفجر من أجود ما نظم في معناها[٦] وأصدقها شهادة ببراعة منشئها ، أخذ عنه كثير من الناس ، وكان أبو الحسين محمد بن محمد بن زرقون يستحسنها ويستجيد نظمها وهي :

رأيت اناساً قربوا بالمنازل ... قوانين علم الفجر للمتناول
فقالوا مقالاً لا حقيقة عنده ... فلم يحْلَ منه السابقون[٧] بطائل
يريك عيانُ الأمر غير الذي أروا ... فيصبح ذو علم بها مثل جاهل
فكم اطلعوا من منزل غير طالع ... وكم اغربوا من منزل غير آفل
وكم وسطوا ما لا يرى متوسطا ... وللفجر تبيان جلي الدلائل

---

(١) ترجمته في التكملة ١ : ٣٧ والديباج : ٤٧ .
(٢) في م : جمهور .
(٣) ترجمته في التكملة ١ : ١١٧ وهي مختصرة .
(٤) في ق : حجة وعليها ضبة .
(٥) في م : وكان .
(٦) من القصائد التي صنعت في معرفة ترحيل النيّرين قصيدة الهاشمي التي اشتهرت عند من له عناية بالنجوم وقد اختصرها أحد حذاق الدمشقيين وشرحها أبو عبد الله محمد بن هشام السبتي اللغوي المعروف . انظر الف باء ١ : ٩٤ والسفر السادس من هذا الكتاب : ٢٥ .
(٧) في م : السامعون .

فدونك منها ما توسَّط دون مـــا ... له في حِلال(١) الأفق وطأة نازل

على مذهب الأرصاد والنظر الذي ... أثارتهُ آراءُ الرجـــال الأفاضل

تتبّعت منها النيّرات ولم اكن ... لآخذَ منقوصاً بخضرة كامـــل

فقيّدتُ ذا الاشراق من كل منزل ... وأهملت رسم الخامل المتضائل

ومهما تساوى النور فيها فواحدا ... قَنصْت فلم تُفلته كِفَّةُ حابـــل

ويبْدو لكَ المأخوذ منها حقيقة ... بما قلته في طالعات المنازل

وما قلته من قبل في غارباتها ... فذلك يبدو جَهرةً للمزاول

ولا بد من علم بعرض مدينة ... اقيم بها حسبانها غير مائل

ثلاثون جزءاً قدره ثم سبعة ... ونصف حساباً ثابتاً غير حـــائل

فها أنا ابدي الحق حيث علمته ... وأستعصم الرحمن من كلّ باطل

اذا مر يوم منْ أغشت توسَّط(٢) الـ ... الرشاء ونور الفجر ضافي الغلائل(٣)

وان مر عشرٌ منه فالنطح مثله ... على رأيه مستمسك غير زائل

وفي اثنين مرّا بعد عشرين لم يزلْ ... لديه البطين حافظاً للوســـائل

ومهما مضت(٤) منه ثلاثون ليلة ... ترى للثريـــا نهضة المتثـــاقل

واما تقضت تسعة من شتنبر ... فللدبران السبق يوم التفاضل

وان بقيت منه ثمانيـــة جلت ... له هقعة سيفاً غدا جد فاصل(٥)

فان مر من اكتوبر ست انبرت ... له هنعة(٦) ترمي بسهم المناضِل(٧)

---

(١) في م : في خلال .

(٢) في ق : توسطت .

(٣) في م : العلائل .

(٤) في م : انقضت .

(٥) في م : ناصل .

(٦) في م : هيعة .

(٧) في ق : المنابل .

وفي سبعة من بعد عشر مضت لـــه ... ترى للذراع الليث اقدام باسـل

وان بقيت منه ثلاث فنـــثرة ... تساوره في خفيــة كالمخاتل

فان مر تسع من نونبر انبرى ... له الطرف يوصي حلفه بالتواصُلِ

وان مر منه ست عشرة ليلة ... فللجبهة التصميم حين التخاذل

وفي منقضي ايامه شمّر الدجى ... لزبرتها[1] ذيل الونى والتواكل

واما ثمان من دجنبر انقضت ... فصرفتها تبدي الأسى اثر راحل

وفي تسعة تمضي له اثـــر تسعةٍ ... تديم بها العواء عض الأنامـــل

وفي تسعة من بعد عشرين تنقضي ... يظل السماك سامياً غير سافل

فان عشر انقضت[2] لينير اغتدى ... بها الغفر مرتاحاً لإلف مواصل

وان مر عشر ثم عشر وواحد ... له فالزباني رأيها غير فأئـــل

واما خلت سبع وسبع باثـــرها ... لفبرير فالاكليــل جم البلابـل

وفي اثنين مرا بعد عشرين اضرمت ... على القلب نار الشوق اثر الرواحل

وفي عشر انقضت[3] لمرس وتسعة ... ترى شولة سباحة في الجداول

فان مر من ابريل عشر واربـــع ... فأحبب بنهر للنعائم ســـائل

فان مر يومان لمايـــة انتحى ... لبلدتها رام حديد المعابـــل

وان بقيت منه ثلاثة ارهفت ... لذابحها اشفـــاره كف صاقل

فان رحلت ست ليونيه فانمـــا ... ترى بلعاً في اثرها مثل ثاكـل

وان مر عشر ثم سبع فقـــد أتى ... لسعد السعود الفلج يوم التصـــاول

---

(١) في ق : لزهرتها .

(٢) في م : انفضت .

(٣) في م : انفضت .

وفي أول من يوليه السعد حلـه لأخبية يعزى فهل من مطاول
ألا إنّ للفرغ المقدم عـــزمة لسبع مضت منه كحد المناصل
ومهما انقضت عشرون منه فإنما موخرها يبدي ضراعة آمل
فهذى ثمان [1] ثم عشرون قد أتى عليها نظام محكم للمحاول
وما خلتني أبقيت فيما نظمتــه وأحكمت مبنــاه مقالاً لقائل
فان تلف عزماً بت اسبابه الونى فكن للذي بت الونى خير واصل

وله تواليف فيما كان ينتحله من العلوم دالة على نبله وجودة ادراكه وقفت على بعضها ، وتوفي لخمس بقين من محرم سبع وعشرين وستمائة .

٢٩١ ــ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن سعيد بن حريث بن عاصم ابن مضاء بن مهند بن عمير اللخمي [2] كذا نسبه في معجم شيوخه الذي جمعه له أبو الخطاب عمر بن حسن بن الجميّل [3] وطالعه به فوافقه عليه الا في ذكره مهند بن عمير فانه انكرهما وقال : لا أعرفهما فقال له أبو الخطاب : يا سيدي هما جداك ذكرهما فلان يشير إلى بعض المؤرخين فتوقف الشيخ . قال المصنف عفا الله عنه : وهو مع ذلك فيما يظهر لي نسب منقطع لبعد

---

(١) ثمان سقطت من م .

(٢) ترجمته في التكملة ١ : ٧٩ وبغية الملتمس : ١٩٣ وغاية النهاية ١ : ٦٦ وبغية الوعاة : ١٣٩ (نقلاً عن ابن الزبير وابن عبد الملك) والديباج : ٤٧ وجذوة الاقتباس : ٧١ والاعلام بمن حل مراكش واغمات من الاعلام ١ : ٢٣٣ (نقلاً عن التكملة والديباج والجذوة وغاية النهاية) .

(٣) هو مؤلف المطرب والنبراس ــ وهما مطبوعان ــ وغيرهما من المؤلفات . انظر ترجمته في مقدمة المطرب ط . الخرطوم . تحقيق د . مصطفى عوض الكريم وط . القاهرة تحقيق ابراهيم الابياري .

زمان أحمد من زمان حريث ، فقد ذكر الحُكَيِّم عبد الله بن عبيد الله ـ وتوفي منتصف رمضان أحد وأربعين[1] ـ في كتابه الذي ذكر فيه الخلفاء ومن تناسل منهم بالأندلس ومن سائر قريش ومواليهم وأهل الخدمة والتصرف لهم ومشاهير العرب الداخلين إلى الأندلس من المشرق من غير قريش ومواليهم ومشاهير قبائل البربر الذين احتلوا الأندلس ورفعه للناصر أبي المطرف عبد الرحمن بن محمد سنة ثلاثين وثلاثمائة ، فذكر ان بجيان من لخم بيت مهند ابن عمير قال : وهم هناك جماعة أهل فضل ودين ولهم فرسان شجعان بلديون منهم عبد الرحمن بن وافد بن عبد الرحمن بن يحيى بن حرب بن يحيى بن مهند القسام بلديون ومنهم النجاشي بن حريث بن عاصم بن مضاء ابن مهند فاقتضى هذا أن النجاشي أخا سعيد أبي جد أحمد المترجم به وعبد الرحمن بن يحيى جد عبد الرحمن بن وافد المذكورين في قعدده إلى مهند ، ومولد أحمد هذا فيما صح سنة ثلاث عشرة وخمسمائة ، فبين مولده ووفاة الحكيم مائة سنة وثلاث وستون[2] سنة ، ومن البعيد اللاحق بالمحال عادة أن يكون بينه وبين حريث ثلاثة آباء هذا على تقدير كون النجاشي معاصراً الحكيم وذلك من أبعد التقديرات فإنْ قدّرناهُ أقدم منه وهو الأظهر

---

(١) ترجم له ابن الابار في التكملة ٢ : ٧٨٣ فقال : عبد الله ابن عبيد الله الازدي يقال له الحكيم بضم الحاء وتشديد الياء . كان ذا حظ من علم اللغة وحفظ للاخبار والاشعار ، وكان يقرض الشعر الحسن ، ويتعصب للقحطانيــة وتوفي منتصف رمضان سنة ٣٤١ هـ ؛ وهو مترجم ايضا في طبقات الزبيدي : ٣٢٧ ، وكتابه المذكور ينفرد المؤلف بالنقل عنه في هذا السفر وانظر ٢٥٠ و ٦٥٤ من السفر الخامس . ولم يذكره احد غير المؤلف فيما وقفت عليه ، ولذلك لم يشر اليه بويجس في كتابه عن المؤرخين والجغرافيين الاندلسيين .

(٢) في م : وسبعون .

قطعنا بإحالة اتصال ذلك النسب والله أعلم . وقد ذكر أبو [. . .][1] محمد بن أحمد الرازي[2] وفاته في استيعابه الذي جمعه للنّاصر أيضاً مضا بن مهند بن عمير ، وذكر أنه كان رئيس جيان وأحد عباد الله الصالحين ، وأحمد المترجم به : قرطبي جياني الأصل قديماً ثم شرانيه[3] أبو جعفر وأبو العباس وأبو القاسم والأخيرة قليلة ؛ اكثر عن أبوي الحسن : عامر زوج عمّته وشريح ، وتلا بقراءتي الحرميين عليه ، وابوي بكر : ابن عبد الله بن العربي وابن محمد بن المرخي ، وأبي جعفر بن عبد الرحمن البطروجي وأبي الطاهر محمد بن يوسف الاشتّركوني ولازمه مدة وآباء عبد الله : جعفر حفيد مكي وابن محمد بن المناصف وابن مسعود بن أبي الخصال ، وأبي عمر أحمد بن صالح وأبي القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن رضى ، وتلا بالسبع عليه ، وسمع أبا بكر عبد العزيز بن مدير وأبا الحجاج بن [. . .][4] الأندي وأبا عبدالله بن موسى بن وضاح وآباء محمد: ابن علي الرشاطي وابن [. . .][5] المرسي وعبد الحق بن عطية ، وأبوي مروان : عبد الرحمن بن محمد بن قزمان وابن مسرة ، وصحب أبا عبد الله بن أحمد بن الحمزي ، ولقي بسبتة أبا الفضل عياضا ، وكلهم أجاز له ، وتلا بحرف نافع على أبي الحسن

---

(١) بياض في الاصلين ، وكنية المذكور واسمه : أبو بكر أحمد .

(٢) بعد هذا في م : صاحب الاستيعاب — اسمه : ابو بكر أحمد بن يحيى بن موسى بن بشير بن جناد بن لقيط الكناني الرازي — قلت : وكأنها حاشية ادمجت في الأصل . وترجمة أحمد الرازي صاحب التاريخ في تاريخ ابن الفرضي ١ : ٥٤ وجذوة المقتبس : ٩٧ وبغية الملتمس : ١٤٠ وبغية الوعاة : ١٧٢ وطبقات الزبيدي: ٣٢٧ والانباه ١ : ١٣٦

(٣) نسبة الى شرانة وهي قرية من قرى شريش ؛ المغرب ١ : ٣٠٧ .

(٤) بياض في الأصلين .

(٥) بياض في الأصلين .

عبد الجليل [بن عبد العزيز ، وروى عن أبي جعفر بن محمد بن المرخي وأبي الحسن عبد الرحيم][1] الحجاري وأبي عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر وأبي العباس بن خصيب ، وتأدب في العربية بأبي[2] بكر بن سليمان بن سمحون وأبي القاسم عبد الرحمن ابن [. . .][3] بن الرماك ، ودرس عنده كتاب سيبويه ، وأخذ عن الشريف أبي محمد عبد العزيز بن الحسن كلامه نظماً ونثراً ولم يذكر أن أحداً من هؤلاء أجاز له ، وكتب إليه مجيزاً ولم يلقه أبو بكر بن عبد الغني بن فندلة وأبو الحسن بن عبد الله بن موهب وأبو مروان بن عبد العزيز الباجي . هؤلاء شيوخه الذين تحققنا وجوه تحمله عنهم ومنهم — ولا نعرف الآن كيفية روايته عنهم — أبو الحسن عبد الرحمن بن [. . .][4] بن بقي وأبو العباس بن ثعبان وأبو القاسم بن بشكوال فهؤلاء شيوخه [. . .][5] وحمّله أبو يعقوب يوسف بن يحيى ابن عيسى بن عبد الرحمن التادلي المراكشي ابن الزيات[6] الرواية عن أبي بحر سفيان بن العاصي وأبي الحسن يونس بن محمد بن مغيث ويبعد عندي ذلك لاغفال أبي جعفر هذا عدهما في شيوخه فقد كانت روايته تعلو عنهما

---

(١) ما بين الحاصرتين سقط من ق .

(٢) في م : بأبو .

(٣) بياض في الأصلين .

(٤) بياض في الأصلين .

(٥) بياض في الأصلين .

(٦) هو صاحب كتاب التشوف المطبوع بعناية أ . فور . وله تآليف في صلحاء المغرب منها كتاب المعزى في مناقب أبي يعزى ، وشرح نبيل على مقامات الحريري اسماه : نهاية المقامات في دراية المقامات ، ولعله عرض لذكر ابن مضاء في هذا الشرح او في برنامج له . انظر ترجمته في بغية الوعاة : ٤٢٥ ونيل الابتهاج : ٣٥٢ ومقدمة التشوف.

ولا سيما عن أبي بحر منهمــا ، روى عنه آباء بكر : غالب بن الشراط والمحمدون : ابن عبدالله القرطبي وابن عبدالنور وابن محمد بن محرز ، وأبو جعفر بن محمد أبو حجة وأبوا الحجاج : ابن حسين بن عمر[1] وابن عبد الصمد ابن نموي ، وآباء الحسن : ابن عبد الله بن قطرال ، وكتب عنه بعض مدة استقضائه وابن عبد الصمد بن الجنان وابنا[2] المحمّدين البلوي والشاري وابن منصور وابن نجبة ، وأبوا الحسين : عبيد الله الدايري[3] ومحمد بن محمد بن سعيد بن زرقون ، وأبوا الخطاب : عمر بن حسن بن الجميل ومحمد ابن أحمد بن خليل واختصا به ، وأبو زكرياء هلال بن عطية وابن[4] حوط الله أبو سليمان وأخوه أبو محمد وأبو عمر محمد بن أبي محمد وآباء عبد الله : ابن عبد الله الأزدي مقيم سبتة وابن عبد الحق التلمسيني وابن [. . .][5] الصميل، وأبوا العباس: الموروري وابن محمد البطبط[6] ، وأبوا علي: الحسن ابن حجاج وعمر بن محمد ابن الشلوبين ، وآباء القاسم الأحمدان : ابن أحمد البلوي شيخنا وابن يزيد بن بقي ، والمحمدان : ابن عبد الواحد بن محمد الملاحي وابن محمد بن عبد الرحمن ابن الحاج وعبد الرحيم بن ابراهيم بن الفرس وأبو محمد بن الحسن القرطبي وأبو الوليد محمد بن أحمد ابن الحاج وغيرهم . قال لي شيخنا أبو القاسم البلوي : سمعت عليه في جماعة كبيرة

---

(١) في م : عمرو .

(٢) في م : وابن .

(٣) في م : المدايري .

(٤) في م : وبنو .

(٥) بياض في الأصلين .

(٦) في م : البطيط .

« المشرق » أحد تصانيفه بقراءة أبي محمد بن حوط الله في اشبيلية فلما فرغ من قراءته استجازه لنفسه وللحاضرين فأجاب إلى ذلك وأجاز لنا ، وسأله أبو الخطاب أحمد بن أحمد[1] بن واجب في صدر محرم ثنتين وتسعين وخمسمائة الاجازة العامة في كل ما يصح اسناده اليه على اختلاف أنواعــه لجميع من أراد الرواية عنه من طلبة العلم الموجودين من[2] حينئذ فاسعف بذلك وأجاز لهم ، فروى عنه بهذه الاجازة جماعة منهم : شيخنا أبو اسحاق ابن أحمد بن القشاش وأبو علي الحسن بن علي الماقري وأبو القاسم القاسم ابن محمد بن الطليسان رحمهم الله وسواهم ، وكان مقرئاً مجوداً محدثاً مكثراً قديم السماع واسع الرواية عاليها ضابطاً لما يحدث به ثقة فيما يأثره ، نشأ منقطعاً إلى طلب العلم وعني أشد العناية بلقاء الشيوخ والأخذ عنهم ، فكان أحد من ختمت به المائة السادسة من أفراد العلماء وأكابرهم ، ذاكراً لمسائل الفقه عارفاً بأصوله متقدماً في علم الكلام ماهراً في كثير من علوم الأوائل كالطب والحساب والهندسة ثاقب الذهن متوقد الذكاء وغير ذلك متين الدين طاهر العرض حافظاً للغات بصيراً بالنحو مختاراً فيه مجتهداً في أحكام العربية منفرداً فيها بآراء ومذاهب شذّ بها عن مألوف أهلها[3] وصنف فيما كان يعتقده منها كتابه « المشرق » المذكور و « تنزيه القرآن عن ما لا يليق

---

(١) في م : محمد ، وهو الصواب ، وسيترجم له المؤلف .

(٢) من : سقطت من م .

(٣) ذهب الدكتور أحمد مكي الأنصاري في رسالته : ابو زكرياء الفراء ومذهبه في النحو و اللغة : ٤٢٣ ــ ٤٣٤ إلى أن ابن مضاء مسبوق في بعض آرائه بالفراء .

بالبيان»[1] ، وقد ناقضه في هذا التأليف أبو الحسن بن محمد بن خروف[2] ورد عليه بكتاب سماه: «تنزيه أئمة النحو عن ما نسب إليهم من الخطأ والسهو» ، وكان بارعاً في فن التصريف من العربية كاتباً بليغاً شاعراً مجيداً متحققاً في معقول ومنقول غير أنه أصيب بفقد اصول أسمعته عند استيلاء الروم دمرهم الله على المرية [. .][3] وكان طيب النفس كريم الأخلاق حسن اللقاء جميل العشرة لم ينطو قط على إحنة لمسلم عفيف اللسان صادق اللهجة نزيه الهمّة كامل المروءة ، وأدركه عند استحكام شَبيبَتِه بغي احد حسدته من بني عصره وأهل مصره اضطره إلى التحول عن وطنه قرطبة والاضطراب في الأرض حتّى لحق بجبل تين ملل[4] أحد الجبال الشامخة الغربية من مراكش ، فاستقرّ به مدرساً العلم ناشراً ما لديه من المعارف وذلك في عشر الأربعين وخمسمائة — ودولة عبد المؤمن وطائفته حينئذ في اقبالها ورونقها وجدّها —

---

(١) لم يذكر المترجمون الأقدمون لابن مضاء ومنهم المؤلف الذي تعتبر ترجمته هنا لابن مضاء أوسع ترجمة له — كتاباً لابن مضاء زائداً على كتابيه : المشرق ، وتنزيه القرآن ، ومن هنا يبدو لي ان الكتاب الذي حققه الدكتور شوقي ضيف ونشره بعنوان: الرد على النحويين ليس إلا كتاب المشرق كما قد يدل على ذلك وصف ابن الابار وابن عبدالملك له ، وقد تكون عبارة صاحب جذوة الاقتباس اكثر دلالة على هذا وهي قوله : «والف كتاب المشرق في النحو والرد على النحويين في جزء متوسط» وواضح ان قوله: والرد على النحويين عطف على قوله : في النحو ، ويبدو ان هذه العبارة الّتي نقلها ابن القاضي من صلة الصلة لابن الزبير هي الّتي نقلها السيوطي من ابن الزبير نفسه وتصرف فيها فقال : «صنف المشرق في النحو . الرد على النحويين . تنزيه القرآن عما لا يليق بالبيان» .

(٢) انظر ترجمة ابن خروف النحوي الملقب بالدريدنه في السفر الخامس من هذا الكتاب : ٣١٩ .

(٣) بياض في الأصلين .

(٤) كذا في الأصلين ، وترسم أيضاً : تنمل . انظر الاستبصار : ٢٠٨ .

فأخذ عنه هناك أهلُ ذلك الموضع وغيرهم ، وأقرأ ابناء عبد المؤمن مدة وانتفع به حتى اشتهر وعلم قدره وفضله وعرف مَنصبه وعظم صيته وتعرف مكانه من العلم وجلالته أبو يعقوب بن عبد المؤمن وتقرر لديه ما هو عليه من التفنن في المعارف وحسن المشاركة في العلوم على تفاريقها فاستدعاه واستدناه ونوه به ما شاء وأحظاه ، وكان هو واخوته عاملين على ايثاره متنافسين في اعظامه واكباره ، وتوجه مع أبي الحسن منهم إلى فاس كاتباً عنه سنة [. . .][1] وخمسين وخمسمائة ، ثم توجه إلى قرطبة سنة ثلاث وستين مع أخيه أبي اسحاق[2] كالشيخ له ، والناظر في مسائل الحضر وقاضيها حينئذ أبو محمد ابن مغيث بن الصفار[3] وبها من رؤساء الطلبة أبو محمّد بن يغمور فجرت بينهم مناقضات أثمرت وحشة بين أبي جعفر وأبوي محمد غير أنّ أبا جعفر لم يشغل باله بأمرهما ولا أخطر بفكره الالمام بذكرهما وإن كانّ خواصه كثيراً ما يعرضون اليه بثلبهما لديه فيعرض عنهم ولا يسمع منهم إلى أن تحرّك السيد أبو اسحاق مع وفد قرطبة إلى زيارة أبي يعقوب بن عبد المؤمن بإشبيلية واستصحب أبا جعفر مكرماً مبروراً على جاري عادته وفي تلك المدة كتب أحد المتشبعين بالعلم ممن كان له تردد على أبي جعفر وتشيع في جانبه ويعرف بالارجوني وكان ممن يسخر به لجهله وهز له كتاباً إلى أبي جعفر أودعه ضروباً من الازراء على أبي محمد بن الصفار والتهكم به وتمثل فيه بهذا الشعر :

---

(١) بياض في الأصلين ، وفي البيان المغرب ٣ : ٥٩ أن أبا الحسن المذكور مات كمدا لصرف الخلافة عنه بعد وفاة والده عبد المؤمن سنة ٥٥٨ هـ .

(٢) انظر اخبار ولايته قرطبة في البيان المغرب ٣ : ٦٨، ٨٢ — ٨٣ .

(٣) له ترجمة في التكملة ٢ : ٨٥٤ وفيها : وولي قضاء الجماعة بقرطبة بلده ثمان عشرة سنة.

هذا أوان الشد فاشتدي زيـــم

يحرض فيه على مطالبة أبي محمد بن الصفار فكان من سوء الاتفاق ان وقعت الرقعة بذلك إلى يد أبي يعقوب بن عبد المؤمن وكان رجل جد وتصميم في البعد عن الهزل فأكبر أمرها وأنف لأبي جعفر من انحطاطه إلى مشافهة ذلك النذل واستعماله مثله ومسامحته اياه [في مكاتبته اياه][1] بمثل ما تضمّنته تلك الرقعة فصرف أبا جعفر عن حضور مجلسه ووالى الاعراض عنه مدة الى ان اقتضى رأي أبي يعقوب صرف أخيه أبي زكرياء إلى بجاية ، فلما حان وقت وداعه شفع عنده لأبي جعفر بقديم انقطاعه اليهم وكبير حرمته لديهم ورغب في العفو عنه وتقديمه قاضياً ببجاية فأشفعه[2] في ذلك كله وانصرف معه أبو جعفر موفّى الحق من البر والاكرام مجرى على معهوده من التنويه والاحترام وأقام ببجاية قاضياً إلى أن توفي السيد أبو زكرياء ، فاستقدمه أبو يعقوب إلى حضرته وأعاده إلى مكانه ومنزلته وبقي من كبار حُضّار مجلسه إلى أن توفي قاضي الجماعة أبو موسى عيسى بن عمران[3] بمراكش يوم [. . .][4] لخمس بقين من شعبان ثمان وسبعين وخمسمائة فقُلّد أبو

---

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من م .

(٢) في م : فاسعفه .

(٣) له ترجمة عند المؤلف في السفر الثامن : ٧٧ وما بعدها (مخطوط) وفيها انه ولي قضاء الجماعة بعد ابن كنون ؛ والمعجب : ٢١٨ (ط. المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية بمصر ١٩٦٣) وجذوة الاقتباس : ٢٨٣ .

(٤) بياض في الأصلين .

جعفر قضاء الجماعة ذلك اليوم[1] ، وقد كان استقضي قبل بجاية بفاس ، وبعد موت أبي زكرياء بتونس فتقلده واستقرّ قاضياً إلى أن توفي أبو يعقوب ابن عبد المؤمن في العشر الآخر من شهر ربيع الأول سنة ثمانين وخمسمائة وصار الأمر بعده إلى ابنه أبي يوسف يعقوب المنصور فأقره على قضاء الجماعة إلى أن تحرك معه إلى أفريقية الحركة الثانية المنسوبة إلى قفصة وفصل عن مراكش إليها لثلاث خلون من شوال اثنين وثمانين ولمّا دَخل المنصور القيروان وجال فيه معتبراً بآثاره وعمل على الاراحة فيـه اعتل القاضي أبو جعفر ، وكان للمنصور غرض في انهاض أبي عبد الله ابن علي بن مروان المذكور بعد في موضعه من هذا الكتاب ان شاء الله[2] باسناد[3] قضاء الجماعة إليه تسبب لذلك بمرض أبي جعفر وقدّم أبا عبد الله مكانه[4] وأقلع من القيروان إلى تونس فاستقر بها أبو جعفر وفصل المنصور إلى حضرة[5] مراكش ثم أبل أبو جعفر وخاطب المنصور يستأذنه في القدوم

---

(١) في المعجب ان الذي ولي بعد أبي موسى المذكور حجاج بن ابراهيم التجيبي الاغماتي ، ولما مات هذا ولي بعده القضاء ابن مضاء .

(٢) ترجم له المؤلف في السفر الثامن من هذا الكتاب : ١١٨ وما بعدها. (مخطوط) وقال: « ثم قدّمه المنصور من بني عبد المؤمن في حركته المشرقية الثانية وهي حركة قفصة إلى قضاء الجماعة بعد صرف أبي جعفر ابن مضاء عن الخطة حسبما ذكر في رسم أبي جعفر » وله ترجمة واسعة في الغصون اليانعة : ٢٩ ــ ٣٥ والتكملة ٢ : ٦٨١ والاعلام بمن حل مراكش واغمات من الاعلام ٣ : ٧٠ (نقلاً عن التكملة) وانظر المعجب : ٢٦٩ ، ٣٣٩ ، ٣٩١ .

(٣) في م : واسناد .

(٤) في الغصون اليانعة ان ابن مضاء هو الذي كان سبباً في ترشيح ابن مروان للقضاء، وفي المعجب ان ابن مضاء ظل يتولى القضاء الى ان مات فولي بعده ابن مروان المذكور .

(٥) في م : حضرته .

على مراكش فكتب له بالتقديم على قضاء بجاية فتولاه برهة ثم أخر عنه ، وتوجه إلى الأندلس للقاء المنصور بها فاستقر باشبيلية يُسْمِع الحديث ويؤخذ عنه ضروب ما كان عنده من العلوم . وما ذكره أبو الخطاب بن الجميل من أن أبا جعفر كان المستعفي من القضاء معتذراً بكبرة السن والضعف عن الوفاء بما يجب من القيام بالأحكام وان المنصور أسعفه في ذلك وأعفاه مكرماً مبروراً فقول لم ينبن على تحقيق ، وكذلك ما ذكره الاستاذ أبو محمد طلحة من أن أبا القاسم بن بقي ولي خطة قضاء الجماعة لما [أسن أبو جعفر بن مضاء [غير][1] صحيح أيضاً وانما ولي أبو القاسم قضاء الجماعة لما][2] صرف عنه أبو عبد الله ابن مروان باشبيلية لسبب سيذكر في اسم ابن مروان ان شاء تعالى ، ولما قدم أبو جعفر الأندلس تفرّغ لافادة العلم صابراً محتسباً ممكناً طلاّبه منه إلى أن توفي عفا الله عنه باشبيلية قبيل صلاة العصر من يوم الخميس لثمان بقين من جمادى الا [. . .] [3] سنة ثنتين وتسعين وخمسمائة ، وصُلي عليه بجامع اشبيلية عقب صلاة الجمعة من اليوم الثاني ليوم وفاته ، ودفن اثر الصلاة عليه بمقابر السادة خارج باب جَهْوَر[4] أحد أبواب اشبيلية ، ومولده بقرطبة ليلة عيد الفطر من سنة احدى عشرة وقيل ثلاث عشرة وخمسمائة ، وهو أصح . قرأت على شيخنا أبي الحسن الرعيني رحمه الله ونقلته من خطه : قال لي صاحبنا المقرىء أبو القاسم : أنشدني أبو القاسم ابن بقي وأبو بكر بن غالب قالا : أنشدنا أبو العباس بن مضاء لنفسه وقد

---

(١) زيادة يقتضيها السياق ، ومحلها بياض في الأصل .

(٢) ما بين الحاصرتين سقط من م ، وهو قفز من الناسخ .

(٣) بياض في الأصلين .

(٤) في م : جمور .

اشتاق إلى قرطبة وطنه وهو ببلاد العدوة :

يا لَيْتَ شعري وليتٌ غير نافعة من الصَّبابة هلْ في العمر تنفيسُ
متى أرى ناظراً في جفن قرطبة وقد تغيَّب عن عيني نَفيس[1]

وقد أنبأني بهذين البيتين اجازة ان لم تكن سماعاً شيخنا أبو القاسم البلوي [عن قائلهما][2] .

٢٩٢ — أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الصقر الانصاري الخزرجي : أبو العباس[3] أصله من الثغر الأعلى من سرقسطة حيث منازل الأنصار هنالك ؛ وانتقل جدّ أبيه عبد الرحمن بابنه محمد صغيراً منها لحدوث بعض الفتن بها إلى بلنسية ، فولد له بها [ابنه عبد الرحمن[4] أبو أبي العباس هذا ، ثم انتقل به أبوه إلى المرية فولد بها][5] أبو العباس ، ونقله أبوه منها إلى سبتة ابن نحو سبعة أعوام وأقام فيها به مديدة [ثم تحول إلى مدينة فاس فاستقرّ بها ثم استوطن أبو العباس مرّاكش][6] بعد رحلته إلى الأندلس كما سيذكر بحول الله تعالى ، تلا برواية ورش أبي سعيد — ويقال :

---

(١) انظر في بلد نفيس المغرب للبكري : ١٦٠ والاستبصار : ٢٠٨ .

(٢) زيادة من م .

(٣) ترجمته في التكملة ١ : ٧٦ وتحفة القادم : ٤٩ والاحاطة ١ : ١٨٩ — ١٩٣ (نقلاً عن المؤلف) والديباج المذهب : ٤٨ — ٥٠ (نقلاً عن المؤلف ايضاً) والاعلام بمن حل مراكش واغمات من الاعلام ١ : ٢٢٧ — ٢٣٢ (نقلاً عن التكملة والاحاطة) والوافي بالوفيات ٧ : ٢٢ (مخطوط) .

(٤) ترجمته في جذوة الاقتباس : ٢٦٢ .

(٥) ما بين الحاصرتين سقط من م ، وذلك قفز من الناسخ .

(٦) ما بين الحاصرتين سقط من ق .

أبو عمرو وأبو القاسم – عثمان بن سعيد المصري عن أبي عبد الرحمن ويقال: أبو رؤيم وأبو الحسن وأبو عبد الله نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم مولى جعونة بن شعوب الليثي حليف حمزة بن عبد المطلب ، ويقال حليف العباس ابن عبد المطلب ، ويقال حليف بني هاشم ، تلا بها على أبيه وأكثر عنه وأجاز له وبها أيضاً على أبي عبد الله بن حسين الطليطلي المقرىء قال : هو[1] أول من قرأت عليه ، وبقراءة نافع على أبي علي الحسن بن عبد الله المروي وأبي عبدالله بن عبد الله ، وبقراءة أبي عمرو على أبي عبد الله بن أحمد ، وبالسبع على أبي العباس بن فيره بن مفضّل اليحصبي وأبي القاسم عثمان بن ادريس ، وأخذ عنه جملة صالحة من مصنفات أبي عمرو الداني ، وتلا على أبي العباس بن عبد الله بن الغربال ولم يعين متلوه وكلهم بعد المروي طليطلي ، روى عن أبي اسحاق بن أبي الفضل بن صواب وأبي بحر سفيان بن العاصي وآباء بكر : عبد الله بن طلحة اليابري وغالب بن عطية وابن أغلب وأكثر عنه وابن العربي ويحيى بن عبد الله التجيبي ، وأبوي جعفر : ابن الباذش وتدبّج معه ومحمد بن حكم بن باق وأكثر عنه ، وأبوي الحجاج : ابن عبد العزيز بن عُدَيْس وابن موسى الكفيف ، وأبوي الحسن : عبد العزيز ابن شفيع وحضر اقراءه القرآن وسمع عليه جملة وعباد بن سرحان وأكثر عنه وابن محمد بن دري وحضر عنده ، وأبوي الربيع : ابن سبع وابن عبد الله ابن البيغي ، وآباء عبد الله : ابن أحمد بن وضاح وابن حسون وبني أعْبد الرحمن : ابن المحتسب وابن معمر النميري وأجاز هو له وابن عبد العزيز اليعمري وابن عمر الزبيدي وابن عيسى التميمي وابن يحيى الأزدي واكثر عنه وآباء عامر : أحمد بن الفرج وأبي عمر ميمون بن ياسين اللمتوني وأبي

---

(١) في م : وهو.

عمران بن أبي الربيع القشوبري وأبي الفضل عياض ولازمه وأبوي القاسم الخَلَفَيْن : ابن بشكوال وابن يوسف بن الأبرش ، وآباء محمد : ابن أحمد الوحيدي بمالقة وابن علي سبط أبي عمر بن عبد البر بأغْمات وريكة وعبد الحق بن عطية بغرناطة وعبد المجيد بن عبدون بمرّاكش ، أخذ عنهم قراءة وسماعا ، وجالس أبا عبد الله بن أبي الربيع الونّي كثيراً وأجازوا له ، وسمع أبا عبد الله بن أحمد الجياني البغدادي وناوله ومالك بن وهيب ولازمه بمرّاكش وأبا القاسم محمّد بن هشام بن أبي جمرة واختصّ به ولم يذكر أنهم أجازوا له ولقي أبا الاصبغ عبد العزيز بن عيسى بن عبادة الجياني وأبا الحسن بن محمد بن كوز[1] قديماً وحضر مجلسه وأبا عبدالله بن داود العكي وأبا علي منصور بن الخير وأبوي محمد جابر بن المعتمد بن عباد وابن محمد النفزي المرسي وناوله وأبا الوليد هشام بن أحمد بن بقوى وأجازوا له ، وأجاز له أبو الحسن بن الباذش ولم يذكر لقياهُ اياه ، وله شيوخ غير هؤلاء لا اتحقق الآن كيفية تحمله عنهم منهم : أبو عبد الله بن الريوطي وأبو العباس بن عثمان بن مكحول . روى عنه ابنه أبو عبد الله وأبو خالد يزيد بن رفاعة وأبو محمد بن محمّد بن علي بن وهب القضاعي . وكان محدّثاً مكثراً ثقة ضابطاً مقرئاً مجوّداً حافظاً للفقه ذاكراً لمسائله عارفاً بأصوله متقدماً في علم الكلام عاقداً للشروط بصيراً بِعللها حاذقاً بالأحكام كاتباً بليغاً شاعراً محسناً آنق أهل عصره خطاً وأجملهم فيه منزعاً ، وكتب من دواوين العلم ودفاتره ما لا يحصى كثرة وجودة وضبطاً[2] ، وعني به أبوه في صغره فأسمعه كثيراً من الشيوخ وشاركه في بعضهم منهم أبو بحر وآباء بكر :

---

(١) في م : كرز .

(٢) في م : وجود ضبطه .

ابن طلحة وابن العربي وابن عطية ، وأبو الحجاج بن عديس وأبو الحسن بن شفيع وأبو الربيع ابن البيغي وآباء عبد الله : ابن المحتسب وابن عمرو وابن عيسى وابن يحيى ، وأبو العباس بن مكحول وأبو محمد سبط ابن عبد البر وأبو الوليد بن بقوى[1] المذكورون. عني هو بنفسه واشتد كَلَفه بالعلم وحرصه عليه وتواضَعَ في التماسه شغفاً به فأخذه عن الكبير والصغير والنظير من كل من قدَّر عنده فائدة ، واستكثر من ذلك حتّى اتسعت روايته وجلت معارفه ، وكتب عن القاضي أبي عبد الله بن حسون ابن البزاز[2] ايام استقضائه المدة[3] الأوى بمراكش سنة سبع وعشرين إلى أن صرف ، ولما خبره أبو القاسم بن أبي جمرة المذكور وتعرف ما عنده من العفاف والتصاون والادراك حظي لديه وقبض عليه بكلتا[4] يديه واستصحبه اذ ولي قضاء غرناطة فانتقل إليها بجملته ونوه به أبو القاسم كثيراً واستخلصه ، وكانت له فيه آمال حال الموت بينه وبين توفيتها اياه ، ولما توفي أبو القاسم هذا واستقضي بغرناطة أبو الفضل عياض اشتمل عليه واستكتبه وآثره لِصُحْبَةٍ قديمة كانت بينهما ومواتّ متأكدة وقراءته عليه قبل ، إلى أن صرف عنها سنة أربع وثلاثين بأبي عبد الله بن علي الأزدي الجياني بن الحاج الأفطس ، فقدمه إلى الأحكام والصلاة بوادي آش فأقام بها إلى أن توفي أبو عبد الله سنة ست وثلاثين فعاد إلى غرناطة . وذكر ابن الزبير انه استقضي بغرناطة فحمدت سيرته وشكر عدله وشهرت نزاهته ودام بها حتّى ظُنَّ من أهلها ، قال المصنف عفا الله

---

(١) في م : يقوى .

(٢) في م : البزار .

(٣) في م : في المرة .

(٤) في م : بكلتي .

عنه : تولّيه القضاء مستبداً طويلاً لا أعرفه ، انما كان مدة يسيرة كما سأذكره ان شاء الله ، ولعلّه كان بحكم النيابة أحياناً عن مستكتبيه من القضاة أو بعدهم فان معظم أخباره لخصتها من رسمه في كتاب : « أنوار الأفكار فيمن حلّ جزيرة الأندلس من الزهّاد والأبرار » ، وهو كتاب ابتدأ تأليفه أبو العباس هذا وتوفي دون اتمام غرضه منه ، فكمله وهذّبه ونقّحه ورتّبه أبو عبد الله ابنه[1] ومع ذلك فلم يذكر فيه استنابته في القضاء بغرناطة أصلا وانما ذكر استقضاءه بها مدة لا تشعر بطول . ولو كان الأمران او أحدهما لما أغفله[2] والله أعلم . ولأوّل وصوله إلى مراكش عرفه أحد سراة لمتونة وتحقق ما عنده من الانقباض وحسن الهدي وكان ذلك اللمتوني حينئذ عامل دكالة فرغب منه ان ينقطع الى صحبته ويخرج معه إلى عمالته ذلك العـام وضمن له أن يعطيه ألف دينار ذهباً مرابطية فامتنع من ذلك وقال : والله لو أعطيتني ملء الدنيا على ان أخرج عن طريقتي وافارق ديدني من خدمة أهل العلم ومداخلة الفقهاء والانخراط في سلكهم ما رضيت ؛ فعجب اللمتوني من علو همته ورغِبَ في صحبته على ما أراده ، وكان من أماثل أهل طبقته وأعيان قومه وكبار رؤسائهم فصحبه على الطريقة المحمودة والسبيل المشكورة إلى أن فرق الموت بينهما ، ووافق ذلك عود أبي عبد الله بن حسون إلى قضاء مراكش ثانية فاستدعاه إلى الكتابة عنه لثقته به ولِما تحقّقه قبلُ من حاله فقدِم عليه واستعمله إلى أن صرف ، واستقرّ أبو العباس بمراكش متولي

---

(١) له ترجمة عند المؤلف في السفر الثامن من هذا الكتاب : ١٣٩ وما بعدها (مخطوط) وهي برمتها في الاعلام بمن حل مراكش واغمات من الاعلام ٣ : ٦٤ والتكملة ٢ : ٥٦٧ ، وذكره في الاندلسيين بينما عده ابن عبد الملك في الغرباء .

(٢) في م : لم يغفله .

أحكامها والصلاة بمسجدها إلى أن اختلّت أحوال اللمتونيين وآذنت[1] أيامهم بالادبار ودولتهم بالانقراض فاستعفى عن الأحكام فأعفي ورغّب في التزام خطة القضاء فامتنع ، وبقي على الامامة بالجامع إلى أن تغلّب عبد المؤمن وحزبه على مراكش يوم السبت لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شوال أحد وأربعين وخمسمائة على الوجه المشهور[2] واستبيحت دماء كلّ من اشتملت عليه من الذكور البالغين الا من تستّر بالاختفاء في سرب أو غرفة أو مخبأ وتمادى القتل فيهم ثلاثة أيام ثم نودي في سِكَكِها بالعفو عمن اسأرته تلك الفتكة الشنعاء والبطشة الكبرى فظهر منهم عدد ليس بالكثير يقال إنهم نحو سبعين رجلاً وبيعوا بيع الاسارى المشركين هم ونساؤهم وذراريهم وعفي عن بعضهم فكان أبو العباس هذا ممن شمله احترام أبي محمد عبد المؤمن وعرف جلالته وفضل علمه فألحقه بجملة طلبة العلم الملازمين حضور مجلسه وبالغ في الاحسان اليه والتحفي به وقدمه إلى الأحكام لحضرته مراكش فأقام بها مدة ثم ولاه قضاء غرناطة ثم صرفه عنها إلى قضاء إشبيلية صحبة ابنه ولي عهده أبي يعقوب ، ولما صار الأمر إلى أبي يعقوب ألزمه خطة[4] الخزانة العالية وكانت عندهم من الخطط الجليلة التي لا يعيّن لتوليها الا علِيّة أهل العلم وأكابرهم ، وكانت مواهب عبد المؤمن له جزيلة وأعطياته مترادفة

---

(١) عقد الفقيه العباس ابن ابراهيم في كتابه : الاعلام بمن حل مراكش واغمات من الاعـلام ٢ : ٣٨٥ ترجمة لأبي عبد الله ابن حسون هذا ولكنه لم يزد فيها شيئاً على ما هنا ، وفي غرباء المحمدين من التكملة ٢ : ٦٨٣ ترجمة لمن اسمه أبو عبد الله محمد بن حسون ، الا ان وفاته سنة ٦٠٦ هـ لا تسمح أن يكون القاضي المذكور هذا .

(٢) في م : وأذنت .

(٣) انظر خبر فتح مراكش هذا في البيان المغرب ٣ : ٢٣ .

(٤) في م : خدمة .

وصلاته متوالية ، وربما وصله في المرة الواحدة بخمسمائة دينار ونحوها فلا يبيت عنده منها شيء ولا يقتني منها درهماً ولا يدّخر منه قليلاً ولا كثيراً لما نشأ عليه وألِفَه واعتاده مدّة حياة أبيه من الزّهد في الدنيا والتخلي عنها انّما كان يصرف ما يصير اليه منهـا في المحاويج من معارفه وأهله والضعفاء والمساكين من غيرهم ، واستمرّ له هذا الحال مع ابنه أبي يعقوب الوالي بعده لما تقرّر لديه من سَداد أحواله وتبيّن عنده من استقامة أموره ، لم تختلف له حال ولا تبدّلت له سيرة ولا اكتسب قط شيئاً من عرض الدنيا ولا وضع مدرة على اخرى مقتنعاً باليسير راضياً بالدون من العيش مع الهمة العلية والنفس الأبية ، على هذا قطع عمره ، وهذا كان دأبه إلى أن فارق الدنيا ولم تكن همته مصروفة إلا إلى العلم وأسبابه ، فاقتنى من الكتب جملة وافرة سوى ما نسخ بخطه الرائق كما تقدم ، وامتُحن فيهـا مرّات بضروب من الجوائح كالغرق والنهب بغرناطة فقد كان استصحب إليها من مراكش خمسة أحمال ، ولمّا فصل عنها تركها مع ما صار له منها مدة مقامه بها فأتى عليه النهب في الكائنة على أهل غرناطة عند قيامهم على لمتونة وتحصّن لمتونة بقصبتها وما دار بينهم من القتال إلى أن تغلّب أهل القصبة على أهل البلد وتمكنوا من البلد تمكّن عنوة واستباحوه استباحة قهر وفرّ معظم الناس عن منازلهم ، فكان ممن فرّ عن منزله عيالُ أبي العباس هذا وبعضُ وَلَده الذين تركهم بها حين توجه إلى مراكش ، فنهب ما كان بداره من كتب وغيرها ، وكذلك طرأ له بمراكش حين دخلها عبد المؤمن وطائفته ، فقد كان جمع منها بمراكش عظيماً وأخبر أنه كان في حين حصار مراكش ــ والحال بها ضيق والسعر شديد ــ أنه كان يخرج بالدّرهم ليشتري به قوتاً لنفسه ولعياله فربما صادف في طريقه كتاباً بيد انسان فيشتريه منه بذلك الدرهم ويرجع دون قوت ويبقى هو وعياله طاوياً إلى أن ييسّر الله في غيره ، وكان

مع تقدّمه وتبريزه في المعارف بكيء اللسان قصير باع الكلام لا يكاد يؤلّف بين كلمتين لفرط حياء كان قد غلب عليه حتى ملكه ، فإذا خلا بنفسه لانشاء أو تصنيف أو فاوض من عادته التبسّط معه والتأنس به تفجّرت منه بحور علم لا يكدّرها[1] الدّلاء . وله تصانيف مفيدة تدل على ادراكه وجودة تحصيله واشرافه على فنون من المعارف كشرحه « الشهاب » فانه ابدع فيه ما شاء ، ومن شعره في الطريقة الزهدية التي لا ينفذ فيها من الشعر إلا من قويت عارضته وتوفرت مادّته وعُلِمت في الاجادة رتبتُه قوله :

إلاهي لك الملك العظيم حقيقة ... وما للورى مهما منعت نقير
تجافى بنو الدنيا مكاني فسرني ... وما قدر مخلوق جداه حقير
وقالوا فقير وهو عندي جلالة ... نعم صدقوا إني إليك فقير

وقوله :

ارْضِ العدوَّ بظاهر متصنّع ... إن كنت مضطرّاً إلى ارضائه[2]
كم من فتى ألقى بثغر[3] باسم ... وجوانحي تنقدُّ من بَغضائه[4]

وقوله في وداع القبر المكرم قبر النبي صلى الله عليه وسلم :

حسبُ المحبِّ من الحبيب سلام ... يُقْضَى به يومَ الوداع ذِمام
رُحنا ورَوْعُ البين يُخرس نُطقَنا ... ومن الدُّموع إشارة وكلام
يا أرضَ يثربَ لا عداكِ غمام ... أنت المنى لو تُسعفُ الأيام
للقلب في تلك العِراص عرامةٌ[5] ... مضمونها كلَفٌ بها وغرام

---

(١) في م : لا تكدرها .

(٢) في تحفة القادم ونفح الطيب : استرضائه .

(٣) في تحفة القادم ونفح الطيب : بوجه .

(٤) البيتان في تحفة القادم : ٤٩ ونفح الطيب ٦ : ٥٣ .

(٥) في م : غرامه .

قبرٌ تضمّن أعظماً تعظيمُهـا عنه يصحُّ الدين والاسـلام
ورَدَتْ بها نفسُ المشوق مناهلا كلُّ المناهل بعدهنّ حـرام

وشعره في هذه المناحي كثير ، وكله سلس المقادة دال على جودة الطبع . ولد بالمرية كما تقدّم في أحد[1] شهري ربيع سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة ، وتوفي بمراكش بين صلاتي الظهر والعصر من يوم الأحد لثمان خلون من جمادى الأولى سنة تسع وستين وخمسمائة ، ودفن يوم الاثنين بعده عقب صلاة الظهر ، وصلى عليه القاضي أبو يوسف حجاج بن يوسف ، وكانت جنازته عظيمة الحفل كثيرة الجمع برز لها الرجال والنساء ورفعوا نعشه على الايدي رحمه الله ، وبلغ نبأُ وفاته جارَه وصديقه أبا بكر بن طفيل وهو بأشبيلية صُحبة ركاب أبي يعقوب بن عبد المؤمن فكتب إلى ابنيـه يعزيهما به وبعث مع الكتاب[2] قصيدة رثاه بها وهي :

لأمر ما تغيّرت الدهـور وأظلمت الكواكب والبدور
وطال على نجيّ الهمّ ليـل كأن النّجمَ فيه لا يغـور
لنبْأة صارخ وطروقِ خطْبٍ تكادُ له الجوانح تستطير
مجيري بل كبيري كان أوْدى وما يبقى الصغير ولا الكبيرُ[3]
فبانَ لوجده أسف وحـزن وبان لفقده كـرمٌ وخير
وضنّ الدهرُ أن يأتي بمثـل له والدهرُ ولاّد حَصور
وأنّى للـزمان بـه سَماح وأُمُّ الدهر مِقلاةٌ نَزور
أبا العباس جادتك الغوادي ولاقتك الكرامةُ والحبور

(١) في م : في احدى .
(٢) في م : الكتب .
(٣) هذا البيت سقط من م .

لقد فقَدَ الأيامى واليتامى مكانَكَ والمحافلُ والصدور
وعُطّلت المدارسُ من مُفيض علومَ الوحي ليس له نظير
تمثَّل قـائلٌ فأجـاد فيـه وقد يتقدّم المعنى الأخير :
« لَعَمْرُكَ ما الرزيةُ فَقْدُ مـال ولا شاةٌ تموتُ ولا بعـير
ولكنَّ الـرزيةَ فقدُ قَـرْم يموتُ بموته بشرٌ كثير »
حبيبٌ بـانَ لا خبرٌ يوافي بفَيْئتـه ولا يَـأتي بشير
إذا قَفَل الرّفاقُ صددتُ عنهم لعلمي أنّه فُقِدَ الخبير
وإنْ أهدى السّلامَ أخو اشتياق إلى العَرَصات شاقتني القبور
فلا بَرِحتْ قبورُ الغَرْب يُهدى إليها الرّي والعَذْب النمير
ولازَبَها مع الرّيحان رَوْحٌ ورُحمى ما تطاولت العُصور

ولم يتخلف رحمه الله لا ديناراً ولا درهماً ولا عبداً ولا أمة ولا عقاراً ولا ثياباً إلا أشياء[1] لا قدر لقيمتها[2] لما كان عليه من المواساة والصدقة والايثار نفعه الله .

٢٩٣ ـ أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالحق الخزرجي[3] : قرطبي أبو جعفر ؛ تلا على ابن عمه أبي القاسم عبدالرحمن بن الحسن بن سعيد ، وروى عن أبي العباس بن [. . .][4] المهدي[5] وأبي عمرو عثمان ابن سعيد ابن الصيرفي ، لقيه بالمرية وأبي محمد مكي ، تلا عليه أبو الاصبغ

---

(١) في م : شيئاً .
(٢) في م : لقيمته .
(٣) له ترجمة في غاية النهاية ١ : ٦٦ وفيها أنه توفي سنة ٥١١ هـ .
(٤) بياض في الأصلين .
(٥) في م : المهدوي .

عيسى بن حزم بن اليسع وأبو عبد الله بن فرج القيسي وأبو عمرو زياد بن الصفار وأبو القاسم أحمد بن محمد بن اللخمي ابن نصير وعبد الرحمن بن قاسم وأبو محمد بن عبد الغفور ، كان من كبار المقرئين وجلة المتقنين للأداء المجوّدين أقرأ القرآن بمسجد سعدون من قرطبة طويلاً .

٢٩٤ ــ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن البياني[١] : اشبيلي أبو عامر ؛ وهو أخو أبي القاسم محمد ، روى عن شريح ، روى عنه أبو اسحاق بن الأعلم وأبو الحسين سابق[٢] بن أحمد .

٢٩٥ ــ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الجمحي ؛ روى عن شريح .

٢٩٦ ــ أحمد بن عبد الرحمن بن موسى المرادي : أبو العباس ؛ حدث بالاجازة عن الحسن بن عبيد الله[٣] بن عمر المقرىء المجاور بمكة شرفها الله .

٢٩٧ ــ أحمد بن عبد الرحمن بن وليد بن محمد بن وليد بن وليد بن وليد[٤] بن مروان بن عبد الملك بن أبي جمرة محمد بن مروان بن خطاب ابن عبد الجبار بن خطاب بن مروان بن نذير مولى مروان بن الحكم : مرسي أبو جعفر بن أبي جمرة[٥] ؛ له رحلة إلى المشرق سنة ست وعشرين وأربعمائة ، روى فيها بمصر عن نزيلها أبي محمد بن الوليد .

٢٩٨ ــ أحمد بن عبد الرحمن بن يزيد بن خلف بن علي بن محمد بن

---

(١) في م : البناقي .
(٢) في م : سليمان .
(٣) في م : عبد الله .
(٤) ابن وليد سقطت من م .
(٥) ترجمته في التكملة ١ : ٢٥ .

فرقد المعافري ؛ كان من أهل العلم حياً سنة ثلاثين وخمسمائة .

٢٩٩ ــ أحمد بن عبد الرحمن اللخمي : قرطبي أبو جعفر [١] ؛ روى عن أبي جعفر بن محمد بن يحيى وأبي القاسم عبد الرحمن بن محمد الشراط وغيرهما ، روى عنه أبو القاسم القاسم بن الطيلسان وقال : انه كان ممن له معرفة تامة بجيِّد الكلام من زائفه قائلاً للنفيس منه نظماً ونثراً، كتبَ قديماً عن بعض الملوك ، ثم قعد عن الخدمة والتزم عمارة أرضٍ كانت لهُ بخارج قاشرة[٢] ، صحب فيها أهل البادية وانقطع عن أهل الحاضرة إلى أن توفي في العشر الأول من شوال سنة عشرة وستمائة[٣] فأوحش أهل الآداب مكانه قال : وأنشدني لنفسه في فوّارة رخام[٤] . قال المصنف عفا الله عنــه وهي لزومية : ــ

ما شغلَ الطَّرفَ مثلُ فائرة ... تمجُّ صرف الحياة منْ فيها
أشرف بها والحَباب في جذَلٍ ... يُظهرها حسنُه ويُخفيها
تكاد من رقّة تضمّنهــا ... تخطبها[٥] العينُ إذ توفيها
كأنَّها درّة منعَّمــةٌ ... زهراء قد غاب نصفها فيها[٦]

٣٠٠ ــ أحمد بن عبد الرحمن : شقري أبو جعفر بن حاضر[٧] ؛ روى

---

(١) ترجمته في تحفة القادم : ١٢٦ وفيها : ويعرف بالربضي لسكناه بالربض الشرقي منها أي من قرطبة ، والوافي ٦ : ٢٥٣ (نقلاً عن التحفة) .

(٢) في م : قاشرة . وقاشرة من عمل قرطبة كما في التكملة ١ : ٢٢١ .

(٣) هكذا في الوافي أيضاً وفي التحفة انه توفي في أول شوال سنة ست عشرة وستمائة .

(٤) في الوافي : كلفه وصفها والي قرطبة حينئذ .

(٥) كذا في الأصلين ، وفي الوافي : تخطئها وهو الصواب .

(٦) انظر بعض شعره في التحفة والوافي .

(٧) ترجمته في التكملة ١ : ٩٩ .

عن أبي بكر بن [. . .][1] عقال وأبي جعفر بن [. . .][2] بن طارق وآباء الحسن: ابن محمد بن هذيل وابن عبد الله بن النعمة وعليم، وأبي عبد الله بن يوسف بن سعادة وأبي محمد عاشر، وكان بارع الأدب شاعراً محسناً زاهـداً فاضلاً ذا عناية بالتصوف، وصنف فيه كتاباً حسناً سماه بـ «الاستيقاظ من سنة الغفلة والاستنقاذ من جهل التسويف والمهلة».

٣٠١ ـ أحمد بن عبد الرحمن: أبو العباس بن الشيخ[3]؛ روى عن أبي القاسم عبْد الرّحمن بن محمد بن حُبيش، وكان فقيهاً ذاكراً بصيراً بنوازل الأحكام، واستقضي.

٣٠٢ ـ أحمد بن عبد الرحمن: من أهل [. . .][4] الأقصى أبو العباس؛ روى عن أبي علي الغساني وأبي نصر [. . .][5] القسطلي، روى عنه أبو علي حسن بن أحمد ابن الزرقاله وكان راوية للحديث عدلاً فيما يرويه فقيهاً حافظاً للمسائل.

٣٠٣ ـ أحمد بن عبد الرحيم[6]: قرطبي؛ كان حاسباً فرضياً ماهراً في الفنين[7] وصنف فيهما، وله رحلة إلى المشرق.

---

(١) بياض في الأصلين.
(٢) بياض في الأصلين.
(٣) ترجمته في الديباج: ٥٠ (نقلاً عن المؤلف).
(٤) بياض في الأصلين.
(٥) بياض في الأصلين.
(٦) ترجمته في التكملة ١: ١١ والديباج: ٥٠ (نقلاً عن المؤلف).
(٧) المقصود بهما: الحساب والفرائض، وفي الديباج: في الفتيا، وهو تحريف. وفي التكملة: والف في المعنيين.

٣٠٤ ـ أحمد بن عبد الجليل بن سليمان الغساني ؛ روى عن أبي علي الصدفي .

٣٠٥ ـ أحمد بن عبد الجليل بن عبد الله : مروي أبو العباس التدميري[١] إذ كان أصله منها ؛ روى عن أبي الحجاج بن يَبْقى بن يسعون وأبوي عبدالله : ابن أحمد موسى بن وضاح وابن عمر بن سليمان الأنصاري . وأبوي محمد : ابن الزّهيري[٢] بفتح الراء[٣] وكسر الهاء بعدها ياء مسفولة آخره راء منسوباً . [وعبد الحق بن عظيمة ، وأبي الوليد بن يوسف بن عبد العزيز بن الرباع][٤] . وكان متقدماً في صنعة الإعراب ضابطاً للّغات حافظاً للآداب ذا حظ من قرض الشعر سكن بجاية مدة ، وألّف فيها لِمُحمد بن علي بن حمدون وزير بني الناصر الصنهاجيين كتاباً سماه : « نظْمُ القُرطين ، وضَمُّ أشعار السِّقطين كامل الشّمالي ونوادر القالي » وقفت عليه بخطه ، وكان جيد الخط . ومن تصانيفه « التوطئة » في النحو ، و « شرح الفصيح » وقفت عليه ، وشرح أبيات الجمـــل بكتاب جم الافادة كثير الامتاع وسماه : « شفاء الصدور » ، وفرغ من تأليفه سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ثم اختصره في كتاب سماه : « المختزَل » وله كتاب « الفوائد والفرائد » وشرح شواهد « نزهة القلوب في غريب القرآن » لأبي بكر محمد بن عُزير بعين غفل وزاي

---

(١) ترجمته في التكملة ١ : ٦٥ ومعجم أصحاب الصدفي : ٤١ وجذوة الاقتباس : ٦٩ (نقلا عن التكملة) وبغية الوعاة : ١٣٨ (نقلاً عن ابن عبد الملك) والاعلام بمن حـل مراكش واغمات من الاعلام (نقلاً عن التكملة والبغية) ١ : ٢٢٣ ـ ٢٢٤ .

(٢) في م : الزهيري ، وفي التكملة : الدبيري . وفي الجذوة : الزهيري .

(٣) في م : الزاي .

(٤) ما بين الحاصرتين سقط من م .

مصغراً آخره راء على لفظ الواقع في سورة التوبة[1] : السجستاني وسماه : « تسديد قواصد الميز ، في شرحِ شواهد ابن عزيز »[2] وهذا تفقير مبنّي على أن عزيزاً بزايين وقد نبّه على ذلك في صدر هذا الكتاب ، والصواب ما قدّمناه ، بيّنه الحافظ المقيّدُ المفيد الضابط أبو بكر محمد بن عبد الغني ابن أبي بكر بن شجاع يعرف بابن نقطة البغدادي وذكره كذلك غيره[3] ويمكن تصحيف زاي الفقرة الأولى الواقعة عنده براء عملاً على الصحة في هذا الاسم فتأمّله ، ومن نظمه قوله في استيلاء الجهل على أهل مصره :

ألا ليْتَ شعري هل أبيتنّ ليلةً أُخاطب فيها صافيَ الذّهْن ماجدا

فيفهمُ عنّي ما أقولُ فطالـما عرفت من الأقوام أبله جامـدا

كفى حزَناً أنّي مقيمٌ ببلْدةٍ أعدّ بها شخْصاً من النّاسِ واحِدا

ومنه قوله في نحوه :

قيلَ أُطّرِحْتَ فقلتُ القومُ في شُغلٍ عنّي بأهْوائهم والحقُّ مُطّرَحُ

لِلْقوم شُرْبانمن جهْلٍ ومن حُمُقٍ صرفاً فمغتبقٌ طوراً ومُصْطبحُ

واستأدبَهُ[4] أبو محمد عبد المؤمن بن علي لبنيه بمراكش ، وتوفي بفاس مقفله من المهدية وحضور فتحها سنة خمس وخمسين وخمسمائة .

٣٠٦ ـ أحمد بن عبد الحق بن سماك العاملي : غرناطي أبو جعفر[5] ؛

---

(١) الاشارة الى قوله تعالى : (وقالت اليهود عزير ابن الله) سورة التوبة : ٣٠ .

(٢) ممن عني بنزهة القلوب من المغاربة ايضاً ابو الحكم مالك بن المرحل فقد نظمه على طريقته في نظم كتب اللغة المشهورة . انظر جذوة الاقتباس : ٢٢٣ .

(٣) انظر فهرسة ابن خير : ٦١ .

(٤) في ق : واستأذنه . وهو تحريف

(٥) ترجمته في برنامج شيوخ الرعيني : ١٤٩

روى عن أبي القاسم السُّهيلي وأبي محمد بن طاهر الونَجي ، حدثنا عنه شيخنا أبو الحسن الرعيني ، وكان قد جالسه كثيراً بغرناطة ، وكان شيخاً صالحاً من أهل العفاف والديانة والنزاهة فقيها عاقداً للشروط قال : وحضرت جنازته وعند تكفينه أخرجت بطائق كثير قدرَ ما يملأ عِدْلين وفي كل بطاقة مكتوباً[1] البسملة والتصلية بما كان يفعله[2] من العقود ويمسكه وعهد أن يجعل ذلك كلُّه معه في تابوت أقباره نفعه الله بذلك . قال المصنف عفا الله عنه : هذا القصد[3] وإن كان ظاهره جميلاً فانه يقْبُح من قبل التعرُّض بهذه البطائق المشتملة على ما ذكر لما يستحيلُ إليه جسد ابن آدم[4] الميت من الصديد والتغيّرات التي تُنزَّهُ تلك الاذكار المباركة أنْ تُخْلَط بها والله أعلم .

٣٠٧ — أحمد بن عبد السلام بن عبد الله بن موسى الغافقي الاشبيلي[5] : أبو العباس المسيلي[6] ؛ روى عن أبي الاصبغ عبد العزيز بن علي بن الحجاج[7] وأبي الحكم عمرو بن أحمد بن حجاج وعبد الرحمن بن عبد الله الأنصاري القرموني ، ورَحَل إلى المشرق فأدَّى فريضة الحج وأخذ بالاسكندرية

---

(١) في برنامج الرعيني : مكتوب

(٢) في م : يقطعه وكذلك في برنامج الرعيني

(٣) في م : المقصد

(٤) ابن آدم . سقطت من م

(٥) في م : اشبيلي

(٦) ترجمته في التكملة ١ : ٦٠ ونفح الطيب ٣ : ٣٥٥

(٧) في م : الحاج

عن نزيلها أبي سعد ويقال أبو عبد الله بن أبي السعادات [. . .] [1] ، وقفل إلى بلده ، حدّث عنه ببعض فوائده أبو بكر بن خير وهو من أصحابه .

٣٠٨ ــ أحمد بن عبد الصمد بن أبي عَبيدة بفتح العين الغفل وكسر الباء بواحدة بعدها ياء مد محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحق الأنصاري الخزرجي الساعدي يُنسب إلى سعد بن عبادة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنه : قرطبي سكن غرناطة مدّة وبجاية اخرى ثم استوطن مدينة فاس أبو جعفر [2] ؛ روى عن أبي بكر بن عبدالله بن العربي وأبي جعفر بن عبد الرحمن البطروجي وأبوي الحسن : شريح وعبد الرحيم الحجاري ، وأبي الحسين [3] سليمان بن محمد بن الطراوة وأبوي عبد الله : جعفر حفيد مكي وابن مسعود بن أبي الخصال ، وأبي القاسم بن ورد وغيرهم ، وله برنامج في ذكْرهم [4] ، روى عنه أبوا الحَسَن : ابن عتيق بن موسى لقيه ببجاية وابن ابراهيم بن القَفَّاص [5] وأبو سليمان وأبو محمد : ابنـا حوط الله ، وأبو عيسى محمد بن محمد بن أبي السداد وأبو القاسم أحمد بن يزيد بن بقي ، وكان في شبيبتة معروفاً بالذكاء والنبل مشهوراً بالحفظ للحديث ذاكراً للتواريخ والقصص ممتع المجالسة متين الأدب ، وتعلق بالرئاسة فنال

---

(١) بياض في الأصلين . وهو في التكملة : ابوعبد الله محمد ابن أبي السعادات المرورذي الخراساني .

(٢) ترجمته في التكملة ١ : ٨٥ والديباج : ٥٠ (نقلاً عن المؤلف) وجذوة الاقتباس: ٧٠ (نقلاً عن التكملة) والوافي ٧ : ٣١ (مخطوط) ، ولم يترجم في الاحاطة .

(٣) في ق : الحسين

(٤) في م : روا

(٥) في م : الفقاص

حظوة وجاهاً ، وكُفَّ بصره نفعه الله ولَمْ ينقص من حفظه وذكائه شيئاً ، وكان له مملوك من أبناء الروم قد علمه الكتابة فكان يكتب عنه كل ما يؤلف أو يصدر عنه من نظم أو نثر ، ونكب نكبات نفعه الله وامتُحن بالأسر سنة أربعين وخمسمائة وحمل إلى طليطلة وبها ألف كتابه المسمى بـ « مقامع هامات الصّلبان وروائع[1] رياض الايمان » يرد به على بعض القسيسين بطليطلة وتركَه في نسخ بأيدي جماعة من المسلمين المُبْتلين بالأسر هناك لمّا يسّر الله في تخلُّصه فانفصل عنها سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة ، وله تصانيف ككتابه « آفاق الشموس » في الأقضية النبوية ومختصره « إشراق الشموس » و « نَفَس الصباح » في غريب القرآن وناسخه ومَنسوخه ، و « حُسن المرتفق في بيان ما عليه المتفق فيما بعد الفجر وقبل الشفق » ، و « قصد السبيل في معرفة آيات الرسول » صلى الله عليه وسلم ، و « مقام المدرك في إفْحام المشرِك » ، وكلّ ذلك من أحفل ما أُلف في معناه إلى غير ذلك من الأجوبة على المسائل التي كانت ترد عليه ، وكان أبو القاسم بن بقي يكثر الثناء عليه ويقول بفضله ، ولمّا قدم مدينة فاس التزم اسماع الحديث والتكلم على معانيه بجامع القرويين إحدى عُدْوتي فاس واستمرّ على ذلكَ صابراً محتسباً ونفع الله به خلقاً كثيراً وحضر مجلسه يوماً خطّاب رئيس أهل المعدن فسمع كلامه واعجب به وسألَ عن مئونته فأُخبر أنها من تفقّد الإخْوان واحسانهم فتقدّم إليه وتعرف له وسأله تعيين ما يحتاج إليه عن[2] نفقة في كل سنة فقال له ثلاثمائة دينار وستون ديناراً فدفعَ لَه خطاب ثمانمائة دينار وقال له هذه جراية عامين لك دون ما تحتاج إليه من كسوة ومُؤن مواسم ،

---

(١) في م : وروايع

(٢) كذا في الأصلين ، ولعل الصواب : من

ورتب له هذه الجراية ولم يقطعها عنه مدّة من تسعة أعوام جزاه الله أفضل جزاء المحسنين إلى أن توفي أبو جعفر بفاس عقب ذي الحجة من سنة ثنتين وثمانين وخمسمائة ، ومولده سنة تسع عشرة وخمسمائة .

٣٠٩ ـ أحمد بن عبد العزيز بن ابراهيم الجذامي ؛ روى عن أبي محمد ابن أبي جعفر .

٣١٠ ـ أحمد بن عبد العزيز بن أبي الخير بن علي الأنصاري : سرقسطي سكن قرطبة أبو جعفر المورووري[١] أخو القاضي أبي عبد الله المورووري[٢] ؛ سمع أبا الوليد سليمان بن خلف الباجي ، واستجاز له أبو علي الصدفي طائفة من شيوخه المشرقيين تقدّم ذكرهم في رسم أبي [جعفر أحمد][٣] بن عبد الرحمن بن بالغ[٤] ، وأبا المعالي ثابت [. . .][٥] وأبا طاهر [. . .][٦] روى عنه أبو القاسم بن بشكوال في معجم شيوخه ، توفي سنة تسع عشرة وخمسمائة بعد أخيه بعام .

٣١١ ـ أحمد بن عبد العزيز بن أيوب ؛ روى عن شريح .

٣١٢ ـ أحمد بن عبد العزيز بن حارث الأصبحي : أظنّه بلنسياً ؛ كان من أهل العلم جيد الخط حياً سنة ست وعشرين وخمسمائة .

---

(١) ترجمته في معجم اصحاب الصدفي : ١١

(٢) له ترجمة في الصلة ٢ : ٥٤٣

(٣) ما بين الحاصرتين بياض في الأصلين

(٤) راجع ص٢٠٣ من هذا السفر ، الترجمة رقم : ٢٧٩

(٥) بياض في الأصلين

(٦) بياض في الأصلين

٣١٣ ـ أحمد بن عبد العزيز بن الحسن الحضرمي ؛ روى عن أبي محمد ابن عتاب وأجاز له أبو الحسن أحمد بن أحمد بن القصير .

٣١٤ ـ أحمد بن عبد الصمد[1] بن وهبون اللخمي : إشبيلي ، كان عاقداً للشروط مبرزاً في العدالة حياً سنة تسع وأربعين وخمسمائة .

٣١٥ ـ أحمد بن عبد العزيز بن خالص التجيبي : أبو العباس ، روى عن أبي علي الصدفي .

٣١٦ ـ أحمد بن عبد العزيز بن خلف الأنصاري : بلنسي أبو العباس أبي طَنُّوْرينَه بطاء مهملة مفتوحة وواو ساكنة وراء مكسورة وياء مد ونون مفتوحة وهاء سكت ، روى عن أبي بكر بن العربي وأبي الحسن بن ابراهيم ابن معدان وأبي علي منصور بن الخير وأبي عمر ميمون بن ياسين وأبي عمران ابن عبد الرحمن بن أبي تليد ، ولقيه بمراكش[2] . روى عنه أبو الحسن بن موسى بن النقرات ، وكان محدثاً مكثراً عدلاً ثقة فيما يرويه .

٣١٧ ـ أحمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الالهاني : شرقي أبو العباس ، روى عن أبي الحسن شريح .

٣١٨ ـ أحمد بن عبد العزيز بن عبد الولي : أبو جعفر[3] : روى عن أبي الحسين سراج بن عبد الملك وأبي علي الصدفي . حدث[4] عنه بالاجازة

---

(١) كذا في الأصلين . والترجمة في غير محلها .

(٢) هو ممن يستدرك على صاحب الاعلام بمن حل مراكش واغمات من الاعلام .

(٣) له ترجمة في التكملة ١ : ٣١

(٤) في م : روى

عبد الملك بن زكرياء بن حسان الأنصاري الخزرجي المهدوي سنة خمس عشرة وخمسمائة .

٣١٩ ــ أحمد بن عبد العزيز بن عبدون : أبو العباس ؛ روى عن أبي الحسن شريح .

٣٢٠ ــ أحمد بن أبي بكر عبد العزيز بن عذرة ، له إجازة من أبي مروان بن عبد العزيز الباجي سنة عشرين وخمسمائة .

٣٢١ ــ أحمد بن عبد العزيز بن الفضيل بن الخليع الأنصاري : شرّيوني سكن بلنسية أبو العباس[1] القبِسّي[2] بفتح القاف وكسر الباء بواحدة وسين غفل مشدد ؛ أخذ العربية والآداب عن جاره بشريون أبي عبد الله بن خلصة وأبي محمد بن السيد البطليوسي ، تجول[3] في بلاد الأندلس والعدوة ، وكان متحققاً بالعربية بارعاً في الأدب شاعراً محسناً أنيق الوراقة بديعها معروفاً بالاتقان والضبط يُتنافس فيما يوجد بخطه من دواوين العلم وكان مضعّفاً ، مولده بشريُّون[4] في سنة خمسمائة ، وقتل صبراً باشبيلية سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة .

٣٢٢ ــ أحمد بن عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم المحاربي : غرناطي أبو العباس ؛ روى عن أبي إسحاق بن مروان بن حُبيش وأبي الحسن شريح .

---

(١) ترجمته في التكملة ١ : ٧٨ والوافي ٧ : ٣٢ (مخطوط) وبغية الوعاة : ١٤٥ (نقلاً عن المؤلف)
(٢) في بغية الوعاة : القيسي ، وهو تحريف .
(٣) في م : وتجول
(٤) شريون من اعمال بلنسية .

٣٢٣ ـ أحمد بن عبد العزيز بن محمد بن سجزي الحجري : قرطبي ؛ روى عن أبي بحر .

٣٢٤ ـ أحمد بن عبد العزيز بن محمد بن سعدون : بلنسي : كان طبيباً ماهراً حياً في حدود السبعين وخمسمائة .

٣٢٥ . أحمد بن عبد العزيز بن محمد الأزدي : شقوري نشأ بمرسية واستوطنها أبو العباس بن الأصفر[1] ؛ سمع من أبي الحسن بن محمد بن هذيل وأبي علي الصدفي وأبي محمد عاشر وأكثر عنه واختص به وكتب بين يديه . روى عنه أبو عبد الله بن محمد بن موسى بن نحيا . وكان من أهل الذكاء والفهم موصوفاً بالتيقظ والدهاء . واتصل بأبي العباس ابن الحلال قاضي القضاة في امارة أبي | عبد الله محمد بن سعد |[2] الجذامي فتقدم في أشياعه وخاصته . وقدمه إلى الشورى بمرسية . وأنهضه إلى قضاء شاطبة ثم أضاف إليه قضاء اوريولة فكان يتولاها إلى أن نكب مع ابن الحلال واعتقل شهوراً ثم سرح . ودرس الفقه على الطريقة القرطبية . وكان فقيهاً حافظاً للمسائل دَرِباً بالفتوى في النوازل وأعيد إلى رتبة الشورى بأوريولة ثم إلى قضائها وزيد خطة المواريث فتولى ذلك مضطلعاً به محمود السيرة فيه إلى أن توفي في محرم أربع وستين وخمسمائة .

٣٢٦ ـ أحمد بن عبد العزيز بن ميمون المخزومي : شُقْري أبو جعفر ، تقدم التنبيه عليه في رسم أحمد بن أبي الحسن بن ميمون فراجعه[3] .

(١) ترجمته في التكملة ١ : ٧٢ والديباج المذهب : ٥١

(٢) محل الاسم بياض في الأصلين . وفي التكملة : في امارة ابن سعد . واسمه كما اكملت .

(٣) راجع ص ٦٧ من هذا السفر ترجمة ٦٣

٣٢٧ ــ أحمد بن عبد العزيز بن هشام بن أحمد بن خلف بن غَزْوان[١] الفهري : من أهل شنت مرية الغرب يابُري الأصل أبو العباس[٢] ؛ روى عن آباء الحسن : شريح وابن أحمد بن كرز وابن خلف بن سَلْمان وابن عبد الرحمن بن أبي الدوش، وأبي حفص بن [. . .][٣] بن اليتيم وأبي عبد الله بن سليمان ابن اخت غانم وأبي العباس بن حامد وأبوي علي : الغساني ومنصور بن الخير ، وأبي القاسم خلف بن يوسف بن الأبرش وأبي محمد شعيب بن عيسى ويونس بن يونس ، روى عنه عبد العزيز ابنه وابن الحسن ابن حارث وأبو علي حسن بن [. . .][٤] بن الزّرقاله وسالم بن عبد الله ابن عبد العزيز وأبو زيد شعيب بن اسماعيل وأبو محمد عبد [. . .][٥] ابن علوش وقاسم بن عبد الرحمن بن أبي حنينة والمحمدون : ابن أحمد بن عبد القادر وابن ابراهيم بن شعيب وابن عبد الغفور وابن علي بن ثابت ، واليوسفان : ابن عبدالله بن عبدالملك وابن محمد بن يوسف ، وكان من جلّة المقرئين المجودين وكبار اساتيذ النحويين بارع الخط متقدماً في العروض نادراً[٦] في فكّ المعمّى شاعراً محسناً كاتباً بليغاً ، وتصدّر للاقراء ببلده ، وله أراجيز مُزْدوجة كثيرة منها في القراءات السبع : مجموعة العروس ، وحاسمة الدّعاوي . ومفردات لكل إمام من السبعة أرجوزة تخص قراءته ،

---

(١) في ق : عزوان

(٢) ترجمته في التكملة ١ : ٤٧ وبغية الوعاة : ١٤٠ (نقلاً عن ابن الزبير)

(٣) بياض في الأصلين

(٤) بياض في الأصلين .

(٥) بياض في الأصلين

(٦) في م : ناقداً

وفي خط المصحف ، وفي غريب القرآن ، وفي ألفاته وفي مُشكلِ نظائره ، ومنها في النحو أرجوزة سماها : أرجوزة الاعراب في مُجْمَل الاعراب ، وشرحها في أرجوزة سماها : العنوان . وكلّ ذلك مما أجاد في نظمه وبرز في إنشائه ، وقفت عليها كلها ما خلا مفردات ابن كثير وعاصم وحمزة وغريب القرآن ، ومن تصانيفه : فوائد الافصاح عن شواهد الايضاح .

تنكيت وقع فيما تقدم ان اسم إحدى أرجوزتيه في السبع مجموعة حاسمة الدعاوي ، وقد ذكر ذلك في صدرها فقال : سميتها حاسمة الدعاوي وقلتها زجْراً لكلِّ عاوي . وترجمَها بقطعة منها :

حَسمتْ دَعاويه كمــا حسمَ الضَّريبة ذو الفقار

ويريد بالدعاوي جمع دعوى ، وهو غلط جرى عليه كما جرى على كثير من الشعراء والكتاب قديماً وحديثاً فقال أبو محمد عبد الجبار بن أبي بكر بن حمد يس الصقلي من أبيات في صفة الخمر صدر بها قصيدة يمدح بها المعتمد أبا القاسم محمد بن عباد[1] :

لا يسمع الأنفُ من نجوى تأرُّجها إلاّ دعاوي بين الطيب والزَّهَــر

وقال شرف الدولة أبو الحسن علي بن أبي الخير سلامــة بن يوسف الدمشقي[2] :

وان غيري على جهـ ـله كثير الدعاوي

وهذا البيت من قصيدة يمدح بها تاج الملوك مجد الدين أبي سعيد بوري[3]

---

(١) انظر ديوان ابن حمديس : ٢٠٥ تحقيق الدكتور احسان عباس

(٢) انظر ترجمته في خريدة القصر – قسم شعراء الشام ١ : ٣٩٣ – ٤٠٠

(٣) في ق : نوري .

ابن أيوب أخي السلطان صلاح الدّين أبي المظفر يوسف بن أيوب وقد طرد قانون هذا الجمع في ما كان على مثال فعلى فقال في مطلعها :

من الطبيب المُداوي من طول هذي الشّكاوي

وكرره فقال في مدحها :

ويا من[1] بانعامه طالما ازيلت شكاوي

وقـال :

تحكي الجداول فيضاً من راحتيه الجداوي

وقال شرفُ الدين أبو حفص عمر بن محمد بن الفارض من قصيدة[2] :

دعاك[3] دواعي القيل والقال وانج من عوادي دعاو صدقها قصد سمعة

وقال أبو محمد عبد الله بن عتيق الربعي المهدوي المعروف بابن الطلا[4] في « رسالة الاشعار بسرقة الأشعار » التي خاطب بها أبا الفضل بن شرف[5] : ويلك حططت لثام الحياء ، وهببت هبوب النكباء ، فكشفت غطاء مساويك ، وأخمدت نار دعاويك :

وقال فيها : أن تبرز أشعار أبيك ، فتصح أو تسقم دعاويك .

---

(١) في م : يا من

(٢) البيت من التائية الكبرى وهو في ديوانه : ٣٤ (المطبعة الحسينية ١٩١٣) .

(٣) كذا في الأصلين ، وفي ديوانه : وعادِ .

(٤) ترجم له ابن بسام في الذخيرة .

(٥) ترجمته في القلائد : ٢٥١ والمطرب : ٧٧ والصلة ١ : ١٢٩ وبغية الملتمس : ٢٣٩ والمغرب ٢ : ٢٣٠

وللكاتب أبي محمد عبد البر بن فرسان[1] من رسالة خاطب بها الخليفة العباسي عن أبي زكرياء يحيى بن غانية المسوفي : وهــذه النبذ المأثورة من مساويهم ، واللمع المذكورة من دعاويهم ، ما استأثر بها الخواص دون العوام ، ولا جهلتها فرقة اليهود والنصارى إذ علمتها أهل ملة الاسلام .

وقال الامام أبو الفرج ابن الجوزي رضي الله عنه في الفصل الأول من القسم الأول من المواعظ من الباب الخامس من كتاب المدهش [2] في قصة آدم وفي ذكر الملائكة منها :

فأبوا للجرأة الا جرّ جرير الدّعاوي ، وحدّثوا أنفسهم بالتّقى بالتقاوي ؛ فالتّقاوي جاءت على ما جاء عليه نظائرها وقد أتى بها فقرة للدّعاوي .

وقال الامام عماد الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن محمود بن هبة الله ابن اله الاصبهاني في ذكر القاضي كمال الدين الشهرزوري من حوادث شهر رمضان سبع وستين حاكياً بعض أفعال نور الدين ما نصّه : وقال للحاكم انظر أنت في العوادي وما يجري فيها من الدّعاوي ، وميّز بين المحاسن والمساوي ، والموالي والمُنَاوي . فقد استعملها كما ترى فقرة للمساوي والمناوي الجاريين على قانونهما .

وقال أبو القاسم عبد الكريم بن عمران[3] :

دع الدعاوي إنّ الخبر يفضحها   وهاك ما شِئْت عندي من براهين

---

(١) ترجمته في تحفة القادم : ١١٥ والمغرب ٢ : ١٤٢ ورايات المبرزين : ٦٢ ونفح الطيب ٣ : ٣٦٧ ، وفيه خبر وفاته على الخليفة العباسي .

(٢) المدهش : ٧٢ ط . بغداد .

(٣) ترجمته في التكملة رقم ٢١٨٤ (ألاركون) .

وقد كان له أن يقول : دع الدّعاوَى فإنّ الحَبر يفضحها ؛ ولكنه غاب عنه حكمُ هذا الجمع .

وقال الاستاذ أبو العلا ادريس بن محمد القرطبي[1] في فصل من رسالته االّتي ترجمتها : «رسالة تفضيل العَرب وتمييز النبع من الغرب» وهي لمسماة : صمصام التأهّب للانتصاف ، ومصام شهب الأوصاف ، الكافية في تعفير خدّ الباغي ، الكافلة بتغيير جد اللاّغي ، مما انتهض بإحكامها ، وابرام أحكامِها : ادريس بن محمد بن محمد بن موسى الأنصاري من أهل قرطبة وفقه الله وحرسها ، فجاءت فائدة انتجاع الطالب المقيم والمرتحل ، وفائدة أشياع ابن سيدة الناحل وابن غرسية المنتحل ، صادقة الجد في أن حب النبي العربي من آكد مفترض ، مرهفة عن كدّ التعرّض لعرض ، مُنَزَّهة عن نقــد التأرض لغرض ، موجَّهة القصد لوجه خالق الجوهر والعرض ، سبحانه لا إله إلاّ هو[2] ، يرد بها على أبي عامر [أحمد][3] ابن غرسية في رسالته الشعوبية : يا جدعاوي ، بالدعاوي ؛ فإذا الدعاوي والشكاوي والجداوي في جمع دعوى وشكوى وجدوى من واد واحد

---

(١) ترجمته في التكملة ١ : ١٩٦ .

(٢) بعد هذا في م : تنقل هذه الترجمة الى رسم أبي العــلاء ان شاء الله . وفي الحاشية ورد ما نصه : تنقل .. كان هذا في الحاشية . قلت : وترجمة أبي العلاء ادريس هذا تقع في سفر من اسفار الكتاب المفقودة .

(٣) مكان الاسم بياض في الأصلين ؛ وهو مستفاد من المغرب لابن سعيد ٢ : ٤٠٦ . وهذه الرسالة في الرد على ابن غرسية هي من الرسائل الّتي لم يشر اليها الاستاذ عبد السلام هارون في مقدمة رسالة ابن غرسية والردود عليها ، ومثلها في ذلك رسالة أبي الحسن علي ابن ابي قوة (السفر الخامس من هذا الكتاب : ١٥٤) ورسالــة أبي المتوكل الهيثم السكوني الاشبيلي (برنامج الرعيني : ١٩٤) .

ضل فيه هؤلاء الجلة طريق القياس في جمع هذه الكلم وانما تجمع على فعالى قياسا .

قال الامام ابو البشْر سيبويه : وأما ما كان على أربعة أحرف وكان آخره ألف التأنيث فان أردت أن تكسره فانك لا تحذف الزيادة التي هي للتأنيث ويبنى على فعالى وتبدل من الياء الألف وذلك قولك في حبلى حبالى وذفرى ذفارى وقال : وقالوا برقاء وبراق كقولهم شاة حرمى وحرام وحرامى .

قال أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد [1] بن عتاهية بن حنتم بن الحسن ابن حمامي بن جرو بن واسع بن سلمة بن حاضر بن جشم بن ظالم بن حاضر ابن أسد بن عدي بن عمرو بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدنان بن عبدالله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر ابن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا ابن يشجب ابن يعرب بن قحطان[2] في كتابه الجمهرة[3] :

والحلواء معروف يمد ويقصر فمن قصر قال حلوى مثل دعوى والجمع حلاوَى مثل دعاوَى ، ومن مد قال حلواء والجمع حلواوات مثل حمراوات .

وقال أبو عبد الله محمّد بن جعفر التميمي القيرواني القزّاز في جامعه [4] :

---

(١) في الأصلين : زيد .

(٢) ورد عمود نسب ابن دريد في ترجمته في بغية الوعاة : ٣٠ ببعض اختلاف عما هنا .

(٣) انظر الجمهرة ٢ : ١٩٢ .

(٤) انظر ترجمة القزاز ومصادرها في ورقات للأستاذ ح . ح . عبد الوهاب ١ : ١٧٤ — ١٨٤ وكتابه الجامع مفقود ، ويقول فيه الصفدي في الوافي ٢ : ٣٠٤ : هو كتاب كبير يقال إنه ما صنّف مثله .

والحلواء من الطعام يمدّ ويقصرُ وجمع المقصور حلاوى والممدود حلواوات ، ورأيت لأبي الفتح عثمان بن جنّي خِلاف هذا فانه قال في المغرب : ويقولون أيضاً حبلى ثم يقولون في الجمع حبالى وأصلها حَبالٍ كدعوى ودعاوٍ ثم يبدلون من ياء حبال الفا ويميلونها فيقولون حبالى لتكون الألف على لفظ ألف حبلى وقال فيه : قالوا دعوى ودعاو وشهوى وشهاو وذفرى ، الفصل .

قال المصنف عفا الله عنه :

أظن شهوى مصحفاً من مهوى فزد فيه بحثاً ، وقد انجرّ بنا نقد الدّعاوي الواقعة في تسمية أبي العباس بن غزوان إحدى ارجوزتيه إلى ذكر شيء ليس من غرض هذا الكتاب ولكنها نكتة أودعناها هذا الموضع افادة بها ولا ينبغي أن يظن بها أنّها قليلة الجدوى ، فقد وقعت هذه المسألة بمراكش سنة عشرين وستمائة في مجلس ضَمّ لِمّة من أعلام العلماء أثارها كتْبُ عاقدي الشروط : أبرَأه من جميع الدعاوي ، وكان فيهم القاضي الأديب الناقد المجتهد أبو عبد الله بن عيسى بن المناصف الآتي ذكره في موضعه من هذا المجموع بحول الله تعالى[1] ، فأنكر جمْع الدعوى على هذا الحد وقال إنما يقال الدعويات فسلّم له الحاضرون ولم يقل هو ولا أحد ممن اشتمل عليه ذلك المحفل الدعاوَى ، وهو أقرب نسبة إلى إصلاح اللفظ به إذْ هُوَ جمع تكسير مثله على توهم العاقدين فيه وأنصُّ في المقصود ، فالدعاوى إذ كان المعني به عندهم جمع الكثرة المقتضي بتّ أسباب الطلب وحسم مواد الشغب ،

---

(١) راجع ص ١١ من هذا السفر ، واحتج المؤلف برأيه لأنه كان لغوياً مشهوراً وقد ذكر القلقشندي في صبح الاعشى ١ : ١٥٢ أن مذهبته في الحلى ضرورية للكتاب .

فأما ما ذكره أبو عبد الله بن المناصف ووافقه عليه جلساؤه فانه جمع سلامة وموضوعه القلة .

قال سيبويه[1] : آخر الفصل الذي نقلنا قبل أوله : وإن أردت أدنى العدد جمعت بالتاء تقول ذفريات وحبليات ، وقال في باب تحقير ما كسر عليه الواحد للجمع : « ولو حقرت الجفنات وقد جاوزن العشر لقلت جفينات لاتجاوز لأنها بناء أقل العدد ثم قال: إذا حقّرت الفتيان قلت فتية فإن لم تقل ذلك قلت فتيون قالوا والنّون بمنزلة التاء في المؤنث » ثم قال : « وانما صارت التاء والواو والنون لتثليث اقل[2] العدد إلى تعشيره وهو الواحد كما صارت الألف والنون للتثنية ومثناه أقل من مثلثه ألا ترى أن جر التاء ونصبها سواء وجر الاثنين والثلاثة الذين هم على حدّ التثنية ونصبهم سواء فهذا يقرّب أن التّاء والواو والنون لأدنى العدد لأنه وافق المثنى » . **تكميل :** وإلى ذلك فقد قال سيبويه أثر الفصل الأول الذي نقلناه من كلامه: « وقالوا ذفرى ذفارى ولم يُنوّنوا ذفرى » إنتهى . ومُراده بهذا القول التعريف بشذوذ ذفار جمع ذفرى غير منون على القياس المطّرد في جمع نظائره حسبما تقدّم[3] أول الفصل فلا ينبغي أن يقاس عليه ووراء قوله ولم ينونوا ذفرى معنى لطيف سره التنبيه على تفرقة العرب بين ما ألفه للتأنيث فلا ينوّن ويجمع قياساً على فعالى وشذّ منه ذفارى في جمع ذفرى وما ألفه الرابعة منقلبة عن أصل وعن زائد للالحاق به كأضحى جمع أضحاة ومرمى ومهوى وأرطى وذفرى في لغة من نوّنها فإن ذلك كله يجمع بكسر ما بعد الألف نحو أضاح

---

(١) انظر الكتاب ٢ : ١٤١

(٢) في م : أقل وأدنى ، وفي حاشية ق : أدنى ، وهي كذلك في الكتاب

(٣) في م : قدم

ومرام ومهاوٍ واراطٍ وذفارٍ وشبهها ، وقد آن لنا أن نقف من بسط القول في هذه المسألة عند هذه الغاية ونرجع إلى تمام ذكر أبي العباس بن غزوان فنقول : ومن نثره مقامة في الكلب والهرّ بارعة أبدع فيها ما شاء ؛ ومما يؤثر من نظمه قوله :

الحمد لله على ما أرى ... كأنني في زمـــني حالم
يسودُ أقوام على جهلهم ... ولا يسودُ الماجدُ العالم

وقوله في استخراج مضمرات الحروف وهـــو من أجود ما نظم في مغزاه عليه :

طالَ هـَجـْري فضرّني سُهـْد طـَرْف ... فاضَ رِيـّاً فسال سَيـْلَ أتيِّ
رُبّ عينٍ تسوقُ حـَيـْن محبٍّ ... نظري منذرٌ بحَيـْنٍ وحـــي
حيث شجـْوي يـُضيع حـَظّي وعزّي ... وهو يعصي وغرّ[1] طوع عصي
فـَرْطُ شـَوْقي يذود زَهـْوي ويُغْري ... شـَغَفي في ظهور سرّ خـَفـــي
هـُو شـُغْلي وهمـّه نقـْصُ[2] سعيي ... منصف كلّ من يفي لـــوفي

ومن تمام الافادة بهذه الأبيات بيان العمل بها وهو مبني على قاعدتين : الأولى معرفة ترتيب حروف المعجم المراعى في نظمها ، فاعلم أن ترتيبها ببلاد المغرب والأندلس وهو موافق ترتيبها ببلاد المشرق في هذا الكتاب إلى الزاي ويلي الزاي عند أهل الأندلس والمغرب : ط ظ ك ل م ن ص ض ع غ ف ق س ش ه و ي ويدرجون بين الواو والياء لام ألف ولا عبرة به في نظم هذه الأبيات ؛ الثانية معرفة أسوسها التي اعتبرت في أبياتها فاعلَمْ

---

(١) في م : وعر

(٢) في م : نقض

أن لكل بيت أساً يخصه فأس الأول واحد وأس الثاني اثنين وأس الثالث أربعة وأس الرابع ست[1] وأس الخامس أربعة عشر وفي هذه الاسوس مفردة أو مجموعاً بعضها إلى بعض توجد الاعداد على تواليها من الواحد إلى الثمانية والعشرين عدد حروف المعجم فمقادير الاسوس بينة وما عداها من الأعداد الثلاثة والخمسة والستة والثمانية وما بعدها إلى الثلاثة عشر والخمسة عشر وما بعدها إلى الثمانية والعشرين قائم من مجموع تلك الأسوس كلها أو من مجموع بعضها إلى بعض فالثلاثة من أسي الأول الثاني والخمسة من أسي الأول والثالث والستة من اسي الثاني والثالث والثمانية من أسي الأول والرابع والتسعة من أسي الثاني والرابع والعشرة من اسوس الأول والثاني والرابع وهكذا إلى جمع الاسوس كلها فتقوم منه الثمانية والعشرون ، مثال ذلك أنه إذا أضمر لك حرف أمرت مضمره بالتماسه في الأبيات بيتاً بيتاً فاذا أعلمك بموقعه في الأبيات واحداً أو زائداً حفظت أس ذلك وعددت بـه الحروف من أولها فحيث فني لك محفوظك من الأس فهو الحرف المضمر ؛ مثال ذلك انه لو اضمر لك حرفاً وذكر انه لم يجده إلا في البيت الأول لعلمت أنه الألف لأن أس البيت الأول واحد كما تقدم والألف أول الحروف وكذلك لو أعلمك أنه لم يجده إلاّ في الثاني لعلمت أنه الباء لأن أس البيت الثاني اثنان والباء ثانية في الحروف ولو أعلمك أنه لم يجده إلا في الثالث لعلمت أنه الثاء لأن أس البيت الثالث أربعة والثاء رابعة ولو أعلمك أنه لم يجده إلا في الرابع لعلمت أنه الحاء لأن أس البيت الرابع سبعة والحاء سابعة ولو أعلمك أنه لم يجده إلاّ في الخامس لعلمت أنه الكاف لأن أس البيت الخامس أربعة عشر والكاف رابعة عشر وكذلك لو أعلمك أنه في

---

(١) في م : سبعة

الأول والثاني لا غير لعلمت أنه التاء لأن مجموع أسي البيت الأول والثاني ثلاثة كما تقدم والتاء ثالثة ولو أعلمك أنه في الأول والثالث لا غير لعلمت أنه الجيم لأن مجموع أسي الأول والثالث خمسة كما سلف والجيم خامسة ولو أعلمك أنه في الأول والثاني والرابع لا غير لعلمت أنه الراء لأن مجموع أسوسها عشرة والراء عاشرة وهكذا إلى أن يعلمك أنه في الأبيات كلها وتعلم[1] أنه الياء لأن مجموع أسوس الأبيات كلها ثمانية وعشرون لأن الواحد إلى اثنين ثلاثة والثلاثة إلى الأربعة سبعة والسبعة إلى مثلها أربعة عشر والأربعة عشر إلى مثلها ثمانية وعشرون والياء ثامنة وعشرون إذ هي آخر الحروف فاعلم ذلك . وتقريب ذلك أن ترسم لكل بيت اسماً إما تحته أو عليه وإما محاذياً له من أحد طرفيه وتضع جدولين متحاذيين أحدهما فوق الآخر وتقسمهما بثمانية وعشرين قسماً وترسم في أحدهما الحروف على نسقها من الألف إلى الياء وترسم في الآخر الأعداد متوالية من الواحد إلى الثمانية والعشرين فإذا أضمر لك حرف وأعلمت بموقعه واحداً فصاعداً حفظت أسه ونظرت إلى ما يحاذيه من الحروف فهو المضمر فاعلم ذلك وهذه صورة الجدولين لك عملهما عرضاً هكذا ولك عملهما طولاً بحسب ما تختار او يسعه موضع عملهما[2] :

ا	ب	ج	د	ه	و	ز	ح	ط	///	ى	با	يب	يج	يد	يه	يو	يز	يح	يط	ك	كا	كب	كج	كد	كه	كو	كح
ا	ب	ت	ث	ج	ح	خ	د	ذ	ر	ز	ط	ظ	ك	ل	م	ن	ص	ض	ع	غ	ف	ق	س	ش	ه	و	ى

وبهاتين[3] الطريقتين أو بما شئت منهما تستخرج حروف الكلمة واحداً

---

(١) في م : فتعلم
(٢) مكان الجدول بياض في ق
(٣) في م : وبهذين الطريقين

بعد واحد إذا أضمر لك اسم أو فعل أو حرف فاعلم ذلك والله الموفق[1] .
ورأيت لبعض المتأخرين أبياتاً في مغزى هذه الأبيات وعلى طريقتها وهي :

جرت سفين إلى دياري فسر ضرابهن طـي
وقر عيني بربـع مي وسد عذري ميت وحي
يضيع حظي وطوع عزي حيث عويص هوى شجي
قطوي[2] فذو[3] وزر ظهر رشد وغيّ سر خفي
من لم يكن سمعه ضعيف بغيثه[4] قص[5] له قوي

وقفت على بعض ما أملاه سنة ثلاث وخمسمين وخمسمائة .

٣٢٨ ــ أحمد بن عبد العزيز بن يوسف بن محمد بن حكيم الأنصاري ؛ كان من أهل العلم حيّاً سنة ثمان وتسعين وأربعمائة .

٣٢٩ ــ أحمد بن عبد العزيز الحضرمي : أبو القاسم المَيْراني بميم مفتوحة وياء مسفولة وراء وألف ونون منسوبا ؛ روى عن أبي الحسن شريح وأخشى

---

(١) من اقدم من تكلم في استخراج المضمر أو المعمى كما يسمى أيضاً حمزة الأصفهاني فقد شرحه شرحاً وافياً في كتابه التنبيه وأبو هلال العسكري في ديوان المعاني ٢ : ٢١١ وانظر أيضاً الكشكول ٢ : ٨٠ والف في هذا الباب محمد ابن ابراهيم الحنبلي الحلبي المتوفى سنة ٩٧١ هـ الكنز المظهر في استخراج المضمر ، وكنز من حاجى وعمى في الاحاجي والمعمى . كشف الظنون ٢ : ١٥٢٠ .

(٢) في م : قطري

(٣) في م : بذو

(٤) في م : يغشيه

(٥) في م : نص

أن يكون أحمد بن عبد العزيز بن الحسن الحضرمي المذكور قبل[1] بالرواية عن أبي محمد بن عتّاب فيُحقّق ان شاء الله .

٣٣٠ ـ أحمد بن عبد العزيز الصدفي ؛ روى عن شريح .

٣٣١ ـ أحمد بن عبد الغفور الصدفي بن عبد الجبار القرشي العبشمي[2] : شاطبي أبو جعفر[3] ؛ روى عن أبي إسحاق أحمد بن جماعة وأبي بكر عتيق وآباء الحسن : طارق بن يعيش وابن هذيل وابن النعمة ، وأبوي عبد الله : ابن الحسن بن سعيد الداني وابن يوسف بن سعادة ، وأبي عامر محمد بن حبيب وأبي الوليد بن الدباغ ، روى عنه أبو الربيع بن موسى بن سالم ، وكان محدّثاً فقيهاً بصيراً بعقد الشروط حسن الخط درباً في الأحكام ، واستقضي بغير موضع من جهات شاطبة فَحُمدتْ بها أحواله ، وأصابه صمم بأخرة فكان يسمع بلفظه ، وكان له حظّ من نظم الشعر ، وتوفي قبل التسعين وخمسمائة .

٣٣٢ ـ أحمد بن عبد القادر بن ابراهيم بن عامر الهمداني : غرناطي أبو جعفر الطَّوَسي بفتح الطاء الغفل والواو والسين الغفل منسوباً[4] نزلها سلفه قديماً ؛ روى عن أبي مروان بن مسرّة ، وكان شيخاً صالحاً خيّراً من أفاضلِ أهل العلم شديد الانقباض عن مخالطة الناس ، مولده سنة سبع وعشرين وخمسمائة وتوفي سنة ست وستمائة .

---

(١) راجع ص ٢٤٢ من هذا السفر

(٢) في التكملة : القبشي .

(٣) ترجمته في التكملة ١ : ٧٨

(٤) نسبة الى طوسة موضع في غرناطة كما في تاج العروس نقلاً عن ابي حيان .

٣٣٣ ـ أحمد بن عبد القوي بن عبد المعطي : بطليوسي أبو عمْرو[١] ؛ سمع ببلده من أبي علي حسين بن محمد بن الغساني حين قدم عليهم سنة تسع وستين وأربعمائة ، وبقرطبة من أبي عبد الله بن عتاب وأبي القاسم حاتم بن الاطرابلسي ، وأجاز له أبو عبد الله بن الحبيب بن شماخ وابن سعدون القروي وكان ذا عناية بالرواية حريصاً على الأخذ عن المشايخ .

٣٣٤ ـ أحمد بن عبدالكريم جياني سكن قرطبة ؛ روى عنه محمد بن اصبغ دُرَيْود ، وكان ذا حظ من العربية والشعر مؤدِّباً بهما .

٣٣٥ ـ أحمد بن عبد المجيد بن سالم بن تمام بن سعيد بن عيسى بن سعيد الحجري : مالقي أبو جعفر الجيار[٢] ؛ روى عن آباء[٣] بكر : عتيق ابن علي ابن قنترال[٤] وعمر بن عثمان الباخرزي ، وأبوي جعفر : ابن علي ابن حكم وابن محمد بن عباس[٥] الكناني ، وأبي الحجاج بن محمد بن الشيخ وآباء الحسن : ابن أحمد بن كوثر وابن يوسف بن زلال ومحمد بن عبدالعزيز الشقوري وأبي خالد يزيد بن محمد بن رفاعة وأبي زكرياء بن عبد الرحمن الأصبهاني وأبي سليمان بن سليمان بن حوط الله وهو في عداد أصحابه وأبي الصبر أيوب بن عبد الله وآباء عبد الله : ابني الأحمدين : الأستجي والبيساني وابن ابراهيم بن الفخار وابن أيوب بن نوح وابن عبد الله بن العويص وابن علي بن حفص ، وآباء القاسم : أحمد بن عبد الودود بن سمجون وخلف

---

(١) ترجمته في التكملة ١ : ٢١

(٢) ترجمته في التكملة ١ : ١١٤ وبرنامج الرعيني : ١٣٥

(٣) كذا في الأصلين

(٤) مكانها بياض في م ، وفي البرنامج : والحاج عتيق .

(٥) في م : عياش

ابن عبد الملك بن بشكوال وعبدي الرحمن : ابن عبد الله السهيلي وابن محمد
ابن غالب ، وأبي كامل تمام وآباء محمد : ابن الحسن ابن القرطبي وابن سليمان
ابن حوط الله وابن محمد بن عبد الله[1] وعبد الحق بن عبد الملك بن بونه
وعبدالوهاب بن علي ، وأبي مروان عبيد الله بن عياش لقيهم وقرأ عليهم
وسمع وأجازوا له وأجاز له من أهل الأندلس : أبو بكر بن عبد الله بن أبي
زمنين وأبو جعفر بن عبد الرحمن بن مضاء وأبوا[2] عبد الله : ابن أحمد بن
عروس وابن جعفر بن حميد وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن حبيس
وابوا محمد : عبد الحق الأشبيلي نزيل بجاية وعبد المنعم بن محمد بن الفرس
ومن أهل المشرق أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم التونسي وعبيد الله بن محمد
ابن عبد اللطيف بن محمد الخجنْدي وأبو بكر حرْز الله بن حجّاج التونسي
القفصي وأبو شجاع زاهر بن رستم وأبو الطاهر بركات بن ابراهيم الخشوعي
وأبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن أبي الصَّيف اليمني والأسعد أبو القاسم
عبد الرحمن بن مقرب بن أبي القاسم عبد الكريم ابن أبي الحسن بن أبي محمد
عبد الكريم التجيبي وهو أصغر منه وتأخرت وفاته عنه وهو ابن بنت بنت
الإمام أبي الطاهر بن عوف وأبوا محمد : القاسم بن أبي القاسم علي بن عساكر
ويونس بن يحيى ابن القصار وسواهم جرى ذكرهم في رسم أبي الطاهر
أحمد بن علي السبتي ، روى عنه آباء عبد الله : ابنه[3] وابن عبد العزيز
المالقي وابن علي بن عسكر ، وابوا بكر : عتيق بن أحمد بن مجبر وابن أحمد
ابن سيد الناس ، وأبو جعفـــر بن يحيى بن مفرج وأبو الحسن بن مُحمّد

---

(١) في م : عبيد

(٢) في ق : وأبو

(٣) ترجمة أبي عبد الله ابن الجيار ولد المترجم في السفر الخامس من هذا الكتاب : ٦٨٥

الرُّعَيْني وأبو علي الحسين بن عبد العزيز بن الناظر شيخانا وأبو القاسم القاسم ابن محمد بن الطليسان وأبوا محمد : ابن القاسم الحرار وابن محمد الباهلي ، وحدّث عنه بالاجازة جماعة منهم أبو علي الحسن بن أبي الحسن الماقري شيخنا وأبو محمد طلحة ، وأجاز لكل من أدرك حياته من أهل العلم جميع رواياته وما يصح له التحديث به ، وكان محدّثاً مكثراً حافظاً شديد العناية بشأن الرواية سنياً فاضلاً أحرص الناس على نشر العلم واذاعته وافر الحظ من الأدب حسن الخط[1] طيب النفس جميل الهيئة والعشرة كثير الايثار متين الدين مشهور الزهد والورع جارياً على مناهج السلف الصالح مثابراً على التهجّد يغلب عليه الخشوع ويكثر استعمال أفضل الطيب حتى كان عرفه يضوع ويسطع على بعد ، وتحرّف حيناً بالتجارة في العِطْر وَعَلى الجملة فكان من أجمع الناس لخصال الخير وممّن اتُّفق على فضله وما أعزّ هذا الصنف .

قال أبو القاسم بن الطيلسان : سألته يوماً عن ما يدّعيه قوم من المناجاة والمكاشفة فقال لي : كنت ليلة من الليالي قد قمت إلى ورد كنت الزمه[2] فتوضّأت وتطيبت بماء الورد القرطبي على جري[3] عادتي وتنفّلت بما شاء الله ثم اني قعدت في مصلاي وجعلت افكّر وألوم نفسي على التقصير في العمل وأقول يا لَيْتَ شعري هل عملي هذا متقبّل فنوديت ما أحببتنا حتى أحببناك ولا وفقناك للعمل إلاّ وقدْ رضيناك وقبلناك أو نحو هذا من القول .

---

(١) في م : الخلق

(٢) في م : التزمه

(٣) في م : جارى

وقال أبو القاسم أيضاً : أنشدني لنفسه بمنزله بقرطبة :

رضيت سقمي حالا حقيقة لا محـــالا
وصار لي منه انس إن دام لي وتوالى
فحل في القلب نـــور من الرضا يتلالا
فالحمد لله ربّي سبحانـــه وتعـــالى
ثم الصلاة على من بـــذّ الأنام كمـــالا

وكان قد أكملا حولاً ملتزم الفراش لا يستطيع القيام لاعتلال بركبته[1] فقال هذه الأبيات فمن الله عليه بالبرء وصار يتصرف في جميع حوائجه . اسمع الحديث طويلاً بمالقة ثم بقرطبة لمّا استدعاه اليها أبو العلاء ادريس ابن المنصور الملقب بعدُ من ألقاب الخلافة بالمأمون إذ كان والياً عليها وكان ابنه عبد المجيد متصلاً بأبي العلاء هذا فأقام بها أيام ولايته ايّاها وكان أبو العلاء يعظمه ويعرف حقه ويكثر التبرك به ثمّ عاد إلى مالقة لما فصَل أبو العلاء عن قرطبة وأكبر اسباب اقامته معه تأنيس ولده عبد المجيد المذكور ، ثم ولي أبو العلاء اشبيلية فاستدعاه أيضاً إليها وألحّ عليه في الوصول فتوجه نحوه وأقام عنده معظّماً مبروراً منقطعاً إلى الاشتغال ببَثّ العلم واسماعه الحديث والاتصاف بما كان عليه من الورع والزهد إلى أن توفي فيها مبطوناً نفعه الله بالشهادتين عشية ليلة الجمعة لستّ أو خمس بقين من جمادى الآخرة سنة أربع وعشرين وستمائة ، ودفن عقب صلاة الجمعة بجبَّانة باب قرمونة وشهد جنازته جمع عظيم وأثنوا عليه خيراً وكان أهله ، ومولده في شعبان ثمان وأربعين وخمسمائة .

---

(١) في م : بركبتيه

٣٣٦ - أحمد بن عبد المجيد بن هذيل الغساني ؛ روى عن أبي اسحاق ابن محمد بن عبيديس[١] .

٣٣٧ - أحمد بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الله الراوية بن محمد بن علي بن شريعة بن رفاعة بن صخر بن سماعة الداخل إلى الأندلس : اشبيلي باجي الأصل باجة القيروان بالباء بواحدة أبو عمر ؛ روى عن عمه أبي عبد الله ، روى عنه ابن أخيه أبو مروان بن عبد العزيز .

٣٣٨ - أحمد بن عبد الملك بن أصبغ : قرطبي أبو عمر المدلي ؛ روى عن أبي القاسم خلف بن فرج السميسر ، روى عنه أبو عمر ابن عبد البر مؤلّف أبي شبيث ، وكان من أهل العلم حياً سنة أربع وثمانين وأربعمائة .

٣٣٩ - أحمد بن عبد الملك بن أرقم : أبو جعفر ؛ روى عن أبي عبد الله ابن عتاب .

٣٤٠ - أحمد بن عبد الملك بن أحمد : قرطبي أبو العباس ؛ روى عنه أبو الحسن علي بن عبد الرزاق بن حماد الغزولي مستوطن فاس لقيه ببعض بلاد المشرق .

٣٤١ - أحمد بن عبد الملك بن بونه بن سعيد بن عصام بن محمد بن ثور العبدري : منكّبي سكن مع أبيه مالقة طويلاً حتى ظُنّ [أنّهما][٢] من أهلها وأصل سلفه من وادي الحجارة أبو جعفر بن البيطار[٣] ؛ روى عن

---

(١) في م : عبد يس

(٢) انهما سقطت من م .

(٣) ترجمته في التكملة ١ : ٧٧ ومعجم اصحاب الصدفي : ٤٨ .

أبيه وشاركه في كثير من شيوخه وسمع بقراءته عليهم كأبي بحر سفيان بن العاصي وأبي بكر غالب بن عطية وأبوي الحسن : ابن أحمد بن الباذش ويونس بن مغيث ، وأبي[1] محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب وأبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد وأبي عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر وعبد الحق بن غالب بن عطية وأبي الوليد أحمد بن عبد الله بن طريف[2] وأجاز له مع أبيه أبو علي الصدفي ، وروى هو عن أبي بكر وكان من بيت علم وحديث ، مولده في ذي القعدة من سنة سبع وتسعين وأربعمائة ، وتوفي في سابع ربيع الآخر سنة أربع وستين وخمسمائة .

٣٤٢ ــ أحمد بن عبد الملك بن سليمان بن محب بن سليمان بن ادريس ابن يحيى الأزدي ؛ كان من أهل العلم حياً سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة .

٣٤٣ ــ أحمد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الله الراوية بن محمد بن علي بن شريعة بن رفاعة بن صخر بن سماعة اللخمي : اشبيلي أبو عمر الباجي بواحدة باجة القيروان ؛ روى عن أبيه وأبي بكر بن العربي وأبي الحسن شريح وأبي الحكم عمرو بن أحمد بن حجاج وأبي عبد الله بن أحمد بن المجاهد وأطال صحبته وأبي القاسم خلف بن بشكوال وهو من أصحابه ، روى عنه ابناه : أبو عبد الله وأبو مروان وكان محدثاً عدلاً فاضلاً نبيه البيت أكبر حسباء بلده بشرف العلم المتوارث على القدم ، توفي عند صلاة الظهر من يوم السبت لثلاث خلون من ربيع الأول سنة

---

(١) الترتيب في م كما يلي : وأبي عبد الله ابن عبد الرحمن بن معمر وأبي محمد عبد الرحمن ابن محمد بن عتاب وأبي الوليد احمد بن عبد الله بن طريف وأبي الوليد محمد بن احمد ابن رشد وعبد الحق غالب بن عطية .

أربع وسبعين وخمسمائة : وصلى عليه شيخه أبو عبد الله بن المجاهد .

٣٤٤ ـ أحمد بن عبد الملك بن عميرة بن يحيى الضبّي : لورقي بلّسي الأصل بالباء بواحدة ولام مشددة مكسورة وسين غفل منسوبا[١] أبو جعفر وأبو العباس[٢] ، رحل إلى مرسية سنة ثلاث عشرة وخمسمائة فأخذ بها عن أبي علي بن سكّرة ولازمه إلى أن استشهد وأبي محمد بن أبي جعفر ، ورحل إلى قرطبة سنة خمس عشرة فلقي بها أبا عبد الله بن عبد العزيز بن أبي الخير وأبا محمد بن عتاب وأبا الوليد بن رشد وغيرهم فقرأ عليهم مدة ثم رحل إلى مالقة فتلا فيها بالسبع على أبي علي منصور بن الخير وأجاز له . وقفل إلى بلده وقد نال قسطاً وافراً من العلم . ثم رحل إلى المشرق فأدى فريضة الحج وعاد إلى بلده فتصدّر للإقراء وإسماع الحديث . روى عنه قريبه أبو جعفر بن يحيى بن عميرة [٣] وأبو سليمان وأبو محمد ابنا حوط الله . وكان من أهل العلم النافع والعمل الصالح خطيباً فاضلاً أديباً[٤] إماماً في الزهد والتصوف من بيت علم . قال أبو جعفر بن يحيى بن عميرة : ساكنته أياماً فما رأيته من الليالي إلاّ قائماً ولا من النهار إلاّ صائماً . قال : وقال لي كنت قبل أن أرحل أرى الناس يعظمون العلم وأهله فلما قدمت من رحلتي

......

(١) النسبة الى بلّس من عمل لورقة . وثم اكثر من موضع في الاندلس بهذا الاسم : انظر : نصوص عن الاندلس للعذري : ١٣٨ . تحقيق د . عبد العزيز الاهواني .

(٢) ترجمته في بغية الملتمس : ١٨١ والتكملة ١ : ٧٩ ومعجم اصحاب الصدفي : ٥٣ ونفح الطيب ٣ : ٣٥٧

(٣) انظر ترجمته في التكملة ١ : ٩٣

(٤) في م : دينا

لم أرَ ما عهدت وأبصرت أمري ، وأقبل على العمل وترك التصنّع ونبذ الدنيا إلى أن توفي سنة سبع وسبعين وخمسمائة وقد ناهزَ المائة .

٣٤٥ ــ أحمد بن عبد الملك بن عيسى اليحصبي ؛ له اجازة من أبي عمر بن عبد البر كتبها في شوال ثنتين وخمسين وأربعمائة ، وقال : وكتب وهو لا يرى حيث يضع قلمه ، إلى الله الشكوى وهو المرجو للعافية .

٣٤٦ ــ أحمد بن أبي مروان عبد الملك بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عبد الملك الأنصاري : إشبيلي سكن لبلة أبو العباس[1] وكناه أبو عبد الله بن الأبار أبا جعفر وأبا عمر والمعروف ما قدمته ابن أبي مروان ؛ روى عن أبي اسحاق بن مروان بن حبيش وأبوي بكر : ابن أحمد بن طاهر المحدث وابن عبد الغني بن فندلة ، وأبوي الحسن : ابن شريح ومفرج بن سعادة المحدث الظّاهري ولازمه كثيراً ، وأبي الحكم عمرو بن أحمد بن حجاج وأبي عامر[2] أحمد بن صالح الكفيف وأبي مروان بن عبد العزيز الباجي وغيرهم ، روى عنه صهره أبو الوليد سعد السعود بن عفير وأبو زيد وأبو العباس ابنا خليل ، وخضر بن محمد بن نمر وأبو الحسن بن عتيق ابن موسى وأبوا محمد : ابن أحمد بن جمهور وعبدالجليل بن عفير ، وكان محدثاً حافظاً لأسانيد الحديث ومتنه[3] يستظهر من كتب الحديث جملة منها صحيح مسلم حتّى ليؤثر عنه أنه نسخ منه نسخاً من حفظه ذاكراً لاسماء الرجال وتواريخهم وتعديلهم وتجريحهم مميزاً لهم بذّ في ذلك كله أهل عصره

---

(١) ترجمته في التكملة ١ : ٥٨

(٢) في م : عمر

(٣) في م : ومتونه

حتّى كان يقال فيه : ابن معين وقته ، وكان أبو محمد بن جمهور يقول فيه : كان بخاري زمانه ، وقال أبو العباس ابن خليل : سألته أن يملي علي كتاباً في رجال الحديث فأملى علي من ذلك كثيراً دون تأمل في كتاب ولا استمداد من ديوان ثم انه تقرّر بعد عن صحة ما أملاه فوافق ما قيده المحقّقون والحفّاظ المتقدمون من أصحاب التواريخ في أسماء الرجال وأحوالهم ، وكان فقيهاً ظاهري المذهب حزْميه زاهداً ورعاً حديث السن كَبير المعرفة بارع الخط متقدماً في جودة الضبط وألّف في السنن كتابه الكبير المسمى بالمنتخب المنتقى جمع فيه مفترق الصحيح من الحديث الواقع في المصنفات والمسندات وطريقه هذا حذا أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن بن الخراط في كتابه الاحكام إذ كان ملازماً له ومستفيداً منه وكان أيام الفتنة يعمر البوادي والبراري ويتعيّش من المباحات كالصّيد وأشباهه ، واستشهد نفعه الله قبل سن الكهولة في قتْلة أهل لبلة الشنعاء أنصفهم الله ممن اعتدى عليهم يوم الخميس لأربع عشرة ليلة خلت من شعبان تسعة وأربعين وخمسمائة حسبما تقدم ذكره في رسم أبي عامر أحمد بن عبد الله بن الجد[1] وصلى عليه أبو الحسن ابن مؤمن .

٣٤٧ ــ أحمد بن عبد الملك بن مكحول اللخمي : أبو القاسم ؛ روى عن أبي الحسن شريح .

٣٤٨ ــ أحمد بن عبد الملك بن موسى بن عبد الملك بن وليد ابن محمد بن وليد[2] بن مروان بن عبد الملك : مرسي أبو العباس بن أبي

---

(١) راجع ص ١٨٥ الترجمة : ٢٤٤ من هذا السفر

(٢) ابن محمد بن وليد سقطت من م

جمْرَة[1] وقد تقدم رفع نسبهم وذكر أوليتهم في رسم قريبه أبي جعفر بن عبدالرحمن[2] ؛ روى عن أبيه وتفقه به وقريبه أبي جعفر المذكور وأبوي الوليد : صهره الباجي وهشام بن أحمد بن وضاح ، وأبي بكر بن موسى والد ابي محمد بن أبي جعفر وسمع من لفظ أبي الحسن بن خلف بن بطّال شرحه صحيح البخاري ، وأجاز له أبو العباس بن عمر العذري وأبو عمر يوسف ابن عبد الله بن عبد البر ولقيه وأبا محمد علي بن أحمد بن حزم ببلنسية مع أبيه ، وأبو عمرو عثمان بن سعيد الداني ابن الصيرفي باستجازة أبيه اياهم له ، روى عنه ابنه أبو بكر وأبو الوليد يوسف بن عبدالعزيز بن الدباغ ، وكان من بيت علم وأصالة وحسب وجلالة ، وجدّه عبدالملك الأعلى روى عن أبي سعيد سحنون بن سعيد بن حبيب بن حسان بن هلال بن بكار ابن ربيعة التنوخي القيرواني الحمصي الأصل ، وعلى توالي نسبه ابناً عن أب إليه يروي المدونة عن سحنون ، وكان فيما أرى أحد[3] الرواة عن هؤلاء الذين أجازوا له وبعض الذين لقيهم ، وكان محدثاً راوية فقيهاً حافظاً مشاوراً ماهراً في علم العربية ذاكراً للآداب حاشداً للغات مشرفاً على التواريخ متقدماً في ذلك كله متمتعاً[4] بحواسه وببصره على طول عمره ، وكان القاضي أبو أمية بن عاصم[5] يعتمد عليه ويستنيبه على مرسية إذا غاب عنها وعلى قضاء

---

(١) ترجمته في التكملة ١ : ٤٦ وبغية الوعاة : ١٤٣ (نقلاً عن ابن الزبير) والديباج المذهب ٥١ ــ ٥٢ وفيه : ابو العباس ابن أبي حمزة ، والصواب جمرة .

(٢) راجع ص ٢٣٣ الترجمة ٢٩٧ من هذا السفر

(٣) في م : آخر

(٤) في م : ممتعاً

(٥) ترجمته في القلائد: ٢٠٢(وذكره يتردد في غير ترجمة بها) واعمال الاعلام: ٢٥٨ .

ألش إذ كان أبو أمية كثيراً ما يجول في الشرق[1] ويتفقد بلاده ، واستوطن دانية كثيراً ، وتوفي بمرسية بعد صلاة الجمعة لأربع خلون من رمضان ثلاثة وثلاثين وخمسمائة وقد زاحم التسعين ، وأدرج في ثياب شهد بها صلاة الجمعة أربعين سنة ودفن بمسجده بازاء قبر أبيه وجده رحمهم الله .

٣٤٩ ـ أحمد بن عبد المؤمن بن موسى بن عيسى بن عبد المؤمن القيسي وكان أبو الحسن بن لبال يُثْبت نسبهم في بني أمية : شريشي أبو العباس[2] ، وأخبرني شيخنا أبو علي الحسن بن أبي الحسن الماقري انه يعرف بابن مؤمن وان ذلك لقب له عند أهل بلده ولم أتلقَّ ذلك ولا سمعته عن غيره ولعل ذلك ان صح تغيير من عبد المؤمن لمكان التّقية من غيرة آل عبد المؤمن من مشاركتهم في الشهرة بالانتساب إلى جدهم فكثيراً ما كانوا يفعلون ذلك ويغيرون الأسماء والكنى والأنساب والشُّهرَ على الجملة بسببه والله أعلم ؛ روى أبو العباس ببلده عن آباء بكر : ابن [. . .] [3]بن عبيد وابن مالك ويحيى بن عيسى بن أزهر ، وأبي الحسن بن أحمد بن لُبَّال وأبي العباس ابن عبد الواحد القلاد ، وباشبيلية عن أبوي بكر : ابن عبد العزيز السُّلاقي ولزمه حولاً كاملاً وابن علي بن المرخي ، وأبي الحسن نجبة وأبي الحسين محمّد [بن محمد بن][4] زرقون وأبيه أبي عبد الله بن سعيد وأبي العباس

---

(١) في م : في المشرق

(٢) ترجمته في التكملة ١ : ١١١ وبرنامج الرعيني : ٩٠ ـ ٩١ وبغية الوعاة : ١٤٣ (نقلا عن ابن عبد الملك) وفيها : احمد بن عبد المنعم ؛ وصوابه : عبد المؤمن . ونفح الطيب ٢ : ٣١٦ والوافي ٧ : ٩٧ (مخطوط)

(٣) بياض في الاصلين

(٤) زيادة من م

ابن محمد بن مقدام ، وبها ثمّ بفاس عن أبي ذر مصعب [بن محمد][1] ، وبفاس عن أبوي الحسن : ابن عتيق بن مؤمن وابن موسى بن النقرات ، وأبي الحسين يحيى بن محمد بن الصائغ وأبوي عبد الله : ابن عبدالكريم ابن الكناني[2] وابن علي بن السقاط ، وبسبتة عن أبوي الحسن ابني المحمدين : ابن خروف وابن عبد الله الحضرمي ، وأبي الحسين محمد بن أحمد بن جبير وأبي الصبر أيوب وأبي العباس بن محمد بن أحمد العزفي وبها وبسجلماسة قبلها عن أبي العباس بن محمد بن علي بن جوهر الليثي الفاسي الحصار ، وكتب عنه أيام استقضائه بسبتة وقدّمه في خطة المناكح بها ولازمه كثيراً ، وبالجزيرة الخضراء عن الخطيب بها أبي الحسن حاجز ، وبقرطبة عن أبي جعفر بن محمد بن يحيى وأجاز له أبو القاسم عبد الرحمن بن عيسى بن الملجوم رآه[3] ببلده فاس[4] ، وباشبيلية ولم يشافهه ، وممّن لم يلقه من أهل المغرب والأندلس آباءُ عبدالله : ابن أحمد بن عبد الله الهمداني من أهل الجزيرة الخضراء وابن ابراهيم بن الفخّار وابن عبد الحق التلمسيني وابن قاسم بن عبد الكريم ، ومن أهل المشرق أبو عبد الله محمد بن محمد بن الحسن الربعي الكركشي . روى عنه أبو عبد الله بن عبد الله بن الابار وأبو العباس بن يوسف ابن فرتون وشيخانا أبو الحسن بن محمد الرعيني وأبو علي الحسن بن علي الماقري ولقيه بمراكش ، وحدّث عنه بالاجازة جماعة منهم أبو بكر بن أحمد ابن البناء الكاتب وأبو الحسن بن يحيى ابن عمريل الكناني[5] ابن الفخار ،

---

(١) زيادة من م
(٢) في م : الكتاني
(٣) في م : ورآه
(٤) لم يذكره ابن القاضي في الجذوة
(٥) في م : الكتاني

وكان كاتباً بليغاً فاضلاً ثقة فيما يأثره قديم النجابة عني بالرحلة في طلب العلم مبرزاً في المعرفة بالنحو حافظاً للغات ذاكراً للآداب شهر بحفظ تصانيف لغوية وأدبية وجملة من الأشعار الجاهلية والاسلامية وكثير من كتب الحديث المختصرة وتفريع أبي القاسم عبيد الله بن الحسن [. . .][1] بن الجلاب وغير ذلك ، وتصدّر لاقراء اللغة والأدب والعربية والعروض ببلده وبسواه ، وصنّف في شرح مقامات الحريري ثلاثة تصانيف : بسيطاً أمتع فيه بذكر مقاصده الأدبية ، ووسيطاً انتخبه من هذا البسيط ، ووجيزاً اقتصر فيه على شرح ما اشتملت عليه من اللغات[2] ، وله في شرح الايضاح كتاب حافل وفي شرح الجمل كذلك وألف في العروض وجمع مشاهير قصائد العرب واختصر أمالي أبي علي القالي وكلّ ذلك مما شهد بتقدّمه وإدراكه وسعة حفظه وجودة انتقائه ، توفي بشريش في عشر ذي حجة من سنة تسع عشرة وستمائة .

٣٥٠ ــ أحمد بن عبد الواحد بن عيسى الهمْداني بسكون الميم ودال غفل : غرناطي أبو جعفر ؛ روى عن أبي حفص وأبي مروان ابني عمه محمد ابن عيسى وعن خاله أبي عبد الله بن مالك ، وكان فقيهاً مشاوراً ، واستقضي بوادي آش ، مولده في حدود خمسمائة [واستشهد نفعه الله في دخول اللمتونيين غرناطة سنة تسع وثلاثين وخمسمائة] [3] وسنلمع بذكر طرف من الخبر عن دخولهم إياها في رسم أبي الحسن بن عبدالله بن ثابت إن شاءالله[4] .

---

(١) بياض في الاصلين ، وترجمة ابن الجلاب في الديباج : ١٤٦

(٢) البسيط هو المطبوع منها والوجيز والوسيط يوجدان مخطوطين بالمغرب .

(٣) ما بين الحاصرتين سقط من ق

(٤) انظر السفر الخامس من هذا الكتاب : ٢٢٣ . ولا ذكر للمترجم في الاحاطة .

٣٥١ ـ أحمد بن عبد الودود بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الملك ابن ابراهيم بن عيسى بن صالح الهلالي : غرناطي سكن المنكب أحياناً طنجي الأصل أبو القاسم بن سَمَجون[١] بفتح الميم وضم الجيم وهو لقب لعبد الله[٢] جد جده ؛ روى عن أبيه وأبوي أبي اسحاق : ابن أحمد بن صدقة وابن خلف ابن فرقد ، وأبوي بكر : ابن مسعـود بن أبي ركب ويحيى بن الخلف بن النفيس ، وآباء الحسن : ابن صالح ابن عز الناس وابن محمد المرادي وابن البرشكي البجائي ، وأبي عبد الله بن علي ابن الرمامة وأبوي العباس : ابن خلف بن الأبرش وابن علي الزرهوني المكناسي ، وأبوي القاسم : خلف ابن عبد الملك بن بشكوال وعبد الرحمن بن محمد بن حبيش ، لقيهم وأجازوا له وأخذ عنهم قراءة وسماعا ، وكتب إليه مجيزاً ولم يلقه أبو بكر بن العربي وأبو الطاهر السلفي وغيرهما ، روى عنه آباء جعفر : ابن عبد المجيد الجيار وابن عثمان الوراد وابن يوسف بن الدلال ، وآباء عبد الله : ابن أحمد الواشري وابن سعيد الطراز وابن علي بن عسكر وابن [. . .][٣] ابن الفحام وأبو العباس بن علي بن هارون وأبو عمرو سالم بن صالح بن سالم وأبوا القاسم : القاسم بن الطيلسان ومحمد بن عبدالواحد الملاّحي وأبو موسى عمران السلاوي[٤] وأبوا الوليد : اسماعيل بن يحيى العطار ومحمد بن أحمد ابن الحاج ، والعطار هذا آخر السامعين عليه بالأندلس ، وآخر الرواة عنه بالاجازة أبو الحجاج بن محمد بن أبي ريحانة ، وكان من أهل الفضل التام

---

(١) ترجمته في التكملة ١ : ٩٩

(٢) في م : لعبد الملك ، وكذلك في التكملة . وهو الصواب .

(٣) بياض في الاصلين

(٤) في م : السلوي . والنسبتان معاً تردان في كتب التراجم .

وحسن العشرة وكرم الصحبة وبراعة الخط والمعرفة الكاملة بطرق الرواية والحذق بعلم الأدب وكان أغلب عليه مع وفور الحظ من علوم شتى يقرض نفيسَ الشعر ويجيد انشاء الخطب والرسائل ، ومنظومه كثير في الزهد وغيره ، ومنه ما كتب به شافعاً في حق بعض طلبة العلم إلى أحد أصدقائه من أهل الأدب :

أهل الأصالة لا يضيع لديهم   رجلٌ حسيب قد توشّح بالأدبْ
وموصّلُ المكتوب إنْ باحثتَه   جمع الصّيانةَ والتعفّف والطّلب

واستقضي بالـمُنَكّب وغيرها من بُنَيّات غرناطة ، وكان من بيت علم وقضاء تردّد منهم في ثمانية عشر قاضياً من سلفه وشهر بالعدل والنزاهة والطهارة وتمشية الحق والانصاف إلى أن أسن وضعف عن تقليد القضاء فلازم إقراء الحديث وافادة العلم وعلت روايته لعلو سنه فتُنوفس في الأخذ عنه وعُرف بالثقة والعدالة ، مَوْلِدُه صبيحة اليوم المنجلي[1] عن الليلة الثانية عشرة من صفر ثمان وعشرين وخمسمائة ، وتوفي بغرناطة فجأة بعد صلاة العشاء من ليلة الأحد الرابعة عشرة من ربيع الآخر سنة ثمان وستمائة قال أبو القاسم الملاحي : فارقته عند المغرب بسوق العطّارين بغرناطة فنعي لي عند الصبح ، ودفن اثر صلاة العصر من يومه بروضة سلفه بمقبرة باب البيرة وكان الحفل في جنازته عظيماً والثّناء عليه جسيماً .

٣٥٢ ــ أحمد بن عبد الودود بن غالب بن تمام بن زرقون[2] كذا وقفت على نسبه بخطه : مرباطري أبو جعفر ؛ روى عن أبوي عبدالله : ابن عبد

---

(١) في م : المتجلي
(٢) في م : رخون

الرحمن[1] بن الفرس وابن يوسف بن سعادة ، وأبي علي حسين بن محمد ابن عريب وأبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن حبيش ، وكان فقيهاً مشاوراً نبيه البيت رائق الخط مع اتقان وَضبط ذا عناية بالرواية ، وولي أحكام بلده فحمدت سيرته .

٣٥٣ ــ أحمد بن عبد الولي بن أحمد بن عبد الولي : بلنسي أبو جعفر البَتّي[2] بالباء بواحدة والتاء معلوة مشددة منسوباً[3] ؛ كان قائماً على الآداب وكتب النحو واللغة والأشعار الجاهلية والاسلامية ، وقد كتب عن بعض الوزراء ، قال فيه الرُّشاطي : كاتب شاعر بليغ مطبوع القول كثير التصرف مليح التظرف فمما أُنشدتُه له :

غَصَبت الثريا في البعاد مكانها وأودعت في عيني صادق نوئها
وفي كلّ حال لا تزالي بخيلةً فكيف أعرتِ الشّمس حلة ضوئها[4]

---

(١) في م : عبد الرحيم

(٢) ترجمته في بغية الملتمس : ١٨٢ والتكملة ١ : ٢٤ والوافي ٧ : ٧٨ (مخطوط) وبغية الوعاة : ١٤٤ (نقلا عن المؤلف) . واورد له الفتح قطعة شعرية في قلائد العقيان : ٦١ وحلاه بالوزير أبي جعفر البتّي ، وقد تصحفت في المطبوع الى البنّي . انظر السفر الخامس من هذا الكتاب : ٥٩٠ حيث اورد الاسم بالتاء . وله ترجمة قصيرة في المطرب ١٧٨ .

(٣) النسبة الى بتة بالتاء ، وهي قرية من قرى بلنسية كما في بغية الملتمس : ١٨٢والمطرب : ١٧٨ والتكملة ١ : ٢٤ وفي المغرب : بنّة بالنون . ويبدو أنه وهم من ابن سعيد ، والاعتماد على ما ذكره الاولون اولى ، وابن دحية وابن الابار من بلنسية فهما أعرف من ابن سعيد بضبط اسماء قرى بلدهما .

(٤) البيتان في المطرب : ١٧٩ منسوبان للمترجم ، والرواية فيه : لم تزالي ؛ وانظر التكملة ١ : ٢٤

وقفت على هذين البتين كما رسمتهما بخط الراوية النسابة أبي محمد بن علي الرشاطي في كتابه «اقتباس الأنوار والتماس الأزهار» في الأنساب[1] ، وكَتَبْتُه فيهما : لا تزالي لحن فاحش لأن الشاعر لم يرد الأمر ولا ما يتنزل منزلته من الدّعاء فينجزم الفعل لذلك بحذف نونه وصوابه لم تزالي كما أنشده أبو نصر الفتح ابن عُبَيْد الله[2] في كتابه قلائد العقيان[3] وعزا البيتين إلى

---

(١) تتمة عنوان الكتاب : في انساب الصحابةورواة الآثار . وهو على نمط كتاب الانساب للسمعاني ، وفيه فوائد أدبية وتاريخية وجغرافية اندلسية قيمة كما يبدو من القطع الـتي وصلت الينا منه وهي موجودة في خزانة القرويين بفاس . وقد عني باختصار هذا الكتاب والاقتباس منه والتذييل عليه جماعة من المغاربة والمشارقة ، منهم أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الازدي الاشبيلي المعروف بابن الخراط ، واختصاره احسن من الاصل كما يقول الغبريني في عنوان الدراية : ٢١ وينقل عن هذا الاختصار كثيراً ابن الشباط التوزري في صلة السمط ، وتوجد من هذا الاختصار نسخة في الأزهر ، ومنهم أبو عبد الله محمّد ابن علي الأنصاري المرسي الذي اختصره اختصاراً مفيداً وقف عليه ابن الأبار (التكملة ٢ : ٦٠٥) وأبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الغسّاني الغرناطي ؛ ووصف اختصاره ابن عبد الملك بالحسن ونقل عنه . (السفر السادس : ١٣٨ . مخطوط) . وذيل عليه أبو محمد عبد الله بن قاسم الحرار وسماه : حديقة الأنوار ، في تذييل اقتباس الأنوار (التكملة٢ : ٩٠٢) كما اختصره من المشارقة البلبيسي ، وأسمى اختصاره : القبس، وتوجد منه مصورة في معهد المخطوطات بالجامعة العربية . وانتقده القاضي ابو محمد عبد الحق بن عطية فرد عليه الرشاطي بكتاب آخر وقف عليه ابن الأبار بخطه . وترجمة الرشاطي في الصلة ١ : ٢٨٥ والتكملة ٢ : ٨٣١ (مبيضة) ومعجم الصدفي : ٢١٧ وبغية الملتمس: ٣٣٦ ونفح الطيب ٦ : ٢٠٦ .

(٢) في ق : عبد الله، وكذلك في وفيات الاعيان . وانظر ترجمة الفتح في السفر الخامس من هذا الكتاب : ٥٢٩ . والمصادر التي ذكرها المحقق .

(٣) انظر القلائد : ٢٩٧

أبي جعفر ابن البِنّي اليعمري[1] بباء بواحدة مكسورة ونون مشدد منسوباً[2]
قال أبو عبد الله ابن الابار وأحدهما غالط من قبل اشتباه نسبيهما[3] .

---

(١) ترجمته في القلائد : ٢٩٨ والمطمح : ٩١ والمطرب : ١١٨ وكناه أبا محمد . وأخبار وتراجم اندلسية : ٣٧ وكنيته فيها ابو العباس . ومعجم البلدان في مادتي بنّة بالنون وأبّذة . والمغرب ٢ : ٣٥٧ نقلاً عن القلائد . ووهم فوضع الترجمة تحت اسم احمد بن عبد الولي . وذكر له صاحب المعجب أبياتاً في هجاء ابن حمدين ، ونفح الطيب ٥ : ٣٥٩ (نقلاً عن المطمح) والخريدة ٤ : ٣٥٥

(٢) نسبة الى بنّة بالنون وهي حصن من اعمال الفرج كما في معجم البلدان . وروى السلفي عن البلغي الأندلسي ، وعنه نقل ياقوت نسبته الى أبّذة بالباء ، واليعمري في نسبه يؤكد هذا فقد كانت أبذة بلد اليعمريين بالاندلس ؛ وجعله المراكشي في المعجب من اهل مدينة جيان ، وذلك تجوز منه إذ كانت أبذة من عمل جيان .

(٣) يقول ابن الابار في التكملة : واحدهما غالط من قبل اشتباه نسبيهما ؛ والتفرقة بينهما مستوفاة في تأليفي الموسوم بهداية المتعسف في المؤتلف والمختلف . ولو وصلنا كتاب ابن الابار لزال هذا الالتباس الذي وقع فيه المتقدمون وشغل به المحدثون فكتبوا فيه تعليقات عديدة (انظر المغرب ٢ : ٣٥٧ والذيل والتكملة ٥ : ٥٩٠ والخريدة (القسم الرابع) ١ : ٣٥٥ والذي يبدو أنهما يأتلفان في الاسم والكنية أحياناً — فقد رأينا أن اليعمري كني بأبي محمد وأبي العباس — وبينهما معاصرة ، ويختلفان من حيث ان ابن البني يعمري وابن عبد الولي لم يذكر نسبه . كما يختلفان في البلد رغم التشابه في الرسم فابن عبد الولي من شرقي الاندلس وابن البني من غربها ولو أنه تجول كثيراً . وفي المهنة : فابن عبد الولي كاتب اكثر منه شاعراً ، ووزير له خطره ، ونهايته — كنهاية القاضي ابن جحاف — تدل على مكانته الاجتماعية والسياسية ، وابن البني اليعمري شاعر محترف هجاء مطرح جال في الاندلس والمغرب للتكسب ومات ميتة شبيهة بميتة أدباء اندلسيين عرفوا باستخفافهم بما تواضع عليه الناس كابن هانئ وابن خاقان وابن الياسمين . وقد نستطيع من خلال هذه الفروق ان نميز بين ما يلتبس من اخبارهما واشعارهما ، واستيفاء أوجه المفارقة والمقارنة بينهما يتطلب دراسة متقصية ومستقلة .

قال المصنف عفا الله عنه : —

يترجّح عندي ما ذهب إليه الفتح من وجهين : أحدهما أن الشيخ[1] أشد عناية بهذا الشأن من أبي محمّد والثاني أن هذين البيتين ثابتان في غير نسخة من شعر اليعمري حسبما وقفت عليه والله أعلم قال الرشاطي عقب إنشاده البيتين ومن خطه نقلته : أحرقه القنبيطور لعنه الله في حين تغلّبه على بلنسية وذلك في سنة ثمان وثمانين وأربعمائة انتهى . وذكر ابن عزيز أن إحراقه كان سنة تسعين .

٣٥٤ . أحمد بن عبدالوهاب بن عبدالله بن زرقون[2] : اشبيلي أبو الحسن ، روى عنه أبو محمد بن قاسم الحرّار . وكان كاتباً بليغاً جيد الخط . وهو الذي ساجل أبا عمرو عثمان بن أحمد بن العوام في « الرسالة التبريزية [3] في الصلة الابريزية للرحلة الباجية والعروس التاجية » وستأتي إلى ذلك الأشارة في رسم أبي عمرو المذكور إن شاء الله[4] .

٣٥٥ . أحمد بن عامر بن وهبون الكلابي أُنْتُلْياني بهمزة مضمومة ونون ساكنة وتاء معلوة [. . .][5] ولام ساكنة وياء مسفولة وألف ونون منسوباً أبو جعفر ، روى عن أبي عبد الله بن عبد الله بن أبي زمنين وكتب عنه كثيراً من تصانيفه وعن غيره ، وتوفي بعد أربعمائة .

---

(١) في م : الفتح

(٢) في م : رزقون

(٣) في م : اليزيدية

(٤) انظر السفر الخامس : ١٣٢

(٥) بياض في الأصلين

٣٥٦ ـ أحمد بن أبي القاسم عباس بن أبي زكرياء ويقال ابن زكرياء وابن أبي زكرياء في خط ابن التياني وقال فيه الوزير ابن الوزير وقال أعلى الله قدرهما الأنصاري : مروي أبو جعفر[1] ؛ روى عن أبي غالب تمام بن غالب البياني وأبي عبد الله ابن صاحب الأحباس وكان كاتباً حسن الكتابة بارع الخط فصيحاً غزير الأدب قوي العربية شارعاً في الفقه مشاركاً في العلوم حاضر الجواب ذكي الخاطر جامعاً للأدوات السلطانية جميل الوجه حسن الخلقة كلفاً بالأدب مؤثراً له على سائر لذّاته جماعاً لدواوين العلم منتقياً لجيدها مغالياً بها نفاعاً من خصه بها لا يُستخرج منه شيء لفرط بخله إلا في سبيلها حتى لقد أثرى كثير من الوراقين والتجار معه فيها وجمع منها ما لم يكن عند مَلك[2] وكان عظيم اليسار ويذكر أنه ورث عن أبيه من العين ما بلغ خمسمائة ألف مثقال جعفرية سوى الفضة والآنية والحلية وأما الأمتعة في المخازن والكسوة والطيب والفرش فبحسب ذلك ثم حاط ذلك بعظم الجاه وأثّله بالحرص على الاكتساب والجمع والمبالغة في المنع حتى أضعف[3] أضعافاً ولم يوفقه الله قط إلى برٍّ يصنعه ، أو خير أو وجه من الوجوه المشكورة يضعه ، مضيفاً ذلك إلى الكبر والعجب والصلف والتيه ، وكان قد وُلع قبيل محنته ببيت من الشعر لا يكاد يفتر عن انشاده لعبه بالشّطرنج الذي كان أغلب شهواته عليه أو معنًى يسنح له وهو :

عيون الحوادث عني نيام   وهضمي على الدهر شيء حرام

---

(١) له ترجمة في الذخيرة ـ المجلد الثاني من القسم الأول ـ : ١٥١ والمغرب ٢ : ٢٠٥ والاحاطة ١ : ٢٦٧ ونفح الطيب ٥ : ٧٨

(٢) في م : مالك

(٣) في م : اضعفت

وذاع بيته هذا في الناس وغاظهم حتّى قلب له مصراعه الأخير بعض الأدباء فقال : سيوقظه قدر لا ينام . فلم يكن إلاّ قليل حتّى تنبهت الحوادث لهضمه وتلك عادة الأيام في أولي البطر والأشر ، وتلخيص مقتله[1] : أنه كان وزيراً لزهير العامري المستولي عليه ولما أوقع باديس بن حبوس بن ماكسَن بن زيرى بن مناد بجيش زهير هذا بالفونت بمقربة من غرناطة وتردّى زهير يومئذ من جرف هنالك خفي له مصرعه أسَرَ باديس خواصه وكان فيهم أبو جعفر هذا ويقال انه كان الجارّ هذه الحادثة على زهير بسوء تدبيره فسرّح باديس كل من أسر منهم إلا أبا جعفر هذا فأخذ يستعطفه ويضرع إليه في الابقاء عليه وبذل في افتكاك نفسه من اساره ثلاثين ألف مثقال جعفرية . قال بلقين بن حبوس: دَخَلْتُ في بعض الأيام على أخي باديس فألفيته مع وزرائه وخاصته وكنت راكباً على فرسي فلقيت ابن عباس خارجاً من عنده يَرْسُف في قيوده فلما بصر أخي بي استوقفَهُ على بعد منا وقال يا أخي ما تقول في أمر هذا الرجل الذي بذل ثلاثين ألف مثقال جعفرية عن فكاك نفسه وقد رأيت أخذها منه فما رأيك في ذلك فقلت وأي رأي لي مع رأيكم وقد اتفقتم لا محالة عليه فقال لي وعلى ذلك فلا بدّ والله أن تقول فيه برأيك حتّى أرى إن كان موافقاً لرأينا وأنفذ بعد ذلك ما فيه الصواب إن شاء الله قال بلقين فقلت له والله لئن أخذت منه الثلاثين ألفاً وخلّيْت سبيله لتقعن معه بعد ذلك في فتنة تنفق فيها أزيد من مائتي ألف ثم لا تدري ما عاقبة ذلك فقال لي صدقت يموت والله فشأنك به قال بلقين وكانت هذه المحاورة بيننا برطانة البربر قال بلقين فعطفت بفرسي على ابن عباس وضربته

---

(1) انظر مذكرات الأمير عبد الله بن بلقين : ٣٤ ــ ٣٥

بمزراق في محجمه حتّى برز من فيه وكبا لوجهه وأجهز الحاضرون عليه ويقال إن باديس هو الذي بدره بمزراقه فاعتوره بلقين بزرقات كثيرة كبته على وجهه وذلك بعد نحو اثنين وخمسين يوماً من أسره ومات وهو ابن ثلاثين سنة وأشهر عشية يوم السبت لعشر بقين من ذي الحجة سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

٣٥٧ ــ أحمد بن عباس الحراني : أبو بكر ؛ روى عن أبي علي سعيد ابن أحمد الهلالي ، روى عنه أبو الحسن لب بن علي .

٣٥٨ ــ أحمد بن عتيق بن الحسن بن زياد بن جرج[1] : بلنسي مروي الأصل أبو جعفر وأبو العباس الذهبي ؛ تلا بالسبع على أبي عبد الله بن جعفر ابن حميد ، وروى عن أبي بكر بن بيبش وأبي جعفر بن مضاء وأبوي القاسم عبدي الرحمن : ابن اسماعيل التونسي وابن محمد بن حبيش ، وكان دونَهُ سناً وعلماً ، وتأدب بأبي محمد بن يحيى عبدون ، وأجاز له أبو الطاهر بن عوف وأبو عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن منصور بن محمد بن الفضل ابن منصور بن أحمد بن يونس بن عبد الرحمن بن الليث بن عبد الرحمن ابن المغيث بن عبد الرحمن بن المغيث[2] بن عبد الرحمن بن العلاء الحضرمي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعامله على البحرين وأبو القاسم

---

(١) ترجمته في التكملة ١ : ٥٥ والمغرب ٢ : ٣٢١ والغصون اليانعة : ٣٦ وررايات المبرزين : ٨٢ وطبقات الأطباء ٢ : ٨١ والوافي ٧ : ٨٥ (مخطوط) والديباج : ٥٢ وبغية الوعاة : ١٤٤

(٢) ابن عبد الرحمن بن المغيث : سقطت من م .

مخلوف بن جاره[1] ، روى عنه ابنه أبو بكر عتيق وأبو جعفر بن علي بن عيشون وأبو عبد الله بن الحسن بن التجيبي ، وكان أعلم أهل زمانه بالعلوم القديمة وبالتعاليم منها خصوصاً ماهراً في العربية وافر الحظ من الأدب يقرض يسيراً من الشعر فيجيد فيه متحققاً باصول الفقه ثاقب الذهن متوقد الخاطر غواصاً على دقائق المعاني بارع الاستنباط ، ورد مراكش مستدعىً إليها من قبل المنصور أبي يوسف فحظي عنده وجلت منزلته ونال عنده وعند ابنه الناصر أبي عبد الله بعده جاهاً عريضاً وكان من أجل من يحضر مجلسهما من أهل العلم وقدّمه المنصور للشورى والفتوى في القضايا الشرعية فكانت الفتاوى في نوازل الأحكام تصدر عنه فتبلغ القاضي الحافظ أبا العباس بن محمد بن علي بن جوهر الحصار فينسبُ كل فَتْوى إلى قائلها من أهل المذهب المالكي وكثر ذلك منهما فانهي إلى أبي جعفر فقال ما أعلم من قال بتلك الأقوال التي أفتي بها ولكني أراعي اصول المذهب فأفتي بما تقتضيه وتدل عليه فكان يُقضى العجب من حذق أبي جعفر وإدراكه وجودة استنباطه ومن حفظ أبي العباس وإشرافه على أقوال الفقهاء وحضور ذكره إياها وكان العجب من أبي جعفر أكثر وقد قُيّد عنه من أجوبته على المسائل الفقهية وغيرها الكثير الحسن البديع ، ولما امتحن أبو عبد الله بن إبراهيم وأبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد محنتهما المشهورة حسبما سنامع بنُبذة منها في رسم أبي الوليد إن شاء الله[2] لحق أبو جعفر هذا بقاشْرُه[3] واختفى بها حذراً

---

(١) في م : جارة

(٢) انظر ما يحيل عليه المؤلف في السفر السادس : ٧ وما بعدها .

(٣) في ق : بعاشرة ، وهو تحريف ؛ ولست أدري هل المقصود قاشرة من عمل قرطبة ، ام قاشرة من اقليم لبلة . وضبطت في معجم البلدان بشين ساكنة وراء مضمومة وهاء ساكنة.

من إدخاله معهما في تلك المحنة ولم يعرف بمكانه حتى خلصا فظهر وفي ذلك يقول متبرّماً بحاله :

أفي الحق ان أُقْصَى وما أنا مذنباً ... واترك تجفي اللّحظَ عني النواظرُ
غريباً عن الأوطان والأهل لا أرى ... أنيساً سوى ما تجتليه الخواطرُ
ويُقْصد ظلمي ليس الا لأنني ... أحسّ بتقصير الذي هو قاصر
فيا ربّ مبغي عليه فَقُمْ له ... بنصر فقد أوجبت أنك ناصر
وقلّب له قلب الخليفةِ عله ... تنظم أشتاتٌ له وأواصر

وفي انسه بنفسه وفقده في تلك الحال ملائمه من أهل[1] جنسه يقول :

إذا كان انس الناس بالناس لم يكن ... أنيسي سوى نفسي وما هو من نفسي
أيونسني شيء سواها وبعض ما ... أُشاهد فيها عالما الحسّ والقدس

ثم إن المنصور استدعاه واستخلصه وبسط أمله ولم تزل مكانته لديه تترقى حتى بلغ الغاية التي ليس وراءها مطمح وتلمذ له المنصور في بعض ما كان ينتحله من العلوم النظرية فيذكر أنه فهم يوماً من إلقائه عليه مسألة منها حسن موقع فهمه إياها منه وسر بتحصيلها فوصله بألف دينار من ضربه ولم يزل إحسانه إليه متوالياً عليه حتى أثرت حاله وتأثّل أموالاً جمة وقال له يوماً : يا أبا جعفر ما صدر عنا من انعام عليك فليكن مستوراً لا يطلع أحد عليه فإن ببابنا قوماً سلفت لاسلافهم خِدَمٌ لا يبعد أن تدركنا غفلة عن معاهدتهم بما يؤملونه منا فان بلغهم الخبر عن احساننا إلى من لم تتقدم لأوليته خدمة لهذه الدّولة أمكن أن يؤثّر ذلك في نفوسهم فيكون داعية إلى تغير بواطنهم وسبباً في فسادِ ضمائرهم ومنشأ لحسدك والبغي عليك ، مولده سنة أربع

---

(١) في م : ابناء

وخمسين وخمسمائة وتوفي بتلمسان صحبة الناصر أبي عبد الله إلى افريقية سنة إحدى وستمائة وفي الرواة عن أبوي[1] الحسن ابن هذيل سنة ثلاث وستين وعن أبي الحسن بن النعمة ووصفه بالمقرىء النجيب سنة سبع وستين أبو جعفر أحمد بن عتيق بن الحسن الكتامي ويغلب على الظن أنه الذهبي هذا فإن يكن إياه فهو من أصدق الدلائل على قدم نجابته والله أعلم .

٣٥٩ ـ أحمد بن عتيق بن علي بن خلف بن أحمد بن عمر بن سعيد ابن محمد بن الأيمن بن يحيى بن سعيد بن الأيمن بن عمرو بن يحيى بن وليد ابن محمد بن عبيد بن عمر[2] وعمر هذا من ولد أبي المطرف عبد الرحمن الداخل إلى الأندلس بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأموي : مالقي سرقسطي الأصل ثم مرباطريهُ أبو القاسم بن قَنَتْرَال بقاف مفتوحة ونون ساكنة وتاء معلوة مفتوحة وراء وألف ولام ؛ روى عن أبيه وأبي القاسم محمد بن عبد الواحد الملاحي ، وكان من جلة أهل العلم ونبهائهم معروفاً بحسن التصرف في الطب والاعتناء بعلوم الأوائل حتى غلبت عليه ، واستقضي بشريش فاستحسنت سيرته واختص بأبي العلى إدريس المتلقب بالمأمون بن أبي يوسف[3] المنصور ، وكان أثير المحلّ عنده كثير الحظوة لديه ومن قبلها أُثني عليه حين وجهه من الأندلس إلى قبائل العدوة فتكلم مع ولاتها وجلّة شيوخها إذ كتبوا إليه بيعتهم[4] ليتوثق له منهم فحسن مَنابُهُ

---

(١) كذا في الاصلين ، والصواب : أبي

(٢) انظر عمود نسبه هذا في ترجمة والده عتيق في برنامج الرعيني : ٧٦ وله ايضاً ترجمة في التكملة (رقم ١٩٤٠) .

(٣) في ق : سفيان ، وهو خطأ لا محالة

(٤) انظر خبر هذه البيعة في البيان المغرب ٣ : ٢٦ (القسم الخاص بالموحدين) .

في ذلك وانجحت سفارته فتأكدت لديه أثرته حتّى كان فوق أكابر وزرائه ثم لما فصل أبو العلاء عن الأندلس قاصداً العُدْوة صحبه إلى سلا ثم بدت له مخايل الهرج الذي وقع بعد بالعدوة فاستأذنه في العود إلى الأندلس فاذن له عن تغيّر خاف أبو القاسم سوء مغبته فأسرع اللّحاق بالأندلس ولما وصل مالقة ألفى أهلها وقد[1] خلعوا المأمون ونبذوا عهده ونزعوا عن دولة آل عبد المؤمن رأساً وقد قاموا بدعوة العباسيين داخلين في طاعة الأمير أبي عبد الله محمد بن يوسف بن هود المتلقب بالمتوكّل على الله أمير المسلمين فأحاطت العامة بموضع نزوله ظناً منهم أنه إنّما وصل داعياً لصاحبه المأمون وعن إذنه في ذلك ومحبباً[2] أصناف[3] الناس ببلاد الأندلس على ابن هود فاستدعاه والي البلد واستطلعه أمره حتّى تحقّق براءته مما اتُّهم به وهمّ بالكتب في شأنه إلى المتوكّل فأبت العامة إلاّ قتله وتحرشوا للوالي حتّى خاف منهم ثورة عليه أو إختلال حال فأخرجه إليهم وقتله ضحوة يوم الاثنين لست بقين من ربيع الآخر من سنة سبع وعشرين وستمائة رحمه الله ونفعه.

ومن غرائب الاتفاق ما ذكره أبو القاسم بن عمران ونقلته من خطه قال: كنت بسبتة عام سبعة وعشرين فرأيتني عند الفقيه شيخنا أبي العباس العزفي رحمه الله في دويرة غير داره المعلومة له وقد اجتمع حوله حلقة من طلبة العلم فبينا نحن نتذاكر قال قائل: أتى السيل أتى السيل ونال الحاضرين لذلك روع ثم سمعت من سأل من أين جاء قيل من أزمور وها هو أحمر منحدر.

---

(١) في م: قد قاموا بدعوة العباسيين .. وقد خلعوا المأمون .. فبين النسختين اختلاف في التقديم والتأخير.

(٢) في م: ومخبيا.

(٣) كذا في الاصلين؛ ولعلها تحريف: انصراف.

إلى البحر فقال لي شخص كان يقابلني من أولئك الطلبة أجزْ : قد أتى الوادي بسيل . فقلت : أحمرٍ للُّج قاصدْ . فلم يُجبني فقلت :

فَهُما لابسُ درْعٍ   قرنه في الماء راقد

فجعل يقول ما معنى هذا فقلت له معناه بَيِّنٌ : عادة الشعراء أن تشبه النهر إذا جرت الريح على متنه بالدارع فهذه صفته قبل أن يرد عليه السيل ولون السّيل أحمر فالوارد الآن هو المتشحّط في دمه فضرب على ركبتي إنسانٌ كان على يساري ولمْ أكن عرفت من هو وقال لي صدقت صدقت فالتفتُّ فإذا هو أبو القاسم بن عتيق فلم تمرّ إلاّ أيام يسيرة وجاء وعبّر البحر إلى مالقة فقتل بها لمدة قريبة رحمه الله ورزقنا العافية بمنه .

٣٦٠ ـ أحمد بن عثمان بن حجاج بن خلف ؛ روى بمصر عن القاضي أبي الحسن يحيى بن خلوف بن مسعود التميمي في شعبان ثلاث وستين وأربعمائة يبحث عنه إن شاء الله .

٣٦١ ـ أحمد بن عثمان بن عثمان بن أبي بكر الجهني : اشبيلي فيما أحسب أبو العباس ؛ روى عن أبي الحسن شريْح وأبي عبد الله بن أبي العافية(١) .

٣٦٢ ـ أحمد بن عثمان بن عجلان القيسي ، اشبيلي سكن بأخرة تونس أبو العباس(٢) ؛ تلا بالسبع على أبي صالح محمد بن محمد المالقي ، وروى الحديث عن أبي بكر بن عبد الله القرطبي ، وتفقه بأبي محمد بن علي ابن ستاري ، وأخذ العربية عن أبي حسن بن جابر الدباج وأبي علي عمر بن

---

(١) بعد أبي العافية في م : أبو العباس .

(٢) ترجمته في عنوان الدراية : ٥٧ وبغية الوعاة : ١٤٥ (نقلاً عن المؤلف)

محمد الشلوبين وأخذ في طريقه[1] إلى تونس بتلمسان[2] عن أبي زكريا بن أبي بكر بن عصفور وببجاية عن أبي الحسن بن أبي نصر ، وكان محدّثاً فقيهاً نحوياً متقدّماً في ذلك كله مشهوراً بالزهد والورع والفضل معظّماً عند العامة والخاصة ، مولده باشبيلية سنة سبع وستمائة .

٣٦٣ ــ أحمد بن عثمان بن محمد بن إبراهيم التجيبي : غرناطي أبو جعفر الوراد[3] وقال فيه أبو جعفر بن إبراهيم بن الزبير : أحمد بن محمد ابن عثمان وهو غلط ؛ تلا بقراءتي الحرميّيْن على أبي الحسن محمد بن جابر ابن الرّماليُه[4] ، وروى عن أبي جعفر بن عبد الله بن شراحيل وأبوي الحسن : سهل بن مالك وابن جابر بن فتح وأبي زكرياء بن عبد الرحمن الأصبهاني وأبي عبد الله بن أحمد بن صاحب الأحكام وأبي عامر يحيى بن عبد الرحمن بن ربيع وأبي القاسم أحمد بن عبد الودود بن سمجون وأبي محمد بن الكوّاب لقيهم ببلده ، وقرأ وسمع عليهم وأكثر عنهم وأجازوا له وحدّث بالاجازة عن أبي بكر بن علي بن حسنون وأبي عمرو ابن [. . .][5] ابن عيشون وأبوي محمد : ابن عبد الرحمن بن علي الزهري وغلبون نا عنه أبو جعفر بن الزبير وكان مقرئاً متقناً لغوياً ضابطاً ثقة فيما يرويه أديباً مقيداً سنياً ذا مشاركة في فنون من العلم طبيباً ماهراً حسن المجالسة ممتع المحاضرة ، توفّي بغرناطة في رمضان ستّ وقال ابن الزبير ثمان وخمسين وستمائة وقد

---

(١) في م : في طروقه .

(٢) في م : بتلمسين .

(٣) ترجمته في بغية الوعاة : ١٤٥ (نقلاً عن المؤلف)

(٤) في م : الرمالية

(٥) بياض في الاصلين

أربى[1] على السبعين .

٣٦٤ ـ أحمد بن عثمان بن عجلان القيسي اشبيلي نزل تونس أبو العباس[2]؛ تلا بالسبع على أبي صالح محمد بن محمد بن أبي صالح وتأدب في النحو بأبي الحسن بن جابر الدباج وأبي علي عمر بن محمد بن الشلوبين وتفقه بأبي محمد بن ستاري روى عن أبوي بكر : ابن سيد الناس والقرطبي وأبي الحسين أحمد بن محمد بن السراج روى لنا عنه أبو محمد مولى سعيد بن حكم وكان مقرئاً محدثاً نحوياً صالحاً فقيهاً معظماً عند الخاصة والعامة زاهداً فاضلاً توفي بتونس يوم الجمعة لعشر بقين من محرم ثمانية وسبعين وستمائة ومولده باشبيلية سنة سبع وستمائة .

٣٦٥ ـ أحمد بن عثمان بن معاوية بن علي بن محمد بن معاوية بن صالح ابن عثمان بن سعيد بن سعد[3] بن فهر الحضرمي : إشبيلي وجده[4] الأعلى معاوية بن صالح وهو[5] الشامي الحمصي قاضي الأندلس لعبد الرحمن ابن معاوية[6] ؛ كان أحمد المترجم به من أهل العلم نبيه البيت جليل القدر ولي الصلاة باشبيلية . .

٣٦٦ ـ أحمد بن عثمان بن هارون اللخمي[7] : غرناطي أبو جعفر

---

(١) في م : أرمى

(٢) تكررت هذه الترجمة في ق مع التي تقدمت في رقم ٣٦٢ وسقطت من م وفيها زيـادة وبعض اختلاف في التأليف مع التي قبلها ، وكأن المؤلف سها و كتبها مرتين .

(٣) ابن سعد سقطت من ق .

(٤) في ق : جله

(٥) في م : هو.

(٦) انظر ترجمته في تاريخ العلماء لابن الفرضي ٢ : ١٣٧ وقضاة قرطبة : ٣٢٠

(٧) اللخمي سقطت من ق . والمترجم ممن يستدرك على ابن الخطيب في الاحاطة .

وأبو العباس ؛ روى[1] ببلده عن أبوي محمد : ابن محمد بن صارة وعبدالمنعم ابن سمجون ، وببلنسية عن أبي عامر محمد بن جعفر بن شرويه وبالمرية عن أبي محمد بن علي الرشاطي ، ورحل حاجاً فلقيه بالاسكندرية أبو الطاهر السلفي وأبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى بن اسماعيل بن علي ابن محمد بن اسماعيل بن الوليد بن عمرو بن محمد بن خالد بن محمد الديباج ابن عبد الله المطرف بن عمرو بن عثمان بن عثمان رضي الله عنه العثماني الديباجي ابن أبي اليابس فأخذا عنه بعض فوائده .

٣٦٧ ــ أحمد بن عصام بن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن يحيى بن إبراهيم ابن يحيى بن خلصة الحميري الكناني[2] : قرطبي أبو العباس ؛ روى عن أبيه وجده أحمد .

٣٦٨ ــ أحمد بن عقاب الأسدي : قرطبي أبو العباس ؛ روى عن أبي الحسن شُرَيْح .

٣٦٩ ــ أحمد بن علي بن أحمد بن أبي بكر التجيبي : أبو جعفر ابن الضحاك[3] ؛ تلا بالسبع على أبي جعفر بن علي بن الباذش وأبي الحسن شريح ، وروى الحديث قراءة عن أبي عبد الله بن عبد الرحمن النميري وأجاز له أبو بكر بن العربي وأبو الحسن بن [. .][4] موهب ويونس بن محمد بن مغيث وأبو عبد الله جعفر بن محمد بن مكي وأبو القاسم أحمد بن عمر بن ورد وأبو الوليد هشام بن أحمد بن بقوة وكان محدثاً عدلاً فاضلاً ،

---

(١) في ق : روى عن ابوي محمد ببلده

(٢) في م : الكتامي

(٣) في م : الصحاف ، والمترجم ممن يستدرك على صاحب الاحاطة

(٤) بياض في الاصلين .

ولي اختزان الطّعام بغرناطة بأخرة فشكرت سيرته وحمد حاله وحسن تصرفه وتوفي بها سنة سبع وثمانين وخمسمائة .

٣٧٠ ـ أحمد بن علي بن أحمد بن جعفر : مرسي أبو جعفر[١] ؛ سمع أبا علي الصدفي وغيره من شيوخ بلده ، ورحل إلى المشرق وحج وسمع بمكة شرفها الله عن أبي المطرف[٢] محمد بن علي بن الحسين الشيباني الطبري سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ، وكان أديباً كاتباً بليغاً ، وجرت بينه وبين أبي عبد الله بن أبي الخصال مخاطبات ومراجعات وكان حياً سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة .

٣٧١ ـ أحمد بن علي بن أحمد بن زيد الله بن علي بن محمد بن أحمد ابن عمريل بن عيسى بن عمريل الحضرمي كذا وقفت على نسبه بخطه : اشبيلي أبو عمرو وكناه أبو جعفر بن الزبير أبا العباس وذلك لا يعرف ؛ روى عن أبوي إسحاق : ابن عبد الله بن قسوم وابن محمد الأعلم ، وأبي الأصبغ عبد العزيز بن خلف الكبتوري وأبوي أمية : إبراهيم بن [. . .][٣] بن حمدون وهو في عداد أصحابه واسماعيل بن سعد السعود بن عفير ، وآباء بكر : ابن عبد العزيز الصدفي وابن عبد الله بن قسوم وابن [. .][٤] الجلّماني ، وأبوي جعفر : ابن إبراهيم بن كوزانة وابن يحيى الأنصاري، وأبي الحسن بن عبد الصمد بن الجنّان وأبي الحسين محمد بن محمد بن زرقون وأبوي عبد الله : ابن أبي بكر بن المواق والبشكّي[٥] الجياني ، وأبي العباس

---

(١) له ترجمة في معجم أصحاب الصدفي : ٢٣

(٢) في م : المظفر

(٣) بياض في الاصلين

(٤) بياض في الاصلين

(٥) في م : والشتكي

ابن محمد النباتي[1] وأبوي علي : الحسين بن مفرج القصري وعمر بن محمد ابن الشلوبين ، وأبوي عمرو : سعد بن محمد بن عزيزي وعبد الرحمن بن عبد الله بن معين[2] وأبي القاسم القاسم بن محمد بن الطيلسان وأبي محمّد طلحة ابن أبي بكر بن طلحة وهو في عدد أصحابه وأبي مروان محمد بن أحمد [الباجي وأبي الوليد محمد بن أحمد] [3] بن الحاج ، روى عنه أبو عبد الله بن ابراهيم المقرىء وكان شديد العنـــاية بطريق الرواية حسن الخط نبيل المنزع فيه كتب الكثير وأتقن ضبطه وتجويده وكان نظيف الملبس بهج الشارة طيب النفس كريم العشرة فاضل الطباع ، توفي بعد الأربعين وستمائة ، ومولده في حدود ستمائة وقال أبو جعفر بن الزبير الشيخ الحافظ وغلط في وصفه بالشيخ فإنه كما ذكرت من السّن .

٣٧٢ ـ أحمد بن علي بن أحمد بن عبد الله بن ثابت الأنصاري : إشبيلي أبو العباس الماردي[4] وكان يقول إنها نسبة لا يعرف لها أصلاً ؛ تلا بالسبع وغيرها على أبي الحسن بن جابر الدباج وبقراءتي الحرميين على أبي الحسن ابن محمد بن الحضار[5] وأبي الحسين محمد بن عياش بن عظيمة وابنه أبي عمرو عياش ، وروى الحديث عن أبي الحسن بن محمد الشاري وأبي عبد الله بن اسماعيل بن خلفون وأبي الوليد محمد بن أحمد بن الحجّاج[6] ، وتفقّـه

---

(١) في م : البناتي ، وهو تحريف .

(٢) في م : مقنين

(٣) ما بين الحاصرتين سقط من ق .

(٤) له ترجمة في بغية الوعاة : ١٤٧ (نقلاً عن المؤلف)

(٥) في م : الحصار

(٦) في م : الحاج

بأبي الحسين محمد بن محمد بن زرقون وأبوي محمد : ابن علي بن ستاري وابن محمد الشلطيشي ، وأخذ أصول الفقه عن أبي الفتوح فاخر بن عمر بن فاخر ، والعربية عن أبي الحسن الدباج المذكور وأبي علي عمر بن محمد بن الشلوبين ، وأجاز له أبو إسحاق بن محمد بن عبيديس وكان شروعه في القراءة كَبيراً ، حدثنا عنه أبو محمد مولى أبي عثمان سعيد بن حكم وقدم غرناطة [. . .][1] ودرس بِهِما الفقه وأدب بالعربيــة وكان متحققاً بالفنّين مشاركاً في كثير غيرهما من فنون العلم وكان يتصرف أثناء قراءته وإقرائه بالتجارة مُسافراً ، وأقرأ بسبتة أيضاً وكان حياً سنة ست وستين وستمائة ومولده باشبيلية في آخر ذي قعدة سنة سبع وثمانين وخمسمائة .

٣٧٣ ــ أحمد بن علي بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن خيَرَة : بلنسي أبو الطاهر ؛ روى عن أبيه وأجاز له أبو جعفر بن علي بن عون الله الحصار شارك فيه إياه .

٣٧٤ ــ أحمد بن علي بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن ابن يعيش بن حزم بن يعيش بن إسماعيل بن زكرياء بن محمد بن عيسى بن حبيب بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الجبار الداخل إلى الأندلس ابن أبي سلمة الفقيه ابن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخاله وابن عمه وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة رضي الله عنهم أبي محمد عبد الرحمن بن عوف ابن عبد عوف بن عبد الحارث[2] بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن

---

(١) بياض في الاصلين

(٢) في م : ابن عبد بن الحرث

الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان : إشبيلي أبو القاسم ؛ روى عن أبوي الحسن : أبيه وعبَّاد بن سرحان ، روى عنه أبو القاسم عبد الرحيم ابن عيسى ابن الملجوم ، وكان من سَرَوات الناس وأفاضلهم نبيه البيت رفيع الحسب آخذاً بطرف صالح من العلم ، مولده عام تسعة عشر وخمسمائة . ذكر بعضه أبو العباس بن فرتون ونقله من عنده أبو جعفر بن الزبير وقال : كذا أوْرَدَ الشيخ – يعني ابن فرتون – هذا الاسم في كتاب الذيل وقال : ذكره أبو القاسم عبد الرحيم بن الملجوم في فهرسته ، قال أبو جعفر : ما أرى الشيخ إلا وهم فانه لم يقع في فهرسة ابن الملجوم فيما وقفت عليه منها وإنما ذكر فيها القاضي أبا الحسن علي بن أحمد وهو معروف وولده أبو محمد عبد الرحمن معروف وولد أبي محمد هذا وهو القاضي أبو الحسن معروف وبيتُهم مشهور ولا أذكر منهم أحمد هذا إلا أن يكون أخاً لأبي محمد عبد الرحمن بن القاضي أبي الحسن علي، ولا أعلم ذلك ولا من ذكره مع شهرة البيت والله أعلم انتهى .

قال المصنف عفا الله عنه : ما نقله أبو العباس ابن فرتون صحيح فقد ذكره أبو القاسم ابن الملجوم[1] في فهرسته كما ذكر أبو العباس ابن فرتون ولكني وقفت على نسختين من فهرسة أبي القاسم هذا إحداهما أتمُّ من الأخرى وكل واحدةٍ منهما عليها خطه مجيزاً ، فالنَّاقصة منهما لم يذكر فيهما أبا القاسم هذا وقد أجاز فيها للمحدث أبي الحجاج يوسف بن أبي عبد الله محمد بن علي الشريشي في جمادى الأولى سنة ثلاث وستمائة ، والتامَّةُ

(١) ترجمة ابن القاسم عبد الرحيم بن الملجوم في التكملة (رقم ١٦٧٤) وجذوة الاقتباس : ٢٦٧

منهما ذكر فيها أبا القاسم هذا وأنه أخذ عنه برنامج أبيه وكتاب أخيه[1] في مناسك الحج وأجازهما له ولابنه محمد مع جميع ما يحمله وأخبره بمولده كما ذكر عام اثنين وسبعين وخمسمائة باشبيلية ، وعلى هذه النسخة خط أبي القاسم المذكور مجيزاً للأستاذ أبي العباس أحمد بن أبي حفص عمر بن يوسف ابن أحمد ابن الحضرمي[2] الخزرجي ويعرف بابن الجزار من بني جرّاح في شهر ذي حجة عام اثنين وتسعين وخمسمائة ، فأبو العباس لا درك عليه فيما نقل البتة ، فأما أبو جعفر فإن يكن إنما وقف على المختصرة وهو الظاهر من أمره فلا درك عليه أيضاً وإن يكن قد وقف على التامة ولم يستوفها بالنظر فعليه في ذلك الدرك ، وإنما قلت هذا لأن أبا القاسم ابن الملجوم لم يفرد لأبي القاسم الزهري هذا ترجمة تخصه كما فعل في جميع شيوخه المذكورين في تلك الفهرسة وإنما أدرجه في ترجمة أبيه أبي الحسن الزهري فيمكن أن يكون أبو جعفر ابن الزبير تصفّح تراجم الفهرسة الكبرى فلم يُلْف فيها ذكراً لأبي القاسم هذا فأنكر على أبي العباس ابن فرتون ما نقل وإن كان ذلك بعيداً ولكنه ممكن يوقع فيه الاستعجال ، وهذه النسخة التامة هي بخط المقيد الضابط النبيل أبي عبد الله محمد بن علي بن حسون الحضرمي أحد الفاسيين المتقنين وله رواية عن أبي القاسم أحمد بن يوسف الورّاق الجقالة[3] وغيره وكانت للمقيّد الشهير الاتقان أبي عبد الله بن سعيد الطراز ، وقول أبي جعفر بن الزبير الا أن يكون أخاً لأبي محمد إلى آخر ما ذكر مما لا وجه له ولا معنى تحته ، وهو أخو أبي محمد بن علي بلا شك وكبيره ، وتعرض أبو جعفر بن

---

(١) في م : أبيه

(٢) في م : الحضر

(٣) في م : الحفالة .

الزبير لذكر رجال هذا البيت ومن تتميم ما ذكر أن أبا الحسن الأعلى رابع أربعة اخوة والثلاثةُ : أبو محمد عبد الرحمن وأبو بكر عبد الله وأبو عامر محمد ولجميعهم إجازة من أبي علي بن سكّرة باستجازة أبي الطاهر التّميمي الاشتركوني إياه لهم فاعلم ذلك ، ومن هذه البيتة أبو بكر محمد بن أبي الحسن أخو أبي محمد ، روى عن أبيه وقفت على سماعه مع طائفة على أبيه فهرسة الصّدفي بقراءة أبي محمد بن أحمد بن جمهور وبخطه مؤرّخاً برمضان ستة وأربعين وخمسمائة وتصحيح أبي الحسن لذلك بخطه .

٣٧٥ ــ أحمد بن علي بن أبي القاسم أحمد بن عبد الرحمن الأموي : اشبيلي أبو العباس ابن الناظر ؛ روى عن أبي بكر بن جابر السقطي وأبي علي عمر ابن محمد بن الشلوبين وأبي القاسم القاسم بن الطيلسان ، كان مقرئاً مجوّداً محدثاً فاضلاً معروفاً بالورع ، وخطب .

٣٧٦ ــ أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن كمال التميمي : مروي أخو كمال المذكور في موضعه[1] بعد إن شاء الله؛ كان من وجوه بلده وحسبائه عاقداً للشروط عدلاً فقيهاً حياً سنة إحدى عشرة وستمائة .

٣٧٧ ــ أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد الله الأنصاري[2] : قرطبي أبو جعفر البنسولي[3] وكناه أبو عبد الله بن عبد الله[4] ابن الابار : أبو العباس ، وزاد أبو جعفر بن الزبير في نسبه أحمد بين أحمد

(١) انظر السفر الخامس من هذا الكتاب : ٥٧٥

(٢) ترجمته في التكملة ١ : ١٢٥

(٣) في التكملة : البطيولي

(٤) ابن عبد الله سقطت من م

ومحمد ؛ تلا بالسبع على أبي جعفر بن محمد أبو حجة . وروى عن أبي الحسن ابن محمد بن حفص وأبوي عبد الله : ابن عبد الله ابن الابار وتدبَّج معه وابن عيسى ابن المناصف ، وأبوي محمد : ابن سليمان بن حوط الله وعبدالحق ابن محمد الخزرجي ، وتأدَّب بأبي جعفر بن محمد بن يحيي وتلا عليه . وأجاز له أبو القاسم أحمد بن عبد الودود بن سمجون ؛ روى عنه ابنه أبو القاسم وأبو عبد الله ابن الابار وتدبّج معه كما تقدم ، وكان محدثاً راوية مكثراً عاقداً للشروط فاضلاً أديباً شاعراً مطبوعاً رجَز السير فأجاد فيها وكتب عن بعض وُلاة قرطبة واستقضي بغير موضع من بلاد الأندلس وبلاد افريقية ثم استعمل في الاشراف على المجابي السلطانية ببلد نفزاوة فتقلّده عن[1] كره وتقية فكان داعية إلى امتحانه في نفسه وماله ، وفصل عن بلاد افريقية متوجهاً إلى الحج فتوفي بقوص[2] قبل أن يحج وفرّ الله له أجر قصده وهجرته وكانت وفاته في رجب ستّ وأربعين وستمائة .

٣٧٨ – أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن غالب الحضرمي : مالقي أبو جعفر ؛ روى عن أبي الحجاج بن محمد بن الشيخ وأبي الربيع بن موسى ابن سالم وأبي زيد بن يخلفتن الفازازي[3] وأبي سليمان ابن حوط الله وأبي القاسم محمد بن عبد الواحد الملاحي وأبي محمد بن الحسن بن القرطبي .

٣٧٩ – أحمد بن علي بن أحمد بن ميمون المخزومي : أبو بكر ؛ روى عن أبي الاصبغ [. . .][4] ابن المرابط سنة ست وسبع وعشرين وخمسمائة

---

(١) في م : على

(٢) قوص مدينة بصعيد مصر معروفة ، وقد دفن بها عدد من الاندلسيين .

(٣) في م : الفازاني ، وهو تحريف

(٤) بياض في الاصلين

وقد تقدم التنبيه عليه أثناء ذكر أحمد بن عبد العزيز بن ميمون فراجعه إن شاء الله[1] .

٣٨٠ ـ أحمد بن علي بن أحمد بن يحيى بن خلف بن أفلح بالفاء والحاء الغفل بن رزقون بالراء والزاي ابن سحنون بن مسْلمَة الداخل إلى الأندلس من باجة القيروان وبالنسبة إليه كان عقبه يعرفون ونزل مرسية القيسي ثم العبسي : أبو العباس المرسي[2] لطول سكناه وسكنى سلفه بها ثم استوطن الجزيرة الخضراء بعد أن جال في طلب العلم ببلاد الأندلس كثيراً ؛ تلا في مرسية بالسبع على أبي الحسين يحيى بن إبراهيم بن البياز وأجاز له ، وروى بها على أبي علي بن سكرة ، وتلا ببلنسية بالثمان : السبع وقراءة يعقوب على أبي داود بن نجاح ، وبشاطبة بالثمان على أبي الحسن بن عبد الرحمن بن الدوش وأجازا له ، وتلا بقرطبة على أبي الحسن بن خلف العبسي بقراءتي نافع وعاصم ولم يكملهما عليه ، وروى عنه بعض مروياته وعن أبي بكر حازم[3] وأبي القاسم خلف بن إبراهيم بن النحاس[4] وتلا عليه بالسبع وبقراءة محمد بن محيسن وأجازوا له وتلا فيها برواية ورش عن أبي الحسن بن [. . .][5] ابن الجزّار الكفيف ، وروى عن أبي عبد الله بن فرج وأبي علي الغساني وأكثر عنه وتلا عليه بقراءة قالون ، وتفقه بمالقة عن أبي عبد الله

---

(١) راجع ص ٢٤٤ من هذا السفر

(٢) ترجمته في التكملة ١ : ٥٤ ومعجم اصحاب الصدفي ٣٤ وبغية الوعاة : ١٤٧ (نقلا عن ابن الزبير) والديباج المذهب : ٥٢ ـ ٥٣

(٣) في م : خازم

(٤) في م : النخاس

(٥) بياض في الاصلين

ابن سليمان بن خليفة ولازمه وأبي المطرف عبد الرحمن بن قاسم الشعبي وأجازوا[1] له ، وأخذ باشبيلية عن أبوي الحسن : شريح وتلا عليه بالسبع وبقراءة يعقوب وابن عبد الرحمن بن الأخضر ، روى عنه ابنه أبو الحسن وابن عتيق بن مؤمن وأبو إسحاق بن علي بن يوسف الجذامي وأبوا بكر : ابن عتيق بن مؤمن وابن إسحاق بن علي بن يوسف الجذامي وأبوا بكر : ابن عتيق بن مؤمن وابن خير[2] وأبو حفص ابن [. . .][3] بن عذرة وأبو الخليل مفرج ابن سلمة وأبوا عبدالله : ابن عبد الملك بن النسرة وابن أحمد بن محمد القباعي وأبو القاسم عبد الرحمن بن علي السبتي القراق ومحمد ابن أحمد بن فُطيس الغافقي وكان مقرئاً مفسّراً محدثاً فقيهاً مشاوراً نحوياً عددياً ، استقضي بكورة أركش فحمدت سيرته واشتدت وطأته على أهل الفساد والدّعارة ثم صرف عن القضاء ولازم الاقراء وإسماع الحديث بمسجد [الرُّمّانة من الجزيرة الخضراء وقد كان قبلُ يُقْرىء بمسجدها][4] الجامع وبمسجد الرّايات منها . قال جابر بن محمد القرشي في مشيخة ابن خير من جمعه إنه توفي بالجزيرة الخضراء سنة خمس وأربعين وخمسمائة وقيل في ذي القعدة من سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة ورجّحه أبو عبد الله ابن عبد الله ابن الابار ومن عقبه الاستاذ الحافظ أبو القاسم محمد بن عبد الرحمن[5]

---

(١) في م : واجازا

(٢) كذا في ق . وفيه اضطراب وتكرار والترتيب في م كما يلي : روى عنه ابنه ابو الحسن وابن عتيق بن مؤمن وابو بكر : عتيق بن مؤمن وابن خير وابو اسحاق بن علي بن يوسف الجذامي وابو حفص ... الخ .

(٣) بياض في الاصلين

(٤) زيادة من م

(٥) في م : عبد الرحيم

ابن عبد الرحمن بن الطيب المقرىء بِسَبْتة الضرير نفعه الله . ذكر أبو القاسم المرسي رحمه الله أنه دخل عليه يعني أبا عبد الله بن سليمان بن خليفة زائراً في اجتيازه إلى شرق الأندلس قال فوجدته وبصره وعك وكنت قد قصدته أسأله[1] عن أشياء من تفسير ألفاظ الحديث وقد رسمت في بطاقة ما عنه أسأله فقال لي من قبل أن يرى البطاقة هات ما في يدك فقلت أصلحك الله وما في يدي وقبضت يدي أخفيها منه فقال لي نعم في يدك شيء قلت وما يدريك قال رأيت البارحة النبي صلى الله عليه وسلم وأنا جالس معه حتى كان يدخل علينا رجل لا أراه إلا أنت فكان يقول لي النبي صلى الله عليه وسلم خذ منه فإن أباه من خدمة بيت الله الحرام فكنت أراك تعطيني شيئاً لا أقف عليه الآن وهذه رابعة أربع عشرة مرة رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فأعطيته البطاقة وفسّرها لي رحمه الله .

٣٨١ ــ أحمد بن علي بن أحمد الأنصاري : سرقسطي نزل الاسكندرية أبو العباس بن الفقيه[2] ؛ تلا بمصر على أبي عبد الله بن الحسن الداني ، وبمكة شرفها الله على أبي علي ابن إمام الحرمين عبد الله بن عمر المقرىء ابن العرجاء ولقي بها أبا شجاع عمر بن أبي الحسن محمد بن أبي محمد عبد الله بن محمد ابن عبد الله بن نصر بفتح النون والصاد البسطامي ثم البلخي وأبا الفتح عبد الملك ابن أبي القاسم عبد الله بن أبي سهل بن أبي القاسم ابن أبي منصور بن ماح بميم وحاء غفل الكروخي الهروي وأجاز له منها أبو القاسم عبد الرحمن وأبو المظفر محمد ابنا علي بن الحسين الشيباني الطبري ، وروى ببغداد عن

---

(١) في م : لأسأله .

(٢) ترجمته في التكملة ١ : ٨٢

أبي الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي السلامي وأبي محمد بن[1] عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف ، ومن شيوخه سوى من سُمّي محمد بن أحمد بن محمد بن سهل الأموي الأندلسي المقرىء سمع منه وحمله أبو جعفر رواية شمائل النبي صلى الله عليه لأبي عيسى محمد بن عيسى ابن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي الترمذي بعلوٍّ عن أبي القاسم الخليلي عن أبي القاسم الخزاعي عن الهيثم ابن كليب الشاشي عن الترمذي وذلك وهم منه ، وإنما يرويها عن أبي شجاع المذكور عن أبي القاسم الخليلي المذكور وهو أحمد بن أبي منصور محمد بن أبي طاهر محمد بن عبدالله [الزيادي البلخي الدهقان ، والخزاعي هو علي بن أحمد بن محمد بن الحسن][2] بن عبد الله ابن محمد بن الليث بن ذهل بن الجراح بن الحارث ابن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومكلم الذيب أهبان بن أوس رضي الله عنه يعرف بابن المراغي وأبو سعيد الهيثم بن كليب بن شريح بن مغفل[3] المروزي الشاشي النحوي الأديب هذا هو الصواب ، وقد راجعه أبو جعفر ابن الزبير في برنامج رواياته فاعلمه ؛ روى عنه من أهل الأندلس جماعة منهم أبو بكر ابن علي الاشبيلي وأبو الحجاج محمد بن الشيخ وأبو عبد الله بن عبد الرحمن ابن محارب وأبو العباس بن سليمان البياسي [. . . . . . .][4] ، ومن أهل بلاد المشرق والداخلين[5] إليها من العدوة خلق كثير منهم الأحامد :

---

(1) ابن ساقطة من م

(2) زيادة من م

(3) في م : معقل

(4) بياض في الاصلين

(5) في م : والراحلين

ابن جعفر بن مخلوف وابن محمد بن يحيى العبدري أبو العباس وابن القاضي أبي الفضل عبد الله بن القاضي أبي علي الحسين بن حديد أبو طالب وفتاهُ جوهر أبو الدُّر وحسن بن محمد بن طاهر بن إسماعيل وزيد بن الحسن بن زيد بن الحسن الكندي أبو اليُمْن وسباع بن جميل الاسكندراني أبو الوحش وشكر بن ضبرة[1] بن سلامة بن حامد بن كثير أبو الثناء وعبد الله بن ظاهر[2] ابن عبد الله وابن فرّاج القيرواني وعبد الرحمن بن يوسف بن قاضي التلمسيني وعبد العالي بن مختار بن عبد المنعم وعبد المحسن بن عبد السلام بن خلف ابن سلامة بن عمار العوفي ومكي بن علي ومنهم آباء الحسن العليون : ابن محمد بن أحمد الأمي وابن عبد الملك الشراي الصقلي وابن أبي محمد فاضل ابن سعد الله بن صمدون الصوري وهو حفيد لتقية بنت[غيث الأرمنازي][3] وابن محمد بن عبد العزيز بن عبد الله النقاوسي وابن القاضي الوجيه أبي المكارم المفضل بن علي بن مفرج بن حاتم بن الحسن بن جعفر بن إبراهيم بن الحسن اللخمي المقدسي ابن القصارة[4] وابن أبي الفضل الفرشاني وبشار[5] بن علي [ابن مفرج][6] المقدسي ابن عم أبي الحسن المذكور وأبو عبد الله محمد بن عيسى بن علي بن الزبير اللخمي وأبوا علي : حسين بن أبي البركات محمد بن حسين بن خليفة الميسري وعبد الوهاب بن اسماعيل بن المظفر[7] ابن فرات

---

(١) في م : صبرة

(٢) في م : ظافر

(٣) بياض في الاصلين وأكملناه من وفيات الأعيان .

(٤) في م : العصارة

(٥) في م : ويسار

(٦) ابن مفرج : سقطت من م

(٧) في م : مظفر

التاجران وأبو الفوارس عنان بن أبي القاسم بدماي [١] وآباء القاسم : عبدالرحمن ابن عبد المجيد بن اسماعيل بن عثمان بن حفص الصفراوي وابن حسان الجهني ومحمد بن إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن أحمد بن العباس الخطيب وأبوا محمد : ابن صدقة وعبد الكريم بن أبي بكر بن عبد الملك بن عبد الغفار الربعي ، وأبو المحاسن حاتم بن محمد بن الحسين وأبو المكارم المفضل المقدسي المذكور وأبوا المنصور المظفران: ابن أحمد بن مظفر بن مؤمن وابن سوار ابن هبة بن علي بن مظفر اللخمي الاسكندري المقرىء وأبو هاشم عبد المطلب ابن أبي المعالي الفضل بن عبد المطلب بن الحسين بن أحمد بن الحسين [بن محمد بن الحسين][٢] بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي رئيس الحنفية بحلب ، وكان من جلة المقرئين[٣] وأكابر المحدثين المسندين زاهداً ورعاً فاضلاً عابداً مجتهداً منقطعاً الى الله تعالى راوية ثقة في نقله ضابطا لما يرويه مشهور الجلالة [٤] معظماً عند العامة والخاصة طيب النفس حسن اللقاء والبشر أديباً ينظم مقطّعات من الشعر فيجيد فيها ومنه قوله في خضاب الشيب :

وقالوا لي خَضَبْتَ الشَّيبَ كَيْما   يَرَاكَ الغانياتُ مِنَ الشَّبابِ
فقلتُ لهمْ مرادي غيرُ هذا   ولَمْ يَكُ ما حَسِبتُم في حِسابي
خَشيتُ يُرادُ مِنِّي عقلُ شيْخ   ولا يُلفى فملتُ إلى التّصابي

قال أبو العباس : قلت هذه الأبيات ليلة فلما أصبحت غدوت إلى مجلس

---

(١) في م : بدمان
(٢) زيادة من م
(٣) في م : المقربين
(٤) في م : مشهوراً بجلالة

كنت أحضره فسمعت رجلاً ينشد لنفسه :

ولستُ أرى شَبَاباً بان عنّي　　يردّ عـلـيَّ بهجتَه الخضابُ
ولكني خشيتُ يُـراد منّي　　عقولُ ذَوي المَشيب فلا تُصابُ

قال المصنف عفا الله عنه : هذه من الاتّفاقات الغريبة في توارد الخواطر على المعاني المتحدة وقد وقع ذلك قديماً وحديثاً لكثير من الشعراء الذين لا يدفعون عن صدق فيما يأتون به فلا ينكر مثله والله أعلم .

٣٨٢ ـ أحمد بن علي بن أحمد الكناني : أبو جعفر ؛ له إجازة من أبي بكر عبد العزيز بن خلف بن مدير .

٣٨٣ ـ أحمد بن علي بن ثابت اللخمي : اشبيلي أبو العباس ؛ [روى عن أبي بكر بن العربي وابن خلف بن مدير ، روى عنه أبو العباس][1] بن علي بن هارون ؛ وكان شديد العناية بالتواريخ وتخليد أخبار الناس وله في ذلك مجموعات مطولة ومقتضبة وكانت له كتب كثيرة اكتسبها[2] في أوقات الفتن وكان صحيح الدخلة تصحبه غفلةٌ عرف بها وكان ينتحل عقد الشروط ولم يكن في الاضطلاع بها هنالك لتقصير منه في معارفه التي يستعان بها في ذلك قال أبو العباس بن هارون ومن خطه نقلت : اتفق له مع جدي أبي محمد بن جمهور أن كتب في رسم يتضمن بيع قارب وفرّه وقلّبه وجيء بالعقد إلى جدي ليشهد فيه فوقف عليه وقال لصاحب العقد وهم الشيخ فيما كتب لا يقال في القارب وفره وإنما يقال فيه ونظر إليه وقلبه واختبر عيدانه أو ما أشبه هذا ، ثم ان جدي كتب رسم بيع حمار في يوم شات وذهب بالعقد

(١) ما بين الحاصرتين سقط من ق .
(٢) في م : كتبها

صاحبه إلى أبي العباس هذا ليشهد فيه فلما قرأه وجد فيه وفره وقلبه فلم يتمالك أن هبط من دكانه في الشتاء والعقد في يده حتى انتهى به إلى جدي وقال له بالأمس رددت علي في رسم بيع القارب وفره وها أنت قد كتبتَهُ في بيع هذا الحمار فضحك جدي رحمه الله منه وعجب من غفلته وقلة تحصيله ، رحمهم الله أجمعين .

قال المصنف عفا الله عنه : معنى وفرّه : فتح فاه ونظر إلى أسنانه ليعرف سنه أكبير هو أم صغير ، وافترّ فلان ضاحكاً أبدى أسنانه ، وقولهم الجواد عينه فراره بالضم والفتح أي شخصه يغنيك عن أن تخبره وتفر أسنانه .

٣٨٤ ــ أحمد بن علي بن حزم : اشبيلي أبو عمر ؛ روى عن أبي الحسن شريح وسيأتي بعد إن شاء الله : أحمد [١] بن علي بن الفضل بن علي بن أحمد ابن سعيد بن حزم ، وأراه هذا والله أعلم .

٣٨٥ ــ أحمد بن علي بن حسن بن خلف بن إبراهيم بن عبدالله اللخمي : غابي [٢] ؛ روى عن أبي الحكم عمرو بن أحمد بن حجاج .

٣٨٦ ــ أحمد بن علي بن الحسن المُرّي [٣] بضم الميم والراء المشدّدة منسوباً : بجاني بالباء بواحدة وجيم معقودة مفتوحتين وألف ونون منسوباً ؛ روى عن أبيه ، روى عنه أبو بكر بن موسى الشذوني .

---

(١) في م عقد له ترجمة ، وانظر ص ٣١٤ من هذا السفر الترجمة رقم : ٤٠٦ .

(٢) في م : غانّي

(٣) ترجمته في التكملة ١ : ١٤

٣٨٧ - أحمد بن علي بن حكم بن عبد العزيز بن محمد بن يوسف بن خلف بن حكم القيسي [١] كذا وقفت على نسبه بخط غير واحد من جلة الآخذين عنه وقال أبو عبد الله بن الابار : ويقال حكم بن محمد بن عبد العزيز بن خلف ، وقال[٢] في نسبه أبو جعفر بن الزبير : أحمد بن علي بن حكم بن محمد بن عبد العزيز بن خلف[٢] القيسي فزاد كما ترى ونَقَصَ ، ووَقَع له لإخلاله فرقص ؛ غرناطي أبو جعفر الحصار ويقال العطّار ؛ سمع أبا إسحاق ابن مروان بن حبيش وأبوي بكر : ابن الخلف وابن العربي وأبا جعفر بن علي بن الباذش وصحبه مذ وقت وفاة أبيه إلى وفاته وآباء الحسن : شريحا وابن أحمد بن الباذش وابن إبراهيم بن معدان وابن عبد الله بن ثابت ويونس ابن محمد بن مغيث ، وأبا سليمان السعدي وكان من خلصائه وآباء عبد الله : جعفراً حفيد مكي وابن أحمد بن الحجاج [٣] وابن عبد الرحمن النميري ، وأبا عمران موسى بن حماد الصنهاجي وأبا الفضل عياضاً وأبا القاسم عبد الرحيم بن محمد بن الفرس وأبوي محمد : عبد الحق بن غالب بن عطية وعبد الصمد المقيبري ، وأبا الوليد هشام بن أحمد بن بقوة[٤] . وأجاز له من أهل الأندلس أبو بكر بن إسماعيل بن فورتش وأبو الحجاج بن علي الأندي وأبو عبد الله بن نجاح وأبو الوليد يوسف بن عبد العزيز بن الدباغ .

تنبيه : لما ذكر أبو عبد الله بن الأبار شيوخ أبي جعفر هذا ختم ذكرهم بقوله : وسمع من ابن بقوة[٥] بعض صحيح مسلم ولم يجز له وأجاز له بلفظه

---

(١) ترجمته في التكملة ١ : ٩١ وغاية النهاية رقم ٣٨٦ ولا ذكر له في الاحاطة .

(٢) من وقال في نسبه الى خلف سقط من م

(٣) في م : الحاج

(٤) في م : بقرة

(٥) في م : بقرة

أبو بكر محمد بن اسماعيل بن فورتش السرقسطي وكان أبو علي قد استجاز له من شيوخه الجلة بالمشرق عدّة وكان من أهل الصلاح والخير واستمر في ذكره بما رآه إلى آخر رسمه ، فأوهم بقوله وكان أبو علي قد استجاز له أن المعني بذلك أبو جعفر هذا وليس كذلك ، وإنما المراد به أبو بكر محمد ابن إسماعيل المذكور وقَدْ وقفت على نسخة أسماء الذين استجاز لهم أبو علي طائفة من شيوخه المشرقيين بخط الراوية أبي الحكم عبد الرحمن بن عبد الملك بن غشليان وذكر أنه نقلها من خط أبي علي ومن جملتهم أبو بكر ابن فورتش ، هذا ورحلة أبي علي إلى المشرق بل مقدمه منه إلى الأندلس متقدّم بسنين كثيرة العشرين أو نحوها على مولد أبي جعفر هذا ولم يدرك من عمر أبي علي إلاّ ثمانية أشهر أو نحوها ولا يتوهم أنه استجاز له من الأندلس بعض بقايا شيوخه بالمشرق أو يكون قد دخل في عُموم اجازة من تأخرت وفاته منهم فأدرك حياته أبو جعفر هذا فكل ذلك لم يكن . روى عن أبي جعفر الحصار آباء بكر : ابن عبد الله القرطبي وابن عبد النور وابن عتيق اللاردي ، وأبو جعفر بن يوسف بن الدلال وأبو الحسن بن محمد بن بقي الغساني وأبو الحجاج بن علي بن عبد الرزاق وأبو الربيع بن سالم بن موسى ابن سالم وأبو زيد بن محمد القمارشي[1] وأبوا عبد الله : ابن أحمد بن صالح وابن عتيق المالقي ، وأبوا عمرو : سالم بن صالح [بن سالم][2] وعثمان ابن حسن ابن دحية ، وأبو الوليد إسماعيل بن يحيى ابن العطار وهو آخر الرواة عنه موتاً وأبو القاسم محمد بن عبد الواحد الملاحي وأبوا محمد : ابن

---

(١) في م : الغمارشي ، ق : العمارشي . وترجمته في التكملة (رقم ١٦٤٣)

(٢) ابن سالم سقطت من ق

الحسن بن القرطبي وابن محمد الكواب وأبو يحيي هانيء بن الحسين[1] بن هانيء ، وأبو الطاهر أحمد بن علي الهواري وكان مقرئاً مجوداً محدثاً مكثراً عدلاً خياراً زاهداً فاضلاً صالحاً ورعاً يتعيش مما يعود عليه في عمل مراوح الحلفاء وما يشبهها كثير التلاوة للقرآن والبكاء عندها والخشوع فيها ، خطب وأم بجامع غرناطة بعد أبي عبد الله بن أحمد بن عروس وأسمع به الحديث طويلاً وأنسأ الله في أجله فعلت روايته وتنوفس في الأخذ عنه وكان ثقة فيما يرويه وكتب بخطه الكثير . قال أبو عمرو سالم بن صالح بن سالم : سألته بغرناطة يوم الاربعاء [. . .][2] جمادى الأخرى سنة ثمان وثمانين وخمسمائة عن مقدار ما نسخ فقال انتسخت في عمري ثمانية آلاف ورقة . ومما يؤثر من فضله أنه قتل ولده فسيق قاتله وثبت عليه دمه ووجب له[3] قتله فلما أحضر للموت ورأى أبو جعفر السيف والحال قد اشتد جاءه وقال يا بني قتلت ولدي وقطعت كبدي وعتب عليه ثم عفا عنه وسرّحه نفعه الله وأعظم أجره . مولده لعشر خلون أو بقين من رجب الشكّ من والدته سنة ثلاث عشرة وخمسمائة ، وتوفي فجأة اتى الجامع فركع فيه فطرقه وجع شديد اضطره إلى مبادرة الرجوع إلى داره فساعة دخوله إلى منزله توفي وذلك بعد ظهر يوم الخميس لليلة بقيت من ربيع الأول سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ودفن عقب صلاة الجمعة بعد يوم وفاته خارج باب البيرة وشهد جنازته الوالي بغرناطة حينئذ فمن دونه وتهافت الناس على نعشه وعظم تأسفهم لفقده وكثر ابتهالهم إلى الله في الدعاء الصالح والثناء الجميل عليه .

---

(١) في م : الحسن

(٢) بياض في الاصلين

(٣) له سقطت من ق

٣٨٨ ـ أحمد بن علي بن خلف التجيبي : اشبيلي ابو القاسم بن علي [١] أخو[٢] الحاج أبي بكر بن علي ؛ روى عنه ابن أخته ابو ابراهيم اسماعيل بن ابراهيم بن الأديب ، وكان من الفقهاء الحفاظ ذا معرفة تامة باللسان العربي كثير التقييد مكبا على الطب عفيفاً مبرزاً في عقد الشروط ، وكان يؤم ببعض مساجد اشبيلية فضيق عليه ابو حفص بن عمر ايام استقضائه باشبيلية وصرفه عن الامامة فيه وانتزع من يده دار ذلك المسجد وكان ابو القاسم يقول انه بناها بماله فاضطره ذلك إلى التحول عن اشبيلية فقدم مراكش وتعرف فيها بأبي القاسم بن مثنى أوجه خدمة الأمير حينئذ فأقبل عليه واستأدبه لولده فأقام عنده نحو عام ثم رغب في العود إلى وطنه فأصحبه ابن مثنى كتاباً إلى أبي حفص بن عمر يتضمن الوصاة به والاعتناء بجانبه فرد عليه إمامة مسجده وداره وعاد إلى دكانه توثيقه ونوه به واستمرت حاله كذلك إلى أن استقضي أبو محمد بن حوط الله باشبيلية فولاه حسبة السوق فحسن فيها غناؤه [٣] ، وذكر فيها بنقاء الجانب وتوفية النظر فيما يعود على المسلمين بالمنفعة الشاملة ، وكان مشهوراً [٤] عند العامة والخاصة ولم تطل مدته في هذه الخطة وتوفي في سن الاكتمال [٥] رحمه الله عقب ذي الحجة من سنة اثنتين وستمائة .

٣٨٩ ـ أحمد بن علي بن خلف : مرسي ابو جعفر وأبو العباس بن

---

(١) ترجمته في بغية الوعاة : ١٤٨ (نقلا عن المؤلف)

(٢) في ق : أبو ، وهو خطأ ، وترجمة الحاج في التكملة ٢ : ٥٥٧ وعند المؤلف في السفر السادس : ١٧٩ (مخطوط)

(٣) في م : غناه

(٤) في م : مشكورا

(٥) في م : الاكتهال

طرشميل[1] والشين مشربة صوت الجيم ؛ أخذ عن أخيه كبيره أبي بكر وأبي الحسن بن اسماعيل بن سيدة ، روى عنه أبو عمرو زياد بن الصفار وكان نحوياً ماهراً أدب به زماناً ، وكان بشاطبة حيا سنة ثلاثين[2] وخمسمائة .

٣٩٠ ـ أحمد بن علي بن خلف القيسي : قبري ؛ كان من أهل العلم والعدالة حيا بعد أربعمائة .

٣٩١ ـ أحمد بن علي بن شاب الغساني : مروي أبو الحسن بن الشهادة[3] ؛ روى عنه ابو محمد بن محمد بن عبيد الله الحجري ، وكان صاحب أدب وعربية زاهداً ورعاً فاضلاً خطب وولي الصلاة بجامع المرية زمانا .

٣٩٢ ـ أحمد بن علي بن عبد الله بن علي بن خلف بن أحمد بن عمر اللخمي[4] : مروي أبو العباس الرّشاطي أخو النسابة أبي محمد ؛ روى عن أبي جعفر بن عبد الرحمن بن جحدر وأبي علي الصدفي وأبي عمران بن عبد الرحمن ابن أبي تليد وابي محمد عبد الرحمن بن عبد العزيز بن ثابت ، وله رحلة أدّى فيها فريضة الحج ، وكان فاضلاً خيراً ديناً ذا عناية بالعلم واشتغال به وتوفي قبل أخيه فيما أحسب .

٣٩٣ ـ أحمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن علي الهواري : مالقي ابو الطاهر السبتي ؛ روى ببلده عن أبيه وأبي الحجاج بن محمد بن الشيخ واستظهر

---

(١) ترجمته في التكملة ١ : ٢٦ وبغية الملتمس : ١٨٦ وبغية الوعاة : ١٤٨ (نقلاً عن المؤلف)

(٢) في م : ثلاث

(٣) ترجمته في التكملة ١ : ٥٥ وبغية الوعاة : ١٣٨ (نقلاً عن المؤلف) وفيها : ابن شهاب.

(٤) ترجمته في التكملة ١ : ٥٢ ومعجم اصحاب الصدفي : ٣٠

عليه متون مسند مسلم ، وأبي عبد الله بن حسن بن صاحب الصلاة وابي محمد
ابن الحسن بن القرطبي واستظهر عليه تلقين المبتدي للقاضي ابي محمد عبدالوهاب بن علي
ابن نصر بن احمد بن الحسين بن هارون بن مالك بن طوق البغدادي في يوم والمفصل
في صنعة الأعراب للامام العلامة ابي القاسم محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي
الزمخشري كذلك وغيرهما ورحل إلى غرناطة فروى بها عن أبي جعفر بن علي
ابن حكم وأبي زكريا بن عبدالرحمن الاصبهاني وابي القاسم احمد بن عبدالودود
ابن سمجون وابي محمد بن [1] عبد المنعم بن محمد بن الفرس وغيرهم ، وأجاز له
باستدعاء ابي عبد الله بن ابراهيم بن حريرة جماعة من أهل المشرق وهم أحمد
ابن عبد الله بن الحسين بن حديد الكناني ابو طالب وابو بكر بن حرز الله بن حجاج
التونسي القفصي وأبو روح بن أبي بكر الدولعي وحسن بن اسماعيل بن الحسن
ابن[2] حسين بن عبدالسلام بن عتيق بن محمد بن محمد وزاهر بن رستم بن أبي الرجا
ابن محمد الأصبهاني ابو شجاع وعبدا الله : ابن عبدالرحمن بن موسى التميمي
وابن عبد الجبار بن عبد الله العثماني أبوا محمد ، وأعبدالرحمن : ابن عبدالله عتيق
ابن أحمد بن فاقا [3] البغدادي وابن عبدالمجيد بن اسماعيل بن عثمان بن يوسف
ابن الحسين بن حفص بن الصفراوي ، وابن مقرب بن عبدالكريم أبي القاسم
[ابن ابي الحسن] [4] بن أبي محمد التجيبي آباء القاسم وعبد الرحيم بن النفيس بن هبة
الله بن وهبان بن رومي بن سلمان بن صالح بن محمد بن وهبان السلمي وعبدالكريم

---

(١) ابن سقطت من م

(٢) في م : وحسين

(٣) في م : باقا

(٤) زيادة من م

ابن[. . . . .] [1] عبد الملك الرّبعي أبو محمد ، وعبدالمجيد بن محمد بن محمد ابن الحسين بن علي بن الحسين بن علي [. . . . .][2] وعلي بن المفضل بن علي ابو الحسن و عمر بن حسن ابو الخطاب بن الجميل وعيسى بن عبد العزيز ابن عيسى بن عبدالواحد بن سليمان ابو الاصبغ والمحمدون : ابن اسماعيل بن علي بن أبي الصيف وابن عبد الرحمن بن عبدالله بن حسان التيمي [3] بن أبي زيد وابن علوان التكريتي آباءِ عبد الله ، وموسى بن علي بن فياض ابو عمران ونصر ابن أبي الفرج بن علي الحصري أبو الفتوح ويحيى بن ياقوت وقال مملوك العتبة الشريفة ويونس بن يحيى بن أبي الحسن الهاشمي ابو محمد والحرة تاج النساء بنت رستم أخت زاهر المذكور وكتب عنها أخوها زاهر بإذنها . روى عنه ابو عبدالله بن علي بن عسكر وكان فقيهاً [حافظاً متقدماً في المعرفة بالشروط والبصر بها والنفوذ فيها كاتباً بارعاً] [4] شاعراً مجيداً ديناً فاضلاً جليلاً سنياً سري الهمة وطيء الأكناف حسن الاخلاق طيب النفس جميل العشرة كريم العهد عُني كثيراً بالرواية والأخذ عن الشيوخ ولم يطل عمره فيكثُرُ الانتفاع بما كان عنده واستقضي مرتين بوادي آش وولي أثناء ذلك بمرسية الاحكام والمناكح ، وتوفي بوادي آش وهو يتولى قضاءها منتصف ربيع الأول سنة ثنتي عشرة وستمائة .

٣٩٤ ــ أحمد بن علي بن عبد الرحمن بن سليمان بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن مطري اليحصبي : غرناطي [5] أبو جعفر الطوسي بفتح الطاء ؛ روى

(١) بياض في الاصلين

(٢) بياض في الاصلين

(٣) في م : التميمي

(٤) زيادة من م

(٥) لا ذكر له في الاحاطة المطبوعة .

عن أبي بكر بن عبد الله بن ابي زمنين وابي محمد عبد المنعم بن محمد بن الفرس ، وكان أحد المتقدمين في عقـــد الشروط المبرزين في البصر بها ولد سنة خمس وخمسين وخمسمائة وتوفي سنة ثلاث عشرة وستمائة .

٣٩٥ ــ أحمد بن علي بن عبد الرحمن الكلابي : غرناطي ابو جعفر [١] ؛ روى عن أبي جعفر بن علي بن الباذش وله رحلة لقي فيها بالاسكندريـــة أبا الطاهر السلفي وتدبـجا .

٣٩٦ ــ أحمد بن علي بن عبد الرحمن النفزي : شذوني ابو العباس [٢] ؛ سمع ببغداد من أبي الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب [. . . . .] [٣] ابن كليب ، وباصبهان من جماعة من أصحاب أبي علي حمد بن أحمد الحـــداد وطبقتهم ، وبنيسابور من ابوي سعد : الفقيه عبد الله بن عمر الصفار والحسن ابن أبي المحاسن محمد بن المحسن القشيري النيسابوري وليس من عقب ابي القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة صاحب الرسالة إلى الصوفية وابي الجناب بالجيم مفتوحاً ونون والف وباء بواحدة احمد بن عمر بن محمد بن عبدالله الخيوفي بفتح الخاء المعجمة وضم الياء المسفولة وواو مد وفاء منسوباً الصوفي الكبرى على صيغة تأنيث الأكبر وأبي علي مسعود بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله [٤] الخاني بالخاء المعجمة ونون بينهما ألف منسوباً إلى خان لنجان بالنون الساكن قبله لام مفتوحة وبعدهما جيم والف ونون وجماعة من أصحاب الفراوي ،

---

(١) ترجمته في التكملة ١ : ٥٥

(٢) ترجمته في التكملة ١ : ١٠٦

(٣) بياض في الاصلين

(٤) ابن محمد بن عبيد الله سقطت من م

وبهمذان من [1] جماعة وطاف البلاد وكان ثقة حافظاً عفيفاً فاضلاً حسن الأخلاق كريم الشمائل طيب العشرة قال ابو بكر بن نقطة [2] : سمعت منه ببغداد قال وخرج منها بعد سنة ثلاث عشرة يعني وستمائة إلى شيراز فأقام بها .

٣٩٧ ـ أحمد بن علي بن عبد الجبار بن عمريل الحضرمي : اشبيلي .

٣٩٨ ـ أحمد بن علي بن عبد المجيب بن علي بن أحمد بن عيشون الانصاري : بلنسي أبو جعفر[3] ؛ روى عن الحاج أبي بكر وأبي عبد الله بن علي بن هذيل، وتأدب في العربية بأبي جعفر الذهبي وابي عبد الله بن أيوب بن نوح وتفقه به واختص كثيراً بأبي جعفر الذهبي وقرأ عليه كثيراً من علوم الأوائل ، من جلة أصحابه ومن المتقدمين في الذكاء والفهم ، وتوفي [4] بمراكش سنة خمس وستمائة ومولده سنة اثنتين أو ثلاث الشكّ من ابي الربيع بن سالم وستين وخمسمائة .

٣٩٩ ـ أحمد بن علي بن عبادة اليحصبي : ابو العباس ؛ روى عن أبي جعفر البطروجي .

٤٠٠ ـ أحمد بن [5]

٤٠١ ـ أحمد بن علي بن أبي بكر عتيق بن أبي محمد اسماعيل : قرطبي نزل دمشق ابو جعفر بن الفنكي [6] ؛ تلا بقرطبة عن [7] أبي بكر بن جعفر بن

---

(١) في م : ابن وهو خطأ .

(٢) في ق : لقطة وهو خطأ .

(٣) ترجمته في التكملة ١ : ٩٧ والاعلام بمن حل مراكش ١ : ٣٤٠ (عن التكملة) .

(٤) في م : توفي

(٥) كذا في ق وفي م غير مبيض بها

(٦) ترجمته في التكملة ١ : ٩٠ والوافي ٧ : ١٠٠ (مخطوط)

(٧) في م : على

صاف الجياني وسمع بها الحديث بقراءة ابيه علي أبي الوليد يوسف بن عبد العزيز بن الدباغ إذ قدمها صحبة الأمير أبي زكريا بن اسحاق بن محمد بن علي بن غانية المسوفي ورحل صحبة ابيه إلى المشرق سنة ست وخمسين قاله ابو جعفر ابن الزبير وذكر أنه وقف عليه بخطه ، وذكر أبو عبد الله بن الابار انه سمع بمكة سنة اربع وخمسين على الميانشي وأراه وهم في ذلك وحجّ وجاور بمكة ست سنين وأخذ بها عن ابي حفص عمر بن عبد المجيد الميانشي وابي عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن صدقة الحراني وابي المعالي عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل بن أبي الفضل احمد بن محمد بن احمد الصاعدي الفراوي بفتح الفاء والراء والواو منسوبا ، ثم تجوّل في طلب العلم إلى العراق وغيرهما فتلا بالموصل على ابي بكر يحيى بن سعدون القرطبي ولم يزل متردداً في البلاد إلى سنة سبعين فاستوطن دمشق وأخذ بها عن أبي الطاهر بركات بن ابراهيم الخشوعي وشرف الدين ابي سعد عبد الله السري بن ابي عصرون و عماد الدين ابي عبد الله محمد بن محمد بن حامد الاصبهاني ابن الُه الكاتب وشهاب الدين ابي الفضل منصور ابن أبي الحسن علي بن اسماعيل بن حفص الطبري ومحدث الشام أبي القاسم علي ابن هبة الله بن عساكر واكثر عنه وابي المعالي عبد الله بن عبد الرحمن بن احمد ابن علي بن عمر بن صابر بصاد غفل وباء بواحدة وراء السلمي بن سَيدة بفتح السين الغفل وكسر الياء المسفولة المشددة ، روى عنه ابنه ابو[. . . . .][1] وفخر الدين ابو عبد الله محمد بن أحمد بن الحسن البجدي [2] جُوبَكار بضم الجيم المعقودة وواو وباء بواحدة مفتوحة وكاف والف وراء ، وأجاز لكل من أدرك حياته في محرم خمس وتسعين وحدّث عنه بالاجازة على التعيين جماعة

---

(١) بياض في الاصلين

(٢) في م : الشجري

منهم أبو الحسن بن سهل بن مالك وأبو سليمان وأبو محمد ابنا [1] سليمان بن [2] حوط الله في آخرين اكثرهم مذكور في موضعه من هذا المجموع ، وكان من المقرئين المجوّدين والمُحدّثين المسندين فقيها شافعي المذهب عاقلا فاضلا دمثاً حسن الأخلاق ديناً وكان يؤم بمسجد الكلاّسة المتصل بجامع دمشق الاعظم فكان الناس يتزاحمون على الصلاة خلفه التماساً لبركته واستماعاً لحسن صوته وحين مجاورته بمكة شرفها الله كان أحد المتناوبين في قراءة التراويح برمضان في المقام المكرم قاله أبو الحسن محمد بن احمد بن جبير قال وقراءته تُرقّ الجمادات خشوعا [3] .

قال المصنف عفا الله عنه : ويحسن أن يضاف الى هذه الفقرة ، وترسل شآبيب الرحمة دموعاً ، وتصدّر للاقراء واسماع الحديث بدمشق وكان ثقة في روايته ضابطاً لما يحدث به أديباً جيد الخط متقن التقييد أعقب وأنجب ، مولده بقرطبة يوم الخميس قاله ابن حوط الله وقال ابو محمد عيسى بن سليمان الرّندي وهو أضبط لهذا يوم الاثنين لثلاث عشرة بقيت من رمضان ست وتسعين وخمسمائة دفن من الغد بجبل قاسيون خارج دمشق .

٤٠٢ ــ أحمد بن علي بن عثمان : أبو جعفر ؛ روى عن أبي الخطاب أحمد بن محمد بن واجب وله اجازة من أبي محمد بن الحسن بن القرطبي .

٤٠٣ ــ أحمد بن علي بن عصفور الحضرمي : اشبيلي ؛ كان احد العاقدين بها للشروط والعدول والفقهاء بها حيا سنة خمس وخمسين وخمسمائة .

---

(١) في ق : ابن

(٢) في ق : ابنا

(٣) انظر رحلة ابن جبير ص ١٥٢ و ٢٥٥ (تحقيق الدكتور حسين نصار)

٤٠٤ ــ أحمد بن علي بن عمر : أبو بكر ؛ روى عن أبي الوليد سليمان ابن خلف الباجي .

٤٠٥ ــ أحمد بن علي بن عيسى بن سعيد بن مختـــار بن منصور بن شاكر الغافقي : قرطبي ابو جعفر الشقوري [1] إذْ أصله منها ؛ تلا على ابوي القاسم : خلف بن ابراهيم بن النخاس [2] وعبد الرحمن بن أحمد بن رضا تلا عليه ابنـــه ابو الحسن .

٤٠٦ ــ أحمد بن علي بن الفضل بن علي بن أحمد بن سعيد بن حزم أبو عمر [3] ؛ روى عن أبيه وكان من جلة الادباء وبرعة الكتاب نبيه البيت عريقاً في الجلالة نحريرا ، توفي في نحو الثلاث والاربعين وخمسمائة ، وتقدم لنا أحمد ابن علي بن حزم [4] يروي عن شريح ولا يبعد عندي أن يكون هذا والله أعلم.

٤٠٧ ــ أحمد بن علي بن فضيل أخو محمد ؛ روى عن أبي الحسن شريح[5].

٤٠٨ ــ احمد بن علي بن محمد بن احمد بن حريق المخزومي : بلنسي سكن تونس ؛ روى عن أبيه [6] وأبي الربيع بن سالم روى عنه أبو العباس بن [. . . . .] [7] بن شنيف، وكان أديباً بارعاً بليغ الكتابة جيد الشعر مكثراً

---

(١) ترجمته في التكملة ١ : ٧٥

(٢) في م : النحاس

(٣) ترجمته في التكملة ١ : ٥٤

(٤) راجع ص ٣٠٢ الترجمة رقم ٣٨٤ من هذا السفر

(٥) سقطت هذه الترجمة من ق

(٦) انظر ترجمته في السفر الخامس من هذا الكتاب : ٢٧٥

(٧) بياض في الاصلين ، وهو أبو العباس احمد بن محمد بن سليمان بن شنيف ، وستـــأتي ترجمته .

عني بالعلم كثيراً وقيد بخطه ما لا يحصى وكل ما وقفت عليه من خطه مفيد عظيم الجدوى، وله مقامات وعظية على طريقة أبي القاسم الزمخشري في مقاماته الوعظية وقفت على جملة منها لم يقصر فيها عن إجادة ومن نظمه في بعضها قوله :

يا ذا الذي قد ظل في حبل الغواية يحطب

الشيب أبلغ واعظ في قمع غيك يُطْنِبُ

قد قام في الفودين منـ ـك وفي المفارق يخطب

ومنه في الأخرى :

يا ذا الذي اجترح الذنو ب وجرّ في اللهو الرسن

وعصى الالاه مجاهراً ليطاوع الوجه الحسن

هذا قبيح غير هذا يا جهول هو الحسن

٤٠٩ ــ أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عيسى بن عباس الرعيني : غرناطي أبو جعفر الطباع[1] ؛ روى عن آباء بكر : عبد الرحمن بن دحمان وابن جابر السّقطي وابن عبد الله القرطبي وآباء الحجاج : ابن عبد العزيز الأبّذي بالباء بواحدة مفتوحة مشددة وذال معجمة وابن [. . . . .][2] بن مصامد وابن يحيى بن بقاء ، وآباء الحسن : سهل بن محمد بن مالك وابن جابر الدباج وابن محمد الشاري ، وآباء عبد الله : ابن اسماعيل بن خلفون وابن سعيد الطرار[3] وابن عياض وابن يحيى بن الحلاء ، وأبي عامر يحيى بن عبد الرحمن بن أبي وابوي

---

(١) ترجمته في غاية النهاية رقم ٣٩٣ والوافي ٧ : ١١٦ (مخطوط) ولا ترجمة له في الاحاطة المطبوعة .

(٢) بياض في الاصلين

(٣) في م : الطراز

العباس : ابن محمد العزفي[1] وابن علي بن [2] محمد بن الفحام ، وأبي عثمان سعد بن محمد الحفّار وابي عمرو نصر بن عبد الله بن بشير وابي عمران بن عبد الرحمن بن اسحاق [3] وابي الفتوح فاخر وأبي محمد بن محمد الكواب وابي يحيى عبد الرحمن بن عبد المنعم ، روى عنه [. . . . .] [4]، وكتب إلي بالاجازة مطلقاً في كلّ ما يصح اسناده اليه . وكان من أهل التفنّن في المعارف والحذق فيما ينتحله من العلوم حسن الخلق والخلق قديم النجابة برز في حداثة سنّه على اقرانه واشتهر بالذكاء وتوقد الخاطر وشغف بالعلم كثيراً وانقطع إلى خدمته طويلاً ، ولد بغرناطة يوم الجمعة لأربع عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة سبع وستمائة ، وتوفي بها لخمس بقين من ذي قعدة ثمانين وستمائة.

٤١٠ ــ أحمد بن علي بن محمد بن حريث الانصاري الخزرجي . كان من أهل العلم حيا سنة خمس وخمسمائة .

٤١١ ــ أحمد بن علي بن محمد بن عبد الملك بن سليمان بن سيد الكناني : اشبيلي أبو العباس اللص [5] لقبه بذلك الأستاذ ابو بكر بن يحيى الابيض [6] في

---

(١) في ق : العربي ، وهو تحريف

(٢) ابن سقطت من م

(٣) في م : السخان

(٤) بياض في الاصلين

(٥) انظر فيه : زاد المسافر : ٢٥ والمن بالامامة : ١٥٥ والمعجب : ١٥٤ والتكملة ١ : ٨٠ والمغرب ١ : ٢٥٢ ورايات المبرزين : ١٩ والمطرب : ١٨٢ وبغية الوعاة : ١٤٩ (نقلا عن المؤلف وابن دحية) ونفح الطيب ٥ : ٣٢٥ والوافي ٧ : ١٠٥ (مخطوط) .

(٦) انظر فيه زاد المسافر : ٦٦ وما بعدها ، وفيه : ابو بكر احمد بن محمد الابيض ، والمطرب : ٨١ واسمه هناك : ابو بكر محمد بن احمد بن محمد الانصاري الاشبيلي المعروف بالابيض

صغره لكثرة سرقته اشعار الناس بزعمه فغلب عليه [١] وقلب نسبه ابو جعفر بن الزبير فقال فيه أحمد بن محمد بن علي ، والصحيح ما اثبته كذلك ذكره غير واحد من جلة أصحابه الآخذين عنه والله أعلم وكذلك قال فيه أبو القاسم عبد الرحيم بن عيسى بن الملجوم وأرى أبا جعفر من عنده نقله والله أعلم . روى عن أبي يحيى الاسدي وأبوي بكر : ابن عبد الغني بن فندلة والابيض المذكور وابي الحسن شريح وابي محمد بن محمد بن سارة[٢] ، روى عنه أبو بكر : ابن احمد بن الجدّ وابن عبد الله بن قسوم ، وابو جعفر عبد الله بن عبد الرحمن بن مسلمة وأبو الحسن بن [. . . . .] [٣] بن وجّاد وابو الحسين محمد بن محمد بن رزقون وابو الخطاب عمر بن الحسن بن الجميل وابو العباس بن عبد السلام الجراوي وأبو علي الحسن بن ابراهيم قريعات و عمر بن محمد بن الشلوبين وأبو عمرو محمد بن عبد الله بن غياث وابو القاسم عبد الرحيم بن عيسى بن الملجوم وعبد الرحمن بن يحيى بن عبد الرحمن بن حكم ، وكان مقرئاً محدثاً [٤] متحققاً بعلوم اللسان نحواً ولغة وادبا ذاكراً للتواريخ حسن المجالسة شاعراً مفلقاً ،

---

(١) في المن بالامامة أنه يسمى باللص لقوله يتغزل في أبي الحسين ابن فندله ايام الفتوة :

خلبت قلبي بطرف   ابا الحسين خلوب
فلم اسمى بلص   وانت لص القلوب

وواضح من البيتين أنه كان يسمى باللص قبل قوله لهما ، ولابن دحية توجيه آخر لهذا اللقب قال : وكان شيخنا هذا رحمه الله يلقب باللص لدمائته وسكونه وتصرفه خفية في جميع شؤونه ، ولكنه لا ينكر هذا اللقب مع جاهه عند سلطان زمانه . وانظر اعترافه بلقبه وانه لسرقته اشعار الناس في نفح الطيب ٥ : ٣٣٢ .

(٢) في م : ماره

(٣) بياض في الاصلين

(٤) في م : مجودا

وشعره مدون وأقرأ اللغة والعربية والادب طويلاً ، ومن طريف ما جرى له في انتحاله شعر غيره أن أحد بني عبد المؤمن قدم على اشبيلية والياً فانتدب ادباءها [1] لامتداحه وتلقيه بالتهنئة والانشاد إذا دخلوا عليه قال : فطمعت في تلك الليلة أن يسمح خاطري بشيء في ذلك المقصد فلم يتّجه لي شيء فنظرت إلى معلقاتي فخرج لي قصيد لأبي العباس الأعمى [2] وعليه مكتوب ولم ينشد فادغمت فيه اسم ذلك الامير وقلبته في مدحه فلما أصبحنا وخرجنا الى اللقاء وانشد الناس وأنشدت ذلك القصيد فقام أبو القاسم محمّد بن ابراهيم بن المواعيني [3] وأخرج من كمه القصيد نفسه وقد صنع فيه ما صنعت واخبر بقصته في ذلك فاذا قصتهما واحدة فضحك الوالي من ذلك وأثابهما ثواب غيرهما من الشعراء وكثر العجب من تواردهما على السرقة وصارت بين الناس أحدوثة زمانا ، وبالجملة فانه كان من الشعراء المجيدين والأدباء المبرزين والاساتيذ المفيدين وقد أنجب تلامذة شعراء برعة ومّما استجيد من شعره في معنى المناجاة قوله :

مولاي اني ما أتيت جريمة ... إلا وقلتُ تندّمي يَمحوها
لولا الرجاء ونية لي نطتها ... بكريم عَفْوك لم أكن آتيها

ونظمه كثير ومنه في الغزل :

كلني إلى أدمع تسح ... تكتب سر الهوى وتمحو
يا جملا في الفؤاد تُعْيي [4] ... هل لك بين الجفون شرح
أفدي التي لو بغتْ فسادا ... لم يك بين الأنام صلح

---

(١) في م : أدباؤها

(٢) انظر ترجمته في مقدمة ديوانه بتحقيق الدكتور احسان عباس .

(٣) ترجمته في التكملة ٢ : ٥١٥ .

(٤) في زاد المسافر : أعيت .

شح بها أهلهـا وضنوا أنا بها لَوْ دَرَوْا أشَحّ

رَبيتُ جدا بها ومزحا فعاش جِدّ ومـات مزح

صاحية والجفون سكرى من أسكَرَتْه فليس يَصْحو

ان نالني معشرٌ بلوم في طيه الغِش وهو نُصْح

قد قدحوا لو شعرت قلبي فيك وقدح اللئام مـدح

جـار عليك العباد ظلماً سموك ليلى وأنت صبـح

لو صحّ أن الملام يُسلي لصحّ أنّ الصّباح جنح [1]

وأنشدت على شيخنا ابي الحسن الرعيني رحمه الله قال : أنشدني الراوية ابو القاسم بن الطيلسان قال : أنشدني ابو جعفر عبدالله بن عبد الرحمن بن مسلمة قال : أنشدني الأستاذ ابو العباس بن سيد لنفسه يخاطب ابن فضيل الكاتب في هجرة نالته :

لا تيأسنّ فكم ضيقٍ إلى سعة فيما بلَوْنا وكم همّ إلى فرج

إن الأميرَ أب نالتك جفوته وهل على جَفوة الآباء من حرج

ومن شعره في حال مرض أصابه :

وقائلــةٍ والضنا شامــلي على م سهرت ولم ترقُــد

وقد ذاب جسمك فوق الفرا ش حتى خفيت على العــود

فقلت وكيف أرى نائمــاً ورائي المنيــة بالمرصــد

وكان دابه استصحاب كسرة خبز لا يفارقها فقيل له في ذلك فذكر أنه قيل له في النوم لا يموت إلا عطشان فانا أخاف من ذلك فإن أصابني العطش

---

(١) الابيات : ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٦ ـ ٩ ـ ١٠ وردت في زاد المسافر : ٥٢ ـ ٥٣

دفعتها إلى سقاء يسقيني فقضى الله سبحانه أن توفي وحيداً في منزله فلا يبعد أن يكون مات عطشاً كما أُخبر في النوم والله أعلم . وكانت وفاته باشبيلية عام سبعة أو ثمانية وقيل ثلاثة وقال ابو الحسن الشاري اثنين وسبعين وخمسمائة وهذان القولان الآخران كلاهما باطلٌ قطعاً فقد وقفت على بعض ما قرىء عليه مؤرخاً بجمادى الأولى سنة أربع وسبعين ، مولده في صفر ثنتين أو ثلاث — الشك منه — وخمسمائة .

٤١٢ — أحمد بن علي بن محمد بن علي بن سكن [١] : مُرْباطري [٢] أبو العباس[٣]؛ له رحلة إلى المشرق لَقِي فيها أبا الفضل بن أبي البركات [. . .][٤] الهمْداني بسكون الميم والدال الغفل وابا القاسم [. . . . .] [٥] ابن الوجيه وبرهان الدين أبا محمد عبد العزيز بن [. . . . .] [٦] نزيل القاهرة ، وكان مقرئاً مجوداً ذا عناية تامة بالقرآن العظيم وضبْط أدائه وإتقان تلاوته متحققاً بعلم العربية ، تصدر لإقراء القرآن وتدريس العربية بالفيوم من صعيد مصر واستوطن به ، وله اختصار نبيل في « التيسير »[٧] لأبي عمرٍو وسماه «التذكير»

---

(١) في الوافي ونفح الطيب : ابن شكر

(٢) في التكملة : من أهل مربيطر عمل بلنسية

(٣) ترجمته في التكملة ١ : ١٢٢ وغاية النهاية ١ : ٨٧ وبغية الوعاة: ١٥٠ والوافي ٧: ١١٥ (مخطوط) ونفح الطيب ٢ : ٣٣٧

(٤) في التكملة : واخذ القراءات عن ابي الفضل جعفر بن أبي البركات الاسكندراني بكتاب التحرير لابن الفحام

(٥) بياض في الاصلين

(٦) بياض في الاصلين ، وفي التكملة : وسمع أبا القاسم ابن الوجيه، وأبا محمد ابن عبدالعزيز ابن سحنون الغماري .

(٧) في م : في التفسير ، وهو تحريف

وشرح القصيدة المسماة « بحرز الأماني ووجه التهاني » في القراءات السبع نظم أبي القاسم ويقال ابو محمد قاسم بن فيره الشاطبي [1] شرحاً جيداً أفاد به وتوفي في نحو الأربعين وستمائة .

٤١٣ ـ أحمد بن علي بن محمد بن علي بن هذيل : بلنسي ابو جعفر ؛ تلا على أبيه وكان من أهل الخير والصلاح مجوداً للقرآن العظيم ذاكراً لأصـــول القراءات وما اتفق عليه القرأة واختلفوا فيه شديد الانقباض عن مداخلة الناس وخلطتهم ، وكان حياً سنة إحدى وتسعين وخمسمائة .

٤١٤ ـ أحمد بن علي بن محمد بن علي الانصاري : مالقي أبو جعفر بن الفحام [2] ؛ رحل إلى شرق الاندلس سنة ست وستمائة فتلا هنالك بالسبع على أبي جعفر بن علي الحصار واخذ عنه جملة صالحة من كتب القراءات وتلا أيضاً بها على أبي عبد الله بن أيوب بن نوح وتأدّب به في الكثير من النحو واللغات والآداب والاشعار ودواوين علوم القرءآن ، وروى هنالك عن أبي الخطاب أحمد بن محمد بن واجب واكثر عنه وأبوي [3] الحسن: ابن احمد خيرة وأبي الربيع بن موسى بن سالم وغلبون بن محمد وأبي عبد الله بن عبد العزيز بن سعادة وأبي علي الحسين بن يوسف بن زلال وأبي عمر أحمد بن هارون بن عات وأبي محمد عبد الحق بن محمد الزهري وأبي جعفر بن [. . . . .] [4] بن عياش المرسي ، وأجاز له منهم أبو علي بن زلال وأبو محمد غلبون ، وسمع بها على

---

(١) ترجمة ابن فيره الشاطبي ومصادرها في السفر الخامس من هذا الكتاب : ٥٤٨
(٢) ترجمته في التكملة ١ : ١٢٣ وغاية النهاية ١ : ٨٨ وبغية الوعاة : ١٥٠ (نقلاعن ابن الزبير والمؤلف) .
(٣) كذا في الاصلين
(٤) بياض في الاصلين

أبي القاسم أحمد بن عبد الودود بن سمجون ، هؤلاء شيوخه الذين أخذ عنهم بالقراءة والسماع والمناولة ، وأجاز له أبو بكر أسامة بن سليمان وابو الحسن ابنُ أحمدبن كوثر وأبو خالد يزيد بنمحمد بن رفاعةوآباءعبد الله ابناءالاحمدين: ابنسعيد بن عروس وابن عبد اللهبن البلنسي وابن سعيد بن زرقون ، وأبو امحمد: ابن محمد بنعُبيْدالله وعبد المنعم بن محمد بن الفرس فهؤلاء الذين أجازوا له وذلك كله حسبمااثبته فيبرنامج رواياته عنهم ، روى عنهأبوعبدالله بن يوسف الطنجالي وحدثنا عنه جماعة من شيوخنا منهم أبو جعفر بن علي الطباع وأبو الحكم مالك ابن عبدالرحمن بن المرحل وهو آخرهم وابوا عبد الله : ابن عبد اللهبن خميس وابن يحيى بن أبي ، وابو علي الحسين بن عبد العزيز بن الناظر وكان مقرئاً متقدّماً في التجويد مبرزاً في العربية حسن المشاركة في غير ذلك راوية للحديث عدلا ثقة بارع الوراقة مثابراً عليها يعيش منها وقتاً واتقن ما تولاه منها وأجاد تقييده وكتب الكثير ، وكان تقياً ورعاً فاضلاً موثراً للخلوة والانفراد بنفسه ملازماً مسجده أكثر نهاره لا يكاد يبرح منه وكان دأبه الدعاء في سجوده بقوله: اللهم يسر علي الموت وما بعد الموت ، وكان مواظباً عل التبكير بالتهجير يوم الجمعة فذكر الأمين الفاضل أبو بكر يحيى بن مفرج المالقي قال : كنت أجهد نفسي أن أسبقه إلى الجمعة فأجده قد سبقني وما قدرت قط أن أسبقه [1] فكنت أركع إلى جانبه فأسمعه كثيراً يدعو في سجوده بذلك الدعاء ، وقال ابو عبدالله الطنجالي : كنت أصلي كل جمعة إلى جانبه بمقصورة الجامع الأعظم بمالقة فأسمعه يدعو بذلك إذا سجد واسمع أثناء ذلك وقع دموعه على الحصير فخرج من مجلس إقرائه يوم موته من غير مرض فلما انتهى إلى منزله التمس من أهله فطراً فذهبت لتأتيه بحسو صنع له فجاءت به اليه فألفته ميتاً رحمه الله فقد قبل

---

(١) الى الجمعة .... اسبقه : سقط من م ، وهو قفز من الناسخ .

الله تعالى دعاءه في تيسير الموت والله أكرم من أن لا يجيب دعاءه في تيسير مـــا بعده بفضل الله عز وجل وكانت وفاته لِلَيْلَةٍ بقيت من رجب اربع وأربعين وستمائة ابن نحو تسعين سنة وقال ابو عبد الله بن الابار: انه توفي في جمـــادى الأولى سنة خمس وأربعين فالله أعلم .

قال المصنف عفا الله عنه :

وقع إلي ذكر أبي جعفر بن الفحام المالقي يروي عن أبوي بكر: ابن خلف ابن صاف وابن طلحة وأبي علي عمر بن عبد العزيز[1] الرندي وأبي محمد بن الحسن بن القرطبي وبعض من سمى من أشياخ أبي جعفر بن علي المترجـــم به فغلب على ظني أنه هو ولم أقطع بذلك لحصره شيوخه في برنامجه الذي لخصت منه أسماء شيوخه المذكورين أول ولم اجده ذكر هؤلاء فيهم والطبقة واحدة والبلدُ في بعضهم واحد فتعين علي التوقف في ذلك حتّى يصح لي أو لغيري أمره فيعمل بحسب ذلك إن شاء الله .

٤١٥ ـ أحمد بن علي بن محمد بن عيسى : ابو العباس [2] روى: عن أبي العباس بن معد الأقليجي ، وصحب [3] ابا الوليد [. . . . .][4] بن خيرة من دانية إلى بجاية فقدماها سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة حدّث وأخذ عنـــه وكان حياً سنة ثنتين وسبعين وخمسمائة .

---

(١) في م : عبد المجيد

(٢) ترجمته في التكملة ١ : ٧٨

(٣) في م : وصحف

(٤) بياض في الاصلين

٤١٦ ـ أحمد بن علي بن محمد بن موسى الفهري : قرطبي فيما أظن أبو العباس ؛ روى عن أبي بكر بن خير وأبوي القاسم : خلف بن عبد الملك بن بشكوال وأكثر عنه وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عمار ، وكان من أهـــل العناية بالرواية فقيهاً عارفاً بنوازل الأحكام واستقضي .

٤١٧ ـ أحمد بن علي بن محمد بن هارون بن خلف بن هارون السماتي[1] : اشبيلي ترجالي الأصل نزل مراكش أبو العباس بن هارون من بيت هارون بن ميسرة بن عبد الله ، وسمات الذي ينسب هو اليه يقال هو سومات بن يطفت ابن يفجاون بن لوا[2] الكبير بن رجيج[3] بن مادغيس[4] بن برّ[5] بن سقفوا بن أبدح بن وليل بن كراط بن يام بن يريم بن ماش بن أدم بن يام بن حام بن نوح النبي صلى الله على نبينا وعليه وسلم ؛ روى عن أبيه وآباء محمد : ابن احمد بن جمهور جدّه لأمه وابن سليمان بن حوط الله وعبد المنعم بن محمد بن الفرس ، وأبي اسحاق بن خلف السنهوري وابي بكر عتيق بن علي بن قنترال وأبي الحسن ابن محمد بن خروف النحوي وأبي ذر مصعب بن أبي ركب وأبي عمرو بكـــر المسفر وأبوي القاسم الأحمدان : ابن عبد الودود بن سمجون وابن يزيـــد بن بقي ، وأبي يحيى أبو بكر بن عيسى ، أخذ عنهم بين سماع وقراءة وأجازوا له ، وقرأ على أبي بكر بن طلحة وذكر أنه لم يجز له وعلى أبي الحسن بن عبد الله بن

---

(١) ترجمته في الديباج : ٥٣ والإعلام بمن حل مراكش واغمات من الاعلام ١ : ٣٥٤ (نقلا عن الديباج)

(٢) في م : لواء

(٣) في م : زجيج

(٤) في م : مادغس

(٥) في م : جر

آمنة وأبي الحجاج بن الفتح الباجي وتدبج معه وأبي الحكم [. . . . .] [١]
ابن عبد الرحمن بن نعمان وأبي عبدالله بن عبدالكريم بن الكتاني وآباء العباس :
ابن علي اللخمي المتصوف وابن محمد المخزومي بن النجار وابن محمد بن مفرج
النباتي ،وأبي عيسى يوسف بن عيسى الشريشي وأبي كامل تمام بن غالب وأبي
الوليد اسماعيل بنابراهيم بن[٢] الاديب ولم يذكر أنهم أجازوا له ولقي أبا
يحيى بن محمد بن حفص[٣] وأبا جعفر بن علي بن عون الله الحصار وأبا الخطاب
أحمد بن محمد بن واجب وأبوي عبدالله : ابن اسماعيل بن خلفون وابن عبدالملك
ابن نسرة وأبا العباس بن علي بن ثابت وأجازوا له وكتب اليه مجيزاً ولم يلقه أبو
اسحاق بن حسن الشطامي [٤] وأبو الصبر أيوب الفهري وأبو القاسم محمد بن
علي بن [٥] البراق وأبو محمد بن محمد التادلي وأجاز له ولم يذكر لقياه اياه ابو
جعفر بن محمد بن يحيى ، ومن شيوخه غير من سمى ممن لم أتحقق كيفية حمله
عنهم أبو أمية اسماعيل بن سعد السعود بن عفير وأبو بكر بن عبد الملك بن زهر
وأبو جعفر بن عبد الرحمن بن مضاء وأبو الحجاج بن عبد الصمد بن نَمُوي
وابن اخت ابن وهبون كذا ذكره والذي أعرف الآن يوسف بن ابراهيم بن عبد
العزيز بن وهبون الكلاعي ولعله هذا ونسب إلى خاله فكثيراً ما يوجد مثل هذا
كبني أبي وغيرهم وأبو الحكم [. . . . .] [٦] بن حجاج وأبو الربيع بن
موسى بن سالم وأبو زيد بن يخلفتن الفازازي، وآباء العباس : ابن جعفر الرعيني

(١) بياض في الاصلين
(٢) ابن سقطت من ق
(٣) في م : حصن
(٤) في م : الشطاطي
(٥) ابن سقطت من ق
(٦) بياض في الاصلين

اللبلي وابن محمد العزفي وابن [. . . . .] [1] ابن الأصفر، وأبو الفضل العباس بن عبد العزيز بن الغرابيلي وأبو المتوكل الهيثم وأبو نصر الطفيل بن أبي الحسن محمد بن عطية [2] وأبو يعقوب بن[. . . . .][3] التادلي، روى عنه من كبار أصحابه المعدودين في شيوخه أبو الحجاج بن الفتح الباجي المذكور وتدبجا وأبو عبد الله بن أحمد الرّندي. وكان أحد شيوخ أهل العلم عني طويلاً برواية الحديث ولقاء حملته باشبيلية وغيرها من بلاد الاندلس وبسبتة وفاس ومراكش وغيرها من مدن العدوة وكثر تهممه بتقييد العلم وتخليد التواريخ وكتب بخطه الكثير الجيد من الدواوين الكبار والدفاتر الصغار وقطع في ذلك عمره الممتد وتخلف من ذلك أحمالاً من التصانيف الكبار والصغار والتعاليق والفوائد شهدت بطول إكبابه على خدمة العلم وإن كانت تشتمل على أوهام عثرت على كثير من ذلك فيها. وكان مع ذلك فقيهاً حافظاً عاقداً للشروط بصيراً بها مبرزاً في المعرفة بعللها والضبط لأحكامها ذاهباً في كتبها إلى الاختصار مع جودة إحكام عقودها ومتعلقات ما تقتضيه، أدركته وعاينته بدكان انتصابه لعقد الشروط وبغيرها شيخاً نقي الشيبة حسن القد نظيف الملبس وقوراً أجل كبار العاقدين للشروط بمراكش والمقدمين في العدالة بها مكبراً عند الخاصة والعامة معروف القدر والجلالة عند القضاة والرؤساء مستمر الحال على ذلك إلى أن توفي رحمه الله بها في منتصف ذي قعدة من عام تسعة وأربعين وستمائة وقد ناهز الثمانين أو أربى عليها.

---

(1) بياض في الاصلين

(2) في م: عظيمة

(3) بياض في الاصلين

٤١٨ ـ أحمد بن علي بن محمد بن يخلف الانصاري : أبو جعفر [١] ؛ روى عن أبي الحسن عبد الرحيم بن قاسم الحجاري وكان مقرئاً مجوداً نحوياً ماهراً .

٤١٩ ـ أحمد بن علي بن محمد الانصاري الاوسي : قرطبي سكن غرناطة[٢] وأصله من وادي آش أبو جعفر [٣] روى؛ عن أبي اسحاق بن عبد الملك بن طلحة وأبي بكر بن سمجون وأبي بحر علي بن جامع وأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال ، روى عنه أبو القاسم القاسم بن محمد بن الطيلسان ، وكان محدثاً حافظاً للقرآن العظيم كثير التلاوة له ديناً فاضلاً أديباً ذاكراً يستظهر امالي ابي علي القالي وكثيراً من الأشعار وكتب الآداب مع العفاف والنزاهة والشهرة بالصلاح والعدالة ، وتوفي في أواخر ستة أو أوائل سبعة وستمائة ودفن خارج باب عامر أحد أبواب قرطبة . قرأت على شيخنا أبي الحسن الرّعيني رحمه الله وأراني مثال النعل النبوية وحذالي عليه قال : أخبرني الراوية ابو القاسم القاسم بن محمد بن الطيلسان وأراني مثال النعل النبوية وحذالي عليه قال : انا الامام أبو جعفر أحمد بن علي الاوسي رحمه الله قراءة مني عليه وحذوتُ هذا المثال على مقدار نعل كان عنده ناولنيه وقال لي : أنا الامام ابو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال قراءة مني عليه ودفع الي مثال نعل كان عنده فحذوت عليه ونقلت هذا منه وقال لي : اخبرني الامام أبو بكر بن العربي وحذوت على مقدار نعل كان عنده قال : نا أبو القاسم مكي بن عبد السلام بن الحسن الرّميلي لفظاً وحذوت على مثل نعل كان عنده ، قال : حدثنا ابو زكرياء عبد الرحيم بن أحمد

---

(١) ترجمته في بغية الوعاة : ١٥٠ (نقلاً عن المؤلف) .

(٢) في م : باغه ، وكذلك في التكملة .

(٣) ترجمته في التكملة ١ : ٩٩ ، ولا ذكر له في الاحاطة المطبوعة .

ابن نصر بن اسحاق البخاري الحافظ بمصر لفظاً وحذوت على مثاله قال : قال لي محمد بن الحسن [1] الفارسي : حذوت هذه النعل على مقدار نعل كانت عند محمد بن جعفر التميمي وذكر أنه حذا على نعل كانت لأبي سعيد عبد الرحمن ابن محمد بن عبدالله بمكة، أنا ابراهيم بن سهل الشيبي [2] ابو يحيى بن أبي [مسرة أنا بن أبي][3] اويس اسماعيل بن عبدالله عن ابيه عبد الله بن أبي أويس عن مالك ابن أبي عامر الاصبحي قال : كانت نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم التي حذيت هذه النعل على مثالها عند اسماعيل بن ابراهيم بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبي ربيعة المخزومي قال اسماعيل : فامر أبي ابواويس فحذا هذه النعل على نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم سواء ولها قبالان في موضعي النقطتين قال اسماعيل : وانما صارت نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اسماعيل بن ابراهيم فيما بلغنا ممن نثق به أنها كانت عند عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم صارت من قبل عائشة إلى أختها ام كلثوم بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما وكانت ام كلثوم عند طلحة بن عبيد الله بن عمر بن كعب بن سعد بن تيم فقتل يوم الجمل فخلف على ام كلثوم عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي ربيعة المخزومي وهو جد اسماعيل الذي كانت عنده نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم [4] قال الراوية ابو القاسم : واخبرني الامام ابو العباس احمد بن مقدام قال : انا ابو بكر العربي قال : انا أبو المطهر الاثيري قال:

---

(١) الحسن : سقطت من ق وفي فتح المتعال : الحسين

(٢) في ق : السبتي ، وهو تحريف .

(٣) زيادة من م .

(٤) انظر وجوه سند ابن العربي هذا في فتح المعتال : ١١٦ ، ١١٨ ، ١٢٠

نا ابراهيم الحافظ[1] قال : نا بن أبي[2] خلاد قال : نا الحارث بن أبي أسامة قال : نا أشهل[3] قال : نا بن عون قال : أتيت حذاء بالمدينة فقلت : احذ نعلي فقال : إن شئت حذوتها هكذا وان شئت حذوتها كما رأيت نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : وابن رأيت نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: رأيتُها[4] في بيت فاطمة بنت عبد الله بن العباس فقلت: احذُها[5] كما رأيت نعل النبي صلى الله عليه وسلم فحذاها لها قبالان قال : فقدمت وقد اتخذها محمد يعني ابن سيرين[6] قال الراوية أبو القاسم: حدثني ابو الحسن علي بن أحمد الامام بقراءتي عليه بالمسجد الجامع بغرناطة[7] قال : حدثنا الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله بن العربي قال : حدثنا المبارك بن عبد الجبار الصيرفي ببغداد قال : حدثنا ابو يعلى أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر قال : انا ابو علي الحسين[8] بن محمد بن شعبة المروزي قال : اخبرنا ابو العباس محمد بن أحمد بن محبوب قال : حدثنا ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي قال : حدثنا محمد بن بشار قال : حدثنا أبو داوود قال : حدثنا همام عن قتادة قال : قلت لأنس بن مالك رضي الله عنه: كيف كانت نعل النبي صلى الله عليه وسلم قال: لها قبالان. قال المصنف عفا الله عنه: ومثال النعل هو ما ترى في الصفحة المتصلة بهذه إنشاء

---

(١) في م : ابو نعيم الحافظ ، وكذلك في فتح المتعال

(٢) أبي سقطت من ق ، وفي فتح المتعال : ابن أبي جلدة

(٣) في فتح المتعال : سهل

(٤) في ق : رايتهما

(٥) في ق : احذهما .

(٦) انظر هذا السند في فتح المتعال : ١٢٠

(٧) في م : بقرطبة

(٨) في م : الحسن

الله [1] . وأنشدت على شيخنا أبي الحسن الرعيني رحمه الله لنفسه فيه ونقلته من خطه :

مثالٌ لِنعل المصطفى سيد الورى ... نبي الهدى المختار من آل هاشم
حذاه لنا أشياخنا عن شيوخهم ... بإسنادهم عن عالم بعد عالم
فاهدى إلى أبصارنا كل قرة ... ونال به اقصى المُنى كلّ لاثم
تلقته منا أوجهٌ بخدودها ... والقته أيْدِينا مكان العمائم
وعُفرت الوَجْنات فيه محبة ... والصق تقبيلاً له بالمباسم
فقُدّست [2] النعل التي قد غدت لها ... خواضعَ تيجانُ الملوك الاعاظم
إذا لم تعايِنها فهذا مثالها ... مثير شديد الشوق من كل هائم
فاثم ثراها فيه ري [3] لانفسٍ ... لأن تبرد الأكباد منه حوائم
فليت جبيني كان موطئها فلا ... يخاف غداً للنار لفحة جاحم
ويا فضلها لما حوت رِجْلَ سيد ... تقر له بالفضل [4] كلّ العوالم
حبيبي رسول الله خاتم رسله ... وصفوته المُعطى جميع المكارم
حنيني إلى ترب له كان واطئاً ... تقدّس من ترب حنين الرّوائم
فهل لي سبيلٌ والمنى قد تتاح لي ... إلى وقفة ما بين تلك المعالم
فأشفي غليلي بالتثامي ترابها ... واسقيه من دمعي بأوكَفِ ساجم
على خير خلق الله أزكى تحية ... تخب [5] بها أيدي المطي الرّواسم

---

(1) لا صورة ولا بياض في الاصلين ، وانظر صور مثال النعل في فتح المتعال : ١٣٢ وما بعدها ، وازهار الرياض ٣ : ٢٦٧ .
(2) في فتح المتعال : تقدست
(3) في فتح المتعال : راى ، وهو تحريف
(4) في فتح المتعال : بالعقل
(5) في فتح المتعال : تجب ، وهو تحريف

فتحمل طيباً نحو طيبة زاريا | على نفحات المسك طي اللطائم [1]
وتهديه للقبر الكريم وقد سرت | على الرّوض هبات الرياح النواسم [2]

وانشدني شيخنا أبو الحكم مالك بن عبد الرحمن المالقي عفاالله عنه بسبتة حرَسها الله لنفسه وكتب لي بخطه في هذا المعنى ووطّأ لَه بمدحه صلى الله عليه وسلم :

بوصف حبيبي طرّز الشعر ناظمه | ونمّ خدّ الطرسِ بالنقش راقمه
حبيب [3] له فضل على الناس كلهم | مفاخره مشهورة ومكارمه
له الحسن والإحسان في كل مذهب | فآثاره محمودة ومعالمه
رَؤوفٌ عطوفٌ أوسع الناس رحمةً | وجادت عليهم سُحْبهُ [4] وغمائمه
حفي وفي لا تمين عُهودُه | حمي أبي لا تلين شكائمه
وكم نازعته الأمر قوم [5] أعزّةٌ | فما أسلمته بِيضهُ وصوارمه [6]
غدا العالم الأعلى [7] يقاتل [8] دونه | فتقدُمه قبل اللقاء هزائمه
سل الحربَ عنه يوم احد وغيره | ويوم حنين كيف كانت عزائمه

---

(١) في فتح المتعال : الاطائم ، وهو تحريف

(٢) اورد هذه القصيدة – فيما خلا البيت ٣ منها – المقري في فتح المتعال : ٢٨٩ – ٢٩٠ نقلا عن ابن عبد الملك بواسطة رحلة ابن رشيد .

(٣) في فتح المتعال : نبي

(٤) في فتح المتعال : بالنوال ، وكذلك في المواهب اللدنية .

(٥) في فتح المتعال : شم

(٦) في فتح المتعال : ولهاذمه

(٧) في فتح المتعال : العلوي

(٨) في فتح المتعال : ينازع

أما حسم الكفر الصريح حسامـــه   اما صرم الأفك[. . . . .][1] صوارمه
أما نصر الإسلام نصراً مـــؤزراً   فلم ينـــج إلا مسلم أو مسالمه
نبي له في حضرة الحق رتبة   ترقى بها في عالم العلو عالمـــه
به ختم الله النبيـــين كلهـــم   وكل فعال صالح هو خاتمـــه
أحبّ رسول الله حباً لو انه   تقاسمه جيلٌ[2] كفتهم قسائمـــه
كأن فؤادي كلّ مـــا مرّ ذكره   من الوُرْق خفاقٌ أُصيبت قوادمه
أميل[3] اذا هبت نواسم ارضـــه   ومن لفؤادي أن تهبّ نواسمـــه
فانشقُ مسكاً تُبتيا كأنمـــا[4]   نوافجه[5] جاءت بـــه ولطائمـــه
وممـــا دعاني والدواعي كثيرة   إلى الشوق أن الشوق ممـــا اكاتمه
مثـــال لنعلي من أحب حذيته[6]   وها أنا في يومي وليـــلي لاثمـــه
أجر على رأسي ووجهي اديمـــه   والثمـــه طوراً وطوراً ألازمـــه
صبـــابة مشتاق ولوْعَـــة هـــائم   نعم أنا مشتاق الفـــؤاد وهائمـــه
كأنّ مثالَ النعل محرابُ مسجـــد   فؤادي[7] فيه شاخص الطرف دائمه
أمثلُه في رجل أكرم مَنْ مشى   فتُبصره عيني ومـــا أنا حالمـــه
أصكّ به خدّي وأحسب وقعه   على وجنتي خطْواً هناك يداومه
ومن لي بوقع النعل في حرّ وجنتي   لماش علت فوق النجوم براجمـــه

---

(١) بياض في الاصلين وفي فتح المتعال : أما صرم الكفر الصريح صوارمه

(٢) في فتح المتعال : تقسمه قومي ، وفي نسخة : تقسمه جيلي .

(٣) في فتح المتعال : اهيم ، وكذلك في المواهب اللدنية .

(٤) في فتح المتعال : طيباً وكأنما : وكذلك في المواهب اللدنية .

(٥) في فتح المتعال : نوافخه ، وهو تصحيف

(٦) في ق : حويته ، وكذلك في فتح المتعال

(٧) في فتح المتعال : فوجهي

تفيض دموعي كلما لاح نوره ... بكاؤك للبرق [1] الذي أنت شائمه

فيا دمع عيني أنت تمنع ناظري ... نعيماً به فارفق فانك ظالمه

ويا حرّ قلبي أنت تحرم باطني ... لصوقاً به فاسكن لعلك راحمه

سأجعله فوق الترائب عوذة [2] ... لقلبي لعل القلب يطفأ [3] جاحِمه

واربطه فوق الشئون تميمة ... لجفني لعل الجفن يرقأ ساجمه

ألا بأبي تمثال نعل محمد ... لقد طاب حاذيه وَقُدِّس خادمه [4]

يودّ هلال الأفق لو أنه هَوَى ... يُزاحمنا في لثمه ونزاحمه

وما ذاك إلا أن حبّ نبينا ... يقوم بأجسام الخلائق لازمه

سلام عليه كلما هبت الصّبا ... وغنت بأغصان الأراك حَمائِمُه

سلام عليه كلما افترّ بارق ... فراقت عيون المجدبين مباسمه

سلام عليه ما تفاوحت الرّبى ... بزهر كأن المسك تحوي كمائمه [5]

قال المصنف عفا الله عنه : وفي هذه القصيدة على ما بها من إجادة تعقّب من وجوه منها التضمين وهو من عيوب النظم وذلك في قوله : وممـا دعاني والبيت الذي بعده ومنها الايطاء في صوارمه في بيتين بينهما بيتان ومنها إعادة ضمير نواسمه وهو مذكر على الأرض وهي مؤنثة وحملها على ارادة التذكير

---

(١) في فتح المتعال : يكابد ذا البرق ، وهو تحريف

(٢) في فتح المتعال : عوذة

(٣) في فتح المتعال : يبرد

(٤) في فتح المتعال : خازمه ؛ وهو تحريف

(٥) اورد المقري في فتح المتعال : ٢٨٢ ــ ٢٨٤ هذه القصيدة بتمامها نقلا عن رحلة ابن رشيد وذكر أن صاحب المواهب اللدنية انشد بعضها ، وهي غير كاملة في ازهار الرياض : ٣ ٢٦٣ ، وانظر ايضاً المواهب اللدنية بشرح الزرقاني٥ : ٥٠ ــ ٥١ .

بتأويل المكان أو المحل أو شبههما او اعادته على النبي صلى الله عليه وسلم بأدنى نسبة كل ذلك تكلف [1] بعيد المتناول ولو جعل الربْع عوض الارض لخلص من هذا الانتقاد واحرز فضل الصقالة في اللفظ والله أعلم [2] .

وأنشدني أيضاً بسبتة حرسها الله تعالى ، لنفسه في المعنى وكتبه لي بخطه :

ادمعك أم سمط وقلبك أم قرط وشوقك أم سقط وجسمك أم خط

---

(١) في م : متكلف .

(٢) نقل ابن رشيد في رحلته تعقيب المؤلف على قصيدة ابن المرحّل ثم عقّب عليه تعقيباً نورده تتميماً للفائدة فيما يلي : قال ابن رشيد : هذا ما قاله صاحبنا جرياً على عادته — عفا الله عنه — من انتقاص الافاضل ، واعتساف المجاهل ؛ وترك الصافي الزلال وورود الكدر والعكر من المناهل . وكل ما قاله فاسد ، والنقد عليه عائد . أما هذا التضمين الذي ادعى أنه عيب فليس بهذا ، وانما العيب الذي ترجم له أهل القوافي هو ما كان بين القافية وصدر البيت الذي يليها كقولهم :

. . . . وهم اصحاب يوم عكاظ إني

شهدت لهم مواطن صادقات

وأما هذا التضمين الذي فعله الشيخ فسبيل مفيدة ، وطريق مستحسنة عند العرب والمولدين المتقدمين منهم والمتأخرين . وانما أوقعه في ذلك عدم معرفته باللفظ المشترك ؛ وأما ما ادّعاه من الايطاء فغلط وقر في سمعه أو في خطه عند كتبه ووضعه ، وانما قال الناظم في البيت السادس : فما اسلمته بيضه ولهازمه . وانما وقع : صوارمه في البيت التاسع وهو الذي الزم به النقد هذا الناقد المتعسف . واما ما قاله في عود الضمير فمما تصان عنه المسامع . ويا لله ويا لله ويا للمسلمين ما الذي يمنع من اعادة الضمير على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؛ وأي تكلف فيه او اي نسبة او بعد تناول مع ان اعادته على الضمير المخفوض في قوله : ارضه ، وهو ضمير المثال او ضميره — صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم — صحيح حسن . ولكنها عادة تعودها ، ووسادة اعتمدها وتوسدها . وما نعلم في هذه القصيدة شيئاً ينقد إلا ثقل لفظ : اصلك به خدي . والله المرشد ، والانصاف أحق ما اعتمد ، واولى ما اعتضد . اهـ (من فتح المتعال للمقري : ٢٨٥ — ٢٨٦) .

اخافرة بعد النزوع على الصبــا ... وللشيب رَشْقٌ في عذارك أم وخط
ألالا [1] ولكن نفحة قُدُسيـة ... أشم لهـا ترب الجنان فانحـط
رأيت مثـال النعل نعـل محمد ... فملت ومالي غير ذاكره اسفنط [2]
خرقت [3] حجاب السبع عن حسن وجهه ... فابصرته في سدرة المنتهى يخـطو
رأيت مثالاً لو رأته كرويـتي ... نجوم الدجى والليل أسود مشمـط
لَسرَّ [4] الثريا انها [5] قـدم ولم ... يسر الثريا انهـا أبـداً قـرط
إلا بــأبي ذاك المثـال فـانه ... خيال حبيب والخيال له قسط
فإن لَمْ يَكُنْها [6] أو تكنه فانه ... أخوها اعتدالاً مثل مااعتدل المشط
ارى لثمه مثل التيمم مجزيـاً ... فالثمـه حتى أقـول سينغط
ومـا هي إلا لوعة وصبابـة ... بقلبي لها قسط [7] وفي مدمعي سمط
قذفت الكرى في الدمع والصبر في الأسى ... وهيهات أن يطفا وموقده الشحط [8]
سيطفأ يوم الحشر عنـد لـقائه ... على الحوض بالكاس الروية اذا عطو [9]
تبسط عبد مذنب غـير أنـه ... يحب رسول الله صـح له البسط

---

(١) في فتح المتعال : أجل .
(٢) في فتح المتعال : تملت ومالي غير ذلك اسفنط .
(٣) في فتح المتعال : رمقت .
(٤) في فتح المتعال : يسر .
(٥) في ق : أنهم .
(٦) في فتح المتعال : فإلاّ تكنها .
(٧) في فتح المتعال : سقط .
(٨) في فتح المتعال :
قذفت الكرى في الدمع والصبر في الاسى ... فاغرق ذا نقط واحرق ذا نقط
فلا تغفلي يا عين او يطفا الاسى ... وهيهات ان يطفا وموقده الشحط
(٩) في فتح المتعال : يعط .

عليه سلام الله ما عنَّ عـــارض ولاح له برق وسح له نقـــط (١)

قال المصنف عفا الله عنه : وفي هذه القصيدة أيضاً على حسنها تعقب من وجوه منها استعمال أم مكان أو في قوله أم وخط وفي حملها على الانقطاع بعده لا يحسن فيه المعنى إلا على تكلف ، ومنها تكرير المعنى في قوله بقلبي لها سقط وفي مدمعي سمط فبه افتتح القصيدة وذلك ضيق عطن ، ومنها استعمال البسط في قافية البيت الذي قبل الأخير منها مكان التبسط ، ومنها وهو اقبحها التضمين المنعي عليه في القصيدة التي قبل هذه وذلك بين البيتين رأيت مثالاً والذي بعده يليه وفي البيت الثاني منهما معنى بديع قلبه من معنى آخر ونقل معظم الفاظه وذلك في قول أبي العلاء أحمد بن عبدالله بن سليمان [بن محمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان(٢)] بن داود بن المطهر بن زياد بن ربيعة بن الحارث بن ربيعة بن أرقم بن أنور بن أسحم بن النعمان ويقال له الساطع بن عدي بن عبد غطفان بن عمرو بن بديح بن جذيمة بن فهم وهو تنوخ بن تيم الله بن أسد بن وبرة بن ثعلب بن حلوان ابن عمران بن الحاف بن قضاعة التنوخي الساطعي المعري : :

قريطية الأخوال ألمع قرطها فسر الثريا انها أبداً قرط (٣)

ويتبين ذلك بإيراد المقصود مما ذكره الأستاذ ابو محمد بن محمد بن السيدالبطليوسي في كلامه على هذا البيت في شرحه ما اختـــار شرحه من شعرالمعري وذلك قوله (٤): وفي قوله أبداً ها هنا نكتة ينبغي أن يوقف عليها وذلك ان ابن المعتز

---

(١) أورد هذه القصيدة بتمامها المقري في فتح المتعال : ٢١٧ ــ ٢١٨ نقلا عن المؤلف هنـــا بواسطة رحلة ابن رشيد .

(٢) زيادة من م

(٣) البيت في ديوان المعري : ١٧٨

(٤) انظر شروح سقط الزند ــ القسم الرابع : ١٦١٣ ــ ١٦١٤

قال في تشبيه الثّريا :

في الشرق كاس وفي مغاربهــا   قرط وفي أوسط السماء قدم

فشبهها وقت طلوعها بكاس ووقت غروبها بقرط ووقت توسطهـا في السماء بقدم فولد أبو العلاء من هذا المعنى معنى آخر فقال : ان الثّريا لما رأتْ قرط هذه المرأة سرها الا تشبه في جميع أحوالها إلا بالقرط دون غيره مما شبهت به وفيه نكتة ثانية وذلك أن طلوع النجم كأنه أشرف أحواله وسقوطه كأنه أدون أحواله فيقول: لما رأت الثّريا قُرط هذه المرأة سرها أن تكون قرطاً وإن كان ذلك إنما هو في وقت غروبها وهذا على مذهب ابن المعتّز انتهى المقصود . فنقل شيخنا أبو الحكم ذلك المعنى إلى هذا المعنى نقلاً بديعاً فذكر أن الثّريـا إنما يسرّها لو رأت هذا المثال تشبيهاً بالقدم دون القرط والكاس تنبيه يجب بيانه وهو أنه قد يسبق إلى بادي الرأي أن الثّريا إنما آثرت أن تكون قدما دون ما شبهت به غيرها لتكون واطئة لهذا المثال وذلك تقصير بما يجب له من التعظيم والاجلال بانتسابه إلى النعل الكريمة النبوية لحذوه عليها ومن للثّريا بأن تكون موطئاً لهذه النعل الكريمة بل للمثال المحذو عليها وتوفيه [1] بما يجب له مـن التشريف والتكريم إنما يكون بأعلى رتبته على الثّريا وما هو أعلى [2] منها مكاناً والذي ينبغي اعتقاده أن مراد شيخنا أبي الحكم أن سرور الثّريا بكونها قدما لا قرطاً لو رأت هذا المثال لتفوز بشرف المشاركة في هذا الجنس القدمي الذي قدم النبي صلى الله عليه وسلم بعض أشخاصه فبذلك تحصل فضيلة هذا المثال الكريم ويربي على الثّريا والله أعلم[3]. وقد استدعى ذكر هذا المثال الكريم انشاد

---

(١) في م : وتوفية

(٢) في م : ارفع

(٣) قال ابن رشيد: ولما أنشدني القاضي محمد بن عبدالملك المراكشي هذه القصيدة الطائية بعد =

ما أنشدناه فيه وذلك تبرك بالآثار الكريمة النبوية ، وبالود لو أطلنا فيه عنـــان

= قوله انشدنيها ناظمها اتبع ذلك بالاعتراض جرياً على عادته التي وافقها، وأبى أن يفارقها حتى عادت له طبعاً ، وقرع بجوار غربه من صليب عودها نبعاً فقال عفا الله عنه : تم نقل ما انتقد به ابن عبد الملك قصيدة ابن المرحل هنا وقال : وهذه الاعتراضات كلها ساقطة ، ولكن ليس لها لاقطة ؛ فاما الاول وهو قوله : منها استعمال ام مكان او في قوله : ام وخط فتلك شكاة ظاهر عنك عارها ، فان نظمه انما قاله بأو وكذلك انشده لنا ، وانما ابن عبد الملك كتبه بأم بخطه ؛ واما الثاني وهو قوله : انه كرر سمط وسقط ، وذلك ضيق عطن ؛ فهذا لا درك فيه بل هي طريقة مسلوكة مألوفة وسبيل في الفصاحة معروفـــة ، وانما يكره ذلك اذا تكرر في القافية ولا سيما وتكريره لسمط انما هو بعد تسعة ابيات ، وإذا وقع مثل هذا وبينهما هذا العدد لم يكن ايطاء مع انه في الصدر اشتمل فيه مع سقط الترصيع دون ان يكون واحد منهما في مصراع فيقال المصراع قد يشبه العجز ، وهذا شيء ما تحاماه متسع عطن، ولا قدح فيه أحد ولا طعن، ممن ظعن أو قطن ؛ ومع هذا ما فاستعمالهما في البيت الأول المصرع وفي الثاني المعترض عنده ليس على حد واحد بل هما مصرفان في مهيعين من الكلام مختلفين ، ولا خلاف بين أهل البيان ان هذا من أنواع الافتنان ، ومما يعد من الفاضل لا من المفضول فانه استعمل في البيت الأول من باب تجاهل العارف ، وفي البيت المعترض عند هذا المعترض من تحقق الواصف فاستيقظ أيها النائم ان وافقت المعترض فقد أدلج الناس ! وأما الثالث وهو استعمال البسط في القافية مكان التبسط الذي في صدر البيت فهذا ايضاً واه في حضيض الخمول واه ، وهل ينكر عربي وضع المصادر بعضها في مواضع بعض واين أنت عن قوله تعالى : (والله أنبتكم من الأرض نباتاً) ثم مع ذلك اذا اعتبر معنى البيت اتجه فيه مقصد آخر وهو انه لما انبسط في لذاته وذنوبه صح له بحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان لقي البسط ولم يلق القبض انعاماً عليه من الله تعالى وهذا كما قال بعض الراجين المعترفين من المذنبين :

تبسطنا عـــلى اللذات حتى   رأينا العفو من ثمر الذنوب

وهذا معنى حسن يسقط اعتراض هذا المعترض . واما الرابع وهو الذي قال انه اقبحها وهو التضمين فقد وقع الجواب عنه :

وكم من عائب قولا صحيحا   وآفته من الفهم السقيم

القول حتى نستوعب معظم ما وقع الينا من منظوم الناس فيه[1]، وسيأتي له ذكر في رسم أبي أمية اسماعيل بن سعد السعود بن عفير [2] وفي رسم أبي الربيع بن موسى بن سالم[3] وفي رسم ابي الحسن بن ابراهيم بن سعد الخير[4] إن شاء الله .

٤٢٠ — أحمد بن علي بن محمد الانصاري : اوريولي سكن مرسية ابو

= وأما ما ذكره من التنبية وما توقعه من الوارد على كلام الشيخ حتى احتاج إلى أن يبدي ما فيه ، فكلام الشيخ رحمه الله تعالى غني عن رفاده ، وما أورده غير محتاج إلى ايراده . فكلام الشيخ واضح ، ومعناه الذي قصده لكل فهم صحيح لائح ، فانه رحمه الله انما قصد مجاراة المعري في مأخذه في نقله كلام ابن المعتز حيث قال ما حاصله ان الثريا آثرت ان يقتصر بها على تشبيهها بالقرط لأجل قرط هذه المرأة ففعل الشيخ ذلك بالقدم وان الثريا آثرت الاقتصار بها على تشبيهها بالقدم لأجل القدم الكريمة التي شرف هذا المثال الكريم بوطئها له ؛ وهذا القدر كاف وما ذكره المعترض لا يكاد يخطر بالبال الابالاخطار ولا يحضر الا بتكلف الاحضار ؛ ومعاني الشعراء انما هي ازهار وانوار تختطف وتقتطف، ويحتمل مع ذلك ايضاً معنى آخر سايغاً حسناً، وهو ان يكون اطلق على المثال نفسه قدماً لملازمته القدم الكريمة ، وهو اطلاق شائع ذائع متعارف مجازاً وعرفاً ؛ وعلى المعترض درك في قوله لمشاركته في هذا الجنس القدمي الذي قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعض أشخاصه وهو ان الشخص لا يوجد الابتوسط النوع فيطالب بالنوع لتعامله بذكر الجنس والشخص والله المرشد للصواب . اهـ. كلام ابن رشيد نقلا عن فتح المتعال : ٢٢٠ — ٢٢٢ .

(١) يعتبر كتاب فتح المتعال للمقري اوفى كتاب جامع لما قيل في هذا الموضوع وانظر أزهار الرياض ٣ : ٢٢٤ وما بعدها .

(٢) السفر الذي يحيل عليه المؤلف مفقود، وترجمته في التكملة ١ : ١٨٧ وانظر ابياتاً للمذكور في الموضوع في فتح المتعال : ١٨٥ — ١٨٦

(٣) ترجمة أبي الربيع الكلاعي في السفر الرابع من هذا الكتاب : ٨٣ وليس فيها شيء مما أحال عليه المؤلف ، وفي فتح المتعال : ١٨٧ بعض قصيدته الرائية التي ختم بها كتابه في النعل .

(٤) انظر السفر الخامس من هذا الكتاب : ١٨٧ وفتح المتعال : ١٨٥

العبـــاس الانداري؛ روى بأوريولة عن الحاج ابي الحسن بن[. . . . .][1]
ابن يبقى ، وبمرسية عن أبي الحسن بن الشريك وأبي القاسم الطرسوني [وبشاطبة
عن أبي عبد الله بن . . . . . .][2] بن مسعود ، وببلنسية عن أبي الحسن بن
[. . . . .][3] بن خيرة وأبي الربيع بن موسى بن سالم وأبي زكرياء بن زكرياء
الجعيدي ،وبجزيرة شقر عن أبي بكر بن محمد بن وضاح وكان له اختصاص
بأبي[. . . . .][4] بن مطرف الأعمى ، وأكثر ملازمته وكان من أهل العلم
والاعتناء به والانقطاع إليه ، توفي بالوادي الميت في العشر الوسط من محرم
تسع وخمسين وستمائة .

٤٢١ ــ أحمد بن علي بن محمد الغساني ؛ غرناطي أبو جعفر المرشاني ؛ له
رواية عن أهل بلده وكان من فقهائه وبه توفي .

٤٢٢ ــ أحمد بن علي بن محمد : شِلبي ابن نويرة ؛ له رحلة لقي بها أبا
الطاهر السِّلَفي وروى عنه وكان له بصر جيد بفرائض المواريث .

٤٢٣ ــ أحمد بن علي بن مبارك : مرسي أبو العباس ؛ رحل إلى المشرق
وروى هنالك عن أبي الطاهر السلفي .

٤٢٤ ــ أحمد بن علي بن مجاهد التجيبي : أبو جعفر[5] ؛ روى عن أبي

---

(١) بياض في الاصلين

(٢) زيادة من م وبعدها بياض

(٣) بياض في الاصلين

(٤) بياض في الاصلين ، والمقصود ابو الحسن علي بن محمد بن مطرف الجذامي الضرير .
انظر ترجمته في صلة الصلة : ١٣٩ ــ ١٤٠

(٥) نقل هذه الترجمة السيوطي في البغية : ١٤٩

الحسين سليمان بن محمد بن الطراوة وكان نحوياً ماهراً درسه وقتاً .

٤٢٥ ـ أحمد بن علي الحضرمي[١] ؛ روى عن أبي الحسن شريح وذكر أبو جعفر بن الزبير : أحمد بن علي الحضرمي وقال قرطبي سكن غرناطة ، وكان أديباً كاتباً محسناً إماماً في علم الحساب من ذوي البيوت الجليلة وزارة وحسباً ومن أصهار الوزير الكاتب أبي جعفر الوقّشي ، وكان يذكر أنه من ولد العلاء بن الحضرمي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعامله على البحرين وسكن جيان وبها مات سنة أربع أو خمس وسبعين وخمسمائة .

قال المصنف عفا الله عنه :

فيمكن أن يكون هذا الراوي عن شريح والله أعلم .

٤٢٦ ـ أحمد بن علي بن مدرك الجذامي أبو العباس وأبو الحسن ؛ روى عن أبي الحسن عباد بن سرحان وأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب .

٤٢٧ ـ أحمد بن علي بن مرطي[٢] : بلنسي ؛ قدم مراكش[٣] في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة واستوطنها وكان طبيباً ماهراً بارعاً في

---

(١) في م قدمت هذه الترجمة على اللتين قبلها

(٢) في م : مرطير . وترجم صاحب عيون الانباء ٢ : ٧٨ لأبي الحجاج يوسف ابن موراطير الطبيب وذكر انه مات بالنقرس في مراكش . قال : وموراطير قريبة من بلنسية . قلت : يبدو أن موراطير المذكورة هي تحريف : مرباطر وفي التكملة (رقم ٢٠٩١) وبغية الوعاة : ٤٢١ ترجمة لابي الحجاج يوسف بن احمد بن علي المربيطري « عني بالطب حتى رأس فيه وخدم به الأمراء فنال دنيا عريضة ، توفي بمراكش سنة ٦١٩ هـ » ويبدو أنه ولد المترجم عند المؤلف او هو نفسه ووقع الاختلاف في اسمه .

(٣) هو ممن يستدرك على صاحب الاعلام بمن حل مراكش واغمات من الاعلام .

التعاليم حسن القيام عليها .

٤٢٨ ـ أحمد بن علي بن مطرف : بلنسي أو شاطبي أبو العباس ؛ روى عن أبي الخطاب بن واجب وأبي عمر أحمد بن هارون بن عات ، روى عنه أبو الحسن طاهر بن علي الشقري ، وكان فقيهاً حافظاً مقدماً في ذلك .

٤٢٩ ـ أحمد بن علي بن ياسر الأنصاري : جياني أبو العباس ؛ روى عن بعض علمـاء الأندلس ورحل إلى المشرق واخذ هنالك عن طائفة مـن مشيخته وعني بذلك أتم عنـاية وتوفي بحلب في جمادى الأولى من سنة ثلاث وستين وخمسمائة وقد بلغ سبعين سنة .

٤٣٠ ـ أحمد بن علي بن يحيى بن سهلون : أبو العباس الدّلائي ؛ روى عنه أبو الأصبغ عبد العزيز بن خلف البجاني وكان معدوداً في الأدباء .

٤٣١ ـ أحمد بن علي بن يحيى بن عون الله الأنصاري : داني نزل بلنسية أبو جعفر الحصار [١] وجعل أبو جعفر ابن الزبير عوض جده يحيى محمـداً وذلك غلط منه فقد وقفت على اسمه ونسبه بخطه ، في غير موضع وفي خط غيره كما اثبته هنا ؛ تلا بالسبع على أبي الحسن بن محمد بن هذيل وأخذ عنـه غير ذلك وروى عن أبي اسحاق بن [. . . . .][٢] بن محارب وأبي الأصبغ عيسى بن محمد بن فتوح الهاشمي وأبي بكر بن [. . . . .][٣] بن نمـارة وأبوي الحسن : طارق بن يعيش وابن عبد الله بن النعمة ، وآباء عبدالله : ابن الحسن بن سعيد وتلا عليه بالسبع جمعـاً وابن عبد الرحيم بن الفرس وابن

---

(١) ترجمته في التكملة ١ : ١٠٠ وغاية النهاية ١ : ٩٠
(٢) بياض في الاصلين
(٣) بياض في الاصلين

[. . . . .][1] بن مَسْعدة وابن يوسف بن سعادة ، وسمع صغيراً على أبي الوليد يوسف بن عبدالعزيز بن الدباغ وأجاز له أبو بكر بن عبدالله بن العربي وأبو الطاهر السلفي ، روى عنه آباء عبدالله : ابنه وأبناء الاحمدين: ابن الشنياشي وابن الطراوة وابنا الابراهيمين ابن سعيد وابن روبيل وابن عبدالله بن الابار وابن عبدالرحمن ابن حوبر [2] وأبوا إسحاق : ابراهيم بن محمد بن ابراهيم السهيلي وابن غالب بن بشكنال وأبوا بكر : عتيق بن يوسف بن شاكر وابن محمد بن مشليون ، وأبو الحجاج بن [. . . . .][3] بن البلَنْسي ، وآباء الحسن : ابن محمد بن موسى والمحمدان: ابن عبدالله [4] بن أيوب بن نوح وابن يوسف بن علي بن لب، وابوا جعفر : ابن علي الفحام [5] وابن [. . . . .] [6] بن صالح وابوا زكرياء : ابن زكرياء الجعيدي وابن محمد بن البراء ، وآباء العباس : ابن علي بن هارون وابن محمد بن شهيد وابن [. . . . .] [7] المراكشي ، وابوا عثمان السعدان ابن أحمد الساعدي وابن علي بن ذهاب وابوا علي الحسنان : ابن عبد الرحمن الرفاء وابن محمد بن ابراهيم السهلي أخو أبي اسحاق المذكور قبل ، وابوا القاسم: القاسم بن محمد بن الطيلسان ومحمد بن عبدالله بن ادريس ، وابوا محمد: ابن أبي بكر ابن الابار وابن عبد الرحمن بن برطله ، وابو نصر فتح بن محمد بن موحب [8] ،

---

(١) بياض في الاصلين

(٢) في م : جوبر

(٣) بياض في الاصلين ، وهو أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن أبي الفتح البلنسي. له ترجمة في التكملة (رقم ٢٠٩٦) .

(٤) في م : ابن أبي عبد الله

(٥) في م : العجام

(٦) بياض في الاصلين

(٧) بياض في الاصلين

(٨) في م : مرحب

وكان خاتمة المقرئين ببلنسية ، لم يكن أحد من أهل صناعته يدانيه في الضبط والتجويد والاتقان وحسن الاداء ، تصدر للاقراء في حياة [أكثر] [1] شيوخه ورأس في ذلك اهل عصره وقد اقرأ باشبيلية وقتا وطال عمره حتّى اشترك في الأخذ عنه الأبناء والآباء ، وكانت الرحلة اليه في وقته وكان مع ذلك محدثاً ثقة عالي الرواية معروفاً بالزهد والتواضع والتعين الشهير ونباهة القدر وبعد الصيت في الجلالة والدين المتين والفضل التام واضطرب بأخرة في روايته [فأسند عن جماعة أدركهم وكان بعض الشيوخ ينكر عليه ذلك مع صحة روايته][2] عن المذكورين واكثاره عنهم حتّى انفرد بقراءة « ري الظمآن في تفسير القرآن » على مصنفه أبي الحسن بن النعمة ولا يعلم أحدمن أصحابه أكمل قراءته عليه سواه وهو في سبعة وخمسين سفراً متوسطة وقفت على بعضه ومنه أوله بخط أبي جعفر هذا ، وكان جيد الخط انيق الوراقة ، مولده بدانية سنة ثلاثين أو نحوها وخمسمائة ، وتوفي ببلنسية بعد صلاة الصبح من يوم الخميس لثلاث خلون من صفر تسع وستمائة ودفن إثر صلاة العصر من يومه بمقبرة الجنان قبل كائنة العقاب بأحد عشر يوماً .

٤٣٢ ــ أحمد بن علي بن يحيى الأنصاري [3] : خضراوي فيما أحسب ؛ كان نحوياً أديباً نبيلا حسن الخط كتب الكثير وأتقن تقييده وعني بالعلم أتم عناية ، وكان حياً سنة خمس وثلاثين وستمائة .

٤٣٣ ــ أحمد بن علي بن يوسف بن أبي غالب خلف بن غالب

---

(١) زيادة من م

(٢) زيادة من م

(٣) ترجمته في بغية الوعاة : ١٥١ (نقلا عن المؤلف)

العبدري : داني ؛ روى عن أبيه ، روى عنه ابنه ابو الربيع .

٤٣٤ ـ أحمد بن علي بن يوسف الانصاري : يسّاني استوطن لوشة ابو العباس وابو جعفر[١] ؛ روى عن أبي خالد بن [٢] يزيد بن محمد بن رفاعة وأبي عبد الله بن جعفر بن حميد وأبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن حبيش ، روى عنه أبو القاسم القاسم بن محمد بن الطيلسان ، وكان محدثاً زاهداً ورعاً متصوفاً متقشفاً واعظاً عني طويلا بالرواية ولقاء المشايخ والأخذ عنهم ، وخطب بجامع لوشة وكان صاحب الصلاة به إلى أن تغلب الروم عليها فامتحن بالاسر نفعه الله ثم انقذه الله منه وخلص إلى مالقة فأقام فيها اياماً قلائل وتوفي بها رحمه الله في ربيع الآخر سنه اربع وعشرين وستمائة .

٤٣٥ ـ أحمد بن علي بن يونس بن خلف : تطيلي أبو جعفر الثغري ؛ روى عن أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي ، حدث عنه بالاجازة ابو عبد الله ابن محمد[٣] النميري .

٤٣٦ ـ أحمد بن علي الانصاري : ميورقي أبو العباس بن المواق ؛ كان فقيهاً حافظاً عاقداً للشروط ماهراً في المعرفة بها من أهل الوقار والنزاهة وعلو الهمة ، ولما تغلب الروم على ميورقة عنوة كان ممن انضوى إلى جبلها فلما نزل الناس منه صلحاً في شعبان ثمان وعشرين وستمائة نفذ إلى بجاية [٤] واستعمل في بعض أعمال افريقية فامتحن في نفسه نفعه الله وختم لنا بالحسنى . ولد بميورقة

---

(١) ترجمته في التكملة ١ : ١١٤ ويسانة المنسوب اليها قريبة من قرطبة ، وتدعى يسانة اليهود

(٢) ابن سقطت من م

(٣) في م : عبد الرحمن

(٤) لا ذكر لصاحب الترجمة في عنوان الدراية

سنة ثلاث [وسبعين وخمس مائة وتوفي بتونس سنة تسع وثلاثين][1] وستمائة .

٤٣٧ ــ أحمد بن علي العبيدي : ابو العباس ؛ روى عن أبي محمد الرّشاطي .

٤٣٨ ــ أحمد بن علي الفهري : أبو العباس ؛ روى عن أبي بكر بن خير وأبي القاسم بن بشكوال .

٤٣٩ ــ أحمد بن علي : شاطبي ابو العباس ؛ روى عن أبي علي بن سكرة.

٤٤٠ ــ أحمد بن علي الطرطوشي ؛ كان متكلماً ماهراً حياً بمراكش سنة إحدى وعشرين وخمسمائة .

٤٤١ ــ أحمد بن عمرو بن أحمد بن أبي عثمان : قرطبي ؛ كان من أهل العلم والتبريز في العدالة حياً سنة اربع وثمانين وثلاثمائة .

٤٤٢ ــ أحمد بن عمرو بن أحمد بن محمد بن أحمد بن ابراهيم بن احمد بن ابراهيم بن حجاج بن عمر بن حبيب بن عمير بن الأسعد [. . . . .][2] اشبيلي أبو القاسم ؛ روى عن أبيه وأبي الحسن شريح .

٤٤٣ ــ أحمد بن عمر بن أحمد بن حماد : قرطبي ابو بكر ؛ كان من أهل المعرفة بالحساب والهندسة وفرائض المــواريث ذكياً يقظاً ثاقب الذهن صناع اليدين ، رحل إلى المشرق سنة خمس وعشرين وثلاثمائة وأتى نعيه إلى بلده[3] بالاندلس سنة احدى وثلاثين من مصر وقد عظم صيته بها وبنواحيها وطار له هنالك ذكر عظيم .

---

(١) ما بين الحاصرتين سقط من ق

(٢) بياض في الاصلين

(٣) في م : أهله

٤٤٤ ـ أحمد بن عمر بن أحمد البكري : قرطبي ؛ كان من أهل العلم والعدالة حياً في حدود اربعمائة .

٤٤٥ ـ أحمد بن عمر بن أحمد بن عبد الرحمن الانصاري الخزرجي : قرطبي أبو القاسم المكناسي[1] لنزوله بها واستقراره بالسكنى فيها بعد فصوله عن الاندلس وسكن أيضاً مدينة فاس وهو ابن اخت الحاج ابي الحسن بن عتيق ابن مؤمن[2] ؛ روى عن أخيه ابي الوليد زكرياء[3] وابوي بكر : ابن عبدالله ابن العربي ويحيى بن الخلف ، وابي الحسن ابن عبد الله بن موهب وابي عبدالله ابن أحمد الحمزي وابي العباس بن محمد بن[4] العريف وابوي القاسم : احمد بن محمد بن ورد وعبد الرحمن بن أحمد بن أحمد[5] بن رضا ، وأبوي محمد : ابن علي الرشاطي وابن محمد النفزي المرسي ، وأكثرهم بالاجازة باستدعاء خاله أبي الحسن المذكور اياها منهم له ، روى عنه ابو البقاء يعيش وابو عبد الله بن سعيد الطراز وابو العباس بن يوسف بن فرتون وابو محمد بن عبد الرحمن بن برطله ، ونا عنه من شيوخنا أبو عبد الله بن علي بن هشام وأبو علي بن الحسن ابن عبد العزيز بن الناظر ، وكان محدثاً راوية من أهل العدالة والثقة والدين حسن الخط ، خرج من قرطبة زمن الفتنة باهله فاستوطن لبلة ثم انتقل إلى حيث ذكر من بلاد بر العدوة وعمر طويلا فرغب الناس في الأخذ عنه لصحة روايته وعلو

---

(١) ترجمته في التكملة ١ : ١١٠ وجذوة الاقتباس : ٦٩ (نقلا عن ابن خاتمة)

(٢) ترجمة الحاج أبي الحسن ابن مؤمن في السفر الخامس من هذا الكتاب : ٢٥٦ والمصادر التي ذكرها المحقق في الحاشية ؛ و يضاف اليها جذوة الاقتباس : ٣٠٦

(٣) ترجمته في التكملة ١ : ٣٢٩

(٤) ابن سقطت من ق

(٥) احمد سقطت من ق

اسناده واستجيز من البلاد وكانت له بضاعة يدبرها [1] تجارة في البزّ فيتعيش بما يفيء الله عليه فيها من ربح، مولده أول إحدى وثلاثين وخمسمائة، وتوفي ليلة الأحد السابعة من جمادى الاولى وقيل الاخرى سنة ست عشرة وستمائة .

٤٤٦ ــ أحمد بن عمر بن أحمد بن عبد الملك اللخمي : اشبيلي أبو العباس القرمادي ؛ له رحلة إلى المشرق وحج فيها وروى بالاسكندرية عن أبي الطاهر السّلفي ، روى عنه ابن اخته أبو القاسم احمد بن محمد البلوي شيخنا رحمه الله .

٤٤٧ ــ أحمد بن عمر بن أحمد : باجي بن زرقاح ؛ روى عن ابي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب .

٤٤٨ ــ أحمد بن عمر بن ابراهيم الانصاري : قرطبي سكن الاسكندرية ابو العباس [2] ؛ روى عن أبي الاصبغ عبد العزيز بن أبي الوليد يوسف بن الدباغ لقيه بتلمسين ، حدث عنه بالاجازة ابو عبد الله بنعبد الله بن الابار .

٤٤٩ ــ أحمد بن عمر بن جهور الغافقي : مليشي ابن مسافر ؛ روى عن

---

(١) في م : يدبرها

(٢) ترجمته في الديباج المذهب : ٦٨ وهي أطول مما هنا بكثير ، وجاء في آخرها بعد ذكر وفاة المترجم بالاسكندرية سنة ٦٢٦ ما نصه : « وفي كتاب الذيل والتكملة لقاضي الجماعة ابي عبد الله محمد بن عبدالملك المراكشي انه توفي سنة ست وخمسين فانظره . » قلت : لا يوجد شيء من هذا في الاصلين ولا بياض فيهما ، ولعل ابن فرحون نقل من اصل فيه زيادات ، والمذكور ترجمة في الوافي ٧ : ١٢٨ (مخطوط) ونفح الطيب٣ : ٣٧١ وفيه أنه توفي بالاسكندرية رابع ذي القعدة سنة ٦٥٦ هـ . قال المقرى : « ومن تصانيفه رحمه الله تعالى المفهم في شرح مسلم وهو من اجل الكتب ، ويكفيه شرفاً اعتماد الامام النووي رحمه الله تعالى عليه في كثير من المواضع وفيه اشياء حسنة مفيدة . » وهو يلتبس بأبي العباس احمد بن محمد بن عمر القرطبي نزيل القاهرة ، وستأتي ترجمته .

الزاهد ابي اسحاق بن مسعود الالبيري وغيره ، وكان من أهل الحفظ للفقه والمعرفة بالوثائق وولي الأحكام بالاقليم وكان حيا سنة سبعين واربعمائة .

٤٥٠ ـ أحمد بن عمر بن حفصون ؛ روى عن أبي الحسين عبد الملك بن [. . . . .][1] بن الطلا .

٤٥١ ـ أحمد بن عمر بن خلف بن محمد الهمداني : غرناطي ابو جعفر بن قبلال[2] ؛ روى عن ابوي عبد الله : ابن عيسى بن سليمان وابن فرج ، وابي علي حسين بن محمد الغساني وأبي القاسم أصبغ بن محمد وأبي الوليد هشام بن احمد ابن العواد وابي محمد بن عيسى[3] اخي أبي عبد الله المذكور ، روى عنه ابوا جعفر : ابنه وابن علي بن الباذش ، وابو خالد يزيد بن محمد بن رفاعة وابو عبد الله بن عبد الرحيم وابو القاسم بن بشكوال وابو العباس بن محمد بن العريف وابو محمد عبد المنعم بن أبي عبد الله بن عبد الرحيم وهو آخرهم موتاً ، وكان فقيهاً مشاوراً تدور عليه فتيا بلده صاحب الصلاة به ودرس الفقه وأسمع الحديث فيه زماناً وتوفي يوم الأربعاء لليلة بقيت من ذي‌قعدة سنة ست وعشرين وخمسمائة وصلى عليه ابنه ابو جعفر اثر صلاة العصر من يوم الخميس التالي ليوم وفاته . ودفن حينئذ وفرغ من مواراته بعد المغرب قال ابو جعفر بن الباذش : وتراءينا هلال ذي الحجة منصرفنا من دفنه .

---

(١) بياض في الاصلين

(٢) ترجمته في بغية الملتمس : ١٨٤ والتكملة ١ : ٣٥ والديباج المذهب : ٥٣ ، وفي التكملة ابن قبليل ، وهي الامالة التي عرف بها الاندلسيون وفي الديباج : ابن قيلان ، وهو تحريف ، والمترجم ممن يستدرك على صاحب الاحاطة .

(٣) في ق : عيسى بن عيسى .

٤٥٢ ــ أحمد بن عمر بن مطرف : برجي أبو العباس[١] ، روى عن أبي الحجاج[٢] بن يبقى بن يسعون وأبي الفضل بن محمد بن شرف في آخرين ، روى عنه أبو جعفر عيسى[٣] بن نام[٤] وأبو عبد الله بن أحمد بن سراج ، وكان مقرئاً مجوداً حسن التصرف في معارفه فقيهاً نحوياً أديباً اقرأ القرآن والعربية والأدب كثيراً قال أبو القاسم محمد بن عبد الرحمن[٥] الملاحي : لقيته مراراً وسألته أن يجيز لي ما رواه عن أبي الفضل بن شرف فضن علي بذلك وتوفي ببرجة .

٤٥٣ ــ أحمد بن عمر بن معقل : شوذري سكن ابذة أبو جعفر[٦] ؛ له رحلة إلى المشرق في نحو ثلاث عشرة وخمسمائة روى فيها بالاسكندرية عن أبوي بكر : ابن الحسين بن بشر الميورقي وابن الوليد الطرطوشي ، وأبي الحسن ابن محمد الأشبيلي وأبي[٧] طاهر السّلفي وأبي عبد الله بن أحمد بن ابراهيم بن أحمد المصري عرف بالرازي بن الحطاب بالحاء الغفل وانصرف إلى الاندلس واسمع الحديث بشوذر وأبذة وتقلد الصلاة والخطبة بها ، روى عنه أبو بكر ابن علي بن حسنون البياسي .

---

(١) ترجمته في بغية الوعاة : ١٥٢ ؛ وفيها انه ولي القضاء .

(٢) في البغية : ابن الحجاج ، وهو تحريف .

(٣) كذا في الاصلين ، وفي البغية : احمد بن عيسى ، وهو الصواب ، وسيترجم له المؤلف بعد قليل .

(٤) في البغية : تام .

(٥) في م : عبد الواحد .

(٦) ترجمته في التكملة ١ : ٥٥

(٧) في ق : وأبو .

٤٥٤ ـ أحمد بن عمر بن مفرج بن خلف بن هشام البكري : اشبوني [١] أبو العباس بن الزرقالة ؛ روى عن جد أبيه ابي القاسم خلف ومحمد بن عبد الوهاب القرشي وأبي الوليد يونس بن الهشيش الاشبونيين وغيرهم ، روى عنه ابنه أبو علي حسن بن الزرقالة .

٤٥٥ ـ أحمد بن عمر بن هارون المعاوي أو المعافري أبو جعفر ؛ روى عن أبي بكر بن العربي .

٤٥٦ ـ أحمد بن عمر السماتي ، روى عن ابي علي بن سكرة .

٤٥٧ ـ أحمد بن عمر المعافري : مُرسي طلبيري الأصل ابو العباس بن افرند[٢] ؛ روى عن أبي اسحاق بن مروان بن حبيش وابوي بكر : ابن غالب ابن عطية وابن العربي ، وابي القاسم احمد بن محمد بن ورد ، وأبوي محمد: ابن علي الرشاطي وعبدالرحمن بن محمد بن عتاب ، وذكر أبو عبدالله بن عبدالعزيز ابن سعادة أن له رواية من أبي علي بن سكرة والمعروف روايته عن أصحاب أبي علي عنه ، وله رحلة إلى المشرق وحج فيها ولقي أبا الفتح بن الدّندانـَقاني[٣] بلد بين سرخس ومرو ؛ من اصحاب أبي حامد الغزالي وأنشده عنه مما قاله في وداع إخوانه بالبيت المقدس :

لئنْ كان لي من بعدُ عودٌ إليكم قَضَيتُ لُبانات الفؤاد لديكم

---

(١) في م : اشموني .

(٢) ترجمته في بغية الملتمس : ١٨٤ والتكملة ١ : ٧٢ ومعجم اصحاب الصدفي : ٤٧ ونفح الطيب ٣ : ٣٥٧

(٣) في ق : الدندانغاني ، وفي م : الدندالقاني ، وفي نفح الطيب : الرندانقاني . وكلها تحريف ، والصواب ما ذكرت . وانظر مادة : دندانقان في معجم البلدان .

وإن تكن الأخرى ولم تكُ أوبةٌ   وحانَ حِمامي فالسّلام عليكم[1]

وقد روى هذين البيتين ابو عمر يوسف بن عياد وابنه ابو عبد الله عن ابن افرند هذا وكذلك عن أبي القاسم محمد بن علي بن البراق انشاداً قال : أنشدنا القاضي أبو عبدالله بن يوسف بن سعادة بمرسية قال : أنشدنا ابو الحسن ابن سند الزاهد السائح بمكة قال : أنشدنا ابو حامد الغزالي برباط سعد بنهر معلى لنفسه فذكرهما مع غيرهما ، وقد قرأت على شيخنا ابي الحسن الرعيني رحمه الله في برنامجه[2] ونقلته من خطه وأنشدنيه بلفظه يعني ابا العباس أحمد بن محمد بن عمر اللخمي المالقي النباتي قال : أنشدني أبو حفص هـذا يعني عمر بن محمد السّهروردي لأبي حامد فذكر البيتين إلا أن في البيت الأول أوب اليكم وأول الثاني وان كانت . روى عن ابن افرند أبو الخطاب أحمد بن محمد بن واجب وأبوا عبدالله : ابن عبد العزيز بن سعادة وابن يوسف بن عياد وأبو عمر يوسف بن عياد المذكور وكان شيخاً فاضلاً زاهداً صالحاً متصوفاً ويمكن أن يكون ابن عمر بن هارون المذكور قبله .

٤٥٨ ــ أحمد بن عمر أبو جعفر ؛ روى عنه أبو عمرو زياد بن الصفار وكان أديباً .

٤٥٩ ــ أحمد بن عمران الانصاري : طليطلي سكن سبتة أبو العباس ؛ روى ببلده عن أبي المطرف عبد الرحمن بن محمد بن سلمة ، وبقرطبة عن أبي علي الغساني ، وبسبتة عن أبي عبد الله بن عيسى روى عنه أبو الفضل عياض .

---

(١) البيتان في التكملة ١ : ٧٢ وبرنامج الرعيني : ١٤٣ ، وفيه : أوب في موضع : عود .

(٢) انظر برنامج الرعيني : ١٤٣

٤٦٠ ـ أحمد بن عمرو بن أحمد بن حجاج اللخمي : إشبيلي أبو القاسم وهو أخو محمد ؛ روى عن شريح .

٤٦١ ـ أحمد بن عمرو[1] بن لب بن قاسم : شلبي أبو القاسم[2] ؛ روى عن القاضي أبي عبد الله بن [. . . . . .] [3] بن شبرين وكان من بيت علم ونباهة ، وهم أخوال أبي بكر بن خير .

٤٦٢ ـ أحمد بن عون الله [4] بن محمد بن أحمد بن عون بن محمد بن عون المعافري : أبو القاسم ؛ روى عن أبي بكر بن العربي وأبوي عبد الله : جعفر بن محمد بن مكي وابن أبي الخصال وكان فقيهاً مشاورا .

٤٦٣ ـ أحمد بن عياش بن محمد بن الطفيل بن أبي الحسن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الطفيل العبدي : اشبيلي ؛ أحد كبار العاقدين للشروط بها والمبرزين في العدالة من شهودها وكان حياً سنة تسع وثلاثين وستمائة .

٤٦٤ ـ أحمد بن عيسى بن أحمد بن تام [5] الغساني [6] : برجي ؛ روى عن أبي الحسن صالح بن خلف وأبي زيد بن عبد الله السهيلي [7] وأبوي العباس : ابن عمر بن مطرف وابن محمد بن عبد الله[7] الاندرشي ، وأبي محمد القاسم

---

(١) في م : عمروس وفي التكملة : عمر
(٢) ترجمته في التكملة ١ : ٣٦
(٣) بياض في الاصلين .
(٤) في م : عون
(٥) في م : نام
(٦) ترجمته في بغية الوعاة : ١٥٢ (نقلا عن ابن الزبير)
(٧) من السهيلي الى عبد الله سقط من م ، وهو قفز من الناسخ .

ابن دحمان وكان أديباً نحوياً درسهما زمانا بروع الخط حياً في عشر الثمـــانين وخمسمائة .

٤٦٥ ـ أحمد بن عيسى بن أبي عبدة : قرطبي ؛ كان من حسباء بلـــده وذوي التعين فيه وأهل العلم به والتبريز في الشهادة حيـــاً سنة خمس وعشرين واربعمائة .

٤٦٦ ـ أحمد بن عيسى بن اسماعيل بن عبد الحميد بن اسماعيل التجيبي ؛ روى عن أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ، وكان مكتباً فاضلاً .

٤٦٧ ـ أحمد بن عيسى بن عبد الله بن فرحون الأموي الالبيري وفرحون بسكون الراء والحاء الغفل ؛ له رواية عن أهل بلده وكان من أهل المعرفةوالعدالة حياً سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة .

٤٦٨ ـ أحمد بن عيسى بن عبد البر بن محمد بن عيسى بن عبد البر البكري : قرموني استوطن اشبيلية أبو القاسم وأبو العباس[١] ؛ روى باشبيلية عن أبيبكر ابن خير وأكثر عنه وأبي الحكم [. . . . .][٢] بن حجاج ، وبقرطبة عن أبي بكر يحيى بن [. . . . . .][٣] بن زيدان وأبي القاسم بن بشكوال وأكثر عنه ، وببعض بلاد الأندلس عن أبي اسحاق [بن خلف][٤] بن فرقد، وبمراكش عن أبي عبد الله بن[. . . . .][٥] بن خليل وذكر أبو عبد الله بن الابـــار

(١) ترجمته في التكملة ١ : ٩٤ وبرنامج الرعيني : ٢٣ ـ ٢٤
(٢) بياض في الاصلين
(٣) بياض في الاصلين
(٤) زيادة من م
(٥) بياض في الاصلين

روايته عنه بقرطبة لا غير وقد وقفت على قراءته عليه بمراكش فلعله لقيه فيهما والله أعلم. وأجاز له من أهل الاندلس أبو مروان عبد الرحمن بن محمد بن قزمان، ومن أهل المشرق أبو الطاهر السلفي . روى عنه أبو بكر بن تميم البهراني اللبلي حدث عنه بالإجازة أبو القاسم القاسم بن محمد بن الطيلسان ، وثنا عنه شيخانا أبو الحسن بن محمد الرعيني وابو محمد جابر بن جبيرة وكان من المتقدّمين في تجويد كتاب الله العظيم الموصوفين بحسن آدابه محدثاً متسع الرواية منسوباً إلى الثقة والضبط لماروا وحدث به من أهل العلم العاكفين عليه ومن بيت نباهة في بلده وجلالة .

٤٦٩ ـ أحمد بن عيسى بن فطيس الأموي : قرطبي ؛ كان فقيهاً أحد المبرزين في العدالة حياً سنة خمس وعشرين وأربعمائة .

٤٧٠ ـ أحمد[1] بن عيسى بن محمد بن عيسى بن اسماعيل بن عيسى بن عبد الرحمن ابن حجاج اللخمي : من أهل أشبيلية أبو الوليد الافيلح [2] تصغير الافلح وهو المشقوق الشفة السفلى وكان كذلك ؛ روى عن أبي العباس بن محمد بن مقدام وأبي محمد بن سليمان بن حوط الله ، روى عنه ابنه أبو بكر وأبو جعفر بن ابراهيم السلمي وأبو القاسم عبد الله بن يحيى بن أبي وكان أديباً بارعاً جميل الطريقة في الخط أنيق الوراقة من بيت حسب واصالة ووزر[3] للمتوكل على الله امير المسلمين أبي عبد الله محمد بن يوسف بن هود مدّة[3] تأمره بالاندلس وخاض معه في سلطانه وكان من أحظى شيعته لديه واوجه وزرائه عنده وكان له حظ صالح

(١) سماه في اختصار القدح : اسماعيل

(٢) ترجمته في اختصار القدح : ١٤٠ وبغية الوعاة : ١٥٣ (نقلا عن ابن الزبير)

(٣) من المتوكل الى مدة سقط من م

من العلم وارجوزته المخمسة في السير المسماة نظم الدرر ونثر الزهر من احسن ما نظم في معناها أودعها نكت السير لأبي بكر محمد بن اسحاق بن يسار مولى قيس بن مخزمة [1] بن المطلب بن عبد مناف ، وقفت على نسخ منها بخطه وبخط ابنه أبي بكر[2] وبخط غيرهما ، وشعره جيد ومدح طائفة من أمراء عبد المؤمن ومنه في أبي العلاء ادريس الملقب بالمأمون ويهنئه بعيد ونقلته من خطه :

هنا الله بلاد الغرب[3] ما ... تتمناه بـــلاد المشرق

طلع المامون فيهـــا فبهـــا ... أمل الراجي وامن المتقي

وكساها من سنا انـــواره ... رونقاً يدهش نور الحدق

فاتاها الشـــرق او راسلها ... مستمداً من سناها المشرق

ايها العيد لك البشرى فقد ... حمد المدلج طول الأرق

قد حللت الحضرة العليا وما ... بعدها من غاية للمرتقي

وتلقاك إمام الحق[4] في ... بهجة من نـــوره المؤتلق

في نهار عوذُوا بهجته ... خيفة العـــين برب الفلق

ومشى فيك خطىً زاكية ... سالكاً للبر أزكى الطرق

فاشتملها مـــن سناه حللا ... حاز فيها العين حظ المنطق

والتقطها من خطاه دُرَرا ... فهي عقد الجيد تاج المفرق

وشعره من هذا النمط .

---

(1) في م : مخرمة

(2) هو قاضي الجماعة بمراكش في ايام المعتضد والمرتضى من بني عبد المؤمن وله عند المؤلف ترجمة في السفر السادس : ٦ (مخطوط) . ومن مؤلفاته : الدرر البهية في معجزات خير البرية . يوجد مخطوطا في خزانة القرويين .

(3) في م : المغرب

(4) في م : الحسن

٤٧١ ـ أحمد بن عيسى بن محمد بن غالب اللخمي : قرطبي أبو جعفر ؛ روى عن أبي جعفر بن محمد بن يحيى .

٤٧٢ ـ أحمد بن عيسى بن محمد الأمي أبو جعفر ؛ روى عن أبي الحسن شريح .

٤٧٣ ـ أحمد بن عيسى بن محمد : بلنسي ؛ كان معدوداً في أهل العلم حياً سنة سبع وتسعين وخمسمائة .

٤٧٤ ـ أحمد بن عيسى بن مرسال[١] الأمي أبو جعفر ؛ روى عن شريح .

٤٧٥ ـ أحمد بن عيسى بن مزين أبو بكر ؛ روى عن شريح .

٤٧٦ ـ أحمد بن عيسى القيسي : اشبيلي ؛ روى عنه أبو الخليل مفرج بن الحسين الضرير ، وكان مكتباً صالحاً .

٤٧٧ ـ أحمد بن عيسى : البيري ؛ روى عن شيوخ عصره ، حدث عنه أبو المطرف عبد الرحمن بن قاسم الشعبي ؛ وكان فقيهاً فاضلاً أديباً بارعاً كثير الشعر في الزهد والعظات من أهل الرواية والدراية ؛ ذكره وابن فرحون المذكور قبل آنفاً أبو جعفر بن الزبير مفرقاً بينهما في ترجمتين عن أبي القاسم محمد بن عبد الواحد الملاحي ويظهر لي أنهما واحد ، ومولد أبي المطرف سنة ثنتين وأربعمائة فلا يبعد أن يروي عنهما ابن فرحون المذكور قبل والله أعلم ، فاجعله من مباحثك .

---

(١) في م : مرسل

٤٧٨ ـ أحمد بن غالب بن زيدون المخزومي : أبو العباس ؛ روى عن أبي اسحاق بن مروان بن حبيش .

٤٧٩ ـ أحمد بن غانم : قرطبي المديني ؛ له رحلتان الى المشرق وحج في أولاهما[1] حجة ثم عاد الى الأندلس ثم رحل الثانية مرافقاً أبا عبدالله ابن مسرة الجبلي[2] سنة إحدى عشرة وثلاثمائة وكان أسن منه فحج معه حجتين وأقام هنالك بعد فصول محمد بن مسرة حتى حج حجتين أخريين فكملت له خمس حجات ثم قفل إلى بلده فلزم داره وكان من أهل الحفظ للفقه والورع والنسك والاجتهاد في العبادة والانقطاع إلى الله عز وجل لم يتبدل بهذه الأحوال ومـــا يشبهها غيرها إلى أن توفي .

٤٨٠ ـ أحمد بن غريب بن قاسم : روى عن أبي بكر بن العربي .

٤٨١ ـ أحمد بن غرسية : من أهل مدينة الفرج ابو عمر[3] ؛ روى عن وهب بن مسرة حكى عنه الصاحبـــان : ابو جعفر بن[4] محمد بن ميمون وابو اسحاق بن محمد بن شنظير[5] وكان رجلاً صالحاً فاضلاً .

٤٨٢ ـ أحمد بن فتح الجذامي : من أهل الجزيرة الخضراء ؛ روى عن أبي بكر بن العربي .

٤٨٣ ـ أحمد بن الفرج بن الفرج التجيبي : قونكي سكن بلنسية ابـــو

---

(١) في ق : في أولهما

(٢) في ق : الحبلي

(٣) ترجمته في التكملة ١ : ٥١

(٤) ابن سقطت من ق

(٥) في ق : شنظي ، وترجمة ابن شنظير في الصلة ١ : ٩٣

عامر[1]؛ روى عن أبي بكر بن أغلب بن أبي الدوس وابوي الحسن ابني المحمدين: ابن دري وابن السيد، وابوي عبدالله: ابن[. . . . .][2] وابن يحيى الاشبيلي، وأبوي الوليد: سليمان بن خلف الباجي وهشام بن أحمد الوقشي واختص به وأطال ملازمته. روى عنه أبو العباس بن عبد الرحمن بن الصقر، وكان محدثاً ناقداً أديباً بارعاً ذكي الخاطر متقدماً في عقد الشروط كثير التهمّم بالعلم والمحبة فيه والانصاف لأهله كبيرهم وصغيرهم شاعراً مطبوعاً كاتباً محسناً بديع الخط عارفاً بصناعة العروض وله فيها مصنفان[3]: كبير حسن سماه «بالمجمل» وقفت عليه بخطه، ومختصر منه، وكان من بيت رئاسة بالثغر[4].

٤٨٤ ـ أحمد بن فرج[5] بن أحمد بن محمد اللخمي: خولاني من قلعة خولان من نظر اشبيلية أبو العباس بن فرج[6]؛ أخذ باشبيلية عن أبي الحسن ابن جابر الدباح وغيره، وقدم على مراكش[7] بعد الخمسين وستمائة وصحبنا مدة عند شيخَيْنا أبي زكرياء بن عتيق وأبي القاسم البلوي ثم فصل عن مراكش

---

(١) ترجمته في التكملة ١ : ٤٩ .

(٢) بياض في الاصلين .

(٣) في التكملة : وله تأليف في العروض سماه بالمجمل .

(٤) في التكملة : بالشعر

(٥) في ق : فرج ، وفي نفح الطيب : فرح بالحاء وسكون الراء ، وظاهر كلام الصفدي أنه بالفتح .

(٦) ترجمته في الوافي ٧ : ١٣٨ (مخطوط) ونفح الطيب ٣ : ٢٨٢ ودرة الحجال ١ : ١٦ وهو صاحب القصيدة الغزلية في القاب الحديث المعروفة بغرامي صحيح . وانظر ايضا في المترجم وفي قصيدته ومن عني بشرحها مقالة سيبولد في دائرة المعارف الاسلامية ، المجلد الاول : ٢٥١ ـ ٢٥٣ (الترجمة العربية)

(٧) هو على هذا ممن يستدرك على صاحب اعلام مراكش وأغمات .

مشرقاً فجال في تلك البلاد واستوطن دمشق ولقب شهاب الدين ، ومن شيوخه هنالك زين الدين أحمد بن الدائم بن نعمة المقدسي وتقي الدين اسماعيل بن بهاء الدين ابراهيم بن اليسر [1] التنوخي وأبو حفص عمر بن محمد بن أبي سعد الكرماني وَ[. . . . .][2] أبو المكارم محمد بن يوسف بن مسدي وكان اديباً فاضلاً حسن الخَلْق والخلق والصحبة ذا حظ صالح من رواية الحديث ، مولده قبل الثلاثين وستمائة في حدود ست وعشرين [3] كتب إلي وإلى ولدي محمد[4] من ظاهر دمشق[5] .

٤٨٥ ــ أحمد بن فيره بن مفضل اليحصبي : طليطلي أبو العباس ؛ تلا على أبي عبد الله بن عيسى المغامي تلا عليه أبو العباس بن عبد الرحمن بن الصقر ، وكان أحد جلة المقرئين المجودين .

٤٨٦ ــ أحمد بن القاسم بن أحمد بن القاسم بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان الأنفاسي .

---

(١) في م : البسر .

(٢) بياض في الاصلين

(٣) في الوافي : ومولده سنة خمس وعشرين وستمائة

(٤) محمد هذا ولد المؤلف مترجم في الاحاطة وريحانة الكتاب (انظرها في الاعلام ٣ : ٢٦١) ، والمرقبة العليا : ١٣١ ــ ١٣٢ (اثناء ترجمة والده) ، والدرر الكامنة (ترجمة رقم ٥٢٧) ونفح الطيب ٨ : ١٩٨ (نقلا عن الاحاطة) والاعلام بمن حل مراكش واغمات من الاعلام ٣ : ٢٤٢ ، ٢٦١ (نقلا عن الاحاطة بواسطة النفح ، وريحانة الكتاب ، والدرر الكامنة) .

(٥) لم يذكر المؤلف وفاة ابن فرح حين لم تقع اليه ، وفي الوافي أنه توفي رحمه الله تعالى تاسع جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين وستمائة .

٤٨٧ ـ أحمد بن قاسم بن أحمد التجيبي : قرطبي ؛ كان من أهل العلم والتبريز في العدالة وجودة الخط حياً سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة .

٤٨٨ ـ أحمد بن قاسم بن أيوب القيسي : أبو القاسم ؛ روى عن أبي علي الصدفي .

٤٨٩ ـ أحمد بن قاسم بن سعيد القيسي ؛ كان من أهل العلم حياً سنة ثمان عشرة وخمسمائة .

٤٩٠ ـ أحمد بن قاسم بن محمد بن الحاج مبارك الأموي مولاهم : اشبيلي ابن الحاج وابن الزقاق[1] بزاي وقافين[2] بينهما الف ؛ روى عن أبيه[3] وأبي القاسم أحمد بن محمد بن نصير ، وله جازة من أبي القاسم [. . . . .][4] المغاربي (؟) [. . . . .][5]

٤٩١ ـ أحمد بن قاسم بن المطرف بن الأمير محمد بن الأمير عبد الرحمن الأوسط بن الحكم الربضي ؛ من أهل العناية بالعلم والطلب للحديث والفقه [. . . . .][6]

٤٩٢ ـ أحمد بن قاسم : قرطبي أبو العباس[7] ؛ قال أبو الوليد

---

(١) في م : الزنان

(٢) في م : ونونين

(٣) ترجمة والد المترجم في السفر الخامس من هذا الكتاب : ٥٧٠ وغاية النهاية ٢ : ٢٤

(٤) بياض في الاصلين

(٥) بياض في الاصلين

(٦) بياض في الاصلين

(٧) ترجمته في التكملة ١ : ٣٧

[. . . . .] [1] بن خيرة : أدركته وجالسته ، وقال غيره [2] : كـــان محدثاً أديباً من أهل العلم بفنون الكلام قديمه وحديثه وألف كتاباً في النفس وأخلاقها مفيداً ، وكان له حظ وافر من النظم والنثر ، قال أبو الوليد بن خيرة : نا بكتابه في النفس غير واحد من أصحابنا عنه .

٤٩٣ ــ أحمد بن كوثر من أهل غرب الاندلس أبو جعفر ؛ روى عن أبي علي الغساني ، روى عنه أبو علي حسن بن أحمد بن الزرقالة ، وكان ذا عناية بالأدب من بيت نباهة في بلده وحسب شهير .

٤٩٤ ــ أحمد بن كوثر ؛ كان وقفاً على سرقسطة ومدائن ثغرها يتجول بينها ويتحول من بعضها إلى بعض ويعلم بها ، وعنده تعلم الرؤساء بنو هـــود وكثير من أهل الثغر وتلك النواحي ، وتوفي بعد الأربعين واربعمائة .

٤٩٥ ــ أحمد بن الليث : بربري قرطبي أبو عمر الانسري [3] بهمــزة مفتوحة ونون ساكنة وسين غفل مفتوحة وراء منسوباً [4] ؛ أخذ عن أبي عمر [. . . . .] [5] بن المكوي واختص به ولازمه طويلاً وكان حافظاً للفقــه متقدماً في المعرفة به .

٤٩٦ ــ أحمد بن محمد بن أبي زرعة الحضرمي .

---

(١) بياض في الاصلين

(٢) هو ابن الابار في التكملة .

(٣) ترجمته في التكملة ١ : ١٩ والديباج المذهب : ٥٣ (نقلا عن المؤلف)

(٤) منسوب الى قرية أنسر كما في التكملة ولم يحدد ابن الابار موقعها .

(٥) بياض في الاصلين ، واسم ابي عمر احمد بن عبد الملك بن هاشم الاشبيلي ، وترجمته في الصلة ١ : ٢٨

٤٩٧ ــ أحمد بن محمد بن أحمد بن اسحاق بن طاهر : مرسي ؛ روى عن الرئيس أبي عبد الرحمن ابيه وأبي علي بن سكرة الصدفي .

٤٩٨ ــ أحمد بن محمد بن أحمد بن اسماعيل بن الصميل بن اسماعيل بن عمرو الانصاري : مارتلي أبو جعفر وأبو العباس ؛ روى عن ابن عمته الزاهد أبي عمران [١] بن حسين وخلفه في مسجده بعد وفاته ، وأجاز له أبو عبد الله بن ابراهيم بن الفخار ، روحل إلى المشرق وحج ، ولقي ببجاية أبا محمد عبد الحق ابن عبد الرّحمن الاشبيلي فسمع عليه جملة من تصانيفه ، وقفل إلى الاندلس واستوطن اشبيلية ولزم بها إكتاب القرآن العظيم ، روى عنه أبو العباس بن عبد الله وابنه أبو بكر ابنا سيد الناس [٢] ، وكان رجلاً فاضلاً من خيار عباد الله الصالحين زاهداً كثير الذكر لأخيار الصلحاء وكراماتهم مواظباً على أعمال البر وُجدت[٣] له أخبارٌ تدل على فضله واعتناء الحق جل جلاله به، منهاأن موذن المسجد الذي استخلفه فيه أبو عمران الزاهد أبطأ يوماً بعد الاذان فأمر الحاج باقامة الصلاة رَجُلاً آخر فاتفق أن رجلاً من بني زنباع كان يتعاهد الصلاة في المسجد من جيرانه قدر إقامة المؤذن الذي أذن ففاتته ركعة من الصلاة فتغير لذلك وعتب على الحاج وقال له لأي شيء جعلت غير الذي أذن يقيم حتى فاتتني الصلاة فقال له الحاج هذا جائز في المذهب فكأنّ الرجل قال له لا أصلي وراءك أو أشعره بذلك فلم يصل بقية نهاره وراءه ولاليلته حتى همّ الحاج بالتأخر عن الامامة في ذلك المسجد فرأى الشيخ الصالح الفقيه أبو القاسم الفصال المؤذن بمسجد

---

(١) ترجمةابي عمران الزاهد في التكملة ٢ : ٦٨٧

(٢) تقدمت ترجمة ابي العباس ابن سيد الناس ، وترجمة ولده أبي بكر في السفر الخامس : ٦٥٣

(٣) في م : وجرت

الشنتريني بالحطابين داخل اشبيلية في نوم قائلة النهار الثاني كأنه بالجباسين القديم، وهو بين مسجد أبي عمران بالكنيسة المرجومة وتربته بالنخيل[1] الصغير داخل إشبيلية ، وإذا أبو عمران الزاهد فكأنه يهش اليه ويتبعه ويقول له من عندالحاج وصلت وقد أصلح أبو الحسين مسئلة قال : فكأني تبعته إلى موضع قبره فكان يغيب عني فأفقت وجئت الحاج فوجدته قد صرف الصبيان للغداء وهو ناعس فسلمت عليه وعرفته برؤياي في الحين أبا عمران الزاهد فقال لي الآن انصرف عني قال فبينا نحن نقول من أبو الحسن إذا الرجل الذي كان قد تغير على الحاج داخل فلما وصل إلى الحاج قبل رأسه واعتذر له وقال له ذهبت لأبي الحسين بن زرقون فقال لي ان الذي فعل الحاج جائز في المذهب وما كان كلامي الاغتباطاً مني بالصلاة خلفك قال فأخذنا نضحك ضحك التعجب فظن الرجل انا ضحكنا هزوًا به فقال مما[2] تضحكان فعرفناه بما قال أبو عمران الزاهد فعجب أيضاً رحمهم الله أجمعين . ومنها أنه أوصى عند حضور وفاته أن يكفن في أثواب رثة كانت عنده كان قد طهرها بماء زمزم فلما مات اقتضى نظر ورثتـه أن يزيدوا ثوباً جديداً على الكفن فأعدوا ذلك الثوب مع تلك الثياب الرثة فلمـا دفنوه وأرادوا بعد قسم ميراثهم منه وجدوا الثوب الذي زادوه على الأثواب الرثة التي أعدهـا الحاج لتكفينه وأوصى به في جملة أسبابه فطال تعجبهم من ذلك وشاع ذلك الحديث به .

٤٩٩ ــ أحمد بن محمد بن أحمد بن اسماعيل بن محمد الامي : مرسي ابو القاسم الطرسوني إذ أصله منها[3] .

---

(١) في م : بالتجيل

(٢) في م : مم

(٣) كذا ترجم له المؤلف، ولعله تابع شيخه الرعيني الذي ترجم له في برنامجه: ١٦٣ ترجمة =

٥٠٠ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن ثعلبة العبدري : اشبيلي ابو القاسم بن ثعلبة [١] ؛ روى عن شيخنا أبي الحسن الرعيني وأبي زيد الفزازي وأبي بكر بن هشام وأبي علي بن الشلوبين ، وكان نحوياً حاذقاً أديباً كاتباً محسناً نبيل المشارع مستطرف الأحوال وكان يقرأ باللمس فحدثني شيخنا أبو الحسن الرعيني انه حضر معه يوماً بقرطبة في مجلس أبي العلاء[٢] بن المنصور الملقب[٣] بعد بالمأمون وهو حينئذ والي قرطبة [. . . . . .][٤]

٥٠١ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي هـارون التميمي : اشبيلي ابو القاسم [٥] وقال أبو بكر بن خير في نسبه حسب ما وقفت عليه في خطه التّجيبي وأراه وهما والله أعلم ؛ تلا بالسبع على أبي اسحاق بن علي بن طلحة وأبي بكر ابن خير وأبي الحسين عبيدالله بن محمد بن اللحياني وأبي محمد بن أحمد بن موجوال ، وأخذ عن بعضهم غير ذلك ، والحديث وغيره عن أبوي بكر : ابن الجد وابن عبيد السكسكي ، وأبي الحسن الزهري وأبي عبد الله بن المجاهد ، وتأدب في العربية وما في معناها بابي اسحاق بن ملكون وأبي بكر بن أحمد بن خشرم وأجاز له في صغره أبو الحسن شريح ، روى عنه ابنه أبو عمر وأبو اسحاق بن محمد

= مختصرة وقال : ولست اقف الآن على شيوخه . وله ترجمة مطولة في التكملة ١ : ١١٣ باسم احمد بن محمد بن اسماعيل بن محمد الطرسوني وكذلك اسمه في بغية الوعاة : ١٥٧ ونقل ترجمته عن ابن الزبير . وسيعيد المؤلف ترجمته بهذا الاسم .

(١) ترجمته في بغية الوعاة : ١٥٥ (نقلا عن المؤلف)

(٢) في م : العلى

(٣) في م : المتلقب

(٤) بياض في الاصلين .

(٥) ترجمته في التكملة ١ : ٩٨ وغاية النهاية ١ : ١٠٤ وبغية الوعاة : ١٥٦ (نقلا عن المؤلف) .

ابن ابراهيم بن المفرج وأبوا بكر : ابن العاصي والقرطبي ، وأبو علي بن الشلوبين وأبو عمران الجزيري وأبو القاسم بن الطيلسان وعبد الوهـاب بن أبي بكر بن العاصي المذكور ، وكان أحد كبار المقرئين المجودين وجلة الادباء النحويين مع الفضل التام والدين المتين والورع والزهد وكان حياً سنة سبع وستمائة (١) .

٥٠٢ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن عديس القضاعي : ابوجعفر ؛ روى عن أبي محمد بن محمد بن السيد .

٥٠٣ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن حصن (٢) الانصاري الخزرجي (٣) : بلنسي مرباطري الاصل وهو خال أبي الخطّاب أحمد بن محمد بن واجب(٤) ؛ روى عن أبي محمد بن السيد ولازمه طويلاً ، وله رحلة إل المشرق وحج فيها وأخذ بالاسكندرية عن أبي الطاهر السّلفي مع أبي بكر بن أبي الحسن بن هذيل سنـة تسع وثلاثين وخمسمائة .

٥٠٤ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن حمدين الخولاني ؛ له إجازة من أبي الحسن عياد(٥) بن سرحان وأبي القاسم عيسى بن جهْور .

٥٠٥ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن خالد الجذامي : مَوْري بفتح المـيم وسكون الواو وراء منسوباً(٦) ؛ روى عن أبي الحسن شريح .

---

(١) في النهاية أنه توفي سنة ٦١٠ .

(٢) في التكملة : خضر

(٣) ترجمته في التكملة ١ : ٤٨ واخبار وتراجم اندلسية : ٢٨

(٤) سيورد المؤلف ترجمته في هذا السفر .

(٥) في م : عباد

(٦) مَوْرة : قرية تقع على الطريق من اشبيلية الى لبلة . انظر العذري : ١١٠

٥٠٦ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن خلف بن يحيى الهـاشمي : بلنسي أبو جعفـر[١] القليبيري[٢] ؛ روى عن أبي بكر بن [. . . . .] [٣] بن نمـارة وأبوي الحسن : ابن عبد الله بن النعمة وابن محمد بن هذيل ، وأبي عبد الله بن يوسف بن سعادة ، روى عنه أبو الحسن بن [. . . .] [٤] بن خيرة وأبو عبد الله بن عبد الله بن الابار ، وكان مكتباً فاضلاً حافظاً للاداب واللغات ذا حظ صالح من قرض الشعر ، توفي بغتة في نحو العشرين[٥] وستمائة .

٥٠٧ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن خلوص المرادي نزيل فاس[٦] وجعله ابن الابار فاسيا حين أجرى ذكره[٧] فيمن روى عن أبي العبـاس بن حسين الأشهلي أبو العباس ؛ روى عن أبي بكر يحيى بن الخلوف وأبي العباس بن حسين الأشهلي وأبوي الحسن : ابن خلف العبسي وابن عبد الرحمن بن الدوش ، وأبي الحسين يحيى بن ابراهيم [بن] [٨] البيار[٩] وأبي داود بن نجاح المشامي وأبي عبد الله بن أبي العافية خيره ، روى عنه أبو الحسن بن يحيى بن محمد بن علي بن هشام القيسي الاخفش ومحمد بن عمر بن مالك المعافري ؛ وكان أحد كبـار

---

(١) ترجمته في التكملة ١ : ١٠٣ وبغية الوعاة : ١٥٥ (نقلا عن المؤلف)

(٢) في ق : القليبري ، وهي نسبة الى قليبرة بالقرب من بلنسية .

(٣) بياض في الاصلين

(٤) بياض في الاصلين

(٥) في م : العشر وفي التكملة : عشرة ، وفي البغية : العشرين

(٦) ترجم له ابن القاضي في جذوة الاقتباس : ٤٦ وعده من اهل فاس ، ونقل بعض خبره عن المستفاد للكتاني .

(٧) التكملة ١ : ٢٨

(٨) زيادة من م

(٩) في م : البياز

المقرئين وأئمة القراء المجودين عني بتجويد القرآن العظيم وأتقن حروفه وأحكم أداءه وعرف بحسن الأخذ على القراء ورحل الناس اليه .

٥٠٨ ــ أحمد بن محمد بن أحمد بن رضا البكري : مرسي ؛ روى عن أبي عبد الله بن عبد الرحيم بن الفرس .

٥٠٩ ــ أحمد بن محمد بن أحمد بن زياد أبو العباس بن الدباغ ؛ روى عن أبي الحسن بن عبد الله بن وهب[1] وأبي عبد الله بن عبد العزيز بن زغيبة .

٥١٠ ــ أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد بن نميل الانصاري كذا نقلت نسبه من خطه : قرطبي أبو جعفر بن البلنسي ؛ روى عن أبي بكر عبد العزيز ابن خلف بن مدبر وأبي جعفر بن عبدالرحيم البطروجي وكان محدثاً عدلاً ضابطاً ثقة فيما يرويه .

٥١١ ــ أحمد بن محمد بن أحمد بن سلهب الانصاري : أبو جعفر ؛ روى عن أبوي علي : الصدفي والغساني . .

٥١٢ ــ أحمد بن محمد بن أحمد بن شاكر الأموي : طليطلي ؛ له رحلة حج فيها وأخذ بمكة شرفها الله عن أبي الحسن بن محمد بن علي بن صخر فوائده وكتبها بخطه سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة .

٥١٣ ــ أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب بن زيدون المخزومي[2] : قرطبي أبو الوليد ؛ روى عن أبي القاسم الحسن بن عمر الهوزني[3] ،

---

(١) في م : موهب

(٢) هو ولد الوزير ابي بكر بن زيدون وزير المعتمد بن عباد ، وحفيد الشاعر الكبير ابي الوليد ابن زيدون .

(٣) ترجمة الهوزني في الصلة ١ : ١٣٧

روى عنه أخوه زيدون [1] وكان من أكابر بيتات قرطبة حسباً ونباهة وجلالة في العلم وضبطاً وحذقاً وإتقاناً ذا معرفة بالادب والتواريخ وأملى على أخيه زيدون املاء نبيلا في أمراء الأموية والهاشمية وخلفائهم بالأندلس [2] نحا فيه منحى [. . . . .] [3] المسعودي في كُتيِّبه الموسوم بالتعيين للخلفاء الماضين.

٥١٤ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن قاسم الأنصاري: اشبيلي ابو الحسين بن السراج [4]؛ سمع أبوي بكر: خاله ابن خير وابن عبدالله بن الجد، وآباء اسحاق: ابن علي الزّوالي وأبا زيد بن عبد الله السهيلي وأبا عبدالله ابن سعيد بن زرقون وأبا عمر أحمد بن هارون بن عات وآباء القاسم: خلف بن عبد الملك بن بشكوال وعبد الرحمن بن محمد الشراط ومحمد بن عبد الواحد الملاحي وأبا محمد عبد الحق بن بونه وأجازوا له واكثر عن بعضهم وكتب اليه مجيزاً أبو محمد بن محمد الحجري ويحمل بالاجازة العامة عن جماعة كبيرة منهم أبوجعفر

---

(١) ترجمة زيدون اخي المترجم في التكملة ١ : ٣٣٥

(٢) ذكر ابن سعيد في تذييله على رسالة ابن حزم في فضائل الاندلس هذا الكتاب فقال: «وقد صنف ابو الوليد بن زيدون كتاب التبيين في خلفاء بني امية بالاندلس على منزع كتاب التعيين في خلفاء المشرق للمسعودي» (نفح الطيب) ٤ : ١٧٣ وقد وهم دوزي وبونس بويجس في نسبة الكتاب الى ابي الوليد ابن زيدون الشاعر الناثر المعروف، وذكر بونس بويجس في كتابه عن المؤرخين والجغرافيين الاندلسيين : ١٤٧ أنه يوجد من هذا الكتاب نسختان احداهما في المتحف البريطاني تحت رقم ١٠٥٧٤ والاخرى في مكتبة البودليانا تحت رقم ٣١٨ وذكر انه تاريخ منظوم، ولم يشر المؤلف هنا إلى ما يفيد ذلك، ويبدو أن تاريخ ابن زيدون كان متداولا لدى المؤرخين المغاربة المتأخرين، فقد ذكره الزياني في مصادره ونقل عنه. انظر الترجمانة الكبرى : ٢٧١،٥٤ ووهم ناشر الكتاب ونسبه الى ابن زيدون الشاعر.

(٣) بياض في الاصلين، ولعله لذكر اسم المسعودي.

(٤) ترجمته في عنوان الدراية : ١١٨ وغاية النهاية ١ : ١٠٢ والوافي ٧ : ١٢٩ (مخطوط)

ابن عبد الرحمن بن مضاء وأبو مروان عبد الرحمن بن محمد بن قزمـــان وأبوا طاهر : الخشوعي والسلفي وأبو الفضل الغزنوي في آخرين ، روى عنه ابوا بكر : ابن أحمد بن سيد الناس وابن أحمد بن خليل وابو الحجاج بن محمد ابن لقمان وابوا عبدالله : ابن الابار وابن صالح الشاطبي ببجاية وابوا العباس : ابن عثمان بن عجلان وابو يوسف بن فرتون وابوعبيدة محمد بن محمد بن عامر ابن فرقد وأبو محمد بن قاسم الحرار والحسن بن عبد الرحمن بن عُذرة ، ونا عنه من شيوخنا ابو بكر بن[. . . . .][1] يربوع وأبوالحسن بن [. . . . .][2] ابن الصائغ [3] وابو محمد عبد الله مولى ابي عثمان سعيد بن حكم ، ومن أصحابنا ابو مروان بن [. . . . .] [4] بن الكمّاد المكتب وكان سرياً فاضلاً من بيت خير ودين ونباهة راوية مسنداً ثقة فيما يحدث به صحيح السماع صدوقاً عمر طويلاً وأسن حتى كان آخر الرواة بالسماع عن أكثر الأكابر من شيوخه المسمين ممتعاً بحواسه صحيح الجسم إلى منتهى عمره وكان يبصر أدقّ الخطوط من غير تكلف مع فرط الكبرة وكان يذكر سبباً لذلك أنه رمدت عينه وقتـــاً رمداً شديداً اختلّ منه ضوء بصره فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه وكأنه شكا اليه ذلك وكأنّ [5] النبي صلى الله عليه وسلم أشار بشيء إلى عينه فبرئت عينه ولم ترمد بعد ولا عرض لها ألم ببركة الرؤيا الكريمة النبوية إلى أن توفي رحمه الله ، مولده باشبيلية لليلتين بقيتا من رجب ستين وخمسمائة، وخرج

---

(١) بياض في الاصلين

(٢) بياض في الاصلين

(٣) في م : الضائع

(٤) بياض في الاصلين

(٥) في م : فكأن

منها بخروج أهلها عند تغلب الروم عليها في رمضان ست وأربعين وستمائة وأجاز البحر إلى سبتة وأقام بها قليلاً وفصل عنها إلى بجاية سنة سبع وأربعين واستوطنها إلى أن توفي عفا الله عنه بها صبيحة وقيل ضحى يوم الأحد لسبع مضين من صفر سبع وخمسين وستمائة (١) .

٥١٥ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله اللخمي : ابو عبد الله ؛ روى عن أبي علي بن سكرة .

٥١٦ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موسى الانصاري : إشبيلي أبو العباس المجاهد ، وهو ولد (٢) الفاضل الزاهد أبي عبدالله بن المجاهد ؛ روى عن أبيه وأبي العباس بن عبد الله بن سيد الناس [روى عنه أبو بكر بن أحمد بن سيد الناس](٣) ، وكان خيراً فاضلاً مكتباً مباركاً نفع الله بتعليمه خلقاً كثيراً واستشهد نفعه الله في كائنة قصر أبي دانس سنة أربع عشرة وستمائة .

٥١٧ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الملك بن بونه بن سعيد بن عصام ابن محمد بن ثور العبدري (٤) : منكّبي وأصل سلفه من وادي الحجارة نزلوا غرناطة وسكنوا مالقة أبو العباس وكناه أبو جعفر بن الزبير : أبا جعفر؛ روى عن عم أبيه أبي محمد عبد الحق، روى عنه أبوعبدالله بن الحسن بن الخطيب وكان

---

(١) زاد في عنوان الدراية : ودفن بخارج باب البنود بحومة بير مسفرة بالمقبرة المعروفة بأبي علي رسمية .

(٢) في الاصلين : والد ، وهو خطأ ، وترجمة ابن المجاهد الوالد مطولة عند المؤلف في السفر الخامس : ٦٦٦ والتكملة ٢ : ٥٢٢ ونيل الابتهاج : ٢٢٧

(٣) ما بين الحاصرتين سقط من م

(٤) ترجمته في التكملة ١ : ١٢٤

فقيهاً عارفاً بالنوازل من بيت علم ودين استقضي ببلده وناب في خطة القضاء عن غيره بحصن بلّش وجهاتها وتوفي في حدود الثلاثين وستمائة .

٥١٨ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن عبـد الملك الانصاري[١] : شُبُرْبي بشين معجمة وباء بواحدة [مضمومتين وراء ساكنة وباء بواحدة][٢] ساكنة منسوباً [٣] ؛ سكن بلنسية أبو جعفر بن مشيّول [٤] وقال ابن الزبير : أصله من شلب صحب قديماً ابو الوليد يوسف بن عبد العزيز بن الدباغ واستنفد أكثر مروياته ومجموعاته رواية عنه روى عنه ابو بكر عتيق بن سعيد العبدري وكان معنياً بهذا الشأن موصوفاً بالذكاء والصلاح توفي في ذي القعدة سنة احدى وستين وخمسمائة .

٥١٩ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن العاصي : قرطبي ؛ كان من أهل العلم والعدالة حياً سنة سبع وخمسين واربعمائة .

٥٢٠ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن عفيف ؛ سمع بالمرية على أبي علي بن سكرة .

٥٢١ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن محمد بن عبدالأعلى بن عبدالغافر بن عبدالمجيد بن عبدالله بن أبي عبس عبدالرحمن بن خير [٥] الانصاري [٦]

---

(١) ترجمته في التكملة ١ : ٧٠

(٢) ما بين الحاصرتين سقط من ق

(٣) النسبة الى شبرب من اعمال بلنسية . انظر المادة في معجم البلدان .

(٤) في التكملة : مشيون

(٥) في م : حبر

(٦) ترجمته في التكملة ١ : ١٤

وابو عبس صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم : قرطبي ابو بكر بن أبي عبس ؛ كان متقدماً في علم العدد والهندسة وقعد لتعليم ذلك في أيام الحكم .

٥٢٢ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر الحضرمي ثم السطيحي .

٥٢٣ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن عياش بياء مسفولة وشين معجمةالكناني : مرسي ابو جعفر[1] ؛ روى عن أبي القاسم بن بشكوال ورحل إلى المشرق سنة ثمان أو تسع وسبعين وخمسمائة وحج في ثاني عام رحلته وتجول هنالك نحواً من عشرين سنة ودخل بغداد وأخذ بها عن ضياء الدين أبي أحمد عبد الوهاب بن علي بن علي بن سكينة وبمكة شرفها الله عن أبي حفص الميانجي وبدمشق عن أبي الطاهر الخشوعي وأبي محمد القاسم [ابن علي بن عساكر وسكنها سنين وأقرأ بها القرآن العظيم، وبمصر عن أبي القاسم][2] هبةالله بن علي [. . .][3] البوصيري المدعو بسيد الأهل ثم قفل إلى الاندلس سنة سبع وتسعين وخمسمائة فأقام بمالقة مدة فروى عنه بها ابوا جعفر : ابن عبدالمجيد الجيار[4] وابن علي الفحام[5] ثم تحول إلى مرسية فروى عنه بها أبو بكر محمد بن غلبون وأبو عبد الله بن علي بن حـَماد[6] وأبو محمد بن عبد الرحمن بن برطله ونا عنه شيخنا أبو علي الحسين بن عبد العزيز بن الناظر وكان حافظاً للقرآن العظـيم مثابراً على تلاوته حسن القيام على تجويده ذا عناية برواية الحديث معروفاً بالثقة

---

(١) ترجمته في التكملة ١ : ١١٨ ، ونفح الطيب ٣ : ٣٦٠

(٢) ما بين الحاصرتين سقط من ق

(٣) بياض في الاصلين

(٤) في ق : الجبار

(٥) في م : العجام

(٦) في م : حماد

فيما يرويه والعدالة واستقامة الحال، له أدراك وحظ وافر من علم عبارة الرؤيا ومن فوائده زيادة في آخر قول الحريري [1] :

اذا ما حويت جنى نحلة فــلا تقربنها إلى قــابل

الأبيات قوله :

ولا تأسفن على خارج إذا ما لمحت سنــا الداخل
ولا تكثر الصمت في معشر وإن زدت عيا على بــاقل

وكف بصره نفعه الله سنة ثمان وعشرين أو نحوها وستمائة ، وتوفي على أثر ذلك وقيل توفي في حــدود الثلاثين وستمائة ومولده سنة ثنتين وخمسين وخمسمائة .

٥٢٤ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن عيسى الانصاري : اشبوني ؛ روى عن أبي العباس بن محمد بن مقدام .

٥٢٥ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن عيسى المعافري : قرطبي أبو جعفر ؛ روى عنه ابن عبد البر أبو عمر مؤلف أبي شبيث .

٥٢٦ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن كوثر المحاربي : غرناطي ابو العباس [2] والد الحاج ابي الحسن [بن كوثر الآتي ذكره بعد بموضعه إن شاء الله [3] ؛ أخذ

---

(١) انظر المقامة السادسة عشرة المغربية

(٢) ترجمته في التكملة ١ : ٥٧ وأخبار وتراجم اندلسية : ٢٦ ـ ٢٧ وبغية الوعاة : ١٦٣ (نقلا عن ابن مكتوم) . وفيها: أحمد بن محمد بن كوثر وهو ممن يستدرك على مؤلف الاحاطة .

(٣) انظر ترجمته في السفر الخامس من هذا الكتاب : ١٧٣

القراءات عن أبي الحسن](1) بن أحمد بن الباذش وروى عن أبي بكر غالب ابن عطية وأبي القاسم خلف بن يوسف بن الأبرش وأبي محمد بن عتاب وله رحلة إلى المشرق مع ابنه أبي الحسن حجا فيها وسَمِعا(2) بمكة شرفها الله على أبي الفتح الكروخي وأبي علي بن العرجاء وجاورا بها ست سنين روى عنه ابنه أبو الحسن المذكور وأبو القاسم محمد بن [. . . . .](3) بن وضاح(4).

٥٢٧ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبيد الله(5) بن رشد: قرطبي أبو القاسم(6)؛ روى عن أبيه أبي الوليد الحفيد وأبوي القاسم: جده وابن بشكوال؛ روى عنه ابو القاسم بن الطيلسان؛ وكان من بيت علم وجلالة [ونباهة](7) وحسب في بلده فقيهاً حافظاً بصيراً بالاحكام يقظاً ذكي الذهن سري الهمة كريم الطبع حسن الخلق، ولي القضاء ببعض بلاد الاندلس فحمدت سيرته وتوفي في عقب رمضان ثنتين وعشرين وستمائة ودفن في روضة سلفه بمقبرة ابن عباس.

---

(١) ما بين الحاصرتين سقط من ق. وهو قفز من الناسخ.

(٢) في ق: وسمع

(٣) بياض في الاصلين، وفي التكملة: وأبو القاسم بن وضاح.

(٤) في بغية الوعاة أنه مات بمصر بعد ان حج سنة خمسين وخمسمائة. وهذا لا يتفق مع ما ذكره المؤلف هنا وفي ترجمة ولده من انه حج سنة سبع واربعين وخمسمائة وجاور بمكة ست سنين؛ وعند السلفي أنه توفي بمصر سنة خمس وخمسين وخمسمائة، وهو الاشبه بالصواب.

(٥) عمود النسب في م كما يلي: احمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله، وما في التكملة والديباج موافق لما في ق.

(٦) ترجمته في التكملة ١: ١١٣ والديباج المذهب: ٥٣

(٧) زيادة من م

٥٢٨ ــ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمـــن بن يحيى الكناني : اشبيلي أبو العباس ولد الحاج الشهيد أبي بكر الكناني ؛ روى عن أبيه وأبي الحكم عبد السلام بن برجان اللغوي وأبي ذر مصعب الخشني وأبي العباس بن أحمد بن راس غنمة ، وكان كاتباً محسناً أديباً بارعاً من أهل الدين المتين والفضل التام بارع الخط رائق الوراقة كتب بخطه الكثير من دواوين العلم وأتقن ما تولى من ذلك أكمل إتقان وتوجه إلى الحج سنة أربعين وستمائةفاستشهد غرقاً نفعه الله بمقربة من مرسى هنين على نحو أربعين ميلاً من تلمسين قبل أن يحج وقد وقع أجره على الله حقق الله وفاءه .

٥٢٩ ــ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن يحيى بن ابراهيم بن يحيى[1] بن خلصة الحميري الكتامي : قرطبي أبو جعفر بن يحيى وابن الوزغي ؛ روى عن جده[1] الخطيب أبي جعفر بن يحيى .

٥٣٠ ــ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن خلف بن سليمان بن خالد بن بهلول بن عبدالرءوف بن مخارق بن أحمد العبدري : أبذي[2] وهوعم أبي عبدالله ابن علي بن خالد الآتي ذكره بموضعه من هذه الكتاب ان شاء الله[3] أو ابن عَم[4] أبيه ؛ روى بالاندلس عن بعض شيوخها ورحل إلى المشرق وأدى فريضة الحج وأخذ بمكة شرفها الله عن أبي محمد يونس بن يحيى الهاشمي ابن

---

(١) في م : خليصة ، وترجمة جد المترجم تأتي بعد قليل .

(٢) في م :أند ي؛ وجاءت لدى المؤلف في السفر السادس : أندي وفوقها : صح .

(٣) انظر السفر السادس : ١٨٥ من هذا الكتاب (مخطوط)

(٤) في ق : عمر

القطان [1] وبدمشق عن أبي جعفر بن علي الفنكي وأبي نصر هبة الله بن محمد بن مميل الشيرازي وأبي اليمن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن الكندي ، وصحب هنالك أبا الحسين محمد بن أحمد بن جبير ثم عاد إلى المغرب فاستوطن سلاوحدث بها روى عن [2] المأمون بن الحسن بن علي وكان محدثاً عدلاً ديناً فاضلاً كريم الأخلاق توفي بسلا في شعبان من سنة عشر وستمائة .

٥٣١ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن خلف بن يونس بن طلحة الخزرجي الساعدي : شقري أبو العباس[3] ؛ روى عن أبي الحسن بن حريق ، روى عنه أبو عبد الله بن علي بن ادريس الغرليطشي وهو في عداد أصحابه وأبو القاسم عبد الكريم بن عمران وهو في رتبة أشياخه وكان أديباً بارعاً شاعراً مجيداً كاتباً بليغاً بديع الخط ورد مراكش وامتدح بها لمة من وزراء دولة عبد المؤمن وجرت بينه وبين جماعة من الأدباء بها مخاطبات ومراجعات شهدت باجادته واقتداره وبراعة إنشائه ، كتب اليه الكاتب الشاعر أبو عبد الله بن علي الفاسي المعروف بابن عابد الآتي ذكره بموضعه إن شاء الله من هذا الكتاب[4] وهما بمراكش وضمن بيت الشريف الرضي عام ثلاثة وعشرين وستمائة ، ونقلتها من خط أبي عبد الله بن عابد :

---

(١) في م : القصار

(٢) في م : عنه .

(٣) ترجمته في المقتضب من تحفة القادم : ١٥٧ واختصار القدح : ١١٤ والمغرب ٢ : ٣٦٤ والاحاطة ١ : ٢٤٣ ونفح الطيب ٤ : ٢٨٤ والوافي ٨ : ٢١ (نقلا عن ابن الابار في تحفة القادم) مخطوط .

(٤) ترجم له المؤلف في السفر الثامن ص : ١١٣ وما بعدها (مخطوط) ؛ وجرى ذكره في السفر الخامس : ٣٢٧ ، ٣٣٠ ، وله ترجمة في الاحاطة ٢ : ٢١١ وجذوة الاقتباس : ١٤٤ ونيل الابتهاج : ٢٥٤ وبغية الوعاة : ٧٧ (نقلا عن الاحاطة) .

شعر ابن طلحة في تنميقه الحسن ... ينسي بدائع بشار أو الحسن
لآلىء هي معنى السحر أحرزها ... بالغوص في أبحر الأفكار والفطن
لو أنها سلفت من قبل أودعها ... ضنا بها تاجه سيف بن ذي يزن
أو كان ابصرها المأمون قلد من ... تُؤامها[1] الغُرّ بوران ابنة الحسن
والطرس يودعه من خطه بدعا ... تبدي لمبصرها ما شاء من فتن
لو بان للزهر أو للزهر منظرها ... لم يطلعا بعد في أفق ولا غصن
سقى جزيرة شقر صوب خاطره ... فلست أرضى لها صوب الحيا الهتن
أرض بودي أن أحظى بها عوضاً ... عن الحظيين من أهل ومن وطن
إذا استجار أخو حزن بساحتها ... أضحى مدى الدهر في أمن من الحزن
محل كل رئيس ليس همته ... إلا ابتياع العلى بانفس الثمن
ولا تصرف غير العضب راحته ... أو اليراعة أو اشباهها اللدُن
عندي أبا جعفر من رعي ودك ما ... يرضي إخاءك واخبر ذاك وامتحن
ود كشعرك لا عيب يدنسه ... بادي الصفا من الأقذاء والدرن
حسب الذي هو بالاسهاب متصف ... مقاله فيك هذا نخبة الزمن
أنت الكرى مؤنساً طرفي وبعضهم ... مثل القذى مانعاً جفني من الوسن[2]

فأجابه أبو العباس وعرّض بقوم بغوا عليه حسداً له أشدّهم في ذلك أبو مروان بن زغبوش[3] بقوله :

---

(١) في ق : ترابها .

(٢) انظر البيت في ديوان الشريف الرضى : ٥٢٩

(٣) هو من اسرة الزغابشة المكناسيين الذين بادروا الى تأييد دولة الموحّدين اول ظهورها ، فقتل منهم جماعة على يد يدّر بن ولكوط والي مكناسة من قبل المرابطين ، ونال من بقي منهم جاها كبيرا عند الموحدين، وظلّوا يتولون خدمتهم في الحاشية والقضاء بالاندلس=

أنا الملي بمـا يسلي عن الوطـن ... وقد حصلت على كنز من الفطن
إني وجدت حلال السحر منطوياً ... في قطعة الظرف طي المنطق اللحن
تثني المثاني إذا تبدي صحيفتهـا ... من كل قافيـة سجعاً على فـنن
وتجتلي العين من لألاء أسطرهـا ... ما شاءه الحسن من زَهرٍ على غصن
ما إن تجاوزها سمعي ولا بصري ... لأنهـا فتنـة للعـين والأذن
لو أنها فوق عطف الشام كان بها ... يزهى على الوشي من صنعاءفي اليمن
مالي[1] مكافأة عنها ولو نسقت ... آدابيَ الغرّ غر الشهب في قـرن
مهما أبارِ الذي أسدى بها يده ... يستنّ دوني في شأو العـلى وأني
إن العلي عليا حين جـاء بـه ... فذ المحاسن كنوه أبـا الحسن
خذها اليك وقد أججّت من فكري ... ما يضرم النار في احشاء مضطغن
إن ضلّ مبصرها حلماً فـان له ... عذراً بما جمعت في الطرس من فتن
أو دل حاسدها ضغنا فلا عجب ... ذل الغبي اعتزاز الأروع الفطن
اغصصت بالريق قوماً ماجنيت لهم ... إلا نفائس ما قلـدت من حسن
إني قتلت غبياً ما برزت لـه ... إلا تقلب في أثواب مندفـن
إن سل غرب ذكائي حد قافيـة ... في النوم أدرج من ثوبيه في كفن

= وغيرها الى نهاية دولتهم ، وقد انتقل بعضهم من مكناسة إلى الاندلس وانتقل آخرون منهم الى مراكش . قال ابن غازي : وقد ذكر ابن عبد الملك في تكملته جماعة منهم . قلت : ولا بد أن أبا مروان عبد الملك بن زغبوش المذكور ممن ترجم لهم ابن عبد الملك ، وينبغي أن تكون ترجمته في قسم الغرباء من السفر السابع ، وهو مفقود . وانظر في الزغابشة الروض الهتون : ١٧ ، ٢٩ ، ٥٢ (المطبعة الملكية — الرباط) .

(١) في م : ما في

قد كابر الحق بهتا وهو معتقد ... في السر إثبات ما ينفيه في العلن

وابصرت عينه الآيات باهرة ... لا تستسر لساه لا ولا طبن

فلازم البغي واستهوته منقصة ... كأنه عاكف منها على وثن

ما للغضاضة سلطان على أدب ... تحدى به العيس من مِصْرٍ إلى عدن

هذا الكلام كمال لا يلم به ... تنقيص اخرق بادي العي واللكن

طما به البحر لما ظل مُرْتَكِباً [1] ... لجّ اللجاج بخرقاء من السفن

فورطته الرياح الهوج عاصفة ... في برزخ الحنث بين الهون والوهن

يا باذل العلق بخسا من سفاهته ... قد كان أرجح لو غاليت في الثمن

لو كنت تعلم ما فارقت من غصن [2] ... ما كنت تجمع بين الجفن والوسن

اني سائني عناني في ثناءِ أخ ... أسدت اياديه بيضاً أوجه المنن

حمدي خلال خليل لا نظير له ... أولى من الأخذ في المستوهن الوهن

وما بعثت [3] بما في الصدر من كمد ... إلا ليعلم ما عندي فيعذرني

قد خان فيّ فلم اعتب على قدر ... دهر على كل حر غير مؤتمن

نقدت لي من صريح الود مبتدئاً ... ما لم يزل فيه هذا الدهر يمطلني

فاسلم لدرٍّ نفيس كي تنظمه ... عقداً بهياً يحلّي لبّة الزمن

واحو القريض على ماشئت من ظفر ... بابن الحسين وبالطائي والحسن

وشعره كثير وقد دون بعضه باقتراح أبي القاسم بن عمران بعد ما ضاع له [4] ، وقد امتدح بالأندلس جملة من أمراء بني عبد المؤمن ورؤسائهم

---

(١) في ق : مركبنا

(٢) في م : عضد

(٣) في م : نفثت

(٤) في م : بعد ما ضاع له شعره .

وامتدح أيضاً أبا عبد الله بن هود المتوكل على الله ، ومن قوله ارتجالاً في القبة السوداء المبعوثة إلى المتوكل من قبل المستنصر الخليفة العباسي لما ضربها المتوكل وأشار وزيره أبو محمد الرّميمي علي أبي العباس بذلك فقال :

أحبب بهذي القبة السوداء … فلقد غدت من أبدع الأشياء
هي مقلة أصبحت وسط سوادها … إنسان عين المجد والعليـــاء
فعلى طليطلة ترى مضروبة … وعلى مدينـــة جدك البيضاء

يريد سرقسطة هي التي تدعى البيضاء[1] وكانت دار مملكـــة بني هـــود [. . . . .][2] واستقر أبو العباس هذا بأخرة في كنف الأمير بسبتة الموفق بالله أبي العباس أحمد بن أبي عبد الله بن أبي الفضل مبارك المعروف باليناشتي[3] وامتدحه بقصائد فرائد ولم يزل بسبتة إلى أن قتل بها في أواخر ثنتين أو أوائل ثلاث وثلاثين وستمائة .

---

(١) جاء في وصف سرقسطة في المغرب ٢ : ٤٣٤ : ناهيك من مدينة بيضاء ، احدقت بها زمردة خضراء . وورد في شرح الشريف السبتي على مقصورة حازم عند قوله :

فصير البيضاء برق بيضها … وزرقها تشكو الخلاء والجلا

ما يلي : وقوله فصير البيضاء الخ ذكر ان البيضاء هي سرقسطة ولم أصل لتحقيق ذلك الآن (رفع الحجب المستورة ٢ ١٦٦) . كما جاء في اعمال الاعلام : ١٧١ ــ اثناء الحديث عن سليمان بن هود ــ أنه ولى احمد من اولاده مدينة سرقسطة المدينة البيضاء . وفي نفح الطيب ما يخالف هذا فقد نقل المقري في موضعين من كتابه ان المدينة البيضـــاء هي قلعة رباح (نفح الطيب ١ : ١٥٦ ، ٥ : ٩٩) .

(٢) بياض في الاصلين .

(٣) منسوب الى ينشتة حصن من حصون الاندلس على مرحلتين من جنجالة . وللمذكور ترجمة في الوافي ٧ : ١٤٠ وأخباره في الروض المعطار : ١٩٨ والبيان المغرب ٣ : ٢٧٦ (قسم الموحدين) .

٥٣٢ ــ أحمد بن أبي عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن محمدبن سليمان الانصاري الأوسي : قرطبي أبو جعفر ابن الطيلسان [١] والملقب به جده أحمد وسبب تلقيبه بذلك أنه كانت له جملة أثواب مختلفة الألوان وكان يعنى بطيها [٢] وتحسينها وكان يلبس منها كل يوم شارة غير التي لبس في اليوم الذي قبله وكان يقرأ باشبيلية منشئه على أبي القاسم خلف بن يوسف بن الأبرش فكان إذا دخل مجلس الاقراء قال الاستاذ : قد جاءكم اليوم أبو جعفر بطيلسان ثان أو آخر فلقبه الطلبة بطيلسان لذلك وكان قبل هو وسلفه يعرفون ببَنِي سليمان لتكرره كثيراً في عمود نسبهم حتى غلب عليهم هذا اللقب فنسيت[٣] تلك الشهرة وروى[٤] أبو جعفر المترجم به عن جده للأم أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد الشراط وخاله أبي بكر غالب وصهرهما أبي عبد الله بن أحمد بن عياش وأبي جعفر بن محمد بن يحيى وأبوي العباس : ابن سلمة ويحيى بن[. . . .][٥] المجريطي وأبي القاسم أحمد بن يزيد بن بقي وأبوي محمد : ابن سليمان بن حوط الله وعبد الحق الخزرجي ، وأجاز له من أهل الاندلس أبو جعفر بن [. . . . .][٦] بن شراحيل وأبو الخطاب أحمد بن محمد بن واجب وأبو ذر مصعب بن أبي ركب وأبو عبدالله بن أيوب [بن نوح وأبو القاسم أحمد بن عبد الودود بن سمجون وأبو محمد عبدالمنعم بن][٧] القرس ، ومن أهل المشرق

---

(١) ترجمته في التكملة ١ : ١٢٠

(٢) في م : بطيبها .

(٣) في م : فنسبت .

(٤) في م : روى

(٥) بياض في الاصلين

(٦) بياض في الاصلين

(٧) ما بين الحاصرتين سقط من ق .

جماعة كبيرة شارك فيهم أخاه الراوية أبا القاسم القاسم[1] ، منهم أبو الحسن ابن المفضل المقدسي وابن هبة الله بن سلامة الشافعي ، وفخر الدين أبو عبد الله محمد بن ابراهيم الفارسي الحبري[2] وجمال الدين أبو القاسم حمزة بن علي بن غنم[3] المخزومي وغيرهم وكان من بيت علم وجـلالة معروفا بالفضل[4] ومتانة الدين والثقة فيما يرويه ذا عناية بعقد الشروط وبصر بالفرائض وخرج من وطنه بعد تغلب الروم عليه يوم الأحد لسبع بقين من شوال ثلاث وثلاثين وستمائة فسكن مالقة ثم تحول إلى غرناطة فاستوطنها مولده في رمضان سبعين وخمسمائة توفي بالبيرة في حدود الخمسين وستمائة .

٥٣٣ ــ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن محمد [بن سليمان][5] الانصاري كذا وقفت على نسبه بخطه ؛ وكان بارع الخط انيق الوراقة حسن التقييد متقن الضبط وقفت على بعض ما كتبه مؤرخاً بسنة ثلاث وثلاثـين وخمسمائة قبل أن يولد أبو جعفر بن الطيلسان المذكور قبله بسبع وثلاثين سنة ولم يقع إلي أطرف من توافقهما بالنسب وعموده وما تحقق[6] بينهما قرابـة والله أعلم .

٥٣٤ ــ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن طاهر القيسي : اشبيلي أبو القاسم ؛ روى عن أبيه أبي بكر وسمع بقراءته على أبي علي حسين بن محمد الغسّاني .

---

(١) انظر ترجمته ومصادرها في السفر الخامس من هذا الكتاب : ٥٥٧

(٢) في م : الخبري

(٣) في م : عثمان .

(٤) في م : الفضل

(٥) بن سليمان : سقطت من ق

(٦) في م : أتحقق

٥٣٥ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن خلف بن ابراهيم بن أبي عيسى لب بن بيطير بن خالد بن بكر التجيبي : قرطبي صار بعد تغلّب النصارى عليها إلى اشبيلية، أبو القاسم ابن الحاج ؛ روى عن أبيه القاضي أبي الوليد وكان نبيلاً بارع الطلب جميل الخط .

٥٣٦ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن عبد العزيز بن حمدين التغلبي : قرطبي [. . . . .][1] أبو القاسم ؛ روى عن أبي عبد الله ابن أيوب بن نوح .

٥٣٧ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن مقدام الرعيني : اشبيلي أبو العباس وأبو القاسم[2] ؛ تلا بالسبع على أبوي الحسن: شريح ومحمد بن عبدالرحمن بن عظيمة وأبي عمر بن [. . . . .][3] بن صالح ، وروى عن أبي بكر بن العربي وصحبه كثيراً وكان معه في وجهته إلى مراكش إذ استدعاه أبو محمد بن عبدالمؤمن ولازمه إلى مدينة فاس فلم يبلغها حتى توفي بمقبرة[4] منها وأبي الحكم عمرو بن [. . . . .][5] بطال وتأدب في العربية بأبي الحسن بن محمد بن مسلم وأبي القاسم عبد الرحمن بن [. . . . . .][6] بن الرماك وحدث بالاجازة عن أبي الطاهر السلفي ، روى عنه أبو اسحاق بن أحمد اللخمي وابن علي بن المنذر وآباء بكر : عبد الله بن أبي مروان بن الدب وابن أحمد بن سيد

---

(١) بياض في الاصلين
(٢) ترجمته في التكملة ١ : ٩٧ وغاية النهاية ١ : ١٠٤ وجذوة الاقتباس : ٧٢
(٣) بياض في الاصلين
(٤) في م : بمقربة
(٥) بياض في الاصلين
(٦) بياض في الاصلين

الناس وابن جابر السقطي وابن عبد الله القرطبي وابن عبيد الله بن العاصي وابن عبد الرحمن بن أبي زيد وابن عبد النور وابن محمد بن عبد العزيز ابن أخت ابن صاف ، وأبو الحسن بن عبد الصمد بن الجنان وأبو الخطاب محمد بن أحمد بن خليل وأبو العباس بن عبد الله بن سيد الناس وابن محمد بن عيسى ، وآباء علي : الحسن بن هشام العبدري وعمر بن أحمد السلمي و عمر بن محمد بن[1] الشلوبيز ، وأبو عمر [. . . . .][2] بن أبي محمد بن حوط الله وهو آخر الرواة عنه بالأندلس وأبو عمرو سليمان بن يحيى الدقره وآباء القاسم : القاسم بن الطيلسان والمحمدان : ابن عبد الواحد الملاحي وابن عامر بن فرقد ، وابوا محمد : ابن الحسن بن القرطبي وابن سليمان بن حوط الله وأبو الوليد أحمد بن عيسى بن حجاج وأحمد بن محمد بن أحمد بن عيسى وعبد الوهاب بن أبي بكر محمد ابن عبيدالله بن القاضي المذكور ونا عنه شيخنا أبو القاسم أحمد بن محمد البلوي رحمه الله وكان مقرئاً عارفاً بالتجويد راوية للحديث عدلاً فيما ينقله ثقة فاضلا زاهداً حافظاً للآداب يستظهر سقط الزند من شعر المعري وأسن و عمر طويلاً مولده في رمضان ست عشرة وخمسمائة وقال أبو القاسم محمد بن عامر بن فرقد سنة ثنتين وخمسمائة وتوفي بين عيدي الفطر والأضحى سنة أربع وستمائة قال أبو عبد الله بن الابار : وانفرد بالأخذ عن شريح ، قال المصنف عفا الله عنه : يريد أنه آخر التالين عليه وليس كذلك فقد بقي بعده أبو زكرياء بن أحمد بن مرزوق إلى أن توفي في حدود ثمان وستمائة .

٥٣٨ ــ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن غرسية .

---

(١) ابن سقطت من ق

(٢) بياض في الاصلين

٥٣٩ ـ أحمد بن محمد بن أحمد الازدي : اشبيلي نزل تونس أبوالعباس ابن الحاج[1] ؛ روى عن أبي الحسن بن جابر الدباج وأبي علي عمر بن محمد بن الشلوبين ، وكان متحققاً بالعربية حافظاً للغات مقدماً[2] في صناعة العروض وله فيها تصنيف نبيل وكذلك في القوافي له تأليف مفيد جمعهُ باشارة الأمير أبي زكرياء بن أبي محمد عبدالواحد بن أبي حفص أمير افريقية وكان حسن الخلق جميل العشرة توفي بقسطنطينية سنة إحدى وخمسين وستمائة[3] .

٥٤٠ ـ أحمد بن محمد بن أحمد الانصاري : جياني أبو جعفر بن قرمده ؛ روى عن أهل بلده ورحل إلى قرطبة فأخذ بها عن أبي مروان بن مسرة وغيره ، روى عنه أبو جعفر بن محمد بن الاصلع وكان من أهـــل الدين المتين والفضل التام وخطب ببلده وشوور به أيام أبي [. . . . .][4] بن همشك ، وتوفي في بلده في بضع وستين أقرب إلى السبعين وخمسمائة .

٥٤١ ـ أحمد بن محمد بن أحمد الانصاري : غرناطي أبو جعفر النجار ؛ روى عن أبي بكر بن عبـــد الله القرطبي وأبي الحسن بن محمد البكوي[5]

---

(١) له ترجمة مفيدة في اختصار القدح المعلى : ٦٦–٦٧ وبغية الوعاة : ١٥٦ (نقلا عن البلغة للفيروز بادى وابن عبد الملك والبدر السافر) وفيها تعداد مؤلفاته .

(٢) في م : متقدما

(٣) هذا التاريخ نقله السيوطي في البغية عن ابن عبد الملك ، وفي ق : سنة احدى وخمسمائة . وفيه سهو وسقط لا محالة . ونقل السيوطي عن المجد الفيروزبادي ان المترجم مات سنة سبع وأربعين وستمائة .

(٤) بياض في الاصلين ، واسم المذكور ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن مفرج بن همشك ، وترجمته في الاحاطة ١ : ٣٠٥ – ٣١١ واخباره في البيان المغرب ٣ : ٤٩ وما بعدها واعمال الاعلام : ٣٣٦ وفيه : ابراهيم بن أحمد .

(٥) في م : البلوي

وأبي العباس بن عبد الله الهمداني وأبي عمران بن [. . . . .][1] بن السّخان وأبي محمد بن أحمد بن شراحيل وكان مقرئاً مجوداً له تعلق بطرف صالح من رواية الحديث وغيره وبصر جيد في العربية تصدر لافادة ما عنده وانتفع به .

٥٤٢ ـ أحمد[2] بن محمد بن أحمد الانصاري : مروي أبو العباس بن رقيقة[3] براء وقافين وتاء تانيث مصغراً ؛ روى عن أبي الربيع بن موسى بن سالم وأجاز له من أهل المشرق تاج الدين أبو الحسن [. . . . .][4] القسطلاني وضياء الدين أبو العباس بن محمد بن المزين وأبو القاسم [. . . . .][5] بن بنين بباء بواحدة ونونين مصغراً ونجيب الدين أبو محمد عبد اللطيف الحراني في آخرين ، وكان نحوياً ماهراً ذاكراً للآداب ضابطاً للغات درس ذلك في بلده مدة ثم انتقل إلى تونس فاستوطنها وأقرأ بها أيضاً إلى أن توفي فيها في حدود خمس وستين وستمائة .

٥٤٣ ـ أحمد بن محمد بن أحمد البكري : شريشي استوطن سلا أبو العباس[6] ؛ روى عن أبي اسحاق بن يوسف بن قرقول . واستقضي بسلا ثم بمكناسة وتوفي في أوائل احدى عشرة وستمائة ذكره أبو عبد الله بن الابار وأبو العباس بن فرتون في الاندلسيين ولا ينبغي عندي أن يذكر فيهم لاننا لم نتحقق مولده بشريش وانما كان يعرف بالنسبة اليها ونزل سلفه سلا وبها لقي

---

(١) بياض في الاصلين
(٢) في م جاءت هذه الترجمة بعد التي تليها
(٣) ترجمته في بغية الوعاة : ١٥٦ (نقلا عن المؤلف)
(٤) بياض في الاصلين
(٥) بياض في الاصلين
(٦) له ترجمة قصيرة في التكملة ١ : ١٠٥

أبا اسحاق بن قرقول وهو والد أبي زكرياء يحيى المستقضى بمراكش من قبل المرتضى من آل عبد المؤمن في أواخر سنة احدى وستين وستمائة وتاج الدين الشريشي المتصوف بالقاهرة [1] ولأحمد المترجم به عقب بسلا إلى الآن .

٥٤٤ ـ أحمد بن محمد بن أحمد الحضرمي : أبو جعفر وأبو العباس؛ روى عن أبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد الكبير .

٥٤٥ ـ أحمد بن محمد بن أحمد الخزرجي؛ روى عن أبي القاسم محمد بن عبد الواحد الملاحي ويحتمل عندي أن يكون الانصاري المذكور قبل بالرواية عن أبي بكر القرطبي وأبي الحسن البلوي وغيرهما والله أعلم .

٥٤٦ ـ أحمد بن محمد بن أحمد العكي : لوشي أبو جعفر بن الأصبغ [2]؛ روى عن أبيه وتلا بالسبع على أبي ذر محمد بن عبد العزيز وأبي العباس بن محمد الاندرشي وروى عن أبي بكر بن خير وأبي جعفر بن [. . . . .] [3] بن الجباس وأبي الحسن بن أحمد بن كوثر وأبي زيد السهيلي وأبي عبد الله بن ابراهيم ابن الفخار وأبي القاسم بن بشكوال وأخذ كتاب سيبويه عن أبي بحر علي بن جامع وأبي محمد القاسم بن دحمان وأجاز له أبو اسحاق بن يوسف بن قرقول وابو

---

(١) هو تاج الدين ابو العباس احمد الشريشي مولده بسلا سنة ٥٨١ ﻫ ونشأ بمراكش ، وجال في المغرب والاندلس ، وتوفي بالفيوم من مصر سنة ٦٤١ ﻫ أو ٦٤٣ ﻫ وهو صاحب القصيدة الرائية في التصوف ، نظم فيها كتاب منشور الخلاف للقشيري وممن شرح رائيته ابو العباس احمد بن القاسم الصومعي وابو العباس احمد بن أبي المحاس الفاسي . انظر ترجمته في الإعلام بمن حل ... ١ : ٣٥١ ومصادره . ترجمته في التكملة ١ : ١١٥ وغاية النهاية ١ : ١٠٤ وبغية الوعاة : ١٥٦ (نقلا عن المؤلف) .

(٢) في م : الاضلع .

(٣) بياض في الاصلين .

الاصبغ عبد العزيز بن عيسى بن عبادة وابو جعفر بن محمد بن قرمده وابو الحسن ابن عبد الله بن النعمة وآباء عبد الله : ابن عبدالرحيم وابن عبادة وابن يوسف بن سعادة روى عنه أبو عبد الله بن الحسن بن الخطيب ، وأبو القاسم القاسم بن محمد بن الطيلسان وكان من جلة أهل بلده وأعيانهم مع الفضل التام والورع الكامل والتقدم في المعرفة بتجويد القرآن والرواية للحديث والتحقق للعربية تصدر ببلده للافادة بما كان عنده من ذلك مولده سنة أربع وأربعين وخمسمائة وتوفي بأندوجر أسيراً بأيدي الروم في ذي الحجة من سنة أربع وعشرين وستمائة وتولى مواراته صاحبه الممتحن بالاسر معه الفقيه أبو اسحاق بن إبراهيم نفعهما الله وجزاهما [1] أفضل جزائه .

٥٤٧ ــ أحمد بن محمد بن أحمد الغافقي : أبو جعفر ؛ روى عن أبي القاسم محمد بن عبد الواحد الملاحي .

٥٤٨ ــ أحمد بن محمد بن أحمد الغساني : غرناطي أبو جعفر ؛ كان من أهل الرواية والدراية فقيهاً جليلاً حياً سنة ست وعشرين وخمسمائة ، وروى أبو بكر بن سيد الناس عن أبي العباس أحمد بن محمد بن أحمد الغساني وذكر أنه يحمل عن أبي الحسن بن حماد فلا أدري أهو هذا ام هما اثنان .

٥٤٩ ــ أحمد بن محمد بن أحمد الكلبي ؛ كان أديباً بارع الكتابة حسن النظم من أهل الضبط والاتقان على ضعف خطه وقد كتب الكثير وعني بالآداب طويلاً وكان حيا في حدود التسعين وخمسمائة .

٥٥٠ ــ أحمد بن محمد بن أحمد اللخمي : اشبيلي أبو بكر ابن امام مسجد

---

(١) في ق : وأجازهما

الحصارين بها ؛ روى عن أبي الحسن شريح وأبي عبد الله أحمد بن محمد الخولاني وأبي محمد عبد الحق[1] بن محمد بن عتاب .

٥٥١ ـ أحمد بن محمد بن أحمد اللخمي : مرسي أبو العباس ؛روى عن أبي عبد الله بن عبد الرحيم قال أبو جعفر بن الزبير وأشك في روايته عن ابيـــه الحافظ المشار أبي عبد الله وكان مقرئاً .

٥٥٢ ـ أحمد بن محمد بن أحمد الهلالي[2] : غرناطي أبو جعفر بن المناصف[3] ؛ روى عن أبي بكر يحيى بن الخلوف وأبي القاسم خلف بن يوسف بن الابرش وأبي عبد الله بن عبد العزيز بن[4] زغيبة وأبي مروان بن بونه[5] وأبي الوليد هشام بن أحمد الهلالي . روى عنه أبو سليمان وأبو محمد ابنا حوط الله وكان فقيهاً فاضلاً ورعاً ولي الخطابة والامامة في الفريضة بجامع غرناطة مدة واسمع به الحديث ودرس الفقه مدة وكف بصره مولده سنة خمسمائة وتوفي سنـــة خمس وثمانين وخمسمائة وسنة وفاته كانت الوقيعة الكبرى بوادي شفالـــه جوفي جنجالة[6] .

٥٥٣ ـ أحمد بن محمد بن أحمد الفهري : اشبيلي أبو العباس بن سميرة ؛ كان معنياً بالتاريخ وتقييد أيام الناس وله اختصار الاستيعاب وتاريخ في دولة

---

(١) في م : عبد الرحمن

(٢) ترجمته في التكملة ١ : ٨٦

(٣) كذا في الاصلين وفي التكملة : المناصف

(٤) في ق : وابن

(٥) في م : بونة

(٦) جنجالة : حصن في شمالي مرسية كما في الروض المعطار : ٦٧ وانظر وقائع سنة ٥٨٥ هـ في البيان ٣ : ١٧٤

عبد المؤمن وحزبه وكتب بخطه الكثير على رداءته وكان حيا في حدود الستمائة[1].

٥٥٤ ــ أحمد بن محمد بن أحمد : طلبيري أبو عمر [2] ؛ روى عن الزاهد الشهيد أبي عبدالله بن طاهر التدميري المعروف بابن أبي الحمام [3] روى عنه أبو عبد الله بن [. . . . . .] [4] بن عبد السلام وكان رجلاً فاضلاً صالحاً لزم الرباط بطلبيرة [5] وتردد على بلد العدو غازياً في السرايا إلى أن توفي شهيداً نفعه الله .

٥٥٥ ــ أحمد بن محمد بن أحمد كذا نسبه شيخنا أبو الحسن الرعيني وأبو محمد قاسم الحرار وقال فيه ابو العباس بن فرتون في ذيله على الصلة وفي معجم شيوخه وبرنامج رواياته : أحمد بن محمد بن اسماعيل . ولم يزيدوا على ذلك ورووا ثلاثتهم عنه بالاجازة وقال فيه أبو عبد الله بن سعيد ولقيه وأخذ عنه وابن الابار ولقيه ولم يأخذ عنه وأبو جعفر بن الزبير وأراه نقله من عند ابن سعيد أحمد بن محمد بن اسماعيل بن محمد الامي فلم يذكروا له جدا اسمه أحمد فأشكل أمره واحتمل أن يكون سقط اسم أحمد من عند بعضهم فتبعه الباقون والله أعلم : مرسي أبو القاسم الطرسوني [6] ؛ روى عنه أبو عبد الرحمن عبد

---

(١) في م : الست

(٢) ترجمته في التكملة ١ : ٤٠

(٣) في التكملة : الحسام

(٤) بياض في الاصلين

(٥) في م : بطليرة

(٦) ترجمته في التكملة ١ : ١١٣ وبرنامج الرعيني : ١٦٣ وبغية الوعاة : ١٥٧ (نقلا عن ابن الزبير) . وسيعيد المؤلف ترجمته بعد قليل فيمن اسمه احمد بن محمد بن اسماعيل . انظر ص ٤٠٠ . وراجع ص ٣٦٤

الله بن القاسم بن زغبوش وحدث عنه بالاجازة شيخنا أبو الحسن الرعيني رحمه الله .

٥٥٦ ـ أحمد بن محمد [بن أحمد] [١] : مرسي أبو العباس بن بلال[٢] بالباء بواحدة مضمومة وتشديد اللام وهو لقب لجده ؛ كان عالماً بالنحو واللغة والأدب ، وله شرح في الغريب المصنف لأبي عبيد الله القاسم بن سلام [. . . . . .][٣] وفي اصلاح المنطق لأبي يوسف يعقوب [بن السكيت] [٤] أفاد بذلك كله وأحسن ما شاء وزاد الفاظاً في الغريب في ما [٥] لم يأت له ذكر وكان يقرىء العربيـة والآداب وعليه قرأ المظفر عبد الملك في صغره عنْدَ كونه بمرسية في حياة أبيه المنصور أبي الحسن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن أبي عامر صاحب بلنسيـة ، واليه نَسَبَ شرح أدب الكتاب لابي محمد [. . . . .] [٦] أبو عبد الله بن خلصة النحوي[٧] في رسالته التي ناقض فيها أبا محمد بن محمد بن السـّيـد

---

(١) زيادة من التكملة .

(٢) ترجمته في التكملة ١ : ٢٠ وبغية الوعاة : ١٥٧ (نقلا عن المؤلف هنا) والوافي ٧ : ١٧٥ (مخطوط) .

(٣) بياض في الاصلين .

(٤) زيادة من التكملة ، ومحلها بياض في الاصل .

(٥) في م : فيما .

(٦) بياض في الاصلين ، ولعله بيض لذكر اسم مؤلف ادب الكتاب ، وهو ابو محمد عبد الله ابن مسلم بن قتيبة .

(٧) ترجمة ابي عبد الله ابن خلصة المذكور في التكملة ١ : ٤٢٦ والسفر السادس من هذا الكتاب : ١٣٣ (مخطوط) وترجم المؤلف في السفر نفسه : ٦٨ لابن خلصة آخر وذكر انه وقف على مقالة لابن السيد يرد فيها على ابن خلصة فلم يدر أهو الذي ترجم له ام غيره. وانظر ايضا ترجمة أبي عبد الله محمد بن خلصة الشذوني البصير في جذوة المقتبس : ٥١ وبغية الوعاة : ٤٠ (نقلا عن الحميدي والذهبي) .

البطليوسي وبكّته وذكر أنه أغار عليه وانتحله وهـو المسمى بالاقتضاب. وتوفي قريباً من سنة ستين وأربعمائة.

٥٥٧ ـ أحمد بن محمد بن ابراهيم بن حسين: أبو جعفر؛ روى عن أبي بكر عتيق بن علي العبدري.

٥٥٨ ـ أحمد بن محمد بن ابراهيم بن خيرة: اشبيلي أبو جعفر بن المواعيني[1] وخيرة جده مولى [. . . . .][2]؛ روى عن أبيه[3]، روى عنـه أبو الحسن بن جابر الدباج.

٥٥٩ ـ أحمد بن محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن محمد الجذامي؛ روى عن أبي جعفر بن الباذش.

٥٦٠ ـ أحمد بن محمد بن ابراهيم بن عيسى اللخمي: شريشي؛ روى عن أبي الحسن شريح.

٥٦١ ـ أحمد بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن حكم التجيبي: أبو العباس؛ روى عن أبي الحسن شريح.

٥٦٢ ـ أحمد بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن ماتع الكتاني[4]: اشبيلي وقال ابن فرتون فيه: من أهل شاطبة أبو العباس بن ماتع؛ روى عن أبي اسحاق

---

(١) ترجمته في التكملة ١ : ١١٢

(٢) بياض في الاصلين.

(٣) ترجمة والد المترجم في التكملة ٢ : ٥١٥ والسفر السادس من هذا الكتاب : ٣٣ (مخطوط).

(٤) ترجمته في التكملة ١ : ١٠٥.

ابن خلف بن فرقد وأبي بكر بن خير ولازمه وأكثر عنه وأبي القاسم بن بشكوال ، روى عنه أبوا بكر : ابن تميم بن حسون [1] وابن جابر السقطي وأبو عبد الله بن سعيد الطراز وأبو عمرو عبد الواحد بن تقي ، وحدث عنه بالاجازة أبو الحجاج ابن ابراهيم المربلّي وأبو عبد الله وأبو جعفر شيخانا ابنا يوسف الطنجاليان وكان فقيهاً حافظاً عاقداً للشروط شديد العناية بها بصيراً بعللها حسن الضبط لأحكامها حيا سنة أربع عشرة وستمائة .

٥٦٣ ـ أحمد بن محمد بن ابراهيم بن محمد ؛ حدث بالاجازة عن أبي العبّاس العذري .

٥٦٤ ـ أحمد بن محمد بن ابراهيم بن يحيى بن ابراهيم بن يحي بن خلصة الحميري الكتامي [2] : قرطبي أبو جعفر وأبو العباس الأستاذ وابن يحيى والوزغي [3] وهي أشهرها وكان يكرهها ويقلق لها [4] ؛ تلا بالسبع على أبي بكر بن [5] عياش ابن فرح [6] وأكثر عنه وأبي الحسن عبدالرحيم الحجاري ، روى عن أبي الحسن

---

(١) في م : حنون .

(٢) ترجمته في المعجب : ٣٧٩ (ط . القاهرة ١٩٦٣) والتكملة ١ : ١٠٢ والمغرب ١ : ٢١٥ وغاية النهاية رقم ٤٥٦ وبغية الوعاة : ١٥٤ (نقلا عن ابن الزبير وغيره) .

(٣) في المعجب انه كان يلقّب بالوزغي . وفي المغرب ان الوزغي نسبة الى وزغة وهي قرية من قرى قرطبة .

(٤) لعله كان يقلق لها لما فيها من تورية بالوزغة أي سام ابرص وقد هجاه بهذا المعنى ابن خروف فقال يتهمه بالميل الى شاب يلقب بالغرنوق :

أحقاً سامّ أبرَصَ ما سمِعنا بأنّك قد تعشّقت ابن مـاء

(٥) ابن سقطت من م .

(٦) في م : فرج .

ابن [. . . . .][1] بن عقاب وأبي خالد يزيد بن عبدالجبار وأبي الطاهر محمد ابن يوسف الاشتركوني وأبوي عبدالله : ابن نجاح وجعفر حفيد مكي ، وأبي القاسم محمد بن أحمد بن مدير وأبي مروان بن مسرّة ولازمه نحو عشرة أعوام وأجاز له منهم أبو خالد وأبو الطاهر وجعفر وابن[2] مسرّة وتأدب في النحو واللغة والأدب بأبي بكر بن سمحون[3] وبأبي بكر[4] محمد بن موسى القشالشي وأبي الحاج بن اسماعيل المرادي وأطال ملازمته ، وأجاز له من أهل الاندلس أبو القاسم بن بشكوال وأبو عبد الله بن أبي الحجاج القضاعي الانـــدي قال أبه محمد طلحة ولا أعلمه عند غيره وسيظهر في رسم أبي عبد الله هذا خلافـــه ان شاء الله وحمله أبو جعفر بن الزبير الرواية بالمكاتبة عن أبي الحجاج القضاعي الاندي وأراه واهماً في ذلك وإنما يروي بالاجازة عن أبيه كما ذكرناه فقد وقفت على أسماء شيوخه ونسبه في غير موضع بخطه فلم يذكر فيهم أبا الحجاج هذا ولو كان من جملتهم لكان أولى من يذكره منهم وقد سمى شيوخه غير واحد، منهم : قريبه أبو الحسن بن محمد بن القطّان وأبو القاسم القاسم بن محمد ابن الطيلسان وأبو محمد طلحة وغيرهم فلم يذكره فيهم أحد منهم فالله أعلم . وأجاز له من نزلاء المهدية أبو عبد الله المازري وأرى أن أبا جعفر هذا آخـــر الرواة بالاندلس عنه ، روى عنه ابناه : عصام ومحمد وابناهمـــا الاحمدان : أبو جعفر بن محمد وأبو العباس بن عصام وقريباه أبو الحسن بن القطان وأبو عبد الله بن ابراهيم وأبو اسحاق بن ميمون الهرغي وآباء جعفر : ابن علي البنيولي وابن

(١) بياض في الاصلين .

(٢) في م : ابن

(٣) في م : سمجون

(٤) محلها بياض في ق .

عيسى بن غالب وابن محمد بن الطيلسان وابن ملك بن السقاء وأبـو الحسن بن [. . . . . .][1] بن قطرال وابو الحسين عبيد الله بن عصام[2] الدائري وأبو زيد بن عيسى بن أبي حفص عمر [3] بن يحيى الهنتاتي البلار وأبو عبد الله : ابن أحمد الرندي بن المسلهم وابن عبد الله الأزدي نزيل سبتة وابن عبد الله البرنامج وأبوا العبـاس : ابن عبد الله السكوني وابن عبدالمؤمن الشريشي وابن محمـد الموروري[4] وابو عمر [. . . . . .][5] بن أبي محمد بن حوط الله وابومحمد ابن محمد بن عامر بن هشام[6] وأبوا القاسم : عبدالله بن [. . . . . .][7]بن ربيع والقاسم بن محمّد بن الطيلسان ، وكان مقدماً في تجويد القرآن العظيم مبرزاً في علم العربية والأدب مشاركاً في غير ذلك راوية مكثراً ثقة ذا حظ من قرض الشعر نبيل الخط كتب الكثير واحكم تقييده واقرأ القرآن وروى الحديث وغيره ودرس علوم اللسان بجامع قرطبة طويلاً وخطب به نحو ثلاثة أعـوام وكان مع قَماءَةَ[8] خَلْقه جهير الصوت فصيحاً يُسْمع على شاختَتِه[9] من في اخريات الجامع الأعظم على بعد مسافة مابينهما وشهر بالعدالة والطهـارة

---

(١) بياض في الاصلين ، وترجمة ابن قطرال ومصادرها في صلة الصلة : ١٣٨ ، والسفر الثامن : ٣

(٢) في م : عاصم

(٣) في ق : عمرو

(٤) في م : المدوري

(٥) بياض في الاصلين

(٦) في م : وأبو عمرو محمد بن عامر بن هشام

(٧) بياض في الاصلين

(٨) في ق : قماة

(٩) في م : مشاختته

والزهد والورع وبين يديه تخرج النبهاء من طلبة العلم بقرطبة وبه انتفعوا ومنه استفادوا ورحل الناس اليه من الاقطار للاخذ عنه لما طال عمره وعلت روايته وكان قد امتدح بشعره بعض ملوك عصره ثم نزع عن ذلك واستغفر الله منــه وفي رفضه ذلك يقول :

ولما رأيت الناس طــرا تكالبوا	ولم يسمحوا إلا بكذب من الوعد
ولم يجد مدحيهم[1] فتيلا وزادني	غناء وحار القصد عن سنن القصد
نبذت لهم نبــذاً وعذت بخالقي	ويا فوز من قد عاذ بالصمد الفرد
بمن يملك الأشياء لا رب غيره	ويرضى بالحاح السؤال عن العبد
فيا خالقي عطفــاً علي ورحمة	يعوذ بها من لا يعيدُ ولا يبدي

مولده فيما بين سنتي أربع وثمان وعشرين وخمسمائة واصابه غشي وهو قائم على المنبر يخطب يوم جمعة فخلفه في اتمام الخطبة والصلاة بالناس ابنه ابو محمد عصام وتوالى مرضه ثلاثة أشهر أو نحوها إلى أن توفي بقرطبة بين صلاتي الظهر والعصر من يوم الأربعاء لعشر بقين من صفر عشر وستمائة ودفن اثر صلاة العصر من يوم الخميس التالي ليوم وفاته بمقبرة أم سلمة وبمقربة مــن مسجد كوثر .

٥٦٥ ــ أحمد بن محمد بن ابراهيم الخشني بضم الخاء وفتح الشين المعجمين ونون منسوباً : قرطبي أبو جعفر[2] الأجّري بفتح الهمزة وتشديد الجيم المعقودة وراء منسوباً[3] اذ أصله منها ؛ تلا بالسبع على أبي اسحاق بن عبدالملك بن طلحة

(١) في م : مدحهم
(٢) ترجمته في التكملة ١ : ١٠٣
(٣) النسبة الى أجرّ ، وهو حصن بمقربة من قرطبة كما في التكملة .

وابي خالد يزيد بن عبد الجبار روى عن أبي القاسم بن بشكوال وله رحلة حج فيها ولقي طائفة من أهل العلم بالاسكندرية فاجازوا له منهم : أبو الطاهر بن عوف وابنه ابو الحرم بفتح الحاء الغفل والراء معاً مكي وابوا عبدالله : ابن عبد الرحمن الحضرمي وابن محمد الكركنتي وابو [. . . . .] [1] عبدالعزيز بن عيسى بن عبدالواحد وسمع عليهم ، روى عنه أبو القاسم القاسم بن الطيلسان ، وكان زاهداً متقشفاً عابداً متصوفاً ناسكاً مجاهداً مغتنم اللقاء مرْجو البركة، أمَّ بمسجد الحبيب من شرقي قرطبة زماناً وبه كان يقرىء القرآن ويسمع الحديث ويذكر وكان من احرص الناس على طلب العلم وتعلمه وبثه ونشره توفي ودفن يوم الجمعة لاربع عشرة ليلة بقيت من صفر إحدى عشرة وستمائة بمقبرة ابن العباس عن نحو سبعين سنة .

٥٦٦ ــ أحمد بن محمد بن ابراهيم الكلبي : أبو العباس ؛ روى عن أبي محمد الرشاطي .

٥٦٧ ــ أحمد بن محمد بن ابراهيم اللخمي ؛ له رحلة روى فيها بالاسكندرية عن أبي الطاهر السلفي .

٥٦٨ ــ أحمد بن محمد بن ابراهيم الهاشمي ؛ روى عن أبي محمد بن محمد الفهري الضرير .

٥٦٩ ــ احمد بن محمد بن ابي بكر الثقفي : ابو القاسم ؛ روى عن أبي الحسن شريح .

٥٧٠ ــ أحمد بن محمد بن أبي بكر الكناني : مالقي أبو جعفر ؛ روى عن

---

(١) بياض في الاصلين

أبي محمد بن الحسن بن القرطبي .

٥٧١ ــ أحمد بن محمد بن أبي تليد : شاطبي ابو عمر [1] ؛ روى عن أبي محمد بن محمد بن الدباغ الالبيري وأجاز له أبو بكر بن مروان بن زهر ، روى عنه أبو عمران بن عبد الرحمن بن أبي تليد .

٥٧٢ ــ أحمد بن محمد بن أبي الجهم الغساني : أبو العباس ؛ روى عن أبي محمد الرشاطي .

٥٧٣ ــ أحمد بن محمد بن أبي الخليل ، روى عن أبي العباس بن محمد النباتي .

٥٧٤ ــ أحمد بن محمد بن أبي خيثمة القيسي [2] : جيّاني سكن غرناطة ؛ روى عن أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب ، وكان من نبهاء أهل بلده وذوي الجلالة والاصالة فيهم مع الدين المتين وحصافة العقل والتفنن في المعارف كاتباً بليغاً مجيداً خطيباً فصيحاً كتب عن عبد الله بن بلقين بن باديس بن حبوس وتولى له الشرطة العليا ولم يكن في وزرائه وأرباب دولته أرجح رأياً ولا أسد نظراً ولا أعظم نفعاً منه توفي بغرناطة في حدود التسعين واربعمائة .

٥٧٥ ــ احمد بن محمد بن أبي الطاهر : قرطبي فيما أحسب ابو العباس ؛ روى عن أبي الحسن عباد بن سرحان .

٥٧٦ ــ احمد بن محمد بن أبي عيسى بن جودي : مَجْريطي او قرطبي

---

(١) له ترجمة في التكملة ١ : ٢٥

(٢) ورد ذكره في مذكرات الامير عبد الله بن بلقين : ١٥٨ والاحاطة : ١٩٨ ــ ١٩٩ ولم يخصه ابن الخطيب في الاحاطة بترجمة .

ابو جعفر ؛ روى عن أبي العباس يحيى بن محمد بن فرج بن الحاج وأبي عامر محمد بن أحمد بن اسماعيل وأبي الوليد بن طريف .

٥٧٧ ــ أحمد بن محمد بن أدهم : أبو الوليد ؛ روى عن أبي عبد الله جعفر حفيد مكي .

٥٧٨ ــ أحمد بن محمد بن اسحاق اللخمي : شلبي ابن المِلْح [1] بكسر الميم وسكون اللام والحاء الغفل ؛ روى عن ابيه وأبي بكر عاصم بن أيوب . روى عنه أبو بكر بن خير وكان ريان من الأدب معروفاً بالتقدم فيه قائلاً النفيس من الشعر كاتباً بليغاً نبيلا وولي الصلاة والخطبة بجامع بلده زمانا .

٥٧٩ ــ أحمد بن محمد بن اسماعيل بن عباد [. . . . .] [2] اللخمي : اشبيلي أبو عمر ؛ روى عن محمد بن علي بن محمد .

٥٨٠ ــ أحمد بن محمد بن اسماعيل بن محمد الأمي : مرسي أبو القاسم الطرسوني ؛ تقدم ذكره في رسم أحمد بن محمد بن أحمد بن اسماعيل فراجعه ان شاء الله [3] ، روى عنه أبو محمد بن عبد الرحمن بن برطله استشهد يوم السبت لاحدى عشرة خلت من رجب اثنتين وعشرين وستمائة .

٥٨١ ــ احمد بن محمد بن اضحى بن عبد اللطيف بن عريب [4] بن يزيد بن

---

(١) ترجمته في التكملة ١ : ٥١ ولست أدري أهو المترجم في المغرب ١ : ٣٨٤ ورايات المبرزين : ٢٧ ونفح الطيب ٥ : ٢١١ أم غيره .

(٢) بياض في الاصلين

(٣) انظر ص ٣٩١ من هذا السفر .

(٤) في م : غريب

الشمر بن عبد شمس بن الغريب الهمداني بسكون الميم والدال الغفل والبيري [1] من نزلاء قرية همدان من فحص غرناطة أبو العباس [2] ؛ كان من أهل البلاغة والبيان والأدب البارع وقرض الشعر ، قدم على أمير المومنين أبي المطرف عبد الرحمن الناصر فقام بين يديه خطيباً فقال : الحمد لله المحتجب بنور عظمته عن ابصار بريته والدال بحدوث خلقه على اوليته ، والمنفرد بما اتقن من عجائب دهره وسنن صمديته ، وأشهد أن لاإله إلا الله وحده لا شريك له إقراراً بربوبيته ، وخضوعاً لعزته وعظمته ، وأشهد أن محمداً عبده الأمي ، ورسوله المكي ، انتخبه من أكرم الارومات ، واصطفاه من أطيب البيوتات ، حتى قبضه الله اليه ، واختار له[3] مالديه ، وقد قبل سعيه وأدى أمانته ، فصلى الله عليه وسلم تسليما ، ثم إن الله تبارك وتعالى لماابتعثه من أكرم خلقه ، وكرمه برسالتـه ، وانزل عليه محكم تنزيله واختار له من اصحابه واشياعه فمن بعدهم خلفاء جعل منهم ايمة يهدون بالحق وبه يعدلون ، فجعل الله الامير اعزه الله وارث ماخلفوه من معالمهم ، وباني ما أسسوه من مشاهدهم ، حتى امن السالك وسكن الخائف رحمة من الله البسه كرامتها وطوقه مجد فضيلتها والله يؤتي ملكه من يشاء والله ذو الفضل العظيم .

فالله[4] أعطاك التي لا فوقهـا وقـد أراد الملحدون عوقهـا
عنك ويأبى الله إلا سوقهـا اليك حتى قلـدوك طوقهـا

---

(١) في م : البهري

(٢) له ترجمة في الاحاطة ١ : ١٥٦ والحلة السيراء ١ : ٢٢٨–٢٢٩

(٣) له زيادة من م

(٤) في الاحاطة : الله .

ثم اني عبد الأمير ابقاه الله الناشىء في غذي نعمته المنهوك في محبته قادت[1] بي همة أخذت بضبعي طرفي الى من الاعتراف بالعجز عن مبلغ كُنْهُ بلاغة المتنطع[2] عن أسلاف مجده :

وما عسى قائل يثني عليك بما — أثناه في الوحي تقديس وتطهير
فت البرية إلا أن ألسننا — مستنطقات بما تخفي الضمائر

وقلت فيك أيها الأمير مقالاً شرفته بفضلك وانهيته بكرم مجدك وهو :

أيا ملكاً تزهى[3] به قضب الهند — إذا لمعت بين المغافر والزرد
ومن بأسه في منهل الموت وارد — إذا أنفس الابطال كفت[4] عن الورد
ومن البس الله الخلافة نعمة — به فاتت النعمى فجلت عن الحد
فلو نظمت مروان في سلك فخرها — لأصبح من مروان واسطة العقد
تجلى عن الدنيا فجلى ظلامها — كما انجلت الظلماء عن قمر السعد
إمام الهدى أضحت به العرب غضة — ملبسة نوراً كموشية البرد
كفاني لديه ان جعلت وسيلتي — ذمام هشامي الهوى خالص الود
يؤكد ما يدلي به من متانة — لباس ابيه عبدك الفارس النجد
فتى من رآه والرماح شواجر — وخيل الى خيل بابطالها تردي[5]
رأى أسداً ورداً يخب إلى الوغى — وربتما أربى على الاسد الورد
فأنعم عليه في يا خير منعم — باظهار تشريفي وعقد يد عندي

(١) في م : نادت .
(٢) في م : المتطع .
(٣) في الحلة : ترمي .
(٤) في م : كعت
(٥) في ق : ترد .

ولا تشمت الاعداء إن جئت قاصداً	إلى ملك الدنيـــا فاحرم في قصدي
فعند الإمام المرتضى كل نعمة	وشكري لما يوليه من نعمة عندي
فلا زال في الدنيا سعيداً مظـــفراً	وبوىء في دار العلى جنة الخلـــد

وكان من بيت بسالة وحماسة وفصاحة وخطابة فالى شرفه بهذه الخصـــال أشار ، فسجل له على أرْحِيـَةٍ [1] وحصن نبيل وغير ذلك فانقلب عنه مرعي الوسائل مقضي المسائل وأرى ذلك كان قبل الست عشرة وثلاثمائة اذ سماه في كلامه هذا بالأمير ، وتسمّي الناصر بأمير المومنين كان في ست عشرة .

٥٨٢ ــ أحمد بن محمد بن أمية : اشبيلي ؛ له رحلة روى فيها بمكة شرفها الله عن أبي [2] ذر الهروي .

٥٨٣ ــ أحمد بن محمد بن أيوب بن محمد بن نوح الغافقي : بلنسي أبو الفضل ؛ روى عن أبيه وأبي الخطاب أحمد بن محمد بن واجب وأبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن حبيش وهو أخو أبي الحسن محمد وكان نبيلاً يقظاً حسن الخط ضابطاً لما يقيد شديد الرغبة في طلب العلم ولقاء حملته .

٥٨٤ ــ أحمد بن محمد بن باز اليحصبي : تدميري أبو القاسم ؛ روى عنه ابو زكرياء بن عباس القسنطيني .

٥٨٥ ــ أحمد بن محمد بن بشار السبائي [3] : مروي أبو جعفر [4] ؛ درس

---

(١) في ق : أوجية .
(٢) أبي : سقطت من م
(٣) في م : السبئي
(٤) له ترجمة في بغية الوعاة : ١٥٨ (نقلا عن المؤلف) ، وهو ممن يستدرك على اعـــلام مراكش .

النحو على أبي موسى عيسى بن عبد العزيز القزولي بمراكش وله إجازة من أبي محمد بن محمد الحجري ، وكان متحققاً في النحو حافظاً للفقه ذا نباهة في بلده وجلالة وقدر وأُخذ عنه ما كان عنده وتوفي سنة خمسين وستمائة .

٥٨٦ ــ أحمد بن محمد بن بيبش أبو العباس ؛ روى عن أبي الحسن شريح.

٥٨٧ ــ أحمد . . . . .[١]

٥٨٨ ــ أحمد بن محمد بن ثابت تقدم التنبيه عليه في رسم احمد بن ثابت[٢] .

٥٨٩ ــ أحمد بن محمد بن جرج : قرطبي سكن مالقة ؛ روى عن أبي عبدالله ابن عتاب روى عنه أبو بكر يحيي بن محمد بن عمرو بن عبدالبر بن [. . . .][٣] وكان من جلة الأدباء وفحول الشعراء سلس[٤] مقادة النظم مُكثراً سريع البديهة مجيداً في جميع أنواع القريض ومنه في الوصاة بالعلم وتفضيله :

يا فاخراً بالقديم والسلف ... وكانزاً واثقاً بمطرف
الكنز علم في الصدر تحرزه ... تأمن من[٥] سارق ومن تلف
يزكو اذا ما انفقته سرفاً ... وليس كنز يبقى على السرف
فالعلم ان فات منك تخلفه ... والمال للعلم ليس بالخلف
كم نبّه العلم خاملاً فعلا ... وأسقط الجهل نابه السلف
العلم والحلم والتقى حسب ... إن لم يضفه الحسيب لم يضف

---

(١) بياض في الاصلين .
(٢) راجع ص : ٧٧ الترجمة : ٨٤ من هذا السفر وقد سقطت هذه الترجمة من م
(٣) بياض في الاصلين
(٤) في م : أسلس
(٥) من : سقطت من م

والعلم والحلم مع تقىً وعلا غاية ما يُبْتَغى من الشرف
فازدد من المجد بعد مورثه فالدر قد فات قيمة الصدف

ومنه :

تفـاخر قومٌ وهم بنيـة من الطين في أصلهم اذ بنوا
فقيمـة أصلهـم هـذه وقيمتهم بعـد ما احسنوا
كذا قال انجزهم[1] مفخراً[2] علي أبو الحسن المحسن

نظم فيه قول أمير المومنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه : قيمة كل امرىءٍ فيما يحسن[3] . مولده سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة وتوفي ببطليوس في اخريات صفر أو أوليات ربيع الأول سنة ست وثمانين وأربعمائة ورثاهُ جماعة من أدباء عصره وجلة أصحابه منهم أبو بكر بن خازم[4] وأبو الحسن ابن عبد العزيز بن زيادة الله الطبني .

٥٩٠ ــ أحمد بن محمد بن جعفر بن سفيان المخزومي : شقري أبو بكر العـابد[5] ؛ روى عن أبي عبد الله بن [. . . . .][6] الصيقل أبي هريرة ولازمه وأبي العباس بن معد الأقليجي وأكثر عنه ، روى عنه أبوا عمر : أحمد ابن هارون بن عات ويوسف بن عبدالله بن عباد ، وكان رجلاً فاضلاً خيراً من بيت قديم النباهة ذا حظ من قرض الشعرمال إلى التصوف والزهد وانتابه أهل

---

(١) في م : افخرهم
(٢) في م : معجزا
(٣) في م : ما
(٤) في م : حازم
(٥) له ترجمة في بغية الملتمس : ١٥٦ والتكملة ١ : ٧٦ والحلة السيراء ٢ : ٢٦٧
(٦) بياض في الاصلين

الخير فأنفق عليهم أموالاً جليلة وكان من أهل الثروة واليسار وأدركته وحشة من الأمير محمد بن سعد فخلع دعوته وضبط بلده آخر سنة ست وستين وخمسمائة فأدّى ذلك إلى محاصرته الطويلة الشهيرة ولم ينفّس عن أهله إلا موت ابن سعد في منسلخ رجب سبع وستين وخمسمائة فنالوا [1] بذلك أثرة عند[2] أبي يعقوب ابن عبدالمؤمن فمن بعده من عقبه والولاة من قبلهم اختص ابن سفيان هذا وبنوه بمعظمها .

٥٩١ ــ أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد الانصاري : أبو القاسم ؛ لــه إجازة من القاضي أبي بكر بن العربي .

٥٩٢ ــ أحمد بن محمد بن جعفر اللخمي : انتنيلاني أبو جعفر ؛ روى عن أبي عبد الله بن عبد الرحيم بن الفرس .

٥٩٣ ــ أحمد بن محمد بن جمهور الجذامي ؛ روى عن أبي الحسن شريح.

٥٩٤ ــ أحمد بن محمد بن جودي أبو جعفر ؛ روى عن أبي علي بن سكرة.

٥٩٥ ــ أحمد بن محمد بن حبيب الحميري : أبو محمد ؛ روى عن أبي بكر بن العربي وأبي الحسن شريح .

٥٩٦ ــ أحمد بن محمد بن حَرَيش بفتح الحاء الغفل وكسر الراء وياء مد وشين معجمة : أبو عمر ؛ روى عن أبي جعفر بن [. . . . .][3] بن عون

---

(١) في م : فقالوا

(٢) في م : عن

(٣) بياض في الاصلين

الله وأبي الحسن بن الانطاكي وأبي عبد الله بن [. . . . .] [1] بن مفرج وأبي [. . . . .][2] بن النعمان المقرىء وله إجازة من[3] أبي عمر بن [. . . . .] [4] الطلمنكي وهو في عداد اصحابه وكان من أهل العلم والرغبة فيه والعناية التامة به وتوفي في نحو سنة اربعمائة .

٥٩٧ ــ أحمد بن محمد بن حزم الفارسي أراه من ذرية أبي محمد بن حزم؛ روى عن شريح .

٥٩٨ ــ أحمد بن محمد بن حزم : اشبيلي أبو عمر[5] ؛ قد تقدم التنبيه على التباسه بأحمد بن سعيد بن حزم فراجعه[6] وأن هذا من ذرية أبي محمد علي بن أحمد اليزيدي الظاهري من قبل أمه ومن بني حزم المذحجيين من قبل أبيه ، روى عن أبي بكر بن أحمد بن طاهر المحدث وأبي الحسن شريح وأخذ العربية عن أبي القاسم عبد الرحمن بن [. . . . .][7] بن الرماك ، روى عنه أبو الحسن بن عتيق بن مؤمن وأبو عمرو محمد بن علي بن عصفور وأبو محمد بن جمهور وأبو المجد هذيل وكان أديباً ماهراً في علوم اللسان على الاطلاق متحققاً بالعربية وكان أستاذه فيها أبو القاسم بن الرماك يدعوه أيام قراءته إياها عليه رقيق النحو لكثرة مباحثته إياه وحدّة أسئلته [8] التي كان يوردها عليه وكان

---

(١) بياض في الاصلين

(٢) بياض في الاصلين

(٣) في م : عن

(٤) بياض في الاصلين

(٥) له ترجمة في بغية الوعاة : ١٥٨ (نقلا عن المؤلف)

(٦) راجع ص ١٢٣ من هذا الكتاب .

(٧) بياض في الاصلين

(٨) في م : اسولته

متوقد الخاطر سريع البديهة في نظم الشعر مكثراً منه فيما شاء من فنونه شديد حركة الباطن حتى سعي عليه أنه يريد الثورة بدعوة المهدي فامتحن لذلك بانواع من البلاء كالضرب المبرح بالسوط والسجن الطويل ونهب المال وأجاز البحر إلى العدوة أول الفتنة الحادثة بين اللمتونيين والموحدين وتطور باطوار فكان تارة جندياً وأخرى كاتباً إلى غير ذلك من التقلبات ، وله تصانيف منهـــا : « الرسالة الصئول ، على الباغي والجهول » وكتابه الذي وسمه « بالزوايغ والدوامغ » تابعَ فيه القاضي أبا بكر بن العربي على فصول كتابه المسمى «بالدواهي والنواهي» في الرد على أبي محمد علي بن أحمد بن حزم وحاذاه فيه كلاماً بكلام وحديثاً بحديث وفقهاً بفقه ونظماً بنظم ونثراً بنثر واقذاعاً باقذاع والله يتجاوز عن الجميع بفضله .

٥٩٩ ــ أحمد بن محمد بن الحسن بن خلف بن يحيى الأموي : داني أبـــو جعفر بن برنجال[١] ؛ سمع أباه والقاضي أبا بكر بن [. . . . .][٢] بن أسود لقيه أبو الربيع بن موسى بن سالم واستجازه فأجاز له لفظاً ، وكان فقيهاً حافظاً شوور ببلده وتولى قضاءه مدة وكانت عند السلطان اذ ذاك وجاهة لذاته ونباهة سلفه وتوفي ببلده في جمادى الأولى[٣] سنة ست وثمانين وخمسمائة وقد نيف على سبعين سنة .

٦٠٠ ــ أحمد بن محمد بن الحسن بن سعيد الخزرجي : قرطبي أبو جعفر تلا على عمه أبي القاسم عبد الرحمن وروى عن أبي العباس بن عمر العذري وأبي

---

(١) ترجمته في التكملة ١ : ٨٦

(٢) بياض في الاصلين

(٣) في م : الاول

الليث نصر بن الحسن وأبي محمد بن قاسم بن محمد بن سيد قومه ، تلا عليه قريبه أبو زيد بن علي بن عبد الرحمن وأبو محمد بن محمد الفهري وأبو مروان عبيدالله بن عمر بن هشام ، وكان من كبار المجودين ومن بيت علم [وأقرأ][1] .

٦٠١ ـ أحمد بن محمد بن الحسن بن عبدالملك الفهري[2] : مرسي أبوجعفر القر[طاجني] [3] والحمري بفتح الحاء الغفل والراء منسوباً ؛ تلا بالسبع على أبي الحسن بن محمد بن هذيل وسمع عليه الحديث وغير ذلك ، وكان مقرئـاً مجوداً مُتصدّراً لذلك ببلده وتوفي عقب ربيع الأول من سنة إحـدى عشرة وستمائة .

٦٠٢ ـ أحمد بن محمد بن حسن بن محمد الخزرجي : بلنسي نزل تونس بعد تغلب النصارى على بلنسية أبو العباس بن الغماز[4] ؛ روى عن أبي بكربن محمد بن عبد الرحمن بن محرز وأبي الحجاج بن عبد الرحمن بن أبي الفتح وآباء الحسن : ابن أحمدبن خيرة وأبي نصر فاتح بن عبدالله البجائي ومحمد بن أحمد بن سلمون ، وأبي الحسين أحمد بن محمد بن السراج وأبي الربيع بن موسى بن سالم وأكثر عنه وآباء عبد الله : ابن أحمد بن مسعود وابن ابراهيم بن ذوبيل[5] وابن علي بن الزبير ، وأبي عثمان بن سعد بن علي بن زاهر ، قرأ على بعضهم وسمع

---

(١) زيادة من م

(٢) ترجمته في التكملة ١ : ١٠٤

(٣) تتمة الكلمة من التكملة ، ومحلها بياض في الاصلين

(٤) ترجمته في عنوان الدراية : ٧٠ وغاية النهاية ١ : ١١٠ والديباج المذهب : ٧٦ ـ ٧٩ ونيل الابتهاج : ٦٤ ، والمرقبة العليا : ١٢٢ ، ودرة الحجال ١ : ٣٧ والوافي ٧: ١٨٨ وبعض اخباره في تاريخ الدولتين للزركشي : ٣٨،٤٤،٤٥،٥٣

(٥) في م : روبيل

على سائرهم وأجازوا له ولقي أبا الحسن بن عبد الله بن قطرال وأبا عيسى محمد ابن محمد بن أبي السداد وأجاز له أبو عبدالله بن اسماعيل المنيشي ولم يذكر لقياه اياه ، وكتب اليه مجيزاً من أهل المغرب أبو العباس بن محمد العزفي ومن أهـــل المشرق الأحامد : ابن سليمان بن أحمد الاسكندري المرجاني وابن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي وابن عبد الباري بن عبد الرحمن بن عبد الكريم وابن عبد العزيز بن عبد الله بن الصواف وابن علي بن يوسف الدمشقي وابن قيماز بن عبدالله وابن محمد بن أبي القاسم بن ياسين بن محمد الكناني القرشي الدمياطي ابن قفل وابن محمد بن عمر بن يوسف الانصاري القرطبي وابن ياسين بن عبد الله الشافعي وابراهيم بن طرخان بن حسين بن مغيث بن محمد[1] السخاوي وابراهيم بن عمر بن مضر الواسطي واسحاق بن أبي بكر بن محمـــد الطبري المكي واسحاق بن محمود بن باكويه[2] بن أبي الفياض البروجـــردي واسماعيل بن عبد الواحد بن اسماعيل العسقلاني واسماعيل بن هبة الله بن عبدالله ابن أحمد الفارقي القوصي[3] وجعفر بن سنان الدولة الجنيد بن عيسى بن ابراهيم ابن أبي بكر بن خلكان وحسن بن عثمان بن علي ركن الدين القابسي والحسن بن علي بن منخال المتطبب[4] والحسن بن علي بن المنتصر الفاسي وخليل بن أبي بكر ابن محمد المراغي وزكرياء بن عبدالسيد بن ناهض وظافر بن نصر بن ظافر بن هلال الشافعي وسليمان بن خليل أمام المقام وخطيب الحرم المكي وصالح بن الحسين الجعفري الزّينبي وعبد الله بن جعفر القمّودي وعبد الرحمن بن مكي بن الحاسب

---

(١) في م : عمار

(٢) في م : باكريه

(٣) في م : الغوصي

(٤) في م : المتطيب

أبي القاسم سبط السلفي وعبد الصمد بن عبد الوهاب بن الحسن أبو اليمن وعبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم السلمي عز الدين وعبد العزيز بن عبد المحسن ابن يوسف الشافعي وعبد العظيم بن عبد القوي المنذري زكي الدين وعبد الغني ابن سليمان بن بنين بن خلف الشافعي وعبد القوي بن عبدالله بن عبد القوي المنذري وعبد الكريم بن عبد الباري بن عبد الرحمن بن عبد الكريم وعبداللطيف ابن عبد المنعم بن[1] الحراني وعبد المحسن بن ابراهيم بن فتوح القوصي وعبد المهيمن بن عبد الباري بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن الحسن بن محمد بن عساكر الدمشقي وعبد الوهاب بن ضرغام الشافعي وعبد الوهاب بن عبد العزيز بن عبد الوهاب بن مهدي وعبد الوهاب بن محمد بن عطية وعبد الوهاب بن مكي بن عبد العزيز بن عوف وعبد الهادي بن عبد الكريم بن علي بن عيسى بن تميم القيسي والعثمانون : ابن عبد الرحمن بن عتيق بن حسين بن رشيق وابن محمد بن الزبير وابن محمد بن عبد الله بن أبي عصرون المصري وابن محمد ابن الحاجب منصور بن عبد الله الاميني[2] وابن موسى بن عبد الله المصلي بالحنابلة وابن هبة الله بن عوف الزهري ، والعليون: ابن أحمد بن علي القسطلاني وابن عبد الرزاق بن الحسن بن محمد بن عبيد الله العامري وابن محمد الخزرجي وابن وهب بن مطيع القوصي بن دقيق العيد وعمرو[3] بن عبد الله بن صالح مدرس المالكية بالقاهرة وعمر بن يوسف بن اسحاق والمحمّدون : ابن أحمد بن أبي بكر بن فرج الخزرجي القرطبي وابن أبي الحسين النحوي وابن سلطان بن عبد

---

(١) ابن : سقطت من م

(٢) في م : الاحيني

(٣) في م : وعمر

الرحمن بن [1] سليمان الشاطبي علم الدين أبو عبد الله بن[2] صالح بن محمد بن محارب وابن عبدالله بن ابراهيم بن المتّجي[3] وابن عبد الصمد بن محمد بن عبد الرحمن بن الحسن العجمي الحلبي[4] وابن علي بن عبد الوهاب بن أبي الفرج وابن عمر بن خليل العسقلاني المكي وابن عمر بن محمد بن عمر بن الحسن القسطلاني وابن عمر القسطلاني وابن غانم بن صهبام الحسني وابن فتوح بن خلوف الهمداني أبوبكر بن مصال وابن الفضل بن ابراهيم الحسني وابن محمد بن سراقة محيي الدين وابن محمد بن عبدالوهاب الحسيني وابن محمد بن محمد البكري التيمي وابن منصور ابن أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن منصور بن الفضل الحضرمي وابن نصرالله بن المظفر التميمي وابن يوسف بن موسى بن مسدي المهلبي ومنصور بن سليم بن منصور الشافعي الاسكندراني أبو المظفر ابن العمادية ومنصور بن منعة شيخ الحرم وهبةالله ابن محمد بن أبي البركات بن زوين ويحيى بن شجاع بن ضرغام الشافعي ويحيى بن علي بن عبد الله المصري أبو الحسين رشيد الدين بن العطار ويعقوب بن أبي بكر ابن محمد بن ابراهيم الطبري ويوسف بن أبي المعالي بن ظافر الانصاري ويوسف ابن يعقوب بن محمد الشيباني ؛ روى عنه أصحابنا آباء عبدالله : ابن رشيد وابن سعود والصبيحي ، وكتب الي والى بني الخمسة من تونس ، وكان محدثاً راوية فقيهاً فاضلاً ديناً دمثاً حسن الخلق ، واستقضي بتونس فحمدت سيرته وعرف بالعدالة والنزاهة ، وتوفي بها وهو يتولى قضاءها ليلة الخميس العاشرة من محرم ثلاث وتسعين وستمائة ، ومولده لتسع خلون من محرم تسع وستمائة ، واحتفل

---

(١) في م : وابن

(٢) في م : وابن

(٣) في م : المتيجي

(٤) في م : الحلبي

الناس لشهود جنازته وأتبعوه ثناء طيباً وذكراً جميلاً ورثاه جماعة من الشعراء بقصائد فرائد وقد تولى جمعها في دفتر تلميذه ناظم بعضها أبو الحسن علي بن ابراهيم بن محمد التجاني .

٦٠٣ ــ أحمد بن محمد بن الحسن الانصاري الخزرجي : غرناطي أبو جعفر بن الحلاء ؛ روى عن أبي بكر غالب بن عطية وابوي الحسن : ابن احمد ابن الباذش وابن أحمد بن كرز ، وأبوي محمد : ابن علي بن سمجون وعبد الواحد بن عيسى وأبي الوليد هشام بن أحمد بن بقوة ، وكان من جلة فقهاء بلده ومن بيت علم وجلالة ونباهة ، وتوفي سنة سبع وعشرين وخمسمائة .

٦٠٤ ــ أحمد بن أبي القاسم محمد بن حكم بن مسلمة التجيبي : اشبيلي باجي الأصل أبو عمر الباجي[1] ؛ أكثر عن خاله أبي الحسن بن أحمد الزهري وأبي بكر بن خير ، وروى عن أبي الحسين يحيى بن محمد بن الصايغ وأبي [. . . . .] [2] بن مرجى وأبوي القاسم : حجاج بن أحمد وخلف بن عبد الملك بن بشكوال ، روى عنه أبو محمد بن قاسم الحرار ، ونا عنه شيخنا أبو الحسن الرعيني ، وكان رجلاً صالحاً جليل القدر من أهل الحسب راوية ثقة فاضلاً متين الدين أمّ طويلاً بمسجد باب الحديد داخل اشبيلية ، وكان عاقداً بتلك الجهة بصيراً بها نافذاً في معرفتها عدلاً مبرزاً في الشهادة شديد التحفظ في أداء روايته صحيح الدّخلة سليم الباطن مشهور الجودة ، مولده ضحى يوم الجمعة للَيْلتين خلتا من شهر ربيع الأول من سنة أربعين وخمسمائة .

٦٠٥ ــ أحمد بن محمد بن حلاله [. . . . .][3]

---

(١) له ترجمة في برنامج الرعيني : ١١٤ ــ ١١٦

(٢) بياض في الاصلين

(٣) بياض في الاصلين

٦٠٦ ــ أحمد بن محمد بن خالد : أبو العبـــاس ؛ روى عن أبي بكر بن العربي القاضي .

٦٠٧ ــ أحمد بن محمد بن خلف بن حماس المخزومي : بلنسي ؛ كان من أهل العلم حياً سنة سبع وتسعين وخمسمائة .

٦٠٨ ــ أحمد بن محمد بن خلف بن عبد العزيز الكلاعي : اشبيلي أبـــو القاسم الحَوْفي[1] إذ أصله من حوف مصر ؛ روى قراءة عن أبي بكر بن العربي ولم يجز له وآباء الحسن : خليل وشريح وأجاز له وعبد الرحمن بن أحمد بن بقي ، وأجاز له من أهل الاندلس أبو بحر سفيان بن العاصي الأسدي وأبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب ، ومن أهل المشرق أبو الطاهر السّلفي وقاضي الحرمين أبو المظفر محمد بن علي بن الحسين الطبري ، روى عنه ابن اخته أبو اسحاق بن محمد بن زغلل وأبوا الحسين : عبيد الله بن عاصم الداري[2] ومحمد بن عياش بن عظيمة ، وأبو الخطاب محمد بن أحمد بن خليل وأبوسليمان وأبو محمد ابنا سليمان بن حوط الله وأبو علي عمر بن محمد بن الشلوبين ويوسف ابن أحمد الهراني[3] وكان من بيت علم وعدالة فقيهاً حافظاً حاضر الذكر للمسائل بصيراً بعقد الشروط فرضياً ماهراً ، وله في الفرائض تصانيف كبير ومتوسط ومختصر وكل ذلك مما بلغ في إجادته الغاية تحصيلاً لعلمها وتقريباً لأغراضهـــا وضبطاً لأصولها وتيسيراً على ملتمسيها واستقضي باشبيلية مرتين إحداهما سنة ثنتين وثمانين وخمسمائة فشكرت سيرته في أحكامه وسلك سبيل النزاهـــة

---

(١) ترجمته في التكملة ١ : ٨٧ والديباج المذهب : ٥٤

(٢) في م : الداثري

(٣) في م : البهراني

والسراوة والعدل والجزالة واشتد بأسه على أهل الشر والدعارة وتوفي في شعبان ثمان وثمانين وخمسمائة .

٦٠٩ ـ أحمد بن محمد بن خلف بن محمد بن قرهب بن مسلمة اللخمي : أبو القاسم ؛ روى عن أبوي الحسن : شريح ويونس بن محمد بن مغيث ، وأبي عبد الله أحمد بن محمد الخولاني وأبي مروان بن عبد العزيز الباجي ، وكان فقيهاً عاقداً للشروط بصيراً بعللها حسن السياقة لها بارع الخط حيا سنة اثنتين وخمسمائة .

٦١٠ ـ أحمد بن محمد بن خلف بن محمد : شاطبي نزل دمشق أبو العباس ؛ تلا على أبوي الحسن : الصقلي ويحيى بن علي بن الفرج المصري الخشاب ، وأبوي عبدالله : الحسن بن موسى بن هبة الله الدينوري ومحمد بن عبدالله بن سعيد المالكي وأقرأ في دمشق طويلاً وصنف المقنع في القراءات السبع وغير ذلك .

قال أبو القاسم علي بن هبة الله بن عساكر : أجاز لي مصنفاته وكتب سماعاته سنة أربع وخمسمائة ، ومولده في رجب أربع وخمسين وخمسمائة [1] .

٦١١ ـ أحمد بن محمد بن خلف بن محرز الانصاري : شاطبي أبو العباس الأغرشي[2] بفتح الهمزة واسكان الغين المعجمة وفتح الراء وشين معجمة منسوباً[3] ؛ رحل إلى المشرق وتلا القرآن على أبوي الحسن : علي بن محمد بن خموش[4] الصقلي ويحيى بن علي بن الفرج الخشاب المصري ، وأبي عبد الله الحسين بن

---

(١) من ومولده الى وخمسمائة سقط من م

(٢) ترجمته في التكملة ١ : ٢٧ وغاية النهاية ١ : ١١٣

(٣) النسبة الى أغرش : موضع باقليم بكيران من اعمال شاطبة كما في التكملة .

(٤) في م : حموس

موسى بن هبة الله الدينوري وأخذ مقامات الحريري عنه مع أبي القاسم عيسى ابن ابراهيم بن جهور، روى عنه قاضي الحرمين أبو المظفر محمد بن علي الطبري فيما حكى أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عباد، وحدث بالاجازة عنه أبو القاسم علي بن [. . . . .][1] بن عساكر، وكان مقرئاً مجوداً راوية أديباً فاضلاً ديناً تصدر لاقراء القرآن بدمشق فأقراه بعدة روايات وصنف كتاباً فيها سماه «المقنع» مولده في رجب أربع وخمسين وأربعمائة وحكى أبوالحسن ابن محمد بن هذيل أن أبا داود كان يقرأ عليه ببلنسية رجل يعرف بأحمد بن محرز قال: وكان فتى فاضلاً مقلا قال: فقال له أبو داود يوماً أتحب أن أزوجك بنتي قال فخجل الفتى من ذلك وذكر له حاجة تمنعه قال: فزوجها منه ونظر لها في دار وجهاز وزفها له فيمكن أن يكون هذا أو غيره والله أعلم.

٦١٢ ــ أحمد بن محمد بن خلف بن هذيل البلوي: أبو جعفر؛ روى عن أبي عبدالله بن أيوب بن نوح [. . . . .][2]

---

(١) بياض في الاصلين

(٢) بياض في الاصلين

المكتبة الأندلسية

السفر الأول

من كتاب

الذيل والتكملة

لكتابي الموصول والصلة

تأليف

أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي المراكشي

تحقيق

الدكتور محمد بن شريفه

القسم الثاني

دار الثقافة

بيروت - لبنان

٦١٣ ـ أحمد بن محمد بن خلف بن اليسر القشيري : غرناطي أبوجعفر[١] ؛ روى عن أبيه[٢] وتلا بالقراءات السبع علي أبي جعفر بن علي بن الباذش وأبي الحسن بن عبد الله بن ثابت وروى عن أبي عبد الله بن[أبي] [٣] سمرة وسمع بقراءة أبي عبد الله بن عبد الرحمن النميري الموطـأ على أبي الوليـد هشام بن أحمد بن بقوة وتكلم فيه من أجل ذلك أبو محمد بن الحسن بن القرطبي وانكره عليه وأجاز له أبو اسحاق بن[. . . . .][٤] بن أبي تمام وأبو الحسن بن أحمد بن الباذش ، روى عنه أخوه لأبيه أبو محمد وأبو بكر بن عتيق اللاردي وابو جعفر [. . . . .][٥] بن الدلال وأبو القاسم محمد بن عبد الواحد الملاحي وكان شديد العناية بطلب العلم والرغبة فيه مع الدين المتين والـورع والصلاح والفضل التام ، ولد سنة أربع عشرة وخمسمائة ، وتوفي بغرناطة في رمضان سنة ستمائة .

---

(١) ترجمته في التكملة ١ : ٩١ وغاية النهاية ١ : ١١٤

(٢) في ق : ابنه

(٣) ابي سقطت من ق

(٤) بياض في الاصلين

(٥) بياض في الاصلين

٦١٤ ــ أحمد بن محمد بن خلف الأموي : اشبيلي أبو الحسن ؛ روى عن أبي الحسن بن أحمد الزهري وكان فقيهاً عاقداً للشروط .

٦١٥ ــ أحمد بن محمد بن خلف الانصاري : أبو جعفر وأبو العباس النيار ؛ روى عن أبي جعفر بن عبد الرحمن البطروجي ، وكان مقرئاً محدثاً فقيهاً بارع الخط محكم التقييد .

٦١٦ ــ أحمد بن محمد بن خلف البكري [١] : بطليوسي نزل مراكش أبو العباس بن العارض [٢] ؛ روى عنه شيخنا أبو اسحاق بن أحمد بن القشاش [٣] ، وكان مقرئاً مجوداً مفسراً نحوياً متكلماً مفتياً في معارف غير ذلك حسن الخط كثير النسخ والتقييد صالحاً فاضلاً أكْتَبَ [٤] بمراكش طويلاً بالمكتب لصق مسجد ابن الأبكم بمحلة الشرقيين أسفل ممرّ باب أغمات وتوفي في حدود العشرين وستمائة .

٦١٧ ــ أحمد بن محمد بن خلف المعافري : غرناطي أبو جعفر بن خلف وابن خديجة [٥] وهي الشهيرة ؛ روى عن أبي جعفر بن عبد الله بن شراحيل وأبوي الحسن : سهل بن مالك ومحمد بن جابر بن ذي النون ، وأبي زكرياء بن عبد الرحمن الأصبهاني وأبي عبد الله بن أحمد بن صاحب الأحكام وأبي عامر

---

(١) ترجمته في بغية الوعاة : ١٥٩ (نقلا عن المؤلف) ، وهو ممن يستدرك على صاحب الاعلام بمن حل مراكش واغمات من الاعلام .

(٢) في البغية : القارض

(٣) في البغية : العشاش

(٤) في ق : كتّب

(٥) ترجمته في بغية الوعاة : ١٥٩ (نقلا عن ابن الزبير)

يحيى بن [. . . . . .][1] بن ربيع وأبي القاسم أحمد بن عبد الـودود بن سمجون وأبي محمد بن حسين الكواب وأجـاز له أبو بكر بن علي بن حسنون وأبو الحسن بن جابر بن فاتح وأبو الصبر الفهري وآباء محمد : ابن الحسين بن القرطبي وابن عيشون وغلْبون ، وله رواية عن أبي جعفر الحصار ، ولا أتحقق الآن أي الحصارين : ابن علي بن حكم أم ابن علي بن عون الله، روى عنه غير واحد من أهـل بلده ، ونا عنه أبو جعفر بن الزبير ، وكان من أحسن الناس خلقاً وأبسطهم عند اللقاء وجهاً براً بأصحابه متودداً اليهم متواضعاً فاضل النفس وطيء الأكناف طريف الدعابة حسن التعليم دربا فيه عظيم النفع به ، أقـرأ العربية والفقه طويلاً ، وتوفي سنة ثمان وأربعين وستمائة ابن نحو سبعين سنة .

٦١٨ ــ أحمد بن محمد بن خلف المعافري : أبو العباس ؛ روى عن أبي الحسن شريح ، وله رحلة حج فيها .

٦١٩ ــ أحمد بن محمد بن خلف : قرطبي أبو العباس الدبة ؛ روى عن أبي عبد الله بن أبي الخصال وكان مقيداً ضابطاً .

٦٢٠ ــ أحمد بن محمد بن خليفة بن يوسف بن رأس غنمة[2] بن منـاس القيسي .

٦٢١ ــ أحمد بن محمد بن خيرة : أبو القاسم ؛ روى عـن أبي جعفر بن عبد الرحمن البطروجي وأبي الحسن شريح .

٦٢٢ ــ أحمد بن محمد بن دَحْيون بفتح الدال الغفل واسكان الحاء الغفل

---

(١) بياض في الاصلين

(٢) في م : أرامى

وضم الياء المسفولة وواو ونون ابن مـَرِين بفتح الميم وكسر الراء وياء مد ونون ابن سليمان بن عبيد الله : مالقي ؛ روى عن أبي بكر بن [. . . . .] [1] بن أسود لقيه بمراكش .

٦٢٣ ــ أحمد بن محمد بن ذروة المرادي : طليطلي سكن قرطبة بعد تغلـّب الروم على بلده أبو جعفر وكناه شيخه أبو علي الغساني أبا العباس وكناه تلميذاه أبو الحسن صالح بن عبد الملك وأبو مروان بن قزمان أبا القاسم؛ تلا بالسبع على أبي عبد الله بن عيسى المغامي بطليطلة ، وروى بقرطبة عن أبي علي الغساني ؛ روى عنه أبو الحسن صالح بن عبد الملك الاوسي وأبو محمد عامر[2] وأبو مروان عبد الملك[3] بن محمد بن قزمان ، وكان متقدماً في الاقراء مبرزاً في ضبط أحكامه تصدر لذلك وأخذ الناس عنه .

٦٢٤ ــ أحمد بن محمد بن راشد : مالقي أبو جعفر الحمامي ؛ روى عن أبي عمرو سالم بن صالح بن سالم وكان نبيلاً ذكياً أديباً شاعراً محسناً ، وكان شيخه أبو عمرو بن سالم يثني عليه ويستنبل مقاصده ويقيد أشعاره استحساناً لها ، وتوفي حديث السن في حدود العشرين وستمائة .

٦٢٥ ــ أحمد بن محمد بن الزبير بن محمد الانصاري .

٦٢٦ ــ أحمد بن محمد بن زعرور العاملي : مالقي أبو جعفر ؛ كان من جلـّة الأدباء حسن التصرف عاقداً للشروط ، وهو الذي كتب اليه في وثيقة تضمـّنت محاجير ذكوراً وإناثاً فأراد الإخبار عن انثى منهم فقال : إحدى

---

(١) بياض في الاصلين

(٢) في م : عاشر

(٣) في م : عبد الرحمن

المحاجير ، فأنكر ذلك الأستاذ أبو زيد السهيلي وقال : الصواب أحد المحاجير ، وفرق بينه وبين إحدى بلي ، وقال هو على تقدير إحدى نساء بلي ؛ ورد عليه أبو الحسن بن خروف وأجاز المسئلة واحتج لها وانتصر الأستاذ أبو علي الرندي لشيخه أبي زيد ودارت بينهما في ذلك مقالات مسطورة هي موجودة بأيدي الناس ولولا الاطالة لاوردنا عيون ذلك كله وأشرنا إلى ما يتخرج[1] عندنا من آرائهم .

٦٢٧ ـ أحمد بن محمد بن زيادة الله بن عيسى الثقفي : مرسي أبو العباس ابن الحلال [2] ؛ روى عن أبي علي بن سكرة وأكثر عنه وصحب أبا بكر بن [. . . . .] [3] بن فتحون وتفقه بأبي القاسم [. . . . .] [4] بن أبي جمرة [5] وحضر عند أبي محمد بن [. . . . .] [6] بن أبي جعفر ؛ روى عنه أبو بكر عتيق بن عطاف وأبو عبد الله [. . . . .] [7] بن واجب وأبوا محمد: ابن [. . . . .] [8] بن سفيان وعبد المنعم بن محمد بن الفرس ، وكان فقيهاً مشاوراً ذاكراً للمسائل بصيراً بالفتاوى في النوازل مشاركاً في الأدب ولي خطة الشورى واستقضي باوريولة واستعفى منها فاعفي وعاد إلى الفتيا إلى أن قلّده الأمير محمد بن سعد القضاء بمرسية وأعمالها مضافاً إلى قضاء قضاته بسائر أعماله

---

(١) في م : ما يترجّح
(٢) له ترجمة في بغية الملتمس : ١٥٦ والتكملة ١ : ٦٤ ومعجم أصحاب الصدفي : ٤٠
(٣) بياض في الاصلين
(٤) بياض في الاصلين
(٥) في م : حمزة
(٦) بياض في الاصلين
(٧) بياض في الاصلين
(٨) بياض في الاصلين

كلها بعد أن خلصه من نكبة محمد بن عياض الأمير قبله واطلقه من معتقلـــه وفوض اليه في أموره فكان قاضي قضاة شرق الاندلس كافة ولم يكن بالحصيفِ الرأي ولا الراجح العقل، وسعي به عند أميره محمد بن سعد فقبض عليه واستصفى أموالـــه وغرّبه إلى أندة واعتقل بها شهوراً ثم قتل ليلاً سنة اربـــع وخمسين وخمسمائة .

٦٢٨ ــ أحمد بن محمد بن سعدى القيسي العامري[١] : اشبيلي سكن المهدية وهو ابن عم أبي عمر أحمد بن سعدى بن محمد بن سعدى المقيم على ساحل البحر بزويلة [٢] وفي تمييز أحدهما من الآخر عندي نظر فاجعله من مباحثك؛روى عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح بن عمر بن حفص بن عمـــر بن مصعب بن الزبير بن سعد بن عباد بن النزال بن مرة بن عبيد بن مقاعس بن عمرو ابن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الابهري ، روى عنه أبو عبد الله بن [. . . . .][٣] عبد السلام الطليطلي وأبو عمران بن عيسى الفاسي .

٦٢٩ ــ أحمد بن محمد بن سعود [٤] : مرسي أبو جعفر[٥] ؛ روى عن أبي علي الصدفي قديماً ولازمه طويلاً .

٦٣٠ ــ أحمد بن محمد بن سعيد بن الياس : قرطبي ؛ كان من أهل العلم

---

(١) له ترجمة في جذوة المقتبس : ١٥١ وبغية الملتمس : ١٤٤ والصلة ١ : ٣٩ .

(٢) في م : زوحلة ، وهو تحريف ، وانظر في زويلة هذه التابعة للمهدية : مراصد الاطّلاع

(٣) بياض في الاصلين

(٤) في م : مسعود

(٥) له ترجمة في التكملة ١ : ٣٠

بارع الخط مبرزاً في العدالة حيا سنة ثمانين وثلاثمائة.

٦٣١ ـ أحمد بن محمد بن سعيد بن حرب اللخمي : اشبيلي أبو العباس المسيلي[١] ؛ تلا على أبي بكر خازم وأبي الحسن بن [. . . . . .][٢] العبسي وأبي داود بن نجاح وأبي عبد الله بن [. . . . .][٣] بن مزاحم وأبي القاسم خلف بن [. . . . . .][٤] بن النخاس ، وروى الحديث على[٥] أبي علي الغساني ، روى عنه أبو الأصبع[٦] عبد العزيز بن علي السماني وأبو بكر بن خير وأبوا الحسن : نجبة[٧] وهشام بن أحمد الخولاني وأبو زكرياء بن [. . . . .][٨] مرزوق وأبو محمد بن أحمد بن جمهور وحدث عنه بالاجازة جماعة آخرهم أبو جعفر بن [. . . . . .][٩] بن شراحيل ، وكان مقرئاً مجوداً عارفاً بالقراءات متصدراً للاقراء ذا عناية برواية الحديث وضبط لما يرويه ، وصنف في القراءات السبع مختصراً نبيلاً أسماه بـ«التقريب» وكان حياً سنة تسع وثلاثين وخمسمائة .

٦٣٢ ـ أحمد بن محمد بن سعيد بن سليمان : قرطبي ؛ كان من أهل العلم والعدالة حيا سنة ست وثمانين وأربعمائة .

---

(١) له ترجمة في الوافي بالوفيات ٧ : ١٩٥ (مخطوط)
(٢) بياض في الاصلين
(٣) بياض في الاصلين
(٤) بياض في الاصلين
(٥) في م : عن
(٦) في م : الاصبغ
(٧) في م : تحية
(٨) بياض في الاصلين
(٩) بياض في الاصلين

٦٣٣ ـ أحمد بن محمد بن سعيد بن شهيد وزاد أبو جعفر بن الزبير في نسبه علياً بين محمد وسعيد : أوريولي أبو جعفر ؛ تلا على أبوي بكر : عتيق بن علي العبدري وابن علي بن حسنون، وأبي جعفر بن علي بن عون الله وروى عنه وعن أبي الخطاب أحمد بن محمد بن واجب وآباء عبد الله : ابن سعيد المرادي وابن عبد العزيز بن سعادة وابن [. . . . .][1] الرباط وابن [. . . . .][2] ابن نسع وابن أيوب بن نوح ، وأبي عمر بن عات ، وكان مقرئاً مجوداً شديد العناية بالتجويد واتقان الأداء مع حظ وافر من الرواية للحديث والذكر لرجاله والمعرفة بعلومه مشهوراً بالفضل واستقامة الأحوال ، خطب ببلده زماناً وولي القضاء ببعض جهاته ، ومولده به سنة ست وستين وخمسمائة ، وتوفي به ليلة الأربعاء الثانية من محرم ثمان واربعين وستمائة .

٦٣٤ ـ أحمد بن محمد بن سعيد بن نميل الانصاري : مرسي أبو بكر وأبو جعفر ؛ تقدم ذكره في رسم أحمد بن محمد بن أحمد بن نميل .

٦٣٥ ـ أحمد بن محمد بن سعيد البكري ؛ روى عن أبي محمد عبد الرحمن ابن محمد بن عتاب .

٦٣٦ ـ أحمد بن محمد بن سعيد الحضرمي ؛ له رحلة روى فيها بمكة شرفها الله عن أبي ذر[3] عبد بن أحمد الهروي .

٦٣٧ ـ أحمد بن محمد بن سعيد الغساني : قرطبي استوطن غرناطة بعد

---

(١) بياض في الاصلين

(٢) بياض في الاصلين

(٣) ق : أبي ذر الخشني

وفاة ابن عمه بها أبي علي [. . . . .][1] القلعي أبو جعفر القليعي[2]؛ كان من أهل المعرفة بالحساب والفرائض مبرزاً في ذلك متحققاً به على سنن الجلة في كرم الخلق وحسن العشرة وصدق اللهجة والوفاء بالعهد توفي بغرناطة رحمه الله.

٦٣٨ ـ أحمد بن محمد بن سعيد [3] : سرقسطي ابو جعفر بن أقْلَبَير [4] بهمزة مفتوحة وقاف ساكنة ولام وباء بواحدة مفتوحتين وياء مسفولة ساكنة وراء وهو المسمار الذي يشد [5]. به الحدادون نعال الدواب على أرجلها. كان فقيهاً مشاوراً حافظاً وخرج من وطنه بعد مصيره إلى الروم صلحاً يوم الأربعاء لأربع خلون من رمضان ثنّي عشرة وخمسمائة فسكن بلنسية إلى أن توفي بها عصر يوم الأحد لليلتين خلتا من صفر خمس وعشرين وخمسمائة، ودفن بمقبرة باب بيطاله.

٦٣٩ ـ أحمد بن محمد بن سعيد: أبو جعفر؛ روى عن أبي الحسن جرير ابن سلمة، روى عنه أبو العباس بن مسعود، وكان من أهل العلم والاعتناء به حيا آخر تسع وأربعين وخمسمائة.

٦٤٠ ـ أحمد بن محمد بن سفيان المخزومي : شقري أبو بكر[6]؛ روى

---

(١) بياض في الاصلين

(٢) هو ممن يستدرك على صاحب الاحاطة

(٣) ترجمته في التكملة ١ : ٣٤

(٤) في التكملة : أقلبيس

(٥) في م : تشد

(٦) تقدمت ترجمة أبي بكر العابد الشقري هذا عند المؤلف ص ٤٠٥ واعادها هنا بزيادة فائدة دون تنبيه .

عن أبي العباس بن معد الاقليجي ؛ روى عنه أبو الحسن بن [. . . . .][1] بنال[2] الجوهري ، وكان من أهل العفاف والصلاح والدين المتين والمعرفة بالآداب ذا مشاركة في غيرها حسن العشرة كثير البر باخوانه باذلاً جهده في مرضاتهم توفي أول سن الاكتهال ورثاه صديقه الأستاذ الفاضل أبو محمد بن يحيى المعروف بعبدون[3] رحمهما الله فقال :

أودى حميداً أبو بكر بن سفيان	فمن لجود ومعروف وإحسان
قد صوحت[4] زهرات العرف مذ قشعت	ريح المنية ذاك الاوطف الداني
فأي قلب عليه ليس منصدعاً	وأي دمع عليه غير هتان
حين استوى واحتوى العلياء عن له	بالانمحاق وبالنقص الجديدان
كذا الهلال إذا ما تم عاد به	كر الليالي إلى محو ونقصان
تالله ما كان فيه ما يسوء سوى	أن لم يدم لاخلاء واخوان
وانما زال من دار الفناء لكي	يجاور الله فيما ليس بالفاني
إذا مآثره في الناس توثر لم	يشك في انه للحر عمران
أطاب[5] نفسي أبا بكر حياتك في	عز وهمك في محياك شيئان
بر تقدّم أو ذكر تخلفه	ذكر الفتى بجميل عمره الثاني

٦٤١ ــ أحمد بن محمد بن سليمان بن شنيف العقيلي : بلنسي أبو جعفر[6] ؛

---

(١) بياض في الاصلين

(٢) في م : نبال

(٣) ترجمته في التكملة ٢ : ٨٥٧

(٤) في م : صرحت

(٥) في م : أطاف

(٦) ورد ذكره في رسالة لاحمد بن عميرة المخزومي وحلاه فيها بصاحبنا الوزير الفقيه =

روى عن أبي الربيع بن موسى بن سالم وأبي عبد الله بن عبد الله بن الابار وأبي العباس بن [. . . . .] [1] بن أمية وأبي علي بن الشلوبين وأبي القاسم أحمد ابن علي بن حريق وأبي المطرف أحمد بن عبد الله بن عميرة ، وقدم مراكش دفعات أخراها من افريقية سنة ثمان وستماتة ، وخلف فوائد جمة وتعاليق أدبية كثيرة وجملة وافرة من كلام أبي المطرف بن عميرة نثراً ونظماً ، وكان نبيل الخط متقن التقييد كتب الكثير وعني بالآداب كثيراً ، جالسته طويلاً وانتفعت من قبله ببعض ما أوصله مما ذكر وصارت اليه من قبلي فوائد أدبية قد كان شديد الطلب لها كثير الحرص عليها باحثاً عنها بالأندلس وافريقية فلم يلقها ، وصار الي معظم ما قدم به بعد وفاته رحمه الله وكان قبل خبرته بادي الجفاء ظاهر النفور حتى إذا الف وتُوُلف انبسط واسترسل وأمتع مجالسه من الانس بما شاء ، توفي ببلد حاحة أحد أعمال مراكش وكان قد توجه اليها مصرفاً في بعض مجابيها السلطانية سنة أربع وستين وستمائة ، وتحدث عند وفاته بانه اغتيل بأمر عاملها حينئذ حسبما نفذت به الاشارة اليه من قبل المرتضى أبي حفص عمر بن الأمير أبي ابراهيم اسحاق بن الأمير أبي يعقوب بن عبد المؤمن ، إذ كان أبو العباس هذا من مداخلي أبي العلاء ادريس بن الأمير أبي عبد الله محمد بن الأمير أبي حفص عمر بن عبد المؤمن الخارج على المرتضى داعياً لنفسه المتلقب بعد استيلائه على مملكة المرتضى الواثق [2] بالله المعتمد على الله

= ابي جعفر بن شنيف (رسائل ابن عميرة : ٢١٧ مخطوط) والمترجم ممن يستدرك على صاحب الاعلام بمن حل مراكش واغمات من الاعلام .

(١) بياض في الاصلين

(٢) في م : بالواثق ، وانظر أخبار الواثق هذا في البيان المغرب ٣ : ٤٤١ وما بعدها (قسم الموحدين)

وشاع التشنيع بذلك على المرتضى وقبح الناس ما أتى من ذلك، والله بالمرصاد واليه المصير .

٦٤٢ ــ أحمد بن محمد بن سليمان بن عصام : بلنسي أبو جعفر البلاّلبي[١] ؛ تلا بالقراءات على أبي بكر بن [. . . . .][٢] بن نمارة وأطال صحبتــه ، وكان مصحفياً رايق الخط جيد الضبط .

٦٤٣ ــ أحمد بن محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان الانصاري : قرطبي نشأ باشبيلية أبو جعفر ابن الطيلسان[٣] لقب غلب عليه وعلى عقبه بالنسبة اليه بسبب[٤] قد تقدم ذكره في رسم بن ابنه أبي جعفر[٥] بن [. . . . .][٦] فاغــنى عن التطويل باعادته ؛ روى عن آباء القاسم : صهره عبد الرحمن بن محمد الشراط والخلفين : ابن عبد الملك بن بشكوال وابن يوسف بن الأبرش ، وتلا بالسبع على أبي الحسن شريح وروى أيضاً عن أبي محمد بن [. . . . .][٧] بن مغيث وأبي مروان بن مسرة ، روى عنه ابناه أبو عبد الله وابو محمد وذكر أبو جعفر ابن الزبير رواية ابنه أبي القاسم سليمان عنه ولا أذكر الآن سليمان في بنيه فالله أعلم قد سقط ابن بين أبي القاسم وسليمان على أني لا أعرفه الآن أيضاً في بيته[٨]

---

(١) ترجمته في التكملة ١ : ٩٦ والبلالبي نسبة الى بله البة بالثغر كما في التكملة .

(٢) بياض في الاصلين

(٣) ترجمته في التكملة ١ : ٨١

(٤) في م : لسبب

(٥) راجع ص ٣٨٢ من هذا السفر

(٦) بياض في الاصلين

(٧) بياض في الاصلين

(٨) في م : في بنيه

من يكنى بأبي القاسم فيحقق هذا ويعمل بحسب ما يصح عنه [1] إن شاء الله، وكان من أهل العلم بتجويد القرآن العظيم كثير التلاوة له معروف الفضل من بيت علم ونباهة ودين ، توفي بقرطبة ودفن لثمان خلون من صفر تسع وسبعين وخمسمائة .

٦٤٤ ــ أحمد بن محمد بن سليمان : غرناطي أبو جعفر الحاج الجبيهة[2] ؛ تلا بالسبع على أبي الحسن بن [. . . . .] [3] بن دري وسواه ورحل بأخرة إلى المشرق فأدى فريضة الحج وقفل إلى المغرب وركب البحر فغرق واستشهد كل من كان معه بالمركب الذي كان فيه وتعلّق هو بعود من أعواده وبقي عليه أياماً حتّى قيض الله له من التقطه وبه رمق فعولج حتّى ثابت اليه حياته وجلا حالُه ذلك عن اختلال ذهنه ، وكان قبل توجهه إلى الحج من جلة [4] المقرئين وفضلائهم ومن أهل العلم والعمل والورع الصادق والفضل التام مواظباً على تلاوة كتاب الله تؤثر عنه كرامات وأحوال صالحة بقي على ما أمكنه ادراكه منه بعد هذا الطاري عليه وتوفي في حدود ثلاث وستين وخمسمائة وقد بلغ تسعين سنة ، ودفن بباب البيرة وقبره هنالك معروف مزور مقصود للتبرك به مرجو البركة نفعه الله ونفع به .

٦٤٥ ــ أحمد بن محمد بن سليمان : قرطبي أبو حمزة ؛ روى عن أبي عبد

---

(١) في م : منه

(٢) له ترجمة في غاية النهاية ١ : ١١٧ ولا ذكر له في الاحاطة المطبوعة .

(٣) بياض في الاصلين

(٤) في م : جملة

الله [. . . . .][1] بن العطار الحساني[2] روى عنه أبو عمر عبد البر جامع أبي شبيثٍ .

٦٤٦ ــ أحمد بن محمد بن سماعة الانصاري : سكن غرناطة أبو جعفر القيجاطي[3] إذ هو منها ؛ تجول في بلاد الاندلس طالباً للعلم فأخذ باشبيلية وقرطبة وغرناطة ومالقة ومورور وبلنسية وغيرها عن أبي اسحاق بن[.....][4] ابن فرقد وأبي بكر بن خير وأبي زيد بن عبد الله السهيلي وأبي سليمان بن حوط الله وأبوي عبد الله : ابن أيوب بن نوح وابن سعيد بن زرقون وأبي القاسم بن بشكوال وابوي عبد المنعم : ابن محمد والقاسم بن ديمان[5] وسواهم، روى عنه أبو المجد أحمد الحسن الموادي[6] وكان مقرئاً مجوداً فقيهاً حافظاً اقرأ[7] بغرناطة دهراً واستقضي ببعض جهاتها ، مولده سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة وتوفي بمنتشاقر[8] ودفن بغرناطة غرة ذي قعدة من سنة عشر وستمائة[.....][9]

٦٤٧ ــ أحمد بن محمد بن السمح : قرطبي أبو بكر[10]؛ كان فقيهاعاقداً للشروط متقدماً في المعرفة بها وتوفي يوم الأحد لليلة بقيت من جمادى الآخرة

---

(١) بياض في الاصلين

(٢) في م : الحسابي

(٣) له ترجمة في غاية النهاية ١ : ١١٧ والديباج المذهب : ٥٤ ، ولا ذكر له في الاحاطة .

(٤) بياض في الاصلين

(٥) في م : دحمان

(٦) في م : المرادي

(٧) في م : قرأ

(٨) منتشاقر : بلد من اعمال غرناطة . انظر العذرى : ١٣١ وفيه : منت شاقر

(٩) في حاشية ق ما نصه : بياض قدر السطر . ولا بياض في م .

(١٠) ترجمته في التكملة ١ : ١٧

سنة سبع وأربعمائة وصلى عليه صاحب الصلاة أبو الوليد يونس بن عبـــد الله ابن الصفار .

٦٤٨ ــ أحمد بن محمد بن سِوار بكسر السين الغفل وتخفيف الواو وآخره راء الفزاري [١] : قرطبي أبو جعفر ؛ روى عن أبي الحسن يونس بن محمد بن مغيث وكان منتحلاً الفقه مائلاً إلى ذكر المسائل ولم يكن بذلك في حفظهـــا واستقضي بقرطبة وقتاً وإياه عنى أبو جعفر بن محمد بن جرج في بيته الذي أجاز به بيت أبي بكر يحيى بن [. . . . .] [٢] الأركوشي [٣] وهما اللذان تقدم انشادهما في رسم أبي جعفر بن جرج [٤] .

٦٤٩ ــ أحمد بن محمد بن سهل : سرقسطي أبو جعفر بن الحراز [٥] ؛ ذكره أبو عامر محمد بن أحمد بن عمر السالمي [٦] فقال : هو معدود في شعراء بني هود ، وكان من أهل القرآن والأدب والشعر وهو الذي خاطبه أبو عامر

---

(١) في ق : الفزازي

(٢) بياض في الاصلين

(٣) في م : الاركشي ؛ والنسبة الى اركش ، وهي قرية من قرى شريش .

(٤) راجع ص ٨٢ من هذا السفر ، ويبدو أنه من بيت أبي المطرف عبد الرحمن بن سوار قاضي الجماعة بقرطبة ايام المعتمد على الله . (انظر الصلة ١ : ٣٢٣ ، ٢٢٤).

(٥) له ترجمة في المغرب ٢ : ٣٥٥ وليس هو أحمد بن محمد بن سهل المترجم في الصلة كما جاء في حاشية المغرب ، إذ الرجلان يختلفان زمانا ومكانا وكنية . وابن الحراز هكذا وردت في الاصلين ، وفي المغرب : ابن الجزّار . وهجاء ابن غرسية إياه يؤكده وذلك قوله : وجدكم الجازر الاكبر . وتتحرف ايضا الى ابن الحدّاد .

(٦) ترجم له المؤلف في السفر السادس : ٢ وما بعدها والتكملة ٢ : ٤٩٥ . والمؤلف ينقل هنا عن كتاب له ذكر في ترجمته وهو : درر القلائد وغرر الفوائد في اخبار الاندلس وامرائها وطبقات علمائها وشعرائها .

[. . . . .][1] بن غرسية من دانية برسالته المشهورة في تفضيل العجم على العرب عند هبوطه من سرقسطة يريد المرية في حياة المعتصم بن صمادح وقد عدل عن دانية في حياة إقبال الدولة بن مجاهد ثم رجع إلى سرقسطة ووصل إلى لاردة مع سيف الدولة بن المستعين وقرأت انا عليه فيها القرآن والادب وكنت أسمعه يذكر المرية فلا أدري إن كان مشى اليها ثم رجع إلى سرقسطة وفيها مات في أيام المستعين ، وله قصائد مطولات في مدح بني هود وابن صمادح .

قال المصنف عفا الله عنه : كانت ولاية المستعين .....[2]

٦٥٠ ـ أحمد بن محمد بن سيد أبيه الزهري : اشبيلي بطليوسي الاصل أبو القاسم[3] ؛ روى عن أبي الحسن شريح وكان عاقداً للشروط متقدماً في البصر بها مبرزاً في العدالة حيا سنة سبع وستين وخمسمائة وصنف في الوثائق مصنفاً نافعاً مجرداً من الفقه وهو مشهور متداول بأيدي[4] الناس استجادة له .

٦٥١ ـ أحمد بن محمد بن شماخ الغافقي أبو جعفر أخو أبي مروان ؛ روى عن أبي جعفر البطروجي .

---

(١) بياض في الاصلين ، والمذكور هو أبو عامر أحمد بن غرسية كما في المغرب ٢ : ٤٠٦

(٢) بياض في الاصلين ، وفي بني هود اثنان يعرفان بالمستعين ؛ أولهما سليمان بن محمد أو ابن أحمد بن هود وهو المستعين الاكبر ، وكانت ولايته من سنة ٤٣١ هـ إلى سنة ٤٣٨ والثاني أحمد بن المؤتمن ويقال له المستعين الاصغر وقد ورث امارة بني هود من ٤٧٨ هـ الى وفاته سنة ٥٠١ هـ . وهذا الاخير هو المقصود (انظر الحلة السيراء ٢ : ١٤٧ والمغرب ٢ : ٤٣٦–٤٣٧ وأعمال الأعلام : ١٧٠ وما بعدها) .

(٣) ترجمته في الديباج : ٥٤ (نقلا عن المؤلف بلفظه) .

(٤) في م والديباج : بين

٦٥٢ ــ أحمد بن محمد بن صابر[1] بن محمد بن صابر القيسي[2] : مالقي ابو العباس وأبو جعفر ؛ روى بالاندلس عن أبيه وأبي اسحاق بن [. . . .][3] الأديب وأبي بكر أحمد بن عبد الله بن القرطبي حميد ولازمه مختصاً بـه في النحو والأدب وانتفع به كثيراً وأبي الحسن بن محمد الشاري وانقطع اليـه طول مقـامه مغرّباً بالمرية في كنفه وأبي زيد بن [. . . . . .][4] القمارشي وآباء محمد : ابن [. . . . . .][5] بن عطية وابن محمد الباهلي وعبد العظيم [. . . . .][6] بن الشيخ ، وأخذ باخرة عن جماعة واستجاز آخرين ثم رحل إلى المشرق وعرف هنالك بضياء الدين، وروى بالقاهرة عن أبي البركات هبة الله بن عبد الله بن هبة الله بن أوس الأردي[7] وأبي القاسم عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة الحلبي وأبي محمد صالح بن ابراهيم بن أحمد الفارقي وأبي المعالي [. . . . .][8] بن أبي محمد بن عبد الله [بن علي بن المـازري وأبي (. . . . . .)[9] محمد بن أحمد بن عمر][10] بن أحمد الحنفي وكان تـام العناية بشأن الرواية ضابطاً لحديثه يقظاً سرياً فاضلاً شديد التهمّم بالعلم عـلى

---

(١) مترجم في الوافي ٦ : ٢٢٦ والمنهل الصافي ١ : ٢٩٩ ونفح الطيب ٣ : ٤٠٨

(٢) في ق : العيسى ، وهو تحريف

(٣) بياض في الاصلين

(٤) بياض في الاصلين

(٥) بياض في الاصلين

(٦) بياض في الاصلين

(٧) في م : الازدي

(٨) بياض في الاصلين

(٩) بياض في م

(١٠) ما بين الحاصرتين سقط من ق

الاطلاق وحبب اليه طلبه مذ صغره وآثر قديماً مذهب الظاهرية فمال اليه مدة وصنف في عضده ثم نزع عنه واعتمد مذاهب الفقهاء أهل النظر وكان وافر الحظ من الأدب شاعراً مطبوعاً محسناً نظم الشعر في صغره وهو بالمكتب وبرع فيه وفي الكتب ومن نظمه :

ومن نكد الدنيا على الحر حاسد ... يكيد وينوي جاهداً أن يناويه
يرى انه ما ان يعد ولا يرى ... مساويه حتى أن يعد مساويه
فلاتعجبوا [1] ممن عوى خلف ذي علي ... لكل علي في الانام معاويه

وقد أنكر عليه ما في طي هذا التضمين القبيح وألحق بالتعريض المربي على التصريح حتى قال بعض من وقفت [2] عليه من أهل العلم ممن له في السنة أوفر قسم منتصراً لصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكاتب الوحي عنه وخال المؤمنين رضي الله عنهم : اخسأ يا لعين واعلم :

لكل أبي بكر تأثل مجده ... دعي تعالى نعله أن يدانيه
زنيم لئيم أمّ بالذم عرضه ... كما ذم خال المؤمنين معاويه
فلست الذي أضحى من امة أحمد ... بلى أمه من بينهم هي هاويه
حجارة سجيل بفيك اجازة ... على بيتك الملعون بيت السواسيه
وفض على ذي الشر فوك فانه ... يفيك الذي احدثت مع كل داريه

---

(١) في النفح : فلا تعجبا ، وعقب المقري على هذا البيت بقوله : قلت لا يخفى ما فيه من عدم سلوك الادب مع الصحابة رضي الله تعالى عنهم اجمعين ، ويرحم الله بعض الاندلسيين حيث قال في رجز كبير :

ومن يكن يقدح في معاوية ... فذاك كلب من كلاب عاوية

(٢) في م : وقف .

غدا بك نحو الـــذم غاد ولا سقت ربوعك ما حنت بك النيب ساريه
وصرحت بالقوم الذين وجوههم نجوم لنـــا في كل ظلماء داجيـــه
فيـــا مبغضاً صحب النبي وآلـــه رمتك الليالي حيث كنت بداهيه

وتوفي بمصر في حدود ست وستين وستمائة وقد قارب الخمسين ؛ قال أبو جعفر بن الزبير : كان يقول لي أبداً: يا أخي ما أراني أبلغ من العمر خمسين سنة بوجه، فقضى الله أن كان كذلك، وحضر جنازته عالم كثير وأثنوا عليه خيراً ودفن مع شيخه وبلديه أبي بكر حُمَيْد بن القرطبي المذكور رحمة الله عليهما.

٦٥٣ ــ أحمد بن محمد بن صامت : مرسي أبو جعفر[1] ؛ تلا بالسبع على أبي الحسن بن محمد بن هذيل وروى الحديث عن أبي القاسم بن محمد بن حبيش، وكان مجوداً حسناً مكتباً فاضلاً متقدماً في المعرفة بالعربية ماهراً في صنعة الحساب وقد أدب بهما دهراً وتوفي بعد التسعين وخمسمائة .

٦٥٤ ــ أحمد بن محمد بن طفيل القيسي : وادي آشي أبو العباس ؛ تلا بالسبع على أبي محمد قاسم بن سيد قومه تلا عليه أخوه أبو مروان .

٦٥٥ ــ أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد الانصاري[2] : مرسي[3] بلنسي الأصل وسكن كثيراً أندرش أبو العباس الاندرشي وابن البلنسي وابن اليتيم ؛ تلا على أبي اسحاق بن صالح وأبوي الحسن : ابن عبد الله المالطي وابن

---

(١) ترجمته في التكملة ١ : ٨٨ وبغية الوعاة : ١٥٩ (نقلا عن المؤلف)
(٢) ترجمته في التكملة ١ : ٨٣ ومعجم اصحاب الصدفي : ٥٣ وغاية النهاية ١ : ١٢١ وبغية الوعاة : ١٥٩ (نقلا عن المؤلف)
(٣) في م : مروي ، وكذلك في البغية ، وفي التكملة : اصله من بادية بلنسية ، وسكن المرية وبها نشأ .

عبد الله بن موهب ، وأكثر عنه، وأبي علي حسين بن محمد بن عريب وأبي عمر الخضر بن عبد الرحمن وأبوي القاسم : أحمد بن عمر بن ورد وعبد الرحمن ابن قاسم ، وقرأ على بعضهم غير القرآن ، وروى عن أبي بحر يوسف بن عبد العزيز السلمي وأبوي الحجاج: ابن علي القضاعي وابن يبقى بن يسعون،واختلف اليه مُدّة وأكثر عنه، وأبوي الحسن : ابن أحمد بن نافع وابن ابراهيم بن معدان، وآباء عبد الله : ابن عبد العزيز بن زغيبة وابن أبي احد عشر وابن موسى بن وضاح ، وأبي العباس بن[. . . . .] (1) اليحصبي المارمي(2) ، وأبوي محمد : ابن علي الرشاطي وعبد الحق بن عطية ، وكل من ذكر أجاز له، وحدث بالاجازة عن أبي الاصبغ عيسى بن حزم بن اليسع وأخذ عنه السبع وأبوي بكر : محمد بن عبد الله بن العربي ويحيى بن الخلوف ، وأبي الحسن شريح وآباء عبدالله : ابن أحمد الحجري(3) وابن خطاب وابني السليمانيين : ابن مروان وابن أخت غانم وابن محمد الأحمر وابن يبقى ، وأبي العباس بن محمد بن العريف وآباء القاسم : أحمد بن محمد بن بقي وعبد الرحمن بن أبي رجاء وعبد الرحيم بن الفرس ، وأبي الفضل جعفر بن محمد بن شرف وأبي الوليد يوسف بن عبد العزيز بن الدباغ وروى عن غير من سمي كأبي القاسم بن[. . . . .] (4) بن المحلول وغيره ، هذا هو الذي تحصل لي من شيوخه وتحققت كيفية تحمله عنهم حسبما وقفت عليه في نسخة الاجازة التي اعتيد منه كتبها لمجازيه والآخذين عنه وكانت بخط الضابط النبيل أبي عامر محمد بن المحدث الزاهد أبي محمد بن محمد بن

---

(1) بياض في الاصلين

(2) في م : المارسي .

(3) في م : الحمزي

(4) بياض في الاصلين

عبيد الله وعليها خط أبي العباس هذا بالاجازة له ووقفت خارجاً عنها مخبراً [1] باجازة أبي عبد الله بن مسعود بن أبي الخصال له في بعض منشآته ووقفت فيخطه على روايته عن أبي عبد الله بن أبي زيد ولم يبين كيفية حمله عنه قرأ عليه وأجاز له ولا أبعد أن يكون قد لقي أكثر الشيوخ الذين ذكر أنه حدث عنهم بالاجازة بل قد كان له اختصاص مشهور بأبي العباس بن العريف منهم ذكر ذلك أبو الصبر الفهري وذكر هو وابنه الحاج ابو عبد الله الاندرْشي أنه روى عن أبي محمد بن محمد بن السيد زاد ابنه روايته عن الحاج أبي الحسن علي بن منذر بن عبد الرحمن الأموي الطرطوشي وذكر [2] المحدّث الفاضل أبو العباس العزفي في فهرسته أنه أجاز له وسمى من شيوخه الذين أجازوا له ابن سكرة وابن الفراء وابن السيد وأبا الوليد بن رشد وأبا بكر بن العربي وأبا عبد الله القرشي القرطبي — قال المصنف عفا الله عنه : اظنه ابن الأحمر — وأبا القاسم بن بقي وأبا بكر بن مسعود بن أبي ركب وقد ذكره الأستاذ ابو عبد الله بن علي بن عسكر في كتابه الذي جمع فيه أعلام مالقة من أهلها والطارئين عليها من غيرها [3] واصلاً به

---

(١) في م : مجبرا

(٢) في م : ذكر

(٣) لهذا الكتاب اسمان أحدهما : الاكمال والاتمام ، فى صلة الاعلام ، بمحاسن الاعلام ، من أهل مالقة الكرام . والآخر : مطلع الانوار ، ونزهة البصائر والابصار ، فيما احتوت عليه مالقة من الاعلام والرؤساء والاخيار ، وتقييد مالهم من المناقب وا لآثار . وقــد اخترمته المنية قبل ان يتمه فتولى تتميمه ابن اخته ابو بكر محمد بن خميس (السفر السادس من هذا الكتاب : ١٨٢) والاسم الثاني للكتاب ذكره ايضا السخاوي في الاعلان : ١٢٩ وانظر الاحاطة ١ : ٩١ . وينقل عن هذا الكتاب المؤلف وابن الزبير والنّباهي . وترجمة ابن عسكر عند المؤلف في السفر السادس : ١٨١ وما بعدها والتكملة ٢ : ٦٤١ والمرقبة العُليا : ١٢٣ والمغرب ١ : ٤٣١ واختصار القدح : ١٣٠ .

«الإعلام بمحاسن الأعلام من أهل مالقة الكرام»[1] جمع[. . . . .][2] وسمّى من شيوخه بعض من تقدم ذكره في نسخة الاجازة المذكورة وزاد عليهم[3] أبا عبد الله بن[. . . . .][4] بن الفرا وأبا علي الصدفي وأبا محمد ابن السيد وأبا الوليد محمد بن أحمد بن رشد وقال عقب ذلك: قال الشيخ أبو علي يعني الرّندي : وهـذا الشيخ أبو العباس بن البلنسي متهم في روايته، ذاكرت الشيخ الفاضل الثقة أبا محمد بن عبيد الله بأمر هذا الشيخ وذكرت له انه يدعي الرواية عن الصدفي وابن الفراء فقال : هذه ريبة ولم يصدقه؛ قال أبو بكر بن عسكر رحمه الله : وهذا الذي وقعت به التهمة [5] به في حق هذا الشيـخ لا تهمة عندي فيه لانه إذا ادعى ما يمكن أن يدركه بسنه فحمله على الصدق أولى وقد نص الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج في مقدمة كتابه على أن الشيخ إذا قال عن فلان وعلم أنه قد أدركه بزمانه وإن لم يعلم بينهما اجتماع فهو محمول على الاسناد ولا ترد الرواية بمثل هذا وهذا الشيخ كان من أهـل القرآن والاشتغال بالرواية فالتهمة في حقه بغير دليل واضح بعيدة ان شاء الله ولم يقع الي مولده ولكني وقفت على قراءته بعض الكتب فمن ذلك قراءته كتـاب الملخص على أبي الحسن بن موهب وقد كتب له : قرأ علي جميع كتـاب

---

(١) تأليف ابن العباس اصبغ بن علي بن هشام بن عبد الله بن أبي العباس المالقي . له ترجمة في التكملة ١ : ٢٠٨ . وانظر في اسم كتابه المصادر المذكورة آنفا .

(٢) بياض في الاصلين ؛ واذا كان التبييض لذكر اسم جامع الكتاب الاول فهو أبو بكر محمد ابن محمد بن علي خميس؛ أما إذا كان التبييض لذكر اسم جامع الكتاب الثاني فهو أبو العباس أصبغ بن أبي العباس المالقي وقد ذكرناهما آنفا .

(٣) عليهم سقطت من ق .

(٤) بياض في الاصلين .

(٥) التهمة سقطت مز ق .

الملخّص الفقيه المقرىء أبو العباس أحمد بن محمد إلى آخر ما كتب له،وتاريخه في شعبان إحدى وثلاثين وخمسمائة ، وقراءته أيضاً كتاب الشهاب على أبي عبد الله بن وضاح بجامع المرية وقد كتب له أيضاً : قرأ علي الفقيه النبيل الأستاذ أبو العباس وتاريخه أيضاً في جمادى الأولى من السنة المذكورة ، وكذلك وجدت قراءته في غير هذين الكتابين في التاريخ المذكور ، ووقفت أيضاً على نسخة من تفسير غريب الموطأ للأخفش بخط أبي العباس المذكور وتاريخ تمامها في سنة ثمان وعشرين في عقب ربيع الآخر منها وقراءته فيها قد أثبتها بخطه لنفسه في النسخة المذكورة، وكانت وفاة أبي علي الصدفي وأبي عبدالله بن الفراء رحمهما الله شهيدين سنة أربع عشرة وخمسمائة فإذا تقرر هذا فكيف يبعد في حق من كان في سنة ثمان وعشرين ينسخ ويقرأ وفي سنة إحدى وثلاثين يكتب فيه الاستاذ والفقيه المقرىء أن يكون موجوداً قبل سنة أربع عشرة حتى تصح له الاجازة من الشيخين المذكورين فلا تلحقه تهمة في ذلك ان شاء الله لأنه لم يدع الا امرا ممكناً يقبل من مثله والله المخلّص بمنه. قال المصنف عفا الله عنه: انتهى ما ذكره في هذه المسئلة أبو عبد الله بن عسكر وبمثل انكار أبي علي الرّندي على أبي العباس هذا روايته عن أبي عبد الله بن الفراء وأبي علي الصدفي وتكلمه فيه من أجل ذلك أنكر أبو محمد بن الحسن بن القرطبي عليه وتكلم فيه وقال: انه كان لا يحدّث عن الصدفي وابن الفراء إلا بواسطة ولم يكن يذكرهما أولا في شيوخه ثم حدث عنهما آخراً فتطرقت اليه الظنون ، وكلام أبي عبد الله بن عسكر في ذلك كله بيّن واحتجاجه صحيح واضح على طريقة المحققين من المحدثين وكل ذلك مبني على تسليم نسبة الرواية له على[1] أبي عبد الله بن الفراء وأبي علي الصدفي حسبما ذكره أبو عبد الله بن عسكر مثبتاً له ومحتجاً على

---

(١) في م : عن

امكانه ونقله أبو علي الرندي وأبو محمد بن القرطبي من دعواه ذلك وحكم أبي محمد بن عبيد الله بالريبة في ذلك ولا أدري من أين وقع لهم ذلك فإن أبا العباس هذا لم يجد لروايته عن أبي عبد الله بن الفراء ذكراً في نسخة اجازته المذكورة لا بمباشرة ولا باجازة ولا بواسطة إلا أن يكون في ضمن اجازة بعض شيوخه له عنه وكذلك ما ذكره أبوعبد الله بن عسكر من روايته عن أبي الوليد بن رشد وان تأخرت وفاته عن وفاتيَ أبي عبد الله بن الفراء وأبي علي الصدفي فانـــه توفي ليلة الأحد لاحدى عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة عشرين وخمسمائة وأما أبو علي الصدفي فقد صرح في غير موضع بحمله من طريقه بوساطة جماعة وهم : أبو الحسن بن نافع وآباء عبد الله : ابن خطاب وابن وضاح وابن يبقى، وأبو علي بن عريب وأبو عمرو الخضر وأبو محمد بن عطية وأبو الوليد بن الدباغ المذكورون وذكر فيها أنه سمع «كتاب المستنير» في القراءات العَشْر الوَسَط من ربيع الأول من عام ثلاثة وثلاثين قال : وأنا امسك أصل أبي علي الصدفي بخطه على أبي علي الطرطوشي يعني ابن عريب ، قال : وقرأت بعضه على أبي عمرو المذكور يعني الخضر وناولنيه حدثاني به وجماعة عن أبي علي الصدفي فلو كانت له رواية ولو بالاجازة عنه لذكرها ونبه عليها في هذا الموضع وسواه عند ذكر الوسائط بينهما فمن عمل الشيوخ في هذا النحو عند ايراد ما رووه بالقراءة أو بالسماع أو بالمناولة الاعلام بروايتهم اياه بالاجازة ولا سيما إذا كان الشيخ المقروءُ أو المسموع عليه أو المناول يحمل عن المجيز لما في ذلك من علو الرواية وقرب الاسناد ومساواة الشيخ المروي عنه مباشرة واما مـــا ذكره ابنه الحاج أبو عبد الله والفاضل أبو الصبر من روايته عن أبي محمد بن السيد فانه لم يجد في نسخة الاجازة المذكورة أيضاً أنه روى عنه مباشرة ولا بواسطة الا باجازة أبي عبدالله بن خطاب وجماعة سواه عنه على أن انكار حمله عن أبي محمد بن السيد وأبي الوليد بن رشد أبعد من انكار روايته عن أبي عبـــد

الله بن الفرا وأبي علي الصدفي ولتأخر وفاة أبي محمد أيضاً فإنه توفي منتصف رجب إحدى وعشرين وخمسمائة وقد تقدم ذكر تاريخ وفاة أبي الوليد بن رشد ولا أبعد روايته عنهم إلا من قبل إضرابه عن ذكرهم على الوجه الذي أشرت اليه ، هذا ما لاخفاء به عند من عني بشأن الرواية وزاول طريقتها ، فأما معاصرته الشيوخ الأربعة فمعلومة متيقنة وخصوصاً أبا الوليد بن رشد وأبا محمد بن السيد فقد كان في زمن قريب من وفاتيهما طالباً للعلم عند الشيوخ يبين لك ذلك أنه ذكر في نسخة الإجازة المذكورة أنه قرأ القرآن عرضاً برواية ورش عن نافع على أبي الحسن اللماي المالطي سنة ثنتين وعشرين وخمسمائة وذكر هنالك أيضاً أنه قرأ القرآن عرضاً بالقراءات السبع وغيرها من الشاذ على أبي علي بن عريب في مدة آخرها عام تسعة وعشرين ووقفت على إجازة أبي الحسن بن موهب له وقد وصفه فيها بالفقيه المقرىء فهذا مما يدلك على قدم طلبه العلم ولقاء حملته وأخذه عنهم ، وبالجملة فإنه كان ممن انقطع إلى العلم وعني به قديماً ولا ينبغي لمثله أن يدفع عن ثقة وصدق وأمانة ، ولعله لم يكن ظفر بإجازة هؤلاء الشيوخ له إلا بأخرة فلذلك حدث عنهم بها حينئذ أو كان لا يرى الحمل بمجرد الإجازة ببعض الوجوه التي تجري عليها إجازات الشيوخ ثم رجع إلى تسويغ الحمل بها آخراً فحدث عنهم بها إلى غير ذلك من الأمور المحتمل وقوعها الممكن اعتبارها في تصحيح دعوى روايته عن هؤلاء الشيوخ؛ ويزيد ما قررناه من حاله وما ذكره به أبو عبد الله بن عسكر وضوحاً لما[1] تقدم ايراده من امساكه أصل أبي علي الصدفي من « كتاب المستنير »[2] الذي بخطه حال السماع بمجلس أبي علي بن عريب فإن من عادة المشايخ أن لا يمسك

---

(١) في م : ما

(٢) في م : المستشير

بمجالسهم الأصول المعتمدة إلا من يوثق بضبطه ويتيقن تحصيله وقُبْلُه [1] ، وقد ذكر أن ذلك كان في وسط ربيع الأول من عام ثلاثة وثلاثين وهـــذا بناء على الظاهر من أن هذا الأصل كان للشيخ المسموع عليه أو لغــير أبي العباس إذا لم يخبر أنه كتابه ولا أشار إلى ذلك والله أعلم . ثم أن أبا العباس هذا قد روى عنه جماعة كبيرة وعوّلوا عليه واعتمدوا روايته منهم : آباء عبد الله : ابنه وابن [. . . . .] [2] بن رضا وابن أحمد بن [3] يربوع وابو جعفر ابن[. . . : .][4]الأصلع وأبو الحسن بن محمد بن منصور وأبو الخطاب عمر ابن حسن بن دحية وأبو سليمان بن سليمان بن حوط الله وأبو الصبر الفهري وأبو عامر محمد بن أبي محمد الحجري وأبي ــ كذا ــ [5] عمرو سالم بن صالح بن سالم وآباء القاسم: أحمد بن يزيد بن بقي وعبد الرحمن بن محمد الشراط وعبد الرحيم بن ابراهيم بن الفرس وأبو مروان بن عمر بن جعفر ــ كذا ــ [6] ويحيى بن أحمد الهواري ، وكان من أئمة أهل القرآن العظيم مبرزاً في تجويد حروفه وإتقان أدائه اقرأه طويلاً مع مشاركة جيدة في الحديث والمعرفة الكاملة بالنحو والبراعة في فهم أغراض أهله متحققاً بكتاب سيبويه درسه وسواه من كتب العربيــة والآداب واللغات كثيراً بجامع المريــة وبمسجد العطّارين من مالقة وكتب الكثير وأحكم ضبطه وتقييده على رداءة خطه، وتوفي بالمرية في شهر رمضان أحد وثمانين وخمسمائة ودفن بجبانة باب بجانة بشرقيّها لصق الحائط الغربي

---

(١) في م : ونبله
(٢) بياض في الاصلين
(٣) ابن سقطت من م
(٤) بياض في الاصلين
(٥) كذا في الاصلين
(٦) كذا في ق وفي م : جعفون وفوقها كلمة : كذا

من رباط الحشيني[1] وتاريخ وفاته مكتوب في لوح رخام على قبره رحمه الله .

٦٥٦ ـ أحمد بن محمد بن عبدالله بن خيار ، قرطبي ؛ كان حياً سنة ست عشرة وستمائة .

٦٥٧ ـ أحمد بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن عباس بن مدير الأزدي[2] : قرطبي أشوني الأصل أبو القاسم هو[3] ابن أخي أبي القاسم خلف بن عبد الله بن مدير ؛ روى عن أبي بحر سفيان بن العاصي وأبي الحسن عبد الجليل بن عبد العزيز وأبي محمد[4] عبد الرحمن بن محمد بن عتاب ، روى عنه أبو جعفر بن محمد بن يحيى وقلب اسمه ونسبه فقال فيه محمد بن أحمد وهو وهم ، وكان فقيهاً عارفاً من بيت علم وجلالة بارع الأدب بليغ الكتابة شاعراً محسناً أقرأ ببلده العربية والآداب كثيراً واستقضي برندة .

٦٥٨ ـ أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن علي [. . . . .][5] اللخمي : اشبيلي أبو القاسم الباجي باجة القيروان وقد تقدم التنبيه على أولية سلفهم في رسم أبي عمر أحمد بن عبد الملك بن أحمد[6] [. . . . .] ؛[7] روى عن أبي الحسن شريح .

---

(١) في م : الخشني

(٢) ترجمته في التكملة ١ : ٧٣ وبغية الوعاة : ١٦٠ (نقلا عن المؤلف)

(٣) في م : وهو ؛ وترجمة أبي القاسم ابن مدير عم المترجم في الصلة ١ : ١٧٠

(٤) في م : عمر

(٥) بياض في الاصلين

(٦) راجع ص ٢٦٢ من هذا السفر

(٧) بياض في الاصلين

٦٥٩ ـ أحمد بن محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن أبي زمنين عدنان بن بشير بن كثير المري : البيري بن أبي زمنين[١] ؛ روى[٢] عن أبيه الزاهد أبي عبد الله ، وكان رجلاً فاضلاً صالحاً عاملاً على طريقة أبيه آخذاً بطرف جيد من العلم مواظباً على أعمال البر ملازماً سبل الخير لم تتبدل حاله عن ذلك إلى أن توفي عفا الله عنه .

٦٦٠ ـ أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي المطرف عبد الرحمن بن سعيد بن جرج[٣] : قرطبي أبو القاسم[٤] ؛ روى عن أبي اسحاق بن محمد ابن ثبات وأبي جعفر بن عبد الرحمن البطروجي ورأى[٥] أبا الحسن يونس بن محمد بن مغيث ولم يرو عنه ، روى عنه ابن أخيه أبو مروان وأبو بكر بن عبد الله ابن العربي الحاج وأبوالقاسم القاسم بن الطيلسان وكان في وقته بقية أكابر الشيوخ بقرطبة نبيه القدر قديم الشرف من أهل المروءة والصيانة طويل العمر عاش دهره كله لم يتول فيه خطة ولا طلب لاحد[٦] من أهل الدنيا جاها ولا حظوة ولا ادخر ولا احتكر ولم يزل معظماً عند الخاصة والعامة ، ولد في صفر احدى وعشرين وخمسمائة ، وتوفي غداة يوم الثلاثاء لاربع عشرة ليلة خلت من رجب إحدى عشرة وستمائة ، ودفن عصر يوم الأربعاء بعده بمقبرة أم سلمة وبمقربة مسجد كوثر .

---

(١) ترجمته في التكملة ١ : ٤٠ ، وترجمة أبيه في الصلة ٢ : ٤٥٨ .

(٢) روى سقطت من م

(٣) في التكملة : فرج

(٤) ترجمته في التكملة ١ : ١٠٤

(٥) في ق : وزار

(٦) في م : من أحد

٦٦١ ــ أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد الأزدي: لَقَبّي أبو القاسم ابن مَنْتال[1] بميم مفتوح ونون ساكن وتاء معلو والف ولام ؛ تلا بالسبع على أبي عبد الله بن جعفر بن حمد ولازمه وروى عن أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن حبيش، وكان من نبهاء بلده وذوي النزاهة فيهم ذا مشاركة في العربية والأدب وانقباض عن خلطة الناس متشدداً في الأخذ عنه والسماع منه، واستقضي بجزيرة شقر ثم بدانية وتوفي صرورةً يوم الاثنين لاربع عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سبع وعشرين وخمسمائة .

٦٦٢ ــ أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد المري ؛ روى عن أبي القاسم محمد بن عبد الواحد الملاحي .

٦٦٣ ــ أحمد بن محمد بن عبد الله بن مروان بن عبد الملك النفزي .

٦٦٤ ــ أحمد بن محمد بن عبد الله بن ميمون بن علي الكلبي : براجلي سكن مالقة مع أبيه مدة طويلة حتى ظن من أهلها، أبو جعفر البلوي؛ روى عن أبي بكر غالب بن عطية وأبي الحسن بن أحمد بن الباذش .

٦٦٥ ــ أحمد بن محمد بن عبد الله بن هاني العطار : قرطبي ابن اللباد[2] ؛ سمع من قاسم بن اصبغ ومحمد بن عيسى الفلاس[3] ، وكان من أهل الحفظ للفقه والذكر للمسائل، وتوفي في حياة أبيه وكانت وفاة ابيه في شعبان خمس وسبعين وثلاثمائة .

---

(١) ترجمته في التكملة ١ : ١١٨

(٢) ترجمته في التكملة ١ : ١٤

(٣) في التكملة : القلاس

٦٦٦ ــ أحمد بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن فرج بن الجد الفهري : اشبيلي لبلي السلف ؛ روى عن أبيه وأبي اسحاق بن مروان بن حبيش .

٦٦٧ ــ أحمد بن محمد بن عبد الله القرشي : قرطبي ؛ كان من أهل العلم والعدل حيا سنة ثمانين وثلاثمائة .

٦٦٨ ــ أحمد بن محمد بن عبد الله اللخمي : بلنسي ؛ كان حياً سنة أربع عشرة وستمائة .

٦٦٩ ــ أحمد بن محمد بن عبد الله المعافري : قرطبي أبو جعفر(١) وهو سبط أبي جعفر بن محمد بن يحيى(٢) ؛ روى عن جده لأمه أبي جعفر المذكور وكان مقرئاً أديباً نحوياً متقدماً بارعاً في ذلك كله جليل القدر نبيلاً تصدر لتدريس ما كان عنده من فنون المعارف بعد جده ، وللأستاذ أبي جعفر بن يحيى سبط اسمه أحمد ويكنى أبا جعفر وأبا العباس ويعرف بابن قادم وكان أستاذ عربية وآداب شاعراً مجيداً(٣) ولعله المترجم به والله أعلم ، ومن نظم ابن قادم المذكور قوله يحض على زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم :

شدوا المطي إلى الرسول وعرّجوا ... واليه منهجكم فنعم المَنْهَجُ
يا مُرْتجي حَطَّ الذنوب بزورة ... إقرع فما باب الزيارة مُرْتَجُ
وليخبطنَّ مشمّراً بعصا السرى ... منك الفلا متأوّب أو مدلج
فعسى ينافحك النسيم بنفحة ... من طيبة ذات الشذا يتأرّج
فإذا حططت الرحل في أكنافها ... فهناك تظفر بالنعيم وتثلج

---

(١) له ترجمة مختصرة في بغية الوعاة : ١٦٠ (نقلا عن المؤلف) .
(٢) يقصد ابا جعفر الوزغي ، وقد تقدمت ترجمته .
(٣) انظر ترجمته في المغرب ١ : ١٤١

في فتية نسبوا المطي إلى الونى ... ظلماً وإن كانت تخب وتمعج
تسري وقد قرنت حواجب ليلها ... حتّى يلوح لها الصباح الابلج

ومنه في وصف المجبنات :

ثوت في النار وهي من الجنان ... فجاءت وردة مثل الدّهان
مجبنة محببة الينا ... يشجّع[1] ذكرها قلب الجبان
لفرط لدونة فيها ولين ... تكاد تذوب من لمس البنان
تناول نفسها الأفواه طوعاً ... وإن هي لم تناولها اليدان
لها صخب إذا قليت وقلبي ... له صخب عليها غير وان
هي الثّمر الجني وان تبدت ... لنا ورقاً على شجر الأمان
وحبلى كم بقرت البطن منها ... وما إن لي عليها من حنان
ظلمت فعبتها من غير جرم ... بكثرة جبنها فكوت لساني
وتخفي باطناً كالقطن لوناً ... وتبدي ظاهراً كالأرجوان
غبنت مواكلي فيها اقتساماً ... فواحدة له ولي اثنتان
دعاني حين احضرني اليها ... فما أدري أباسمي أم كناني

٦٧٠ ــ أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن محمد الأموي ؛ كان من أهل العلم حيا سنة سبع وثمانين وأربعمائة .

٦٧١ ــ أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن يحيى بن خليل بن ماسويه ابن حمدين الانصاري : ابن الحداد[2] أصله من ناحية بلنسية ؛ له رحلة إلى المشرق سنة ثنتين وخمسين واربعمائة أدى فيها فريضة الحج وتجول في بلاد

---

(١) في ق : يثلج
(٢) ترجمته في التكملة ١ : ٢٣ والديباج المذهب : ٥٤ ــ ٥٥

المشرق الأقصى طالباً للعلم بالموصل وبَغداد وواسط وبلاد فارس وخراسان وغيرها وعاد إلى مصر سنة سبع وستين وقفل إلى بلده وأقام به إلى أن تغلب الروم على طليطلة يوم الأربعاء لعشر خلون من محرم ثمان وسبعين وأربعمائة فخرج إلى دانية وطلب الجهاد مع الأمير يوسف بن تاشفين اللمتوني فوصل سبتة وهو قد فصل إلى بطليوس فيئس من لحاقه وعدل إلى طنجة ولقي بها القاضي أبا الأصبغ عيسى بن سهل[1] وناظره في مسائل من العلم عويصة دلت على تبحره في العلم واتساع باعه فيه وأدته إلى وضع رسالة سماها : رسالة الامتحان لمن برز في علم الشريعة والقرآن ، خاطب بها أبا الأصبغ بن سهل المذكور وطلب منه الجواب عن تلك المسائل التي وقعت بينهما المناظرة فيها .

٦٧٢ ـ أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حاطب[2] بن زهر : باجي باجة الاندلس أبو العباس[3] ؛ روى الحديث عن أبي عمر ميمون بن ياسين اللمتوني وأخذ العربية والآداب عن أبي بكر عاصم بن أيوب البطليوسي وأبي الحسن بن أفلح القليّق وأبي حفص بن خطاب الماردي وأبي عبدالله بن أبي العافية خيرة [4] وأبي عبد الملك مروان بن الجعديلة ، روى عنه أبو بكر بن خير وأبو الحسن عقيل بن العقل وأبو حفص بن [. . . . .][5] بن عكيس وأبو عبدالله ابن مالك المارتلي ؛ كان من جلة النحاة وحذّاقهم ذا حظ صالح من رواية الحديث حافظاً للفقه زاهداً ورعاً فاضلاً تصدر لتعليم العربية واللغات عمره كله ،

---

(١) ترجمة ابي الاصبغ ابن سهل في الصلة ٢ : ٤١٥

(٢) في م والتكملة والبغية : خاطب

(٣) ترجمته في التكملة ١ : ٥٢ وبغية الوعاة : ١٦١ (نقلا عن المؤلف) .

(٤) في ق : حيرة

(٥) بياض في الاصلين

وأسمع الحديث أحياناً إلى أن توفي قريباً من نصف ليلة الأربعاء منسلخ جمادى الاخرى سنة ثنتين وأربعين وخمسمائة ابن نحو ثمانين سنة ودفن يوم الأربعاء خارج باب مدينة [1] بلدة باجة .

٦٧٣ ــ أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن العاصي بن سهل الانصاري : لاردي سكن شاطبة أبو الحكم[2] ؛ روى عن أبي محمد علي [3] الرشاطي ، روى عنه أبو عمر يوسف بن [. . . . .] [4] بن عياد[5] وهو في عداد اصحابه وتوفي بشاطبة سنة ثنتين وخمسين وخمسمائة أو نحوها .

٦٧٤ ــ أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن علي القضاعي ثم البلوي : اشبيلي قرطبي السلف كانوا يعرفون فيها ببني علي أبو القاسم البلوي [6] ؛ أكثر عن أخيه للاب أبي الحسن البلوي[7] وروى عن خاله الحاج أبي العباس بن [. . . . .] [8] القرمادي ، وتلا بالسبع[9] على أبي

---

(١) في م : خارج مدينة

(٢) ترجمته في التكملة ١ : ٦٣

(٣) كذا في الاصلين

(٤) بياض في الاصلين

(٥) في ق : عباد

(٦) له ترجمة مفيدة في اختصار القدح المعلى : ١٢٠ ــ ١٢٢ وذكر انه كان محروما مشئوم الطلعة . واورد له المقري في نفح الطيب ٤ : ٣٠٠ أربعة ابيات في شكوى الزمان وأهله وهو ممن يستدرك على صاحب اعلام مراكش واغمات .

(٧) ترجمة اخيه ابي الحسن البلوي في السفر الخامس من هذا الكتاب : ٣١٠ والتكملة رقم ١٨٩٦ وصلة الصلة : ١٣٠ وبرنامج الرعيني : ١١٢

(٨) بياض في الاصلين ، وهو أبو العباس أحمد بن عمر القرمادي الاشبيلي . تقدمت ترجمته ص ٣٤٨ وقال المؤلف هناك: روى عنه ابن اخته أبو القاسم أحمد بن محمد البلوي شيخنا رحمه الله .

(٩) في ق : القراءات

الحسين [. . . . .] [1] بن عظيمة وبحرف نافع على أبي العباس بن محمد ابن مقدام وسمع على أبي اسحاق بن الشرفي وأبوي جعفر : ابن عبد الرحمن بن مضاء وابن محمّد بن يحيى ، وأبي الحجاج بن حسين بن عمر وأبي الحكم يوسف ابن أحمد بن عياد الملياني وأبي عبد الله بن عبد العزيز بن عياش ورأى ابا عبدالله ابن سعيد بن زرقون وحضر مجلس سماع أبي محمد بن أحمد بن جمهور وأجازوا له ما كان عندهم وأجاز له من أهل الأندلس: أبو القاسم بن بشكوال وعبد الرحمن بن محمد الشراط ، ومن أهل المشرق : أبو الطاهر الخشوعي وطائفة كبيرة معه وكان فيما أرى آخر الرواة عن أبي عبد الله بن زرقون وأبوي القاسم المذكورين . سمعته رحمه الله يقول : أدخل علي أخي وكبيري أبوالحسن رحمه الله إلى منزل أبي وأنا في المهد ابن أربعين يوماً الراوية أبا القاسم ابن بشكوال وأراه اياي واستجازه لي فدعا لي بخير وكتب لي حينئذ الاجازة وضعها بيده على صدري وانصرف رحمه الله، روى عنه من شيوخنا أبو الحسن بن محمد الرعيني [2] وجماعة من أصحابنا ومن يتنزل منزلة شيوخنا وقرأت عليه كثيراً من الحديث والآداب وتلوت عليه بعض القرآن برواية ورش وتدربت بين يديه في علم العروض وصنعة الحساب وعمل الفرائض وأجاز لي اجازة عامة غير مرة وكان عددياً مهندساً فرضياً عدلاً مرضياً شديد الشغف بالعلم حريصاً عليه لا يأنف عن استفادته من الصغير والكبير ، ولقد ذاكرني بمسائل وانا ابن ست عشرة سنة أو نحوها فذكرت له ما عندي فيها ثم بعد حين وقفت عليها مقيدة بخطه وقد ختمها بقوله : افادنيها الطالب الأنجب الأنبل ابو عبد الله بن عبد الملك حفظه الله ، وكان عاقداً للشروط ممتع المجالسة [طيب

---

(١) بياض في الاصلين

(٢) لم يذكره في برنامجه .

النفس][1] رقيق القلب سريع الدمعة أديباً بارعاً صاحب منظوم ومنثور سهل الارتجال في النوعين ، كتب بخطه الكثير وكان ينحو به طريقة شيخه أبي عبد الله ابن عياش المذكور وان كان يضعف عنها وعني طويلاً بخدمة العلم وكان من قدماء النجباء فيه وكتب زمن شبيبته عن غير واحد من ولاة بلاد الاندلس من آل عبد المؤمن باشبيلية وغيرها كأبي زيد وأبي موسى عيسى المعروف بالعابد ابنا[2] عبد المؤمن وأبي عمران بن أبي موسى المذكور وأبوي اسحاق : ابن أبي يعقوب بن عبد المؤمن وابن أبي يوسف يعقوب المنصور بن أبي يعقوب المذكور وأبي الربيع بن أبي حفص بن عبد المؤمن وأبي عبد الرحمن [. . . . .][3] ابن أبي اسحاق بن عبد المؤمن ثم ترك ذلك والتزم كتب الشروط فكان من ذوي التبريز في عقودها والنفوذ فيما يتعلق بمعانيها ، وله تصانيف أدبية وكتابة في الترسيل المجموع من كتب أهل العصر ومن قبلهم من أحفل الموضوعات في فنه وسماه : تشبيب الابريز [. . . . .][4] وضمنه جملة وافرة من نظمه ونثره، وكان جمعه إياه باقتراح المشرف أبي عبد الله بن عبد الرحمن بن سهيل ووصله عليه لما رفعه اليه بمال جسيم وكسى فاخرة ومجموعاته الثلاثة في العروض كذلك وهي كبير وصغير ومتوسط وجعلها كلها مع مختصر في القوافي مجموعة في ديوان واحد قال في صدره: ورجوت الا يحتاج مع تناهيه في البيان وابداء شرحه للعيان إلى مقرىء يشرحه اذ لا أترك للناظر فيه مغلقاً لا يفتحه وجعلته تأليفين مختصراً ومطولاً ابدأ منهما بالمختصر اولاً فالمختصر يجزي ويكفي

---

(١) زيادة من م

(٢) كذا في الاصلين ، وذلك على معنى القطع .

(٣) بياض في الاصلين .

(٤) بياض في الاصلين

والمطول يكمل ويشفي أسمي المختصر بـ« المقطوف من تدقيق وضع الميزان لعلم العروض والأوزان »، واسمي المطول بـ«المعطوف من تحقيق العيان للفرش والمثال في غاية البيان» ينال بالأول فتح الباب ومنح اللباب ورشف الرضاب في الاقتضاب ويدرك بالثاني تمكين الابهام في الافهام وتحقيق الاحكام للأحكام فجلوتهما عروسين على منصّتين ناوياً منصتين جلوة الحسناء على منصة الأجزاء، وجلوة البارعة الجمال، على منصة الكمال ؛ ولما فرغ من هذا الثاني عقبه بقول مقتضب في القوافي وافتتحه بقوله : كثيراً ما قفى العروضيون علم العروض بعلم القوافي فجعلوهما في الاتصال والاقتران بمنزلة القوادم مع الخوافي فاقتديت بهم في ذلك ، وسلكت في هذا التأليف تلك المسالك . وأتى بعلم القوافي على غاية من الاختصار . ولما أتم غرضه من هذا الكتاب وصله بمختصر في العروض سماه « عمدة الاقتصار وزبدة الاختصار »، وكان تأليفه إياها الثلاثة برسم رئيس الطلبة [1] أيام المعتضد بالله أبي الحسن علي بن المأمون أبي العلى ادريس بن المنصور أبي يوسف ؛ وكان قد شرع آخر عمره في تأليف كتاب في منتقى الأشعار على فنون الشعر سماه «روض الأديب والمنزه العجيب» ضاهى به «صفوة الأدب ونخبة ديوان العرب» لأبي العباس ابن عبد السلام الجراوي فرغ منه نحو الثلث وعجز للكبرة عن إتمامه ويتجزأ كتاب الجراوي مما تحصل منه بمقدار الربع ، أنشدني منه كثيراً وكذلك أنشدني من شعره ما لا أحصيه كثرة وشاهدت من ارتجاله اياه وسرعة

---

(١) رئيس الطلبة او مزوارهم في عهد المعتضد هو أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن العراقي . انظر البيان المغرب ٣ : ٣٧٠ — ٣٧١ وفي ص : ٣٥٨ منه انه كان من خواص المعتضد وأحال المؤلف أثناء ترجمته لبعضهم في السفر الثامن (مخطوط) على ترجمته بقوله : «وقد جرى له ذكر في رسم ابي محمد بن عبد الرحمن العراقي » . وينبغي ان تكون هذه الترجمة في السفر السابع وهو مفقود .

بديهته بما[1] أقضي أبداً منه العجب وسمعته يقول غير مرة لو شئت أن لاأتكلم في حاجة تعرض لي مع أحد وأحاوره إلا بكلام منظوم لفعلت غير متكلف ذلك ، ومن انشاءاته بدائع نظمها في صباه وهو لم يكمل العشرين من عمره أغرب بكبراها المقسومة بثلاثة وعشرين مربعاً عرضاً وثمانية وعشرين طولاً اشتملت على نظم ونثر وموشحة وزجل ، وخاطب بها صديقه أبا بكر بن مفضل بن مهيب[2] وله خواتم بديعة وكل ذلك مما أجاد فيه، وقدم مراكش في أيام الناصر أبي عبد الله بن المنصور أبي يوسف أو قبله وانقطع إلى أبي عبد الله بن عبد العزيز بن عياش واختص به فكان في كنفه إلى أن فصل عن مراكش إلى الاندلس[3] ثم عاد اليها مع وفد أهل إشبيلية على المعتضد بالله أبي الحسن المذكور آنفاً وذلك سنة أربعين وستمائة وقام بين يديه بقصيدة فريدة وخطبة بارعة وأتبعهما بقصيدة أخرى وخُطبة بديعتين فالاوليان في التهنئة بصيرورة الأمر اليه بعد الرشيد والثانيتان في تهنئته بعيد وبغير ذلك ومن الأولى قوله :

الحمد لله بشرى بعدها بشر	خليفة بشر[4] يهدى به البشر
نامت رعيته في حجر إمرته	وفي رعايتها من شأنه السهر
وأشرق الأنس من بعد الرشيد به	كأنما هو في ليل الأسى قمر
فضائل الخلفاء الراشدين له	مجموعة فيه من آياتها الكبر
كأنما نحل الصديق شيمته	في الصدق فالخبر صدق منه والخبر

---

(1) في م : ما

(2) ترجمة ابن مهيب في التكملة ٢ : ٦٥٨ والاحاطة : ٣٣ وما بعدها (مخطوط الاسكوريال) وهي مطولة . وله تخميسات على عشرينيات ابي زيد الفازازي ، وهي مطبوعة في مصر .

(3) عناية ابي عبد الله بن عياش الكاتب بالمترجم مشروحة في ترجمته بالسفر السادس من هذا الكتاب : ١٥٥ (مخطوط)

(4) في م : ملك .

تأتي الفتوحات في أيامه نسقاً ... كأنما هو في أيامه عمر
ومن فضائل عثمان الحياء له ... على محياه من أنواره أثر
له الوصي سمياً وهو يشبهه ... في سيفه فَبِه يشقى الألى كفروا
سيف غدا في يد القهار قائمه ... لايكهم السيف امضت حدَّهُ القدر
لا شك في الحق لكن شك بعضهم ... أسيفُه في الوغى امضى أم القدر
يُغني اسمه إن نضاه عن عساكره ... فلا يبالي أقلّ الجيش أم كثروا
كالشمس تغني إذا ذرت أشعتها ... عن المصابيح حيث النور منتشر

ومنها :

تتلى مدائحه والمؤمنون بها ... كأنما هي اذ تتلى لهم سور
كأنما هي إذ تجلى محاسنه ... عرائس الحسن قد راقت لها صور
لما رأيناه خلنا عند بهجته ... ان الأئمة من آبائه حضروا
وأنهم حين احيتهم خلافته ... إذ أنشر الله موتاهم به نشروا

ومنها :

وأفاكم وفد حمص المستجير بكم ... وقد أعزوا بكم وعداً وقد نصروا
صالَ العدوّ عليهم في جوارهم ... حتى لقلوا فمذ امرتم أمروا
وأيقنوا أن نصر الله نصركم ... فالفتح مرتقب والنصر منتظر
إرادة الله تمضي ما تريد اذا ... أمرت فالفلك الدوار مؤتمر

ومنها :

يهني الشريعة ان اصبحت كافلها ... فالروح أنت لها والسمع والبصر
بامركم حاط سرب الدين ناصره ... تحيى العباد وتحميهم وتنتصر
معنى الهدى عصبة التوحيد ظاهرة ... وأنت لا شك معناها اذا اعتبروا

رمى بك الله أهل الكفر تسحتهم وأنت معتضد بالله منتصـــر
فالله رام وأنت السهم في يـــده والقوس طائفة التوحيد والوتـــر

وهي طويلة وإجادته فيها ما سمعت وسنه حينئذ خمس وستون سنـــة ، وكان معظم عمره محدوداً لم تساعده الأيام بأمل إلا فلتات قليلة ، وأدركته آخرَ حياته فاقةٌ شديدة اضطر من أجلها إلى الانتقال إلى حاحة من أعمال مراكش وبواديها القريبة إليها على نحو أربع مراحل منها لتعليم العربية بعض بني أحـــد رؤساء البربر بها فأقام عنده نحو سبعة أشهر وعاد إلى مراكش ببعض ما أسدى اليه ذلك الرئيس أيام مقامه عنده وكان نزراً أجرى منه ما أقام أوده على تقتير مدة قصيرة فنفد ، وأرى ذلك كان في سنة ثلاث وخمسين أو نحوها وبقي في حال ضعيفة يرتزق من عائد اليه في عقد الشروط لم يكن يفي بأقل مؤنة حتى قيض الله له وصول الواعظ أبي عبد الله بن أبي بكر بن رشيد البغدادي المذكور في موضعه من الغرباء في هذا المجموع[1] فتعرّف به وتحقق فضله فصيره في كفالته وقام به أحسن قيام جزاه الله أفضل جزائه وكان ذلك من أقبح ما جرت به الأقدار من موجبات النقد على صنفه وجيرانه من المنتمين إلى العلم والمرتسمين به وغيرهم من رؤساء حضرة مراكش ، فقد كان الجار الجنب لشيخنا أبي الحسن الرعيني رحمه الله لا يفصل بين داريهما دارُ أحدٍ من خلق الله وشيخنا أبو الحسن هذا أوفر أهل الحضرة مالاً وأعظمهم جاهاً وهو بلديّه وقد انتفع به كثيراً في طريقته التي بها رأس وبالاستعمال فيها شهر وهي الكتابة عـــن

---

(١) انظر السفر الثامن من هذا الكتاب : ١٤٨ (مخطوط) ونقلها برمتها صاحب الاعلام بمن حل مراكش واغمات من الاعلام ٣ : ١٥٢ - ١٥٩ وهو صاحب القصائد الوترية وهي مطبوعة ، ولها تخميس مطبوع ايضا . وانظر كذلك مقالة للاستاذ عبد الله كنون فيه منشورة بمجلة البحث العلمي المغربية .

السلطان[1] فلم تجر له على يده قط منفعة ولا نال من قبله ولا بسببه فائـدة فإنا لله وإنا اليه راجعون. وكان رحمه الله كثيراً ما يقول وسمعته غير مرة منه ان من أكبر أمنياتي على الله أن أعمر عمر أبي ويقول إن أباه توفي ابن اثنين وثمانين عاماً فلما كان منتصف جمادى الأخرى من عام وفاته أقبل إلى دكانه الذي كان يتصدى فيه لعقد الشروط فصعد اليه وقعد منه بموضعه المعلوم لـه واستعبر طويلاً وانا حاضر ثم قال : اليوم بلغت من السن ما كنت اتمنى على الله أن يعمرنيه فانا اليوم ابن ثنتين وثمانين سنة ثم عاش بعد ذلك شهرين وعشرين يوماً، وكان مولده فيما أخبرني به غير مرة ونقلته من خطه في السدس الأول من ليلة يوم الأحد لأربع عشرة ليلة بقيت من جمادى الاخرة عام خمسة وسبعين وخمسمائة ، وتوفي رحمه الله بمراكش ودفن بجبانة الشيوخ لأربع أو خمس خلون من رمضان سبع وخمسين وستمائة . حدثني[2] الشيخ المسن الأديب أبو القاسم البلوي رحمه الله اجازة ان لم يكن سماعاً قال : حدثنا الراوية أبو القاسم بن بشكوال اجازة قال : اخبرنا الشيخ أبو محمد بن عتاب قراءة مني عليه غير مرة قال : حدثنا الحافظ أبو عمر عثمان بن أبي بكر بن حمود الصدفي السفاقسي اجازة قال : حدثنا أحمد بن عبد الله الناقد باصبهان قال : حدثنا محمد بن أحمد أبو بكر المفيد قال : حدثنا أحمد بن عبد الرحمن السقطي قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : اخبرنا عاصم الأحول عن انس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الموت كفارة لكل مسلم، قال أبو عمرو : السفاقسي : هذا حديث عال على شرط البخاري ومسلم رحمهما الله.

٦٧٥ ـ أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن مسعود القرشي : من أهل شنت

---

(١) في م : السلاطين .

(٢) في م قدم هذا الحديث على الخبر قبله ، ووقع التنبيه على ذلك في الحاشية

مرية استوطن مدينة فاس أبو العباس[1] ؛ روى عن أبي داود بن يحيى المعافري ، روى عنه أبو حفص بن [. . . . .][2] بن عكيس ، وكان مقرئاً مجـــوداً متصدراً لذلك ببلده وبفاس [. . . . .][3] .

٦٧٦ ـ أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الانصاري[4] : أبو العباس الشارقي من ناحية بلنسية ؛ له رحلة روى فيها بمكة شرفها الله عن كريمة المروزية وحج وسمع من عبد الجليل المسّاوي[5] ووصفه بالمشاركة في معرفة الأصول عـــلى مذهب أهل العراق وطريق الحجاج والنظر وأنه جالسه وسمع كلامه واغتنم دعاءه ودخل الشارقي هذا العراق وبلد فارس والأهواز ومصر ، وقفل إلى المغرب وسكن سبتة ومدينة فاس وغيرهما وكان فقيهاً واعظاً فاضلاً كثير الذكر والعمل والبكاء والف كتاباً مختصراً نبيلاً مفيداً في أحكام الصـــلاة وتوفي قريباً من سنة خمسمائة .

٦٧٧ ـ أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الانصاري : أبو جعفر ؛ روى عن أبي القاسم عبد الرحيم بن محمد الفرس .

٦٧٨ ـ أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحَجَري بفتح الجيم بلنسي أبو

---

(١) ترجمته في التكملة ١ : ٨١ وجذوة الاقتباس : ٧٠

(٢) بياض في الاصلين

(٣) بياض في الاصلين

(٤) ترجمته في صلة ابن بشكوال ١ : ٧٥ والتكملة ١ : ٢٦ والديباج المذهب : ٥٥ وجذوة الاقتباس : ٦٨. والشارقي نسبة الى شارقة من أعمال بلنسية وكانت تعرف بقلعة الاشراف انظر المادة في معجم البلدان .

(٥) في م : الساوي

العباس بن نمارة[1] ؛ روى عن أبي بكر بن القدرة وأبي العباس عبد الله بن أحمد ابن سعدون وأبي علي الصدفي وأبي الوليد هشام بن أحمد الوقشي وغيرهم، وله رحلة حج فيها وعاد إلى بلده وكان فقيهاً حافظاً وصنّف في الفقه مختصراً مقرباً وكان حياً سنة ثلاث وخمسمائة .

٦٧٩ ــ احمد بن محمد بن عبد الرحمن الفهري : مروي ابن الشيخ .

٦٨٠ ــ احمد بن محمد بن عبد الرحمن القرشي : من أهل شنترين ابو العباس ؛ روى عن شريح .

٦٨١ ــ أحمد بن محمد بن عبد الرحمن اللخمي ؛ كان من أهل العلم حيا سنة ثنتين وثمانين وخمسمائة .

٦٨٢ ــ أحمد بن محمد بن عبد الرحمن اليافعي : أبو جعفر وأبو العباس ابن المعذور ؛ روى عن آباء محمد جده للأم ابن ادريس المعذور وابن أحمد الوحيدي وابن محمد النفزي المرسي وابن محمد بن عيسى ، وأبي بحر علي بن جامع وأبوي بكر اليحيين ابني المحمدين : ابن رزق وابن زيدان ، وأبي داود يحيى وآباء الحسن : شريح وابن عبد الله بن النعمة وابن محمد بن هذيل ، وأبي عبد الله بن موجوال وأبي علي حسن بن سهل وأبي الفضل عياض وأبوي القاسم : عبد الرحمن بن أحمد بن رضا وعبد الغفور النفزي ؛ روى عنه أبو عبد الله بن [أحمد][2] الأندرشي وأبو علي عمر بن عبد الله بن صمّع وأبو العباس بن محمد الأزداجي بن الرامي ، وكان من جلة المقرئين وأكابر الأساتيذ المجودين تصدر للاقراء طويلاً وتوفي سنة خمس وسبعين وخمسمائة .

---

(١) ترجمته في التكملة ١ : ٢٦ والمعجم : ٦ والديباج المذهب : ٥٥

(٢) زيادة من م

٦٨٣ ـ أحمد بن محمد بن عبد الرحيم الانصاري : مروي سكن مرسية أبو العباس ابن البراذعي[١]؛ روى عن أبي الأصبغ عيسى بن حزم وأبي بكر ابن العربي وأبوي الحسن: عبد العزيز بن عبد الملك بن شفيع وابن عبد الله بن موهب، وآباء عبد الله : ابن الحسن البلغي وابن عبد العزيز بن رغينة[٢] وابن يحيى بن الفراء، وأبي العباس بن [. . . . . .][٣] الميارمي وأبوي القاسم : أحمد بن [. . . . .][٤] ورد و [. . . . . .][٥] بن يامين[٦]، وأخذ بقرطبة عن أبي الحسن يونس بن محمد بن مغيث وأبي بكر[٧] بن عتاب، وبمالقة عن أبي منصور[٨] بن الخير وأجاز له أبو بكر بن العربي وأبو علي الصدفي وأبو القاسم أحمد بن محمد بن بقي، روى عنه أبو عبد الله بن أحمد الأندرشي وكان مقرئاً متصدراً ولم يكن بالضابط، وكان حياً سنة تسع وخمسين وخمسمائة .

٦٨٤ ـ أحمد بن محمد بن عبد البر البكري ؛ روى عن أبي الحسن بن الأخضر .

٦٨٥ ـ أحمد بن محمد بن عبد الجليل المخزومي : بلنسي فيما أحسب ؛ روى عن أبي بكر عتيق بن علي العبدري .

---

(١) ترجمته في التكملة ١ : ٦٨ والمعجم : ٤١

(٢) في م : زغبية .

(٣) بياض في الاصلين

(٤) بياض في الاصلين

(٥) بياض في الاصلين

(٦) في م : ياسين

(٧) في م : محمد

(٨) في م : ابي علي منصور

٦٨٦ م ـ أحمد[١] بن محمد بن عبدالجليل أبو جعفر؛ روى عن أبي محمد عبد الحق بن بونه، ويمكن أن يكون المخزومي الذي يليه قبله.

٦٨٧ ـ أحمد بن محمد بن عبد المجيد بن علي الانصاري: بلنسي فيما أظن أبو جعفر؛ روى عن أبيه وأبي عبد الله بن أبي بكر بن المواق.

٦٨٨ ـ أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عياش التجيبي[٢]: [. . . . .][٣] سكن مراكش برشاني[٤] الأصل حديثاً سرقسطيه قديماً؛ أخذ عن أبيه وأبي الخطاب أحمد بن أبي الحسن محمد بن واجب وأبي القاسم أحمد بن يزيد بن بقي، وكانت له عناية تامة بالأدب وكتب عن المستنصر[٥] أبي يعقوب يوسف بن الناصر أبي عبد الله من آل عبد المؤمن والمأمون[٦] فمن بينهما، وكان كاتباً محسناً بارع الخط رائق الطريقة فيه سري

---

(١) سقطت هذه الترجمة من ق.

(٢) له ترجمة موجزة في التكملة ١ : ١١٩ والاعلام بمن حل مراكش واغمات من الاعلام ١ : ٣٥٠ (نقلا عن التكملة) وهو ولد ابي عبد الله بن عياش الذي سيترجم له المؤلف ترجمة حافلة في السفر السادس: ١٥٤ وما بعدها؛ والمترجم ايضا في التكملة ٢: ٦٠٥ والمغرب ٢ : ٨١ وزاد المسافر : ٩٤ والمصادر المذكورة في حاشيته والاعلام بمن حل ٣ : ٩٤ . ولا صلة لهذين بأبي الحسن عبد الملك بن عياش القرطبي الذي كتب عن الموحدين وهو مترجم في السفر الخامس من هذا الكتاب : ٢٦ وزاد المسافر : ٩٣ .

(٣) بياض في الأصلين، وفي التكملة أنه يكنى أبا جعفر.

(٤) نسبة الى برشانة حصن من حصون بسطة عدها ابن سعيد في مملكة جيان، وذكر ابن الابار انهما من عمل المرية.

(٥) انظر البيان المغرب ٣ : ٢٤٦، ولم يبين أهو الأب ام الابن، وكلاهما كتبا للمستنصر.

(٦) انظر المصدر نفسه ٣ : ٢٥٥ وفيه أبو عبد الله بن عياش، وهو خطأ لأن ابا عبد الله والد المترجم توفي سنة ٦١٨هـ وبيعة المأمون كانت سنة ٦٢٤هـ والخطأ نفسه في الاحاطة ١ : ٤٢٥ وورد اسم المترجم مع قصيدة له يمدح بها المأمون في موضع آخر من البيان المغرب ٣: ٢٥٩

الهمة وطيء الاكناف نفاعاً لأصحابه وذوي معرفته بجاهه وماله مغشي الجناب كان منزله مألفاً لطلبة العلم يأوون اليه ويحتكمون فيه احتكامهم في أماكنهم يسره تبسطهم فيما اشتمل عليه واقتراحهم على خدمته بأغراضهم غاب أوحضر واستقضي بتلمسين وبسبتة ، وتوفي متلبّساً بالكتابة عن المأمون ، وقيل توفي بسبتة قاضياً له في محرم تسع وعشرين وستمائة .

٦٨٩ ـ أحمد بن محمد بن عبد القادر الأموي ؛ له إجازة من أبي عبد الله ابن سعيد بن زرقون .

٦٩٠ ـ أحمد بن محمد بن عبد الكريم الانصاري ؛ روى عن أبي عبد الله ابن عبد الرحيم بن الفرس .

٦٩١ ـ أحمد بن محمد بن عبد الملك بن حجاج اللخمي : اشبيلي أبو عمر بن الزاهد أخو حجاج ؛ روى عن أبي بكر ابن العربي وأبي الحسن شريح ولعله المذكور بعد بكنيته أبا العباس .

٦٩٢ ـ أحمد بن محمد بن عبد الملك بن موسى بن عبد الملك بن وليد بن محمد بن وليد بن مروان بن عبد الملك بن أبي جمرة محمد بن مروان بن خطاب بن عبد الجبار بن خطاب بن مروان بن نذير مولى مروان بن الحكم الأموي: مرسي أبو القاسم النجيب بن أبي جمرة [١]؛روى عن قريبه القاضي أبي بكر بن أحمد بن أبي جمرة وهو الذي كان يدعوه بالنجيب فغلب عليه،وروى عن أبي عبد الله بن جعفر بن حميد وأبي العباس بن[٢] يحيى بن عبد الرحمن بن عيسى وأبي[٣] القاسم عبد

(١) ترجمته في التكملة ١ : ١٠٥ والديباج : ٥٥
(٢) ابن سقطت من م
(٣) في ق : ابن عيسى بن أبي القاسم

الرحمن بن محمد بن حبيش ، وكان مشاركاً في الفقه وأصوله وعلم الكلام، واستقضي بغير جهة من جهات مرسية وبدانية مرتين ، وتوفي قاضياً في نحو ثلاث عشرة وستمائة .

٦٩٣ ــ أحمد بن محمد بن عبد الملك التغلبي : أبو العباس[١] ؛ روى عن أبي الحسن شريح وكان من جلة الفقهاء حافظاً مشاوراً .

٦٩٤ ــ أحمد بن محمد بن عبد الواحد الغساني ؛ سمع بالمرية على أبي بكر ابن سكرة .

٦٩٥ ــ أحمد بن محمد بن عاصم التغلبي : أبو العباس ؛ روى عن أبي جعفر البطروجي .

٦٩٦ ــ أحمد بن محمد بن عبد الوارث بن عطاء المعافري : البيري ؛ روى عن شيوخ بلده وكان فقيهاً أديباً ضابطاً للغة عارفاً بها توفي في عشر الستين وأربعمائة .

٦٩٧ ــ أحمد بن محمد بن العاصي : أبو الحكم ؛ روى عن أبي محمد بن علي الرشاطي .

٦٩٨ ــ أحمد بن محمد بن عامر بن فرقد بن خلف بن محمد بن الحبيب بن عبد الله بن عمرو بن فرقد القرشي العامري : اشبيلي موروري الأصل نزل مصر أبو طلحة ، وقد تقدم رفع نسبه والخلاف فيه في رسم قريبه أبي جعفر بن ابراهيم بن فرقد[٢] ، روى عن أبيه وأبي محمد بن علي بن ستارى .

---

(١) نقل هذه الترجمة ابن فرحون في الديباج : ٥٥ وفيه : الثعلبي .

(٢) راجع ص ٣٧ من هذا السفر

٦٩٩ ــ أحمد بن محمد بن عامر السكسكي : قرطبي أبو جعفر ؛ سمع أبا سهل يونس بن أحمد الحراني وأبا القاسم [. . . . .] [١] ابن الأفليلي وكان من ذوي النّباهة أديباً حسن الخط ضابطاً متقناً راوية للأشعار والآداب .

٧٠٠ ــ أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن بيرة الانصاري الخزرجي [٢] وبيرة بكسر الباء بواحدة وياء وراء مفتوحة وهاء بسكت كذا وقفت عليه في خطه وبعضهم يقول فيه بيرة بفتح الباء بواحدة واسكان الياء والمعمول علـى الأول ؛ أخذ بمراكش عن أبي الحسن بن محمد ابن الحصار وأبي زكريـا بن حسان المرجيقي وأبوي محمد : ابن سليمان بن حوط الله وابن [. . . .] [٣] ابن حموية في آخرين وكان من أهل العناية التامة بهذا الشأن حافظاً للآداب والتواريخ ذاكراً للرجال وله تاريخ حفيل في التّعريف بمن قدم مراكش من العلماء وقفت على معلّقات منه بخط أبي العباس بن علي بن هارون .

٧٠١ ــ أحمد بن محمد بن علي بن أبي بكر الكناني : مالقي أبو جعفر بن صاحب الصلاة ؛ روى عن أبي القاسم محمد بن عبد الواحد الملاحي .

٧٠٢ ــ أحمد بن محمد بن علي بن اسماعيل الهمداني : إلبيري أبو عمر ؛ أخذ عن أهل بلده وكان من فقهائه وتوفي سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة .

٧٠٣ ــ أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن العاصي [٤] النفزي : شاطبي

---

(١) بياض في الاصلين

(٢) هو ممن يستدرك على مؤلف اعلام مراكش وأغمات

(٣) بياض في الاصلين

(٤) في م والتكملة : أبي العاصي

أبو جعفر بن اللاية [1] ؛ أخذ القراءات عن وي عبأبد الله : أبيه بشاطبة وابن الحسن بن سعيد بدانية ، أخذ عنه القراءات أبو محمد قاسم بن فيرُّه الضريـــر وغيره وكان مقرئاً متقدماً في المعرفة بالتجويد والاتقان للاداء وجودة الضبط على القراء خلف أباه بعد وفاته في الاقراء .

٧٠٤ – أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن سعيد بن مسعــــدة العامري : غرناطي أبو جعفر [2] ؛ روى عن أبي خالد بن يزيد بن المهلب وأبي القاسم خلف ابن يوسف بن الأرش وأبي محمد بن محمد بن السيد ، وكان من جلة الفقهاء ونبهاء النبلاء بارع الأدب ماهراً في العربية كاتباً مجيداً مطبوعاً مشهور الإحسان ذا حظ فائق ومنظوم ومنثور وقريحة جيدة فيهما ، مولده سنة ثمان وستين وأربعمائة ، وتوفي بمدينة فاس سنة سبع وثلاثين وخمسمائة .

٧٠٥ – أحمد بن محمّد بن علي بن عبد العزيز بن حمدين التغلبي : قرطبي واصل سلفه من باغه [3] جيّان انتقلوا في الفتنة إلى قرطبة واستوطنوها [4] ،أبو جعفر ؛ ذكره أبو عبد الله بن علي بن عسكر [5] وتابعــه عليه أبو جعفر بن الزبير [6] ، وذكر أنه المتأمر بقرطبة المتوفى بمالقة المصلوب فيها بعد دخـــول

---

(١) له ترجمة في التكملة ١ : ٧٥ وغاية النهاية ١ : ١٢٤

(٢) ترجمته في بغية الوعاة : ١٦٢ والديباج : ٥٥ وجذوة الاقتباس : ٦٨ – ٦٩ ولم يترجم له ابن الخطيب في الاحاطة ، وانما ترجم لحفيد عمه أحمد بن محمد بن احمد بن عبد الرحمن ابن علي من بني مسعدة ، ونقل عن المؤرخ ابن الصيرفي تنويها ببيتهم؛انظر الاحاطة ١ : ١٦٨

(٣) في م : باغة

(٤) في م : فاستوطنوها

(٥) لخص هذه الترجمة النباهي في المرقبة العليا : ١٠٣

(٦) لخص هذه الترجمة كذلك النباهي في المرقبة : ١٠٣

الموحدين إياها وليس به وانما هـذا المتأمر حمدين وسيأتي ذكره ان شاء الله تعالى[1] .

٧٠٦ ـ أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن أمية [. . . . .] [2] أبو العباس بن أمية .

٧٠٧ ـ أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن عمر الهاشمي : طرطوشي سكن بلنسية أبو العباس وأبو جعفر[3] ؛ روى عن أبوي الحسن : ابن عبد الله ابن النعمة واختص به وابن محمد بن هذيل وهو كان قارىء مجلسه لما يسمع عليه وأبي عبد الله بن يوسف بن سعادة ، ولقي أبا عبد الله بن الحسن بن سعيد بدانية بعد خروجه[4] من طرطوشة في رجب أربع وأربعين وخمسمائة لعام أو نحوه من تغلب الروم عليها ولم يأخذ عنه شيئاً وأخذ عن بعض أصحابه وكان مقرئاً مجوداً ضابطاً للاداء وتوفي في نحو خمس وسبعين وخمسمائة .

٧٠٨ ـ أحمد بن محمد بن علي الانصاري : جيّاني أبو جعفر المليْلوط[5] ؛ روى عن أبي الحسن ثابت بن خيار الكلاعي ، روى عنه أبو اسحاق بن الزبير ، وكان سرياً فاضلاً وافر العقل متين الدين مقرئاً مجوداً محدثاً فقيهاً نحوياً ماهراً، وله شرح حسن على الموطأ واقرأ القرآن واسمع الحديث ودرس العربية والأدب

---

(١) الموضع الذي يحيل عليه المؤلف في سفر مفقود ، وترجمة حمدين ابن حمدين المتأمر في التكملة ١ : ٢٨٦ واعمال الاعلام : ٢٥٢ والمرقبة العليا : ١٠٣ وترجم في الحلة السيراء ٢ : ٢٥٥ لابن عمه أبي الحسن محمد بن حمدين واليه على مرسية أثناء تأمره بقرطبة .

(٢) بياض في الأصلين .

(٣) ترجمته في التكملة ١ : ٧٩

(٤) في م : خروشه . وهو تحريف واضح .

(٥) ترجمته في الديباج : ٥٦ وبغية الوعاة : ١٦٢ (نقلا عن المؤلف)

ببلده مدة ، ثم توجه إلى المشرق بنية الحج فنزل بعض خانات الاسكندرية فسقط من بعض شوارعه فكانت في سقطته تلك منيته وذلك إثر رحلته عن بلده سنة سبع وعشرين وستمائة وفّر الله له أجره .

٧٠٩ ــ أحمد بن محمد بن علي الانصاري أبو جعفر ؛ روى عن أبي علي ابن سكرة .

٧١٠ ــ أحمد بن محمد بن علي الغافقي : غرناطي أبو جعفر ؛ روى عن أبي بكر بن العربي ، وله رحلة حج فيها .

٧١١ ــ أحمد بن محمد بن علي الهمداني : أبو جعفر ؛ روى عن أبي جعفر ابن علي بن الباذش .

٧١٢ ــ أحمد بن محمد بن عمر بن خلف بن سعدان القيسي : من أهل شنترين أبو العباس الشنتريني[١] ؛ روى عن أبي أحمد جعفر بن أحمد بن شعبان[٢] وأبي زيد بن عبد الله السهيلي ، روى عنه أبوا عبد الله : ابن اسماعيل ابن خلفون وابن [. . . . .] [٣] بن أبي البقاء وكان خيراً فاضلاً سنياً واعظاً صادق النصيحة كثير التجول ببلاد الاندلس للتذكير والوعظ وسماه أبو الربيع ابن سالم : اسماعيل وسيذكر لذلك في ترجمة اسماعيل ان شاء الله[٤] .

٧١٣ ــ أحمد بن أبي الحسن محمد بن عمر بن محمد بن واجب بن عمر بن

(١) ترجم له ابن الابار في التكملة ١ : ١٨٦ وأعاد ترجمته في باب اسماعيل ١ : ١٨٦ .
(٢) في م : سفيان
(٣) بياض في الاصلين
(٤) السفر الذي يحيل عليه المؤلف مفقود ؛ وانظر التكملة ١ : ١٨٦

واجب القيسي : بلنسي باجي الأصل بغرب الأندلس انتقل منها أبو حفص أبو جد أبيه فاستوطن سرقسطة ثم بلنسية، أبو الخطاب[1] ؛ أخذ قراءة وسماعاً واجازة عن جدّه أبي حفص وأبي اسحاق بن [. . . . .] [2] بن فرقـد وآباء بكر : عبد الرحمن بن [. . . . .] [3] بن أبي ليلى وابن أحمـد بن نمارة وابن خير وابن [. . . . .] [4] بن محرز ، وآباء الحسن ابني الأحمدين: الزهري وابن كوثر وابن عبد الله بن النعمة وابني المحمدين: ابن فيد وابن هذيل، وآباء عبد الله : ابن جعفر بن حميد وابن سعيد بن زرقون وابن عبد الرحيم بن الفرس وابن يوسف بن سعادة ، وأبي العباس بن [. . . . .] [5] بن ادريس وأبي علي حسين بن عريب ، وأبوي القاسم : خلف بن عبد الملك بن بشكوال وعبد الرحمن بن محمد بن حبيش ، وأبوي محمد : ابن محمد الحجري وعاشر ، وأبي مروان عبد الرحمن بن محمـد بن قزمان ، وأجاز له ولم يلقه من أهـل الاندلس أبوا بكر : محمد بن عبد الله بن العربي ويحيى بن محمد بن رزق وأبو الوليد الحسن بن [. . . . .] [6] بن هلال وأبو العباس بن محمد الخروبي وأبو الوليد يوسف بن عبد العزيز بن الدباغ ، ومن أهـل المشرق أبو طالب

---

(١) ترجمته في التكملة ١ : ١٠٦ وبرنامج الرعيني : ٤٧ — ٤٩ والمرقبة العليا : ١١٦ (نقلا عن ابن الابار وابن الزبير) والديباج المذهب : ٥٦ والاعلام بمن حل مراكش واغمات من الاعلام ١ : ٣٤٧ (نقلا عن التكملة والديباج)

(٢) بياض في الاصلين

(٣) بياض في الاصلين

(٤) بياض في الاصلين

(٥) بياض في الاصلين

(٦) بياض في الاصلين

[. . . . .] [1] التنوخي وآباء الطاهر : السلفي أحمد بن محمد[2] واسماعيل ابن مكي وابن [3] عوف وبركات بن ابراهيم الخشوعي ، وأبو عبد الله الحضرمي ؛ روى عنه ابناه : عبد الله وأبو عبد الله محمد وآباء الحسن : ابن عمه لحاً [4] أحمد ابن محمد وابن محمد بن القطان وابن محمد بن نوح ويكنى أيضاً أبا عبد الله ، وآباء بكر : ابن جابر السقطي وابن الطيب وابن غلبون وابن محمد بن عيشون وابن محرز ، وآباء جعفر ابن زكريا بن مسعود وابن صالح وابنا العليين : ابن عثمان وابن الفحام وابن محمد بن شهيد وابن ملك بن السقا وابن يوسف بن الدلال وأبو الحسين عبد الله بن محمد بن عبد الله بن مفوز وأبو زكرياء بن زكرياء الجعيدي وآباء عبد الله : ابن أحمد الرندي وابن أحمد بن عبد العزيز وابن عبد الله بن الابار وابن عبد الرحمن بن جوبر وابن علي بن عسكر وابن يوسف بن جعفر ، وأبو العبـــاس بن يوسف بن فرتون وأبو علي الحسن بن محمد بن هشام وأبوا محمد : ابن قاسم الحرار وابن موسى الركيبي ، وأبو المطرف أحمد بن عبد الله ابن عميرة وأحمد بن محمد بن حلالة وعبد الله بن أحمد بن علي بن هذيل واستجازه لنفسه ولابنَيْه أبو عمر بن عات فأجاز لهم ، وحدثنا عنه جماعة من شيوخنا : أبو جعفر بن يوسف الطنجالي وأبو الحسن بن محمد الرعيني وأبو علي الحسن ابن أبي الحسن الماقري وأبو القاسم محمد بن أحمد بن محمد العزفي ، وكان وجيه البيتة ببلده شهير البيتة في أهلها نبيه القدر فاضلاً كامل الاستقلال بعلم الحديث

---

(١) بياض في الاصلين

(٢) في م : احمد بن محمد السلفي

(٣) في م : ابن

(٤) يقال : هو ابن عمّه لحاً أي ملتصق به ، وقال الاصمعي : معنى قولهم : هو ابن عمه لحاً أي خالصاً ، وقال غيره : الفائده من قولهم لحاً أنه يقال ابن عمي على التقريب . انظر الفاخر : ٣٢

حافظاً له متسع الرواية ثقة عدلاً ضابطاً نبيل الخط حريصاً على الإفادةوالاستفادة وافر الحظ من علم العربية والأدب والتاريخ والنسب مع الدين المتين ، استقضي بشاطبة وكان بها قاضياً في محرم سبع وتسعين وخمسمائة وببلنسية مرتين أولاهما بتقديم المنصور أبي يوسف وأخراهما من قبل ابنه الناصر أبي عبد الله فحمدت فيهما سيرته[1] وعرف بالعدالة والذكاء وإعداء المظلوم على الظالم وردع المفسدين وإقامة الحق والصدع به ، مولده ببلنسية سنة سبع وثلاثين وخمسمائة، وقدم مراكش مرات آخرها عام وفاته ولم يمكث بها حينئذ سوى عشرة أيام أو نحوها فإنه قدمها في العشر الاخر من جمادى الأخرى وتوفي بها ليلة الأحد الخامسة من رجب أربع عشرة وستمائة ودفن عصرها بجبانة باب نفيس أحد أبوابها الغربية .

٧١٤ ــ أحمد بن أبي عبد الله بن عمر بن محمد بن واجب بن عمر بن واجب بن عمر بن واجب القيسي : بلنسي أبو الحسن[2] وأبو علي وقد تقدم آنفاً ذكر اوليتهم في رسم ابن عمه لحا أبي الخطاب المفروغ من ذكره الآن؛روى عن ابن عمه أبي الخطاب المذكور وآباء عبد الله : قريبهما ابن محمد بن عبد العزيز بن واجب وابن أيوب بن نوح وابن عيسى بن المناصف وأبي العطاء وهب بن يزيد وأبي محمد عبد المنعم بن الفرس وأجاز له أبوا بكر : أسامة بن سليمان وابن علي بن حسنون وأبو جعفر بن علي بن حكم وأبو محمد بن محمد بن عبيد الله ، ومن أهل المشرق أبو الطاهر السلفي ، روى عنه أبو اسحاق بن عبد الرحمن بن عياش

---

(١) في م : سيره

(٢) ترجمته في التكملة ١ : ١٢٢ والديباج : ٥٦ ، وراجع كتابي : أبو المطرف احمد بن عميرة : ٧٠ ــ ٧١

وأبو بحر سفيان بن [. . . . . .] [1] بن المرينه وأبو الحسن طاهر بن علي الشقري وأبو زكريا بن [. . . . . .][2] بن مجاهد وآباء عبد الله: ابن أحمد بن الفخار وابن [. . . . . .] [3] بن الدباغ[4] وابن عبد الله بن الابار وابن وهب ابن نذير وأبو عثمان [. . . . . .] [5] بن الأكوبي وآباء محمد : طلحة وابن أحمد بن خيرة سبط أبي الحسن بن [. . . . . .] [6] بن خيرة وعبد الكريم ابن محمد بن عمار وطلحة وحدثنا عنه من شيوخنا : أبو الحجاج بن أحمد بن حكم وأبو علي الحسين بن عبد العزيز بن الناظر، وكان فقيهاً جليل القدر ببلده خطيباً به وقتاً عاقداً للشروط راجح العقل كثير الاعتناء بالحديث وروايته بصيراً به ثقة فيما ينقل من أحسن الناس صوتاً بالقرآن ولذلك كان يعين لصلاة التراويح بالولاة ذا حظ من الأدب بارع الخط أنيق الوراقة ، كتب الكثير ، واستقضي ببلنسية بلده وشهر بالعدل والجزالة في تنفيذ الأحكام، ولد في ربيع الأول عام سبعين وخمسمائة ، وخرج من بلده عند أخذ الروم اياه صلحاً يوم الثلاثاء لثلاث عشرة بقيت من صفر ست وثلاثين وستمائة ، وكانت منازلتهم إياها يوم الخميس لخمس خلون من رمضان خمس قبلها فخلص إلى سبتة وتوفي بها بعد خدر طاوله واختلال أصابه لزم من أجلهما داره إلى حين وفاته ليلة الجمعة التاسعة عشرة من ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين وستمائة ودفن لصلاة الجمعة بالمنارة داخل البلد .

---

(١) بياض في الاصلين
(٢) بياض في الاصلين
(٣) بياض في الاصلين
(٤) في م : اللراع
(٥) بياض في الاصلين
(٦) بياض في الاصلين

٧١٥ ــ أحمد بن محمد بن عمر بن يوسف الانصاري : قرطبي[١] نــزل القاهرة أبو العباس ضياء الدين بن المزين[٢] ؛ روى عن أبيه ورحل معه صغيراً[٣] إلى المشرق فسمّعه بمكة والمدينة كرمهما الله ومصر والاسكندرية وغيرها من البلاد أبا الحسن بن أبي المكارم المفضل وأبا شجاع زاهر بن رستم سمع عليــه وهو ابن سبع سنين وأبوي عبدالله [. . . . .][٤] الزبيدي وابن [. . . . .][٥] أبي الصيف ، وأبا القاسم حمزة بن عثمان المخزومي المقرىء وكتب اليــه جماعة ممن أدركته بمولده ، روى عنه خلق كثير لا يُحْصون كـثْرة وكان محدثاً متسع الرواية مشاراً اليه في تلك البلاد بالبراعة والتفنّن[٦] في علم الحديث والتميز بالفضل التام ، مولده سنة اثنتين وستمائة وكان حياً سنة ستين وستمائة.

٧١٦ ــ أحمد بن محمد بن عمر بن يوسف : إلبيري ؛ كان فقيهاً جليلاً فاضلاً توفي لثلاث خلون من ربيع الأول سنة ست وأربعين ومائتين .

---

(١) له ترجمة مطولة ومحررة في الطالع السعيد : ١١٢ ــ ١٢٥ ، والوافي ٧ : ١٦٣مخطوط.

(٢) يقول الادفوي : وقد وهم فيه ايضاً جماعة من المتأخرين وقالوا فيه يعرف بابن المزين ، وشبيهه الذي سبب الوهم : ابو العباس أحمد القرطبي مختصر صحيح مسلم وصحيح البخاري وصاحب كتاب المفهم ، فهو كبير في العلم ، ومقدم في علم الحديث، وهو يعرف بابن المزين . قلت : انظر ترجمة ابن المزين هذا في نفح الطيب ٣ : ٣٧١ ، وهو الذي تقدمت ترجمته ص ٣٤٨ .

(٣) نقل الادفوي مثل هــذا عن صلة الصلة لابن الزبير وقال : وهو وهم من الاستاذ ، فانه ولد بمصر .

(٤) بياض في الاصلين . وفي الطالع السعيد : ومن ابي عبدالله الحسين بن المبارك بن الزبيدي

(٥) بياض في الاصلين . وفي الطالع السعيد : وابي عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابي الصيف اليمني .

(٦) في م : والتقدم .

٧١٧ ـ أحمد بن محمد بن عمر اللخمي[1] : مالقي أبو جعفر العشاب والنباتي لاشتغاله بالنبات وتبريزه في المعرفة به ؛ روى عن أبي بكر بن عبد الله ابن الجد وأبي جعفر بن علي الحصار الغرناطي وأبي الحجاج بن محمد بن الشيخ وأبي الحسن صالح بن عبد الملك الأوسي وأبوي عبد الله : ابن ابراهيم بن الفخار وابن سعيد بن زرقون ، وأبي علي [. . . . .][2] بن فتحون المليلي وأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي لقيه بمراكش وأبي محمد بن محمد بن عبد الله[3] ، ورحل إلى المشرق وأدى فريضة الحج ولقي هنالك جماعة من أكابرِ أهل العلم منهم أبو حفص وأبو عبد الله السهروردي وأبو محمد عبد الله ابن عبد الوهاب بن أبي الطاهر بن عوف وغيرهما ، وقفل إلى بلده ، روى عنه أبو العباس بن يوسف بن فرتون وحدثنا عنه شيخنا أبو الحسن الرعيني رحمه الله وكان شيخاً فاضلاً سنياً ظاهري المذهب مقتصداً في أحواله ديناً مؤثراً حسن المشاركة في حوائج الناس مبادراً إلى قضائها ممتع المحاضرة ذاكراً للآداب ، أنشدت على شيخنا أبي الحسن الرعيني رحمه الله وقال : أنشدني بلفظه يعني أبا جعفر النباتي هذا قال : أنشدني شهاب الدين أبو حفص هذا يعني السهروردي

---

(١) له ترجمة في برنامج الرعيني : ١٤٢ والمترجم غير أحمد بن محمد بن مفرج الآتي ذكره عند المؤلف بعد قليل . وهما وإن كانا يأتلفان في الاسم واسم الأب والحرفة والعصر فانهما يختلفان في اسم الجد والنسب والنسبة فالمترجم هنا لخمي مالقي ، وابن مفرج أموي مولاهم اشبيلي. وقد وهم الصديق ابراهيم شبوح محقق برنامج الرعيني في المترجم فحسبه احمد بن مفرج المعروف بابن الرومية ، ومن ثم غير اسم جده عما ورد في مخطوطتي البرنامج وأحال على مراجع لاتعني المترجم هنا وعند الرعيني وانما تخص ابن الرومية الذي سيترجم له المؤلف قريبا فليصحح . والمترجم ممن يستدرك على صاحب أعلام مراكش وأغمات .

(٢) بياض في الاصلين

(٣) في م : عبيد الله .

لأبي حامد :

لئن كان لي من بعد أوب اليكم   قضيت لبانات الفؤاد لديكم
وان تكن الأخرى ولم تك أوبة   وحان حمامي فالسلام عليكم

وقد تقدم انشادهما في رسم أبي العباس بن عمر بن افرند وذكر ما بين الروايتين من خلاف[1] ، مولدهُ عام اثنين وستين وخمسمائة .

٧١٨ ـ أحمد بن محمد بن عمر : تطيلي أبو بكر ابن الامام [2] ؛ كان من أهل العلم والمعرفة ، واستقضي ببلده وتوفي سنة ثلاث وخمسمائة .

٧١٩ ـ أحمد بن محمد بن عمران الصدَفي : شلبي أبو القاسم ؛ روى عن أبي الحسين عَبْد الملك بن محمد بن الطلا .

٧٢٠ ـ أحمد بن محمد بن عياش بن يعيش المحاربي : إلبيري أبو جعفر ؛ روى عن شيوخ بلده وتوفي في نحو الثمانين واربعمائة .

٧٢١ ـ أحمد بن محمد بن عيسى بن جدار : مالقي أبو جعفر ؛ كان استاذاً فاضلاً جليلاً حيا سنة ثلاث وستين وخمسمائة .

٧٢٢ ـ أحمد بن محمد بن عيسى بن قزمان الزهري : قرطبي استوطن مالقة أبو القاسم ولد الأديب الشهير الإجادة في النظم الهزلي بلسان عوام الأندلس أبي بكر بن قزمان[3] ؛ روى عن أبي[4] بكر بن سمجون النحوي روى عنه

---

(١) راجع ص ٣٥١ ـ ٣٥٢ من هذا الكتاب .

(٢) ترجمته في التكملة ١ : ٢٧

(٣) نقل هذه الترجمة بروفنسال في مقالة له عن ابن قزمان بمجلة الاندلس سنة ١٩٤٤ وأفاد منها الدكتور عبد العزيز الاهواني في كتابه : الزجل في الاندلس : ٧٧

(٤) في م : أبو وفوقها كلمة : كذا

أبو القاسم القاسم بن محمد بن الطيلسان وتوفي بمالقة بعد ستمائة بقليل .

٧٢٣ ـ أحمد بن محمد بن عيسى بن مطر[١] الحضرمي .

٧٢٤ ـ أحمد بن محمد بن عيسى التجيبي : قرطبي أبو جعفر ابن الحاج ؛ روى عن أبوي بكر : ابن عبد الله بن أبي زمنين وابن [. . . . .][٢] الكتندي وأبي خالد يزيد بن محمد بن رفاعة وأبي زيد بن عبد الله السهيلي وسواهم من أهل بلده وغيره ذكره أبو جعفر بن الزبير إثر ذكره أحمد بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن الحاج التجيبي وقال : الفيته في تعاليق أبي محمد بن حوط الله قال : وطبقته مع من ذكره الشيخ في الذيل واحدة يعني بالشيخ أبا العباس ابن يوسف بن فرتون وبالمذكور في الذيل أحمد بن محمد بن أبي القاسم بن قاضي الجماعة الشهيد أبي عبد الله بن أحمد بن الحاج قال أبو جعفر بن الزبير مع الاتفاق في الاسم واسم الأب، قال المصنف عفا الله عنه : وقد اتفقا في التكنية وفي النسبتين القبلية والبلدية ولم ينبه ابن الزبير [على ذلك فاستدركناه ، قال ابن الزبير] :[٣] ولم أعثر من الحال على ما أتحقق به التباين والاتحاد فأثبتهما معاً وأما البيت فمعروف، قال المصنف عفا الله عنه : انتهى ما ذكره أبو جعفر بن الزبير وقد اشتمل على اخلال سوى ما تقدم الايماء اليه من الاغفال الذي استدركناه جرّ ذلك الاخلال التقصير في البحث وقصور المعرفة ، وقد ظهر لنا والحمد لله التباين بينهما باسم الجد فإن اسم الجد المكني في الاسم : محمد[٤] فهو أحمد بن

---

(١) في م : مطرف

(٢) بياض في الاصلين

(٣) ما بين الحاصرتين سقط من ق

(٤) كذا في ق . وفي م : فان اسم الجد المكني بأبي القاسم : محمّد .

محمد بن محمد بن محمد ، ومحمد الأوسط من هؤلاء هو المكني أبا القاسم وسيأتي ذكر أبي جعفر وأبي القاسم هذين في موضعيهما من هذا الكتاب[1] ان شاء الله فتوهم ابن الزبير أن أبا القاسم كنيةُ عيسى فلذلك أشكل عليـه الأمر والتبس، وقوله وأما البيت فمعروف مما لا ينبغي التعويل عليه فإن بني الحاج بقرطبـة وغيرها من بلاد الاندلس كثيرون وإلى ذلك فإنه يمكن عندي إمكاناً ليس بالبعيد أن يكون من ذوي قرابة أبي العباس المجريطي فإنه يحيى بن أبي الحسن عبد الرحمن بن عيسى بن عبد الرحمن بن عيسى ويعرف بابن الحاج[2] ويكون تلاقيهما في جدهما عيسى أو يكون نسبه اليه بمجرد الشهرة به ولو عرفنا الآن نسب أبي العباس يحيى المجريطي وأنه تجيبي لقوي عندنا هذا الظن وكاد يلحق بالمقطوع به ولعل الله يطلع على الجلاءِ في ذلك بمعهود فضله سبحانه .

٧٢٥ ــ أحمد بن محمد بن غالب : قرطبي ؛ كان من أهل العلم والعدالة ، حيا سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة .

٧٢٦ ــ أحمد بن أبي بكر محمد بن غلبون التجيبي ؛ روى عن القاضي أبي بكر بن العربي وأبي جعفر بن عبد الرحمن البطروجي ، روى عنه أبو عبد الله ابن عبد الرحمن بن الشيخ وكان فقيهاً مشاوراً .

٧٢٧ ــ أحمد بن محمد بن غيلان القُشَيري : من أهل وادي آش[3] فيما أرى ؛ روى عنه أبو تمام غالب بن محمد العوفي وكان مقرئاً زاهداً خطيباً فاضلاً .

٧٢٨ ــ أحمد بن محمد بن فرج بن الحسن بن عيسى الانصاري : أبو جعفر ؛

---

(١) انظر ص ٤٨٤ من هذا السفر .

(٢) ترجمته في التكملة رقم ٢٠٥٨ وصلة الصلة : ١٨٨ .

(٣) في م : واد ياش

روى عن أبي القاسم بن بشكوال .

٧٢٩ ــ أحمد بن محمد بن فرج بن سلمة بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد المرادي كذا نقلت نسبه من خطه : غرناطي أبو جعفر ؛ روى عن أبي يحيى[1] بن مروان بن حبيش وأبوي بكر : ابن العربي وابن محمد بن مسلمة ، وأبي جعفر بن علي بن الباذش وأبوي الحسن : ابن[2] شريح ومحمد بن عبد الرحمن ابن عظيمة ، وأبي الحكم عبد الرحمن بن عبد الملك بن غشليان[3] ، وكان مقرئاً مجوداً متصدراً لذلك متعلقاً بطرف صالح من رواية الحديث نبيلا ذكياً يقظاً توفي بعد الأربعين وخمسمائة .

٧٣٠ ــ أحمد بن محمد بن فرج الغافقي : أبو القاسم ؛ روى عن أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب .

٧٣١ ــ أحمد بن محمد بن فيرُّه الأموي : تطيلي ؛ روى عن أبي الفضل عياض بن موسى .

٧٣٢ ــ أحمد بن محمد بن قاسم بن موسى الرياحي بكسر الراء وياء مسفولة وحاء غفل كذا وقفت على نسبه في خطه ببعض المواضع ووقفت عليه في مواضع[4] أخر بخطه أيضاً وقد جعل عبد الرحمن عوض موسى فلا أدري أيهما أسقط عمداً ولعله يشهر بالانتساب إلى أحدهما فالله أعلم : أبو العباس ؛ روى عن أبي عبد الله جعفر بن محمد بن مكي وأبي القاسم عبد الرحمن بن أحمد ابن رضا .

---

(١) في م : اسحاق

(٢) ابن سقطت من م .

(٣) في م : غسليان ، وهو تصحيف . انظر ترجمته في الصلة ١ : ٣٣٦

(٤) في م : في موضع .

٧٣٣ ــ أحمد بن محمد بن قاسم البهري ؛ اختصر إصلاح المنطق اختصاراً نبيلاً وقفت عليه .

٧٣٤ ــ أحمد بن محمد بن قاسم : بلنسي ؛ روى عن أبي عبد الله بن محمد ابن عبد العزيز بن ولاّد .

٧٣٥ ــ أحمد بن محمد بن كيسان البكري : قرطبي ؛ كان من أهل العلم وبراعة الخط والتبريز في العدالة حيا سنة عشرين وأربعمائة .

٧٣٦ ــ أحمد بن محمد بن لؤي : أبو القاسم ؛ روى عن أبي الحسن شريح.

٧٣٧ ــ أحمد ويقال : محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ابن سليمان بن محمد الزهري: بلنسي استوطن بجاية ثم تونس أبو عامر بن القح بقاف مضمومة وحاء غفل مشددة وابن محرز وليس بأبٍ لهم وإنما هو اسم لحق بهم فشهروا بالنسبة اليه ؛ روى عن أبيه[1] وأبي الربيع بن سالم وأبي عثمان سعيد بن حكم .

٧٣٨ ــ أحمد بن محمد بن محمد بن خلف بن ابراهيم بن لب بن بيطر بن خالد بن بكر التجيبي : قرطبي ابن الحاج ؛كان فقيهاً نبيه البيت عدلاً مبرزاً في معرفة الشروط وعقدها رائق الخط حيا في حدود الثلاثين وستمائة .

٧٣٩ ــ أحمد بن محمد بن سابق : مرسي أبو جعفر .

٧٤٠ ــ أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد بن عبد الله الانصاري : وادي

---

(١) والد المترجم ابو بكر محمد المعروف بابن محرز مترجم في برنامج الرعيني : ١٦٦ والتكملة ٢ : ٦٦٤ وعنوان الدراية : ١٧٠ وجرى فيه ذكر ولديه ابي عامر المترجم هنا وأبي جعفر كما وقع ذكر ابي عامر هذا في رسالة لابن عميرة وحلاه فيها بالقاضي ابي عامر ابي محرز . انظر كتابي : ابو المطرف أحمد بن عميرة المخزومي : ١٤٩ ــ ١٥٠ . ولجد المترجم ترجمة في السفر الخامس من هذا الكتاب : ٦٧٢ والتكملة ٢ : ٥٧٥

آشي أبو العباس ابن الحروني[1] ؛ روى عن أبي بحر[2] سفيان بن العاصي وآباء بكر : غالب بن عطية وابن [. . .][3] الرياحي وابن [. . .][4] ابن الفرضي وآباء الحسن : شريح وابن الأحمدين ابن الباذش وأكثر عنه وابن كرز وابن عبد الله بن موهب وابن محمـــد بن دري بن [. . . . .][5] الإلبيري[6] ، وأبي خالد يزيد بن المهلب وآباء عبد الله : جعفر بن محمد بن مكي وابن خيرة أبي العافية وابن سليمان ابن أخت غانم وابن عبد العزيز بن رغيبة[7] وابن عمر الزبيدي ، وأبي علي الصدفي وآباء القاسم : أحمد بن محمد بن بقي والخلفان : ابن ابراهيم بن الحصار وابن يوسف بن الأبرش ، وآباء محمد : ابن أحمد الوحيدي وابني المحمدين: ابن السيد وابن عتاب وعبد الحق بن غالب بن عطية وأبوي الوليد : أحمد بن عبد الله بن طريف ومحمد بن أحمد بن رشد ، وكتب اليه مجيزاً أبو عبد الله محمد بن [. . . . .][8] المازري ، روى عنه أبو جعفر ابن [. . . . .][9] بن زياد وأبو الحسن بن الأخفش وأبو الخطاب احمد ابن محمد بن واجب وأبو ذر مصعب بن محمد وآباء عبد الله: ابن أحمد الأندرشي وابن خلف بن بالغ وابن سليمان بن عبد الحق التلمسيني ، وأبو القاسم محمد بن

---

(١) ترجمته في التكملة ١ : ٧٠ وغاية النهاية ١ : ١٣٦ وبغية الوعاة : ١٦٧ (نقلا عن المؤلف وابن الزبير) وجذوة الاقتباس : ٥٧

(٢) في ق : روى عن ابي بكر بحر .

(٣) بياض في الاصلين .

(٤) بياض في الاصلين .

(٥) بياض في الاصلين .

(٦) في م : الاليري .

(٧) في م : زغيبة .

(٨) بياض في الاصلين .

(٩) بياض في الاصلين .

علي بن الرزاق[1] وأبوا محمد : عبد الصمد اللبسي وعبد المنعم بن محمد بن الفرس . وكان مقرئاً مجوداً حسن القيام على تفسير القرآن محدثاً راوية مكثراً فقيهاً عارفاً بأصول الفقه وعلم الكلام حسن المشاركة في كثير من فنون العلم يغلب عليه حفظ اللغة والآداب مقدماً في كل ما ينتحله موفور الحظ من علم العربية يقرض يسيراً من الشعر كتب بخطه النبيل كثيراً وجود ضبطه، واستقضي ببلده فيما قال أبو العباس بن يوسف بن فرتون ولم يقلـه غيره ، والمعروف أنه ولي الصلاة والخطبة بجامعه وكان مشكور الأحوال كلها وتوفي ببلـده في العشر الأخر من جمادى الأولى سنة ثنتين وخمسمائة ابن ثلاث وثمانين سنة .

٧٤١ ــ أحمد بن محمد بن محمد بن شتيم بفتح الشين المعجمة وكسر التـاء المعلوة وياء مد وميم: شريشي فيما أحسب أبو العباس؛ روى عن أبي بكر بن مالك .

٧٤٢ ــ أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن حكم الباهلي : مروي انتقل مع أبيه إلى المشرق ابن قرقوب والقرقوبي بقافين مضمومين[2] بينهما راء وبعد أخراهما واو وباء بواحدة ؛ سمع أباه وأبا علي الصدفي .

٧٤٣ ــ أحمد بن محمد بن محمد بن عيشون بن عمر بن صلاح[3] اللخمي : مرسي أبو بكر[4] ؛ روى سماعاً عن أبيـه وأبي الخطاب أحمد بن محمد بن واجب وأبي محمد بن سليمان بن حوط الله ، وأجاز له جماعة وافرة من أعلام العلماء وعني بالعلم وتقييده فكتب كثيراً وشغف بذلك فأفاد ، واعتبط سنة ثمان وستمائة .

---

(١) في م : البراق .

(٢) في م : مضمومتين

(٣) في م : صباح

(٤) ترجمته في التكملة ١ : ١٠٠

٧٤٤ ــ أحمد بن محمد بن أبي القاسم محمد بن محمد بن أحمد بن خلف بن ابراهيم بن لب بن بيطير بن خالد بن بكر التجيبي : قرطبي أبو جعفر ابن الحاج[١] روى عن أبي عبيد عبد الله بن محمد بن أبي عبيد البكري وأبي القاسم بن بشكوال وغيرهما ؛ وكان من العلماء الفضلاء الحسباء شهير البيت نبيه القدر سري الهمة، توفي بقرطبة عام أربعة عشر وستمائة .

٧٤٥ ــ أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الحضرمي : أبو القاسم ابن الفراء ؛ روى عن أبي بكر بن محمد بن مسلمة وأبي الحسن شريح .

٧٤٦ ــ أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن مسلمة : قرطبي أبو عامر ؛ روى عن أبيه أبي بكر .

٧٤٧ ــ أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد القيسي : قرطبي أبو جعفر أبو حجة[٢] لقب غلب على جده ثم سرى في عقبه ؛ تلا بالسبع والادغام الكبير عن أبي عمرو وبقراءة يعقوب الحضرمي على أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد الشراط وأكثر عنه وأجاز له وروى عن أبوي محمد: ابن حوط الله وعبد الحق بن محمد الخزرجي ، وأبي الوليد هشام بن عبد الله الحاكم وأكثر عنه وأجاز له وسمع يسيراً من أبي الحسن نجبة وأبي عبد الله بن علي بن حفص وأبوي العباس : ابن عبد الرحمن بن مضاء ويحيى بن عبد الرحمن المجريطي ولم يجيزوا له . روى عنه أبو عبد الله بن ابراهيم وأبو القاسم [القاسم بن][٣] محمد

---

(١) ترجمته في الديباج المذهب : ٥٧ (نقلا عن المؤلف)

(٢) ترجمته في التكملة ١ : ١٢٣ ، وغاية النهاية ١ : ١٠٩ وتكررت هذه الترجمة فيها ص ١٢٨ ، وبغية الوعاة : ١٦٧ (نقلا عن المؤلف)

(٣) زيادة من م

ابن الأصفر وابن ربيع وكان من كبار الأستاذين [1] مقرئاً متقدماً في صنعة التجويد حسن الأخذ على القراء محدثا حافظاً مشهور الفضل من أهل الزهد والورع والتواضع وصحة الباطن نحوياً محققاً يتعاطى نظم شعر ساقط غاية في الضعف والرداءة ، واختصر التبصرة لمكي في القراءات اختصاراً حسناً، وصنف كتاباً في الأحكام الشرعية جمع فيه ما اجتمع عليه صحيحا البخاري ومسلم من أحاديث الأحكام وسماه : « منهج العباد » و « كتاب تفهيم القلوب، بآيات علام الغيوب » و « تسديد اللسان ، لذكر أنواع البيان » في النحووأقرأ القرآن واسمع الحديث ودرس النحو بقرطبة إلى أن دخلها الروم فانتقل إلى اشبيلية وأقرأ بها وقدم إلى الصلاة والخطبة بجامع حصن الوادي من أحوازها ، ثم فصل عنها راكباً البحر مؤثراً التحول إلى سبتة وركب في جرادة فامتحن هو وأهله وأولاده بالاسر واحتمل إلى منورقة أوإحدى جهاتها ففداه أهلها وهو قد أشفى على الهلاك لما لقيه من شدة التنكيل والتعذيب نفعه الله فمكث بميورقة[2] نحو ثلاثة أيام وتوفي سنة ثلاث وأربعين وستمائة وقيل انه توفي على ظهر البحر قبل وصوله إلى منورقة ومولده سنة ثنتين وستين وخمسمائة .

٧٤٨ — أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الخولاني ؛ كان من أهل العلم حيا سنة ثمان [وسبعين] [3] وخمسمائة .

٧٤٩ — أحمد بن محمد بن محمد : بلنسي ابن حلالة ؛ روى عن أبي الخطاب أحمد بن محمد بن واجب .

٧٥٠ — أحمد بن محمد بن مالك : بلنسي سرقسطي الأصل أبو بكر ؛ روى

---

(١) في ق : الاستاذيين
(٢) في م : بمنورقة
(٣) زيادة من م

عن أبي بكر بن العربي ، روى عنه أبو الخطاب أحمد بن محمد بن واجب بعض شعره وكان أديباً بارع الكتابة شاعراً محسناً توفي باشبيلية سنة إحدى وسبعين وخمسمائة .

٧٥١ ــ أحمد بن محمد بن مبثوث[1] اللخمي مولى : أبو العباس الراس نزل الاسكندرية ؛ روى عن أبي جعفر القرطبي السايح ، روى عنه أبوا عبد الله : علم الدين بن سليمان وابن عبد الله بن المجاور الشاطبيان ، وكان من أكابر مشايخ الصوفية في وقته العارفين بطريق السلوك قدوة أهل وقته ، توفي بالإسكندرية بموضعه المنسوب اليه بظاهر ثغرها لخمس خلون من ربيع الأول سنة خمس وعشرين وستمائة .

٧٥٢ ــ أحمد بن محمد بن مخارق الأشجعي ؛ روى عن أبي عثمان ظاهر ابن هشام .

٧٥٣ ــ أحمد بن محمد بن مسعود بن محمد الأموي : سرقسطي ؛ روى عن أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي .

٧٥٤ ــ أحمد بن محمد بن محرز الأنصاري : اغريشي[2] استوطن دمشق ؛ روى بها عن أبي القاسم عيسى بن عبد ربه بن جهور وكان مقرئاً هجوداً فاضلا وحضر قراءته المقامات عليه أبو الحسن[3] هبة الله بن الحسن[4] بن هبة الله بن

---

(١) في م : مثيوت

(٢) في م : اغرشي ، وقد تقدم شرح هذه النسبة .

(٣) في م : الحسين

(٤) في م : الحسين

عبـد الله بن الحسن [1] بن عساكر والد [2] أبي القاسم علي مؤرّخ الشـام في مجالس آخرهـا يوم الأربعاء لليلتين خلتا من جمادى الأولى خمس وخمسمائة .

٧٥٥ ـ أحمد بن محمد بن مسعود بن هارون السماتي من ذرية هارون بن ميسرة بن عبد الله : اشبيلي ترجالي الأصل نزل سلفه بالخولانيين من أشبيلية أبو العباس بن مسعود ؛ كان محدثاً عارفاً فقيهاً [حافظاً] [3] متقدماً في عقد الشروط بارع الخط ، واستقضي بشنت بوس من قرى وادي اشبيلية وشهر بالعدالـة وكان من بيت حسب وجلالة .

٧٥٦ ـ أحمد بن محمد بن مطرف بن عيسى الغساني : البيري ؛ روى عن شيوخ بلده وكان من فقهائه وتوفي بعد الخمس والعشرين وأربعمائة .

٧٥٧ ـ أحمد بن محمد بن مغيث الحضرمي ؛ روى عن أبي الحسن شريح .

٧٥٨ ـ أحمد بن أبي عبد الله محمد بن أبي الخليل مفرج الأموي مولاهم : اشبيلي أبو العباس [4] وكناه أبو العباس بن فرتون أبا جعفر وتفرد بذلك ؛ ابن العشاب وابن الرومية وهي أشهرهما وألصقهما به وكان يكرهها ويقلق لها فشهر

---

(١) في م : الحسين

(٢) في م : أخو

(٣) زيادة من م

(٤) ترجمته في التكملة ١ : ١٢١ والاحاطة ١ : ٨٨ والديباج المذهب : ٤٢ والوافي ٨ : ٢٠ (مخطوط) واختصار القدح : ١٨١ ؛ قال في التكملة : « له فهرسة حافلة أفرد فيها روايته بالاندلس من روايته بالمشرق » . قلت : اودع ابن عبد الملك هذه الفهرسة في ترجمته هنا فلذلك جاءت من اوسع تراجمه في هذا الكتاب .

بالعشاب وبالنباتي وترجم به الحافظ أبو بكر بن نقطة فقال فيه : الزهري منسوباً إلى الزهر فيما يحفظ من مشتبه النسبة مع الزهري[1] وكان ولاء جـــده مفرج لأحد أطباء قرطبة وكان قد تبناه وعن مولاه هذا أخذ علم النبات ؛ روى أبو العباس المترجم به بالاندلس عن أبوي إسحاق : ابن خلف الدمشقي السنهوري وابن عبد الله اليافري[2] وأبي البركات عبد الرحمن بن داود الزيزاري وآباء بكر : ابن طلحة وابني عبد الله بن الجد وابن العربي ، وأبي علي الحافظين وابن يوسف بن ميمون الشريشي وأبي الحجاج بن محمد بن الشيخ وأبي الحسن ثابت الكلاعي وأبي الحسين محمد بن محمد بن زرقون وطالت صحبته إياه وأبي ذر مصعب بن محمد وأبي زكرياء بن أحمد بن مرزوق وأبي عبد الله بن سعيد بن زرقون وأبي العباس بن عبد الله بن سيد الناس وأبي القاسم محمد بن علي بن البراق وآباء محمد : ابن أحمد بن جمهور وابن محمد بن الجنان وعبد المنعم بن محمد بن الفرس وأبي الوليد سعد السعود بن أحمد بن عفير قرأ عليهم وسمع ولقي بقرطبة أبا القاسم عبد الرحمن بن محمـــد الشراط وأبا [. . . . .][3] بن جرج . وكتب اليه مجيزاً من أهل الاندلس والمغرب : أبو البقاء يعيش بن علي بن القديم وأبو جعفر بن علي بن الحكم الحصار وأبو الحسن بن أحمد الشقوري وأبو سليمان داود بن سليمان بن حوط الله وأبو زكرياء بن عبد الرحمن الدمشقي وأبوا عبد الله : ابن أحمد الأندرشي وابن عثمان بن يقيميس وأبو القاسم أحمد بن محمد[4] داود بن سمجون ولقي بعضهم وأبو محمد بن محمد الحجري وقد كان أجـــاز

---

(١) انظر الاكمال ٢ : ١٤ وتبصير المنتبه ٢ : ٦٦٢

(٢) في م : اليابري

(٣) بياض في الاصلين

(٤) محمد سقطت من م

البحر بعد الثمانين وخمسمائة للقائه بسبتة فلم يتهيأ له ذلك ، ومن أهل المشرق:
أبوا عبد الله المحمدان : ابن اسماعيل بن أبي الصيف وابن الحسن جوبكار نزيلا مكة شرفهاالله كتبا اليه منها ، وَأدّى اليه شيخه أبو اسحاق السنهوري إذن طائفة من البغداديين والعراقيين له في الرواية عنهم وهم : ظفر بن محمد ، وعبد الرحمن بن المبارك وأبو [1] محمد الخطيب أبو محمد باغ وهان [2] ، وعلي بن محمد بن علي النيريزي بكسر النون وياء مد وزاي منسوباً الخطيب بشيراز أبو الحسن ، وفناخسرو بن خسروفيروز بن سعد الشيرازيون ، وضياء الدينأبو أحمد عبد الوهاب بن علي بن سكينة البغدادي ، والمحمدون : ابن محمد[3] بن نصر الأصبهاني الصيدلاني الكبير أبوجعفر وابن أبي القاسم الخضر ابن محمد بن تَيْمِيَةَ بتاء معلوة مفتوحة وياء مسفولة وميم مكسورة منسوباً مؤنثاً الحراني أبو عبد الله وابن عبد الرحيم بن عبد الرحمن الفَامِي بفاء وميم بينهمـــا الف منسوباً الهروي وابن الفضل بن محمد بن الفضل المؤذن خادم الفقراء وابن معمر ابن عبد الواحد بن الفخار الأصبهاني أبوعبد الله ، ومسعود بن محمود بن مسعود ابن محمود بن حسان المنيبي أبو سعيد ، ومنصور بن عبد المنعم بن عبد الله بن محمد ابن الفضل بن أحمد بن محمد بن أحمد الصّاعدي أبو الفتح الفراوي، والمؤيّدان: ابن أبي سعد عبد الله بن عبد الرزاق بن عبد الكريم بن هوازن القشيري وابن محمد ابن علي الطوسي الأصل أبو الحسن النيسابوريون ؛ ثم رحل إلى المشرق بنية الحج عام اثني عشر وستّمائة فأدى فريضته عام ثلاثة عشر ، ولقب هنالك بمحب الدين ، وأقام في رحلته نحو ثلاثة أعوام ، ولقي في وجهته من أعلام العلمـــاء

---

(١) في م : ابن
(٢) فوقها في م : كذا
(٣) في م : أحمد

الأكابر جملة كبيرة فمنهم ببجاية : أبو الحسن علي بن أبي نصر بن عبـــد الله وأجاز له ، وأبو محمد بن يبكي [. . . . .] [١] ، وبتونس أبو محمد عبد الله بن [. . . . .][٢] المرجاني ولم يذكر أنهما أجازا له ، وبالاسكندرية : أبو الأصبغ عيسى بن عبد العزيز بن سليمان، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن جبير الاندلسيين[٣] وأبو الفضل جعفر بن أبي الحسن بن أبي البركات بن جعفر ابن يحيى الهمداني بسكون الميم والدال الغفل وحضر مجلس إسماعه ، وأبو محمد عبد الكريم بن أبي بكر عتيق بن عبد الملك الربعي وأجازوا له ، وأجاز له منها أبو محمد عبد الله بن عبد الجبار بن عبد الله العثماني ، قال ولم يتهيأ لي أيام كوني بها لقاؤه لمانع من ذلك فاستجيز لي وكتب خطه ، وبمصر : أبو محمد عبد العزيز ابن علي بن سحنون الغُماري بالغين المعجمة مضمومة وميم والف وراء منسوباً الخالدي ، وأبو الميمون وكناه بعضهم أبو المجد عبد الوهاب بن عتيق بن هبة الله ابن الميمون بن عيسى بن هبة الله بن محمد بن يحيى بن عيسى بن عبد الرحمن بن عيسى الورداني القرشي ، وبمكة شرفها الله بايلاها [٤] أبو علي الحسن بن محمد ابن الحسن الصغاني الحنفي ، وأبو الفتوح نصر بن أبي الفرج بن علي بن الحُصْري بضم الحاء وسكون الصاد المهملتين وسمع عليهما وأجازوا له ، وببغداد — وقدمها يوم الثلاثاء غرة صفر أربع عشرة وستمائة — الأحامد : ابن أبي السعادات أحمد بن أبي بكر أحمد بن كرم بن غالب بن قتيل بالقاف والتاء المعلوة البزاز بزايين البَنْدَنيجي بفتح الباء بواحدة وسكون النون ودال غفل مفتوحة ونون

---

(١) بياض في الاصلين

(٢) بياض في الاصلين

(٣) كذا في الاصلين

(٤) كذا في الاصلين ، وفي حاشية م : في طرة أظنه نازلاها ولكنه عند المؤلف كما هنا .

مكسورة وياء مد وجيم منسوباً وابن أبي في خط[1] طلحة ، وعند[2] ابن فرقد الحسن بن أحمد بن حنظلة الكتبي أبو العباس وابن الحسين بن عبد الله بن أحمد ابن هبة الله أبو نصر بن النَّرْسي بنون مفتوحة وراء ساكنة وسين غفل منسوباً وابن علي بن الحسين مصغراً ووقفت عليــه في خط الحسن مكبراً بن عبد الله الغَزْنَوي الأصل بغين معجمة مفتوحةوراء ساكنة ونون مفتوحة وواو منسوباً أبو الفتح وابن أبي الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن ابراهيم أبو العباس بن صِرْما بكسر الصاد المهملة وسكون الراء وميم والف وابن محمد بن ابراهيم الســاوي بسين غفل والف وواو منسوباً الهمداني بفتح الميم ودال غفـــل أبو حامد وابن محمود بن أحمد الواسطي ثم البغدادي أبو العباس وابن أبي شجاع يحيى بن علي ابن محمد أبو نصر البرّاج بباء بواحدة مفتوحة وراء مشددة والف وجيم ،وابراهيم ابن عبد الرحمن بن أبي عبد الله بن الحسين بن أبي ياسر القطيعي الخيّاط بخــاء معجمة وياء مسفولة أبو اسحاق ، وآرْسَلان بهمزة مفتوحة ممدودة وَراءساكنة وسين غفل مفتوحة ولام والف ونون بن عبد الله بن عبيد الله السّيّدي بفتــح السين الغفل وتشديد الياء المسفولة المكسورة ودال منسوباً ، والأسعد بن بَقَا ابن عبد بن بَقَاقَا الأول بباء بواحدة مفتوحة وقاف والف والثاني مثله وزيادة قاف والف الأزَجي بهمزة وزاي مفتوحين وجيم منسوباً أبو عبد الله النجّار منسوباً إلى النجارة ، والاسماعَيلُون آباء محمد : ابن بارْكُش بباء بواحــدة والف وراء ساكنة وكاف مضمومة وشين معجمة الجوهري قال : وهو أول من لقيته بها يوم الجمعة وابن أبي البركات سعد الله بن محمد بن علي بن أحمد بن عمر بن الحسن بن حَمْدي بحاء غفل مفتوحة وميم ساكنة ودال وياء مد البزّار

---

(١) في ق : خط

(٢) في ق : وعبد

براثين الحِرَقي بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء وقاف منسوباً وابن عبد الخالق ابن هبة الله الغضاري وابن المظفر بن محمد بن اسماعيل الدّبّاس بدّال غفل وباء بواحدة مشددة والف وسين غفل وأبو العز بن أبي الفتوح بن أبي الفرج شجاع ابن أبي العز البواب، والأنجب بن أبي الحسن بن أبي العز أبو السعادات الدلال [. . . . .][1] وبُرُغُش بباء بواحدة وغين معجمة مضمومتين بن عبدالله الرومي عتيق أبي البركات سعد الله بن محمد بن علي بن حمدي المذكور أبو محمد وكناه الحافظ أبو بكر بن نقطة أبا منصور وقال انه عتيق أحمد بن محمد ابن حمدي أبي جعفر بشهادة ابنه أبي الفرج محمد ، وثابت بن مشرّف بفتح الشين المعجمة وتشديد الراء المفتوحة وفاء ابن سعد بن ابراهيم الخبّاز بخاء معجمة مفتوحة وباء بواحدة مشددة والف وزاي الأزَجِي بهمزة وزاي مفتوحين وجيم منسوباً البَنّا بن شِستْان بشين معجمة مكسورة وسين غفل ساكنة وتاء معلوة والف ونون أبو سعد أبو محمد ، والحسن بن اسحاق بن أبي منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر أبو علي الجواليقي ، ورَسَن بن يحيى بن رَسَن براء وسين غفل مفتوحتين ونون فيهما النّيلي بنون مكسورة وياء مد ولام منسوباً ، وريحان بن تِيكان بتاء معلوة مكْسورة وياء مد وكاف والف ونون بن مُوسَك بضم الميم وواو وسين غفل مفتوحة وكاف بن علي الكردي الحربي الضرير أبو الخير ، والسعدان : ابن جعفر بن سلام السَّيّدي بفتح السين الغفل وكسر الياء المسفولة وشدها ودال منسوباً أبو الخير ، وسعد الدين ابن طاهر بن علي بن قاسم البَلْخي بباء بواحدة مفتوحة ولام ساكنة وخاء معجمة منسوباً أبو الثنا بن مجد العراق ، والسعيدان : ابنُ محمد بن سعيد بن الرّزّاز براء مفتوحة وزايين أولاهما مشددة وبينهما الف ، وابن محمد بن ياسين أبومنصور ،

---

(١) بياض في الاصلين

ـلـقة بن علي جَدْوان بجيم مفتوحة ودال غفل ساكنة وواو والف ونون ـ
د فيما يظهر لقب علي ـ أبو البر بباء بواحدة وراء بن البَبْغ بباء بواحـدة
و ـحة وأخرى ساكنة وغين معجمة ، وعبدالله بن الحسن بن عبد الله بن الحسين
لأنبري الضرير أبو البقاء وابن حماد بن ثعلب الضرير أبو المحاسن ، وعبيدا الله
علي بن المبارك بن الحسن الواسطي نَزيلُ بَغداد أبو المعالي بن تَغُوبا بنون
و ـحة وغين معجمة مضمومة وواو مد وباء بواحدة والف ، وابن المبارك بن
اهيم بن مختار بن ثعلب أبو القاسم بن السِّيبي بكسر السين الغفل وياء مد وباء
حدة منسوباً ، واعبد الرحمن : ابن اسحاق بن أبي منصور موهوب ابن
مد بن محمد بن الخضر أبو اسحاق ويقال أبو بكر بن الجواليقي أخو أبي علي
ـسن المذكور قبل وابن سعد الله بن أبي الرضا أبو الفضل الطاحوني ويقال
حان وابن أبي محمد عبد الغني بن أبي البركات محمد بن سعد بن سعيد أبـو
اسم بن الغَسّال بالغين المعجمة وابن عمر بن أبي نصر بن علي بن عبد الدائم
اعظ أبو محمد بن الغزّال بتشديد الزاي وابن أبي عبد الله محمد بن علي ابن
ـد بن الحسين بن ابراهيم بنيَعيش بياء مسفولة وعين غفـل وياء مد وشين
جمة أبو الفرج وابن أبي البركات المبارك بن محمد بن ابراهيم بن كَنْدوتا بكاف
و ـح ونون ساكنة ودال مضمومة وواو مد وتاء معلوة والف الجيلي بجـيم
سورة وياء مد ولام منسوباً أبو محمد بن المُشْتَري اسم فاعل من الاشتراء ،
بد الرحيم بن نصر الله بن عبد الرحيم بن فارس أبو نصر بن القُبيطي بقاف
ـمومة وباء بواحدة مشددة مفتوحة وياء مسفولة وطاء مهملة منسوباً، وعبد
ـ بن الحسن بن أبي الحسن سعد الله بن نصر بن سعيد أبو طالب بن الحَيَواني
غفل وياء مسفولة مفتوحين وواو والف ونون منسوباً وابن الدّجاجي بدال
وجيمين أولاهما مخففة منسوباً ، وعبد السلام بن عبد الله بن أحمـد بن

بكران الدّاهري بدال غفل والف وهاء وراء أبو الفضل ، وأبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن مسعود بن سعد بن علي بن الناقد بنون وقاف ودال غفل وابن دلف بن أبي طالب الخازن ، وعبد العظيم بن عبد اللطيف بن أبي نَصْر بن محمد السلماني أبو المكارم ، وعبد اللطيف بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الغني بن محمد بن جرير الطبري آباء محمد ، وعبد الوهاب بن أبي المظفر بن أبي البركات عبد الوهاب أبو بدر الصّفار ، والعَلِيون : ابن ثابت بن طاهر الحذّاء ، وابن علي بن علي بن أبي محمد الموصلي البغدادي وابن عمر بن أبي الحسن الحمامي وابن يونس بن أحمد بن عبيد الله بن هبة الله الزاهد البَيِّع كشهرة أبي البر المتقدم ؛ قال : ورافقته بطريق مكة ــ آباء الحسن، والعُمَرون : ابن الاعز بعين غفل وزاي بن عمر بن محمد بن عبد الله السّهْرُوَرْدي بضم السين الغفل وسكون الهاء وضم الراء وواو مفتوحة وراء ساكنة ودال غفل منسوباً أبو حفص وابن أبي بكر محمد بن أحمد بن الحسن بن جابر المعري أبو نصر وابن أبي السعادات بن أبي الحسن مُهَنّا بضم الميم وفتح الهاء وشد النون والف الأزَجي أبو حفص بن صرما وأبو محمد قريش بن السّبيع ــ مصغر سبع ــ بن مُهَنا بن السبع بن مُهَنّا بن السبيع بن داود بن طاهر الحسيني المدني كذا نقلته من خط قريش نفسه وزاد أبو العباس النباتي بين السبيع وداود بن المهنا وبين داود وطاهر بن القاسم بن عبيد الله وبعد طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله ابن الحسين بن علي بن أبي طالب وقال : هكذا أملى علي نسبه ثم قرأ علي من كتابه بعد ذلك فأعلَمْه ، والمحمدون : ابن أحمد بن صالح بن شافع الجيلي بجيم مكسورة وياء مد أبو المعالي وابن أحمد بن عمر بن الحسين بن خلف القطيعي أبو الحسن بن فُتَيْحَة بفاء وتاء معلوة وحاء وتاء تانيث مصغراً لقب جرى على أبيه فعرف به وابن أبي نَصْر اسحاق بن غرس النعمة أبي الحسن محمد بن أبي الحسن بن هَلْيَل بهاء مفتوحة ولامين أولاهما ساكنة بينهما ياء مفتوحة بن أبي

علي الحسين بن أبي اسحاق ابراهيم بن هَلَيْل كما تقدم بن هارون الصابي أبو عبد الله ويقال : أبو الحسن وابن الأعز بن عمر بن محمد بن عبيد الله السّهروردي أخو أبي حفص عمر المتقدم الذكر أبو الأسعد وابن بهرام بن علي بن بهرام الجندي أبو عبد الله وابن محمــد بن أبي القاسم تميم بن أبي السعادات أحمد بن أبي بكر أحمد بن أكرم بن غالب ابو بكر بن البندنيجي ابن أخي أبي العباس أحمد المبدو بذكره في البغداديين وابن ريحان بن عبد الله البقّي عتيق شهدة أبو علي وابن أبي منصور سعيد بن محمد بن سعيد أبو سعد بن الرزاز بن أبي منصور المتقدم وابن سعيد بن يحيى بن علي أبو عبد الله بن الدّبَيْثي بدال غفل مضمومة وباء بواحدة مفتوحة وياء تصغير وثاء مثلثة منسوباً وتدبيج معه وابن أبي محمد عبد الله بن أبي البركات المبارك بن كرم بن غالب البندنيجي أبو منصور بن عفيجة وابن محمد ابن أبي حرب بن عبد الصمد ابو الحسن ابن النرسي الكاتب وابن النّفيس بنون مفتوحة وفاء مكسورة وياء مد وسين غفل ابن بَقاء بباء بواحدة وقاف مفتوحتين والف أبو عبد الله الفَرّاش بفاء وراء مشددة والف وشين معجمة وابن أبي نصر هبة الله ابن المكرم بن عبد الله الصوفي أبو جعفر وابن أبي الحسن بن نصر الخطيب أبــو الفضل والمخنص بن عبد الله الصوفي عتيق أبي مسعود الثقفي أبو العز كذا كناه صاحبه اسحاق بن المؤيد علي حسبما وقفت عليه في خطــه وكناه أبو العباس النباتي : أبا الحسن ، والمسعودان : ابن عبد الله المستنجدي أبو الحسن وابن محمود ابن أبي بكر أبو الفتح البيطار ، ومشرف بن علي بن أبي جعفر الخالص الضرير أبو العز ، والمظفر بن أبي نصر علي بن أيوب بن محمود بن المظفر أبو علي بن رئيس الرؤساء ، والمعتوق بن علي بن أبي البقاء الواسطي ثم البغدادي الحــداد أبو الحُر بالحاء الغفل مضمومة وراء مشددة ، والمهذب بن أبي الحسن علي بن أبي نصر بن عبيد الله أبو نصر بن قُنَيْدة بقاف ونون ودال غفل مصغراً مؤنثاً كذا الفيته بخط أبي العباس النباتي وبخط طلحة وكذلك قيده الحافظ أبو بكر بن

نقطة ووقفت عليه في خط المهذّب نفسه بيناً لا لبس فيه قنيدية على هذه الصورة بزيادة ياء أو ما يشبهها بين الدال وتاء التأنيث فاجعل تحقيقــه من مباحثك ، والنفيس بن أبي البركات بن أبي المعالي الزّعيمي بفتح الزاي وكسر العين ويـــاء مد وميم منسوباً أبو الفضل بن حُفْنْي بضم الحاء الغفل واسكان الفاء أخت القاف وكسر النون وياء مد وأبو الغنائم هبة الله بن أبي يعلى محمد بن أبي منصور المبارك ابن سعد الله بن أبي منصور محمد بن محمد بن محمود بن جعفر بن محمد بن الحسين ابن علي بن ابراهيم بن الحسن بن محمد الجَواني بجيم مفتوحة وواو مد والف ونون منسوباً وهو ابن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي زين العابدين ابن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقال : أملى علي نسبة هكذا وهو واسطي الدار قدم بغداد زائراً ؛ وَيُرنقشُ بياء مسفولة وراء مضمومتين ونون ساكن وقاف مضموم وشين معجم ابن جَهير بفحح الجيم وهاء وياء مد وراء عتيق أبي نصر عبد الله بن الحسين بن حمدي أبو الحسن واليوسُفان : ابن المبارك بن أحمد بن هبة الله الخطيب أبو المظفر بن المبارك وابن المكشوط ، وابن عمر بن محمد بن عبد الله بن نظام الملك الطوسي أبو المحاسن الصفار ، وأبـــو جعفر بن أبي المعالي بن أبي الكرم الرفا بن الطوابيقي ، وأبو المفاخر أصيل الدين أبي الفضل بن أحمد الحمري البزاز ، وأم الخير خديجة بنت أبي نصر علي بن أبي الفرج محمد بن أبي الفتوح عبد الله بن هبة الله بن المظفر بن رئيس الرؤساء أخت المظفر المذكور ، وشرف النساء صفية بنت أبي جعفر عبد الله بن محمد بن محمد بن المهتدى بالله ، وأم علي عزة بفتح العين الغفل بنت مشرف أخت أبي سعد ثابت المذكور قبل ، وبتكريت عمر بن القاسم بن الفرج بن الخضر أبو عبد الله ، ويحيى بن أبي السعادات سعد الله بن أبي الحسين بن أبي تمام أبو الفتوح ، وبالموصل أبو العباس أحمد بن سلمان بن أبي بكر بن سلامة بن الأصفر ، وأبو محمد اسماعيل بن ابراهيم بن محمد الشهرستاني ، وأبو علي الحسن بن علي بن

الحسن بن عمار ، والحسينان : ابنُ عمرُ بن نصر بن الحسن بن باز بياء واحــدة والف وزاي وابن أبي صالح بن فَنّاخُسْرُو بفتح الفاء وتشديد النـــون والف وضم الخاء المعجمة واسكان السين الغفل وراء وواو مد الديلمي التكريتي أبَوا عبد الله ، وشهاب الدين مودود بن محمـــود بن بلدجي الحنفي ، وعبد الله بن الحسن بن الحسين بن أبي السنان بن الحَدَوْس بحاء غفل ودال كذلك مفتوحتين وواو ساكنة وسين غفل أبوا محمد ، وعبد المحسن بن أبي الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن هاشم الطوسي خطيب الموصل أبو القاســم ، وعدي بن حجاج بن برهان كذا وقفت عليه بالدال في خط عدي نفسه وصحبه أبو العباس النباتي فقال فيه علي وكناه أبا الحسن ، وعلي بن محمد بن عبد الكريم الجزري أبو الحسن ، والحمدان : ابن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن ابن أبي العز أبو الفرج وابن أبي منصور بن أبي الطـــاهر بن هبة الله بن مرزوق الخيّاط بخاء معجمة مفتوحة وياء مسفولة مشددة أبو عبد الله ، ومِسْمار بكسر الميم وإسكان السين الغفل وميم والف وراء ابن عمر بن محمد بن عيسى بن أحمد البغدادي ثم الموصلي النيار أبو بكر بن العُوَيْس بعين غفل وواو وياء تصغير وسين غفل ، والمعافى بن اسماعيل بن الحسين بن أبي السنان أبو محمد ، ويوسف ابن علي بن يوسف بن شريف بن عبد الله الباذَبيني بباء بواحـــدة والف وذال معجمة مفتوحة وباء بواحدة مكسورة وياء مد ونون منسوباً أبو العز ، وبدنيصر من الشام أبو الفضل عبد الخالق بن الأنجب بن المعمر النشتبري ونشتبرا قرية بمقربة من شهريان قيده كذلك أبو بكر بن نُقْطة ، وبدمشق أحمد بن عبد الله بن عبد الصمد بن عبد الرزاق السلمي أبو القاسم ، وابراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور بن رافع المقدسي نزيل دمشق أبو اسحاق ، والحسن بن محمد بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله بن الحسين أبو البركات بن عساكر ، وداود بن أحمد بن محمد بن ملاعب البغدادي نزيل دمشق أبو البركات ، وعبد الصمد بن محمد بن

أبي الفضل الأنصاري الحرستاني ويقال : الحَرَسْتي بحاء غفل وراء مفتوحين وسين غفل ساكنة وتاء مَعْلوة منسوباً — وحَرَستا قرية على باب دمشق — ومن يقل فيه الحرستاني جعل بعد الألف نوناً أبو القاسم ، وأبو الفتوح محمد بن أبي سعد محمد بن أبي سعيد محمد بن عَمْرُوك بعين غفل مفتوح وسكون الميم وضم الراء وواو مد وكاف ابن أبي سعيد بن عبد الله بن الحسن بن القاسم بن علقمة بن النصر بن معاذ بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال أبو العباس النباتي : هكذا أملى علي نسبه صاحبنا ابن أمية أبو علي الحسن ابن أبي عوانة محمد . أخذ عن هؤلاء كلهم بين سماع وقراءة وأجازوا له ولقي جماعة أخرى لم [. . . . .] له حين هذا التعليق سماعاً عليهم ولا قراءة؛ فمنهم ببغداد : الأحمدان : ابن أحمد بن علي بن أبي الفضل أبو القاسم بن السَّمِدي بفتح السين الغفل وكسر الميم مخففاً ودال غفل كذا ضبطه وجوّده أبو العباس النباتي وقفت عليه في خط أبي القاسم نفسه مشكلاً وأبين ما يحمل عليه ابن المستنجدي فاجعله من مباحثك، وابن أبي الغنائم محمد بن محمد بن محمد ابن المهتدي بالله أبو عبد الله وترك بضم التاء المعلوة وسكون الراء وكاف ابن محمد بن بَرَكة الحريمي العطار وبركة بباء بواحدة وراء مفتوحين وكاف وتاء تأنيث أبو بكر ويقال أبو عبد الله بن سودة قال : ولم يتمكن لي السماع عليه لمرضه ، والحسنان : ابن أبي الفرج عبد الله بن محمد أبو المعالي بن الخلال بالخاء معجمة وابن علي بن يونس البلعدي ، وزيد بن يحيى بن أحمد بن عبيد الله بن هبة الله أبو بكر النَّخَالَة بنون مضمومة وخاء معجم والف ولام وتاء تأنيث، وعبد الرحمن بن أبي سعيد بن أحمد بن نمير وابن أبي بكر بن عبد العزيز الخبّاز بالخاء معجمة وباء بواحدة مشددة والف وزاي الحليم ، وعبد السلام بن عبد الرحمن بن علي بن عبيد الله أبو الحسن بن سكينة وابن عبد الله المبارك ابن أبي القائم عبد الجبار بن محمد بن عبد السلام بن أحمد بن محمد البَرْدَغُولي

بالباء بواحدة وسكون الراء وفتح الدال الغفل وضم الغين المعجم وواو مد ولام منسوباً، وعبد اللطيف بن المعمر وناوله صحيح البخاري أبوا محمد العليان: ابن محمد بن علي الحربي الضرير السقا وناوله وابن أبي الفرج محمد بن أبي جعفر بن أبي المعالي البصري الحنبلي بن كبة ، والمحمدون: ابن عبد الله الصوفي وابن محمود ابن أبي محمد الحسن أبو عبد الله بن النجار بالنون والجيم والراء وابن أبي الحسين الصابي أبو الحسين ، والمحمودان: ابن واثق بن الحسين بن علي الحربي وأبـو القاسم بن السمّاك بفتح السين الغفل والميم مشددتين آخره كاف وابن أبي العز الفارسي الكازروني والمظفر بن علي بن محمد بن المظفر وأظنه ابن رئيس الرؤساء المتقدم الذكر ووقع في نسب هذا محمد عوض محمود وعلى أن في نسب ذلك زيادة أيوب فأشكل علي فاجعله منك على ذكر ، ومبكي بن أبي طاهر بن أبي العز بن حمدون الطي ويحيى بن القاسم بن المفرج بن الخضر التركيتي أخو أبي عبد الله عمر المذكور وقيل أبو بكر بن أبي القاسم الحربي النجّاد بنون وجـيم مشددة آخره دال ، وست العفاف جوهرة بنت عبد الوهاب بن محمد الطبري أخت عبد اللطيف الطبري المذكـور قبل ، وأم النساء سلمى بنت الحسن بن محمد السيبي بسين غفل مكسورة وياء مد وباء بواحدة منسوباً ، وصفية بنت أبي الطاهر بن هبة الله بن البُنْدار بضم الباء بواحدة وسكون النون ودال والف وراء ؛ وبالموصل : خلف بن محمد بن خلف أبو الذخْر بذال معجمة مضمومة وخاء ساكنة وراء الكِنّزي بكسر الكاف وتشديد النون وفتحه وزاي منسوباً؛ وبحلب : عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب الهـاشمي أبوهاشم قال : ولم أسمع منه لمرضه، وبدمشق: الأحمدان: ابن علي بن خلف وابن محمد بن سيدهم الأنصاري ، والحسن بن علي بن الحسين بن محمد الأسدي أبو محمد بن البُن بضم الباء بواحدة ونون مشددة ، والحسين بن هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن صِصْرا بصادين غفلين مكسورة وساكنة وراء والف التغلبي بتاء معلوة وغين معجمة

أبو القاسم ، وحمزة بن أبي الفضل السّيد بكسر السين الغفل بن أبي الفوارس الأنصاري أبو يعلى بن أبي لقمة ، وسالم بن الحسين بن هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن صِصْرا ابن أبي القاسم المذكور ، وأعْبُدُ الله: ابن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي أبو محمد وابن عمر بن عبد الله الشافعي وابن عمر ابن علي بن الخضر بن عبد الله بن علي القرشي ، وعبد الرحمن بن أبي منصور ابن نَسيم بنون مفتوح وكسر السين الغفل أبو اوحش، وعبد الواحد بن عبد الرحمن ، والعَليون : ابن محمد بن عبد الصمد أبو الحسن السّخاوي بسين غفل مفتوح وخاء معجم وابن محمود بن أحمد بن علي الحَمَوي الصابوني وابن أبي الفتح المبارك بن أحمد بن باسوية الواسطي ، والمحمّدون : ابن خلف بن راجح بالجيم والحاء الغفل بن بلال بن عيسى المقدسي وابن أبي الفضل السيد بن أبي الفوارس الأنصاري أبو المحاسن بن أبي لقمة أبو أبي يعلي حمزة المذكور آنفاً وابن غسان بن غافل بالغين معجمة والفاء أخت القاف بن نجاد بنون مكسورة وجيم الأنصاري أبو عبد الله، ومُكْرَم ساكن الكاف مخفف الراء المفتوح ابن محمد بن حمزة بن محمد بن أبي الصقر القرشي أبو الفضل ، وموسى بن أبي محمد عبد القادر بن أبي صالح الجيلاني بكسر الجيم وياء مد جبنكي(١) دوست ويقال الجيلي ، وياقوت بن عبد الله فتى الحسن بن هبة الله بن صِصْرا التغلبي أبو الدر بضم الدال الغفل وراء مشددة ؛ وحمّله أبو جعفر بن الزبير الأخذَ باللقاء عن أبي شُجاع زاهر بن رستم ، وذلك وهم فانه لم يلقه وانما يروي عنه مكاتبة باستدعاء بعض أصحابه الذين دخلوا قبله إياه له حسبما يأتي ذكره ان شاء الله، وأيضاً فإن وفاة أبي شجاع هذا وكانت بمكة شرفها الله في ذي قعدة سنة تسع وستمائة قبل اخذ ابي العباس النباتي في رحلته من الاندلس بأزيد من عامين

---

(١) في م : جنكي

كما يقتضي تاريخ رحلته المذكور قبل ، واستجاز ــ وهو بالقدس في رمضان ثلاث عشرة ــ تاج الدين ابا اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندى فاجاز له من دمشق ، وابا الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي المذكور في جملة الآذنين له في الرواية عنهم بنقل ابي اسحاق السنهوري حسبما تقدم ذكره فأجازا لَهُ وقد كانا كتبا اليه غير مرة هما وجماعة كبيرة من الشيوخ الحجازيين والعراقيين وغيرهم فيما بين ست وعشر وستمائة باستجازة بعض أصحابه الراحلين قبله كابي العباس بن تميم المفروغ من ذكره في موضعه من هذا الكتاب[1] ، وابي محمد عبد العزيز بن الحسين بن هلالة الآتي ذكره بعد بمكانه من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى[2] والمجيزون له بهذه الاستدعاءات المصرح بها والمشار اليها خلق لا يحصون كثرة ذكر منهم الاشهر فالاشهر وهم الاحامد: ابن حمزة بن احمد بن محمد بن علي بن ابي نعيم احمدبن محمد البيهقي أبو نعيم جار المشهد بطوس وابن شيرويه بن أبي منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار البرمكي قاله ابن نقطة الديلمي الأصبهاني أبو مسلم وابن صالح بن أحمد ابن أبي بكر بن منصور بن صالح الهروي وابن عبيدالله بن محمد بن عبيدالله الايبجاني الهروي المستملي الخاني بخاء معجمة ونون وابن عمر بن محمد بن عبدالله الحيوبي ثم الخوارزمي ثم الصوفي أبو الجنّاب بفتح الجيم وتشديد النون وآخره باء بواحدة الكُبرى على لقب تأنيث الأكبر ، وبنو المحمدين : ابن محمد الطوسي وابن أحمد الكرميني وابن عبد الجبار بن محمد بن محمد بن الحسن وابن المظفر بن المختار الرازي وابن منصور الأديب البوسنجي أبو المعالي وابن ناصر بن سهل البغدادي وابن أبي سعد ابن أبي القاسم الخراساني البغوي بباء بواحدة وغين معجمة مفتوحتين وواو منسوباً،

---

(١) راجع ص ٧٦ من هذا السفر

(٢) المكان الذي يحيل عليه المؤلف في سفر مفقود ، وترجمة ابن هلالة في التكملة (رقم١٧٦٩)

وأبناء المحمدين: ابن ابراهيم بن الفرج بن ابراهيم الهمذاني بفتح الميم والذال المعجمة وابن أبي الفتح يوسف بن أبي الحسن بن أبي الغنائم أبو العباس بن صرمي وابن أبي بكر بن محمد بن علي بن يوسف البخاري المروزي الصابوني وابن أبي نصر بن أحمد الخراساني الخرقي الصباغ وابراهيم بن المظفر بن ابراهيم بن محمد بن علي البغدادي الواعظ أبو اسحاق بن البرني بفتح الباء بواحدة وسكون الراء ونون منسوباً ، وادريس بن محمد بن أبي القاسم أبو القاسم بن والويه ، والأساعد: ابن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي العباس من ولد واثلة بن الأسقع رضي الله عنه أبو المكارم وحَمْد بفتح الحاء وسكون الميم ابن سعد الله بن عبد الرحيم بن محمد ابن حمد بن سلامة بن أبي القاسم الباهلي الحراني الشافعي وابن أبي الفخر بن أبي الرشيد بن النهاوندي ، والاسماعيلُون : ابن عثمان بن اسماعيل الفازي بالفاء أخت القاف والزاي وابن علي بن حَمَك بحاء غفل وميم مفتوحين وكاف المُغيثي بضم الميم وكسر الغين المعجم وياء مد وثاء مثلثة منسوباً قاضي نيسابور أبو الفضل الحكمي ، وابن محمود بن محمد بن عياش بن أرسلان الخوارزمي أبو المجد ، وبَدَل — بالباء بواحدة والدال الغفل — بن أبي المُعَمَّر بضم الميم وفتح العين الغفل وشد الميم المفتوح. التّبريزي بكسر التاء المعلوة وسكون الباء بواحدة وراء مكسورة وياء مد وزاي منسوباً المقرىء أبو الخير ، وبهلول بن سهر مور بن محمد بن أسب الديلمي ، وثابت بن محمد بن أحمد الخُجَنْدي بضم الخاء المعجم وفتح الجيم وسكون النون ودال غفل منسوباً المفسر ، وجعفر بن أبي سعيد بن أبي محمد جعفر بن أبي نصر بن عبد الواحد المِلَنْجي بكسر الميم وفتح اللام وسكون النون وجيم منسوباً الأصبهاني أبو محمد بن أموسان ، وحامد بن أبي العميد ابن أميري القزويني ، وحسان بن مسعود بن محمود بن مسعود بن محمود بن حسان المنيعي ، والحسنون : ابن عبد الله نهندي وابن محمد بن الحسن روزنامة بن أبي سعيد بن الحسن بن علي الباذي بباء بواحدة وذال معجم مكسور وياء مد وابن

أبي المعالي بن عبد الرحمن النسري الخراساني ، والحسينون : ابن أحمد بن محمد القزي الخراساني أبو عبد الله وابن أبي الفخر ابراهيم بن محمد بن الحسين بن أبي عبد الله بن أبي القاسم بن الحسين بن علي بن أبي طالب بن كَفيل بفتح الكاف وكسر الفاء وياء مد ولام أبو جعفر الخراساني الملكي وابن اسماعيل بن ابراهيم الششدانقي وابن أبي صالح بن فناخسرو الديلمي النيسابوري أبو عبد الله وابن أبي منصور بن علي الخراساني النحوي ، وحمزة بن محمد بن أبي الحسن الموسوي ، وحميد بن ابراهيم بن سفيان بن ابراهيم بن عبد الوهاب بن الامام أبي عبد الله بن مندة العبدي ، والخضر بن أبي محمد معمر بن عبد الواحد بن الفاخر العبشمي الهروي ، وداود بن أبي محمد معمر بن عبد الواحد بن الفاخر العبشمي أبوالفتوح أخو الخضر المذكور الآن ، وذو النون بن محمد بن أبي الفضل الأصبهاني الخياط أبو بكر ، والزاهدان الأصبهانيان : ابن أبي طاهر أحمد بن غانم بن حامد بن أحمد بن محمود الثقفي أبو المجد وابن رستم بن أبي الرجا بالجيم المجاور بمكة شرفها الله أبو شجاع ، وزهير بن محمد بن عبد الله الطاي البوسنجي أبو سعيد ، وسديد بن أبي الفتح محمد بن محمد بن يوسف الخوارزمي ابن الخياط ، وسفيان بن ابراهيم ابن سفيان بن ابراهيم بن عبدالوهاب بن الامام أبي عبدالله بن مندة العبدي أخو حميد المتقدم الذكر وسليمان بن علي بن أبي محمد الموصلي ثم البغدادي أخو يوسف ، وشرف بن أبي المطهر بن محمد بن علي الأنصاري ، وشهاب بن محمد بن الحسن الهروي السدباني ، وصاعد بن شهاب بن أبي صاعد بن أبي عثمان الخراساني السمناني الخطيب ، وصدقة بن علي بن مسعود الأوسي أبو يوسف ، والطاهران بطاء غفل : ابن أبي المعالي عبدالملك بن أبي العباس عمر بن عبد الله بن أحمد الزنجاني بفتح الزاي وسكون النون وجيم والف ونون منسوباً خطيب هراة وابن عبد الملك الأرغياني ، وأعبد الرحمن : ابن أحمد بن أحمد بن عمر بن عبد الله الأرغياني الخراساني وابن الحسين بن عبدالله بن رواحة الحَمَوي بحاء غفل وميم مفتوحين وواو

منسوباً أبو القاسم وابن عبد الرحمن بن علْوان بفتح العين الغفل ويقال بضمها وسكون اللام الأسدي الحلبي أبو محمد ابن الأستاذ بضم الهمزة واسكان السين الغفل والتاء المعلوة وذال معجم وابن محمد بن عمر بن عبد الله بن أحمدالخراساني الأرغياني أبو محمد ابن عم عبد الله المبدو به في هذه الترجمة أو أحمد في أبي الأول عوض من محمد وهو أظهر أو بالعكس وابن محمد بن محمد بن عبدالرحمن ابن محمد بن جعفر بن محمد الجويني ، وأعبدالرحمن: ابن الحسن بن محمد بن الحسن الشافعي وابن عبد الله بن علوان الأسدي الحلبي أبو محمد بن الأستاذ والـد أبي محمد عبد الله المذكور قبل وابن عبد الوهاب بن محمد الهمداني امام الجامـع بخراسان بن المعزِّم بضم الميم وفتح العين الغفل وشد الزاي المكسور وميم وابن محمد بن ابراهيم الخوارزمي أبو محمد وابن نجم بن الحبلي ، وعبد الرحيم بن أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن أبي شجاع المحمشي الخراساني أبو بَشّر ببـاء بواحدة وشين معجم مفتوحـين ، وعبد الباقي بن عبد الواسع بن عبد الباقي الانصاري الخراساني أبو المجد ، وعبد البر بن أبي العلا الهمذاني أبو محمـد ، وعبد الحميد بن محمد بن ابراهيم الخوارزمي أبو محمد ، وعبد الرزاق بن عبـد الرحمن بن أسعد القشيري خطيب نيسابور وابن أبي منصور بن مسعود الفازي بالفاء والزاي ، وعبدالرشيد الرجائي وابن محمد بن محمد بن أحمد الخراساني الطرْقي بفتح الطاء وسكون الراء وقاف منسوباً وعَبْدَ السلام بن أبي منصور شعيب بن طاهر بن ابراهيم بن الحسن الوطيسي الهمذاني أبو القاسم ويقال أبو محمد،وابن عثمان بن أبي نصر بن الأسود الحريمي ، وَعَبْد العزيز بن محمود بن الأخضـر البغدادي البزاز بزايين الجَنَابِدي بفتح الجيم والنون والف وباء بواحدة ودال مكسورين وياء نسب أبو محمد وابن معالي بن غَنِيمة بفتح الغين المعجم وكسر النون وياء مد وميم وتاء تأنيث الأشناني بضم الهمزة وسكون الشين المعجم ونونين بينهما الف منسوباً أبو محمد بن مَنِينا بفتح الميم ونون وياء مد ونون والف ،

وعبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن أحمد الرئيس الرازي أبو سعد الوزان ، وعبد اللطيف بن محمد بن ثابت الخوارزمي الأصبهاني الخطيب أبو القاسم ، وعبد العزيز محمد بن أبي الفضل الهروي البزاز أبو روح ، وعبد المؤمن بن المؤيد بن عبد المؤمن بن العاصي الخراساني ، وعبدُ الهادي بن أحمد الهمذاني الحطبي بحاء وطاء مهملتين مفتوحتين وباء بواحدة منسوباً أبو الرجاء وابن عبد الله بن محمد العمري البغوي بهراة أبو عبد الله المتولي ، والعُثْمانُون: ابن أبي الفضل أحمد بن عثمان بن أبي العباس خطيب فوران أبو عمرو وابن أحمد العارف وابن أبي بكر بن عثمان النيسابوري الخبوشاني وابن أبي الفتح المالكي الهروي وعرفة بن سلطان بن محمود الحصكفي، والعليون أبناء الأحمدين : ابن علي بن عبد المنعم بن هبل بالهاء وباء بواحدة مفتوحتين ولام البغدادي استوطن الموصل أبو المحسن وابن محمد بن عبد الكريم وأبناء المحسنين : أبي طالب بن زيد بن الحسن الأصبهاني وابن محمد بن صالح النيسابوري المؤذن وابن طيب بن عبد الله بن علي بن سلمة الكرخي الرازي الأصبهاني أبو الحسن وابن عبد الرشيد ابن علي بن بنيمان بن مكي سبط الحافظ أبي العلا الهمذاني العطار وأبناء المحمدين: ابن علي الموصلي وابن أبي الحسن الموسوي النيسابوري وابن أبي الفتح المبارك بن الحسن بن أحمد بن ماسويه الواسطي وابن محمود بن علي الشّعْري بفتح الشين المعجم وسكون العين وراء منسوباً الهروي قريشة وابن أبي بكر مدين بن علي ابن أحمد الخراساني وابن مرداويج بن اسفهسلار بن علي بن أحمد بن عبد الله الطبري الرازي وابن مسعود بن علي بن محمد بن عبد الله بن أبي الحسن السديدي خطيب مرو وابن منصور بن الحسن الأصبهاني وابن أبي بكر موسى بن علي الخراساني ولعله ابن مدني المذكور قبل وابن يوسف البخاري الخراساني الصابوني، والعُمَرون: ابن أحمد بن عبدالله بن أحمد الخطيب وابن عمر بن عباس بن خلف الخراساني الصوفي وأبناء المحمدين ابني عبدي الله : ابن أحمد الهروي الخطيب أبو

علي وابن محمد بن عمويه السهروردي أبو حفص وأبو عبد الله وابن عبد الواحد ابن أسعد الخراساني أبو حفص الصفار وابن عبدالواسع بن النيسابوري أبو حفص الصفار وابن مُعَمّر بضم الميم وفتح العين الغفل وشد الميم المفتوحة وراء ابن يحيى ابن أحمد بن حسان أبوحفص بن طبرزد وابن مسعود بن أحمد بن بُرْهان بضم الباء بواحدة وسكون الراء البخاري النحوي أبو عبد الله وابن يوسف بن محمد وابن أبي سالم بن الحسن بن المظفر المنازجردي ، وغانم بن أبي نصر بن غانم بن خالد ، والفتح بن عبد الله بن محمّد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام ، وفيد بفاء مفتوحة وياء مسفولة ساكنة ودال بن مكي بن محمد بن عبد الملك بن مكي أبو الحسن بن الشعار ، وقاسم بن الحسين الخوارزمي ،وكوكبري بن علي بن بُكْتِيكين بضم الباء بواحدة وكاف ساكن وياء مسفولة وكاف مكسورتين وياء مد ونون ابن سعيد مظفر الدين ، ولاحق بن اسماعيل بن ابراهيم الرازي أبو منصور ، والمحمدون بنو الأحامد : ابن بختيار بن علي الواسطي أبو الفتح المَنْدائي بفتح الميم وسكون النون ودال والف وهمزة منسوباً وابن عبد الرحمن الثقفي المُضَري بضم الميم وفتح الضاد المعجم الأصبهاني أبو عبد الله وابن محمود بن أبي بكر بن محمد بن علي بن يوسف البخاري المروزي الصابوني أبو أحمد وابن ابراهيم بن أبي الفضل السهلي الجاجرمي أبو حامد وابن اسعد بن أحمد البلخي وابن اسماعيل بن محمد بن أبي القاسم بن أحمد الصالحاني وبنو الحسينين : ابن أحمد الفربري الخطيب وابن عبد الله بن رواحة الأنصاري الحَمَوي بحاء غفل وميم مفتوحين وابن أبي طاهر بن الحسين بن محمد بن بابك الهمداني مولداً الأبهري اصلاً وابن شهريار بن محمد بن شهريار بن علي بن شهريار الديلمي الأصبهاني أبو عبد الله الزراد بزاي وراء والف ودال غفل وابن أبي الغنائم ظفر بن أبي العباس أحمد بن أبي بكر ثابت بن محمد بن علي أبو العباس يعرف جده بالطَرْقي بفتح الطاء الغفل وسكون الراء وقاف منسوباً وابن أبي الغنائم عبد القاهر بن

محمد اللاني وابن أبي المعالي عبدالملك بن أبي بكر عبدالله بن الحسن بن جامع الفارسي الأصبهاني وابن عبد النافع بن أبي الحسين بن أبي جعفر الصوفي البوسنجي وبنو العليين: ابن الحسن بن محمد بن صالح المؤذن وأبي الفخر بن عبدالسيد بن عبدالعزيز الحسيني أبو المفاخر وابن محمد الفقيمي وابن المبارك البغدادي ابن الخلاطي وابن أبي بكر الفرغاني نزيل سمرقند المتفقه وابن عمر أميرك التميمي الهروي وبنو المحمدين ابني عبد الله : ابن أبي محمد الحسن الاسترابادي قاضي الري أبو عبد الله وابن عبد الواحد بن محمد بن الصناع وابن علي بن الفضل الفارقي وابن أبي الفضل الخوارزمي الأصبهاني وبنو المحمدين : ابن الجنيد الأصبهاني الصوفي أبو عبد الله وابني القائمين : ابن أبي زيد المروزي وأبو عبد الله الأثيري وابن أبي نصر محمد الكرامي القُرّا بضم القاف وتشديد الراء يكنى أبوه أبا الفتوح وابن مسعود بن عمر المقرىء وابن أبي عبدالله الخباز والواعظ أبو عبد الله وابن الفضل الخوارزمي وابن أبي القاسم بن أبي اسحاق بن علي العبدوسي والسمناني وأبنا المحمدين : ابن ابراهيم بن الفرج بن ابراهيم الهمذاني تقي الدين أبو عبد الله ابن الحمامي أخو أحمد المذكور قبل وابن أبي الحسن الحاتمي السرباني وابن مسعود ابن محمد بن أبي بكر بن أبي الفرج الكاتب المُسْتَوْفي بضم الميم وسكون السين الغفل وفتح التاء المعلوة وسكون الواو وفاء وياء مد مهذب وابن مكي بن أبي الرجا بن الفضل بن علي الحساني وابن منصور بن عبد المنعم بن عبد الله بن محمد ابن أبي الفضل بن أحمد بن محمد بن أحمد الصاعدي أبو عبد الله الفَرَاوي بفاء وراء والف وواو منسوباً وابن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي النيسابوري أبو القاسم وابن أبي الفتح ناصر بن أبي القاسم سلمان بن ناصر بن سلمان الأنصاري وابن أبي البركات بن أبي بكر الجوهري وأبن أبي بكر بن محمد العثماني وابن أبي حامد بن مسعود كوتاه وابن أبي رشيد بن أبي القاسم بن أبي الفتح بن ماجة الأبهري أبو ذر وابن أبي سعيد بن أبي طاهر الحنبلي أبو عبد الله وأبنا أبوي طاهر : ابن سعيد

العطار وابن غانم بن خالد أبو بكر وابن أبي عبيد الله بن محمد الموسوي وابن أبي الفتوح بن أبي طالب سبط عبد الرحيم بن الأخوة أبو الماجد وابني أبوي القاسم: ابن أحمد بن محمد بن ابراهيم الكسائي المقرىء والفازي بفاء وزاي وابن أبي المعالي ابن المظفر الدربندي وابن أبي منصور بن مسعود الفازي وابن أبي نصر بن غانم بن خالد أبو الفضل وابن أبي نصر المقرىء الأصبهاني الضرير والمبارك بن أبي الحسن ابن أبي الجود أبو القاسم ومحفوظ بن حامد بن عبدالمنعم المضري سبطا الحافظ أبي سعد البغدادي ، والمحمدون : ابن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمود الثقفي المصري إمام الجامع العتيق بأصبهان أبو عبد الله وابن محفوظ بن مسعود قاضي جي أبو الفضائل وابن مسعود بن محمد بن مسعود بن محمـــود بن حسان المنيعي وابن أبي الفضل منصور بن الحسن بن اسماعيـــل المخزومي الطبري ، والمسعودون : ابن أبي بكر أحمد بن محمود بن أحمد بن اسماعيل الجنوجردي وابن صدقة بن علي بن مسعود الأوسي وابناء المحمدين : ابن محمد بن أبي بكر أبو الحمد ابن المفتي بن محمود الصابوني والمشرف بن عبد اللطيف بن عبد البر القزويني ، الرازي والمظفرون : ابن محمد بن أحمد بن أبي مهدي وابن أبي بكر بن عبـــد الرحمن بن محمد السمناني وابن أبي محمد بن أبي البركات بن غيلا ، ومودود بن أحمد بن محمد السعالي أبو نصر ، والموفق بن عبد الرشيد بن المظفر العبدري ، والمؤيد بن الحسين بن علي البشتيروسي وابن عبد الجليل بن اسماعيل الخوارزمي ، ونصر بن عبد الجامع بن عبد الرحمن المقامي [1] أبو الفتوح ، والوكيعان : ابن ماتكيد ثم بن محمد الذهبي أبو العز وابن أبي سعد بن محمد بن مهر القاساني أبو محمد ، والوليد بن يوسف بن مسافر بن عمر المؤيدي أبو المعالي وهشام بن عبد الرحيم بن أحمد بن الأخوة بن محمد بن الأخوة البغدادي الأصل الأصبهاني أبو

---

(١) في م : الفامي

مسلم المؤيد ، واليحيون : ابن ابراهيم بن محمد أبو تراب وابن سعد بن محمد بن أبي تمام وابن علي بن حامد وابن أبي جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبّـــار أبو الفرج وابن عبداللطيف المروزي أبو محمد ، ويعيش بن علي بن يعيش ، واليوسفان : ابن محمد بن يوسف البيع وابن معمر بن عبد الواحد بن الفاخر القرشي ، ويونس ابن يحيى بن الحسن الهاشمي البغدادي نزيل مكة شرفها الله أبو محمد وأبوا بكر : ابن نجيب العدول عبد الجليل بن أبي بكر بن أبي أحمد الهروي وابن عبد الوهاب ابن عبد الله البغوي المتوي وأبو سعد بن أبي المظفر عبد الرحيم السمعاني وأبو العباس بن أبي الحسن بن أبي الجود وأبوا محمد : ابن أبي الفتوح نصر بن عبدالجامع ابن عبد الرحمن الفارسي وابن أبي القاسم الخوارزمي وأبو نصر بن محمد الأرجياني ، وأمة العزيز مهاية [1] بنت صدقة بن علي بن مسعود الأوسي ، وأم ليلى بنت أبي سعيد أموسان أخت جعفر المذكور قبل ، وأم الفخر جمعة بنت أبي سعد رَجَا بن أبي نصر الحسين بن أبي سعد رَجَا بن الحسين بن سَليم بفتح السين الغفل وكسر اللام الأصبهانية ، وخيرة بنت محمد بن ابراهيم الخبار الأصبهاني والرقيتان : بنت مسعود المنيعي وبنت أبي محمد معمر بن عبد الواحد بن الفاخر الهرويـــة ، وزبيدة بنت عبد الرزاق بن أبي نصر بن محمد الطّـبَسي بطاء غفل وباء بواحدة مفتوحين وسين غفل منسوباً ، وزينب بِنْت أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسن الشّعْري بفتح الشين المعجمة وسكون العين الغفل النيسابورية ، وشريفة بنت أبي بكر أحمد بن علي الغازي ، والعفيفتان : بنت أبي بكر أحمد بن عبد الله ابن محمد بن عبدالله البارقاني الأصبهانية الواعظة أم هاني وبنت أبي سعيد أموسان الأصبهانية أخت تقية المذكورة ، وكمال النساء بنت أبي نصر بن أبي الوفا بن أحمد الصفا ، وقمر بانوية بنت عبد الرزاق بن أبي عيسى الحساباذي الأصبهانية ،

---

(١) في م : بهاية

وقيصر بنت أبي سعيد أموسان أخت تقية وعفيفة المذكورتين ؛ هذا منتهى من انتقاه أبو العباس النباتي من الشيوخ الذين استجيزوا له حسبما مر تفسيره وعلى ما ذكرهم في فهارس له منوعة بين بسط وتوسط واقتضاب وقفت منها كذلك بخطه وبخط بعض أصحابه والآخذين عنه كأبي بكر محمد بن يوسف أبو العافية وأبي القاسم عبد الكريم بن عمران وأبي محمد طلحة وغيرهم فعثرت فيما طالعته منها على أوهام كثيرة بين تصحيف ونقص من الأنساب وزيادة فيها وقلبها وتكرار فلم آل جهداً في إصلاح ما أمكنني من ذلك كله وتصحيحه وتقييده واكماله معتمداً على ما وقع إلي له أو لغيره من خطوط أولئك الشيوخ أنفسهم وخط المتقن أبي الأصبغ [1] عبد العزيز بن الحسين بن هلالة أحد من استجاز بعضهم له كما سبق ذكره وأبي [. . . . .] [2] بن عدلان وغيرهما ممن يوثق بضبطه ويركن إلى تجويده من أهل العناية بهذا الشأن وعلى تقييد الحافظ أبي بكر بن نقطة البغدادي في كتابه الذي أكمل به إكمال الأمير أبي نصر بن ماكولا في « المؤتلف والمختلف » وتصنيف هذا الكتاب على الأسماء مطلقاً لأبي القاسم بن عمران وقفت عليه أيضاً بخطه إلى غير ذلك والله ينفع بذلك كله ويجعله خالصاً لوجهه فمن وجد في نسخة من فهارس أبي العباس خلاف ما أثبته هنا مما قيدته وازحت إشكاله فالأولى به الرجوع إلى ما يلفيه هنا وتصحيحه على ما هنالك[3] بناء على ما قررته اللهم إلا أن يستفرغ وسعه في البحث جهده حتى يطلعه على مستند مثل ما ذكرته أو أوثق منه فله الأخذ به والعمل عليه ان شاء الله. وقد بقيت علي في ذلك مواضع لم أقف على الجلاء في ضبطها فتركتها

---

(١) سبق ان كناه أبا محمد ، وفي التكملة انه يكنى ابا محمد

(٢) بياض في الاصلين

(٣) في م : هناك

مهمَلة حتى ييسر الله سبحانه لي ولغيري السبيل إلى تحقيق تقييدها وما ذلك على الله بعزيز فلطفه معهود وفضله متعود أوزعنا الله شكر نعمه التي لا تحصى ؛ حدّث في رحلته فأخذ عنه ببغداد أبو عبد الله بن سعيد بن الدبيثي كما تقدم ، وبمصر الحافظ أبو بكر بن نقطة وقال فيه : كان صالحاً حافظاً ثقة حدثني من حفظه ، وابراهيم بن يوسف بن علي القيسيّ ، وأبو محمد عبد الرحمن بن عفير ، وأبوا الحسن العليان : ابن أحمد بن أبي القاسم بن [. . . . .] (1) وابن قاسم ابن محمد بن علي ، ومحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن بدرون ، وأبو الحجاج يوسف بن أحمد بن علي الأنصاري ؛ وقفل إلى بلده برواية واسعة وفوائد جمة، وجلب كتباً نافعة وتصانيف غريبة ،وأخذ بها عنه جماعة منهم ابنه أبو النور محمد جارنا بمراكش ، والأحامد أبناء العليين : ابن عمريل وابن هارون وابنا المحمدين : ابن عيسى المومناني أبو عبد الله وابن أبي الخليل وابن يوسف بن فرتون وسليمان بن علي بن محمد بن سليمان وطلحة بن محمد بن طلحة وأعبُدالله : ابن عبد الرحمن بن برطله وابن عبدالرزاق وابن قاسم الحرار وبنو المحمدين : ابن أبي الحسن بن الحجاج وأبي عبد الله بن عيسى المومناني المذكور وأبي الوليد بن [. . . . .] (2) الحاج وأبو القاسم عبد الكريم بن عمران وأبو بكر عتيق ابن الحسن بن رشيق والمحمدون : أبو الخطاب بن أحمد بن خليل وابن بكر بن خلف بن المراق وابن سليم أبوا عبد الله وابناء المحمدين: ابن عبدالعزيز أبو بكر ابن أخت أبي القاسم بن صاف وابن عامر بن فرقد أبو عبيدة وابن يوسف أبو بكر أبو العافية والدكالي ، وحدثنا عنه شيوخنا أبو علي الحسين بن عبد العزيز بن الناظر ، وأبو الحسن بن محمد الرعيني وأبو عبد الله بن علي بن هشام ، وأبو

---

(1) بياض في الاصلين

(2) بياض في الاصلين

الحسين اليسر ، وكان محدثاً حافظاً ناقداً ذاكراً تواريخ المحدثين وأنسابهم وموالدهم ووفياتهم وتعديلهم وتجريحهم سنياً ظاهري المذهب منحياً على أهل الرأي شديد التعصب لابي محمد علي بن أحمد بن حزم وعنه انتشرت تصانيفه إذ كان قد عني بها كثيراً واستحسنها وأنفق عليها أموالاً جسيمة حتى استوعبها جمعاً فلم يشذ عنه منها إلا ما لا خطر له ان كان قد شذ مقتدراً على ذلك معاناً عليه بجدّته ويسَاره ، بعد أن تفقه طويلاً على أبي الحسين محمد بن أحمد بن زرقون في مذهب مالك ، وكان زاهداً في الدنيا موثراً بما في يديه منها موسعاً عليه في معيشته كثير الكتب في كل فن من العلوم على تفاريقها سمحاً لطلبة العلم بها وبما وهب منها للمتمسه الأصل النفيس الذي يعز وجوده ويعظم جدواه وترتفع قيمته احتساباً به [. . . . .][1] على التعلم له في ذلك كله أخبار منبئة عن فضله وكرم طبعه وكان كثير الشغف بالعلم والدؤوب على تقييده على افراط رداءة خطه ومداومة سهر الليل من أجله ، مع استغراق أوقاته وحاجات الناس اليه ، إذ كان حسن العلاج في طبه ، مورد الموضع لثقته ودينه ، إمام أهل المغرب قاطبة في معرفة النبات وتمييز الأعشاب وتحليتها[2] وعلم منافعها ومضارها غير مدافع عنه ولا منازع فيه ، أخذه قديماً عن أبيه وعن جده وكانا قدوة في العلم به وعن غيرهما ، ثم جال بسببه الكثير حتى وقف على منابته وصوره ، ورحل في ذلك إلى جبل غرناطة وغيره من بلاد الاندلس ، وعاين في وجهته المشرقية كثيراً مما لا يكون بالمغرب منه ، وفاوض فيه هنالك كل من أمكنه ممن يشهد له بالفضل في معرفته ، ولم يزل باحثاً عن حقائقه كاشفاً عن غوامضه حتى وقف منه على مالم يقف عليه غيره ممن تقدم في الملة الإسلامية ،

---

(١) بياض في الاصلين

(٢) في الديباج : وتحليلها

فصار أوحد عصره في ذلك فرداً لا يجاريه أحد فيه بإجماع من أهل ذلك الشأن، وكان له دكان متسع يقعد فيه لبيع الحشائش الطّبيّة والنفع بها ، وله فيما كان ينتحله من الفنين تصانيف مفيدة وتنبيهات نافعة واستدراكات نبيلة بارعــة وتعقبات لازمة ، منها في الحديث ورجاله « المعلم بزوائد البخاري على مسلم » و « اختصار غرائب حديث مالك » جمع أبي الحسن علي بن عمر [. . . .][1] البغدادي الدارقطني و « نظم الدراري فيما تفرد به مسلم عن البخاري » و « توهين طرق حديث الأربعين » جعله أربعين باباً و « حكم الدعاء في أدبار الصلوات » و «كيفية الاذان يوم الجمعة » و « اختصار الكامل في الضعفــاء والمتروكين » لأبي أحمد [. . . . .][2] و « الحافل في تدليل الكامل » المذكور و « أخبار محمد بن اسحاق » ؛ ومنهــا في الثبات شرحه حشائش دياسقوريدوس وأدوية جالينوس، والتنبيه على أوهام مترجميها، و« التنبيه على أغلاط الغافقي في أدويته » ، إلى غير ذلك من المصنفات الجامعة والمقالات المفردة والتعاليق المتنوعة وكل ذلك شاهد بتبريزه وجودة إدراكــه في جميع ما كان يتولاّه من ذلك ، وعلى الجملة فإنه كان من حسنات الدهر التي قلما يسمــح بمثلها رحمه الله ، وبلغني أن تلميذه الأخص به الناقد المحدث الأنبل أبا محمد ابن قاسم الحرار تهمم بجمع أخباره وعني بحشد مآثره وآثاره وضمنها مجموعاً له نبيلاً لم أقف عليه ، وفيما ذكرته من أحواله نبذه صالحة . مولده في محرم احدى وستين وخمسمائة وتوفي باشبيلية عند مغيب الشفق من ليلة الاثنين مستهل ربيع الأخير ، وقال ابنه أبو النور منسلخ ربيع الأول وقال أبو جعفر بن الزبير :

---

(١) بياض في الاصلين

(٢) بياض في الاصلين ، والمراد أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني الحافظ ، وورد اسم الكتاب في فهرسة ابن خير : ٢٠٨ الكامل في معرفة الرجال .

توفي بين الظهر والعصر من يوم الأحد الموفي ثلاثين من ربيع الأول واتفقوا أن ذلك كان سنة سبع وثلاثين وستمائة ، ورثاه صديقه القاضي الحسيب الأديب أبو أمية اسماعيل بن سعد السعود بن عفير الآتي ذكره في موضعه من هذا المجموع ان شاء الله[1] بقصيدة فريدة اقترح نظمها عليه الراوية أبو محمد الحرار المذكور وأودعها مجموعهُ المشار اليه في مناقب أبي العباس رحمهم الله وهي :

أين الكباء وأين عرف الآس ... مما حوته كمائم الأرماس

إن البقيع تعطرت أرجاؤهْ ... كالروض غب العارض البجاس

فكأنما دارين قَدْ أهدت إلى ... سكانه مسكية الأنفاس

ولعل أصحاب المقابر[2] أعرسوا ... وتدخنوا بألُوّة[3] الأعراس

لا بل تضوّعَ تربها إذ قدست ... بمقدس المثوى من الأدناس

نمت شمال زكائه بشمائل ... أزهت بعرف الغار والبسباس

فتعرف الموتى نعيم جواره ... واستشعر الأحياء وقع الباس

يا كدية الخيل انعمي واستأنسي ... إذ لا سبيل بحمص لاستئناس[4]

رغساً[5] لمنبْتك النباتي الرضا ... قد حان منه فيك حين غراس

طوت الصفائح جسمه وسماته ... منشورة بصحائف الأطراس

---

(١) الموضع الذي يحيل عليه المؤلف في سفر مفقود وترجمة ابي امية ابن عفير في التكملة ١ : ١٨٧

(٢) في ق : القبور

(٣) الالوة : العود يستجمر به ، وفي : بالرة

(٤) كدية الخيل موضع بظاهر اشبيلية وفيه دفن النباتي ، وحمص : اشبيلية .

(٥) في ق : وغسا ؛ الرغس : النماء والبركة .

بذر المعارف في رياض سطورها ... فاستحصدت واستأذنت بدراس

فادرس تجد حب المعاني كامنـاً ... بسنابل نَبتت مـن الأنفاس

يا حبذا منهـا لوسواس الأسى ... راق ومـن داء الجهالة آس

كيف الثواء بظهر أرض بعدمـا ... قـد حل باطنها أبو العبـاس

عجباً لواهي الخلق مثل شديده ... كيف استقل بطود علم راس

لا بل تعلق من حبال لطائف الـ ... مـولى الحكيم بمحكم الأمراس

وتجردت مـن روحه أعضاؤه ... لمـا استعاض من الثرى بلباس

وغـدا السرور سريره في لحده ... طويت مـع الإيثار والإيناس

سل نعشه هل في انتعاش عفاتـه ... طمـع وراكبه رهـين الياس

تعساً له من مركب لا يمتطـى ... إلا لمصرع كبـوة وشماس

يهوي براكبـه لأسفل أخمص ... مـن بعد محمله بقنّة[1] راس

هيهات داءُ الموت قد أعيا الورى ... فيـه علاج مجـرب ونطاسي

دارت شَعوب على الشُعوب وماعدا ... بالشرب فيها الدور ساقي الكاس

حكم المسوّد والمسود إذا مضت ... أحكامهـا جار بغـير قياس

ساوى دعي زياده في شربها الصـ ... ـرحـاء من ذريـة العباس

لا يحتمي ليث الشرى في غابـة ... منهـا ولا ريم الفـلا بكناس

يا من يروم نضال رام قوسه ... ليست تقاس بهـذه الأقواس

كيف احتراسك من سهام ريشها الـ ... أقدار قد حجبت عن الحـراس

لم تعدها في الجو طـائرة ولا ... نون بطامسة الغـدير عمّـاس

حسب المنية أن يلاقي خطبها الـ ... مكروه بالتسليم والابسـاس

إيه أبا العباس كيف يلين مـن ... بعـد افتقادك قلب دهر قاس

---

(١) في م : بقمة

إيه أبا العباس كيف مراسنا ... للحادثات ولات حين مراس

من ذا يبشر بالطلاقة خائفاً ... لاقاه وجه زمانه العباس

من يستقل بطب ما أعيى الورى ... من معضلات الجهل والإفلاس

كم فرقة عريت وجاعت بعد ما ... كانت طواعيمَ من نداك كواس

ألفوا لفقدك السّهاد فأصبحت ... أجفانهم لا تغتذي بنعاس

يتململون أسى كأن جنوبهم ... فوق المضاجع في حصيد هراس

من ذا يواسيهم ويأسوهم وقد ... غرب المواسي في الورى والآسي

مَنْ ذا يَدُلُّ على الهدى مسترشداً ... متردداً في حيرة الإبلاس

هُزّت لحين رداك أعمدة الهدى ... وأباح رزؤك واري الأحراس[1]

هذي المدارس قد خلت من أنسها ... بك في عداد الأربع الأدراس

أسست بالآثار علمك موقناً ... أن البناء يهي بغير أساس

من ذا يطهّر بالاماطة سنة ... تشكو أذى الآراء والأقياس

من ذا يعالج داءها من حفظه ... بعلاج لا ناس ولا متناس

جاريت فرسان العلوم ففتهم ... وأتى جوادك أول الأفراس

لو كنت في الماضين جيتَ مقدماً ... في حلبة القطان والفلاس

ولكان في علم النبات أبو حنيـ ... ـفة[2] من ذكائك فازعاً لسواس

لله درك مسرجاً من فهمه ... في كل مظلمة سنا نبراس

ومجرداً من عزمه صمصامة ... موصولة من دينه برئاس

---

(١) في م

من ذا يدل على الهدى مسترشدا ... وأباح رزؤك واري الاحراس

(٢) يقصد ابا حنيفة الدينوري ، وكتاب النبات له لم يُرَ في معناه مثله كما قال الانباري ابو البركات في نزهة الالباء : ٢٤٠ (تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم)

هزم القياس بعسكر من مسند ال ... آثـار لا ميـل ولا أنكـاس

قسم الزمان على مراتب قسمـة ... لم يعـد فيها عادة الأكيـاس

وَفَّى العلوم حقوقهـا فيها ولم ... ينقص حبـال عهودها بتناس

هذا الحريري[1] الذي وشّى بمـا ... أملت عـلاه ملاءة القرطـاس

أبدى به تلك الحلى لما اختفى ... ذاك المحيـا عن عيون النـاس

شق الوفاء كمام فكرته فما ... أذكى أزاهر أيكها الميـاس

نظم المناقب في سلوك سطوره ... نسقا كنظم الـدر في الأسلاس

فجعلت أنثر أدمعي لنظامهـا ... طربـاً واسترقى بهـا وسواسي

أسفي لأحمد لسْت أحمد بعده ... نعمى ولا أبدي مذمة بـاس

خـل الزمان يدور إنّ صروفـه ... قـد آذنتنـا فيـه باقعنساس

ما ذقت كأساً مثل كأس رزيّتي ... بك يا أبا العباس في الأكواس

قدر المصيبة فيك قدرك في الورى ... إن قيست الأجناسُ بالأجناس

لهفي وَلَوْ أجدى التلهف كنت في ... ـه مواصل الآصـال بالأغلاس

حسبي مساهمة ابنه في الحزن إذ ... شأن المساهم في الأسى كالآسي

فاصبر أبـا النور احتساباً إنهـا ... كأس لهـا كل البريـة حاس

واخلف أباك في الانتصار لسنة ... أمنت بـه من ظلمة الأدماس

إن كان أسلم خيسها هرماسـه ... فالشبل يخلف سورة الهرماس[2]

وهي المواقـد رُبما خمدت وقد ... كمنت بقايا النار في الأقباس

سحت بقبر أبيك ديمـة رحمة ... تسقي ثـراه بوابـل رجاس

حتى يرف عليه من زهر الرضا ... عرف يبذ شذاه عرف الآس

---

(١) يقصد ابا محمد ابن قاسم الحرار صاحب المجموع في مآثر النباتي السابق ذكره .

(٢) الهرماس من اسماء الاسد .

تمت . والحريري هو أبو محمد بن قاسم الحرار[1] المذكور كان ينسب نفسه الحريري كثيراً .

٧٥٩ ـ أحمد بن محمد بن مفرج الأمي[2] والأموي كان يكتب نسبه بإحدى الصيغتين تارة وبالأخرى تارة ، سرقسطي الأصل نزل مرسية ويقال الملاحي[3] ؛ روى عن أبي الحسن بن أحمد بن قيد[4] وأبوي عبد الله : ابن عبد الرحيم بن الفرس وابن يوسف بن سعادة ، وأبي العباس بن [. . . . .][5] ادريس وأبوي علي : حسين بن عريب والصقلي ، وأبي العباس[6] عبد الرحمن ابن محمد بن حبيش وأبي مروان عبيد الله بن عمر بن هشام ، روى عنه أبو جعفر ابن محمد بن عبد الجليل بن غالب وابو عبد الله بن[. . . . .][7] رافع وأبو علي حسن بن عبد الرحمن الرفا ؛ وكان مقرئاً مجوداً إماماً في المعرفة بطريقة التجويد وإتقان اللفظ بالحروف واحكام الأداء راوية للحديث ذاكراً له متحققاً بالعربية أقرأ القرآن واسمع الحديث ودرس النحو دهراً بمرسية وتوفي سنة ثمانين وقيل سنة إحدى وثمانين وخمسمائة .

٧٦٠ ـ أحمد بن محمد بن مكنون اللخمي : مروي أبو العباس وقال فيه أبو

---

(١) انظر ترجمته في التكملة ٢ : ٩٠٢

(٢) في ق : الامي

(٣) ترجمته في التكملة ١ : ٨٣

(٤) في م : فيد

(٥) بياض في الاصلين

(٦) في م : القاسم

(٧) بياض في الاصلين

جعفر بن الزبير : أحمد بن مكنون موهماً أنه أبوه وليس كذلك . أخذ ببلده عن طائفة من أهل العلم به كأبي اسحاق بن محمد البلفيقي ابن الحاج وأبي بكر ابن عبد الملك بن أبي نضر[1] وأبوي عبد الله ابني الأحمدين : الأندرشي وابن الشواش وغيره[2] ورحل إلى أبي عبد الله بن [. . . . .][3] بن مسعود الشاطبي فأخذ عنه بها ، وإلى اشبيلية فأخذ بها عن أبي الحسين محمد بن محمد بن زرقون ولازمه وأخذ بها أو بقرطبة عن أبي القاسم أحمد بن يزيد بن بقي؛روى عنه أبو العباس بن يوسف بن فرتون وأبو القاسم محمد بن عبد الرحيم بن الطيب وأبو محمد طلحة ، وحدثنا عنه صاحبنا أبو عبد الله بن محمد بن عياش وكان محدثاً راوية مكثراً ذاكراً لأخبار الصالحين من خيار أولياء الله المسلمين مشهور الزهد وصدق الورع والتخلق والفضل التام كثير السياحة وزيارة الفضلاء متقدماً في أهل التصوف ظهرت عليه كرامات الأولياء يقصده أفاضل الناس وينتابون منزله للتبرك به واغتنام لقائه واستيهاب دعائه المتعرف القبول نفعه الله توفي في أوائل عشر الستين وستمائة .

٧٦١ ــ أحمد بن محمد بن ملير[4] : أبو جعفر ؛ روى عن أبي الربيع بن موسى بن سالم .

٧٦٢ ــ أحمد بن محمد بن موسى بن أبي القاسم بن عباس السليحي ؛ له رحلة لقي فيها بمصر والقاهرة أعلاماً أفاد إجازتهم لشيخنا أبي الحسن بن محمد

---

(١) في م : نضير
(٢) كذا في الاصلين
(٣) بياض في الاصلين
(٤) في م : مليير

الرعيني رحمه الله[1] حسبما يأتي ذكر ذلك في رسمه إن شاء الله تعالى [2] ولا يبعد أن يكون قد أخذ عنهم وعن غيرهم هنالك وفي وجهته وبالاندلس فاستدعاؤه تلك الأجائز دال بنبله شاهد بأنه من المرتسمين بالعلم المتحققين بالإدراك والفهم .

٧٦٣ ــ أحمد بن محمد بن موسى بن عبد الله بن أبي العافية : بلنسي أبو جعفر[3] ؛ روى عن أبوي الحسن : ابن عبد الله بن النعمة وأكثر عنه وابن محمد ابن هذيل، ورحل إلى المشرق وحج وأخذ بالإسكندرية عن أبي طاهر السلفي وعاد إلى بلده فحدث به، وروى عنه أبو عبد الله بن [. . . . .][4] الخباز وغيره وقلد أحكام الشورى فحمدت سيرته وشكرت طيته[5] وتوفي في حدود الثمانين وخمسمائة .

٧٦٤ ــ أحمد بن أبي بكر بن أبي الأصبغ موسى بن محمد بن أحمد بن طاهر : أبو عمر ؛ روى عن أبي عبد الله بن يوسف بن سعادة .

٧٦٥ ــ أحمد بن محمد بن موسى : أبو العباس ؛ روى عن أبي علي بن سكرة وكان مقرئاً .

---

(١) لم يذكره الرعيني في برنامج شيوخه ، وذكره المؤلف في ترجمة الرعيني منهم .
(٢) انظر ترجمة الرعيني في السفر الخامس : ٣٢٣ ــ ٣٦٩ وهي من احفل تراجم هذا الكتاب .
(٣) ترجمته في التكملة ١ : ٨٢
(٤) بياض في الأصلين
(٥) في م : طريقته

٧٦٦ ــ أحمد بن محمد بن موسى أشرقي[1] ؛ كان بقرطبة حيا سنة ست عشرة وستمائة .

٧٦٧ ــ أحمد بن محمد بن ميسور : لَبْلي ؛ روى عن أبي الحسن شريح .

٧٦٨ ــ أحمد بن محمد بن ميمون الأشعري : مالقي نزل تونس أبو العباس ابن السكـان ؛ روى عن أبي بكر ابن الحسن بن حبيش [. . . . .][2] واستكثر من لقاء المشايخ واستجازهم واستجيزوا له فاتسعت لذلك روايته وعظمت درايته ، وكان حسن الخلق وطيء الأكناف سمحاً بذات يده منقبضاً على خلطة الناس مجتهداً في العبادة حسن المشاركة في فنون من العلم عاكفاً عليهم[3] مفيداً ومستفيداً مرضي الأحوال مُستقيم الطريقة ، وعني بإكمال تذييل بن فتحون على استيعاب ابن عبد البر في الصحابة، وله مجموع في لزوم رفع الأيدي في الصلاة ، وجمع لشيخه أبي بكر بن حبيش برامج شيوخه فكتب عليه أبو بكر ما يأتي في رسمه إن شاء الله[4] ، وله قصيدة بارعة طويلة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم تزيد على ثلاثمائة بيت وعشرين بيتاً وسماها بـ « خلاصة الصفا من خصائص المصطفى » ، [ومطلعها :

---

(١) في م : الشرقي

(٢) بياض في ق

(٣) كذا في الأصلين ، ولعل الصواب : عليها .

(٤) وردت ترجمة أبي بكر بن حبيش في السفر السادس : ٦٣ هكذا : « محمد بن الحسن بن يوسف : مرسي أبو بكر بن حبيش . » وليس فيها شيء مما أحال عليه هنا . وما أشار اليه المؤلف موجود في ترجمة ابن حبيش عند المقري في نفح الطيب ٥ : ٤٦ ــ ٤٧ نقلا عن رحلة ابن رشيد .

لِأحْمَدَ خيرِ الخلق أُهدي تحيّتي محمــداً الأُمِّي بحكم وحكمة][1]

ومقطعها :

مدحت رسول الله والمدح دونــه ولــو ملأ المُدّاح كل صحيفــة
فمــاذا يقول العالمــون وربهم كساه من الأمــداح أسبغ حلــة
ولكنّ في جهد المقــل لنفسه رجاءٌ وَحُسن الظن بيت القصيدة

وكتب عليها بخطه من نظمه :

تقرب الناس للمولى بجهــدهم من مدح من ساد كل الخلق في الأزل
اموا الجناب بأمــداح ومعذرة وحمت حول الحمى في غاية الخجل
ثم اطلعت على تقصير مطنبهــم فالعجز[2] عن مبدإ الإدراك من عملي

٧٦٩ ــ أحمد[3] بن محمد بن ناظر أبو جعفر ؛ روى عن أبي زيد بن عيسى ابن الحشا وكان راوية متقناً مفيداً .

٧٧٠ ــ أحمد بن محمد بن نجوت الحجري بسكون الجيم : شقري سكن شاطبة أبو القاسم بن يامين[4] ، روى ببلده عن أبي الحجاج بن طملوس وأبي الحسن بن قطرال وأبي عبد الله بن عبد العزيز بن سعادة وأبي عمر أحمــد بن هارون بن عات ، حدثنا عنه أبو محمد عبد الله الرومي مولى الرئيس أبي عثمان ابن سعيد بن حكم ، وكان متحققاً بالأدب ريان منه بارعاً في نثر الكلام ونظمه

---

(١) ما بين الحاصرتين سقط من م .

(٢) في م : من

(٣) سقطت هذه الترجمة من م

(٤) له ترجمة مطولة في اختصار القدح المعلى : ٥٣

عني بذلك كله أشد العناية ، وكتب عن رئيس بلده أبي الحسَين[1] بن عيسى مدة ثم عن أخيه أبي بكر ، انتقل بعد الحادثة عليه إلى ثغر ميورقة فكتب به عن حاميه الرئيس به أبي عثمان بن حكم المذكور[2] مدة ثم آثر التحوّل إلى بر العدوة فاستوطن تونس وتوفي بها في جمادى الأولى سنه إحـدى وستين وستمائة . ومن نظمه ما خاطب[3] به الرئيس أبا عثمان بن حكم المذكور :

أنفق من المال ما آتاك مكسبـه ولا تصدنه من[4] جاء عن طرقه
والمال كالماء إن سدت مسالكه فجار غمرته لا بـد من غرقـه

فراجعه أبو عثمان :

من يمسك المال بخلاً لا مساك له ومن يفرقْه جوداً كنت من فرقه
لا تشددْن ورِقاً للضعف تحذره فالغصن يقوى إذا خفّفْت من ورقه

وكتب إلى الرئيس أبي عثمان المذكور يودّعه لمّا عزم على الانتقـال إلى تونس بقصيدة أولها :

ألا في سبيل الله استودع العلا

يقول فيها :

سلام وَإنْ كان الوداع حقيقـة ولكن أُوَرّي بالسّـلام تعلـلا
وددت وحلو العيش أشهى لبانة لو اني بمر العيش أفدي الترَحّـلا

فجاوبه الرئيس بقصيدة أولها :

عزيز علينـا أن نقيم وترحلا ونختط شق الشوق بعدك مـنزلا

---

(١) في ق : الحسن ، وقد مرت الإشارة إلى مصادر ترجمته .
(٢) انظر ترجمته في بقية السفر الرابع من هذا الكتاب : ٢٨ — ٣٣ .
(٣) ما خاطب : سقطت من م
(٤) في م : ما

وليس ببين ما جرى عن مـــودة ألا إنما البين الـــذي جره القلـــى

وسمع أبو القاسم بن يامين قول أبي عبد الله بن أبي الحسين يصف دخول ضوء البدر من خلل الشراجيب من أبيات :

تجلى فلما أبْصَرَ الحسن باهـــراً تقسّم من فرط الحياء نجومـــاً

فقال موطئاً له :

ومجلس إيناسٍ كأنّ كئُوسه غدت لشياطين الهموم[1] رجوماً

تخال نداماه أزاهرَ رَوْضــةٍ سقاها ندى رب المَحــل سُجوماً

ألمّ بهـــا بدرُ الدّجنـــة واعتلى وأمّل في وقت الهجود هجوماً

فأهدى لأجفان الشراجيب نوره وقصّر عنهـــا هيبـــة ووجوماً

تجلّى ... البيت . وسأله أبو العباس الغساني الكاتب إجازة شطر قاله في جلّنار نثر على ماء وهو :

(ألا فانظر لزهر الجلنار) فقال ابن يامين : (بمتّن الماء منه جل نار) . وتمّم أبو الحسن بن سعيد معنى الشطرين بقوله :

كان المـــاء قد أمسى سمـــاء تصاغُ بهِ منَ الشّفق الدراري

٧٧١ ــ أحمد بن محمد بن نصرون : أبو جعفر ؛ روى عن أبي الحسن بن النعمة وسيأتي بعد أحمد بن نصرون[2] وأخشى أن يكون هذا .

٧٧٢ ــ أحمد بن محمد بن نفيع الأميي : سرقسطي أبو جعفر الملاحي كذا قرأت نسبه بخطه ما عدا كنيته وهو المسمى جده قبل[3] مفرجاً ولعل أحدهما

---

(١) في م : السموم

(٢) انظر ص ٥٥٤ من هذا السفر

(٣) أنظر ص ٥١٨ من هذا السفر

جده الأعلى أو يكون مفرج تصحيفاً من نفيع على بعد والله أعلم .

٧٧٣ ــ أحمد بن محمد بن وهب بن نذير بن وهب بن نذير الفهري : من أهل شنت مرية[١] الشرق أبو جعفر[٢] ؛ روى عن أبي عبد الله[. . . . .] [٣] ابن الحذاء ولقيه بسرقسطة وأبي عبد الرحمن بن محمد بن عباس الخطيب بطليطلة وأبي الفرج عبدوس بن محمد، روى عنه ابنه أبو مروان ، وكان من أهل العناية بالرواية وسماع العلم من بيت جلالة وعلم أورث منه خلفه ما ورث عن سلفه وتوفي يوم الجمعة لثلاث خلون من شوال تسع وخمسين وأربعمائة .

٧٧٤ ــ أحمد بن محمد بن وهب البكري : شاطبي أبو جعفر[٤] ؛ روى عن أبي بكر عتيق بن علي وأبي عبد الله بن أيوب بن نوح وأبي عمر أحمد بن هارون بن عات روى عنه أبو عبد الله بن [. . . . . .][٥] بن الفخار البلنسي ، وكان حافظاً للفقه عاقداً للشروط مبرزاً في علم العربية درسه زماناً ببلده وخرج منه عند إجلاء الروم أهله ونقض مهادنتهم [٦] في رمضان خمس وأربعين وستمائة ، فتوفي على أثر ذلك بأريولة ودفن بها رحمه الله .

٧٧٥ ــ أحمد بن محمد بن هذيل الأنصاري : بلنسي أصله من ثغرها أبو العباس[٧] ؛ سمع أبا الحسن بن عبد الله بن النعمة وأبا الوليد يوسف بن عبد

---

(١) في م : سنت مرية

(٢) ترجمته في التكملة ١ : ٤٤

(٣) بياض في الأصلين

(٤) ترجمته في التكملة ١ : ١٢٤

(٥) بياض في الأصلين

(٦) في م : معاهدتهم

(٧) ترجمته في التكملة ١ : ٦٧

العزيز بن الدباغ وصحب أبا بكر عتيق بن أسد وأبا محمد عاشر وتفقه بها ورحل إلى قرطبة فأخذ بها عن أبي جعفر بن [. . . . .] [1] بن عبد العزيز وأبوي عبد الله: ابن أحمد بن الحاج وابن أبي الخصال مسعود وغيرهم وكان فقيهاً حافظاً للنوازل بصيراً بعقد الشروط مائلاً إلى الأدب ضارباً في نظم الشعر بسهم حسن الخط نحى فيه منحى شيخه أبي عبدالله بن أبي الخصال فقاربه ولي قضاء باغه ثم ولي قضاء استجّه فأقام على ذلك إلى أن قتل ابن الحاج فانصرف إلى بلده فولي قضاء لارده وشيْبرانه وغيرهما من بلاد الثغر الشرقي في الدولة اللمتونية فلم تحمد سيرته ، وكتب عن أبوي محمد : ابن [. . . . .] [2] بن جحّاف وعاشر أيام استقضائهما [ثم ولي خطة الشورى ببلنسية لأبي العباس بن الحلال ولأخيه زيادة الله] [3] ثم ولي بأخرة خطة المواريث وأحكامها ببلنسية في إمارة محمد بن سعد فامتحن وضرب وغُرِّب إلى جزيرة شقر وهنالك توفي مضيقاً عليه في ذي القعدة سنة تسع وخمسين وخمسمائة ودفن بقبلي جامعها، ومولده سنة أربع وخمسمائة .

٧٧٦ ــ أحمد بن محمد بن هشام : شلبي [4] ؛ روى عن أبي علي الصدفي .

٧٧٧ ــ أحمد بن محمد بن هلال ؛ روى عن أبي القاسم الحسن بن عمر الهوزني .

٧٧٨ ــ أحمد بن محمد بن يحيى بن أيوب بن شجرة اشبيلي أبو القاسم ؛

---

(١) بياض في الأصلين
(٢) بياض في الأصلين
(٣) ما بين الحاصرتين سقط من م ، وهو قفز من الناسخ .
(٤) في م : شبلي

روى عن أبي عبدالله بن محمد بن معاذ؛ روى عنه محمد بن أحمد بن محمد بن وهب وكان أحد فضلاء بلده علماً وديناً. وأم فيه[1] دهراً بمسجد ابن الأخضر منه.

٧٧٩ ــ أحمد بن محمد بن يحيى بن زكرياء : قرطبي ؛ كان من أهل العلم والتبريز في العدالة حيا في حدود أربعمائة.

٧٨٠ ــ أحمد بن محمد بن يحيى بن عبيد الله بن يحيى بن يحيى بن كثير أبي عيسى المصمودي الليثي : قرطبي أبو القاسم بن أبي عيسى[2] شهرة عرف هو وسلفه بها وقد تقدم التعريف بنسبهم وأوليتهم في رسم ابن عبدالله بن يحيى بن يحيى بن يحيى[3] ؛ روى ببلده عن غير واحد من أهل العلم به ورحل إلى المشرق وحج وسمع بمكة شرفها الله من أبي سعيد [. . . . .][4] بن الأعرابي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وببيت المقدس من أبي عبدالله محمد بن ابراهيم بن اسحاق السراج بن أخي الحافظ أبي العباس وبمصر من أبي علي [. . . . .][5] سنة خمس وأربعين وذكره الحافظ أبو الوليد عبد الله بن [. . . . .][6] بن الفرضي[7] وذكر روايته عن عبد الله بن جعفر وأراه ابن الورد محدث مصر ولم يذكر سائر شيوخه.

٧٨١ ــ أحمد بن محمد بن يحيى بن علي بن عبد الله الأنصاري : مالقي أبو

---

(١) فيه : سقطت من م

(٢) ترجمته في التكملة ١ : ١٣

(٣) راجع ١٨٨ من هذا السفر ترجمة رقم ٢٤٥.

(٤) بياض في الأصلين

(٥) بياض في الأصلين

(٦) بياض في الأصلين

(٧) تاريخ ابن الفرضي ١ : ٦٢.

جعفر بن يحيى وابن الأبكم ؛ روى عن أبي اسحاق بن علي الزوالي وأبي الحجاج ابن محمد بن الشيخ وأبي سليمان بن حوط الله وأبي علي عمر بن عبد المجيد الرندي وأبي القاسم أحمد بن عبدالودود بن سمجون وآباء محمد : ابن الحسن بن القرطبي وابن سليمان بن حوط الله وعبد الوهاب بن علي المالقي ، وأجاز له أبو جعفر بن علي بن حكم وأبوا محمد : ابن محمد الحجري وعبد المنعم بن محمد بن الفرس ؛ روى عنه أبو جعفر بن علي بن الفحام وأبو العباس بن يوسف بن فرتون وأبو عمرو أحمد بن علي بن عمريل وأبي[1] محمّد طلحة وحدثنا عنه [. . . . .] [2] وكان فقيهاً حافظاً عاقداً للشروط مبرزاً في معرفتها ضابطاً لأحكامها بصيراً بعللها واستقضي بمالقة واستمرت حالُه على الرضا ، وتوفي بها لتسع بقين من محرم ست وثلاثين وستمائة .

٧٨٢ ــ أحمد بن محمد بن يحيى الغساني .

٧٨٣ ــ أحمد بن محمد بن يحيى : شلبي أبو عبد الملك بن الملاح ؛ روى عن أبي الحسين عبد الملك بن محمد بن الطلا .

٧٨٤ ــ أحمد بن محمد بن يزيد الأسدي العكاشي الضرير : جيـاني أبو جعفر[3] الجنكوبي[4] بجيم معقودة ونون ساكنة وكاف مضمومة [. . . .][5]

---

(١) كذا في الأصلين

(٢) بياض في الأصلين

(٣) له ترجمة قصيرة في برنامج الرعيني : ١٦١ وبغية الوعاة : ١٦٩ (نقلاً عن تاريخ غرناطة) قلت : لا ذكر له في الاحاطة المطبوعة .

(٤) في البغية : الحبكري

(٥) بياض في الأصلين

روى عن أبي الحسين[1] السعدي وأبي عبد الله بن أمية النضري ، روى عنه أبو بكر بن جابر السقطي وأبو عبد الله بن الحسن بن الخطيب وحدث عنه بالإجازة أبو الحسن الرعيني شيخنا وأبو محمد طلحة وكان أستاذ إقراء وتجويد ذا دين متين وفضل شهير وأسَن" فَعَلَت" روايته واغتنم الاخذ عنه واستجازته من البلاد ، وفي هذه الطبقة أحمد بن أبي بكر بن يزيد أبو جعفر أخذ عن أبي الحسن ابن محمد بن هذيل وكان مقرئاً فيمكن أن يكون هذا والله أعلم وقد تقدم التنبيه على ذلك .

٧٨٥ ــ أحمد بن محمّد بن اليسع : قرطبي أبو بكر[2] ؛ وكان[3] نحوياً ماهراً وله في العربية تأليف حسن أملاه سنه إحدى وأربعمائة .

٧٨٦ ــ أحمد بن محمد بن يوسف بن عبد ربه اللخمي : اشبيلي أبو العباس؛ روى عن أبي العباس بن طاهر .

٧٨٧ ــ أحمد بن محمد بن يوسف الرعيني : بلنسي فيما أحسب ؛ روى عن أبي محمد بن محمد بن السيد .

٧٨٨ ــ أحمد بن محمد بن يونس : أبو جعفر المرباطري[4] ؛ روى بشرق الأندلس عن أبي الحسن طارق بن يعيش ، ورحل إلى اشبيلية فأخذ بها عن القاضي أبي بكر بن العربي سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة وأكثر عنه وأجاز له

---

(١) في م : بن علي الحسين .
(٢) ترجمته في التكملة ١ : ١٧
(٣) في م : كان
(٤) ترجمته في التكملة ١ : ٥٣

وعن الخطيب أبي الحسن شريح وكان من أهل العناية التامة برواية العلم وسماع الحديث ولقاء حملته .

٧٨٩ ــ احمد بن محمد الازدي : بلنسي ابو بكر بن الاشح [١] ؛ روى عن أبي العباس بن العذري .

٧٩٠ ــ أحمد بن محمد الأزدي : قرطبي أبو جعفر[٢] ؛ روى عن أبي بكر[٣] بن سمجون وأبي بكر بن موسى الغشالشي[٤] وأبي خالد يزيد بن عبد الجبار المرواني وأبي القاسم بن بشكوال ، كتب عنه كثيراً من التواريخ أبو القاسم القاسم بن الطيلسان وكان رجلاً فاضلاً خيراً ملازماً المسجد الجامع بقرطبة لا يكاد يبرح منه متبتلاً لا أهل له ولا ولد توفي يوم الخميس عقب رجب إحدى عشرة وستمائة .

٧٩١ ــ أحمد بن محمد الأزدي : غرناطي ابن القصير ؛ روى عن شيوخ بلده وكان فقيهاً مشاوراً فاضلاً جليلاً مجاب الدعوة من بيت شورى وعلم حيا سنة خمسين وأربعمائة .

٧٩٢ ــ أحمد بن محمد الأسدي : غرناطي أبو جعفر البرذون القراق؛ تلا على أبي محمد بن عبد المنعم بن محمد بن الفرس وغيره من أهل بلده ، وكان من أحسن الناس نغمة بالقرآن العظيم وأنداهم به صوتاً وأتمهم ورعاً وخيراً وفضلا وأم وقتاً في الفريضة بجامع غرناطة وتوفي قبل السبعين .

---

(١) في م : الأشبح
(٢) ترجمته في التكملة ١ : ١٠٤
(٣) في م : أبو
(٤) في التكملة : القشالشي

٧٩٣ ــ أحمد بن محمد الأشجعي[1] ؛ سمع بالمرية من أبي علي الصدفي .

٧٩٤ ــ أحمد بن محمد الجذامي: تدْميري استوطن أوريولة وتجــول كثيراً بأقطار الأندلس أبو العباس بن الزنقي[2] ؛ روى عن أبي علي الصدفي وأخذ علم الكلام عن أبي بكر بن سابق الصقلي ، روى عنه أبو بكر يحيى بن الخلف بن النفيس وأبو جعفر بن علي بن الباذش وأبوا عبد الله : ابن خلف بن الالبيري[3] وابن عبد الرحيم بن الفرس وأبو الفضل عياض وأبو الوليد يوسف ابن عبد العزيز بن الدباغ وكان ذا حظ صالح من المعرفة بعلم الكلام وله مسائل فيه ومقالة في تكليف ما لا يطاق وكان له أخذ بطرف من قرض الشعر أثنى عليه أبو بكر عبد الرحمن بن أحمد بن أبي لـيْلى خيراً ووصفه بالعلم لما يسأل عنه .

٧٩٥ ــ أحمد بن محمد العبدري : أشبوني أبو العباس بن مَلّطون بفتــح الميم وشد اللام المفتوح وطاء مضمومة وواو مد ونون ؛ روى عن أبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد الأكبر .

٧٩٦ ــ أحمد بن محمد القرطبي[4] العبدري : غرناطي أصله من شرق الأندلس أبو جعفر بن رحوسة[5] ؛ تلا بالسبع على أبوي عبد الله : ابن أحمد بن عروس وابن [. . . . .][6] السرقسطي وأبي جعفر بن السليم وأبي علي السلولي،

---

(١) في م : الأسعجي

(٢) ترجمته في التكملة ١ : ٣٨ ومعجم أصحاب الصدفي : ١٢ . والزنَقي نسبة إلى الزنقات موضع بمرسية .

(٣) في م : الاليري .

(٤) في م : القرشي

(٥) في م : زحوية

(٦) بياض في الأصلين .

وكان عارفاً بوجوه القراءات ضابطاً لها حافظاً لخلاف القراء صالحاً فاضــلاً وكفّ بصره صغيراً واضطر بعد وفاة أبيه إلى التحرف بالقراءة عــلى القبور فتشتت لذلك حاله إلى أن أسن وعجز عن التصرف، مولده سنة سبع وثلاثين وخمسمائة ، وتوفي عقب شوال سبع عشرة وستمائة .

٧٩٧ ــ أحمد بن محمد الغافقي : سرقسطي أبو عمر[١] ؛ روى عن أبي الحزم خلف بن هاشم بن أحمد[٢] ، روى عنه أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي .

٧٩٨ ــ أحمد بن محمد الغافقي الضرير : مالقي نزل المرية أبو العباس ؛ تلا بالقراءات السبع على أبي الحسن بن عبد الرحمن بن الدوش وأبي داود بن نجاح الهشامي روى عنه أبو عبد الله بن [. . . . .][٣] الشّواذكي .

٧٩٩ ــ أحمد بن محمد القيسي[٤] : جياني أبو العباس العبدري[٥] ؛ كان نحوياً ماهراً أديباً حافظاً ذا حظ صالح من علم الطب أدّب بالعربية والآداب كثيراً بمرسية ثم سكن الش وبها لقيه أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عيــاد ، مولده بجيان سنة عشر وخمسمائة ، وتوفي بمرسية لست بقين من ربيع الأول سنة تسع وخمسين وخمسمائة .

٨٠٠ ــ أحمد بن محمد اللخمي : اشبيلي أبو القاسم بن نصير من ذرية أبي

---

(١) ترجمته في التكملة ١ : ٤٢

(٢) في م : أحمد بن هاشم

(٣) بياض في الأصلين

(٤) ترجمته في التكملة ١ : ٦٧

(٥) في م : الفندري

[. . . . .][1] موسى ؛ روى عن أبي جعفر بن عبد الرحمن الخزرجي ، روى عنه علي بن قاسم بن محمد الحاج [. . . . .][2] .

٨٠١ ــ أحمد بن محمد اللخمي : أبو العباس وأبو عمرو بن الزاهد؛ روى عن أبي اسحاق بن مروان بن حبيش وأبي الحسن شريح ولعله أحمد بن محمد بن عبد الملك بن حجاج المذكور قبل[3] فالطبقة والنسب والبلد كل ذلك واحد .

٨٠٢ ــ أحمد بن محمد الهوزني : أبو العباس ؛ روى عن أبي اسحاق بن مروان بن حبيش .

٨٠٣ ــ أحمد بن محمد: أبّذي بضم الهمزة وتشديد الباء الموحدة وفتحها وذال معجمة منسوباً ، روى عنه أبو عمرو سالم بن صالح بن سالم، وكان أديباً بارعاً كاتباً بليغاً شاعراً مجيداً قال أبو عمرو بن سالم : أنشدني لنفسه في صفة قوس عربية :

أنا كالحاجب شكلاً ومن اللحظ سهام
غير أن اللحظ امضى في فؤاد المستهام

٨٠٤ ــ أحمد بن محمد: اشبيلي استوطن بعض بلاد المشرق موفق الدين ؛ روى عن أبي اسحاق ابراهيم بن نصر الواسطي ونجيب الدين أبي محمد عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي بن نصر الحراني وتاج الدين أبي الحسن علي بن أحمد القسطلاني في آخرين، وكان ذا عناية بعلم الحديث وروايته ثقة معروف العدالة ذاكراً لرواة الحديث ونقلته حياً سنة ثمان وخمسين وستمائة .

---

(١) بياض في الأصلين

(٢) بياض في الأصلين

(٣) راجع ص ٤٦٥ من هذا السفر

٨٠٥ ــ أحمد بن محمد : بلنسي أبو عمر بن الأخ[1] [. . . . .][2] .

٨٠٦ ــ أحمد بن محمد حجاري أبو عمر بن المورة[3] ووهم أبو بكر ابن خير في اسمه فسماه محمداً[4] ؛ روى عن أبي عبد الله بن سفيان وأبي عمر أحمد ابن [. . . . .][5] الطلمنكي ، أخذ عنه القراءات أبو الحسن عبد الرحيم ابن قاسم الحجاري .

٨٠٧ ــ أحمد بن محمد : شاطبي أبو جعفر بن الصيقل ؛ روى عن أبي عبد الله بن مغاور .

٨٠٨ ــ أحمد بن محمد الشرفي ؛ روى عن شريح .

٨٠٩ ــ أحمد بن محمد : قرطبي أبو جعفر بن الأيسر ؛ له إجازة من المشرقيين المذكورين في رسم أبي طاهر أحمد بن علي السبتي .

٨١٠ ــ أحمد بن محمد : مرسي أبو العباس الملاح ؛ روى عنه أبو علي حسن بن عبدالرحمن الرفا وكان مقرئاً مجوداً فاضلاً أقرأ القرآن ببلده طويلاً وتوفي بعد ستمائة .

٨١١ ــ أحمد بن محمد[6] : مرسي ؛ حكى عنه أبو الوليد بن الفرضي[7]

---

(١) له ترجمة في التكملة ١ : ٢١

(٢) بياض في الأصلين وفي التكملة أن المترجم يكنى أبا عمر ، وكان صاحباً لأبي داوود المقرىء : وتوفي بنظر شارقة سنة ٤٦٤ هـ .

(٣) ترجمته في التكملة ١ : ٢٤

(٤) انظر فهرسة ابن خير : ٢٥ ط . بيروت .

(٥) بياض في الأصلين

(٦) ترجمته في التكملة ١ : ١٨

(٧) انظر تاريخ ابن الفرضي ١ : ١٧٨

أنه كتب اليه بوفاة زكرياء بن محمد التدميري، ويمكن أن يكون أبا القاسم أحمد ابن محمد بن بطال التميمي اللورقي المذكور في « الصلة »[1] والمتوفى سنة ثنتي عشرة وأربعمائة فان يكن إياه فحكاية أبي الوليد ابن الفرضي عنه فائدة زائدة .

٨١٢ ـ أحمد بن محمد : مرسي بن اندارس ؛ روى عن أبي القاسم بن حبيش ولد سنة سبعين وخمسمائة، وتوفي بمرسية في رمضان تسع وأربعين وستمائة .

٨١٣ ـ أحمد بن محمد : سكن قرطبة الحذاء الالبيري إذ أصله منها؛ كان يصلي مع يبقى بن زرب بالناصر عبد الرحمن .

٨١٤ ـ أحمد بن محمد بن [2] عمر[3] ؛ سمع بالبيرة من أبي عبد الله بن أبي زمنين رحل حاجاً فسمع منه بالقيروان أبو الحسن علي بن محمد بن أبي القاسم ابن المعلوف .

٨١٥ ـ أحمد بن مالك بن أحمد بن محمد بن حكم الأنصاري ابن سمراء .

٨١٦ ـ أحمد بن مالك بن مروان بن مالك بن عباس : طرطوشي أبو العباس[4] ؛ روى عن أبيه وأبي علي الصدفي وأجاز[5] له وأبوي محمد ابنا المحمدين : ابن السيد وابن أبي جعفر وتفقه به، روى عنه أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عياد وكان فقيهاً

---

(١) انظر الصلة ١ : ٣٧

(٢) في م : أبو وفي التكملة : يكنى أبا عمر

(٣) ترجمته في التكملة ١ : ٤٣

(٤) ترجمته في التكملة ١ : ٦٤ ومعجم أصحاب الصدفي : ٣٩

(٥) في م : وأجازا

جليلاً ذا حظ صالح من رواية الحديث وعلم اللسان ، ولي القضاء بطرطوشة بلده ثم انتقل عنها عند تغلب العدو عليه يوم الخميس لأربع عشرة ليلة بقيت من شعبان ثلاث وأربعين وخمسمائة فسكن بلنسية وتوفي سنة ثلاث وخمسين ومولده بطرطوشة سنة سبع وثمانين وأربعمائة .

٨١٧ ــ أحمد بن مالك بن سليمان المري : غرناطي؛ روى عن أهل بلده وكان من جلة فقهائه ذا دراية ورواية وتوفي ببلده في نحو الثمانين وأربعمائة .

٨١٨ ــ أحمد بن مالك بن غالب بن سعيد بن عبد الرحمن التجيبي[١] : أبّذي بضم الهمزة وباء بواحدة مشددة مفتوحة وذال معجمم منسوباً أبو جعفر ابن السقا ؛ تلا على أبي بكر بن علي بن حسنون ببيّاسة وبقرطبة على أبي جعفر ابن محمد بن يحيى وببلنسية بالسبع على أبي علي حسين بن يوسف بن زلال الضرير وبمرسية علي أبي محمد غلبون بقراءة نافع وسمع منهم ومن أبي جعفر بن ابراهيم ابن فرقد وأبي الحسين محمد بن محمد بن زرقون وأبي الخطاب أحمد بن محمد بن واجب وأبي عبد الله بن عبد العزيز بن سعادة وأبي عمر أحمد بن هارون بن عات وأبي القاسم أحمد بن يزيد بن بقي وأبي محمد عبد الحق بن محمد الخزرجي وأبي [. . . . .][٢] الشنيالي وأخذ اللغات والآداب عن أبي عبد الله بن أحمد بن يربوع وكان مقرياً فاضلاً أديباً متقدماً في علم القراءات وافر القسط من رواية الحديث ماهراً في علوم اللسان اقرأ ببلده القرآن وأسمع الحديث وتصدر للإفادة والتعليم وكان آخر من أقرأ ببلده إلى أن خرج منه بتغلب العدو عليه فاستوطن غرناطة إلى أن توفي بها سنة ثلاثين أو بعدها بيسير وستمائة .

---

(١) ترجمته في التكملة ١ : ١١٩

(٢) بياض في الأصلين

٨١٩ ـ أحمد بن مبارك : قرطبي أبو جعفر القطان[1] ؛ كان من أهـل النباهة والصلاح وهو الذي تولى الصلاة على ابنه أبي عبد الله إذ توفي سنة خمس عشرة وخمسمائة .

٨٢٠ ـ أحمد بن مبشر الأموي : اشبيلي أبو عمر[2] ؛ روى عن أبي القاسم ابن [. . . . .][3] ابن ما شاء الله الطليطلي ، روى عنه أبو عبد الله بن أحمد ابن المجاهد وكان فقيهاً ورعاً فاضلاً حيا آخر سنة [. . . . .][4] وخمسمائة.

٨٢١ ـ أحمد بن مجاهد بن سلمة بن موسى الأنصاري : أبو العباس؛ روى عن أبي الحسن بن جابر الدباج .

٨٢٢ ـ أحمد بن مجاهد ؛ روى عن أبي القاسم [. . . . .][5] ابن الفتح .

٨٢٣ ـ أحمد بن محرز بن عبد الله بن سعيد بن محرز بن أمية[6] : بطليوسي المنتانجشي[7]؛ روى عن أبي بكر عاصم بن أيوب وأبي حفص بن [. . . . .][8] ابن خطاب وأبي محمد بن [. . . . .][9] ابن منتال روى عنه ابنه أبو بكر.

---

(١) ترجمته في التكملة ١ : ٣١

(٢) ترجمته في التكملة ١ : ٢٨

(٣) بياض في الأصلين

(٤) بياض في الأصلين ؛ وفي التكملة أن أبا عبد الله بن المجاهد أكمل قراءة مختصر الطليطلي على المترجم يوم عرفة سنة ست وخمسمائة .

(٥) بياض في الأصلين

(٦) ترجمته في التكملة ١ : ٢٨

(٧) في م : المنتانحشي ، وهو تصحيف ، ومنتانجش من أعمال بطليوس كما في التكملة .

(٨) بياض في الأصلين

(٩) بياض في الأصلين

٨٢٤ ــ أحمد بن مروان بن محمد بن مروان بن عبد العزيز بن محمد بن حامد ابن رجا بن شاكر بن خطاب بن نافع بن عبد العزيز التجيبي[١] في قول غير واحد وليسوا كذلك وإنما هم قيسيون أمويون بفتح الهمزة من بني أمة بطين ينتمي إلى نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس ؛ قال أبو القاسم [. . . . . .][٢] بن مدير : إن أصلهم من كزنة بلنسي قرطبي الأصل وكان سلفه بها يعرفون ببني رَوْفَش بفتح الراء وسكون الواو وفتح الفاء وشين : أبو بكر ؛ روى عن أبي عبد الله بن سعدون وأبي العباس بن عمر العذري وأبي الوليد هشام بن أحمد الوقشي وأجاز له أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر وأبو مروان بن سراج وأبو المطرف عبد الرحمن ابن عبد الله بن حجاف ؛ وكان من بيت حسب وجلالة ولي الخطبة بجامع بلنسية لصلاحه وفضله ، وتوفي سنة إحدى عشرة وخمسمائة ، ومولده سنة تسع وخمسين وأربعمائة .

٨٢٥ ــ أحمد بن الحاج مروان بن محمد التجيبي : مروي أبو العباس بن شاب[٣] بشين معجم والف وباء بواحدة ؛ أخذ القراءات عن أبي الحسن عبد العزيز بن عبد الملك بن شفيع وسمع منه ومن أبي محمد سفيان بن العاصي وأبي بكر بن العربي وأبوي الحسن : شريح ويونس بن محمد بن مغيث ، وأبي عبد الله ابن الحسن البلغي وأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب وأجاز له من أهل الأندلس أبو عبد الله أحمد بن محمد الخولاني ومن أهل المشرق : أبو عبد الله ابن منصور الحضرمي حكى عنه أبو الوليد يوسف بن عبد العزيز بن الدباغ وهو

---

(١) ترجمته في التكملة ١ : ٣٠ ومعجم أصحاب الصدفي : ٧

(٢) بياض في الأصلين ، وقد تقدمت الإشارة إلى اسم ابن مدير ومصادر ترجمته .

(٣) ترجمته في التكملة ١ : ٣٦

في عداد أصحابه وكان مقرئاً ضابطاً محدثاً عدلاً نحوياً ماهراً أقرأ القرآن وأسمع الحديث وأدّب بالنحو وله كلام حسن على ترجمة المُلَخّص[1] لأبي الحسن علي بن أبي بكر محمد بن خلف المعافري القيرواني المعروف بالقابسي من الاختلاف في كسر الخاء وهو رأي أبي عمرو عثمان بن سعيد المقرىء وفتحها وهو رأي أبي القاسم المهلب بن أبي صفرة وكلاهما حمل الكتاب على جامعه صرح فيه أبو العباس بن شاب بإبطال الفتح وصحح الكسر وصوبه ، قال المصنف عفا الله عنه : لم يقع إلي هذا الكلام على هذه الترجمة فأعرف مأخذه فيه ولا احتجاجه لما صوب أو أبطل وعندي أن الوجهين صحيحان واقتضاب القول في ذلك أن ما اتصل إن كان مفعولاً به للملخص ترجح الكسر وإن كان معمولاً للمتحفظين تعين الفتح وقد بسطت الكلام في ذلك في مقالة لي على ذلك اشتملت على فوائد جليلة ولكل ذي رأي اختيار والله الموفق لا رب غيره .

٨٢٦ ـ أحمد بن أبي بشر مسعدة بن مسعدة : طرطوشي أبو جعفر ؛ روى عنه أبو علي حسين بن عريب وأبو عامر [. . . . .][2] السالمي وتفقه به وكان من بيت علم[3] ونباهة وحدّث ببلده ودرس واستقضي به وتوفي سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة .

٨٢٧ ـ أحمد بن مسعود بن أحمد بن مسعود بن عرف ألبشي بفتح الهمزة وسكون اللام وفتح الباء بواحدة وشين معجم منسوباً : أبو العباس ؛ روى عن أبي اسحاق [بن][4] يوسف بن قرقول وأبي جعفر بن محمد بن سعيد وأبي الحسن

---

(١) في ق : المخلص وهو تحريف .

(٢) بياض في الأصلين ، وقد سبقت الإشارة إلى اسم أبي عامر السالمي وترجمته .

(٣) علم : سقطت من م

(٤) ابن : سقطت من م

حريز بن سلمة ، روى عنه يوسف بن أحمد البهراني وكان من جلة المقرئين وأئمة المحدثين عدلاً سنياً فاضلاً .

٨٢٨ ـ أحمد بن مسعود بن ابراهيم بن يحيى القيسي [١] : سرقسطي الأصل شاطبي نشأ بها ؛ سمع من أبوي الحسن : ابن عبد الله بن النعمة وابن محمد بن هذيل ، وأبي عبد الله بن يوسف بن سعادة وأبي عامر محمد بن [. . . . .] [٢] ابن حبيب وأبوي محمد [٣] : ابن عبد الحق بن غالب بن عطية وعاشر ، وأبي الوليد يوسف بن عبد العزيز بن الدباغ وتفقه بأبي الأصبغ [. . . . .] [٤] بن ادريس ولازمه وناظر عند أبي بكر عتيق بن أسد وأبي عبد الله بن مشاور [٥] ، روى عنه أبو محمد قاسم بن فيرُه الضرير وأبو عمر يوسف بن عبد الله بن عياد ، وكان محدثاً حافظاً متقناً فيما قيد ثقة فيما روى على منهاج أهل الحديث ومن أهل المعرفة به والتمييز لعلله والذكر لرواته بأسمائهم وكناهم ومواليدهم ووفياتهم عالماً بالشروط بصيراً بعقدها حسن الخط دؤوباً على النسخ يتنافس فيما يكتب ويقيد له تنابيه [٦] مفيدة وولي ببلده خطة الشورى . قال أبو عمر ابن عياد : لم أر بعد أبي الوليد بن الدباغ أحفظ منه لأسماء الرجال وهو ممن ينبغي أن يلحق في الطبقة الثانية عشرة من أيمة المحدثين يعني التي الف أبو الوليد ابن الدباغ وسمى معه أبا الفضل بن عياض وأبا بكر بن فتحون وأبا القاسم بن

---

(١) ترجمته في التكملة ١ : ٦٥

(٢) بياض في الأصلين

(٣) ابن : سقطت من م

(٤) بياض في الأصلين

(٥) في م : مغاور

(٦) في م : تشابيه

حبيش قال : وكان ورعاً منقبضاً متواضعاً من بيت علم وخير وتزهد بأخرة حتى عرف باجابة الدعوة وسأل الله أن يميته غريباً ذابل الجسم فكان كما تمنى بالمهدية من بلاد افريقية متوجهاً إلى الحج لثلاث عشرة خلت من رمضان ثمان وخمسين وخمسمائة وقال أبوعبد الله بن[. . . . .][1] بن عفيون: توفي سنة سبع قبلها وحكى نحواً مما تقدم ووصفه بالعدالة والديانة والتجرد[2] والمعرفة بالوثائق قال وكان أكثر تصرفه في معرفة الحديث ورجاله وقال أبو [. . . .][3]بن سفيان: تحرك لأداء فريضة الحج فتوفي بتونس فيما بلغنا[4] عام سبعة وخمسين والأول هو الصحيح ومولده سنة خمس وخمسمائة .

٨٢٩ ـ أحمد بن مسعود بن ابراهيم أبو عبد الله ؛ روى عن أبي عبد الله ابن شريح .

٨٣٠ ـ أحمد بن مسعود بن أبي الخصال بن فرج بن أبي الخصال خلصة الغافقي: شقوري ثم فرغلاطي سكن قرطبة مع أخويه أبي عبد الله وأبي مروان، أبو جعفر[5] ؛ كان من أهل الحفظ للفقه والتقدم في النظر[6] في المسائل والمعرفة بالنوازل وتولى خطة الاحكام زمناً وارتسم بجودة النظر فيها .

٨٣١ ـ أحمد بن مسعود بن مثبت بضم الميم وفتح التاء وتشديد الباء بواحدة

---

(١) بياض في الأصلين

(٢) في م : والتحري

(٣) بياض في الأصلين ، وقد سبقت الإشارة إلى ذكر اسم ابن سفيان وترجمته .

(٤) في م : بلغني

(٥) ترجمته في التكملة ١ : ٣٦ (وفي المطبوع : أحمد بن الخصال) والديباج المذهب :٥٨

(٦) في م : البصر

وكسرها وفتحها وتاء معلوة؛ روى عن أبي مروان بن مالك روى عنه أبو عمر ابن عبد البر .

٨٣٢ ــ أحمد بن مسعود أبو العباس الجباب، روى عن شريح .

٨٣٣ ــ أحمد بن مشرف بضم الميم وفتح الشين بثلاث وشد الراء وفتحها وفاء : أبو العباس ؛ روى عن أبي بكر بن مسعود بن أبي ركب، وكان مقرئاً مجوداً نحوياً ماهراً .

٨٣٤ ــ أحمد بن مسلمة بن محمد بن وضاح القيسي : مرسي أبو جعفر[1] وقلب أبو جعفر بن الزبير نسبه وقال فيه أحمد بن محمد بن مسلمة وغلط في ذلك؛ روى عن أبي علي الصدفي وأبو محمد بن محمد بن أبي جعفر ، روى عنه أبو رجال [. . . . .][2] ابن غلبون قال أبو عبد الله المكناسي : جالسته بمرسية ولم يتفق لي أن أسمع منه شيئاً من شعر وكان من بيت علم وأدب شديد العناية بالآداب شاعراً مطبوعاً مجيداً وشعره مدون قد وقفت عليه ، قال أبو عبد الله ابن الأبّار : أنشدني الحافظ أبو الربيع بن سالم ونقلته من خطه قال أنشدني الأديب أبو رجال بن غلبون قال أنشدني أبو جعفر بن وضاح لنفسه يصف شجر السرو :

أيا سرو لا يعطش منابتك الحيا ... ولا بُزّ عَنْ أعطافك[3] الورقُ الخضر
لقد كسيت أعطافك الملد مثل ما ... تُلَفُّ على الخطي راياته الخضر

وأنشد له القاضي أبو بكر بن أحمد بن أبي جمرة عمّ أبيه القاضي أبي القاسم

---

(١) له ترجمة في بغية الملتمس : ١٦٤ والتكملة ١ : ٣٧ ومعجم أصحاب الصدفي : ١١
(٢) بياض في الاصلين
(٣) في التكملة : أغصانك

[. . . . . .] (1) بن هشام بن أبي جمرة وكان لا يتزوج امرأة إلا ولدت وماتت من نفاسها ثم يتبعها ولدها فينجر اليه بالميراث جميع ما تتخلفه أومعظمه.

أتحرم أيهـا الجمري حظاً ... ومن أعوانك الموت الزؤام

وكنت إذا حللت بدار قوم ... نعت غربانها وبكى الحمام

ولم تقنع بمـال دون نفس ... ترفّق أيهـا الجيش اللهام

وتوفي في حدود الثلاثين وخمسمائة .

٨٣٥ ــ أحمد بن مضا بن عبد الجبار بن مضا بن عبد الرحمن بن خالد بن نافع بربري النسب : قرطبي أبو عمر بن الحصار ؛ كان أديباً متفنناً في علوم اللسان العربي أدب به طويلاً للخاصة والعامة ثم قصر على تأديب الوصفـاء بالقصر ، وله تأليف حسنٌ في العروض على رأي مستنبطه الخليل بن أحمـد رحمه الله ومختصر في القوافي .

٨٣٦ ــ أحمد بن مضا : سرقسطي أبو طاهر بن اسماعيل ؛ كان نحويـاً شاعراً محسناً وله تصانيف وتوفي بمصر .

٨٣٧ ــ أحمد بن معـد بن عيسى بن وكيل التجيبي : داني أبو العباس الأقليجي(2) بضم الهمزة وسكون القاف وكسر اللام وياء مد وجيم معقودة تكتب بالجيم تارة وبالشين المعجم أخرى منسوباً أهلُه منها وانتقل أبوه إلى دانيه فولد بها أبو العباس هذا ؛ روى عن أبيه وآباء الحسن : صهره طارق بن يعيش

---

(1) بياض في الأصلين

(2) له ترجمة في التكملة ١ : ٦٠ وأخبار وتراجم اندلسية : ٦٤ وانباه الرواة ١ : ١٧٦ والعقد الثمين ٣ : ٨٢ ــ ١٨٥ وبغية الوعاة : ١٧١ ونفح الطيب ٣ : ٣٥٥ وانظـر كذلك مادة اقليش في معجم البلدان .

وطاهر بن مفوز وأبي بكر بن العربي وأبوي الحسن[1] وعباد بن سرحان وأبوي العباس : ابن طاهر وتلمذ له وابن محمد بن العريف وأبوي علي : الغساني والصدفي وأبي عمران بن عبد الرحمن بن أبي تليد وأبي القاسم أحمد بن [. . . . .][2] بن ورد وآباء محمد : ابن عيسى القلني وابن محمد بن السيد وتأدب به في بلنسية وعبد الرحمن بن محمد بن عتاب وعبد الحق بن غالب بن عطية وأبوي الوليد : [. . . . .][3] بن خيرة ويوسف بن عبد العزيز بن الدباغ ، روى عنه بالأندلس آباء بكر : أحمد بن جزي وبيش[4] وعتيق بن علي اللاردي ، وأبو عبد الله بن أحمد بن الصيقل وأبو عمر يوسف بن عبد الله بن عياد ثم غلب[5] عليه خواطر التخلي عن مخالطة الناس وإيثار الانقطاع إلى الله تعالى والعزوف عن الدنيا وأهلها والعكوف على العبادة والعلم فرحل إلى المشرق سنة ثنتين[6] وأربعين وخمسمائة وحج وأخذ عن طائفة هنالك منهم : أبو الفتح الكروخي أخذ عنه برباط الخليفة العباسي بمكة كرمها الله سنة سبع وأربعين وأخذ عنه هنالك جماعة من أهل الأندلس منهم : أبو بكر أحمد بن محمد بن سفيان وأبناه جعفر وعبد الله وآباء الحسن : ابن عبد الله بن فزارة وابن عتيق بن مؤمن وابن كوثر ، ومن أهل المشرق : حاتم بن سِنَان بن بِشْر الحَنْبَلي بكسر السين الغفل ونونين بينهما الف وباء بواحدة مكسورة وشين معجم ساكن وراء وفتح الحاء الغفل وسكون الباء بواحدة ولام منسوباً وأبو حفص الميانشي وأبو الفضل أحمد

---

(١) كذا في الأصلين

(٢) بياض في الأصلين

(٣) بياض في الأصلين

(٤) في م : وبنيش

(٥) في م : غلبت

(٦) في م : اثنتين

ابن عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحضرمي الاسكندري وابن كاسيبويه وغيرهم ، وكان مفسراً للقرآن العظيم عالماً عاملاً محدثاً راوية عدلاً بليغاً فصيحاً شاعراً مجوداً أديباً متصوفاً صالحاً فاضلاً ورعاً غزير الدمعة بادي الخشية والخشوع كثير اللزوم لمطالعة كتب العلم عاكفاً على التقييد ، صنف في علوم القرآن والحديث ، وله إنشاءات في سبل الخير والرقايق نظماً ونثراً يلوح فيها برهان صدقة . قال أبو بكر أحمد بن محمد بن سفيان : كنا ندخل عليه فنجده جالساً والكتب قد أحاطت[1] به يميناً وشمالاً وكنا نحضر عنده للسّماع عليه فكان القارىء يقرأ ويضع أبو العباس يده على وجهه ويبكي حتّى يعجب الناس من بكائه ، وحدثني الشيخ أبو محمد حسن بن أبي الحسن بن القطان قال: أخبرني أبو عبد الله بن عبد الرحمن التجيبي قال : حدثني بن كاسيبويه قال : خرجت مع أبي العباس الاقليجي قاصداً النزهة في المنار وهو على بعد من البلد وأخرجت معي طعاماً وأُنسيت إخراج الماء فلما صعدنا المنار ونزلنا للاكل تذكرت الماء ولا ماء في ذلك المكان فذكرت ذلك للاقليجي فقال لي : سر إلى تلك الزاوية وخذ الإناء الذي فيها فقصدت إلى الموضع الذي أشار اليه فوجدت فيه قلة ماء. ومن تصانيفه : [. . . . .][2] في تعين ليلة القدر ، و « النجم من كلام سيد العرب والعجم » و « الكوكب الدري » ضاهى بها «الشهاب» لأبي عبد الله القضاعي و « الغرر من كلام سيد البشر » و « ضياء الأولياء » وهو في أسفار عدة ومعشرات زهدية وفصول زهدية على حروف المعجم نظماً ونثراً على طريقة « ملقى السبيل » للمعري ، وقد سمى منها في إجازته للقاضي أبي بكر بيبش نحو خمسة عشر تأليفاً . ومن نظمه وافتتحه بصدر أول بيت من قطعة

---

(١) في م : أحدقت

(٢) بياض في الأصلين

للحافظ أبي الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن الفرضي رحمه الله وهي هذه :

أسير الخطايا عند بابك واقف — على وجَلٍ ممّا به أنت عارف
يخاف ذنوباً لم يغب عنك غيبها — ويرجوك فيها فهو راجٍ وخائف
ومن ذا الذي يرجى سواك ويتقى — وما لك في فصل القضاء مخالف
فيا سيدي لا تخزني في صحيفتي — إذا نشرت يوم الحساب الصحائف
وكن مؤنسي في ظلمة القبر عندما — يصد ذوُو وُديّ ويجفو المؤالف
لئن ضاق عني عفوك الواسع الذي — أرجّي لإسرافي فاني لتالف[1]

وحدثني الحافظ الراوية أبو علي الحسن بن أبي الحسن الماقري رحمه الله قراءة مني عليه برباط اسفي حماه الله قال : حدثني الفقيه أبو الحسن بن أحمد ابن أبي قوة عن أبيه أنه سمع رجلاً ينشد هذه الأبيات فأخبر بها أبا العباس الاقليشي الفاضل وكان صاحبه فقارنه بقوله :

أسير الخطايا عند بابك واقف — له عن طريق الحق قلب مخالف
قديماً عصى عمداً وجهلاً وغرة — ولم ينهه قلب من الله خائف
تزيد[2] سنوه وهو يزداد ضلة — فها هو في ليل الضلالة عاكف
ثلاثون عاماً قد تولت كأنها — حلوم تقضت أو بروق خواطف
وجاء المشيب المنذر المرء أنه — إذا رحلت عنه الشبيبة تالف
فيا أحمد الخوان قد أدبر الصبا — وناداك من سن الكهولة هاتف
تنقلت من أرض لأرض تعللا — وحالك فيما قد تقدم واقف
وهل ينفع الترحال بالجسم عارياً — إذا لم يكن قلب لذاك موالف

(١) هذا البيت سقط من م

(٢) في م : يزيد

أقمنــا زماناً في بلنسية عســى تلاطف نفسي من إلاهي لطائف
وصاحبني في الله أكْرَمُ صاحب حمول لأعبــاء المودّة عــارف
سميي صفيي نور عيني وخاطري أخ تالد لي في الإخاء وطــارف
وها نحن إن شاء الإلاه بحكمــة نعود من الأوطان والدمع ذارف
مخافــة إن كنّا عصينــا الاهنا وقيل لنا ما قد فعلنــاه زائــف
وإني لأرجو من الاهي وفضلــه رَجَاء فتى شابتــه منــه معارف

قال شيخنا أبو علي : انتهى ما حفظ شيخنا أبو الحسن من هذه القصيدة وأنشدنا لنفسه معارضاً لها ومبتدئاً بالصدر من البيت الأول من قطعة أبي الوليد ابن الفرضي والتزم أبو الحسن من القاف قبل رويها ما لا يلزم فقال :

أسير الخطايا عند بابك واقــف تقيد في كتبانهــا فهو حاقِف
يفيض من الخوف الدموع كأنه لِشدّة ما يلقى من الحزن ناقف
رأى أن أهل الجد فاتوا[1] فدأبُه سألتكم بالمشعرين ألا قفــوا
قفوا لمسيء أوبقــته ذنوبــه وأوثقــه منهن أيــدٍ ثواقف
خطاه إلى فعل الجميل قصــيرة ولكن خطايــاه طوالٌ أساقف
يواقف مولاه مصراً بذنبــه أتَعْرِفُ يا مغرور ربّاً تواقف
وضلّت به أفعالُه سبلَ الهــدى وأسكره من غيهــن قراقف
إذا ما هدى من فكرة الغي خاطرٌ تلقّاه من فعل الجوارح لاقف
وكيف[2] يرجّي بالتخلص مذنب حنته[3] المعاصي فهو فيهن حاقف
فيــارب فاسترني بحق محمــد إذا فضحت سري لديك المواقف

---

(1) في م : باتوا
(2) في م : فكيف
(3) في م : حتته

وللكاتب المجيد أبي زيد عبد الرحمن بن يخلفتن الفازازي يعارضها وأنشدته [1] على شيخنا أبي علي المذكور وأخبرني بها عنه :

أسير الخطايا عند بابك واقف ... يروم جوازاً وهو في النقد زائف
له كل يَوْمٍ توبة ثم حوبة ... متى عنّ ذكر أو متى مسّ طائف
تبهرج بعد الأربعين وإنها ... لغاية ما يجري اليه المخالف
فيرنو بطرف القلب إن لاح بارق ... ويَصْغي بسمع القلب إن صاح [2] هاتف
يعلّل بالتسويف وهو مغلط ... تحوم بمعناه النفوس الضّعائف
وإني لأدري موضع [3] الطب في الهوى ... وأهواه لكن أين نفس تساعف
وكيف أرجي من هَواي [4] إفاقة ... وما القلب خفاق ولا الدمع ذارف
أراقب والإصرار دأبي توبة ... وهيهات لا يجنى من الصاب ناطف
إذا لم يكن عقلي عن الغي زاجراً ... فماذا الذي تجدي علي المعارف
تصرفه [5] نفسي كما [6] لا أحبه ... وليس لها من حجة العقل صارف
فيارب قد أوديت إلاّ عُلالة ... لها تالد من حسن ظني وطارف
وقد تهلك البطال أولى ذنوبه ... وتنقذه بالأخريات اللطائف
وإني لأرجو منك رحمى قريبة ... على أنني من سوء فعلي خائف

وقد أنشدتها على شيخنا أبي الحسن الرعيني وأخبرني بها عنه رحمه الله أتمّ من هذه وفيها تغيير وتقديم وتأخير كما ترى .

---

(١) في م : وأنشدتها
(٢) في م : ناح
(٣) في م : موقع
(٤) في ق : هواتي
(٥) في م : تصرفني
(٦) كذا في الأصلين ولعلها : بما

أسير الخطايــا والمآثم واقف ببابك يخشى وزنــه وهو زائف

وراجعت شيخنا أبا الحسن في قوله يخشى وزنه وقلت إنه لا يناسب ما بعده في البيت ولو قال يخشى عرضه أو نقده لكان انسب فاستحسن نقدي هــذا واستجاده . رجعنا إلى إيراد سائر القصيدة له كل يوم ... تبهرج ... البيتين .

فيرنو بطرف القلب إن لاح بارق ويُصْغي بسمع النفس إن ناح هاتف

صبا ومشيبٌ ليس هذا بمُمْكنٍ وكيف تصابي الكهل والموت آزفُ

وكذا قلت له لو جعل الشيخ عوض الكهل لكان أولى فوافقني عليه ؛ رجعنا :

إلى الله أشكو حال سهو وغفلة يضاعف حزني شؤمها المتضاعف

أعلل بالتسويف نفسي وإنــه سراب ترجيه النفوس الضعائف

تصرفني ... البيت

أحــاول بردَ القلب وهي تعلّة وأرجو وفاق القلب وهي تخالف

وكم موقف في العتب بيني وبينها ولكنه لم تجد فيهــا المواقف

إذا قيل كيف الحال قلت مخلط مقيم على سهو الشّبيبة عاكف

أراقب ... وكيف أرجي ... وإني لأدري ... إذا لم يكن عقلي ... فيارب ...

وقد يؤيس البطّال ذكر ذنوبــه ولله من بعد الذّنوب لطائف

دعوتك يا مولاي والحال علمها لديك وما للضرّ غيرك كاشف

وإني لأرجو ... البيت .

وجاور أبو العباس الاقليجي بمكة كرمها الله طويلاً ثم قفل إلى بــلاد المغرب فتوفي بقوص من صعيد مصر ودفن بها سنة إحدى وخمسين وخمسمائة ودفن بها عند الجميزة التي تلي سوق العرب هنالك ، وقبره ثم مشهور يزار ويتبرك به قاله أبو الحسن بن عتيق بن مؤمن ، وقال أبو عمر أحمد بن هارون

ابن عات : حدّثت أنه توفي بمكة فقال عند موته في ذلك الموضع الشريف: هذا مرادي ومراد مرادي أن أموت في حرمه الأمين فأصبح بين العرش والكرسي لبيك اللهم لبيك. وأبو عمر بن عات ثقةٌ ضابط شديد العناية بهذا الشأن غير أنه لم يذكر لنا من حدّثه بذلك[1] ، ومولد أبي العباس بدانية سنة ثمان وسبعين وأربعمائة ، وقال أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عياد : توفي سنة خمسين أو إحدى وخمسين وستمائة وقد نيف على الستّين والمعول عليه ما تقدم من مولده ووفاته والله أعلم .

٨٣٨ ـ أحمد بن مفرج بن أبي رحال : أبو العباس ؛ روى عن أبي الحسين عبد الملك بن محمد بن هشام ابن الطلاء .

٨٣٩ ـ أحمد بن المفضل بن محمد بن بلجون العامري ؛ روى عن أبي علي الصدفي .

٨٤٠ ـ أحمد بن مكي بن أيوب : أبو جعفر ؛ روى عن أبي جعفر بن عبد الرحمن بن جحدر .

٨٤١ ـ أحمد بن منذر بن أحمد المعافري أبو جعفر ؛ روى عن أبي الحسن يونس بن محمد بن مغيث وأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب وأبي الوليد أحمد بن عبد الله بن طريف .

---

(١) جاء في العقد الثمين للحافظ الفاسي ما نصه : « وما ذكره ابن الأبار من وفاته بقوص مخالف لما ذكره السلفي في مُعجم السفر فانه قال : توجه إلى الحجاز ، وبلغنا أنه توفي بمكة ، وقد جزم بوفاته بمكة الحافظ منصور بن سليم الاسكندري ، والله أعلم » العقد الثمين ٣ : ١٨٣ ـ ١٨٤ .

٨٤٢ ـــ أحمد بن منذر بن جهور بن أحمد الأزدي : اشبيلي أبو العباس[١] ؛ تلا بالسبع على أبي بكر بن خلف بن صاف وتفقه بن صاف ، وتفقه بالزاهـــد أبي عبد الله بن أحمد بن المجاهد ، وتأدب بأبي اسحاق بن محمد بن ملكون ، روى عنه آباء بكر : ابنه وابن خلف القراق وابن محمد العنفقة ، وأبوا الحسن : ابن عبد الله بن الزيات وابن محمد الرعيني شيخنا وعبد الوهاب بن محمد بن العاصي وأبو الحسين عبيد الله بن عبد العزيز بن القارىء شيخنا وأبو القاسم حسن بن عبد الله بن الحسن الحجري ومحمد بن أحمد بن محمد بن وهب ، ووصفه شيخنا أبو الحسن الرعيني بالفضل والزهد والانقباض عن الناس والاقتفاء لآثار شيخه أبي عبد الله بن المجاهد قال : وكان مجلس تدريسه في نهاية الوقار كأنما على رؤوس حاضريه الطير سكينة وهيبة له رحمه الله ، وكان الشيخ أبو اسحاق بن حصن كثيراً ما يحضره رحمه الله . قال المصنف عفا الله عنه : وألف في رواية ورش عن نافع تأليفاً حسناً وكان مع معرفته بالأداء وتقدمه في الصلاح فقيهاً على مذهب مالك قائماً عليه مجانباً الولاة وأصحابهم لا يقوم لأحد منهم أن رآه وقلما يتعدى مسجده وداره وكان مقصوداً للدعاء مشهوراً بإجابته متبركاً به وكان يختم مجالس اقرائه الموطأ بدعاء كان شيخه أبو عبد الله يختم به وهو : غفر الله لهم أجمعين ووفقنا لما يحبه ويرضاه ونجانا من القوم الظالمين اسمعنا الله خيراً وأطلعنا خيراً وأورثنا الله العافية وأدامها لنا جمع الله قلوبنا على التقوى وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين . توفي رحمه الله باشبيلية يوم الخميس لعشر بقين من رجب خمس عشرة وستمائة ودفن بحومة بير الوداع خارج اشبيلية .

٨٤٣ ـــ أحمد بن موسى بن أحمد بن المفرج بن سعيد بن أيوب بن سعد بن

---

(١) ترجمته في التكملة ١ : ١١١ وبرنامج الرعيني : ١٩ وغاية النهاية ١ : ١٣٩ والديباج المذهب : ٥٨ .

ابراهيم بن عيسى بن اليسع بن ادريس بن تميم بن الفضل بن سلمة بن دليم بن سعيد بن سعد بن عبادة الأنصاري الخزرجي أبو العباس؛ قرأ [1] على أبي داود بن نجـاح المؤيدي وأبي عبد الله بن عيسى المغامي ، روى[2] عن أبي علي الصدفي ورحل إلى المشرق فأخذ عن أبي معشر [. . . . .] [3] الطبري ، وكان مقرئـاً مجوداً ماهراً عارفاً بوجوه القراءات ضابطاً لها وصنف فيها وأقرأ بتونس وغيرها وكان حياً سنة خمس وخمسين وخمسمائة .

٨٤٤ ــ أحمد بن موسى بن سلمة الأنصاري ؛ روى عن أبي الخطاب أحمد ابن محمد بن واجب .

٨٤٥ ــ أحمد بن موسى بن عبد الله بن بكر بن مزاحم اللخمي كذا وقفت على نسبه بخطه : شلبي نزل مدينة فاس أبو جعفر وأبو العباس[4]؛ تلا بالسبع في بلده على أبي الحسن عقيل بن محمد بن العقل وأبي الوليد هشام بن الطلاء ، وله إجازة من أبي الخليل مفرج بن سلمة ، وكان من المتقدمين في إتقان القراءات وتجويدها ماهــراً في علم العربية تصدّر في فاس لاقرائهما وقد كان أقرأ في بلده عن اذن شيخـه أبي [. . . . .][5] الأمروشي واحالته عليه ، وتوفي بعد ستمائة .

---

(١) في م : تلا

(٢) في م : وروى

(٣) بياض في الأصلين

(٤) ترجمته في التكملة ١ : ٩٥ وبغية الوعاة : ١٧١ وجذوة الاقتباس : ٧٠

(٥) بياض في الأصلين

٨٤٦ ـ أحمد بن موسى بن هذيل العبدري[١] : أنشي[٢] بهمزة مفتوحة ونون وشين معجم سكن مرباطر أبو جعفر وأبو العباس ؛ له رحلة حج فيها ولقي بالاسكندرية أبا الحسن سعد الخير بن محمد الأندلسي سنة تسع وعشرين وخمسمائة وعاد إلى وطنه ، روى عنه أبو عبد الله ابنه وكان مقرئاً مجوداً ذا معرفة بالحساب والفرائض أقرأ ذلك كله زماناً وتوفي في حدود السبعين وخمسمائة .

٨٤٧ ـ أحمد بن موسى بن يعقوب الكناني : لورقي فيما أحسب .

٨٤٨ ـ أحمد بن مؤمل بن عبد الله بن وليد الكناني : قرطبي وهو أخو عبد الله الآتي بموضعه إن شاء الله[٣] ؛ كان فقيهاً مبرزاً في العدالة حيا سنة عشرين وأربعمائة .

٨٤٩ ـ أحمد بن ناهض بن أحمد بن نوار الأنصاري .

٨٥٠ ـ أحمد بن نافع : ميورقي أبو العباس ؛ كان فقيهاً جليل القدر وخطب[٤] ببلده ، ينظر لعله ذكر أو سيذكر .

٨٥١ ـ أحمد بن أبي الحسن نبيل الرومي مولى أبي القاسم بن محمد بن أبي بكر بن رزين التجيبي الشقوري : مرسي استوطن سبتة أبو القاسم وأمه بنت أبي القاسم الشقوري مولى أبيه ونسبه أبو جعفر بن الزبير تجيبياً كأنه من أنفسهم ولم

---

(١) ترجمته في التكملة ١ : ٧٧

(٢) منسوب إلى أنيشة من ثغور بلنسية انظر الروض المعطار : ٣٢ ؛ وفي التكملة المطبوعة : من أهل أبيشة .

(٣) لم ترد ترجمته فيما وصل الينا من السفر الرابع .

(٤) في م : خطب

ينبه على ولائه هذا ؛ روى عن صهره أبي عبد الله بن الجنان وأبوي بكر : ابن عبد الملك المسافري[1] وابن محمد بن جمهور[2] ، وآباء الحسن : ابن أحمد بن خيرة وابن محمد بن واجب وابن الشريك ، وأخذ عنه القراءات وابن محمد بن يبقى وابن محمد بن أبي العافية القسطلي وابن قطرال وسهل بن مالك وأبي الربيع ابن موسى بن سالم وأكثر عنه وأجاز له وأبي زكريا بن أبي القصر وآباء عبد الله: ابن اسماعيل المنيشي والأزدي وابن عبد الله بن قاسم وابن علي بن الزبير ، وأبي علي حسن بن عبد الرحمن الرفا وأبي عامر نذير بن أبي العطاء وهب بن نذير وأبي العباس بن فرتون وأبي عيسى محمد بن محمد بن أبي السداد وأجاز له أبو الحسن الدباج وأبو علي الشلوبين، روى عنه ابن خاله أبو الحسن بن محمد ابن مولاه أبي القاسم بن رزين المذكور، وكان فقيهاً نبيلاً عاقداً للشروط حسن الخط متقن التقييد ، كتب بخطه النبيل من دواوين العلم ما لا يحصى كثرة وعني بالعلم طويلاً إلى دين متين وجد وصحة يقين ، واستقضي ببلده وبدانيةوبلقنت وغيرها ثم بسبتة واستمرت ولايته القضاء بها محمود السيرة مرضي الطريقـــة عدلاً في أحكامه إلى أن توفي بها عند طلوع الشمس من يوم الخميس أول يوم من ربيع الأول عام تسعة وستين وستمائة .

٨٥٢ ـ أحمد بن نصر بن عيسى بن نصر بن سحابة الأنصاري : شاطبي سالمي الأصل أبو جعفر ؛ روى عن أبي عبد الله بن عبد الرحمن بن[3] المكناسي ، وكان أديباً فاضلاً وخطب ببعض جهات شاطبة .

٨٥٣ ـ أحمد بن نصرون : أبو العباس ؛ روى عن أبي بكر بن العربي .

---

(١) في م : المعافري

(٢) في م : جهور

(٣) ابن : سقطت من م

٨٥٤ ـ أحمد بن نصير : أبو القاسم ؛ روى عنه أبو عمرو[١] سالم بن صالح بن سالم وقال : له أشعار رائقة ورسالة بديعة كتب بها إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وتوفي بمالقة فجاءة ، وقد تقدّم أحمد بن محمد بن نصير اللخمي أبو القاسم فيحتمل أن يكون هذا والله أعلم .

٨٥٥ ـ أحمد بن نوار الأنصاري قال ابن الأبار : أحسبه من أهل غرب الأندلس أبو العباس[٢] ؛ روى عن أبي محمد بن محمد من أصحاب المغامي أخذ عنه أبو الحسن ثابت بن خيار قال : وكان مقرئاً محدثاً قال ابن الأبار : وأخشى أن يكون أحمد بن علي [بن محمد] [٣] بن نويرة أحد السامعين على السلفي بالاسكندرية وقيل نويرة في نوار والله أعلم .

٨٥٦ ـ أحمد بن الوليد[٤] بن محمد بن وليد بن مروان بن عبد الملك بن محمد ابن مروان بن خطاب : مرسي أبو جعفر ابن أبي جمرة[٥] ، روى عن أبيه وتفقه به وبغيره من أهل بلده وأخذ عنهم ، وكان من بيت علم وجلاله ودين معرضاً عن الدنيا كثير العمل تصدّق بجلّ ماله إلا ما يقيم أوده ، وله في الفقه فتاوى حفظت عنه ، وتزهد ورحل إلى المشرق فأدى فريضة الحج ، ولما قفل إلى بلده أقبل على نشر العلم وبثه وتدريسه إلى أن توفي به لعشر بقين من جمادى الأخرى سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

---

(١) في م : عمر
(٢) ترجمته في التكملة ١ : ٨٧
(٣) ابن محمد: سقطت من ق
(٤) في م : وليد
(٥) ترجمته في الديباج : ٥٨

٨٥٧ ــ أحمد بن وهب بن أحمد بن الحسن بن محمد بن عيسى بن محمد بن بطال بن وهب بن عمر بن فرعال بن مسرة التميمي .

٨٥٨ ــ أحمد بن أبي محمّد هارون بن أحمد بن جعفر بن عبد الملك بن عات النفزي : شاطبي أبو عمر[١] ؛ أخذ بالأندلس قراءة وسماعاً عن الحافظ أبي محمد أبيه وأبوي الحسن : ابن محمد بن هذيل وعليم ، وأبوي عبد الله : ابن عبد الرحيم وابن يوسف بن سعادة وأكثر عنه وأجازوا له ، وتأدب أول قراءته بأبي محمد بن يحيى بن عبدون ، وصحب أبا بكر عبد الرحمن بن مغاور[٢] وأبا عبد الله بن أبي بكر بن عفيون[٣] وأبا عمرو ابراهيم بن محمد بن ينق ولم يذكر أنهم أجازوا له ، ولقي أبا بكر بيبش صهره وابن أحمد بن أبي جمرة وأبا الحسن بن عبد الله بن النعمة وأبا عبد الله بن جعفر بن حميد وأبا محمد عاشراً وفاوضه وأجازوا له وأجاز له أبو بكر [. . . . .][٤] ابن نمارة وأبو الحجاج بن عبد الله بن يوسف وأبو الخطاب أحمد بن محمد بن واجب وأبو الحسن بن عبد الله بن فزارة وأبوا عبد الله : ابن ابراهيم بن الفخار وابن عبد الرحمن بن عبادة ، وأبو العطاء وهب بن نذير وآباء القاسم : خلف بن عبدالملك ابن بشكوال وعبد الرحمن بن عبد الله السهيلي وابن محمد بن حبيش ومحمد بن [. . . . .][٥] بن وضاح وأبو محمد بن محمد الحجري ولم يذكر أنه

---

(١) ترجمته في التكملة ١ : ١٠١ والديباج : ٥٨ ، ونفح الطيب ٣ : ٣٥٧ وانظر كذلك ص ٧٧ من كتابي : أبو المطرف أحمد بن عميرة المخزومي .

(٢) في م : مغادر

(٣) في م : عيبون

(٤) بياض في الأصلين

(٥) بياض في الأصلين

لقيهم ورحل إلى المشرق بنية الحج فلقي ببجاية نزيلها أبا محمّد عبد الحق الاشبّيلي ابن الخراط ، وبالاسكندرية الأحمدين : ابن محمد السلفي أبا الطاهر وابن مسلّم بفتح السين الغفل وتشديد اللام اللخمي وأبا طالب التنوخي والاسماعيلين أبوي الطاهر : ابن عبد الرحمن بن يحيى بن اسماعيل بن علي بن محمد بن اسماعيل بن الوليد بن عمرو بن محمد بن خالد بن محمد الدباج[1] بن عبد الله المطرف بكسر الميم وسكون الطاء الغفل بن عمر بن عثمان بن عفان رضي الله عنه والدّيباجي[2] ابن أبي اليابس وابن مكي بن عوف وقد تقدم ذكره في رسم أحمد بن ابراهيم القنجايري[3] ، وحسن بن اسماعيـــل بن حسن بن أبي بكر اللكي أبا علي بن المؤذن وعبد السلام بن محمود بن أحمد الفارسي أبا المعالي وعبد الواحد بن عسكر ابن أبي الحسن بن عبيد الله المخزومي الوليد أبا محمد النجار[4] والعليين : ابن محمد ابن خلف الحجاري أبا القاسم بن العريف وابن أبي المكارم المفضل المقدسي أبا الحسن بن العصارة وابن مهدي بن علي بن محمد بن علي أبا القاسم بن قلنبي بقاف ولام مضمومتين ونونين ساكنة وباء بواحدة مفتوحة وياء لا أتحقق الآن أهي ساكنة أم رسمت بدلاً من الف والمُحَمّدَين : ابن عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي نصر بن أبي طلحة الهروي ثم الأشكيذباني[5] بفتح الهمزة وشين معجـــم ساكن وكاف مكسور وياء مد وذال معجم مفتوح وباء بواحدة والف ونون منسوباً وابن عبد [. . . . .][6] أبو عمر بن عات هذا أبا عبد الله وابن

---

(١) في م : الديباج

(٢) في م : الديباجي .

(٣) راجع ص ٤٦ من هذا السفر

(٤) في م : البخار

(٥) في م : الأشكيدباني

(٦) بياض في الأصلين

عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحضرمي أبا عبـــد الله وابن محمد بن الحسن الكركنتي أبا عبد الله ومخلوف بن علي بن عبد الحق أبا القاسم بن جارة فقـــرأ عليهم وسمع وأجازوا له والقاضي أبا محمد عبد الله الديباجي أخا أبي الطاهر المذكور فأجاز له ولم يهيأ[1] له السماع عليه لمرض أبي محمد ، وأجاز له مـــن أهل الفسطاط أبو الجيوش عساكر بن علي بن اسماعيل بن نصر المقري وأبو المظفر منصور بن طاهر بن أبي القاسم الدمشقي وأبو زكريا يحيى بن علي بن عبد الرحمن القيسي الداني أمام مسجد العَيْثَم بمصر بفتح العين الغفل وسكون الياء المسفولة وثاء بثلاث مفتوحة وميم ، وهو المسجد الذي بناه الحكم بن عبـــد الرحمن [. . . . . .][2] عبد العزيز بن مروان بن حكم ووقف فيه مصحفاً وأجرى على الذي يقرأ فيه ثلاثة دنانير كل شهر ومن شيوخ الحرم زادهُ الله تشريفاً نزلاوُه أبو الفداء اسماعيل بن علي بن عبد الله الموصلي ابن السراج وإمام المقام أبو محمد عبد الدائم بن عمر بن حسين بن عبد الواحـــد الكناني العسقلاني وأبو الحسن علي بن حُمَيْد مصغراً بن عمار الأنصاري المصري وأبو الخطاب عمر بن عبد المجيد بن عمر بن حسن بن أحمد بن محمّد القرشي الميانشي وأبو محمد المبارك بن علي بن الحسين بن عبد الله بن محمد البغدادي ابن الطباع[3] ، ومن أهل دمشق: بهاء الدين أبو محمد القاسم بن ابي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله ابن الحسين الشافعي ابن عساكر ، ومن أهل الموصل : الواعظ أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي ابن الجوزي ، وأبو [. . . . .][4] القزويني والكاتبة شهدة بنت أبي نصْر أحمد بن الفرج بن عمر الدينوري يعرف

---

(١) في م : يتهيأ
(٢) بياض في الأصلين
(٣) في م : الطباخ
(٤) بياض في الأصلين

بابن الابري بكسر الهمزة وفتح الباء وراء منسوباً وقد ضمّن ذكرهم وجملة عامة من مروياته عنهم برناجيه اللذين سمى أحدهما بـ «النزهة في التعريف بشيوخ الوجهة» وهو كتاب حفيل جامع والآخر بـ «ريحانة النفس وراحة الأنفس في ذكر شيوخ الأندلس»[1] وهو على مقدار النصف من «النزهة» ويكون في سفر جيّد يشف على «التقصي» لأبي عمر بن عبد البر وما يعادله ويقاربه، وجمع بينهما على اقتضاب وتلخيص في مختصر نبيل جرد فيه أسماءهم وبعض التعريف بهم وتيسيراً مما أخذه عن بعضهم، روى عنه أبو[2] اسحاق بن غالب ابن بشكوال[3] وابن محمد الحضرمي وأبو أمية اسماعيل بن سعد السعود بن عفير وآباء بكر: ابن أحمد بن سيد الناس وابن أحمد بن مشليون وابن جابر السقطي وابن المرابط وابن غلبون، وآباء[4] جعفر: ابن زكريا بن مسعود وابن محمد بن شهيد وابن محمد بن وهب وابن علي المالقي وابن الفحام وابن مالك بن السقا وأبو الحسن بن صاعد وابن عبد الرحمن بن جوير وابن محمد بن سماعة وأبو عامر ابن نذير وأبو العباس بن عبد الله بن سيد الناس وابن علي بن مطرف وابن عمرو سالم بن صالح بن سالم وأبو الفضل يزيد بن محمد وآباء القاسم: أحمد بن محمد بن نجوت والمحمدان: ابن عبد الواحد الملاحي وابن عامر بن فرقد، وآباء محمد: ابن عبد الرحمن بن برطله وابن قاسم الحرار وعبد العزيز بن أبي حي وأبو المطرف أحمد بن عبد الله بن عميرة وأبو الوليد محمد بن أحمد بن الحاج ومنذر بن محمد

---

(١) سماه السيوطي في مقدمة البغية: ريحانة التنفس في علماء الأندلس وذكره ضمن الأصول التي اعتمد عليها في تأليف البغية ونقل منه في بعض تراجمه، وفي كشف الظنون ١ : ٩٤٠ : ريحانة الانفس في علماء الاندلس لابن الفات — كذا.

(٢) في م: ابن

(٣) في م: بشكنال، وهو تحريف.

(٤) في ق: وأب، وفوقها: كذا

البلغي وحدثنا عنه شيخنا أبو محمد حسن بن علي بن القطان وكان من أكابر المحدثين الجلة الحفاظ المسندين للحديث والآداب بلا مدافعة يسرد الأسانيد والمتون ظاهراً فلا يخلّ بحفظ شيء منها عدلاً ثقة مأموناً مرضياً متوسط الطبقة في حفظ فروع الفقه ومعرفة المسائل إذ لم يُعْنَ بذلك عنايته بغيره فكان أهل شاطبة يفاخرون بأبوي عمر : ابن عبد البر وابن عات ، وكان على سنن السلف الصالح في الانقباض ونزارة الكلام ومتانة الدين وأكل الجشب ولباس الخشن ولزوم التقشف والتقلل من الدنيا والزهد فيها والمثابرة على كثير من أفعال البر كالاذان والإقامة وبذل المعروف والتوسيع بالصدقات على الضعفاء والمساكين ، وكان مهيب اللقاء أول حتى إذا خالط معاشره وداخله ودّ أنْ لا يفارقه لوطأة أكنافه وحسن أخلاقه وجميل انبساطه قال أبو عامر بن نذير : لازمته مدة من ستة أشهر لم أر أحفظ منه وحضرت لسماع الموطأ وصحيح البخاري سنة فكان يقرأ من كل واحد من الكتابين نحو عشرة أوراق عرضاً بلفظه كل يوم عقب صلاة الصبح لا يتوقف في شيء من ذلك ، وقال أبو بكر بن جابر السقطي : أخبرنا بعض الشرقية أن أبا عمر بن عات حضر في جماعة من طلبة العلم لسماع السير على بعض شيوخهم فغاب الكتاب أو القارىء بكتابه فقال أبو عمر بن عات : أنا أقرأ لكم فقرأ لهم من حفظه ، وقال أبو محمد بن قاسم الحرار : ما رأيت أشد انقباضاً ولا أهيب من أبي عمر بن عات وما أخذت عن أحد أجل في نفسي علماً وعملاً منه رحمه الله ، كان الأمراء من آل عبد المؤمن يخاطبونه ويعتمدون رأيه وإشارته في مصالح بلده شاطبة وأهلها ثقة بدينة وركونا إلى نصيحته ، وكان ذا حظ وافر من الأدب قائلاً لجيد الكلام نثراً ونظماً وقد ضمن جملة وافرة منهما كتابيه : «النّزهة» و «الريحانة» المذكورين وغيرهما من تصانيفه ، ومن ذلك قوله يرثي الشيخ الامام الأوحد أبا محمد عبد الله بن عبد الرحمن العثماني الديباجي بن أبي اليابس رحمه الله :

خطب كبير في مصاب كبير ... مـا بعده من سلوة وسرور
لا تسألوا عمن أصيب بفقده ... حلت رزيتـه على المعمور
أسفاً لأهل العلم غُيِّبَ نورهم ... تحت الصفيح فما لهم من نور
فجعوا بعثمانيهم فتنـاثرت ... عـبراتهم كاللؤلؤ المنثـور
يـا شيبةٌ تقبيلُهـا كفارة ... للحوب أذكى من شذا الكافور
ما كان أدأب ليلها ونهارها ... في طاعـة المكتوب والمسطور
ما كان آثرها لأهل الفضل في ... تسميعهـا للنقـل والمـأثور
ما كان أنْزَهَـها عن الدنيا وعن ... طلابهـا ترميهـم بالمـور
اين السماحة والشجاعة والتقى ... هـا إنها قبرت مـع المقبور
يا فائتي بزمانـه ومكانه ... ولئن ظفرت بروٌيـةٍ وحضور
أشكو اليك تعطّشي وتوحشي ... لمـا حلّلْت بربعك المهجور
ماذا أصاب الفضل بعدك من شجى ... حتى ليرنو من عيون عـور
أخليت صدر الدست فاختلت به ... إذ ناب قوم ما همُ بصدور
فالآن يعرف قدر فضلك إنما ... يُدرى ضياء الشمس بالديجور
فأحلك الرحمان دار نعيمـه ... وحبوره مع جـدك المحبور
وكساك في الفردوس حلياً فاخراً ... من لؤلؤ وزبرجد وشذور[1]

وسيأتي بعض ذلك في رسم أبي محمد بن يحيى عبدون[2] وغيره إن شاء الله .
ولد قبيل الزوال في ساعة الرواح إلى الجمعـة لخمس خلون من شوال اثنتين وأربعين وخمسمائة ومن الاتفاق الغريب أن كَنِيَّهُ أبا عمر بن عبد البر المذكور آنفاً ولد يوم الجمعة والإمام يخطب لخمس بقين من ربيع الآخر سنة ثمان وستين

---

(١) بعد القصيدة بياض في م
(٢) الموضع الذي يحيل عليه المؤلف مفقود ، وترجمته في التكملة ٢ : ٨٥٧

وثلاثمائة فبينهما موافقة ما ، واستشهد أبو عمر بن عات رحمه الله في وقيعة العقاب من ناحية جيان على المسلمين يوم الاثنين منتصف صفر تسع وستمائـة فقد فيها فلم يوجد حياً ولا ميتاً ، وكانت هذه الحادثة الشنعاء مع الناصر أبي عبد الله محمد بن المنصور أبي يوسف يعقوب من بني عبد المؤمن وهي التي كانت السبب الأقوى في تحيف الروم بلاد الأندلس حتى استولوا على معظمها وأفضى إلى خلائها من أهل الملة الحنيفية . إنا لله وإنا اليه راجعون . أنشدني القاضي أبو محمد بن القطان رحمه الله قال : أنشدني الحافظ الشهيد أبو عمر بن عات رحمه الله قال : أنشدني الحافظ المتفنن أبو الحسن بن المفضل المقدسي رحمـه الله لنفسه وهو من تجنيس القوافي البديع :

أيا نفس بالمأثور عن خير مرسل ... وأصحابه والتابعين تمسكي

عساك إذا بالغت في نشر دينه ... لما طاب من نشر له أن تمسكي

وخافي غداً يوم الحساب جهنماً ... إذا لفحت نيرانها أن تمسكي

٨٥٩ ـ أحمد بن هارون بن خلف التجيبي : مروي أبو العباس ؛ روى بمدينة فاس عن أبي الحسن عباد بن سرحان .

٨٦٠ ـ أحمد بن هشام بن أحمد بن قاسم بن أحمد بن معاوية اللخمي .

٨٦١ ـ أحمد بن هشام بن أحمد بن محمد بن عبـد الله بن خلف بن هشام الحضرمي : قرطبي سكن اشبيلية أبو العباس ؛ روى عن أبوي جعفر : ابن محمد ابن يحيى وابن عبد الرحمن بن مضاء ؛ وكان مقرئاً مجوداً ، مولده بقرطبة بعد صلاة العشاء ليلة عيد الفطر سنة ست وسبعين وخمسمائة ، وتوفي يوم الأحد منتصف ذي قعدة سنة ثمان وعشرين وستمائة .

٨٦٢ ـ أحمد بن هشام بن خلف بن عبد الملك الأنصاري : ألشي أبـو

العباس ؛ روى عن أبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد .

٨٦٣ ــ أحمد بن هشام بن عبد الغافر : اشبيلي ؛ رحل إلى المشرق وروى بمكة شرفها الله عن أبي ذر عبد بن أحمد الهروي .

٨٦٤ ــ أحمد بن هشام بن علي بن سعيد الهشامي[1] : أبو العباس ؛ روى عن أبي الحجاج بن محمد بن الشيخ .

٨٦٥ ــ أحمد بن هشام بن نصر الفهري : طليطلي ؛ كان من أهل العلم والعدالة حيا سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة .

٨٦٦ ــ أحمد بن هشام الجذامي : مروي سكن قرطبة أبو العباس الزّوْزَنالي بزايَيْن مفتوحين بينهما واو ساكنة وبعد آخرهما نون والف ولام منسوباً ؛ تلا بالمرية عن[2] أبي الحسن عبدالعزيز بن عبدالملك ابن شفيع وبقرطبة على أبي القاسم خلف بن ابراهيم بن الحصار ، وله رحلة حج فيها وتلا بالاسكندرية على أبي القاسم [. . . . . .][3] بن الفحام وتلا على أبي علي [. . . . . .][4] العوسجي[5] بعين غفل مفتوح وواو ساكنة وسين مفتوح وجيم منسوباً ، تلا عليه أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن غالب بن الشراط وكان مقرئاً متقناً ضابطاً مجوداً حسن السّمت ملازم الصمت أقرأ مـــدة إقرائـه كتاب الله محتسباً وتوفي سنة ست وثلاثين وخمسمائة .

---

(١) في م : الهاشمي

(٢) في م : على

(٣) بياض في ق

(٤) بياض في الأصلين

(٥) في م : النوسجي

٨٦٧ ــ أحمد بن هشام القيسي : غرناطي أبو العباس ؛ روى عن أبي اسحاق بن الالبيري الزاهد ، روى عنه أبو زيد بن علي النميري والد الرواية أبي عبد الله .

٨٦٨ ــ أحمد بن هشام : إشبيلي ؛ روى عن أبي علي بن سكرة .

٨٦٩ ــ أحمد بن هشام : مروي أبو العباس ؛ روى عنه أبو عبد الله بن الحسن بن سعيد ، كان مقرئاً حسن القيام على تجويد حروف القرآن .

٨٧٠ ــ أحمد بن بقي بن ابراهيم بن يربوع الحميري .

٨٧١ ــ أحمد بن يحيى بن أحمد بن سعود العبدري : قرطبي نزل مراكش أبو جعفر وأبو العباس[1] وقال فيه أبو عبد الله بن الابار : أحمد بن يحيى بن ابراهيم ووهم في ذلك ؛ روى عن أبي اسحاق بن مروان بن حبيش وأبي بحر سفيان بن العاصي وأبي بكر بن عبد الله بن العربي وأبوي جعفر : ابن عبدالرحمن البطروجي وابن علي بن الباذش ، وأبوي الحسن : شريح ويونس بن محمد بن مغيث ، وأبي الطاهر محمد بن يوسف التميمي وأبوي عبد الله : جعفر حفيد مكي وابن مسعود بن أبي الخصال ، وأبوي القاسم : عبد الرحمن بن أحمد بن رضا وعبد الرحيم بن الفرس ، روى عنه أبو الربيع بن موسى بن سالم وأبو عبد الله بن محمد بن دادوش وأبو يعقوب بن يحيى بن عيسى بن عبد الرحمن التادلي ابن الزيات . وحدثنا عنه شيخنا أبو علي حسن الماقري الكفيف وكان مشاركاً في فنون من العلم محدّثاً مسنداً عالي الرواية حلو النادرة قوي العارضة صدراً في مشيخة أهل العلم بمراكش خطيباً عند الأمراء مقداماً في مجالسهم مقبول القول

---

(١) ترجمته في التكملة ١ : ٩٤ والاعلام بمن حل ١ : ٢٣٨ (نقلاً عن التكملة) .

لديهم مبرزاً عند الخاصة والعامة صاحب منظوم ومنثور وإجادة فيهما بـارع الخط كتب قديماً عن بعض أولي الأمر وكان الأدب ومعرفته أغلب عليـه ، واقتنى من دفاتر العلم ما قوم بعد وفاته بستة آلاف دينار أو أزيد وقد كثر منه الاجتراء على الأمراء من آل عبد المؤمن وتكرّر شكيته عليهم وتشنيع أحوالهم حتى أثر ذلك عندهم واستثقلوه منه وله في نحو ذلك أخبار جافية منها أن أبا يوسف المنصور قدم بنيه وصغار إخوته وبني أعمامه وذوي قرابته ولاة في البلاد ترشيحاً لهم وإشادة بمكانتهم لديه وتنبيهاً لقدرهم ووافق ذلك فصل[1] شدة القيظ فأنكر ذلك أبو العباس هذا أو أنكره غيره من رؤساء الدولة فسنح لـه أو سئل منه الاحتيال في فسخ ذلك التقديم فعمد إلى أزياء الملابس التي جرت عادة المترفين باستعمالها في فصل شدة القر كالفرا وثياب الملف والقباطي والبرانس فاستكثر من لباسها وظاهر بعضها ببعض وحضر بهذا الرياش بمجلس خواص الطلبة ومجتمعهم بدار الإمارة فعجبوا من استعماله مثل تلك الشارة في ذلك الفصل واستشعروا أن فعله ذلك لإحدى فواقره ، ومقدمة لبعض نوادره فسألوه عن سبب مظاهرته بتلك الملابس في ذلك الفصل الذي لا يستطيع أحد استعمال مفرداتها فيه فقال لهم : إنما قدرت أنه فصل القر وشدته وأنا منه في شهر ينير بلسان الروم وهو كانون الآخر بالسريانية وهو طوبه بالقبطية فقيل له وما الذي حملك على هذا التقدير فقال إني رأيت المدائن فرقت على الصبيان والأطفـال يعبثون بها ويعيثون فيها ثم يأكلونها ، يورّي عن المدائن وهي البلاد بالمدائن[2] التي عهد ببلاد المغرب والأندلس عملها في النيروز من الدقيق الحوارى الملتوت

---

(١) هنا تنتهي نسخة القرويين التي نرمز لها بحرف ق .

(٢) انظر بعض ما قيل في هذه المدائن من شعر ونثر في اختصار القدح : ١٠١ ، ٢٠٢ والمغرب ١ : ٢٩٤ ونفح الطيب ٥ : ٢٠٤ ، ٢٦٧ .

بالزيت المحكم العجن بالماء المتخذة رغفاً مفاريد أو مثنيات أو مثلثات كيفما اختير عملها وتنقش وتصنع فيها أشكال من العجين مركبة على البيض المصبوغ بالحمرة أو الخضرة أو بغير ذلك من الألوان بحسب المتخير لها ثم يقدّم الجميع بالزعفران ويطبخ في الفرن ويجمع اليه أصناف الفواكه ويحتفل كل إنسان في انتخابها وتجويد صنعتها ويتباهى في الانفاق فيها على قدر وسعه واعتنائه بذلك ثم يدفع ذلك كله إلى الأصاغر إدخالاً للسرور عليهم وتوسيعاً في الترفيه لأحوالهم وتبشيراً بخصب عامهم وتفاؤلاً لبسط الرزق فيه لهم فيبهجون ويتمكن جذلهم ويتفاخرون بمقاديرها بينهم ويتمادى [. . . . .][1] لديهم أياماً بحسب كثرتها وقلتها ثم يأتون عليها أكلاً وتفكهاً بما معها من أصناف الطرف والفواكه فكان فعل أبي العباس هذا سبباً في فسخ ذلك التقديم وصرف أولئك الأصاغر عن تلك الولايات في البلاد وله أشباه لهذه الفعلة مع الأمراء حتى استجفوه واستثقلوه ومع ذلك فلم يزل يحاضر طلبة العلم بمجلس المنصور الخاص بهم ويذاكرهم بين يديه مرعي الجانب ملحوظاً بعين التكرمة محترماً لشاخته واضطلاعه بالمعارف إلى أن وجد منه يوماً بمجلس المنصور ريح مسكر فاستثبت أمره بالاستنكاه وتحقق فعند ذلك أمر المنصور بإقامة الحد عليه وجلده بين يديه ولما بلغ جالده أربعين جلدة أشار اليه أبو العباس بأن يكف وابتدر لباس ثيابه وقال للمنصور: أنا أحد عبدانكم ولا يجب علي سوى أربعين جلدة منتهى حد العبد فقبل ذلك المنصور منه على علمه بما في طيه من التنكيت عليه وإنما أشار بذلك أبو العباس إلى معتقد آل عبد المؤمن وطائفتهم قديماً وحديثاً ان كل من خرج عن قبائلهم المعتقدة هداية مهديهم وعصمته فهم عبيد لهم أرقاء فصرفه المنصور إلى منزله واستمرّ هجرانه إياه ومنعه حضور مجلسه إلى أن توفي المنصور وولي

(١) خرم في الأصل .

ابنه الناصر فتركه مغضباً على ما كان عليه آخر أيام أبيه إلا أنه أباح له التصرف في حوائجه ولقاء من يريد لقاءه من أصناف الناس وقد كان ذلك مما حظره عليه المنصور فاستقر حال أبي العباس على ما ذكر من الاخمال إلى أن توفي عن سن عالية بمراكش يوم عاشوراء تسع وتسعين وخمسمائة .

آخر السفر الأول من كتاب الذيل والتكملة على كتابي الموصول والصلة
تأليف الشيخ القاضي المحدث الناقد أبي عبدالله بن عبدالملك رحمه الله
يتلوه في الثاني ترجمة أحمد بن يحيى بن عميرة وصلى الله
على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

فهارس الكتاب

فهرس الاعـلام

فهرس الاماكن

فهرس القوافي

فهرس الكتب

فهرس الرسائل الادبية

مراجع التحقيق

١ ــ الاحاطة في اخبار غرناطــة لابن الخطيب ــ تحقيق وتقديم محمد عبد الله عنان ــ دار المعارف بمصر .

٢ ــ اخبار وتراجم اندلسية (مستخرجة من معجم الحافظ السلفي) ــ تحقيق د . إحسان عباس ــ دار الثقافة ببيروت ١٩٦٣ .

٣ ــ اختصار الاخبار عمــا كان بسبتة من سني الآثار لأبي عبد الله محمد بن القاسم الانصاري ــ تحقيق محمد بن تاويت التطواني ــ فصلة من مجلة تطوان .

٤ ــ اختصار القدح المعــلى في التاريخ المحلى لابن سعيد ــ تحقيق ابراهيم الابياري ــ ط . الاميرية ١٩٥٩ .

٥ ــ ازهار الرياض في اخبــار عياض للمقري ــ تحقيق مصطفى السقا وابراهيم الابياري وعبد الحفيظ شلبي ــ القاهرة ١٩٣٩ ــ ١٩٤٢ .

٦ ــ الأعلام لخير الدين الزركلي (الطبعة الثانية) .

٧ ــ الاعلام بمن حــل مراكش واغمات من الاعلام تأليف عباس بن ابراهيم المراكشي ــ المطبعة الجديدة بفاس . (٥ أجزاء) .

٨ ــ الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ للسخاوي ــ مطبعــة الترقي ١٣٤٩ هـ .

٩ ــ أعمال الاعــلام لابن الخطيب ــ تحقيق ا . ليفي بروفنسال ــ ط . دار المكشوف ببيروت ١٩٥٦ .

١٠ – الاكمال لابن ماكولا – تحقيق الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ط . حيدرأباد .

١١ – انباه الرواة للقفطي – تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم – ط . دار الكتب المصرية .

١٢ – برنامج شيوخ الرعيني لأبي الحسن الرعيني – تحقيق ابراهيم شبوح – ط . دمشق ١٩٦٢ .

١٣ – بغية الرواد ليحيى ابن خلدون – ط . الجزائر ١٩١١

١٤ – بغية الملتمس للضبي – ط . مجريط ١٨٨٤ .

١٥ – بغية الوعاة للسيوطي – ط . القاهرة ١٩٢٦ .

١٦ – البيان المغرب لابن عذاري – القسم الثالث في تاريخ الموحدين – ط . تطوان ١٩٦٠ .

١٧ – تاريخ افتتاح الاندلس لابن القوطية – ط . مجريط .

١٨ – تاريخ بغداد للخطيب البغدادي – نشر مكتبة الخانجي .

١٩ – تاريخ الدولتين للزركشي – تحقيق محمد ماضور – المكتبة العتيقة تونس ١٩٦٦ .

٢٠ – تاريخ العلماء والرواة للعلم بالاندلس لابن الفرضي – ط . مصر ١٩٥٤ .

٢١ – التاريخ الكبير لأبي عبد الله البخاري – ط . حيدرأباد .

٢٢ – التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار – ط . مصر ١٩٥٥ (تذكر الصفحة) .

٢٣ – التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار – ط . مجريط (يذكر رقم الترجمة) .

٢٤ – الترجمانة الكبرى للزياني – نشر وزارة الانباء المغربية .

٢٥ – جذوة الاقتباس فيمن حل من الاعلام مدينة فاس لابن القاضي – طبع على الحجر بفاس .

٢٦ – جذوة المقبس في ذكر ولاة الاندلس للحميدي – تحقيق محمد بن تاويت الطنجي – مطبعة السعادة بمصر ١٩٥٣ .

٢٧ – جمهرة انساب العرب لابن حزم – تحقيق وتعليق عبد السلام محمد هارون – دار المعارف بمصر ١٩٦٢ .

٢٨ ـ الحلة السيراء لابن الأبار ـ تحقيق وتعليق د . حسين مؤنس ـ الشركة العربية للطباعة والنشر ـ القاهرة ١٩٦٣ .
٢٩ ـ درة الحجال في غرة اسماء الرجـال لابن القاضي ـ نشر ي . س . علوش ـ مطبوعات معهد العلوم العليا المغربية ١٩٣٤ ـ ١٩٣٦ .
٣٠ ـ الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنـة لابن حجر العسقلاني ـ ط . حيدرأباد .
٣١ ـ الدّيباج المذهب لابن فرحون ـ القاهرة ١٣٥١ .
٣٢ ـ ديوان الهذليين ـ ط . دار الكتب المصرية .
٣٣ ـ الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة لابن بسام ـ ط . لجنة التأليف ـ القاهرة
٣٤ ـ الذيل والتكملة لابن عبد الملك المراكشي ـ بقية السفر الرابع ـ تحقيق د . احسان عباس ـ دار الثقافة ـ بيروت .
٣٥ ـ الذيل والتكملة لابن عبد الملك المراكشي ـ السفر الخامس ـ تحقيق د . احسان عباس ـ دار الثقافة ـ بيروت .
٣٦ ـ الذيل والتكملة لابن عبد الملك المراكشي ـ السفر السادس ـ مخطوط باريس .
٣٧ ـ الذيل والتكملة لابن عبد الملك المراكشي ـ السفر الثامن ـ مخطوط الفقيه عباس بن ابراهيم .
٣٨ ـ رايات المبرزين وغايات المميزين لابن سعيد ـ تحقيق إ . غرسية غومس
٣٩ ـ رحلة ابن جبير ـ تحقيق د . حسين نصار .
٤٠ ـ رسائل ابن عميرة المخزومي ـ مخطوط الخزانة العامة بالرباط رقم ٢٣٢ ك . ورقم ٢٣٣ ك .
٤١ ـ رفع الحجب المستورة في محاسن المقصورة للشريف الغرناطي السبتّي ـ مطبعة السعادة ـ القاهرة ١٣٤٤ .
٤٢ ـ الروض المعطار لابن عبد المنعم الحميري ـ نشر إ . ليفي بروفنسال ـ لجنة التأليف ـ القاهرة ١٩٣٧ .

٤٣ ـ الروض المتون لابن غازي ـ تحقيق عبد الوهاب بن منصور ـ المطبعة الملكية بالرباط .
٤٤ ـ زاد المسافر لأبي بحر صفوان بن إدريس التجيبي المرسي ـ تحقيق عبد القادر محداد ـ بيروت ١٩٣٩ .
٤٥ ـ الصلة لابن بشكوال ـ ط . مصر ١٩٥٥ .
٤٦ ـ صلة الصلة لابن الزبير ـ تصحيح وتعليق ا . ليفي بروفنسال ـ الرباط ١٩٣٨ .
٤٧ ـ صلة الصلة لابن الزبير ـ مخطوط تيمور بدار الكتب المصرية .
٤٨ ـ الطالع السعيد للأدفوي ـ تحقيق سعد محمد حسن ـ الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦ .
٤٩ ـ طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ـ تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ـ نشر الخانجي ١٩٥٤ .
٥٠ ـ العبر لابن خلدون ـ ط . بيروت .
٥١ العقد الثمين لتقي الدين الفاسي ـ تحقيق فؤاد السيد (٧ أجزاء) .
٥٢ ـ عنوان الدراية للغبريني ـ ط . الجزائر .
٥٣ ـ عيون الانبـاء في طبقات الاطبـاء لابن أبي أصيبعة ـ ط . الوهبية ١٨٨٢ .
٥٤ ـ غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ـ تحقيق برجستراسر .
٥٥ ـ الغصون اليانعة لابن سعيد ـ تحقيق ابراهيم الابياري ـ ط . دار المعارف بمصر .
٥٦ ـ فتح المتعال للمقري ـ ط . حيدر أباد .
٥٧ ـ فهرسة ابن خير ـ ط . بيروت ١٩٦٣ .
٥٨ ـ قلائد العقيان لابن خاقان ـ ط . القاهرة ١٢٨٤ .
٥٩ ـ الكشكول لبهاءالدين العاملي ـ ط. دار احياء الكتب العربية ـ القاهرة ١٩٦١ .

٦٠ ــ اللمحة البدرية في الدولة النصرية لابن الخطيب ــ القاهرة ١٣٤٧ هـ .
٦١ ــ مذكرات الامير عبد الله بن بلقين المسماة بكتاب « التبيان » ــ نشر وتحقيق ليفي بروفنسال ــ دار المعارف بمصر .
٦٢ ــ المرقبة العليا للنباهي ــ تحقيق ليفي بروفنسال ــ دار الكاتب المصري القاهرة ١٩٤٧ .
٦٣ ــ المطرب في أشعار أهــل المغرب لابن دحية ــ تحقيق د . مصطفى عوض الكريم ــ الخرطوم ١٩٥٤ .
٦٤ ــ مطمح الانفس لابن خاقان ــ مطبعة الجوائب ١٣٠٢ .
٦٥ ــ المعجب في تلخيص اخبار المغرب لعبد الواحد المراكشي ــ تحقيق محمد سعيد العريان ــ نشر المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية القاهرة، ١٩٦٣ .
٦٦ ــ المعجم في أصحاب القاضي أبي علي الصدفي ــ ط . مجريط ١٨٨٥ .
٦٧ ــ المغرب في حــلى المغرب لابن سعيد ــ تحقيق د . شوقي ضيف ــ دار المعارف بمصر ١٩٥٣ (الطبعة الاولى) .
٦٨ ــ المغرب في ذكر بــلاد افريقية والمغرب للبكري ــ ط . الجزائر ١٨٥٧ .
٦٩ ــ المقتضب من تحفة القادم لابن الأبار ــ تحقيق ابراهيم الابياري ــ المطبعة الاميرية ــ القاهرة ١٩٥٧ .
٧٠ ــ مقدمة ابن خلدون ــ المطبعة الأميرية ١٣٢١ هـ .
٧١ ــ المن بالامامة لابن صاحب الصلاة ــ تحقيق عبد الهادي التازي ــ ط . بيروت .
٧٢ ــ المنهل الصافي لابن تغري بردي ــ ط . دار الكتب المصرية .
٧٣ ــ المؤتلف والمختلف في اسماء الرجال لأبي محمد عبد الغني بن سعيد الأزدي المصري ــ ط . الهند .
٧٤ ــ نزهة الالباء لأبي البركات الانباري ــ تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم .
٧٥ ــ نسب قريش لابي عبد الله المصعب ابن الزبير ــ ط . دار المعارف بمصر .
٧٦ ــ نصوص عن الأندلس للعذري ــ تحقيق د . عبد العزيز الإهواني

منشورات معهد الدراسات الاسلامية في مدريد ١٩٦٥ .
٧٧ ــ نفح الطيب للمقري ــ تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد .
٧٨ ــ الوافي بالوفيات للصفدي (قسم الأحمدين) مخطوط[1] .

(١) اقتصرت في هذه القائمة على المراجع التي ورد ذكرها في أثناء التحقيق وذلك لتعيين طبعاتها وتسهيل الرجوع اليها .

تصويبات واستدراكات

ص	س	الخطأ	الصواب
١١	١٦	في اسم	في رسم
٣٤	٤	يجمعه	تجمعه
٣٦	٣	قراءه	قراءته
٣٦	٦	ابن ربع الفلسي	ابن ربع الفلس
٣٦	١٣	حمد	أحمد
٣٨	٢٢	فخرجت	فرجحت
٥٠	٢	المغب .. أمرتا	المغرب ... أمرتما
٥٠	٨	في الشام	في المنام
٥٧	١٢	ومفيدها	ومقَيِّدها
٥٨	١٦	ابن شاري .. عند	ابن ستاري ... عنه
٧٠	١٦	وشهد جمع	وشهد دفنه جمع
٧١	٢	ويظهر هذا	ويظهر أنّه هذا
٧٥	٤	لا يُستسام	(كذا في الاصل ، ولعل الصواب : لا يُستنام)
٧٧	١١	اللقي	اللَّخْمي
٧٩	١٠	أبو بكر	أبَوَا بكر

ص	س	الخطأ	الصواب
٨٣	٤	براهيم	ابراهيم
٨٣	١٠	حس	حُسْن
٩٩	١٥	الراوية	الرواية
١٠٨	١٢	أبو إسحاق	أبَوا إسحاق
١١٩	١١	روايات	رواياته
١٢٣	٩	ابن محمذ	أبي محمد
١٢٦	٩	الطّيسان	الطّيلسان
١٢٨	٩	أبو عمر	أبو عمر(٤)
١٣٠	١٥	وأبو محمّد	وأبَوَا محمّد
١٣٧	١٣	القلنقي	(كذا في الاصل ، ولعل الصواب : القلني)
١٣٩	٧	بن مجد	(كذا في الاصل، والصواب: بن محمّد)
١٤٣	٥	بن جيش	(كذا في الاصل، والصواب: بن حبيش)
١٥٠	١١	بآدابه	بأدائه
١٥٦	١٩	ونظر	وانظر
١٦٤	١٥	ونُقّلته	ونُفّلته
١٦٨	٧	أبا عبد الله	(كذا في الاصلين ،والصواب : أبو عبد الله)
١٧٠	٢	مليئة حرساً	ملئت حرساً
١٧٦	١٣	وتغلّب	وتغلُّب
١٨٣	٩	ابن محيص	ابن محيصن
١٨٩	٢٤	المذكور	المذكورة

ص	س	الخطأ	الصواب
١٩٦	١٤	زمن	من
١٩٦	١٥	صر	نصر
٢٠٤	١٠	الاتياب	الارتياب
٢١٠	١٠	حيت	حيث
٢٣٧	١٢	أطرحت	اطرحت
٢٣٨	٤	بطائق كثير	بطائق كثيرة
٢٤٨	١٩	وفاته	وفادته
٢٤٩	٥	لمسماة	المسماة
٢٥٢	١٨	للالحان	للإلحاق
٢٥٩	٧	خبيس	حبيش
٢٧٤	١	البتين	البيتين
٢٧٧	١٦	انشاده لعبه	انشاده أوان لعبه
٢٧٨	٢	سيوقظه	سيوقِظُها
٢٩٠	١٢	إياه	أباه
٢٩١	٢٠	ابن القاسم	أبي القاسم
٢٩٥	١٤	محيسن	محيصن
٢٩٥	١٦	عن أبي عبد الله	عند أبي عبد الله
٣٠٠	١٧	مِنُي	مِنِّي
٣٠٦	١٠	دكانه	دكان
٣١٧	١٠	وأبو علي	وأبَوا علي
٣١٧	١١	وابو القاسم	وأبوا القاسم
٣٢١	١٣	ابن احمد خيرة	ابن احمد بن خيرة
٣٣٠	١٠	فاثم ثراها	فلَثْم ثراها
٣٣٥	٣	ذاكره	ذكراه

ص	س	الخطأ	الصواب
٣٣٨	١٣	ومع هذاما	ومع هذا
٣٣٩	٥	التنبية	التنبيه
٣٦١	٩	جازة	إجازة
٣٧٠	٥	وأبو يوسف	وابن يوسف
٣٧٢	٦	ابو الوليد	ابا الوليد
٣٧٤	١	أدراك	إدراك
٣٧٩	١٢	دل	ذَلَّ
٣٨٣	١٣	بالنسب	في النسب
٤١٠	١٧	أمام	إمام
٤١٣	١٥	وكان عاقداً بتلك	وكان عاقداً للشّروط بتلك
٤٣١	٤	سنة ثمان وستمائة	سنة ثمان وخمسين وستمائة
٤٣٤	٩	أحمد حسن الموادي	أحمد بن الحسن المرادي
٤٤٠	١٥	كأبي القاسم	(في حاشية ق: كأبي العباس)
٤٤٢	١٦	تأليف ابن العباس	تأليف أبي العباس
٤٥٨	١٤	وأفاكم	وافاكم
٤٦٨	١	عن وي عبأ بد الله :	عن أبوي عبد الله :
٤٨٦	١٤	مقرئاً هجوداً	مقرئاً مجَوِّداً
٤٨٨	١٧	احمد بن محمد داود	أحمد بن عبد الودود
٤٩١	٨	الهمداني بفتح الميم ودال غفل	(في حاشية ق الطرّة التالية: إذافتحت الميم فالذال معجمة، نسبة إلى البلد، وإذاسكنت الميم فالدال غفل، نسبة إلى القبيل، فتأمّل ما قاله المصنّف فإنه وهم والله أعلم. هـ).

٤٩٨	٩	لم [.....] له	لم أجدْ لَهُ
٥٠٠	٢٠	وكانت	كانت
٥٠٤	٩	بن	ابن
٥١٣	١٠	في الثبات	في النبات
٥٢١	٨	على	عن
٥٥١	٢	وتفقه بن صاف	(تحذف)



تنفيذ مطابع دار الكتب - بيروت